





هداراللدال الاسادالليدال الدي شالي مع اس ميان رفع اس ميان رفع اس ميان رفع اس ميان رفع

تمراك سياستر المورية

بقي المنت ال

DT 107. Z . S 35 Q 77

محتويات الكتاب

Sealer.		مقعة	
144	وزارة الشعب	5	الإهداء
454	رصاصة طائشة	٧	ت کلمنی
Y. V	ما عكن إنقاده	17	النيل الحالد
YYY	حكومة بلا دستور	Y£	دين ودنيا
704	نحو الاستقرار	77	الأم الكبرى
YTY	فلاقل	44	حكم الشعب
YVo	وثبة النمر	٤٧	الصراع
YAA	مشاور ات	٥٣	مد ، وجزر
797	الدستور الجديد	٥٦	بعث
4.4	في سييل من ٩	V.	المصرى
317	ولاء	۸٠	المبادئ
744	جولات	A£	ق سبيل مصر
M.A.A.	صحف مسطورة		
pyy	الأزمة المالية	14	الأكفاء يتلاقون
414	برناميج وطني	1.4	يدء العاصفة
YOA	البداري	114	جهاد المرأة
445	نحو الإصلاح	177	عودة الأبطال
414	الكورنيش	177	تصدع والقصالات
TVA	استقالة	144	المودة
		124	تمو
TAT	أصدقاء الأمس		
444	حكم التاريخ	105	معركة الرئاسة
214	1987 Silve	140	نحو النور
214	قافلة الحوادث	14.	الدستور
277	عودة التمر	198	الانتخابات

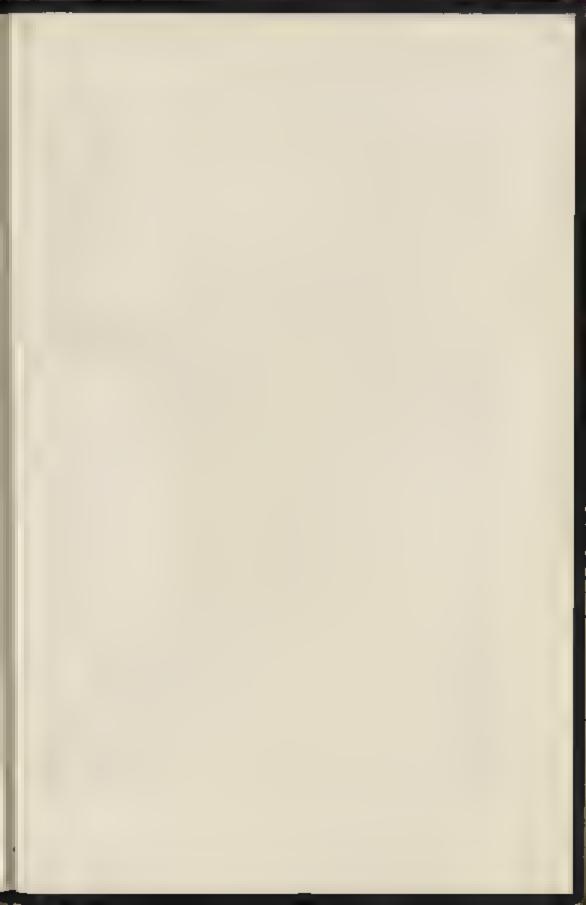
Andre		متينة	
£As	رجعة للمقترحات	2YV	في ميدان السياسة
017	الباب المفتوح	585	الجلاء والوحدة
071	إلى لندن	201	تحو المدف
001	صدق ـ بيغن	202	اعتدار
ORE	أياد خفية	171	هيئة المقاوضات
PAE	قضية فلسطين	£V1	وقد السودان
515	نحو الحلود	2V4	المفاوضون الانجليز

تصويب: لاشك أن القارئ سيلاحظ ماجاء عن وزارة الوفد في صفحة ٢٤٩ أنها أقبلت عام ١٩٣٠ والحقيقة أنها استقالت كما ذكر بعد ذلك ، كما وقعت بعض الأخطاء المطبعية التي لا تغيب عن فطئة القارئ

منلوعة كوستا تسوماس ومشسوكاه و مناع والدالزومل - الطاه رندور ١١١٨ الخفاف والرائلين بريشة القان وترى ليب



المؤلفة





إِن الرحل الدى جعل حيامه مشعلا أصاء لمصر حاصرها وتميي أن يكون جهاده توراً لمستقبلها .

یلی لمصری الدی که دهست الحطوب و مقط الشهداء صرعی فی حومه التصحیه تدکرته مصر وأحبت رأسها لدکراه ..

إلى السياسي الذي سبطل مكانه شاغرا أن دنيا إلجهاد . .

إلى القائد الدى فقدته مصر وأوار المركة مشتعل وبمعها ثاش...

إلى المفاوض لدى النزع الحق من لرائن الأسد العاصب ، وأتى تحرف قومه أن التعموا النصراد . .

إلى لمو ص الدى لم يقرك وراءه حرماً سياسيا للقيم له تمثالاً بحلد أذكر اله ا ا إلى الاقتصادى لذى أرسى في ترمه بلاده البكر دعامات الاقتصاد القومى إلى الذي الذي كمر به قومه في حياته ، وآمنوا به يعد انتقافه إلى عام البقاء . إلى المجاهد ابدى محر يالومن وما أقعده عن جهاده داء ولا مرض . يلى الشيخ الذي استمد من شباب مصر شبابا ومن فتوكها فتوة صرع بها العاصب، ومحل عليه العدوان .

یلی البطل الواقعی المدی وقف وحده و لحقیقه فی واد ووقف ملایین معارضیه فی واد آخر .

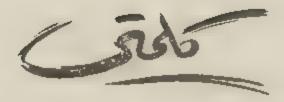
الى المحلص الذي أحب الشعب فكرهه الشعب . . ثم . ولما تعقده أحس بهول الفرع الذي تركه وراءه في ميدان لحهاد

إلى العاشق الوق الذي كان حب مصر عرامه لروحي

إلى سيد اللهاه وكبير الساسة في الشرقي العرفي أهدى هذه الناقة المتو اصعة التي جمعت هيه معص آبات فصله عني الوطن و موطمين

إلى امياعيل صدقى الحر ، المجاهد، اللزيه ، وإلى روحه الآبية الطاهرة في عالمها الموراني أرقع هذه الصحائف الراحرة بدكره ، المشرقة بآبات بجده ، المصعه بمعاني وصنه . ولا رحاء لى ، ولا بعية . ولا هدف الا أن أكون قد حلوت لمتاريخ صوره من صوره الحقيقية ، وقدمته للجيل الجديد كما هو دون تسمين أو معالاه أو تجميل راجة أن أكون قد وفيته بعض حقه ورددت إليه شيئاً من حسل صدائعه في رمن قل فيه الوفاء ، وضاع هوفان الجميل .

ت نیقراعت



ق حیاۃ لنشر ومصات تمیر مرۃ لتعصف أحرى ، وما أقل ومصائح حین تشر ، وما أكثر زعازعها حین تعصف

وكديرى ممن تدور بهم عجلة الحياة وتندو في دنياهم ومضات تتوهيج مرة وتحدو مرات ـ كنت أجس الوهن وإدا في وتحت طروف حاصة استسام إلى يأس أنصور معه أن الدحنة سترداد حدوكتها وأن الليل لن يعقبه نهاو .

وفی عمره ایأس کانت حدث المحرة وفی لحظة عمر متوقعة تدور عجلة القدر لترمی عبد ما حملته من أثقال ، كعجلة الحظ التي ترتبط بدوراتها أقدار المقامرين، فادا دايل يتنوه صماح واطلمة يعقمها مهار ويدا في قد بسيت ما كان وارتبطت عبياى مومصات أمل حديد ۱۴

عبى هده الصورة ، وكمقامر يرقب دورات عجلة الحط ويطرب بصحيحه الحبار ، عرفت الحباة ، ودرست لناس على محتلف ألوائهم وكاله أقرب من عرفت إلى نصبى وأكثرهم تأثيرًا على حصرة صاحب الدولة المعمور له امهاعيل صدق باشا ، وكنت كلما عصفت بي أبواء الهموم . . أتطلع إيه كما يتطلع الصال إلى مدره الأمل للهديه شاطئ لأمن والسلام ، فكانت كلياته تبدد كالسحر أحراني ولا تلث بصائحه أن تجعلبي أسحر من الصعاب وأرى هيا سبلا ممدوداً إن حهاد حبيب في بهايته محاج وتوهيق وتحقيق أمل .

كان خدا الرحل في حالى أثر أي أثر وكان على وقد اعترفت بفضيه وفاحرت عمرفته أن أوقيه بعض حقه فعكرت في إحراج كتافي هذا عن و عمر السياسة المصربة و وكنت موفقة في احتبار اسم ١١١هر لا لاسماعين صدقى فيم والمورد الحدر وتوجهه الحكمة والبطرة الصائمة وترهب فيه حولاته وصولاته الباطئة ، وتعرف عنه البعطة والثناب والاعتداد ، وكر هية التحادل وبعض الرف على حلاف الأسد بدال المرف الدى لاهم له يلا الرثير وإرسال العبوت الحيف لدى لالصحة عن .

و نقد ک سے حیاہ اسماعیل صدقی فی ، السیاسة اعصریة ، حدة عمر العاب متوثب مدی لایستقر آله قر ر و لا بهدأ به حرکه . فک سند الحمیح و أمدهم تظرة و أشدهم إیماناً مجمعتبل بلاده

وكان إيمانه من اسرح العملي المعروان بالدليل للسنوس والعمل لطاهر وهي أمور حاربها ساستنا وكرهوها لأن فيها ما لربطهم بوعود وجلس لعيون تتحه باقده لأعماهم

وما قدمت هده الصحائف إلا للتاريح والحقيقه وحدهما

فللتاريخ أكتب ولا هدف لى إلا أن أحنو صفحة نصيرة من صحائف جهاد يلادي الدهصة صاحبة الكان المرموق العظيم

وأما الحقيقة . فاليها في محرابها الموران الدي طمست الحربية بريقه مــ أقدم صورة لازيف فيها ولا محاباه ولا تنميق الرحل أصبح في دمة التاريخ لاأمعی می ور ثه منفعة ولا أسعی إسه وراه مصلحة . بل أقدمه علی حقیقته الی أث الملایس أن بعرفها فی حیامه ، وسأت بدكرها بعد وفاته . فعرف الحميم أنهم صعبوا بطلا عبد لند والاسان ترفع عن النهاس تنه . وأن أن بحرفه تيار بتحرب فصمد مستقلا برأیه و هما حیاته لمصر موقف حهاده علی إسعادها . ومن حتی كمصریه و شریكه للرحل فی كل الحقوق أن أکث عن بطل مصری تفخر به وبدک ته وأمعیته الأحیال

عرفت المهاعيل صدق خلال حقبة من حياله الحافلة ... فأسحت له ولكن هذا الإعجاب ما لبث أن تصاعف وتعاصم عبدما هرست هذه الشخصيه الصاعبة التي لاتهدأ وعرفت الشئ لكثير من ميره صاحبها وخلائل أعماله .

وعرف رحمه عد مكانته من نفسى ، فأعرف ورح فى إخلاص ووفاء يكشف فى أستار روحه عظم خالد ويروى ئى فصص خهاد فيتر يد نقدسنى به وعرفانى للحقائق وهو تكشف فى ماكنت أجهنه

نقد سبق هد برحل رمنه في كل شي وطلمه أنده هد الرمل ، لأنه لم يكل من نسيحهم فلا تمكيره كال من نوح تمكيرهم ولا عقلبته القدة كالت كعميات من عاصره د فيدا لنول شاسما بينه وبديم ، وكال من العسير عليهم وهم محدودوا الله في أن يسرعوا ورامه لللحمرا به . وكال من نعسير عليه هو أن نقب حث هم فيعصى بدلك نفسه الموية وروحه الوثابة التي ما عرفت ولا أحب أن تعرف الهدوه ال

سبق اسهاعیل صدی رسه عم بکن بالرحل الدی بعیش لیومه . ولا لعده القریب بن کال یعیش بعقلیة بیرة نری العد سعید وتکشف المستقبل و برسم حصوصه دات الأسس القویة التی تنجمل شامح الماء

وکان لرجل یوامی محلود العمل انعظیم فسابق العظمة و ما قصر عن لجاقها یوما ، وکان یعرف آن اساس دکری ، وأنهم لیسوا عیر صحائف فی کتاب باریخ بلادهم ... فظهر صفحته و نقاها من الأوشاب و سلط علیها صهاء عنته و بر اهته و عمله للصابح العام کی تکون بیر اند للأحیان القاهام ...

ويوم يسأل العاملون عما قدمت أيديهم للوطن سبطدم النهاعس صدقى فى شات وحراًة وهو نصر الوحه مشرق انحيا ناصع لحسين بشيل لحشود التاريخ وليسمع القادحين قبل لمنصمين قوله

ه هاوځم هر أو كناب ا

وبدعها يتكم لعمل عدلج ، ويرفع صاحبه إلى علم ويومها يقال أن سياعل صدقى ما عمل إلا من أحل مصر ، وما شقى إلا في سبيل مصر ، وما شقى إلا في سبيل مصر ، وما شقى إلا في سبيل مصر ، وما أخذا ، وما تجاسر يوما على الافسات على حق من حمه فها بهمه لصير أو أحد مر ترقى اسباسه و ديامها الدي برسل صديه في الحو حوال رؤوس أحد اسباسه و محترفها وسهاسرة الأحداب إلا

ل جدم منصب أن يعصل بالمياعين صدقى مين ولا شبهة ولا محدة لل سندول حمله عنه و هذا حل عمل لأمله ولم تصطر من جيله للكالب على لمدفع أن المعينه على أن داللله من المالح العادل والأحياسال القادمة لا

ولست أصور ولا أحد أن يتصور القارئ معى وقد انسقت إلى تمحيد بصل من سه المحد المصرى العبيد .. ب سهاعيل صدق المدى أعدلت عنه كان اللاكا علوا أو بلنا المراها بعدا عن أحطاء البشر الداك الم أقله والم أهدم به الرحل في كذلي هذا ولكني قده من احيته لعامه ومن حلاها وأيته صانعاماهم أ والمعكم العنقرية ومؤسسا يعرف التي وكيف وأين يراسي دعائم الصرح العثيد الحالد ، وتراغم هذا لم تحل من نقد وتجريح . . ومن العجب أن نقف عن المثقلين بالأحطاء والأورار ليران أعماله ونقدرها وبصدر الحكم على رحل كان أقل الرحان توراطا في الأحطاء أ

ولفد فلت أن سهاعل صدق سبق رمانه . وأعود لأقول أن رمانه قد قصر عن لحاقه فللح عن لتسابق والقصور عدم استجام في التفاهم لين الألمين . الين الرجل وعصره ... ولين الرجل ومعاصريه .

م حَرَف مَن عَلَى صَدَقَى السياسة . وم يتحدها وسلة للشهرة ، وم يفهمها – منذ فحر حركت التمومية الحدثة – على أنها وسيله للتعرير بالحرهين واعرافها في حراة خرامه لصامه . ثم تأسيها بعد دنك تارة إلى عمين وطوراً إلى اليسار ،

أبدا ما عرف المباعل صدقى سياسه على هذه الصورة ولا أحب أن يقود الحاهير وائي هذا التوحية الإحرامي الخاصيّ في حق لوطن الآن الرحل كان يعلم أن قددة الحاهير عن رفيع فيه ترفع عن نصعائر وفيه إحساب للقيادة وفيه مراعاة لآمانه الثمة وبعد عن التعريط فيها

کان صدق باشا بعثار السياسة في به سموه کمي التربية وفي تنشئة الصعار وتنصير هم بالحدائق دول ربيب ولا حداع

وكان بعدر نفسه المنسة للشعب في مكان الأمه الحاؤم الساهر على رعايه ولده المنظم في مساسه على العام على العام على الدهماء ودعاه الدس والمواهل الساد ثمن لرسول له الحصيلة والموادولة بالأصائل حوالشر وهم يصورون له أن هذا السراو خروج عن لصاحة والمحرد والحصيات القصائل الأعان ال

ودو قع أقول أن خياه اسياسيه في بلاده عنت مند مطلع المهضة تسير على سهم مأبوف ووثيرة واحدة لانعير في ولا تنديل حتى ستم الحمهور التكرار ومل مشاهدة القصه التي ما بعيرت ولكن اس عيل صدفي بدي وقعت على مسرح سياسه وحده دول أن يتقيد بسياسة حرب أو يقيم لإرضاء وعوام السياسة و و ه سعوات لأحراب و وريا استصاع وحده أن يحرح بنا عن و لهج المألوف و و و ترزة المتكررة الملة و إلى أفق واسع من

آفافه التي لاتحدها فرامح ولا ومتوّمات و من التي يتعامل بها أكثر ساسة الأحراب

كان صدقى يعمل لله ص والناريخ وحده هو القادر على نصافه لأن محكمه تناريخ كشف كثيرا فى نظامها وأساليبها ترفيعه عن محكمة الحهاهم النّى تتأثر تد ينقى فى روعها من دوافع ومؤثرات ١١

ایی کشت هده الصحائف و آمایی لآل جرائد بده صدحة وکیها تواکد آل دیاب انتدوصات و قد فتح فعلا من حدید و آل المسئوین عن آقدار مصر ممی پیولول بندوصات باسمها سوف پدرسول و این مفاوصات و صدقی اینهن و ۱۹

یا لله ۱۱ تسیر عجمه الرس بالشعوب قدما . أما معا حل معاشر المصریان فیای یلا أن تعود بنا بههمونی پی الوراه الاستخلف علی رکب الحصارة و تنظور والتقدم الله نعود بالله کرة پی اماضی فیراه علی ضوء ابو فع و بعرف ماهیة خسائر التی میبا بها وکم أفتدا لتحرب الأعمی من مرایا الله بو سایراد الرس و حکما العمل الانتفعال بها فی حسها ثم بدأنا مع الحداد حدیدا و رفعا بعد حق بلناه الله أضو تنا من حداد بطالب تم عرید من الم واعوائد العظام ۱۴

وعرفت الآن وبعد أن تولت شهور تفرب من تعام اللهي حلاف اعداد الكتاب وطلعه عرفت عاد لم يعربي احساسي حين بدأت اعداد الكتاب على وضع مقدمته وتضميلها ما كان يدور حاطري من أفكار في ذلك الحين

ولست أقول أن تدأت عا سوف مجدث ... أو كنت أومن أن مجريات الأمور عمامة داخلية وحارجة سوف يلحقها التندل و سعيير وأل أحداثا هامه له أكبر الأثر في مستصل مصر سوف تشهدها سلاد

لست أقول هما إعلاقا ولكبي كنت واثقة أما سوف بشهد حديدا وأن

المفاوضات التي دارت بين وزارة الوقد وبين الأحدير سوف تتسخص عن حوادث دات أثر وأبه الله م يسخفن لمصر سلطاب ووحدتها لصفة فاصفة فسوف تصدر فرارات خطيره لكول ها أثرها لاق داخلة الملاد فحلب بل في المحيط الدولي العالمي .

وحدث قعلا ما كتاب شعبا وحكومة برحود و قدمت مصر ، لحرسة الأبية على تمريق المعاهدة الباعية التي ربطها رماء بعجمه الامر صورية . وعلت صبحات الحق . ودار الفلك دوريه في دحشه وو بسائر بح الصبه وآل لسفينة الأماني أن قسير إلى هدفها من جديد . وشكرت بصروف التي جعلتي بعد الدائميت من وضع كتاني هله به عود في معدمته لأدكر حوادث جديدة قدتمة واحرى قديم نتحدد مع مسه برمن فها ما يعرر آرئي لتي ثلبها فه . وقه ما بصمى على الحمال اسهامان صدق الدن الأحمال المحده التي حوريب وأوديب والكرت أفصاها وصمست عدسها العلام من يور الأوراد والأوراد بالمصل بعطام من يوراد والأوراد بالمصل بعطام المعلم المالية التي الكالية المالية المالية

عن لآن في مستهن عام ١٩٥٧ في أبي وصلنا ؟ بدع هذ و بسائل أنسب إلى أبن وصل بنا سياعيل صدف عام ١٩٤٦ وفي أبي مكان أحبر باه م يتجريبا المقت على الوقوف ومك منه العاصب الذي طفر بالفائدة وكان وحدة الرابع وعن الحاصرون ؟؟

ال الأصداء لتدوى في حالى الله أحدة سطيهي حميه من أبناء هذا خيل وأخرار مفكرته فسطيت في حشوع إلى قول نظيم المهاعين صدق الخلاء في وصلما إلى هذا خل وحققنا الأميتين العالمتين لعربرتين الخلاء والوحدة اصطدمه بالعراصل وبالإعتراصات وكلها عبر دب وراب يدكر أمام جديه الديل وقد أصحا في حالة من أعرب ما يمكن أن يصادف بند يسعى إلى حقين أهد فه حالة تقوم على مرأى من الحصوم ومن الأصدقاء على الدواء والكل في حيره من أمرد المهيق ستعمرون من الاحيم فيتيدون أن مصر أفادت

قوق ما كان يتنظو أن نصد من شماء ساستهم بنيه يعمل النعص مناعلى تصوير مكاسب منارة الواصحة في الصورة التي تثير الرئب ونسل أفكاو لنو صين فيشهى الحال بأن يكون هو الدائر لانحل وقد كان سعيم بالسحاح ولكن ، المستعمر الدين أفرعمه مساعما الماحجة ما كان للقار أن يأثيه القرج والخلاص من باحية عن لامن باحيته ا

نذكر كلمته تلك فلا يسعنا إلا أن ننكس ارواوس و حسرة وأسى لأب لم يستمد شيئا بل أضعنا قوائل عديدة ويدلا من أن بننده حصوة رحم إن بوراء حصوب

سير الأحير في سنة ١٩٤٩ عطالينا من وحدة وجلاء حددوهما عوعد يدين عام ١٩٤٩ ، وما سسوا بدئ عن عث أو رعة في للسلم لايه مث كان لشرف الأوسط بصمه عامه ومصر بصمة حصة من سسوا عن رد به ودقه فهم لان دهاة ساسهم لعربقين في الاستجار كانو بقدرون أن ما سلموا به لاسباعيل صدق لن بقيله رعماء الأحراب ولن يرضو به ولو كان تسبها سافوا فيه عتراف بالوحدة وإقرار باحلاء في عدة شهود وأن ما سوف يأتيم به من بحيثه سيطل دعوانا وبعطيهم الحق عبيا لأن تشكيلات الحربية مترفض أن يطير امهاعيل صدقي كسب بوطن وأبهم سيعارضون ما طفر به من مرايا وقوائد بلرعية في لمعارضة الامن أحل الصالح العسمام .

وها قد مرت السول . من عام ۱۹۶۹ إلى الآل من من عام ۱۹۶۹ الله الآل من من عام ۱۹۶۹ الله الآل من من عام ۱۹۶۹ الله الله على الله من فاد بحل حيث كنا . من تعبر با عن أمسا المعدالي شي ولا حن بنا معيا ساسيا أو طفر اقسيما اللهم إلا إنعاثنا معاهدة باعثة و دحولنا من حديد في معاوضات حديدة منوف تدور دون شك وكما ورد في تصريحات ساسة الانجير حوب بقس بنقط التي قتبها لحث و در سة بطن المهاعيل صدق .

واتى ﴿ وَأَمَامُ الْحَفَائِقُ الْمُمُوسَةُ ﴾ ومقاربتها بالأمس وما كان النا

هیه .. أحتى الرأس إجلالا لذكرى الزعم الراحل ، و محاهد كمبر ، ويحلى الرأس معى حشوعا عشرين مبيون مصرى عرهو، سوم وعلى صوء التحارب و لمنائح و كرارح سياسيه آلى وصلت إليه علاد من هو الرحل الذي فقدوه وس هو عصل ساى حاربوه في سير تعمل ولا روية لأنه جاهد في مبيل مصر وداس حيه بن السعوب

لعد عرف شعب حله حرف رعمه سن بعده فحد دكر . ووجد أنه من اللازم لود الفضل بن صحه أن نصافر حموعه وتشترك شي طفاته التي قلمت حرية الرأى تن إدمة تمثال شعبي لاسهاعل صدل الأب بروحي ديد لشعب بحادد عصم

أما مصر التي فقدته فيكفيها أنه حي قي ترجه ساصع حلاق أحمله وبما تركه في هذه الصحائف المطهرة من أن الله حي رب أصحاب اسياسات ما ضلوا وما خاب لهم مسعى ولطفروا دول شدل سمتية الأمال والآمال

ويبقى بعدما ذكرنا أن شبى مجاهدى يه من مالا، صدقى ومعارضيه - وهم مقدمون على إجراء المدوضات من حسا النسب وعلاجا لكفل والمشكلة الأبدية وأن تظفر حل كرام مصر وسودا با ما ترجوه من آمال

وإلى هذا الشعب المجاهد لكريم أقدم هذه لصنحات سو صعة وقد سرفات فيها حقائق السياسة المصرية ونصور به ولمدت في بر هة حاسة من العرص بعض الأحداث التي مرت في باريح مصر السياسي وعنتت عليها عا أومن به ويما يرضي ضميري كصربه أحد بلادي وأوس حقها متملية ها كال توفيق وأند أسأل أن بلغق الساسة المصرابي الداد ويهديهم إلى جمع الصموف وتوجيد لكسة لمداد أو شاحقوقه كاملة وينتحقق المحل لحديد على يدى قاديه من أبداء الحيل الممايم معجرة الحلاص و محرار للأحد الوادي من شماله إلى أفضى الحدوث وفي صن تاج عاروق المعدى ما مكانه الحديد بالعالمين .

وین روح نظم سیاعین صدق وقد أوشکت سفیه الآمال أن تصل ین بر الآمان علی هستی جهوده البانقه وما استحلصه می حقوق الراحی تحیه حالصه فیها بقر و مصصل و عبر قب تما أسده ناوص می حسیل و الله أسأل أن يوليه علی مصر المحاهده نقمة علی مصالح عهد حدید حیر الحراء

سخنية قرادعة

١٩٥٢ سرس





النيل المحالد

من العیب محهول کانو ایتصورون فقدمه سمید ای حین کان یوممن الکثیرون باز الحدة انواز فتا هی مسمه و مصدر حیراته .

وزیه فی مسیره مستقیم استصم وإقباله السخی وکرمه الفیاص انجهت هیون وقلوب کان بالنسته لها فی مکان المعبود مقدس حالب الحیر ومانح السعاده و امنی و سرکاب

وإيه . . الحهث أنصار الصبعة القادرة للرقب في إعجاب وإكبار دأنه وقد أحد على عنقه أن جزم الجدب وأن يشر الله . . . فخرج من ينابعه قوياً دافقاً جدراً في إيمان صحب رسالة الحضارة والتعمير مندفها عو الشهاب بحط عراه العنيد ويسحل في سفر الوحود الحالد فجر أول حضارة ومطّلع أول مدنية عرفهما عوالم الناس

وسار الليل والملات أياديه ترملي قو عد تنخصر وأسس منا فيه المرفال . . وأحست عواطل المرفال . . وأحست عواطل التماء الكاملة في اعتبط لصحرى بشامح أن دوليا المحجرة قد دب وأن يداً قادرة عليه قد حدة دورها للرسم على صفحاً المسيحة حصوط حسارة وتوطن واستقرار . .

ومصلى فى مسيره عارياً لشهاب خاليب الصامت ، باثراً حبر أبها سار قاصناً على لحدث حيثها كان ، كاسياً لعرالله الحصب أرضاً حالطها الرمل والجملى والملتو ،

وأحد السن الدواوب الواثق يتم عمله الإنشاق العطيم وراح في ثقه لمعتد يديب صحور الحنوب ويهدم قلل الحدال وحس طميه الأسود العدري ليكسو به الصفحة الحرداء القاحلة التي أحها وأبي حله لحد إلا أن بكرمها وتجملها جنة الله في أرضه وقبلة أنظار العالمان

و مرت الأعوام في أثرها أعوام والمنشىء لفادر حاد في عمله العظم الوالباني الأكبر معرم البنائه معجب نصبع يديه . . والطبيعة القادرة ترقب ألى إعجاب وتقدير المعركة الكبرى بين الإصلاح والتلمير . بين الاحداب والاحساب حتى كتب النصر في الهاية للنيل الحائد

وأبى كبرياء المنتصر المزهو إلا أن يترك على جاسى صفتيه أسلاب المعركة الطاحة لتكون دليل عظمته وآية معجزته الحالفة فكانت الصحواء الشاسعة وكان بقاؤها برمالها الدهبية اللاسمة وثلاها الممتدة على الصفتين الفضرتين الحصيبتين شارة القدرة ووسام البصر الساحق العطم .

وحدث الطبيعة القادرة رأسها للصانع الدى أوجد كل شهيره وحلق من الموت حباة ومن العدم وجوداً ومن الجدب بماء .

وكان السبوادي الأخضر المعيب الدي أحد التل ...
وكانت التربة العربة .

وكات الأرض الطاهرة التي جملها النهر وأخلص في حها وأرسها طعه فوى صقة تكون عروسه الكرعم الوهانه السحية . . .

وك. تراوحهما الحالد الذي أنعت الحياة وحلق الاستقرار قبل أله ينبت التمر وتخلق الأزاهير . .

ودار الفلك دورات عدد . . . وسارت السول على دأبها . . . والبهر الحالد مشوب الحب بمروسه الفائنة النا فصر في هناته أو عطاياه ولا هي قصرت في تبرحها وتريبها لكن لول ببيح حيث . . .

ووقعت الطبيعة المعجمة ترقب دلك الثراوح الحابد وتشهد فجر ميلاد الودى الحصيب وقد راحث لطلمات تملو عنه هارية إلى غير رجعة عندما بدت في أفقه تباشير الاستقرار وطبعت شمس الحصارة والعرفان ...

واستمر الهر في مسيره . .

ووقف الخلود يرقب قصة المجد . . .

وظل النيسسل في مسيره . . .

وعلى تربته العمرية دات السخاء والحود والكوم قامت ه الدميرة ع(١) هبته الحالدة . .

واتحدت والدمرة والنمسها اسم مصر العالية فأنبت إلى جاب الخيرات شباً عدى الهر عوده عجمع صفات العروس وخصال الروح الكريم ... وراح النيل الآب يرعى بنيه الأحباء وقد أورثهم شي صفاته وفضالله و حي حملت أرض مصر .. الأم الكبرى تعليهم وقد وهبتهم حها وأطعتهم على ماكان لديها من طلاسم وأسرار ...

 وعصب مصر نسها . وعلا صيب واردادت مارتها عنواً ورقعة وتألفاً . . .

وتما شعب أو دى الأحصر القدس والرايد عدده واستعمر الأرض الطاهرة وسار فيها شرقاً وعراً وشالا وبحو الحنوب

وعلا شأنه وعرف نعمة لاستفرار فأحد يرسى دعائمه الراسمة في الأرض المدركة

والتسطت الرقعة على سمها و ، الأب مصر العدية الحبيبة بسها وساتها . .

ومی حدید راح الیل یصل الشرق باعرت قاحی بین الصفتین ... وربط الشهان بالحبوب فوصل بین الشقیقین فکان بیلمهما شریان حیاة متدفق بالحبر وهو حری بین الشاصتین مرهواً حیث وحد الحبوب و لشهان ودعمت یده المدرکه رباط تلك الوحده وأحكمت وثاقه ورادته معة وعرة وحیاً خالصاً آگیداً .

وانان ارساء لمصرين القدماء نفواعد استقرارهم على التربة التي أنشأتهم وعذلهم حد وحلال تثنيتهم لدعامات المجد التبيد – عرفوا أن أناهم النيل لم يترك لهم الصحراوين الواسعتين على امتداد ضفتيه عبثاً . . أو مبراثاً يلهون به يل حجكة من حكمة الغالبة . . .

وهكذا . . . تكشفت عوامص الحكة ولهدنت أستارها إذ علم الأب الحالد بنيه بالعريرة أسرارها يوم أورئهم صفة الدأب وحب انساء والعرام بالتعمير وأنه ما دام قد جمل من الحدب حصوبة وأحال الصحراء جمة وارفة ريانة فعلهم أن يشيئوا حجارها عطيم البناء وجليل اهياكل وفاحر المعابد ورائع المسلات وأن ينقبوا في بطوعها عن مناجم اللهب والنحاس وغيرهما من عالى المعادل فلبوا الداء وأطعوا الأمر . .

وعادت الطبيعة من حديد ترقب هبة النيل الكبرى عصر الحالدة منع العرفان ومصدر العلم ومستوحى العنون ومهبط الديانات وأول مكان

رتمع فيه صوب بنادي بالوحدانية ويعترف توجود الحابق القادر ويؤمن بالبعث والنشور بعد الموت والفده - قراعها نقدم وتحضر ومدنية وارتقاء ومهوض ال شأى مناحي الحياة ... وصار الزمن وثيقاً يوقب .

ومر ركب العضارة حال الرأس أمام مشرق الحضارات ومتيعها . وعنب سود بدليه الساممة الحدادة الله اللم مصر واردادت رافعة ورقباً

و تحیت الصاره إلى اسکیه المادرة على حایثها والد فعة لحملها تتقدم الصفوف الفادة وقربت السمه إلى حالب ألماء الأرباب التي كانت ترى فيها مانحة الحير و دافعية الشرور

وسار رک حصارة حلال هذه خف استحیقهٔ مرهواً معجاً وهو یری شماً یدم بالرقی وبرتم ی ربوع الاستقلال الذی الکامل ف عرف دخیلا ولا سمح بان تطأ ارضه قدما دخیل

وطنت مصر طوال هذه الفئره اخالدة لاتعرف عبر لكر فرعون وتقديسه والآحاه إلمه في كل ملمة وسؤاله وحده لمحقيق كن مطلب وكل رجاء .

ومو الزمن

ثم وقمت عجبة الحوادث دات مرة أمام المكسوس الغرباء وقد تقلمت جحافيهم عبر الصحراء ووطئت أقدامهم الأرض المقيسة ودخلت الوادى لعرير

وها . والمعرة لأولى في تاريخ مصر طهرت قوة الشعب . . . 'حـــــــل

صهر سبعت وعلا صوبه وأعنى صبحة منوا بسيوعة في سبيل تحوره .. وكان الحهاد الأول في صليل مصر لحالمة الحهاد الدي طهرت هيه القوى الكامنة التي أورثها النبل حهاته الأعجاد . .

وعوف العاصب أنه أمام صحب حق صلب المراس لاتلين في سبيل استرداده لحقوقه قناته . . عرف أن هذا اشعب للبي العربكة ادادي، الطناع فيه من تدفق بله انعصم قوه ومن فيصداته السطمة وهاء وحفاطا للعهد وفيه من انساط أرضه وانساعها صفاء ودعة وأن بينه وس أرضه وبيله عراماً نهون في سبيله الروح وترجعي التصحيات مهما علت . .

وخمأ العاصب إلى سلاح نطشه وطعيانه وحرب أقسى وأروع وسائل الحبروت والعسف والقوة . وكم اعتادت لأرض الطبية الحصيبة أن تنبث عريب التمر ومشاين المحصولات كدلك راح الأساء البررة يطهرون حفايا ما نديهم من وسائل صراع وجهاد أدهلت لعاصين . .

وكما اعناد النهر الحائد أن جنس على صفحته لحادثه أثمالا وحمولات ويرسي هنا وهناك أو يلقى سقصها إلى البحر الحضم ، كذلك قعل بنوه إذ راحوا في فورة مشونة وقوة قادرة يدفعون الفاصب بعيداً عن جنوبهم ثم تشعوه إلى الشهال حلى حاصروه في نقعة صنقة شددوا عليه فيها النكير

واستمر الكفاح طويلا وهذا الشعب الدى ما عرف اليأس الى مفس مكانه من الجهاد .

وكان لنصر في تنهاية . . . وعادت مصر الحالدة تستنشق في صل منها نسائم التحرر وتستمتع بنعمة الخلاص . .

ووقف ركب الحصارة مرة أحرى يشهد عصراً حديداً كانت هيه لهذا الشعب صولات وحولات . ودنك حين عرف دقمير العارسي وطريق الفتح وعرف أن جاية العدة هي تحلك مصر فدخلها عارياً التصر إلى حد ما عبى الحسسد لمأحورين من و ترده اليونات لدين كان للتخدمهم فرعون ولكمه و كاد بدحن مصر نفسها حتى روعه شعب

وحصے قو یہ ور ح پدوشہ فی کل مکان این آن تم له فی الایابة النصر علی قومت فارس وأدعها فسير ۱۰

وعرف الاسكندر المقدول الدائح الوقد حرح إلى أسبا حاملا مشعل للحصر يوار عرف حقيقة هذا الشعب الدى تتلمدت الاده على يديه الحجمين دوا الموية أهم حمات وأقلح في السحلات وصائه وحمه فكالت له هذه على غراس ايم كال وحدث علم بركات الآمون المصرى الأله م يهن شعبه ولم جاول استدلام أو إشعار هم تأميم أدم فاتح طاغية عليم الخضوع الأيدى له .

وعرف درومان مصد بعد الإعراق وكانت قد نلعت درحة خطيرة من تتكك والكن لم يملع صحفها الحكومي والسط العالب عليها من وجود رأى عام له قوته وله خطره العصير

تحل کال مصر الله الحکم روم ی متعلم ای عام وکالت للشعب اللها و حماعات حسب دا حکام حطورتها وصهرت تدن الحطورة فی الله الله عدیده اس تقد صهرت قوه هذا الشعب و مثابة رأیه العام یوم صهرت سیحیة تحارب و ثبیة الرومان و بدعو یل عادة راب و احد فادر

وهما كان الحهر مامداوه إذ كان في اعتباق هذا لشعب للمسيحية ما يعني الكفران بربوبية الأمراطور الروماني .

وكانت لمدامج . وكانت الصحيات . . . وكانت الاستهامة الرائعة الروح في سبيل العقيدة . . . وكان الهرب إلى الصحراء والاحتماء بالجمعية والقمر من عدامج والاصطهادات حتى كان النصر في النهاية هذا الشعب المؤمن الستمسك بالحق العروف عن لماض وأهمه

وأصاءت نصحر ۽ ينوزه بدي امتداهيا وهنايا واعمر اليو هياو ٿلد ئي وقطلع هذا الشعب تاجية مشراق اليوز الحسيسيديد



ثم قتح العرب مصر ووجد هذا الشعب عنب أ، م دعوه حديده حريثة ودين فيه المساواة وفيه الحرية وفيه الأنجاء

ونقل هذا الشعب بصره فيا رأى فلم حد عاص حاد على عرار الفاتحين اللبين هروا به وحد عادلا وأحاء ووحد خسم سوسية لافرق بين حر وعبد ولا سيد ولا مسود إلا بالموى و عدال من لله ، فحول أيصاره عن الفاتحين وبدأ بدرس دلك بابي بدى حاءو به هوحد أنه أمام دعوة معلهرة صادقة حوت أنور الدس ولم بعمل شئول الماليا وحد عليه أماء تقيين عال وتشريع عرب المسه إلى حام العرق في الصلالات

وتلفت لشعب تمنه ويسره فما وحد للناص طلا وأثار إعجاء أن هوالاً، العله المستضعفة قد عظم شأمها فالطوت في طلاما فارسي واستصاعب أن تلكس علم الروم !!!

وصاعف إعجابه بدعاء الدين الحديد أن هي أنا عاما الا مطوراته عكاما با علاقت ملكات حرامه الكرائه مراح راسل با الله عواجاً ليم محريه والمساواة والدحاء راعاني با الألد الله والحوا والصم ولتكون له حلوق الحاة وحراثا التنقل والتحدث والامالي ونسى هذا الشعب مركز فاحيه بند لأنهم خالطوه وخاههم وأصبح صاحب الفصل فهم هو النقى وأصبح راعهم جسماً رحل بخاتى الله وبعمل ندينه وسنة رسونه

ومن هما الاخلين مصر عالم حديدًا وأحسن شعبها خياة حديده .

ويداً المصريون ممارسون الحياه العامة من ويشتركون في الأحدث الجليلة ذات اللعطر العظيم حتى كان لهم شأل أي شأل في احراج المعروف الذي حدث في خلافة عمال بن عصد الما

و شيرك بناه الأهرام مع الدة الدين القويم في إفاده صروح عليان عالية الديان سامقه المبروه وشاركوا عراهم من الأمم ممن حسمهم الدين وآخى بنتهم الإسلام في العمل الحديث العدائج للأمة الناشلة التي حدث رفعتها تتسع وصيتها يوتفع وتراداد المبراكيا بأعاً ووصاءه

ومرت عصور التنعية لدار الحلافة وتنها عصو سندلال وبحرر وكر الرمن ودارت صوبه مديده وبحرث ركب الحصارة شملا وحنوباً وشرقاً وعرناً وي كن مرة كان يعود ثابتة إلى الوادي لأحصر الحصيب بيشهد عراً مقيها وتحرراً وعنو كعب في دب الفكر و سياسة والصوب . .

ودار لفلك دورات عداد لاحصر ها الوقد عس التاريخ شاردها وواردها الماستكمل الشعب شكى عناصر تكولته ووجوده .

القد أملته للربة لحصة سوده ، وروه البر خالد هورث حصارات هالمر عبل، سادة العلم وأدام مل هنجو وحكوه والمبو ساس دروس الحصارة وحالط حصاره الفرس والشرابها ، وشهدا محالا عربق و درسها واستوعها ، وأصاف ما هها مل حصارات ورقى إلى حصاراته وأعدده وعاصر المروعان وحاصهم وسايرهم والمراعبهم .. ثم أحب فالمراجع وآمن بليهم واتبع فصاد، وما حالا شأته .

هذا الشعب الذي شهد ميلاد درمان ودال فيعاجه حرحت موكسه

العز وعلى أرضه ستقر ركب لحصاره ومشب في عروقه دماء أعظم حصارات شهدمها منشربه قشر بها وعرفها وتأثر بها .

که عرف أمور دناه وم فرط فی صوب دینه ... وآمن تعده وجاهد لیومه وهجر أمنه

هدا بشعب بدى خاد من كرم أن وعديه أحصب أم وقف في معرف نظر بن مناسباً بدلتى و صالم بعد نصب عبيه فكان به نعر .. وقد أتبح بدر عم تصدت حو دث الله فعد في خبروت بشهد مصارع الأمم .. فيتجدد شده و سالم بده و براى في حبركة أنهم مستقبلا به وسعادة لأمته العالية

نعل أحمل ما مكن با نصف م هذا بشعب هو الإعاد الدي لاحد له والثمة التامه في بدل بني بدل ما لا فاد في عاهد إلى حد الاستهائة بالتصحية مهما عظمت و لاحاص الكيل الذي لا عيره حادثه و يداله أمر من أمور الدلب

وکتیر آمدکا ب و حدد اسل و العائله هما اقوی صالة ربطت مصر التابعة الآمسة الوقایه در الاحدادان ال دور الحافظه و مددیه من کار المجاهدین فی سبین رفعه الدن و ۱۰۰ با من ساد و ادار اس عده

ومر الزمق

وساد خلافه ما ساده و عات بهما الرمور الحيسمة فترات خلال وتمكك وقامت دول على سامل دول وحاح حوارح وثار ثوار وشفت بلدان عصا الطاعة وحنثت بعهود الولاء .

ولكن ... ماذا كال موقف هذا الشف أنوفي أنسيل ١٠

عد ص علی عهده وما حار عنه قند "منه اس نمد اداد است. کا بالر مرا و تقدیراً به ی تحدیف شی آنی مراب به از وما ال بنفلت خلافه پلی ادت العلى وأصبحت لفياً من ألهات المسعدة العيان الحتى عنهات مصر إن المسلم الحديثية وهي أشد ما تكون وقاء و خلاصاً وحياً

وهما . وقبل أن سحدث عن قوط هذا الشعب وجهاده في سبيل حصوفه الحلال الحكم علمان ونظمه العديدة النف لحصه للصفر فيما الشعب كاليل الهار وقدائد المشرفة الالحكم عالم لمثه والدولة التي حدثهم وأبشأت للدامهم وقدرات وحودهم وفرضته على التاريخ وهي دولة فالتي أيوساه

نفد فرض هذا الشعب وجوده على العلماء فاستنجدوا له أناب لحملات الصليبلة العديدة أبي النّهت أسر فالويس ساسع ا

س آن هد شمب ـــ وإبان حكم الأيونيين ـــ كانت له سوامر ورأى عام وصل بنقاده داشعر و نرحل إلى أساع ولى لأمر ا لصالح خم اندين. أيام اشترى الماليك وأنشأ تظامهم .

و نهى عهد المانيك وحكمهم و با نفوا ى مصر وتمصروا وأحوها وهم المشردون الدين لاوطل هم ولا أهل وحاء والعمانيون! ثم خهت إن مصر العالية أنظار الأورونيين وحاء وولائرته في حملته المعروفة ليقطع على حدرا عطريق إلى قدل وليضع أساس معراطورية شرقية يكول هو على رأسها

ونقد عرف بوسرت أن عصر رأيًا عاماً محترماً وأن من واجنه أن يترلف إليه ليكون الشعب في صفه وليكون أدته الناطشة للقصيباء على لما يك ، وأن لبرى تراعه إلى شعب في معتوره الأون الذي نعبه إليهم وقال فيه :

و يسم الله الرحمن الرحم

لا إله إلا الله لا والداله ولا شريك له في ملكه من طرف لفرنساوية ؟ المبنى على لحرية والساواة السير عسكر أنكار أمير الحيوش عراساوية بوديرات يعرف أدى مصر جميماً أن من زمان مديد والسناجق» الذين ياسلطون في البلاد المصرية بتعاملون بالدل و لاحتقار في حق الملة الفرساوية ويظلمون تحارها بأنواع الأدى والتعدي فحصرات الآن ساعة عقولهم وأحربا من مدة عصور طوينة هذه برمرة الهاليث المحبوس من بلاد الأمارة والجراكمة يفسدون في الإقليم الحس الأحس الذي لا يوحد له نصير في كرة الأرض كنها فأما رب لعالمين القادر على كل شيء هذه قد حكم على انقصاء دولهم .

یا آیه المصریون فد قبل کم رسی ما برنت بهذا الصرف بلا بقصید پراله دیگم فدلک کدب صریح فلا تصدقوه وقواوا للمصرین أسی ما قدمت بلیکم بلا الاحلص حلکم من أبدی بطامن و آسی اکثر من بهلیث أعدا الله سنحانه و بعالی و أخبر م بلیه و غیر از بعصم وقو و اهم آیصا آن حسم المامن متساوون عبد الله و با الشیء بدی عبرقهم عن بعصهم الحش و المصائل و الملوم فقط و با الشیء بدی عبرقهم عن بعصهم الحش و المصائل و الملوم فقط و با الشیء بدی عبرقهم و حدید الله و با الله و المال و نصد الله عبارات فادا المبرهم عالم عبر حمی فلید می المحال و حیل المان و المان کی بنتارات

قال كانت الأرض عصرية الراما علمه بيث فيه و، خمجه التي كنها لله هم نكل رب العالمي واوف و مدل وحلم و عوله له لى مل الآن فضاعداً لايياس أحد مل هاى مصر عن المحول أن الماضية وعلى كتمات المراب العالمية فالعلاء والفضلاء والعقلاء بيمهم سيسرول الأمور وبقلك يصلح حال الأمة كلها

وسائقاً كان ال لارضى المصرية الدن معالمية و حاجان الواسعة والمتجر المتكاثر وما أزال دلك كله إلا الظلم و طامع من ما ينث

اید لمشایح و اقتصاد و لائمه و لحرجه وأعال الدامو و الاسكم آن الفرنسولة هم أیضاً مستمور و بنات دان مهم قد تو و ۱۰ روم. كه ی وجرنوا فیها كرسى الدان كان دائماً بحث النصارى على محاربة الإسلام ثم قصدوا جريره مانطة وطردوا مها ، كو يريه (1) اسين كانوا يرعمون أن الله تعالى يطلب منهم مقاتلة المسلمين .

 ومع دلك فالفرنساوية في كن وقت من الأوقات صارو محمين لحصرة السلطان العياني محلصين له وأعداء لأعدائه أدام الله ملكه . .

ومع دلك فقد متبع الماليث عرالانقياد للسلطان وحرجوا عن طاعته .

. طوبي ثم طوق لأهالى مصر الدين يتفقون مما علا تأحير ينصلح حالم وتعلى مراتبهم .

لكن الوين ثم الوين للدين يعتملون على الماليث في محار بشا فلا بحدوق بعد دلك طريقاً إلى الحلاص ولا ينقى ملهم أثر (٢)

من لمنشور نفريسي هذا ، الذي أوردناه تقلا عن والحيرتي محاوياً بداه سيد الحرب إلى شعب مصر -- يستطيع أن محكم على أنه كانت ذدا الشعب الناهص -- برغم طروف العلم والاسترقاق -- صولة عصمي وأن يونابرت عندما وجه بداءه إليه فائما كان يعرف تمام المعرفة أن في مصر رأياً عاماً له قيمته وله احترامه . .

ومن معثوره هذا التالى الذي أداعه على الشعب عداة وصوله إلى القبيساهرة يعد معركة الأهرام .

ه من مصكر الجارة في \$ ترميدور (يوليو) = إلى أهاى الفاهرة . .
 إنى مسرور من سلوككم وقد أحسم صماً بعدم مقاومتى ـ إلى جئت لإبادة جيش الماليك وحاية التجارة وأهالى البلاد الأصبيس فليطمش الحائمون

 ⁽١) أي الفرسان والمقصود بهم جاعة المدين تدين اشهر أمرهم في الحروب الصليبية .

⁽٢) عن الحبرتى و ادوار حوان « في كتابه ا مصر في القرن التاسع عشر .

وابر حع القادروب إلى بيوتهم. و يسمىر الأهالي على إفامة الشعائر الدينية كمعتاد اطمئنوا على أملاككم واصبئنوا على دمكم الدى أحبرمه

ه ولما كان عرضي أن لاحتل الأمن وأن يسود الطام فسيتألف ديوان من سبعة أعصاء حتمعون في الأرهر يتصل اثنان منهم بقومندان الموقع ويتحصص أربعة بأعداقصة على الراحة والنظام وتدبير شئون النوليس

من هد المعشور ومن مقامه التعالد الطاهر المتبحين الصاوى والمميومي ا متابلة ودية لطيمة ، ثم ارسانه كتب الأمان إلى المشابخ السادات والمسرقاوى وعبرهم، بسنطيع أن بسجل للولابرات راعلته الصادقة في حلق رأى عام له نفود وأثر يعتمد عليه في نصاله مع اليابيث وعبرهم من سنطات كانت ترى صرورة معارضته وتعمل على إخراجه من البلاد .

ولا شك أن التنويج هذا الشعب بقصر وصائف الدولة ودا يو ل عنبه فيه تنويج بالحق الصيعي لصاحب الحق الناكب على حقه وخريك حبيبه إلى تطلب ما حرمته منه الأجيال الظالمة .

ونقد أطلحت سياسة الفائد الفرنسي إد استطاع بمهارته ودعاياته أن يفتح عبون الشعب لمرى مصالحه ويطالب بها حكى كان أول شيء أقدم لشعب على فمله هو مناوأة بوبابرات نفسه والخرد عليه وان اللهي نفور الحديد والنار ظاهرياً إلا أن العلمة العنت للشعب المتوثب المنتظر القرصة للانقصاض عليه .

وصارع الرأى الدم بوتابرت وحليفتيه ، كليبر ، وعدالله مينو ، مرات ومرات ثم حرح الفرسيون وعاد المهابيون وبدأ يظهر ، محمد على ، على مسرح السياسة المصرية . . .

وها فقط . وحلال الصراع السافر مين الباب أمال وقسسائده محمد على باشا طهرت معنوبة الشعب وقد عرف حقوقه وواحباته وراح رعماؤه يرشدونه إلى مائه وما عليه فكان أن صحا صحوة البعث القومى. لا بيحارب أو يناصل أو خدهد فقط . الل سفرص يرادته على السلطان عسه . ويولى عليه ومرعسه هو دون رحوع يلى رأى أو مشورة الرجل الصالح الأمين محمد على . . .

وكانب لصمة

لعثمة تلقاه السطان صاعراً وقد راعه أن جد نصبه وقواته ورجاله أمام إجهاع عام كان فرحال الدس فيه أثراً ي أمرا - فضّطاً سبد السمور وحامى الدردتيل وأسه وخضع مرأى العلاجي، وواقعهم على تعين عمد على والياً عليهم ...

وعرف ومحمد على في ماهية أشعب ومدى قوته . وردت الأبام مع كرها معرفه به أكثر وأكثر فاستهاله إلى حاسه وراح يعمل لصالحه ولربيه ويعاسم وياتفه للكول عداء في صراعه القادم المرهوب

و هديم أم طالبه عد دئ الوعاء وهم عله فكو عدة مات في تشييد المر طوريته وعدته في حروبه ودرعه الدي حيم في بصابه المس حتى وصل عيوشه لمصرية الصميمة بي قرابه باب الآمت ة ودفه باب القوية . وهكذا وبعد أحيال وأحيال تنمنت عير أي بديا حيث بركهم يوم وال ملك العراعين . وجدتهم في كل مكان وكل مركز وحدتهم في حاب



لصولة والنفود فيها فهدأت واستعرات وطرات الحودة الحق إن أهله ..



رد مقد صحت مصر . استيقظت الآم الكبرى والها لفى بعثها الحديد تعدى شهر بأطحه حديدة .

ومرت مواكب العر وادا بالوادي لحصيب أحمعه مبيئ بالساع التي تعرف حيداً حدودها وحقوقها وترسل الرئير عالياً فيتحاوب في الآماق صداه حاملا إلى الأمياع أحل صورة لأشجع مبن أقسموا على حب أمهم الكبرى والدود عنها وانعس على رفعة ورقيها

وطالت الأم الكبرى بفساً. والها لشطر حوالها مرهوة وقد مرت بها حوادث تاريحها الطويل فتحد بنسه أن اللهاية قد طفرت طفرة كبرى وخطت مسرعة نحو النور العلم فأشاطا الأمناء بيدهم كل أمر . . هم الحبود وهم السادة وهم العاملوب وهم الدين ينصرفون في أقدره دون تشخل طاغية أو غريب . ودفع الأندء حيهم بدرق أن يترودو من يناسع العرفان الكل ما يمكن أن لكون وسند أو سناً لهنالة شاملة جامعة فالسعث فيهم أ فاق لتفكير و مهم ستستون إن صوت فه الى جنب فيه راين اسجر وقد حامهم من لشرق العيد

و ٔحدیهم حلاوة الصوت و رعهم حرسه لحبون و ستجود عیهم ری د وما جو د من حکم و عباح عبایه و د ومن فی وصیهٔ وحب بلام اک ی جنا پشمل الروح و ملاً سب و ستون سی خو س جمعاء

وراهت نصابه بنی مصر و حالها بن فائل علوت الدوی ارحیم ا امرائب و جهب الاعدر خو صاحه باز حرب الدین لافعای وقد حامی به ابو بال لاحصر بدولاله حب مکابل بدیرای و رحمه منه ای بدعود و عملی علی رفع آهده .

وکات لیس ع د دعوه الصبح لئیری آلتدیم الدی کات رید تحمص لاِدلام می السع و حرفات راتهار علی حمیده آتی آر دها به الله و حاهدت من حن اِللهار ها دمود تحمل علیه الصلاة والسلام .

وكان الساء حيال بدين مري أن حدين الإصلام من البدع هو الدعامة لأول الني ردوم عديد الإصلاح الشامل وعنها خراج شقيقتها الدعامة الثانية وعن لأحد السوري في أن بنت حكم و ادام عداله إن حاكين، محكومين

وأفلحت دءوه سند لأفعلي وكان لما صلى في كل نفس وآمن بها متسربون وال حملتهم أو على رأسهم المالماء الأكبر ودعمة الإصلاح في الحد وواصع لدواله لأسناد لأكبر الإمام الشيخ محملا عبله .

وهكد ووساطة ه برحل الكريم اكتملت أماليب الفهم ر عت الأفكر ونصحت لعنيات وعند راات لمادئ وعظ شأل الدعين إيها في تلك الحقية تكون في مصر رأى عام مكتمل مديد بعيد النظر وضع بدو د سبد لافعان وساعدت في تموه وهيأت به شتى أحواء الطور صحاحة الحرة الى كال لحد في لك لآونة أكبر لأثر و تقد ظهرت قوة عرصت هذا لرأى اعام الحرىء للعرة الأوى عام ١٨٠٧ حيم الشين خرب بن روسيا وارك وكانت مصر والله، والمعلقة الصلة بالباب العالى شديدة ما لاء ، مدال المدرات العالى شديدة ما در وم حديده المسلمين وخاقان البحرين تندى حدادو وم حديده المسلمين وحاقان البحرين تندى حدادو وم حديده المسلمين وحاقان البحرين تندى حدادو وم حديده

أما حدث حالان عدرا ما بره فارفس و الدات خدية ألى أثراً و فاحدث الحديث الدار في هما كانت أثراً وفاحد كانت أثر المالة في الأخرى الأخرى الدار في أدام في أصر حاصة والأن هده الحديدات كانت بدان أعمر وأم إلى أو ما الحلاقة العربرة وأمن يستصوب بريتها أ

ود رده علی دین حاله است. الاد بدحیة وحدم لاستمرار می و تتحمل السافر مین محمیو و سلط ، استطعنا آن نوسم صورة صحیحة لما کالت بدسیه الأم لکتری عربه وشعو سه الأدماء ما کال یعلی کاهمهم مین مناحب از هفتهم فلکرو افی نقدها اولاً و تداولة إصلاحها ادالاً . . و احرار محرو مهال کامل .

وال الدين بعض صووف حصه من عدم بشراراء الرأى العسام فالله وهو حامي اللاه وحرابها ستعلق الوصف عاليها وحمهرته من عصرال حاصل أل ما الله من عصرال المحمد في حاصل أل ما الله المحمد في حاصل أل ما الله المحمد في حاصل أل ما الله المحمد في حاصل أل من الله المحمد في حاصل الله المحمد المحمد علاية ومع منصل الريف في المحمد الله الله والمحمد المحمد الله الله حواصل محمد في الله المحمد المحمد المحمد الله المحمد الم

و دن على حل حسل في الدر و ما حرال المستقال المستقالة والمستواة التي حام الها المدين وحدد مناداً والمستقالة على لدين

. 1

الأفعالي لـ وهي تعميم منه أشوري والنصاء على نطام لحكم الفردي الدي لانخلو من مال وأحداء . .

۱ خویله سبته معترف به مایجاس سایه ی أو و ۱
 ۲ تقریر منابأ لمسئویه آو. یه أمام هد المجلس

ولا شك أن يقصه الرأى لعام هذه و جهره لطامة دلإصلاح وتحامد المستولية (ماراية ويجاد لإشاف بالسوري لالواب لمي و الما فيها ما يشهر إلى أنا شعب بأ بعرف حمولته وكيف ما ده لحقوق وانظرق التي نوادي الماين سلها دول الها أو دوران

ه قدم الرعماء إلى حدث الحديد عدروج واللائعة الوطنية و فقاله وأد و وكاف شريف عدم أيف لو رد عدد و ما أي يكون أعضاؤها و أد و من أمام بجلس دهوري وأحد رقالة عصائه

ولقد احلح الو يران الأو ودان على هذه اللائحة وكن الحديو المهاعس لم يأن الا إن احتجاجهما وتأعث أو راه وسط مصاهر المهاج الشعب وقرحه لهذا التصر المبين .

وإن مصر بعد أن تحقق لها هذا النصر النسبورى لتنصت مزهوة إلى صلى كتاب حاكمها الشرعى إلى سها الدر شريف سأبف وررة الرى فيه كذلا دسوريًا وعبر فأ حقوقه لا أنيه ساطل و بها مسميا عراقه وهو يقول :

ی مصفه کوی رئیس الحکومة و مصریاً أری من و حمد علی آن آخ رأی آری من و حمد علی آن آخ رأی لأمة و أقوم بأنه و سیل مها من حمیع الأوجه تشرعة . لکی ما نصرت آسیر الدی آد ب حاد به در حاد محمد می شده صصوب می آن دمت سیر کانا علی غیر رضا به و لأهال حی شده صصوب و عور سری فی حمیع المنوب و حرکها و آد به و از دنت فی عاید دموه و نسکون .

قد وکسکر بشکیل هنته بین د باء علی لا ده عبادره ی ۲۸ اعسطیل سنة ۱۹۸۸ وال تکول بیش لفت به مشکنه من اعضاء اهلیل ومصریل شد. ش سیرهم عصری بنجودل سیم فی لا ده بندگو ه و گ پتجمعو ای مامور د به کن سجیت رد آنهم محمول باسوایه امل محلیل لامه بین سنجول به وجه کاف تلهام سادة به این سنجول به بوجه کاف تلهام سادة به این سنجول به حدید و مرعوب لامه بسیم (۱) این

ف حد لاء لکتری بعد هد کند و بد الاعتراف ایشامل حشوفها و جنوف بدیا و جاو کستایم رلا ب بیداً . وأن ثرقب هسپر موالب جو باشاق النجر الحظام المنان ساینه أدار با بطان آبائیا (برزاه پی دارس اللام

⁽۱) الوقائع النصرية العدد ٨٠٦ في ١٣ أمريق مسة ١٨٧٩



حب مرب ودهور وأجيستسسان

ه خترب شاریخ فی آمینه م خبرب، و حس فی آستماره ما سحل و نکیه او ه و آم م خوادث عد خیا و فود از می هاه اصاعبة ایداً بسیخل ما کاب هنده مسیخیلا دالامس اوال امل لحدوثه او م

عد كان ساريح حلال تلك الحقة بشهد عجماً دون سك إدام بحدث حلال عصر من العصور العديدة إلى مصت أن شوهد هذا الشعب الوقى الا في صوره المحكوم ... الخاضع ... الأمن المخلص المتقائي في حدمة حكم مهما كانت ظروف ذلك الحاكم وطرأتن حكم

ما حلال هذه الفتره فقد كان سرح برى عجباً ويشهد هد الشعب قومة حديده وبره فى صورة فاسة أروعة أوصه إلم كدحه وحلاده وجهده مورة أو حكم بعر شها كانت دول شك بالعه لفرانة إد القلت فها الأوضاح وبه ربت الحال حيث صال مشعب هو رفيب وهو الحاكم وهو مصار الساما با الساما با و لمشرف الأول على تنفيد سياسة الحكم التي

يميها التسلم ومراها هو أوحده وإحكر الصداورة والحودة أدوب أن إماراصه معارض أو يمنح سنه في سنونه دخيل عمل يدعون أنهم من أصحاب عموق.

وبدأ الشعب محكم . بل لقد حكم نفسه فعلا . . . وان جلال هذ الحكم وروعه بشحبيان ي صدور دستور كامل صحيح

"حل . دستور كامل عرفته مصر "حيراً ووجدت فيه أتس هدية قدمها سوها ديروة الأوفياء فشسه سعده حاله وعرفته في تارجها ناسيم دستور عام ١٨٧٩ مسحنة أنه أول لنبد في حصل لحكيم نفويم آندي تمثله وأرادته شمير لأمور وفق صمه ومواده والشواصة

وقدمت حكومه عمد شريف داند شعبة هذا بديسور بدى وقدمته وأرديه إن عجس التورى الإفرارة ولم ينس لرئيس بوطنى المصرى المجاهدات تنصمن دود الدسور ذكر الدود داخيت وحق تشيه تأعصاه في المجلس الجديد باعتباره جزءاً متمماً لمصر ووحاد مرتبعة لا التعبام لاحرب وأن لأهده ما لاهلها من حدوق وعالهم ما على أشفائهم من واجبات

وأصواله وحدد حسوق ويسورها ويضع أسسها ويعرف الحق والواجب ورعبين المساوية أب كانت والعلى شمس حدوقه التسبيعية في حبر الحكوم على يربدها والتي علمه أصدق مشل .. وكديث حقوقه على طريق بواله في إمراد النواس و الواتح بعد منافشها وحدار فسلاحيها والمرابات وتوريعها وإحداد أبوانها وعامسة الوزراء وماقشهم ... بل ومحاصمهم أمراحوع إبه أحيراً وبعد استعجال الراع ليكون رأيه هو لفاصل في الأمر وراداً لكن وضع إلى تصابه الطبعي ... و لكن ...

ولامر ما . أو لامور أحرى أوحبها تدخل سافر أو احتجاج دولى تديرت لأوصاع إد تآمرت الدول . إنحجة وضع نصام الل مستمر -على خلع النهاعيل عن عرشه وتنصيب وريثه الحديو توفيق في مكانه فتغيرت ورارة شریف تماً لتعبیر صاحب السلطان وجاءت بلطا وزارة أخرى قلم بصدر الدستور فی وقته واحتمع المجلس فی 7 یولیو سنة ۱۸۷۹ مرئاسة مصصمی و همی نگ و سمح الأعصاء بن كتاب من و رازه الداخلیة حاء فیه

 ان النظر فی اللائمین یمنصی مأ طویلا بدی بری الرحیص الحضرات الاعضاء بالتوجه بلاده و هدار چه پیمر فیم بیرد(۱)

وكان في هذا الكتاب ما بعني دول منك بعصل خره الوالمة و برجوع بالبلاد إلى حالتها الأولى من " ح أسايت الحكم له إند أني كان يتوف في عودتها دعاة الرجمية وأعداء الإصلاح وحصوم حريه أثر م مكم ما مت

م یکن اسعر ساحی الدی أ دید سول سدخها والدی حدث سده تعییر شامن فی آداة الحکم علیا فی الو دی لعربر دعید هتور الرأی بعام الدی صدمه أولا حادث محلس الدواب و بأخر صدور أول دستور عرفته مصر العقیمه ، و ثابیاً تلحل لأحاب سحلا اشیباً فی صمیم حیاد شلاه الدحیة بل کان هذا الد فعال القویال و عبرها می دو فع أخری لا کان خدی الد فعال القویال و عبرها می دو فع أخری لا کان خدی الدامی منا معیا و حافراً قویاً براند می قوة او عی الفوی و بلد می قوة او عی الفوی و بلد می قوة او عی الفوی و بلد می شود الدی الله و جرح داشیم بلحاده دالدی عرف ماهیة الحق و راد حده الوطن بعریر من عام عد یات إلی داد و قع و مواحهة هذا الواقع علی أیة صورة کان .

وبالرعم من استقابة وراره شریف باشا و فیدور أمری ورازة اندخیة یتأجیل لمحدس . . و تسریح نو به ﴿ لا أن ولى الأمر الحدید الحدیو توفیق استدعی شریف باشا نتأییف الورازة الجدیدة فتم یقیلها پلا فی طل الحکم اسایی لصحیح . . .

 ⁽۱) الحركة القومية (عصر البهاعين) لمعالى عبد لرحمن الرافعي لك.

ه پن حسن الإدرة پنصب أن تكون خكومه لحد و به دور به ووور اواها مسئوس ولن أحيد عن هذا الله أن لدى سنتوم الله حكومكي و الإحد عليد تأييد محسن شورى نوات و براسع الاحدة حي رماض من الله ج الدر بين و بصحيح دو رس و عم هم من الأدور

و بدیج الرائی بدم بهد بکنیف و فرح بای جدامه یا ن تا استوری ویود آن شع سیاسته ستنه اقتیم و رای فی عقر ف حد و بایا حی لاد راه پیشیب آن بکون حکومه شور تا وو راواهد میتوایی تعریراً عجهاد این بهایه خاصته یی بجاهدین سختیتی آمایام و ف آنهم و الأمة من و رائهم علی قصف آنار اعهاد

و عن شريف ألب ، وأمر بقشكيل لجان وضع النستور واستكماله سحميق عنات الشعب وإنجاد الحكومة اللمستورية الكاملة التي كان برحوها ويتماه خميم

ولكن لأمور حاصه حاصه أو لإندر تدبي فو مه واحدار برفض صدور اللائعة اللستورية كبلأ عام أو لأن الحداو توفيق رأى في أنها المعلى بو بن بشمله سلطه و سعة وقص أن او فق على أصدر هار. لأمر الذي الشطر معه شريف باشا وهو رحل شمل و عيمه يلى لاستفاله من منصله و تعاهد وجميع وزواله ألا يقبل أحدهم لورارة أو يدحلها مام تحد مطالب الشعب بي حاهد من أحلها كامله عمر منقوضة .

و سدع الحديو طريقة حديدة للحكم . عربية في ١٠٠٠ حيث رجع بالحكم إلى الوراء عشر ت السائل فألف وزارة جعل من نفسه رابياً لها مي أثار العط وحرك الرأى لدم .. وسلاحه المتار وقلها الصحافة وأهل الفكر

اخر و كناب بحاهدون بدان ما روعهم تهديد ولا أحافهم على بل عث أصوامهم الرمحرة فاصصر الحابو إلى تأثيف ورارة حديدة تراك رياستم لرياض باشا الرجعي علمو الإصلاح وكارة النماتور .

إدن فتم بكل على خداو على رئاسة الوراز و فللحجأ للوصع أو إصابه بازمت إلى حدياً به وعرائى الله م الدى خانه الحدى تمثله فاعت الأحراب وحاهد الرعم مأمثاً شرعت وعمر فعلى وساهدان باشا وراجو الدول لإارد لحواظر ومفاوم بدخل لأحانت في شئون الحكم

وقال را فال السائد تحدى الشعب وأوره الرأى عام الماده و معه فع حربة الصحافة وأحاط المحاهدان بالحواسيان يترضدونهم وتحصوف حرك إلما والحصل المداورية الاوطل مجلس التواب الدستورية الاوطل مجلس التواب الدستورية المستى وم نقم أن إصلاح عمران داخلي ا

ور د خدنه سوءاً آن دور ره اهملت الجيش ورجاله ولم تفكر في أي اصلاح نشمهم أو حتى حدام كاصحاب الملاد حقيمين من عدرسة رواساتهم من الأثر ك والحر كننه سين قصروا الترقى على صافعتهم لأنهم وحدهم الساده أما أصحاب الملاد وقستوة أدام قليدو عير فسد اللاحل ال

ا وك و حراء ى و ه حل حلا شراب حاهلا عرف بالاستبداد وشدة التعصب لنى حسه دبال هو و عنال وفقى الدى كال يعمل دائماً على مناومة المصريان فى الجيش وبرقه الأبراث والديركان يل أعلى مراتبه دول حداره أو السحناق فكال مسلكه هد ماراً لموس المصريان وياعثاً إلى التألم والدمر أم إلى الشكوى و الانعجار العقدم فا عراقي وعدالمال حلمي وعلى فهمي ه عريصة إلى رياض في ٢٠ مانو سنه المدار بطلب النظر فى إصلاح الجيش (١)

⁽۱) قریح مصر خانده در ترجیم می مصطفی ا ۱۱۰۰ – ۱۹۰۱

و تطورت لحوادث بعد ديث حتى قامت النورة بعسكريه لتى عرات باسم والنورة العربية و قسقط ورارة رياض المتعطوسة . . . ومن جديد نعهت الأنصر بن شريف وستسعاه حديو وعهد إليه بأبيف وررة وتردد أياماً في قبول هذه المهمة يدك لاسرصى عن تمحل الحد في السياسة وما يتصى إليه من سقوط هيه الحكومة وقياه عوصى في الملاد(١) . . ثم قس الرئاسة بعد ذلك وبعد تعهد من الحنس بعدم المدحل في شنول الحكم ودهب عرى مع رعماء النورة لهذه شريف نقوب حكم فوجدها

وصة ساسة لإرشادهم بن ما مجب عليهم اتباعه وخطب فهم قائلا

ه فی علمکم ماد به لافدمون آمه الرئاسة فلمعف انسیاسة ولا حکومه یلا نقوه ، ولا قود یلا باغیاد لحود علیاراً تاماً وامتنائم مشالا مصفاً

و كل حكومه عليه فرائص وو حنات من أهمها صيابه لوص وحفظ الأمن وهذا ودك لايتأليان إلا بافدعة رحاها للمسكريين .. فيرددي أولا في قبول الرئاسة ماكان حافياً من تأسيس حكومة غير فويه أحب لها لآمال ويريد معها الاشكان فأكون عرصة للملامة لين أحوى في وص ولين الأحال الأحال

و وحيث أعاثما الأعدف الإصة وحص حدى اليقال و قرامكم فقد رال الاقسطرات من عنوت وربعت ديثة الحديدة من حال دوى علم واستمامة وأوصيكم علاحظه الدقة في العسط و بربط الأنهام من أحص شتول العسكرية وأساس قو ها و عرفوا أبكم معدول أسرف وصيمة وصية فموموا بأداء واحداثها شريبة وعلى النباء بأداء كل ما يريد كم فحراً وسؤدداً.

 ⁽۱) سلسلة تاريخ خركة العومية حصر المهاعين - لمعادة عدائر هن لرافعي بث.
 (۲) عصر المهاعيل سعادة عد الرحمن الرافعي بك .

والواقع أن حطاب شرعا ما في وقد المنش ورحاله كان أسع ما يمكن با يقال في موقف كهذا ليعرف كن مواطن واحمه فينصرف إليه تاركاً إلى من ندهم مقاليد الأمور تصريبها حسها يوحى انصاح لعندسام للوطن العريز .

وبدأ شرعت في حو هاديء وطيد الأركان يصع دعائم الإصلاح الدي كان يرحوه ولكن سرعان ما بدلت الحواطر إد أبر في انبات العالى إلى مصر بأنه قد قرر إيناد عثم وشاهائية و المحقيق حادث تمرد لحيش ووضع تقرير إجالي عن حالة البلاد

وسادت برأى الدم موجة من الدهشة لخدا الأمر وتلحلت المحلّر وقريب بدى السطان كى الابرسل هذا الوقد ولكنه كان قد أرسته فعلا فتوسطت في أن يأمر بتقصير أمد إقابته حتى الابعم الاستياء وتتطور معه حى دث يطوراً قد يصر أحانه الهنواء التى شملته مصر

وصدرت الأو من قبل وصول أوقد بركى - إلى عراق كى يسافر عرقته إلى لا رس الوادى و إقراراً مد بالصاعة وتحاشياً با قد بحدث حال وجوده عند حصور ألوقد

وأطاع عراق لأمر ولكنه على طاعله لللك على صروره تنفيد شرط واحد هو

« أ. يصدر أمر الحديو باجراء الانتخابات قبل سفره 💎 ه

وقيدر أمر الحديو باحراء الانتخابات حسب لأخة سياعبل القديمة السنة ١٨٦٦ على عراقى عراقى المديمة ولكن عراقى والجيش من عراق كرهوا إثاره القلاقل فساهر بفرقته إلى مركزه الجديد وحرحت لدعره بأسرعا تودعه . وقبيل أحرك القصار ألقى في الجموع الحاشدة خطة فياضة دافقة بالوطنية جاء فيه .

وسادتى وإخواني

تكم ولكم قد. وطنت حربه بالاد وقطعا عرس الاستداد والا باشي عن عرض حي أحيا المالاد و عليها وما قصدن إفساداً والا تدميراً و كن با رأيا أنا باتنا في إدلال و ستعاد ولا تتسع في بالاند إلا بعراله حركت بعيرة الوطنية و لحمية العراله إلى حفظ البلاد وتحريرها والمطالبة محقوق الأمه وقد ساعدتنا العديم الإمية وصحنا مولاد وأمم باللحديو ما صداه من سقوط و راه بستند عديا البائر به في عم صريق توصله و تدعد محدل الدوري با عدير الأمه في ساوي و تعرف حدولها كافي الأم بتصديمه في تعالم

ه وما أوصد إلى هدد بدرجه بنصوى إلا لاخار و بصافر على خفط شرف البلاد ، فالآل بنادى بصوت و حدافيعش الحديق و هب لحرية . فلمعش لحاش لمصرى طالب الحرة . فلمعش خربة في معام حائدة مؤدرة . .

وسافر عران

وحصر الوقد للركي ثمرعاد النفرار فالطفال أن الحال عن أحسى ما تكوب وأنه لاتجرد ولا تورات في الحنش ...

وتمت الاسجابات وافسح المجلس أولى حسابه في ۲۳ دسمع السه ۱۸۸۱ الرئاسة سنطان باشا وأحاد في رايب داخليانه

وأنم شريف دشا وضع فساور ۱۸۸۷ وقدمه للسجاس الدر ستنسسه ، وكان أضعف مافيه حرمان النواب من منافشه بأبر لية ويفرارها وترك أمرها للمرافيل الأحمليل الاسل ارتفسهما ساول وكان بذاتة خوامه و لامها في مصر الله ...

وصال الحمل من مورزة ومحسن لنوات و نصمت احلار وقريسا إلى غير الحالب الشعبي ثم ما لشب حكومة فريسا وعلى رأسها فاجمئنا ف أن بعثب بمدكرة وافقت عليها الجليزا أبلعث فيها الحديو رعبة الحكومتين فی مساعدته و مطبید حکومته انتخب علی انصاعت انعدیدهٔ اگی آسیبت عبه حال الفلق و لارتباك اللتال تسود با مصر و لمتان سابهما محلس شوری «بوات ...

وایر الوای لعام علی مدکوه واعتبرها تدخلا معیناً فی آقدس حدوقه و حاجب ترکیا لان فراسا و خلتر اکنجمنا نفسیهما فی آمر اس صامیم حالتا ص

وقدمت روسیا و لمان و دنا مذکره ای اناب العسمان الأخلاج عن الحل الدولمان بشافر وسیاسهما لعامصة أزام مصر

وأرسن شريف باشا حجج جا إلى علم إلى وطلب تفسيراً واكد حسن اللهم أوا قدت الحسن المسائلاً ورفضت فريسا معلم قاأل في فلما والراحمسي مرح الا الدوائين .

و ادایا حالة بنوبر و الفع و رمومة ام ارأی عام ین فرحهٔ (عبان) حی اللہ فادات فی لنوس الأهدال الراعلة الحافجة فی مفاومة الأحالات

وحرح الأمر و ستفال شرف وأسات و ا م ای مجمود سای ودل خلیف العرالین

وسارت الأمو في طربي لإصلاح صو آ ... وأطوراً في طربي وعر حواده بشدكان آلي توجيه بدخل الدول شكل مه ب

وه م پشکال میں لحمیو مانو اراہ حاول ا و ب اور به و کس خامت مادکر دا حمیدہ مال العمولیان عمامال فایا

۱ پیماط و ره۱ ولی

٢ په د غران حراج المطر مع عدم خرابده

۳ إحاد على فهمى وعدالعال حلمي إن الأرياف وعدم تحريدها واستقال البارودي

ورفض الصباط علاته طاعة الأمر . . وثار الرأى العام ثانية ووقف وراء خيش يطاهره وخميه وينعث في رحاله لقوة . .

و د الوقف تعرب أرسلت اتحلترا وقرقسا أصطولا إلى الاسكسرة وسرت لأمور من سيء بن أسوأ وكأ لقر كان يعد مأساة رهية بودن حرر هصافرت صده حمل تموى و حاحت شي لأحوال وقام بن لاه بن و أحسرا وأباء عروا أم بن أحر الاعامى و مسر بوشاف سيمور و عمراء الاستهارية أم با أحر الاعامى و مسر بوشاف سيمور و عمراء الاستهارية العين عبرات الاسكارية وأحدث بارح الاستوار ترسل عليها حممها صدح ١١ يد بو ساء ١٨٨٧ دول وحد حل ودول عدول من المصريين ولم يصاف أحد الاحدير بالتدحل في شنول بيس هم ابها صاد على الإطلاق

و تناسبت لحوادث ثم أسفرت احتر من وجهها النقاب الزائف اندی انسته صویلا و صهاب تو یاها ساهرا، و نقدم حیشها نقیادهٔ بار نف امرکر سی ، حتی و صل این القاهراه فدختها فی ۱۵ سنتمبر سنة ۱۸۸۷ دوب مقاونه

ثم كان الاحتلال البريطان سمص





و بأن مصر بدية تشهد لوناً بعيصاً من أنواق مندحل والتحكم في سور من أخاب عبر في كان شيء - أخاب لابرنطها بهدار لعلة دم أو مه و عرف أو تدا... و دين

و حل ساريح فيها سمل بين هفتيه الحوادث مروعة وصاوف عريبة من سره سا التحكم والصراع

و را میل الحبیب واستحالت میاهه لمیباً دری فی لاحداد فأ من و صرام که شمة انعراب استی اعتصاب حق من أهلله ووضع به ام ملاب مشمرات فی پیس له وأحدثه اسره بائمه فأحل لنفسه ماکان حراماً علیها وحرم علی أصحاب الحق ماکان حلالا لمم ...

ثم تزیا الدخیل بلباس خارس لأمین و رح بدخل اند ح والمعلات أنه ما جاء إلا للخیر وما أر د عبر الإصلاح و به متی رجع كل شیء إلی أصله واستمر الحال في علاد الركها إن أهليه ومصلي بن حال سلمله

ولم يؤس انشعب عهده لأكدونة التي طالما رددها الفاصب .. قراح ابناؤه يتحفرون به ويطالبونه باخلاء عن الأرض الطاهرة المقدسة التي أنبتت بدورها حسكاً وشوكاً والعات صبي الشعب على رواوس بعاصس .

ثراسين أرار وصطرب الأرص لناهرة واشتعلت للفوس ختما والكر هية وعصب الرأن بعد و كي . . كالديري الحديد والنار وهما قوة م يستحد ها بعد فسكت و هو العديات على أمراه أو كناه سكت إلى أحل وحكمت الملاد قوة دحلة أ دت سحلها أن سا صحب حق ا مرعى حدد الله العدد سلسه حدد فعالاً حال عدد أصبحه الحدود رامر المحكم أواحما أأمالصان هوا حاكم التعلى بالدن يدير دفة الحكم في اللاد من طريق بوطفال لاحدر الس أدخلهم خلعة الحكومة المصرية بعیقه مستشر بی و و که ۱۰۰ و مدیری مقرح و موجسی عدانی

و ددی العسد فی صفه وطار ، و أقدمت حکومته علی آن تطلب من حکومه خانو ره ر د ف ل قوام ال خدد با باحلاء سود با ا وينه من عنيف وهيب وناها من حقه سائله راد بها العاصب أل رمرق أس السقامان وأنا أنجل مساسه المغريق هده معول هدم دطش يقوض دعاله ، عكن أن حدث مع أرمن من معاهم بعبه و إس الصرري و - د با شریف همه د سایج الحبوب می . بیاد قائلا . او ترکید

البودان فان السودان أن البرك

و حد عدده د و را د فسفي للم صابعي بدر رادو

و طولت مع حسم الحوالات في يحم لوفيق حاء عباس ای ایکه حکم شاگ صغرم قده حب الاد العالم ای ادامه بربها وعدد به واستشق عارها لطاهر الخلوطم بكد يناشر سنطانه حتى وعر العاصب وه خداي عباس ه متابرياً با إنتجر الطبرانية و الأحاكم اله يغرف تماما مدي منصابه وه ٥ ة حكوقه وواحانه وددي حهوق العار قبله وو حدثه حياة .

وبد الصراع الحقيقي بن أصحاب خي و ٥ صابل بأحد مكابه علابية - 4A -

و منظ مرات و رم العامل و گول و فيها كان حدث من صاحب الحق . . . و ال أن الله الله و الله الله الله صاحب الحن

و مد با به عالمان گرول ان صاحب حق و به طابی تمد که اث اراده با په خده و دخال حاصلی است و قصاد باش عراسة استفاده او قصابهای ادامان استخدال به عدر اساس انتشاره

و عن سارا و فا و خات ها الدين و از ق حاول و قاله الدين أن فتح السناء السائم ال ما هو أعلا مالي من الماحل الدها في السنان الحريف الماحل الدها في الماحل الماحل الماحل الدين الدين الدين الدين الماحل الدين الدين الدين الماحل الدين الدين الدين الماحل الماحل الماحل الدين الدين الدين الدين الدين الماحل الماح

ه می جدیر فی هم در سفار بها به هم فی است آنی خده است شمید از سی به ی و حدیده و می و حافظ علی و حدیده و می افتی است آن است آن العملیا به فیلت و می حقوقه است و میادد کرمها و همی فی العملیا از شمیل ایم شمیل به است ایمان می از هم واد و فششت است ایمان می از هم واد و فششت است ایمان می از هم واد و فششت ایمان می از هم واد و فشار ایمان می از هم واد و فشار ایمان می از هم واد و فیلاد و فیلاد

السلب العبد القود للشعب وصب أن النصارها لوفتي عن صاحب الحق فله إحدار للشعب بالرصا و لخبوع

وكن

وكان لحوادث بفسايا حدث آمال الاعليم آندن المنتو مدعورين. • • د ي ي ص له ع ب المراوف

وعلا علوب حلواره کا برطوت المؤدن سعة عجر دعاً

يلى لحق فحنقت له العنوب والهثرات الأفتاة و تجه الناس إن بارثهم بالدعا والنوس والرجاء ...

علا المستوت . .

وأرجف بعاصب

وأسر بنت الأعناق وهف الأنفاس وراحت الصدور ف حم وسوق ورعمة لنطق عدين على بطاهر ...

و تفتحت لآدان شعوفه معجده تنصت بن صوب و بنی وصیة ، و دعیتها وقد فام یه دی رسال الکتران با حراً من حدید و سار مؤملًا حق مصر العالیه الی تسرف دلالمد با بر یا د

وکانت سیاسہ مصادی کامل با ترخی ای آختیق هدفین لا ۱۰ هما با بینهما ولا حقاق لأحداث ادبال لآخر و تم

، خمسمالاه و مسمسور ا

وردن الداندو ازان حسساه و هاه الداندان و الدان الدان

و لأحمى بعاصب المان طالب التي وصيه شاب خلائه اكان لاحم. دول بدائ لأن مصافعته كامل ما رم في سياسته الرافاه مجاهدة لتنفيذه في فتسل مصار بالمان المراف في محاسب مثل فه المواجعة الدا الحامل في في المان في في المان المان في المان في المان المان في المان المان في المان المان في المان في

ل با مصطبی کامل کان بری با جب عاره آلا چارت دفعة واحدة فی حدیان وآلا چاون عصاب الهابیة لکه ی آبی بصاب یا میالشعب الدی کان شدند الاچان بر عامة ترکید فتح بشر بین سلطانها و صلات مصر میا شخرف واحد بن حدد هدفه و دو الحلاء و انجاد نظام دستوری وكم أمن لشعب تمصطفى ودعوته التبخريرية .. كدلك آمن مها الحديو الشاب عناس ووحد فيم مستمساً له ومنقداً من سياسة اكرومر الا لتعسمية

ووحدت دعوة مصطفی صدادا فی فریب الی صاهرته وشجعته رغمة میا ای إحراج الجلیر ومعاکسها وشادت صحفها بشجاعته وبارکت دعوته وعدادا کی ساسها بنصائحهم واتوجها هم . .

ثم ما لبث أن حدث فی تاریخ العلاقات میں شولس تعیر عریب صدر علی أثرہ اتفاق عام ۱۹۰۶ وتمقتصاہ اعترفت فرصا عرکز اعلترا ف مصر فاس ترك اخلتراك لتتصرف حرة دوب قيد ولا شرط ق مراكش.

ووحد مصطفی کامل نصبه بعد هده الایداقیة انشائلة باین اندوشین لاستاماریتین مصطرآ این آن یعنس وحده وقد آمن بأن ما بادعیه فرنسا وتنادی به من أبها حامیة و باشرة لواء الحربة والأحاء و بساواة اناما هو آمور حصها هی وتنادی بها بنفسها وأخرامها علی نعیر وحافیة رد کابت من شعوب انشرق الصغیرة

ووجه مصطفی کامل همه یعد دیث یی اشعب ووحد آن سیاسه بها صه و همته وإعلام مدارکه هی أقوم صلاح پجارب به الاستهار وعصی عدم مشح المدرس وأثمی الحصب الاحماعیة و بداسته و اسار صبحته و او ا ا آتی کانت منازة تارآی العسسام

وحلال عام ۱۹۰۹ شهبت مصر مأساة مروعه مسه خبر وحصت تص مصر بدماء بدنها الأبرياء الدين بعبدت لهم الشابق في قسسريه دشوى ونطشت وفست و سندت ونالعت في بتقامها حتى لقد ثار برى العام و اح يستمطر على سياستها كاسات

وو حدها من الوطنية فرصه للشهير بالأحالات العاشيم وقطاعته ويحرامه وقسوة العميد الديطان .. وأقلحت حملته التموية المؤمنة صد الأعلير وسیاستهم حتی سند. و کرومر و بعد هام واحد و تر الدیار معوماً معضو اً علیه مدیعاً استخطا

و استمر معطمی فی ساسه و آیاب خرب ایامی با آولیا خرب به برنامج با وظنی محدود و فضری به مصریا و عساره ما به و با بو أحمعها و هی !!





له تکاه او دن بنج دلامسر ... وفن و سامنع بلدة النصار أنز الله على تدل بر طالبا في مصر وفد مستان وترك بالاد ... حتى فسن مى الوطسة موال عار بوره فداله و عداره عددت كأ مكانه خدينه و محمد فريد ها...

ا أما باغدر وقاحه غسرجان وكرومر وعدود أي صرعه . الشادي كامل ۱۸ م مد غسرج الدجات أكثر جدة وغراية إدا حدم وكاومر و معدد أحر هو سير والدن جورست و كان على الما الله الله كان شيء ، كان صاحب عبدأ سيامي خطله م هو مبدأ الا الرق الده

و شاه استعداع حورست أن حد المرصة المواتية تشبيد سياسته العربية المارية المرابة العربية المارية المارية المارية المارية المارحون المارية في كن شيء فأس به الحدو وصادق الداءة الله المن بأنه الله وقد صفا الجو بينه وبين المعتمد البريض الله بعد في حاجة لل دا عرب الوطني و ومناصرة أندع مصطفى ، وفريد .

وبالع الحالوي مصافاة المتمديل حداأته نسي موقف الحرب

الوطنی من لاخبیر - فعمل تمشارکة خورست عنی انقصاء علی اخریه اخراب فضمت رحمه و تحریم خریه الاحتهادات

ولم یکد جورست یقطف تمار سیاسته الباطشة اللعده و حج و آهده رحل خرب الوصی علی خدو و بشته و بسیع خیوه بر و مصی عدیا آولا نأول حتی اللهج النسیم به بل من سیاسه آدو سیة به فرق بسده آل رح یوقع بین عصری لأمه تنصدع کنده لا الاف و مثلی ویسی الدیریوب فی سین انتشاع للدین و حدد و و دان و و دار و د

وأفتحت الساسة الحهيمية النبية وحالت برع حط بين السلمين ورجو بهم الأفاط وكاد عراج يتصور إلى الوقف بالع لحطواه وحدت فيه الجدرا أثمره أشمد منها وتوطف به اقدامها في المصر إحجة حريم الأفليات الديلية 11

ودهب جورست . . . ويقيت سياسته اللعينة .

وحده وكشرع إلى مسرح الحوادث يكون معتمداً بريطاب في مصر

و لمعتمد خدید لم یکن جلیدآ علی مسرح السیاسة المصریة ... بل من أعدها القدم، در عرف اخدیو و عرفه الحدیو وقام بینهما ما قام من تزاع واختلاف خطار . .

و آمه لیوم سی مرکز خطیر . . . فقد کان د کشمر ، بالأمس «سردر"، نمجیش المصری . أما الیوم فهو «العمید» و ما أدر اما ما سلطة العمید وسلطانه !!

ووجد الحديو بعده مرة أحرى أمام صورة طق الأصل من عدوه الألد و كرومر و فتحر ماذا يفعل أمام الطاعية الحديد الذي راح يعمل من جديد على سب للصات شرعية من صاحبها بتركيرها بين يدنه القويتين أم مجاهرة ولى الأمر بالعداء العلي . . .

وشهدت البلاد تراعاً حدراً من قوتين كانت عملة بديها المتحل إد تملك وعكم واشرى الديم وحمل له أحراباً ى الحكومة وشعاً من الدس و صدق و حس حديو حصله الحسيم يوم آمن لعدوه الآبد وحور من و صدق بواده مصطعه وعمل معه على القصاء على الحرب الوطني وتشمت رحاله ارف الأوقياء ما إد تنمت حواليه فيم يحد من يشد أرزه ويتدول معه م و صور الحسال . . واستعجل أمر كتشير

ثم دات اخراب الدابة الكبرى عدد 1918 و دخله طركبه يك حال أدلي على المحلف المكبرى عدد 1916 و وحلها الحقيمى حال أدلي المحلف المحلف

ا الدالي المعدوال الله دامت عوده ولى الأمر إلى اللاده وكان في رحم حراح الفطر الدالي عودة ولك و وارتقى العرش من العده عمه لأمير حسين كامل الماسم و عظمة السلطان حسين كامل المال المالية وأحد المد والجزر يعلوان وجيطان في محيط السياسة .





حرب ؞۔ ٠

وشعب منحمر دوه آل درف کن شیء و حسن د کان رام کانا پدور خوا دن ادند و آخانات و دا د سندسات

وكان شميد روحه و وطفه مع المسكر «تصام بنجاء» وكان يتمنى هريمة الأختير عاله عليجين فتكسر شوكتهم وينحاق المصريين حم الحلاء عن الاهم ولم رها من تناس وفيود التحلاء ...

وكانوا بعلمون وحود شاط دائب بلأتراك و لألمسمان على حدود مصر ، بل كانوا يعملون بوجود تجمعات (عثمانية وعربية وأمانية (متحفره تعلی الانجوم علی الدوات لاحات او مصر مایات ادام طواله صال میا میافشلام ایجا

وکانو پعلموں میں آدانہہ والرعہم بانچوں ہی مصر فکان آ یہ نہ عاش آخکہ داد این الادالصدہ جاد العام ہی وک ان از فید کانے دروں یہ ال

ر المحمل الم المحمل ال

ر ده الول خراب الوحادية والده التفوج والمداد المعلوج والمحاد المحادث المحاد ال

وده من يحرم عقدات ساسها العسكريان ال جعوم و ومعموعي مصد الاطوم الاهم ثمن نصل حالج الوالح و لكرية ، ولا هم في حكم الدين العاملين في العسكرات أخريه وجعوا يسجرونهم في الأعمال لا ثالثه الحصرة التي فالدعد حب صعد الحاجة وقسود التدوف

و منت مصر المناجرة الانسطة العسكرانة واحدث الأداون عن أهوال دو تهم و سافلو الن عير احلط والأام الأدا شيء الجابر عن بشاعبها . إلى المنا عبدرا دا حكم العراق و الراهيب عن إسكانت الآسن اللاعلة وحلق السراحات المدوية وهي تمعي الأحدة من الرحات والشبوح والشبات ال

وهكد . أفتحت سلفته لعسكرية في رحاء ، أوكار ، للحرب ومآتم لايقطع بالمحوها عن الانت ، أعرائهم وعالميهم والترجم على عشرات وه ت . ان وأستوف الصحايا ، بن عرائهم الوعود وقضى عليهم الالتطوع الانتقام !!

ومصى عام ١٠٠٠

وتبعه ثان وثالث . وتبعث طلائع لرابع . الل مرت شهوره على نفس لوتبرة ارهمة دات النج كربه سونا !!

وبرم اشعب بالصمت وفار على السكوت المملق . . ولعن الأحكام وأصبحانها وبدأت الأفكار تتبس وتنساءل عن العد المجهول الذي سيقاجئهم مجديد كانوا يرهبونه . . .

لقد ضلب الأمان وطاشت سهاء الأحلام الد التي تحيلوها وتصوروا مع التماعها الخلو مواكب النصر تسير في ركاب الأمان وحدثهم الأمر ك

لقد أر دوها . وتمنوا حدوث هذه المعجرة لتعود النياه إلى مجار مها وتبرال لهرائم بالحنداء وللقشع من سهاء الللاد سحات وحودهم النعيص ولكن . . . ماكل ما يتمنى المراء يلتركه !!

وكره الشعب حاله . بن كره بذهه تحت هذا السيف المصلت العاسى وتساءل الناسى في دهشه على أنه صوره سيأنينا العد ؟ وعلى أي حال ستلقى المستقبل؟

وهذه القيود الممينة . إلى متى سترسف فيها وترضى ببقائها وقد خلفنا الله أعزاء ندين بالحرية وتحارب الاستعباد ١٢

وهدا السير الدى حملناه مرغمان وأجبرنا الزمن على الرضاه به . متى مسلمى له عن عوائف وعطمه ولرفع رواوسنا في رهو وحيلاه للستمتع بقصاء لله ولتنشى عمر النحرر والحلاص ۱۴

... وهذا الوادى القدس متى نستمع إلى صرخانه المكبونة ومئى تعمل جاهدين على تحريره وخلاصه ؟!

. . وهذه لأم لكبرى مني تأسوا جراحاتها الدامية؟

 ، ، بل إن منى تتركها فريسة فى يد الأجبى الدحيل يفترسها وبسومه الدل ويسقيه كؤوس النوان ويغتصب خيرانها وعمعها مالها ... ثم نحود عیها بالفتات ویتشاق فی حراهٔ وقحهٔ بعد کل هذا مدعیاً یأنه بجود علیه وأل وجوده صروری ولارم لحیایه ولقائه

وثار النيل ثانية . . . واتقدت مياهه بلهيب العصب . . . وعفست الأرص الطاهرة . . .

و احت الأعمدة الواهية التي أقامتها سياسة حورست تتداعي . . . الله المست وعرف المست وعرف الصاب وعرف الشهيق الشهيق الشهيق الشهيق الشهيق الشهيق المستان والمن الله وحده وأن مصر اللها دول عبرهم من الدخلاء

وتعالى لحمس وعلم المرجل وحتمعت الآراء عند لقطة واحدة مقدسة ثم سارت إلى هدف واحد . .

وأحست لأم الكبرى بالحياة ، بالوجود ، ، بالعث الجسليك . . . باللعث

وعادت لروح إن أو دن والنصب به الفنوات و عركت الأمادة واستيفات المثل وتحرك موكب الحلاص .

عادت الروح ... ووقف أثر من يرقب من حسيد مو كت العرة والأباء... واتفدت الجدوة وان أحفاها رماد الصمت وصيتها سجف لطروف..

ووضعت الحرب أورارها وقد رححت كفة الحنفاء وكان على مصر أن تسكت وألا تحاول رفع صوتها فى وحه القوى انطافر المنتصر الدى أحضع غارد الأمان وجعله يركع دليلا على ركعتهم.

ولكن , , , , . .

ماکاد ، والس پددی بددئه وماکد صوته برعع داغیاً پلی اداء وحل با علی ومانات علی موجر ادا علیجا ادی بعث این از او مان سرات خوال دوالت اصاد وادان کل طابع من آدامی است اما

2 2 2 3

الرجع المتصروق وقد فحاتهم معمر الما ده ما ما كولو علم والا الدا صوال المصارهم الحل سامله المواد ما مصر ال فراه عليه الاحداث الما علم ملود الله الله المسلم المعارف الداء الا مرهوة لوحود الما الاحداث الما الصرة المراه المراع المراه ال

صحب فصر مهمی به صب و ساز نام کا دار به اعلام بأندا به إن آ طاع می جدیده و اداد و قوار ما و حبر او -

ودقت بدرجن رب العاصب ال

· Payery

و هارت ... و آرخف می فاید و ساستاها با بل ممثلی شعب ادا سعاد باد در وای و در اید بر فهمی د و هو اماحت بلجبتهم العربیت و در حو آن الکولو افد حادو از فد امال اللاد الاحد استصراف

وأعدا و عدد من دهشه بارع من الله الدين أدائهم مصر عديه وهي مدر عدي مواكر السلام . وهي مدر على مواكر السلام . ردد القد أساحت عصر قد ير بصادا فصدة . وقصية حصرة

تود عرصها على مؤخر أسلاه .

ولمن احدة عديه حراة من مصر بادرامها عني شكو ها وهي الى كانت على أن مصر ستارك نقامها فيها وقد حراثها من حكم الحمال ومنحه مبيرات عديدة . كما تص – ونصبت أحواله ماليتها وجعلم تتصل بالغرب وتأخذ بنظمه الحديثة . .

ولم يكند الأنجليز يقيقون من بصدا بي وجهه إليهم محمو شعب و حد ون لاستناهم حي قامت خكومه من حديد وطلى را سم وارشدي و وماد يا علين و تعرف هما لأمر والصلب المعتمر يلي حدرا بناوصة حكومه من المعتمرة في الأسيس و حب الراعها للسوية حال الحكم في مصر ومقد له الأحدير الحلاء كما صلى ، وعمو أكثر من مرة ...

ردن فهی جعم و حصه حط و و مديرة رخماه معوضوب من شهريد بدهرون بعد ه بر عداد صافره و بصوب من معتده أن يكون العراق بي بالادهم و بالادهم بالادهم

وتسرت عشر و أت في قومة مصر أمرا خطيرا قد يشجع غيرها على محاكاتها وعراعتها وهي المشدقة بأنها صاحبة مبادىء وعاملة عجاهدة في سال معميم الحريد والساوة .. أن تطالب أمة محريثها لأن الحرية أمر موقوف على الانحليم وحدهم أما عيرهم فحرد يشارتهم إلى نمك الحريد أو تصعيم إليه أمر حد حصر

وتامعت انحلتر، مكن الحطر وخيل إنها أنها عرفت مصدره فأمرت ناعتمان سعد ومحمد محمود وحمد الناسل والنياعيل صدقی وساقتهم إلى سهی وعنداد حملت السيارة الناعيل صدقی إلى مصيره الذي قرره الامجلير قال لمل حوايد

> ۔ لفد عملہ وعلی لائة أن تعمل وعمت الامة

وقامت الثوره سسيمساركة . . .

رأرت لأسود عدية وحمل اربح العاصب أصداء رثيرها المروع البدوى في أعماق قدوب ساديها الرحمة وتولاها الزعر وأحدها الهمع وحمل أصحام، ينتشون حوائيم في دهشة ما حها الرعب إد أنساهم النصر لوماً رهياً كهدا اللهى دهمهم وأعماهم الباطل عن تصول ساع الوادى وقد عرجت غاضية تتحدى الوت الدول عن معرين .

وطالت انصالة الحوادث إلى رئير نصورى وم تنس في مدير ها وسط حموعهم المكنة أن تقع حل الإعجاب أو نك الزع ، الدين سطت عليهم العوة العاجمة في مأمهم فاصعوا الشرارد وأشعور الدر وعيثوا الهدف .

کانت صداد اما به صعد ندوی فی حده الدوب و بدفع الحموج المحموج وکانه کان میا أو صدحت را دامه براث للدومین بدا آنم حادده حادده حاددة مشجعة می دسود را داراد الکاری

وعلى الأمه أن يعمل

ک صدقی الشاب الکهل الدی حنکه التجارب وسام که الصاب الصاب المصاب المعلی الله مسیره الطویل یعرف جیداً تلك الأمة کما یعرف عسه سه الاستواد از در اقبها وهو منها و در منها و هو اینها با و حدرها عل کشت هوش

من قومنها، وأنها ستكوب في هده المرة قومة خيار وأن ثورتها إد حدثت فلن تبقى على شيء ولن تمار

کال الإس مدکی بعرف حیداً أمه الکیری وبعرف کل یحوته منها معرفة الحیر بالطائع مشریة فائلی وقلد قلم نقسه علی مقامع التضعیة فی سیبها بأل حمیع بی بکولو أقل منه شعوراً أو إدارماً علی مصحیة وأنه وهو فی طریقه إن منده مع رماناته لیرزة لبصت مأخوداً منبوراً إن دوی صبحاتهم وهم چنوب للمره الأول فی انتدیع .

ه غوث وغيسسسه مصر

» الاستقلام التسلم أو أوب الرؤام

ههر رأسه فی تفته الدرف بأن العد سيكون لأمنه وأن العاصب سيحبي رأسه أمام دوي صرحات الحق

ودوت الصرخات . وعلا لرئير . و تحهب أنصر المسلسم أجمع إلى كنالة الله فى أرضه، وراح ساس حدراً سحدول عها وعل لا إلا وعن زعمائها العظام سعد . . . و شاي و عالى و ماس ومحمد محمود . . . وأساعيل صدق

أس واساعيل مد أن الدت به أحب بد بن أن يعرف عنه الشيء الذي الدي المحرف المناهي الذي الحوادث – التي كانث كلمته وهو أن صرعه بالى لمعى مصل ما تار ها وحركها وعبر عربهم أن برحم به وأن تدعه وأن تعدمه أن صور به الحديم بالى الغله الذي لم يحل وقعه وم عن شمه والدريخ المنصف لعظاء الرجال المجاهدين أعاملي المحادة بعين الإبطاف الحرفة من الديم و المحادة بعين الإبطاف المحرفة من الديم من الديم من الديم من هو اسهاعيل صدقى البطل ومن كان وما هي مشأته ومن أي بيئة حراج ومأى محيط تأثر والأهواء التي بشعها وأوال الحياة

نثی طاحته ونأثیر احوادث فی تمکیره ... وبعد گل هذا ماذا قدم لاًمه اندیة کاری مصر و استها س حرام لاعراه

ورشمه ما ل كعام ، دائماً الاجهمس في أذن الحوادث نقصة حيا أذاب من رم عن لملأ في مذكرات يقول فيها .

ه وحدث عدد دیک مدال آن خصب خدیو علی وزیره از بر . . . فحکی و بال آن الامال این سنمی وقاید مدشخر اولائه للو نیز فلنکوب فاسرع الحوار دامل اسهالیان صادری اسهاعالی صادقی د

ود الايا عهد عاصد و الأمم

وه ولا سند ف لا جمو من الله فة ول حوى العبرة الصادقة السيام لا سولة لل وقيه قوق هذا ما مجعلنا العرف الليئة الحمد بن و في عالم الله والسلطان لا ولي ما ما مرا و لحاة والسلطان لا ول من من ما ما علي مناصلة قولة حوالم ما من وارعات إلى التحرو وحروح على مركود والاوهام و حرالات ورعمة حله في مسايرة ركب لعرف والحرية و لأحد لكن حديد في شروب الحياة

وصدح سهاعين الصعير ، ولا شك عندة سده المنكوب ، وعرف كماك لشيء كام من مندرته سبه و عدوف بي ، ب به فلا عجب ب كان وقاً للدوب شهور إلى وصاحبه . محماً للعمل الذي كان يرونه ، عندش ، فشيد مقرماً بالدرامات النالية ميالا بطبعه إلى كل ماله علاقة بالاقتصاد . . . ولما كان والده والمرجوم أحدد باشا شكرى من كدر برحل الروية می عهد خدمو اسهاطس ... فند کال بدور فی بیته ما بهم با و *آم می آحاد* ش تتعلق تصر وما بحري فيه من أحا ث ... وسمع اد سياعس الصاهر ، العصل هده لأحادث وكانا حراما يلتور فيا عن البياعين أنفض ومساوط له العديدة مع والناب العالى و . . . ورحال المابين . . . والعمل على في حده وحل به في أنه نش و سفه لأكدره في لاستمال مقم اهمه " ستالاً له كال سددة بساء عن سود مهاي أو أي سود أحر

ردا ولا عجب الركاديد الأحدث أصده في حد المحل صم دلا دائد کم اعد د فحره عی و صل به در و کلف حاء المستحول في صابع وكنف حاء وال الراح حاوما المانع في عامر ہا اُو السافلان عاہد ان وہ اُن ہی ہاہ اُنہما ن عامر ہا ہا اولیا ۔

وهكاء عرف المهاعيل لدكي مه مراد لح أوص ا وشاء فه و ما إلى في حياد الراسد إلى حلى بالى لانعكر د اللحل أحلى او سلطان لغریب علی د حسه سام

و بين الهرش من منه بين ين توفيل 💎 و شو بث 🚵 💲 ولا الله مصر أو يا تحليد من الراحل أحال لا الله على علمه م سبه به وال م ساد درد و یک سالت خانه مذا سعم آن اساما لات علم أنها المرافة إلى دعا إلى كانة الأحالات اليصل و دن ال م كن دشيء هال من مدد أو عمر مامر عامر أصل ذكي الل سياعيل صاق اللدي کان حصوات دلك وقب ال الما عرقة الدانية للمدرسة الدرير وهي في نومها معهد خاصه من بدان ممن منتوب إن تنصب أناأوه والمُقْتِيمِم معرف حديث في أساير الشير العالى .

والنجام الناهر والنوفيق استمراق ركاب صنبا ومراب النسوان العتید اسهاعیل صدقی المتوقد الدهی اللامع الدکاء الدی کال جنرال فی ڈاکر ته الغویة أعرب وأعلت ذکر اللہ وأحد ث مرت بالوص أنبر بر

بعد استثنی یوه مونده به مریه و رشی بعده و اعمر به و مدیة اخدیثة تعمر بوادی و تحوظه سیرح می عصمه و خلاب آد ما بیث آن سیع بشدخی الدوب بی فسمیم شئول بلاده آد سیع هدف عدا مدوناً جباه مصر منطقاً می حداجر بنیا المصابین بنمتور کریم و حکر و صی بسوی بی خمح و بیرح سنطه می بد العر ه آد ری صحوه مصر و بهضة حیشها و تبویته یکوب آده حیاب و مدف عرف آثم شهد تصور خواب بی میرعة عیر میوفعه د طور آسیی بالاحلال المعین

وهكد سمع صدقی آصده موكب عبر أم مالت أن روعه صجبح الحوادث وهرته قعتمه سلاح العاصات وقد دخل بلاد بنحمی مصالح ردعاها الله وطد قدمیه فی أرض سن

وکآله فدر علی ساعال هدم. الانشادال درة قدار داو خبره اربح مصر کاملا وکآنه عاصرها منذ فجر التاریخ ۱۱

وكان الصلعم قدا شب و أد لئا و سأ يمهم ويعلى عار سة ما يدور حوالله

و به الرغم كل هذا النسل خدات بن وقت ، وماع حديد آراءه وملاحصاته بين فيره فالمعَدّم في عام ۱۸۸۹ وغمره و مهار بعة عشر عدد البل الاسحال النكاورات في ما وهو أضغر طاب شهده البلاد ال نبث لايام

و سحن صدل تمارسه الحموق وكادت اللوائح تحرمه من دحولها الصعر سنه وكن عام مصر وورير معارفها وعلى مبارك باشا، استثنى النابغة الصعر من شرط السن وفرر قبوله بالمقدسة و نتقل صدق من بیئة بن بیئة . ومن وسط مکاد کول أحملیاً عدم بن وسط حر سدیر بصر به کامنة آلیدرس تا بول وفرو به وجوده ولیدد بیشه لإحداد بلاس بندسه بادور بدنی ربضاه ورسمه فی حیاله حین کان صمیر " و پیجنش أحه منو به و نقدم علی عمل بکول دا ش فی حوالات و بارانج مصر آنه این عرفها ه حدا و ه حالات

4 4 4

لم تصل صرحت اسيد گفتان وجو يطاب نتجم شوري وحملها ساس الحكم الصابح في ا مرق مامرة . ما تصل هذه الصاحب ، اكم في و د المحتق من و حات ما مصل . . . لأن ما وه علم الله الله مو ما من ها ما مادف أرضا فليله . . وها اكان أوادي أسره مؤسا مه و ح مرددها ويصاب مها في إمان و حاسه ويصار .

ور دت الأدم وجو دم اما مه ومدح به عالم ما مساله الناس بهلم المبادئ التي جاء بها الدين الحيف ودعث به شه تعه سسمه اكانت سر سلاح السمين وسلم حسم بم الدواء عاشه لا به كانت في نظرهم المفرج الوحيد إلى حيث يردون

الدركاب هاياد خصه عارد من لأكده سام أمل . شان المائي حود مصر وقد الله . م عاصب و بابع صاحب ماهال حقه اللا عجب أيضاً أن مجمعهم الإحساس أثر هيه باحال وأن عرجه بيلهم سعو مشارك برون معه دن و حبهم لاوا، هو حب الوطن وحدمة اللادن وكاوا يعلمون أن حب الوطن يتحقق بشيش ۱۱ الاستمال جفوق الوطن والسعى للحصول عبه
 ۲ العمل على تحصيل علم بيكولو حديرين الاستقلاب . ال
 ليصلوا بالعلم إلى الاستقلاب لحديس(۱) .

ولقد أحو جميعاً لوطن لأه تكبرى الى أنشهم تربيه وعدهم بيله فوصعو نصب عبومهم لاستنساك حقوقها و ساس بحصوب عليم ووحدو أن عام صحح حبر طريق يصل بهم إن حارن شاف عرا فأقعو عبيه يتمل مهم إن ما بريدون

وكان صدق الديم اكتبه عدم حس عارض ما حس مرالاؤه فيصفره في صدره عمس شعر إلى شعلت بالأد ومن فها حلى أنه المعمل حاها وقد أحس عا حواليه وما كانت بالأده عاد قاي حاجه رأيه على تكوس عمله في مرحمة الدراسة تكوياً صاحاً مثم ها وعمده إلىاداه صحيحاً للكوب حديرة للحمل على مندسي أراده ، وأداء دو الحطم أوادته له الأقدار .

وحدمت المدرسة اللي صدق ومصطلى كان فكالب المهما إمالة روحيه الحديثهما رشة كال سودًا في حرار المحدة الالمدرسة به التي أعالم والحلاف منه أرابهما حرة والمدانها، فتداعه

ولم يقسر شاط صدق ومن معدى عهد الدراسة على تحصل العمر أو يصادر وحريده مدرسيد، من عامروا في ميدان الحياة العامة وساهم بسطت في مدد الساسة و ما لنرى صدق دات يوم سطر من مدد الساسة كامل مظاهرة سياسية للمطالبة بالدستور !!

إدب عمد كتم وعي شان خمى وأنهم وقد وصبوره مرجد الهائلة من دراسهم بالدول الرحسون بأنهم بتنبول عبي أدام دو

⁽١) مدكراتي بقلم اسهاعيل صدقي باشا

حصیر حسیم فی تاریخ بلادهم. فتر هم وقد عسوا تمرور موکب الحناب لحدیو أمام مدرستهم بتحدمون هاهین منادین دندستور

ودسری لقد کاب ثلث بدد فرد وکال هاف و فاقی وجه العصب درکها بسمه خداو عدان حالی بدی أسعده أنا بری این العاد الدی مصر من راف ماهیه حل فدادی به عبر عالی السطوة اعش ولا فوق خداد أو لفش الدر ۱۱

ک سمو حدیو شاگ مثلاً فده کمی خب مقار وکال معادول بائدستور صفود میم و پل شنام، فأحب فتافهم حوده و در مه انواقی انتی سیخ راب به لاحثلات و نفتسی علی طعه الأسود منیت از





و أتم سياعين در سنه ونوح بها به عها به بها أو عهدها به بأن كان به أول فرقته به وتلاه في أثر بيت رميده الصالب محمد الوقيق نسيم وحراج العد هدا يلى ميدان الحياد به مه غير ناصر بين مكانه أسرانه أو ثر أب في رانال في أداء صريبة الحدمة الوصل العريز الذي منحه شرف الانتساب إليه ... ولما محان اسهاعیل یعرف آن الحیاة حهاد وقصب واکمی رهس ای القمة لا پد آن یکد ویتعب ویمرف دقانی لأمور دفت فس و هر أو ، فرقه آن یعمل فی الدنة وظیفه کانت عمرات شهری قدر د حمله حبات و حت رئاسة فله ملل و در العلم فی حو هر د نواد شاسع و سوء فها مراس ۱۰

و مدائب قصى الوظف الشاب فى وظیمته البسیطة مدة التمرین نفس بن لحمة در قد المصائبة مساعدة راماده فى ندا سة عبد خالق ثروت ورفع مرامه إلى ثمانيه حاج سا

وتناس صدق عد دال في وطالب بدلة وعاش خاد بالطبة شهيهة خاه اطلا بالمعارات في أيام اهداء واحداً النابد المعافف مساعد اللها بالدائدة طاله

وأدث علاقة صلق بسعادة علم السائد دوله علما سعيد باث عما يعد – إلى انتقال صلى إلى سائر الاسكند له في نفس وطعبه وعب رئاسة سعيد لك

وكان الحط كان على موعد مع الموظف الشاب وم باداه سعد بك وصب منه أن بعدل تحب رئاسته الداء كان سنمر ولاسكندرية حتى أعلت والسندية و عن حام باين و سكريم بادان و سارحت لإتماء النعال المنحاح في مسابقة باللغة عربسية كان موضوعها و عن من الأفضل أن تكون مواصلات الملايئة في بدا لحجومة أمال بدا شركة أهنية الما وتمام صابق بالمسابقة الوكمها و كان البحاح الساحق

حرب د سول الوصوع من شتى نوحيه وعاجه في برعة و تعالى استرعبا أنظار المستولين ووحدت اللحمة أنها أمام عقلية منظمة وتتكير للبيع . وآزام حريثة حرح صاحب عني العرف المأوف وقتها وقصل والإدارة الأهلية و لأمثال هذه الشروعات العدراجة التي تنظل عظماً ولوائح وطرقاً حاصة قد لاتكون حاسمة أو سريعة أو واله لو شرتها الحكولة ووجدت لفليها أمام الوائح ونظم وقواتين مائية !!

و هكد أوصت محمة عمل ما علم النيابة الشاب امياعيل صدق في وصيله استخرائيل إذا في المدينة و مراسا شهري قلوه ثلاثون جنها مصرياً! ومرات بالكرائيل لإداري الما سوال طوالة في عمله هذا المعت العشراد الرفي حافظ إلى وصد السحرائيل عام الدي من عمل الدياما ال

وكا فيت أن حط كاله أدن على مو مدامع الوصف الساب يوم عرف السعيد الله و السال حدايات الديل السكان الله الحوا الديل في الأمهال المعرف العدام و الملى الأمهال الأخوام العدارة اللى الأمهال المامه و الرائد أو عنا و الديلسوس مان المواجعة المعدد المعدد المعدد المعدد أو الرائد الله والمال ما المداه المرائد الله المداه المرائد الله المداه ا

ولما كانت المة صعيب دياشا يصائر سال لأحد ها فعد عن راله حصاف وكين فأصبح حدر الرام حدد رال الا مرام وقعين لاحير الدعين المدار مصلحة الصحة والبلديات... وكان هذه ورارة عدس ومها الأعلى بسدات وكان ينعد حداراتسة المبكر برالعسام خداد المورارة

وكان على محسن أن معمد كالعادة و عامد كبر أن عوان الوطائيل الاعجلير الكنار الله وهم يومها حاكون الأمرهم التصرفوال في أقدار الحكومة - أن يكونوا أعصاء في مجلس رئيسه مصرى فكان أن تناسوا موعد الحداة أو تعملوه الم أخلالهم العزة الأنهم الكار و فيالهم

⁽١) مدكر في بقيم سياعيل صدقي دش

على أصبحات حق فأردو أن بوحهم أنصار برئدس الحديد إلى شيء من بيجادية أو الحصوع فعثو وكلائهم بدلا مهم بن لحلسة . وقبل صدقى بنجدى ساف بندس بروح السحود بني مارا بها وسرعات ما أحيى بده حديدية باصفة في بناوات من الحرير فأصار أمرد تأخيل خديد إن موعد آخر

حل الد. سمر المصرى التر كراسه في حديه السافر المعايرين الأحير فاعث بكل منهم حصالة رسميا فيه توجبه لهم وحديد لموعد الخلسة المادمة وطالب بأن يكونوا شهودها وأعصاءها .

ولم يكتف صدق بما فعل من أمر أحل الحسة أولا وتوجيه تطر المديرين لحضورها بعد دلك بن ستمر في حديه وقال استشر بناحية الانجائزي مستر ه شتى ه وشرح له الأمر وقسر موقف المتحلفين عن حصور حسبه أنه تمرد عنى لأوضاع لاجب با يتصف به موظف مسود ثم بعد كل هذا با مدد بالاستفالة إلى لم يحصر هؤلاء الوضول حسة القادمة حاصعين نسط م والوائح المعروض أن نحصع ها الموضول في حكومة جناب الخديو

وكان المشتر لاحديرى رحلا عاملاً يعرف ماقد يؤون إنه الأمر لو استمر الاجدير ى عدمهم وإداء السكر ير عام التصرى على لاستقالة إحتجاجاً على هذا التحلف والتجاهل .. فعث في طلب أونتث المتحلمين ووجه لِيهم لوماً وعدماً عن وتفريعاً . ثم أمراً بصرو ة الحصور ... والامتشــــــال

p # m

وسارت الحوادث في حدودها لم تبدة العادية . . وسار معها صدقى الكفء العدد سفسه .

ثم حدث آن أقدم قدائی مصری اسمه ابراهیم الورد و و ۲۰ فیرامر سنة ۱۹۱۰ علی عیال رئیس محسس او ۱۰ نصر می علی ۱۵ و هو یعادر دار ور رة حرحة

و معدد أدور محص شيخة للحادث الخطير الذي اعتبر الأول من بوعه في دايخ مصر حديثة والذي أدت إلى وقوعه ملابسات سياسية كابت بر ها الحكومة من اورة حاصة واراها مصل محددي الشاب من روايا أحرى عمل سيادة البلاد ، وعدها القدائي الشاب أموراً تدين رئيس الورزاء و دارد في نصره المحرماً وقاء من فنه ساب رصاصات من محدسه .

وسمع سكرتم عاه ورا قالد حلية شاب وهو ي مكده الورارة ، بأمر عتيان الرئيس فأسرع إلى هناك ولم باس قبل أن ياعل إن مكان الحادث أن يتصال بوراره محمد سعيد باشا وكان قاد سافر المصار التأهر إلى الأسكنارية يعود إلى العاهرة قدتهاد محريات حوادث وما قاد وأهاى إليه أهر الاغتيال .

وانصل صدى سماده مدير العربية محب باشا وصلت منه أن يبلع الأمر إلى سعيد باشا حال وصول القطار إلى محطة صلعا كى يعود سريماً إلى العاصمة

وحاول الطب حهده لإنقاد نظرس عالى ولكن دون جدوى يد سقت الجميع إرادة الله ومات الرحل شبيد منأبراً بحراحه تعديدة في الساعة الثاملة من على الليلة التي صوبت إليه فيها الرصاصات است . . . وی بیت سعید باشا اجتمع الوزیر بسکرتیر عام ورارته انشاب لینهٔ الحادث وبعد إعلان موت رئیس الورارة ، وحرهما اخدیث إلی طرق آبواب شانی کال حادث الاعلیان من بها وإد سعید باشا یقول .

والله طرت بوررة ياسهاعيل

فيحيم ، وأوسه الثاب في لباقة وحكه وحسى أد، · المكس فال أتناً بأنك رائيس النظار المقال

وكان خط بديدي رافق صدق مند عرف معيد باشا وكان داغاً على موعد معه مايد دلك الحين . كأنه كان ساعة بطق البرواوس الثاب ارئيسه يسه أعنجه حديث صدق و راقه تعاويه وسرد أن رآه يسمم للعد ولا يعسل الأمور الهد تعديب فأشام ليكوس في صفه و ليحقيل له أميته .

وی آلیوم آلیوم اللی کلف سمو خدیو عباس وزیر الدحلة لسایی محمله سعد باش بناچف الو اره ، فلند أمر مولاه وشكل وزار به من عالمیة أعضاء الور رة الليامة

ووقف الحظ من حديد برقب حيفه الشاب وحمل عجلة الجوادث تدور في صفه و دا بسعيد باشا نعمه وكبلا للداخلية وتدمدن الإعام عليه بالناشونة فيصدق ولي الأمر على الاعدس

و هكدا و صل الله عقد المدات و هو الله مسلمل حداله الله المصاب المصاب المصاب المصاب المصاب المصاب المعاب المعاب المعاب المعاب المعابض المعابض المعابض المعابض و حدمه الأو فياء المعابض المعابض و حدمه الأو فياء المعابض المعاب

وموت الأعوام . .

وشهدت اللادحو دث فيه مآس وفيا عرائب وفيه عبر دامة . وتطورت العلاقات بين ولى الأمر الحديو عناس و بن كتشبر عدوه الألد وعرتمه مند القدم . وشهد صدى طرفاً من تلك الحوادث وخير أشدها خطوره وهو خادث تنويج كتشتر للجانيو نعزله ونولية عبدر الأعظم سعيد خديران مكانه

و نقشعب سمانه سوا و حداء الله معیان باشا و گف لور رقا می بعده حسن رشدی باشا و هما

أجل وهنا ابتسم الحظ لحليقه شاب اكنب، إذ احدره إشدى ناشا وزيراً للزراعة في وزارته .

وشاء لذر أحم أن يندن لامو من حرب إن حال وأن جعل علاجالاء العاصلين يرفعون أساح عن سناستهم الدولة دات الأوال الحادعة أن فيارات شراره الحراب كان فأشعبت الشام الدي طال رقا الما وكانت الديران أنى لم تش عنى شيء وما لد

وکان سمو خدیو عباس جدی این جاح انتظر فی سسول فوجیدها اسخلاه فرطیهٔ باد دایدخفش ایاد لاه ف عرفهم بازیب کان مصریاً کار می اللازم فاصد و الاو در بعدم عود به این بلاده

ثم أصبحت البلاد في وضع منى دوه في وحدهم ورساعها ولاية الدوية العليم لأن المستصل حمل من حالب حدثه الأمال فكان أن أهدم الاجليز في حراد على إعلان خيابه على مصر والشرو فوق ، وعها الأملة رايات هوال مشعة وراح . . . حوال وألا المحيل يسرع الوادى في كبرياء واحد مسصر ويرغم الحميع محديدة والراء على الدائمة والحصوع . . .

وقاست مصر الأمرين وعرفت قسوة الهول .. وذاق الحاصة والعامة على السواء مرارة الدل والاستعباد . . .

وتجاسر الدحيل على صاحب الحق فجعل نفسه حاكماً وخصياً . . وأعلى في حرأة خمع الحديو مستبدأ إلى تعلات تعليه وحده ولأنهم البلاد ولا يتيها في شيء

ثم عدد هذا الاجراء المعلمي أقدم على شعبد إحراء آخر الايقل عده شدوداً فأعل الحربه على قصر ما صلب منه حريه وأسل المبادة في عمر حق على بلاد لا تمر سبادته ، واستداري فيام حرب في تقرير ناص أليمه ثوب الحق .

ومره أخرى ويعدكل ما قعل أقدم على أمر حد خطير أن أس لاحكم عرفه وقرص برقاء على نصحت و حربات شكى با مهالت

و هكالما خيم الطلام واقعيًا ومعنوبًا على ا. "د النجبه التي حكم عاصب محال ال مصاد ها

وكان بين عليمه ال فرفد الهداد لأهوان وه الدر الرغم الأنوف-الأحداء الدرقة السلطة وصراب على الأنهس والأال والأفلام و حرفات الصالم - كان إلى كانت شارات الحداد القاملة وقد واصد التمر المشوم على أو من العراز وحموج الهلية

و ستبد العاصب معاصر حديد و سر طعانه و بعده أحدي وإن حاهل ما أن ما حل مأن ما حلى ما ويعود ما وعرف أنا المصريان الدس العاقود به وكر هوا بعداء يشكرون في خلاص وأنهم بقنونهم وعرفهم مع أصحاب خركات لتحريرية الشرقة التي قام قادمها المحاولات بصرب الانحدار في مصر

وثمنقت عقبیة الفاصی عن وسائلی شریرة جدیدة ... ان الحرب لتکوی الحمیع سرام وأل علیه العصلی من اشت عمری امی حدم الی ما برقه عبد أهو لا الحیه وأعاد عیش و تکالیده می لایوج لهم من عصب أر قهم وأقو آیم الراق حیلی واژه او دوم و علی فاحش فی مکال حدید ... وخطیر !!

وهكذا وبعد أن أجر الانجليز الردام، و خدان و غوات العارية سي الاشار ك معهم العمل في ميدان الحراب أعسوا من حداد ولى ص خكم العراق عن مشروح حهسمى حطار أداوه أوسال ما فيه ودا في والأول ليصمو الله ما الأحداد في الراد رى المحدمة في الراد ال

وهكما راحث يد العاصب تحشد مئات الأوف من الصبحارا وترسلهم وهم الانكنتو وإن المكرهون فا إلى منادين الحراب في الله حرائز فا السائو فلينصين والها في الوالدردمل وفرانسا المكتابين التقييد وفي حراسة الاود علاص أشداء المقوا في المينان الحالف والشوية والقسوة البالعة 11

و دأت مصر عاسی فوق أهوال لاحبلال أخوط أشاء شاعه وفدوه إد جعانها المجاب عملها و رغم ماشهدت وقاست بشهد و يأ حداداً من ألوال خرار وخراب فالم الشعام من صروب الأملى و دول عظاله

لهد اعتصب الحيل راح والمعراع ولم يكتف بالهوب و راق فا سل طشات والشبوح إلى الموت فتاح الحيول المواع لموس لاحال و رابد في شكى القنوب للمات الأسبى للمجراب الشامل باي عم الدور ولا السالم الأمهات الصاممات مرازه التكل والساء اللعسات فسوه للرمل والأطفال الأبرياء بشاعة اليتم .

وتحرد عامة في صمت عقربي أوحث به سليقهم الدرعة علائمة من بطش لحكم العرافي الرهيب . .

تحرد العامة . . . و تر يدت في قلومهم علية تيران يعص المدخيل العاصب وقد عرفوات مدوناً و ربع مبيون مهم من الهم و إخوامهم و أحدثهم عنوا في مبيان الله علواج ري المحتف و لمشوية وأنهم كانوا و دلات للسخراء . و الذي يحوت بلا أمل و دون أن يشكر في إنقاده أو إسعاقه أحد عمي المشاقوان الأحاء أو يتحدثون عن المعادة عشرا أو حلاص الماس و إعصائهم حريثهم .

ورح الحاصه عباعول هربات الخوادث لدرفول بنواطن لأمور يتكرول بعنول صبحة مدره للجاوا في لهاية ما يتعادول لله لأمر الواقع للمنص ويصلوا إلى إجاد شرح شال اللاد عاوطة بالروالع و لأماضير العدالة في حصم حوادث إلى شاصي الأمل ومرساه السلام

وعلمت أناس حوالهم للمسول خلافأ ومجرحا

ورفع لحميم رواوسهم حو سهاه يسانون الله قريعاً بعد ضيق طاله أسه و كرر عد عوديه مقبة و حلاء باحرا الله قريعاً بعد ضيق طاله و بعد تناهمات ، و عارات برواوس ، و اتحدت العاية . . و وحد ددف و ح حدم عدد ول الدائد خرىء الذي يصوب السهم حو هدمه و بدح ، وقب راي قدمته فتتبعه السهام من كل فج وصوب والسيكان . .

وتعفر الأسد في عربيه . . . وكانت بشرارة الأولى .



وأحسيج

وبعد أعوام هول الصوال أحسن بدأته بوثوق الدين أن الكروس قد الحالب عن صادر الإنسانية ، وال عمة الدر قد المشخب سحايا السوة مـ ٨٠-- ولدأ السلام يرفرف بجمحيه ويعو إلى مواطنه الأولى ليرفع فوق رنوعها أعلامه أثبهاء

و سايعط سائم أحراً . استيقظ وفي أحناء نفسه عزمة جبارة أكيلة حو مهال حظم عبد .

و بیمت حوالیم فی هدوء ایتعرف مکانه ویسلوای من وجوده . اُم راح یصمی فی دهشه اِلی ماکان پداشه الناس من آزاء وأفکار ...

عد كانب ثنك 1 دى، مع سياوناً أطرب بقوس أوليك الدي دافوا دوب و مسف والحور وكانب الفدى المعبر أكل لأحاسيس لمي دافوها فكره وتموها حقيقه تي ديبا الواقع الأنم

اعلى ارئيس دوالس دسادته الأعمد عام الى تعطى لكل أمه مهما صعرت عنى في القرابر مصارها وأح_{ار} لو<mark>ن الحكم الذي ترضاه وتتعق عليه</mark> كالترسيسة

ماكان أحمل أن تدخ سود الدادئ وأسد || وما ك أعلم موف المتعومين إلى سهاعها و الإسراع إلى التعني عملاها يشسول المدها الراحة والهدوء والاستقرار . .

وعرف الأحرر هدفهم وانظروا حتى تصتى الدول المتصرة الدادئ الساء أنى دى به فالد من كار فادتهم . واكن كأنهم وقد أدهلهم هم ه سصر كانوا بنادول بناك الدادئ السامية من أحل شعولهم وحده لا من أجل الثرق الحريج المشوق إلى حريته أفر عب في تحير لول حكم لين يرض ه . . . الكره لوحود الدخلاء الدين فرضوا أنفسهم عليه دول اسوع أو سعب مشروع

صح سائم موثق برعمه يطاب حرب وأمنه و سائلاً ما فراسه أن " بت سادئ لأصح و من بدا مها المستقبل و من فرصت عميهم بنصه و بحوديه الفلاحق هم في أن يرفعو الرواوس أو الأصبيب و بدا اله

وتدکوت مصر و تصده سرحات تدوی ی خوا سه ته آ وی دور مستصدین مرکزها در ومکان ایسخام مایا فاحلت آن بکون در همات می وجمهٔ النصر الدی د استاده و . در در من بیث منادی داستی عارتم وحراره من سید کداد

تدكرت متم و أموس عدر مرفوعه داخلي الأم وإهد سنعلاه دي دامه داول و هد المدن هام ۱۸۲۰ وقفيت عليه حدر حدال داله عام ۱۹۱۶.

شدکوت مامد سی اول و حالت با با دو را دا و یا داخ الاجلیز و حصولتها ۱۳۰۰ دارد او دا دارد تا وسول در باوتو دول پخساس تآدمیهم او اهلام دنیا را این حلوثها و الایم فی بایر سمسة

بدکرت مصر کل دیا و رحب حد فاورد علی صدی موسید بصر و اُخال بادی، دمیه از بازی داند در اس برخو آن وی الله د من حراق دید من جمل حال دارد استوف ما را حاله فی حلاء باخر او سنملان ام

و مرابع أن هذا العلاء و دن الاستقلال النام الو دي من حموله إن أقضى الشهال . لم يكونا حلم فئة خاصة دون فئة من الشعب الولا معمد طبقة دول طبقة بل كال حرر الحميع على المواء ، الافراق بال صعير أو كير أو عصر أو حشر كال الحميع سواسيه في حد العام وكال هناف جمع واحد . .

ولٹن کان لکل حرکۂ رأس مدیر واسع الحیلة اسراح التمکیر 🐠

م يكن بالأمر العجلب أن عِنه العامة أصداء أحاسيديهم في قارب الساسة والمادة من أكاراء والعصاء

و عدد فكر الحديق في أمر أمهم لكبرى مصر ولم يكن بالأمر العجيب أن كبران في مقدمتهم صمو الأمير الجليل وعمر طوسون، الذي سان بنتك م خوات ولم لكه تنوح في لأهافي سائر قراب إللان عدلة حي فحر الان أمر مستدن بلاده وعراض فصيب عني سؤمرات عن سيتمحص عبه إعلان الهدئة ومعاوضات الصلح ...

وفی لیلة ۹ أكتوبر سنة ۱۹۱۸ فی الحفلة التی أقامها دو : شدل ما شو سان استفانو احتمالاً بعید جلوس عصمة السلطان فو د وقتل الای لامبر خدی مع سمد رعاول باشا وكان الحمیه شریعیه الدین وائد از ما آئ شال معالم سعد رعاول باشا وكان الحمیه شریعیه الدین وائد از ما آئ شال معالم سعد

و الحديث وأسر سمو الأم عموه كول الوقدة ياض في الوقف باست الدساء فيم ويعبر عن اللم الموضى الاحتمر و الرامن مطالب البلاد .

وراقت الفكرة الزعلول باشا ووعد بعرضها على صائمه م رملاله

ثم عاد دسم ، مح مره حمل المسل حمل من سنو الثمير الله المراحمة وحسم المعتملة الربطني تكريماً عدم المعتملة الربطني تكريماً عدم المستعدد المعتملة الربطني عدم عدم المرحلات المعتمليات المحادثا مره المحال عدم عدم المرحلات المعتملة المراحلة المراحلة المحال وهما في الفطار الدن أفيهما بن الفاهرة بن طريق عودمهم إلى

و عسب المدنة على دئك أو تسامع الناس بأمر المبادئ وغيرها... وه حد سعد عدد ساحد الكوابي والدار الأسال وصاحباه عد أمرير فهمي وعلى شعراوي بطلب تجديد موعد لمقابلة المعتمد



في سبيل مصرّ

واستقطت طلاد صبيحة يوم ١٣ نوفنر سنة ١٩١٨ ولا حديث ه إلا عن هيه لثلاثة لأمرار الدين تحدد دنك ابيوم لاستقالم في « در اخينه » ليرفعوا إلى المعتمد صوت مصر ومطالبها . . .

ووحفت الفلوب . . وأخهت الأصار إلى ، قصر الدونارة ، لترى

الحق الأعزل يتقدم في حرأه واعتداد لمدقى حصون الصم ويروع عطرقاته العادلة قلوب العاصمين . .

وكان عدم بين العالم والمعلوب . فداء عرب . اعتقد ممثل لدولة المنصرة خلاله أن بعض كراء مصر قد حداء و دار الحبيدة بالإعراب عن سعادتهم بالتصار الأحدير وها هو وسير يحمد وحث يبدأ حديثه قائلا ين عملح فترب موعده وأن أهلا يسق بعد تجراب الحرب التي شمته رماً طويلا وأن مصر سساها حير كثير ، وأن لله مع عدائ استعادوا وأن مصر بن أقل لام بأباً من أصرار الحرب ، وأنهم مع دنك استعادوا بها أمو لا حدثته ، وأن عديم أن يشكروا يريطانيا العظمى التي كانت سنا في عدار هم وكرة فالا بهم .

فأحابه سعيد ما تكون انجلترا فعلته خبراً لمصر قال المصريين بالبداهة كرونه ها مع لشكر وحاح من دمك القول بأن خيسرت كالت كحرب الطفأ ولم بنق إلا تنفيف شاره وأنه بلص أنه لانحل الدوام الأحكام المرفعة ولا الرقاة على خرائه والطوعات وأن الناس يعتصرون بفروح الدرا و ها كي ينفسو عن أعلمهم ويحتفوا عن صاورهم المتابق الذي بولاهم أكثر من أنه سين

ق ب السير وحد ، حماً به يميل إلى يرابه الرقابة ديه توره وأبه تكلم هملا مع الله العسدد وبه كابت همه مملا مع الله العسدد وبه كابت همه المسألة عسكرية لهانه بعد تمام الخابره والإلى مع النه ثد ما يرضي المحكومة البريطانية ويأمل الوصول إلى ما يرضي ، حم استمر قائلا ، يحب على لمدريس أن يطمئنوا ويصبروا ويعلموا أنه منى فرعت دخيرا من مؤتمر الصبح فيها تلتقت لمصر وما يلزمها وال بكوب الأمر إلا حرآ

سعد : إن الهدئة قد عقدت و مصر من هم لحق في أن يكونوا قدة من عنى مستق نهم ولا مانع مجتع الآن من أن يعرفوا ما هو الحبر الذي مريده جلترا هم . و علیہ ایجات الا سمجنو اوال کولو اقتصار ہاں سنوککم ، قال الصریحی ال الحقرب الالموال العباد اللہ داد

سعيد . إ فيك بدره مريدة ولا أفهم مراد من

وحت آید آن آفول آن مصریان بدن فی رأی عام یعید النظر ، سعد لاً ماطع به فته علی دان فلی یا و فقت آنگرت صفتی لائی محت می خمعید تا بر یعه می فلسیان می فلسم مدهره ، وکال استخاق محت ی دفر افراکی دم مع معارف استخابی و مورد کاشتر از التحاق وکدیک کال دلاً مر مع زمیلی علی شعراوی باشا و عبد نه بر حث فهای

وحت الله قان خرب کار آ ماحصل من خرا ہے و کا ہاں ہے۔ شمار فارز ادام مادا ہے اسا ہوتش اوکان دیٹ بلا عص ولا او م فاصر ساد مسر اود دانے ادافہ ہی آسر ص اعلم دیں ا

على شعر وى شارب بريداً ل تكون صافرة لاحتير فد قا الحر اللحر لا فيد ينجر

وحمد برس فأبير تداول لأساء التما الأ

سمند و حل اهل م وماد سائدت کامان الاستقلال کافی لایم شیبه

م منا خدیث را ایمان ما در در در در در در ایران از و هده و ح کل می بختایی در باز مین و مدن قوله حی پهی محایث فی راه عدد وغیر می در مدید دانگی در سی را به در در

وما کال ہوئے ہے ہے ہی الدی بادار الراہ ہوائی اوالہ الدی ہے۔ کل ماحدیث فضاہ اُسر عوا ہی دار اور رہا یہ جنبہ بنعرضوا ماکال میں آمر المقابلة

وسر درشانی و نوان العنور اکن داخات و الله هما ج سعماً وصاحبه أنه قد أحد حصاباً برفعه بال عصابة السطان بالأول الداباج اله و مله عمل باستمر إلى أند بالتعاوضة حكوه با في شاء فتناسه ا الاد

وفي هذا أيوم البدول أنصاً ونعد المدينة الأولى بين ونجت وسعد وصاحبه استقس المسد شدن حكومة مصد بصارحه بدهشته الماعة من أولئك المستوات الالة بدن حاو ليحدوه في مصاب أنه السراها دول أن يكور سهم للواعل أو يركيل سات أو دول أن تكول عن صفة رسمة أحول في حديث الم مصر

و کار ۱۱ شدی ۱۱ می با مهمیة و شجعها و حرص علیه هو ۱۹ می از حل سفیمی او طی ۱۱ می ایم آن این ایم آن این ایم آن این ایم آن این ایم میمی او طی این ایم آن این ایم آن این ایم آن این ایم آن ایم میمی او ایم ایم آن ایم میمی ایم آن ایم آ

و کام أعص رسان بو ال حربي حيجه او حاله و منا عمر المانات و و صحاء أه ما لأمر الو الله المان لا الله الله من ايان إنا الها أه و حكمه

ولد کلف و شال باسا مها مل مداح المدي سام الوجاد كال محدث له قدمت الله أن الله و وأن العال و فالحام شي المعرف الدار لها الله الا الله إلى الله المحادث المعلم شعب مصر

وفی نوم ۱۳ م ماهی و اوف مصری می سیار دول و ژیا و مل روی و میا امراد الهمی و عمله شده و دمید ادبی السه و م بات کمیلی و تحدید می علیم ماعضاء

وقد عمل وقد أول مرعمل على أل جعل مركز أن أكموت وأل تكون به عدمه الرسمية مستة لوكانه من لأمة فوضع فسعة دانو أن وكال يوقعه أعضاء هيئات سيانية موجودة في دال خين وحموع الشعب متحمس الهيامة ووجوده برسروره وكانته على لأمة وكانت صبعة لوكيل لاوناكالآتي: و على الموقعين على هذا ، قد أندا عا حصرات سعد رعبول باشا وعلى شعر ولى باشا وعدالغرير فهمى بان و قدد على علولة باث وعداللطيف المكنائي بك ومحمد محمود باشا وأحمد لطفى سيد باشا ولهم أن يضموا ينهم من نختارون ، في أن يسعو بالعفرف السلمية لمشروعة حيثها وحدوا للسمى سميلا في استثلال مصر بصيفاً لمادئ لحرية والعدل بني بعشر ريتها دوله بررضان العطمي وحصوف ويوثينون عوجها تحرير السعوب . .





سميسلال تام

وهي أمران كلاهي واثني دهيمة اللآخر شديد الارتباط به وهما أيضاً حتى ؤمن به الأحرار اعدادون وتصرون عتى بله دون و عنّاد عتى عدانة بريطانيا أو اللة تميلها إلى الحرية ...ه 11



و بعد أحد ور د بين سعا و بعض حضرات أعضاء الحرب الوطني (١) إفسع الرغيم المصالهم وعدر صيعة الوكن الداخمية

ه على توقعين على قد أدر عد حصر ت في أن يسعوا بالطرق السلمية المشروعة حيّل وحدو عدمي ساءه م سائد ال مصر استقلالا دماً

وهكما وضحت العاية وشرعت شرائط الحهاد و الما ما به وحادث أهدافه

وقامت الأمة المتواء على كره الدول على واد الدوتمص صدار مرسمية وصعام دوليد توجب فارت لإجار ورو في الوق حاج لامة على توقيعها والإسر الدران ما جادات هم وابر على ما اراد وجدر الأمة على أن عدم على أن حصا

وعمل الاحمر على عرفه إلى رحرك للشوكان و فلمار مساشر وزارة الداخلية الاعجليزي مشوراً للناث إلى مديري لأقاليم لدين م يلقوا

 ⁽۱) هم حصرات الأسسم عدد عدد مقصود متوى ومصطفى شور عى ومحمد ركى على

ایلا پاید لان الحکیدا و اثام با رسدی اوضی الحوای کانت نصافر و تشجع آعرال انواد (از و قالید حدم او الات ۱۹

مشال بین استاخر ای او سی از وجوی ای آرجانه بوای العث والم کل در او العود، و حمد الدال فشما اللغظة ويهمون الداء و حمد هو

الاستمال مأو يوت وم

و ما دوب بهمو امرات وما میا

ه اوت وحسست اصر

وما لاث رايزهم المواى الربال أنا هر حصوب عام وهم يصيحون

عفم وأسوقات سللله

ه دو لام سوب المحدج الله من الأمامكا الله به الومواداد الله ده الله على سه "ادا فينسه وم كاد ومنده أن عليه لمصر او حاً مدد، والاحد الأداء

وولا دار بعده ال عدم والإمال برائع الوقد علم العهاد مقلس ال قلم قله الحاج للوقل الا دار فلم الداد و الصحية والسداء ثم يكن معداً الرايدكان الراياس فللدؤاء في لأمر والداف الإحادات عايم الا مهال الإقتصاد الليل دارا يعمل فله الشيار مادال الدهاد وطي

واهد در من سياعس ما في عصب الديرانة اللورارة فعرف حقاياها ولمسها عن كلب إلى سنة الاسكومة على تصدية الورارة فعرف حقاياها وأسرارها والراف ماكانات ما يه الملاد من تعشق اللخلاء وكلف كالم العاصيات دول حق البحد السنة في حاص و الالواعام قال كان

 و تموت وتحييسيا مصر . . ه

وكان شديد الإيمان بأن لموت في سبس البرية العالمة التي شب فوقها والنّب إليها أصغر تصحيه يتنامها لمصر دات المجد الأصيل

ووضع اسهاعين صدفى في مطالب بلاده من احترا عاصة مدكرة مستفيضة عرزها بوثائق ومستدات دمعة بؤيد هده المطالب أثم عرض هذه المدكرة مع أساده دولة محمد معدد باث على حضره صاحب السمو الأمير الجليل عمر طوسون .

وأعجب الأمير بالمذكرة وما حوت ووجد فيها صدى لم كانت خلج به مصلمور من مشاعر، فأقرها وناكها والسمع بها سعد فلعث في طلب حيدتي

ولما كان لوفد قد أحد يصم إليه عبر أعصائه الأول عدصر أحرى رشيده اشهرت بوطه با ١٠٠ مصطفى النحاس وحافظ عقيقي وحدد الناسل فقد رأى سعد عدد مناقلة عدكره عبة ألى وضعها النباعل صدق و تقيحها حتى كانت بعد قلك و الأصل ه الدى بايت عبيه مذكره الوقد بال ه مواكم قرساى و صفه إلى الوقد ليكون أحد أعصائه المواسس

وهكما وفي مندن الحهاد المعدس تلاقي لأكماء حميعاً وقد وحدثهم الديه فراحوا يصمون أسنى خهاد وبرسمون خططه

لم بكن عجاً وقد ثلاق الأكماء وتقدم سعد الصفوف ومن وراثه الباسل وصدقى ومحمد محمود والمكائي ومصطفى البحاس ولطفى السبد وعبرهم أن ترجف المسطة مملكرية وأن تتوقع أشياء ماعمت لها أي حسب الباسة .

وإن لعاصب يوم ليصطرب وهو يكاد يتميز من نعيط وقد وحد أمامه كتنة متراصة لايعتور صفوفها وهن ولا يحس فرد مها يعير شعور الحب والتضحية في سبيل أمه الكبرى مصر ثم أدرك بعد أن رأى ثلك صحوة أن ما عمل له وماكان برجود من مصر قد تلاشي

وأى شيُّ كان يرحوه أكثر من دلك القد فرق مصر و بدد في باضي حهو دن و حديها و حص بدي خارب بعصهم بعضاً

آن لیوم توبهم حسد و حد موجد العاصه و شعو علا تمبر عصری ولا تقریق طائفی ولا خلاف فی دین أو سیاسة

و مه بعد كل هذا لبنصر إن فأن سياسته العلوائية قلا يفكر في نعد مها أو ساينها على برد د إصراراً عليه حتى أن لو ة العصب تملكته فأعمه عن رؤيد نوفع نوم نقدم سعد دسم لأمه في ٤ نوفعر سنة ١٩١٨ نظلت الدياح للوقد بالسقر إلى لئلك لعرض قضية مصر

ثار الغاصب وزمجر وعجب لهده الأمه علام حسن لني تورد أن تدمل في أسبوع و حد معجرة وأعجوبة . لعد دقو ا ب المحمد منه أسبوع . . . ثم تكون الوقد وجمعت التوكيلات و ها هم أولاء يلمسوب الإذن لم بالسفر لعرض قضيتهم الوطنية

یا لها کانت من جرأة عجب لها العاصیه و سمر ولم یستطع الا ان برد علی طابق سفر بأنه سوف بنظر فی مصنیم یی أفراب وقت مستفاع ومر أسوع وقد حب الحق اللیقط شاهر علی حقه و ها هو د بعث مشتجراً وعد و انعمله و الدی عاد لیعوال أن ها ك صعوبات عارضة أوحدتها الطروف تمنع من عصاء تراحيص استمر للخارج وأنه مألی و بت هذه الصعوبات صدوت الأوامر بالترخیص

وعاد سعد فى ۲۸ توفير سنة ۱۹۱۸ يطلب ملحاً التصريح به ورحل الرفاد بالسفر . . . وتلقى وقصر الدوبارة و تعليات لندن فى هذا الصدد مكتب سكر تبر المعتمد إلى معاليه كتاباً يقول فيه

ا عریزی زغلول باشا

كلفت من قبل فخامة المعتمد السامي البريطان باحاطبكم عنماً بوصول

حطاکم المؤرخ فی ۲۹ توفیر داصی و حارکم بأن فحمله قد رأی بعد استشاره حکومة خلاله بنت أنه لایسنطیع نتوست الدی بستنه العسکریه فی هذا لموضوع

و واصف یل دیگ ایکم إد کار تریدوں اما م قار حال حصوص کیمه حکم ی مصر اما لاحرے می حصوص کیمه حکم ی مصر اما الله الله واسمها می قدر مصر اما می مصر اما می استان الله الله واسمه استان قبل اما می آرسه د از از اما می آرسه د از از اما میکومه حرار اما می آرسه د از اما میکومه حرار اما می آرسه د از از اما میکومه حرار اما می اما می اما میکومه حرار اما می اما میکومه حرار اما می اما میکومه حرار اما میکومه حرار اما میکومه اما میکومه حرار اما میکومه اما میکومه حرار اما میکومه اما میکو

مکر پر خصوصی دایریة وقعل عربی، پهمه آل سف هنا وقاته با بنته - دن خلاف د خبا ب انسېر میں شام سال آسان ، مامکنان المحمد و باین دان فی د به

ویوام صار داشه زیدی علی صاید حکیم مصر آنی ساوس آهی سوده مسلمین عمیم آفسوام شدکار امای عمر ای سای لا م

ا آن جمع لاحر مندو خداو دان چاپ ۱۹ در مراسه ۱۹۱۵ به ساوال ۱۹ در مراسه ۱۹۱۵ به ساوال دان چاپ ۱۹۱۵ به مراسه ۱۹۱۵ به ساوال ۱۹۱۸ به مراسه دان دان با در ساوال کانت فی او فع مرام وجمه مداده د کر در دان لا در این در در این در

ا و ما کان ف استان حکومه ۱۸۰۰ علاق با با با با با و حاشی حلایه فی مصر آیا جات بی دینه و حاد مام با فی عن بطر مصری فی قرب ۱۰۰۰ د فد از جاتی با و دا لا باطر ۱۸۰۵

(۱) ، د سنة ۱۹۱۹ بندره گسا عا رحمن بر فعي بث

للحكومة التي ستحكم اللاد بعد تحويرها كم ذكر عن حقوق لسيادة وحميع خلوق لأحرى في كالت بدعه حكومة بحُمالية

* * * *

و ما في خصل الملافات حرب الفراي حكو له خلالمه أن بنا و اله حرب الل حال با بر ها العصمي على للسها سالمخي أن لكون حابرات من الآن إن حكومه سالوكم و چن وكلاه الوب لأحاللة بوساطة وكايل حلام الى مصر ال

واحمد با عویده فی با با اساسا فی طرقه از ده جهوقی مدعاه م رد قادهشهٔ از عراسه فی حرابه علی احق و اصلحاب حق اعراب فی سامره ایر ده نگمهٔ آن نتیجی حرابی فی صمیم حقوقها فیجلع و وی وتعلن نفسها وريئة لدولة أحرى , وأحدد إحتصاصات وتعين طرائق الحكم , وقوق كل هند تعيير حموق مصر وديعة تحت بدها حتى ليساعد عد هد ولن ستسم إحدر هده توديعة عدلة الهل سنسمها من يدها دوي إن يسرى أم . إلى أصحا با الله

وقد يعلون با ماه او أردنا منافئه حقدت شرم بدى أمله وفرصله ضروف خاصة : وأكب فرض ها إلى إشرة باب للعثمان إلى هذا الحصاب للدكير الرغيم بدصل إلى تبك الشرائط وأهمها

ای آن مصر بی ساله اجترا عصصی خصب ساعت الدکر شی حقوقها . وحردم من کیاب وضعاله و هدر با شخصا وقررت بإعدام کینونها المعودة . حب آن به ف باهنوب وحصع باوقع وترضی به وألا تحاول رفع رأسها دل آرادب امن طری وض الذی عین عسه نفسه وقرص وجوده قرضاً علی الدد

واتو می آن او<mark>د الربطانی کان قیداً غربیاً ... درا با ما صحباً</mark> هیاب آن رسیم به الاحرار ...

وكان طبعاً أن يفيش لمهم الإحدري و با يسحر منه تماو ألامة فإن المسعمر ما أراد بهد الوحية إلا علم الإحتسسالال على أي صورة يرادها ... وإن الثلاد حين حضعت لهذا الحكم فإنما خصعت له تحث وطأة حديدة و باره وي طروف عصيية كان من الجنول أن نجراً حلالها معارض على رفع صوته باعتراضي أو إحدجاح

وكان طبيعيًّا أيصاً أن يسارع سعد نابرد على الحطاب الحرىء الدي

لم يكن للرضاء أو يقتله ممثلو أمة عصت عن كاهلها عدر الراس وقامت عصائب بخانها في احده وإنكابها عدما إلى الأهم

وبعث سعد راده حرى، إلى لمعتمد فكاب صبعة بلعاصب إدافان فيه بعد المدمة . . .

ه ورداً على ذلك أبادر سلاع سعادتكم بأنه بيس في وسعى و لا في وسع أي عصو من أعصاء بوقد أن بعرض قد حاب لاتكون مصاغة لإراده لأمة لمصرية بعد علم في الموكدات بي أعصاب لنا

علی آن سمرد بن احد را لامردد منه یالا آن تکدی علی بعدان مرحانه سیاسه مهادی د چه لاحدیزیه و الاسحاص بدس عواول توجیه آنرای دم لاحدیزی به ن لاست با آمراهها علی بدر این حکومه

والصلعوبات التي وضعت في سمل سفرد أحمل بتأمو . التي أحمدها بل عالميا عبر شامته الفاد وهي مأمور به إصها . ادد كأمة ، ومن صاحب با ساير ها الموقف مه ما ديء حاله فالعالم . الفح . الما يراحم ما مسلمي وحام با ضراعها حمر الإمامة والمحالي مان الأمه

و سر وا

و ح سعد ومن وراله نصب شبت الموی من فاده المکران المهم حافدون از دکید آلاوی العاجر المدی حلق إلیه ان محراد ملعه الراجیعی لاعظاء توفد بالسفر إی الحارج سینطنی علی الحرکه هوماً الوطنیه و تطفیء وال مداماً البات شعفه الصاد من أحداد الده ب

وم پدل سعد ولا أعضاء حربه أن يكتبوا بنا حدث لدونه رشدى باشا رئدل و از دامد راندي فروندو ۱۰ بـ از دامه عدى نكل شا بيكوب عيامهم مما كان.. وليذكروه بأمه وإن كان قد قرر السفر للتفاوص مع الانجلير ناسم الحكومة في واحنه الوطني الموسط بدي أله صب التسهيل سفر أوقد لأمة ...

واستمر المحاهليون في حطايم الحريثة الإحماط كيد العدو ومحارثته السلاح الثقة والإيمان ورفع الأصوات احتجاجاً على تصرفاته عبر العادلة وعرضها في صوراتها الحقة على أنصار اللول حمده . . الل على أنصار رئيس ورزاء بريضانيا مستر الوياد جوزج . . .

وغور الوقد احتجاجاته الصارحة باصدار بداء إن حميع ممثلي الدول الأحلمة شرح فيه خفته وسلب فيامه واحتاف بدي يسعى إلمه وهو

الاستقلال عاد مصر أن الاستقلال حق طبيعي بأنام.

و شتدت لحرکه و عصر آمرها و ح نموی لمعجرف لکید. و صاحب لحق لأعراب مسمر آ فی نصابه اعوای دول آب پیل أو يصيله الکلائ .

و ستند العاصب برأيه وأصر على منع سفر أعصاء نوفاه الدين آلو، على أنفسهم أن يصامو أمم عالم على مصاب عادله لأمة عصبت على أمرها وفرض عليه قسراً ثوب عربت من أنواب حكم م يشهد ساريح له مثيلاً . .

رفص لموى ماحر في الوقت الذي كانت أبواقه تنادى محقوق الاوحود ما وحربات مرعومة رفض أن يسمح يفتح بافدة صعيرة تطل مها أمة عربقة لنعرص مأسائه وتستصر القول العصل تمن يدعون أنهم حاة العدال والحربات

. . .

يقولون أن الحب حِلن كن حميل وأنه صباح معجائب تقاهر على فعن المعجرات

> ويقولون أيضاً أنه التصحية في أسمى صورها , , , - ٩٨- ما

ویقولوں عمله معلد هذا و دائے مایقولوں قیدلع النعص فی و صفه
ویصب لآخر فی مریاه ویستسیم اشت این حسن صورہ و سابع حدالاته
فتضمع فی خلال حمود شخص و حیال النصویر صورة حب خمه
الصورہ خیبة اللی پہو ہا ویعشقها کمل اهوی واعره صوره
الشخانة و سحلق تصفات النصولة .

و خب إحساس . والإحساس إن م يكن فوياً . فياصاً دانياً . . حرج عن معناه وخالف طبيعته

عاجب إداً . شخاعه و حراه الله سهامة بالروح في سبيل لحب

و لحب بعد هذا كله ... وخلال ثلث الفرة المضيئة من بريح مصر حايث .. أصبح عاية لكل مصرى ومن أحله سبحان أداء و دى ال عشاق سمو في حيه الأم الكارى مصر أي أصبح دو ها أشودة في كل في وأغرودة على كل ساب

علم یکن عجداً وجالة لحمد كما فلامه أن یكون سهاعدل حادثی مراهف الحس الدصفی مراح الممدئ قسه بشتی أحساس الداله في حب لأم الى أحمته وأرضعه الدن هواها بد عمل أسكر هم هر باب دونی داح یمكر فی شیء جدید بهیه للوطن العرب وأن یعن ها بی مافی دات بصحد، جرأة وغراماً بالفداه

وما أن وصل خان إن ما وصل إلمه والها خو لحدوث معره وصهرت باشر العث ، حتى راح على شجاح واو بر شاب والسرمي الحلك ، يذكر دصي أراحاء منه العار وبرق خاصر السلاملة نقوة وينظر إلى بعد فلحلو له محاطره وأبول مصحيات الموق وياد حب مصر العالمة الديم منه مده في معمدات الحهاد فأروق لم فكره واحدة سفيد لم فكره معارة المكرة حماح من كان يعمل معهم فكره واحدة سفيد فيه حرأة وقنها فوة وقنها ما يشعر العاصب بأن صاحب حق لا يمكن في سال حقه أن يبن ال

و شختمع لوفد مستعرفاً الح . وم وصل إلله موكب الحهاد والحصوات الى حصاها والدما قال عامات ماحات بروح المدمر والاستيام . والرعمة ال العدد .

وینعرفی انفسعول عبول وکلاه لامة مصابول حقوقها لامر منعهم من السند انعرض سف به نفسته لکا ی ویاشعت بهم خالیت و نفود ویسی کل برائه عبد ماکان من امر الاحتجاجات و بنا مات انجسته ای م نفتهر ها آی از فای ویاد انتهای صابق سکم

وأنصب أنضاء وفيدين فناق وهوايدلي راء فراح

پی آشمر براہ علیہ جالہ لامیحہ دیا درام یصاحم، شیء یاعلم لانظمہ (۱)

وكان صديق عثماً في رأنه لان لاحتجاجات التي قلعت والبيادات لتي نشرت لمانات البحد عدد الله ولم تحدث في الأوساط الخارجية ها حديمة وإن كانت قد هرب عدد العام العام ال

و أي سعد في إلى صادق سامًا حريبا حب و بعر صه أو يشرحه تتوسع للحميح فسأله

ماد تعنی

وأسرع نطفی السید یقول یعنی أن نقوم فی بنااه قد عة .

(۱) مدكر ي لدوله نترجم له .

فتال سعد الهجمه العيودة ألى كان يقلب فيه الشاف م لا كامأ ه الما كار عد ا الماد (١) (١)

وبائ ساعیل صدقی یشاح وجههٔ نظره ماس بنجسع طرائمهٔ جایده و سولهٔ عبداً من آسائسه الحهاد الله تا سرانه الابر فقال الله،

أختقد بالبشائد لانصال إلى حتو الكلام(٢)

وكاسه مماحأة

وكان أياً حرالة حديد .

الفاد فام او ف اید صال علی جنوای مقدر ادا فنزای استان از این داییانات و لاحاجات و بیت اوکانات از بایا علی هده الأسدن از

و کن هد برأی خدید بای بده به مصور به خصره مثل سهاعیل صدی در جب النب خری، و امد از داد از آی چب آر پوضع موضع الاصدر و آن دقال و با تؤخذ به و و کان فنه به خروج صریح می تصرف استمیه د بنجهاد

و حدث علمعوں طورالا فی امر حلوقهیم ہی ہار و اشاء مہا باکتلام ان واحمعو فیا دیم علی آن بالمسکو الرائی فتا فی وہو اٹ لامة علی وجھاد اللہ

ور ها بن مان فنادش على قوا الأمام الحيوات الن يادارام لصاحبه حريثه الدوارات الله منت الأوضاع و السلحم المالا لامصام لوفيد ما يحول

و ملحات سعد بمعظیر صابح اور آن این هده اصلحیة م ایجاز حال وکیس ه من وکالماه و حاوادها آند مافله یکی جاری آخای فی العصل المام فشات

> (۱) مسکرتی لمبونه انترجم له ۲) مدکرتی بونه نترجم له

با وكلاء عن لأمة واى لم "سبع بوماً أن د شاى ا يسحن من "حن موكدا(١)

ومع هد فعد رح سرمان في خرى معرض رأمه ويد فع عنه مؤكداً أنه لو أقدم الاحدر على رنك جافه اعتقال بوكلاء ، فإنهم بدلك حدمول خركة حل حدمه ويقلمون النار المحتقية ما يلزمها من حطب ووقوه .. وران الصمت على الجميع ولعلهم راحوا يفكرون في أمر التصحبه خربه في أحدث عها ها و ما حدد من أمر هم إن هم أقدموا علم ، وهن سيكون من ورائها خير . . . أو قضاه على الحركة الا

ومرت الساعات و أقبل الليل وكان سعاء وأعصاء الوقد قد دعو إلى حدد حرية الله الأوبرا الملكية فأحلوا طريقهم إلى هناك وما كادو إشرفون على الدر و احتوال ماها حلى دوت أرجاؤاها بالتصنيق و هشف

وكان لقاء باهراً الله خطيراً الشعر خيام معه بأن معجره المث م تتم فحسب اللها بارانة الجهاد قدار فعب وأن أقل تصحيه المداء ، لوكلاء ، سنافع الموكدين إلى مدهو أنعاد من المداء .

وى القصورة و بعد بيث صحرة أبى عبرت رغم بساطها على ما هو أعظم من بعمل العظم المصلم المصلم وكان إلى حاله وعلى الله التسامته المشهورة وقال له .

رك الله في هذه لامه . حضَّ لا سهاعيل الأمد من قدر عقله.

کال للاستمال شعبی بدی لئیه أعصاء بوقد بدر لاوبر أثره فی المهوس . وكان فیه بدلس بدطع لدی عرو رایاً حریثاً أبداه فی صدح

 ⁽۱) م تشر م كرت دولة المترجم له إن هد الحديث ونكني سمعته من دولته ومن كثيرين من المقربين له ،
 (۲) مدكراتي لدولة الترجم به .

دلك اليوم اسهاعيل صدقى أحد أعصاء الوقد لله على بعد دلك با حرح الحرب على مساسة الكلام و تبع سياسة العمل الإجابي مهما تكل بالتعها . وتولت سنة ١٩١٨ تما وقرت وتما شهدته وشهده بعام بل ومعار من أحاث حداث حداث من حداث وترب الوعد الفتاح حداث مؤخر السلام ي باريس وم يعتفر بوق العدالي بتصريح الأحدر له بالبعو ارض قصاة اللاد

وما كان موعد فساح مواغر هو ۱۸ ساير فيد دينا سعد إلى الحراع عام بدر حمد ساس بيعرض على مدعويه تحميعاً قصمة مصر والأدور التي مرت به . . . ويعرض في هذا المؤغر لأمر الجهاد . . .

و لكم سعد في الأحياع وكالب حصته لرائعه فيه أول حظه السياسية مند تأليف الوقاء. فأم فيه لكل شيء وحدث وأسهب في كل شيء وم نصه في أمر القصلة لك في شاردة والأواردة . . . بل لقد لادي في حرأه صاحب الحق حقوقة في السودات مقرراً في غير موارية لأن كن ما يقوله دعن مصر يستحب على السودال لأن مصر والسودال كن لايمن التحرية . . . و ولأن السودات أثرم مصر من الاسكد رية

وسمعت مصر بأسرها خصاب سعد بل وحمصه عن طهر قلب برعم بد سمعه العسكرية لني المدات عن صوبق الرفاية. في تشر إليه في الصحف بشيء و با صورته في هنئة ، الحمل خاص ، بدي جمع بقرآ من هواه ، خلوى وأصداف الطدم ، في دار ثرى كريم أشبع بطومهم وحملهم بمهجود تحمله ويذكرون كرمه

وبرعم للك الوسائل بشيبة التي تبعثها السعه . وبرعم احتياضائها ومحاولاتها ، ترايد الشعور لكراهيه العاصلين واهتاحت لحواطر وثارت لتدخل الاعلم في حريات لشعب تلحلا جعلهم ينقدون الاتران والنعقل ويحرأون عنى حطر الاجتماعات وتجرعها .

وبرغم برقارة الشديدة الفعالة كانت الطروف تهيىء باستمرار ماسات

عدياء يستطع برعماء فيها أن برفعها الدير بهم و «ووا العاصبين في كل مكان حتى في الاحتياعات الحكومية .

ولم تكن ثمر أرم قلائل مي حصاب سعد حياتي في دور حسد سن اله حتى الدت أله على دفع ما سنة أحرى لإعلان رأى الاد يا دعت لحمدة السلطانية و للاقتصاد و لإحصاء والتشريع في ٧ قبر ابر سنة 191٩ ين احتمل أسهاج المناصرة ديه معدار برسيدان سنشار بالاستشاف الأهي عن مشروع قانوان و للعقودات و وضعته داخله الأملارات الاوبرات فيه المصريان مرانة المستعمرات الى براد حملها حراءاً مدحاً الأحسان الدي والاحدة و المعلم عدادة موادا المحمد الاعلان و حملها بداء أموادا ألاحداث و حملها بداء أموادا أقوادا والاحدة و حملها بداء أموادا الإنجليزي (1)

وكان معروف ن حاصرات مستون بالمانع حديد المانحم مع خاية الدريطانية قاعد م معدد الخطابة في هذا الاحياع حدث ما ما براستان من عد صراء كي برفع صوابه الطلال حياية فجعار الامانع يصحبه أنصاء المود وكان من بعداره والحداث عدد والمنة المواد والصقة المنفة (٢)

ولم بكنا مبيار الرسطان يدايي من عرضرته حتى وطب سعد ليبدي رأيه ولان

ه أبها سادة الل أشكر حصره الصراطي ما قاله من الله يويد أن يكون حسراي استدن شرح حاص ، والحبي أقول لحضرته أن هذا الشرع موجود فعلا صداً مد نعيد ، والما مصراء السناس فين الأفواء عمج عين ليست هم شرائع معراد وإنما مداكاتمان لكون به حياه عريمة

 ⁽۱) (ٹورہ سنہ ۱۹۱۹ مددہ عبدالرحین الرافعی الب)
 (۲) ٹورڈ سٹٹ ۱۹۱۹ لسعادہ عبدالرحین الرافعی اللہ

ق النوالين و شرائع قال من خطر أن عليه ين تعلير كني في شرعه بدوال أن تدعوا صروره للمك أو أنها لي إيه للحرلة والأحدار -

ی قرول مشهات المصری الاخود عی الله بود عرف علیه المدن حری علیه العدل مدن من صوبان فهو خده من محصوب عدوی قشر شه أهدة قصاص و محامر و حری ی آخلای لامة سیر سه یی لحب ، قد یکو ، یی مشهروع المدن کیم سه حصره الله صوبان بعلی مصوص صاحة ای دائم ، و کمی لا رای خلا الفلی الله ما الموجود آل را با علی سام ، من لارض المدن سها ، و من لارض ، یا ی دان صرر آ محصی به عمد مین ای هده الملاد من المعنوسات القانونیة و لکن یصهر آن البراد هو المحصل می حصریات و نشالید شواسته علیم هده المعنوسات

والأحل وصاح بدوص قانونه مكل أخرى موجوده من قبل بقعى اولا أن سنق هذه اغو بين خديده مع أخلاق البلاد وعاد مها ومأوفاتها المديد أن النا عوم الأدة على صرو ة وضعها بالإحماثيات وقصاء الداكم واراء أهل بين - لبيت بكر المائدة من منافشة مشروع حديد الهده الحديد وبلاى الاحط أن موضوع الداهشة الآن ليس عود مدهب عدي في منابه يعلم وبال هو أعلم من دلك بكتير - هو أمر يحس حاشا للياسية و الاحماعية عمد الإيضاع أن يتحد هذا المدر أدة به

استمیحکم مول ش احشی کثیرا آل لکول فی هذا الموضوع من هذه الحمعیه علمیه حروح به عما وضعت به ، و آل یتحد دلك وسیمه للقول برصاء لامة بدا نسس و آل پسمی به عن منافشات الحمعیة لتشریعیة بی هی باده مسریعیه مصامة فی بلاد

أشر حصره خاصر بن أنه تحول على لحمعية تشريعية مشروع يتصمل تعاملاً في نصوص شاول حاصه بالصرات و لحروج وم تمعل فيه شناً اللهم بالاقداع عشروع خوبا على لحنة الحقائية التي أنا رئيسها ، فرأت أنه يترمها بلاقداع بصروره التعديلات لمعروضة بيابات ويحصاءات صلت من ورارد الحقالة القديمها إليه وكررت هذا الصلب عدة مرات حتى اللهني دور العقاد الحمعية ولم ترد هذه البيارت

رأیت أنه من و حی آن آن ی لحصرانکی ما قدمت من متلاحظ مولکن هدان أمر آخر هو و حب سنید سه . قد تکلیم حصره شخصر عن الپانیه الثانی من الکتانیه الذی می سنیوج ، وی هدا ساس ما نته تی شاله سیاسیة الاو خود لحا الآن تحصر ، ان بلاده ها سندلان دی صدیته مع هده لدن سنة ۱۸۲۰ واغیرفت به حصوم سده به سندلان دی صدیته مع هده بدن سنة ۱۸۲۰ واغیرفت به حصوم سده به سندوسة الأخری و عشادی الاعهد علی ما حصل می تعارف هد سام م السامی آن المهایه الاتسخ آنه اسامی تعارف الامن عقد بین آنده هده خیابه فی باید علی در بایه الآخری ، و فیل الاحری خون ال الحیاد الاحری ، و فیل الاحری عید موسل می موجب را بایه الآخری ، و فیل الاحری خون الله عصل می معمر وال حصل میه آنها

ی سنه ۱۹۱۶ أعسب خدر ا حاسه من بشاه بندیا بدون أن تصلیه أو تقلها لأمه بصریة فهی حایة ناصه لا و حدد ما فانوناً بن هی صرورة من صرورات الحرب تنایبی بنهایتها ولا مكن أن تعیش بعد الحرب دفیقه و حدد . . ه

الله سعد بهده الفديقة وهو مؤمل بأنها مشامل فعلها في نفوس المواطنين ولكن السلطة المسكرية منحث الطلحف من بشر الافليله لا سعد الحطابية . و بناس برغير دلك راحوا يرددوب في كن مكان ، إد أهلت الأكف و للفوس بنيران الوصية المأججة الكاملة في أخ في الفنوب ،





صدقت فرسة ساعین صدق و آن اسیاسة بعملیة الی طالب به سوشك آن تؤتی آكها و تصهر ای أفق خوادث الدی تبدت فیه صلائع تبدر بهبوت العواصف خاعم و لأعاضار الداویة المنظرة ...

و معت موحد التوتر من الفريقين الدس كل مبهما عصاحه أشدها وم سق إلا أن يعمد أحد الحصمين أن مه وأحكمه أن الحصامة فتتع الواقعة التي سنكمر ساحره سياسة الكلام وتعمل في فسراحه أن مهاعيل صافى كان أبعد أبده مصر وقاديها عصراً وأعمق روبة وفكراً وأنه حين فعالما بالطال سياسه بكلام إلد أحدث على حق أو عن أساس يرهب العاصلة وتحمله يوامي بنفس سياسه التي تنعها الله ويدين مها !!

وأحس لاعلم أن سياسة لعمية التي تنعها توقد أحبراً قد أنت تمارها فأصبح كن من كانت تحميه أرض مصر يكرههم كرهية بعيضة عياء . . . فكان من عدث أن بحد ثنمة بنند مها إن قلب دلك لحصار لإحاعي مناى فرضه عيه إحماس شعب المصرى بشعور واحد لاجدل حوله ولا مساومة فيه . . .

ولما كانت الحكومة قد طلب الساح ها في شخص رئيسها رشدي

وصاحه عمل بالمعر إلى بنت بمعاوضة بشأن وصبع لاحير بالمسة خفوق اللاد في ستقلاف النام الباحر

ولم كان بصاء لاجليم في رد د سياح قد دند إن سنداه و رة ف اديسمبر سنة ١٩١٨ - أم بقائم بعد دنك لتيسيم دفه الأمور حتى شخل وراره حديدة ولما كان رشدى قد عاود أحديد صلب إعدائه من مسئوجة الحكم في ١٠ فاريز سنه ١٩١٩ منداً اصراره على عدم قوله و ميله على السمر وحدهما للمفاوضة ٤ مل النياح لكل مصرى راسا في دلك ،

وما كان عصمة سنطان فواد قد في سنداء ورا ة رشيتي وعاد فطلب ربها لاستمر التي رداة أعمال الاداخلي بيرا بعد بوادره الحدادة ولما كانت مصر تنكر وجود ذلك الإين الذي ندق الرداد في دلك الطرف الدفيل ويكود ادة في يد الاستهار المعص

وں الاخلیز فد وحدوا أصبهم أمام شكان لامثین به ، ، عو فعف أبهم شكان لامثین به ، ، عو فعف أبهم من كل باحده و لا ور ره ولا ورزه ولا تحدید لمسئوئیة

وإزاء هذه الآزمات رأى لاحدر أن يرفعوه الندب عن وجههم ويظهروا صورتهم الحقيقية وكانت مشيئه الله ب جعمهم أوب من للمأ لعدوان ويلقى بدر على الحطب يعلو أوار باره وللصلق عواللهاء الله الا ونصر العاصب إلى مكم الشر وعص واحرد متحمراً للعامرة

هدا لوفد ساصل دم الدى يصم هده الرؤوس المكرة أي أعسها عليهم حرباً سلمية رهينة عجر عن ردها طعيان الحديد وأسار . .

هذا الوفد الذي عنث الانجليز وفضح سوء نواياهم في كل مكان.. هذا لوفد لدى كان من إجاع اللاد على طاعته أن أحداً لم يقبل شعاول مع الانجليز ويقبل الورارة ليكون أداة صيعة لهم هذا الوقد .. هو لعدو الرهيب الذي نجب أن يؤخد بالشدة ك أشار بالك مستشارو وزارات الحكومة أجمعي

وعاد الغاصب إلى سياسة البطش وقد ظن أن قيم ، بحقق هدفه ، وهذو دا مدحور حبرال واطسون قائد القوات الانجليزية سيالة يرسل بن عصده انوفد في ٦ سرس سنه ١٩١٩ لمك بنه مقر فيادته في فندف سابوي حيث يلقى عليهم البلاغ بنال بالأحليم .

ه علمات أنكم تصعول مسأله وجود الحهاية موضع المافقه . و لكم تقلمون لعقبات في سير الحكومة المصرية أحت الحهاية بالسعبي في ملع فشكال ورازه جديدة وحيث أن المائد لالرابا حب الأحكام العسكرية

السيسيداك

الما على أن أسركم بأن أى عمل ملكم يرمى إلى عرقته سير الإدارة يعلكم عرصه المعاملة المديدة الموحب الأحكام العرفية ... ه وأراد اسعد أن الدقش القائلة الموتور الذي ظن أنه الميخيف الأسود أد الد الوعر الد ... و كاد حال الذه المعد والدحارة . فأدان في الهراب من الحداث وصبح قائلا

. and ... Y

للد أر دوها وسعو إليه حين جهر لها صدقى الوطني العبور ... وال الحصد بسيلهم إياها في سماء التكوان اللاجهم الأكبر في التدبيق على للصعيان .. وفي إدرة الأمة التداوم لعدوان لعدوان أشد وأكمى ...

وهك. أنسخت حفة صدقي وها هم وكلاء شعب برون أنهم عما

قریب سوف پساقوں و من أحل موكدېم و بی حیث قرر و آراد لاجلېر ! و ترك الرعماء فی لمه پة مقر عائد العاصب و عادوا یی و بیت الأمة و حیث تشاوروا و قررو ایرسال برقیة احتجاج ایی مستر لوید حورج رئیس وزراء پریطانیا جاد قیها :

و تعدمون أن ورارة رشدى باشا به عنفت سحب استقالها على سفر الموقد قبلت استعالها بهائياً وليس بديث معنى إلا الحينولة بيب وبين عرض قصد على مواتمر المنظم وقد بنج عن هذه سياسة أن أعظم رجان مصر أهلية لإدارة بالاداق هذه الأيام فلا رفضوا بأبيف ورارة تعارض مشدئة الأمة التي أجمعت على طلب الاستقلال ...

ما المتبجة الصلعية الدلك أن تقع مستولية بداء لللاد بلا حكومة على الدين وضعوا هوالاء في مركز حرح أدم صدرهم وأدنهم . . . عير أن السلطة بعسكرية عمدت إن أحميله مستوللة مساع المرشحين للورارة عن قوها ، وقد أبدرت السلطة اليوم وتوعدت بأشد العدب العسكري . وهي لانجهل أننا تطلب لبلاديا الاستقلال التام ، وترى الحاية عبر مشروعة ، كا يعم ياصرورة أننا قد أحدد على عالما وحداً وقداً لاتأخر عن أداله بالطرق المسرورة أننا قد أحدد على عالما وحداً وقداً لاتأخر عن أداله بالطرق المدروعة مهد كلفا ديك

وحسن أن بدكر لكم أن هذا لتصرف خار مرجب عدكم سجد لعام استدين حتى تمكرو أي حل هذه أنا مة سنر أوقد فيردح بان الشعب .

وأمام صرار اشعب لمصرى ورجاعه على لحهاد مهما كان الأس وحد الاختير الصمهم أمام مشكنة عواصة الله الله عاصمة بالناب تتحرك رغارعها الله بال تا ب فعلا الرأوا العسهم أمام اصرار لم تقد فيه وعود ولا عروض الفكرو المرعمين

ولکن . . یی أی مدی وصل بهم دلک لتمکیر . ال العاصب اد رأی من صاحب الحق بادره ندل علی یقطنه . ینقد توارثه وعقله ويقدم على ارتكاب حيقات يطن أن فيها ما يرهب ولكنها قد تكون في العالم آية العصاء عليه .

وهكد فكر الانجلير . فكروا بعقبية منتوية هدتهم إلى ستعال سلاح ... ومقابلة الشَّدَة بالعبف .

كان لماجور حبرال وطنى ومن ورائه لاعدر حميعاً يطول أن لإنه را بدى وجه لأعصاء وقد را وبعة الهديد السافرة إلى جوصوا به ستوهنان منهم العزائم وتصرفانهم عن عاباتهم أنى قامو المحميمها لأمه جملتهم وكلاء عنها ليستخلصوا حقوقها من بدصين ولكن ما حدث حيث آماهم أحمعين حتى نقد بدأو يركبون رؤوسهم شططاً !!

أن الانجليز ماتوقعوا أن تحدث في مصر هذه المعجرة الحارقة ... وما فكرو أن أخرأ مصر المعلولة على أمرها أن تحاهر بعداء بدولة لأول في لعام التي هرمت لأمال وقصت على حدثهم ومن كالوا في صفهم من الأمم القوية

و کن ها هی دی مصر و لا سلاح عاده با عبر خی الموی ساصل رود به ... و با و کلاء ها ایجاد روب مفر بایاده لا بیسکیاو او آرکوا الحهاد و یصعوا ریته ... بل بیرسلوها صرحة مدویة یل رئیس خکومه البریطانیه بید کروه فیها نما قاموا من أحام و یواکدو اله أن مصر تن تنام عن حقوقها ..

وتحادى العاصب في أوراته . وكبر في عبله أن شخاسر صاحب العن فارقع صوته وبخدش مسامع الاحدير تما لايحدون سياعه من ألفاط يعتبرونها وقتاً عليهم وحراماً على لاحرين ولو كانوا أصحاب حقوق ا !

والواقع أن محامة الزعماء لأمر الماحور حراب وطس قد أثار عصاب الاحلير حتى فقدو التحكم فيها .. ورأوا بعين العسف والقسوة ضرورة اتباع الطريق لذى هددوا المصريين بأنهم سانكوه ١١ ولقد حامت برقية صعد وصحمه إلى وثيس أنورارة أمر بطالية ضعثاً على إباله إد وحد لفائد فيه ما بعني السحرية به وأحديه فكان أن استقر الرأى على اللجوء إلى العسف والإرهاب . .

وفقیت سنصة شحکم ی أعصابها ولم یکد بطع صناح وم ۸ مارس سنه ۱۹۱۹ حتی دق صابط خلیری بات د بیت الآمه ه

وأسرع الحادم إن الدخل ليجار النهاعيل صدق وكان وقمها حالماً عكند في الحجرة الحاورة لكتب سعد أن صابعاً ، تصابأ بالدب

وصحت ساعل ماحر وارتست على وجهه ابتسامته التقليدية المعرد مة وعرف أن ماشار به من صروره الخروج على سياسة الكلام قد بدأ يؤتى أماره وأن عاصب قد فناد مهاد علمه وحرج على شريعة السكوت وحرد عمل التحدي عليه ال

ودخل صدق علی منعما فی مکتبه و هو اصاحت مستثامر ابوابر الله عا حدث از اوفی نفس الوقت پشتأ عا سوف چناب

و ترول لرعبات العصيال حديثًا حراج صديق بعده بما بل عصابط الأحليري بدل سأم عن سمه فع عرفه صب عبه أن بناجته على سمه فدي

وق اوقت بدى دخل فيه بصاعد الاحدري على سعد كان امراقي أسرح منه في النكاير إذ فتحل مكتبه وصب من الاساد مم ح دود ف أن يجمع خصر من الأوراق والمستندات ويعمل على إحمالها .

وصب عدالت من معد بالما التنظم أنا إضافه في عربة عسكريه وكالتات فعل مع المهاعال صداق

وق دوقت المن أخركت فيه العربتان تحمل إحداث معداً و لأحرى صاحمه ورميمه صدقى . أطل الأخير للنوب وهو صاحب مانهم الترويال الشاه الثان من ال

ــ لقد عملما وعلى الأمة أن تعمل .

و تصمت العربيان إلى تكنات قصر ليل بتبحق بهما بعد ديث عربتان العراب فيهما حمد الناس ومحمد محمود .

وما أن محنوت كن و حد من الزعماء الأربعة عرفته التي حصيصت حجره حتى بدأت تارن الحظوظ لأول السياسة العملية التي طاحا الجاعيل صائر بالأباحها

نما حدث فعلا ما أراده صدق وأكده اد فعد العاصب اثر اله درتك أشع حطاً في دريح اله له الإسالية الأصدر و هو القاصي حصم أمره ناعتمان الوكس ()

و للدين کال طبيعياً العدد دلك أن الحدث ماكن الصدقى ابر حواد وما صالب موليه من سمعود و هوالى عرابه و الاعتقال و على لأده أن تعمل.

باکال طایعاً علی لامة السحفراه الدهشاء أن السحب بسداء و با تعدم ان سراعة علی عمل جدی بعد أن بستت الإد بوکلام، لامناء فی بدا لعاصب مکان لاحراج علیها بعد دلك آن اصح الو تعصب و تاور

ومرات المنة الاعتمال الأولى على أنام الأرابعة سعد والديس ومحمد شهواد وصادق السمرات المنه الأولى وهير مواسوت بأن صباحها سوف الديم الدول وهو المجراك من محتمه العلما على رمان الصحراء المترا أحجار المما ونقلها على رواوس الأخير

وأشرق لفساح على حد دث ما حسب ها الأحر. أي حسب تقد سائط شعب العد سه راعد وق اوجه أمل

أحل كانو يريدون لأحبحاح على لعاصب وألما لوالفو العدهرات سامية الإعلال الاحتجاج على عالمال الرعماء

سى الاختير كن هذا وتنبو أنصاً ما يمكن أن تؤدى إبه مطاهر ت بعب والطنبة واستمروا في أعماهم النعستية العاسمة فطاوا من أسراهم لأربعة أن يستحصروا من مارهم ماهم في في حاجه إله من ملا إن وأمنية بصعة شهور قادمة ... ثم سمحوا لكن منهم أن يصطحب معه خادماً ومعاماً في نكم ماصوه حطه سرية حريثة للقصاء على اخرافه أركو الرعماء لأربعه سيرات حكرته وصلهم إلى المحطه حيث كانت في التصريم عربة حاصة في قصر احرف بهم بعد والها وإلى باحية الشرق ...

* * *

کان اسهاعیل صادقی را خلا مصافرات انواهب علی حدمته و وقعت سامه حمعاء تأثیر تأمره وتبعل کی شیء پرنده

کان خطاح تامه نوش وکانت عراسة سلاحه و دانه و کان دکاؤه المماح بعد هذا و داك کاستاً بعددات حتى كذّان به کان بنقى على الایت وميضاً من صوئه و فاساً من سادعه و ۸ خ

وعد كان المبه عيل اصادق عراسه يوم أوضى أداك سياسة الكلام وطلب من رملائه أن استسلو الها مسلم عدن احدى الحدى الحواد في مسيرها الرئيب ولسلس وقوعها وثنائع حدوثها كادب تكون وما أشار به على تمام الاتفاق الأواكان به كارادا الها والمرف مواقله اللي ما أحلقت له موعداً ولا حات به صدال عال

وأنه و بعد لأحد برأيه دُنو ، بي آدب يد به اده الجهاد العملي واله و أفقد الاجليز ، برودهم ه المسدى و ركاب رواوسهم قال موالي غير رواه ولا إعمال فكر على عتقال براء ما ما مهم أنهم يقصون على سر القلاقل وجمدون أنفاس خركه في مهدها البدى بالمساء الثانية أبي هال المشاعر وحركت لفلوت فكانت في دوم أشاء ما يكول خيجر احديد ألتي في حصم سياسة فاصطرب وقعه عاد و هترات أبو ها واتسات دائرا به انساعاً مروعاً محيفاً وأدرك كل التم للحركة الافورة وشيكة الوقوع

اله . . في هده المرة . . و هو في طريقه يلى سفاد لدى لايعلمه . .

و على قد ابتسامته الساخرة يقول فوالته التي تضمنت التحريض القوى والدعوة ماريته إلى الثورة

وعلى لأمة أن تعمل . ﴿

دین گاله کال معرف قومه معرفة حیر دارس لشتونهم عارف لشنی حوامر واقف علی مبوهم و خواصیهم موامل بأن هماه المعوس الآسه الحیاه لا آن تئور ویکون شو آنها دوی و اثرات پهر قدای العاصب و یای علی ملطانه اللعان ،

لدید استخداد الدی سیاس صدقی کنده و دو او ای من ایها ستخداد ا اشی صفات شعب معجزاد بر هب عاصب و براده این به اند انصو به . ایم صدق کدیته و هو الاسرای یال آین سیدهنون به و عمل معه و لکنه کان یعیم آن العد سیکون ی اساریخ پوماً مشهود"

الها كان هذا هو ما حدث فعلاً فقى أوقب بدى أخركت فيه حرد من ميده بور سايد خامله براغ م إن مندهم المكي لأيفرفونه . . هذا وقب أغراث بشات ووقعت أو فعه ال

وکال بوم لاحد ۹ ما س منه ۱۹۱۹ یوماً مشهوداً . وم ۱۸۱۰ م مدری فیه مصر بات له رخ المحد ها مدخلاً این لوم بدی فتح ایج فیم الله علی مصر عیم به حل احد و احری ساحه کند ی ای مصر عیم به کوبای المدامه الحداد کا کندی المدامه الحداد کندی المدامه الحداد یک المحد المدامه الحداد یک المحداد الحداد الحداد الحداد الحداد الحداد الحداد الحداد المحداد المحد

کانٹ قد کرت احمال ور ہ آخت ہے۔ وقروں تناہ قروں ۔ وحقت بالدیا حقت ہے۔ تم وقف ہرائج نسبہہ العث حدید

وقام الشاب نواحه دم ليعمل وينده على الحليل من الدان التي أشر يها النهاعيل صدق وأوضى بها وهو في صريقه إن معتمله سكات قصر الدن قام الشباب بواجعه . ورأرت اللوث فى تحفر نقادرين وهموء عكاء وبعقل الملامعة . . وتركو المدرمهم بتفقوا الدرس العملي لأول فى ميداد خهاد .

وعت الأصواب للواملة هاتمة خاد مصر الحائدة ورعيمها سعد وأعصاء وقدد لأماء . ويسقوط لاحدر وحايثهم للعيصة . . وكانت الميامة التي ما حسب ها الانجلير أي حساب . .





 ق الوقت من كائت الباخرة وك هوما ، تشق مسعها عباس البحر لأبيض الصدحب حدمة برعماء لأرجه في ضرعهم بن و مدعه و أنى حبرت منمى هم . كانت مورة في مصد قد شتالب وتعالت فيها ضرخات الجناجر مدونة فشق عباس بنء مرمجرة هاتفة محياة مصر ... وسقوط الاحتلال .

وصب سحره فی مسده بصرع انوح وتصارعها اللجیج و محواطر من فیه منحههٔ بی مصر و هنی لأحده بدن هایت از و حهم و دماؤهم فی سمال اولات العدین درد داری هرو درمن و وجود بصم و دم و فی سمال حق آخواند بیصحیه والدن والوفاء .

كان با عماء يمكر وان في ممدان توكوه وقد طل العاصب أنه الا على شاعراً الاير مع الله عموات أو الشهر حركة أو اباس فيه على الإساب

وكان الشعب يمكن في المك العقمة العدام التي تأبي لا أن تحرم الحق على أصحابه وتسميم حرباتهم مستداد إلى حراب العسف وأسلحة العدوات. فلا تلبث بعاته العاصلة إلا أن تستحيل دويًا وراثيرًا

ومر يوم ٩ مارس سنه ١٩١٩ لاك تمر الآيام التي حسيبها وعرفها ه استطه ه الل مر وكل لحصه فيه كأنها حجر صحم ينقص من شاهق على رأس الاحتلال

ر مصر اليوم تعمل ، وأن أشيالها ليلمون التداه ، . ولو أن صدق الدى كان في طريقه إلى المتنى وقاله - قد شهد عصله الشعب لأمن بأن لشعبه
الفائدة لتى تأخيجت في فلوت الفراعية وصت مشتعبه أخرق عراس و الإعراق
والرومان . . ثم أدكى لعراب وقودها ور دوها بدافع الدين اشتعالا - هذه
الشعلة التى أثارات الأحيان كانت لم تران مستقرة في حايا عاوس تسطر
وقالها المشود المسطم من حديد وتراداد تو هجاً وتراراً

مر يوم ٩ مارس سنة ١٩١٩ خيره على مصر . . وشروره عني السلطة ورحال . . وأشرق فجر يوم أنك وقد أجمعت مصر بأسرها على الإصراب العام احتجاجاً على العسف وإظهاراً الشعور العصب على أعمال سلطة وقسوتها مع قوم كان كل ديهم أنهم أر دوا استعادة حقوقهم وأحدها من أياني العاصيين

و بعنى فتاف مدوياً خياد مصر . مصر الاهصة المستقلة التواقة . إن أن تأخذ مكانه العبيد بين الأحم

تمان الهناف ورمحر لعاصب . ان الهناف مجياة مصر لايستقيم وسياسة الاحدير البرسومة الهم يرياوان لها موتاً أيدياً لاقيامة بعده بسسم خلا إن قدر العاصس وأحملهم الأوصياء عليها . .

احل کانو بریدون له نوت وکانت هی بأن إلا الحیاة وسط ۱۳۱۶ کانو و مرحه اساسة که کها رتبع صوابه أسرع لاحام بان جماده

ومرد آخری تفشل سیاستهم العاشمة حین خاو ین احدد و مار فنحدث معجزة أخرى معجزة ازدیاد آلنار وامنداد عنها لمدمر فی شی لأحده

إدل فضاء على العاصب وعهده بعض ، دام الأشبال المجاهدون الرون في موتهم حياة بالأم الحالدة الدائمة استماء ال

وحصب سم طاهر عن أرض أو دى الأحصر الحصيب حصب وحه الأم للسيه ده لاس العريز فرادح فو دها وأرات حوالحها وخفق بالحقد قلبا الرؤوم الملتاع وق مكال سم سب خمد وأنمرت لمور الكراهية للدخيل وعلت تمار الأمال واردهرت في فنوب شاهدين ومرت الأيام . و بسعت دائرة الصراع وارد د الناطل لمسلم عجراً أمام قوة الحق الأعزل الدنت عؤم المستميت في سبيل رفع واية جهاده !!

ومع مرور گیام - تسعت رفعه شورة بساعاً ما قدره الاحلم ولا هم كانور وقعوله إيدام تفاصر على عنصر أو صائفة دون أحرى لل شملت الحميع وكان الكن في حب ، مصر ، والتصحيه في سبينها سو سية لا مرقهم منصب أو حده أو مكابة ...

أصرب لطلبة . . وأصدة والعرب و دو صفو ب و عامون حميعاً ثم حدثث ممحره عجبة

يد برمث ، أو حجاب وكرهت أن ينفرد الرحل وحده بشرفها الحهاد فكان أن حرجت فبتنوه الكراتيات من آيسات وسيدات مصر اهاتفات مجياتها العالمة خاملات لأخلام في بالشوارع وفور المعلماتين الأخالب ليسبع م حميعاً صورت مصر بعده أقواه سرقها بتحميدت الدسلات

کوهت راه شهره آب عل قعله الت اوان برها بالرحل رِلا أن ثلث كه كيناجه وجهاده ما فالتي الرحمات في عروفها دماء الأحمال وعرفت بها والرجل دواسه في حب مصر أأنها أهي وهو الدعامة توجود ا فاز أفل من با عقم إن حاسب شريكها الى ميدان المحار والتجان

وأناث فوقه أزأه كافلة لإلاكاء أواج الملاله والمصابا في المرس أرجان وصراب ديدتها عرص خالف أأوحا في وقار وحلال عزلاء حملها لإنمال ويقولها حبب وطن ويسد لرنانها ويدفعها عرامها بالفداء والتصحيه وسارت وسط الأنوب بشرى بدارا لاتفة حسباه مصر أم المنبية ومسع العرفات و

کر هٽ المر'ة حجم عقد دی و 'ت 'ل تکون حبيمة البيث و أثون عوارث نصهر أرجان ويقليهم فأحلب أنا لكونا إن حاباهم المهب موسهم وتريد قلومهم على العاصمان صراما

ووحد الإجالــــــــر في مصاهرة النساء حطبا رهيبا سنزيد تبران الثهرة

اشتعالاً فأسر عو المحاصرون السيسسدات العزال ويحولون هون وصولهن سب الأمة .

وبلفت الجسراء من العاصين حده ... وتاسوا معير الشرف والكرامة ... وجرهوا السلاح وأشهروه في صدور المساء ... وكاد أحمق مهم أن يرتكب حماقة من حماقاتهم المعهودة وقد ص أن بريق السلاح سحف بأت مصر أمد أيات السحرات ، وت في سين أمهن الكري... مصر الديمة

وهد حدث أن حرحت من بين ألحمع شابة تأجيج بين الوطاسة صدرها وصاحب في الحدى لاحبيرى شاكى السلاح تتحده أن صرف صرائه كى يام الشال الحدى ويتجع شعه والاده في حتى ثوره حديده في مصر

وحيص الحدين وبراجع واستمرت المحاهدات الهاتمات بمحد أمهل الكولي في طريقهن مدديات حدد مصر وسقوط الاعجليز الم وهدن بحل الربح في دائل عدد مصر والمدد وكاب الرقة الصراء وحراتها وهي الى عدد المحدد وكاب الرقة أطهر صدايا أن الما الما لائل دكاء ولا وصراء من لرحل الما أم تشمر وتستحل قوة عاصما مدد أفي سدن أوطن الما ربر وأديم من مصر المحاهدين



عوية الأبطال



إن الاحدير الدوار الدوار أن تكون صحوه مصر على هذه الصورة الدولية القوية الواردة الدولية القوية الواردة الدولية الدولية المعدوم الدولية المعدوم الدولية والحلام المعالم والمحددات الدولية المحددات المحدد

ما تصوروا هد ولا طاف برواوستم شیء منه اس کیف کاب هم آن پنصوروا هذه لامه ای جعود داران رماناً نمساً ادفرق آسده وصفوه علیم فی تُوسع نصاف استشاهیر لیوم و هی کننه و حده میراصة هویة الاساس مدعمة اسام ۱۱

اما وقد حدث هد المعيم فعلا الله ما لإرهاب الله أنهم سيعيدون عن ضرائقها كل شيء إن أصله عا عدال .. و با دواي بطالبات الدرية إلى علو على اتها لأسود الصارية إلى عنه في حرار العربي ، مهما رايدت بطندات وعلاً دونها بطائش اصوم

وکأی بتف النورة بسیارکه کاب با آثر عی فی هشم پد سرعایا ما نقشرات و علا لهدیه و تصوف آسدیه الشرهة و اتت علی کل شیء وامیدت من الحصر إی الریف و من جا القروی بنفس إیمان الحصری وعرف الجمیع آب فی سفل تحریر مصر فهالت المصحیة و عظم شأل الجهاد . . . وطلت النورة فاغرة فاها حتى تراجع الناصبون . . . وسأ الخوف عني شتى مصالحهم بعرف طريقه إلى قلوبهم العامة .

ووحد الاعليم أن سياسة وفقد العنان؛ و وركوب الرواوس؛ ان تجدى مع المصريين فتيلا فعلم الأمر على وحوهه . . . وعادو، يفكرون لعقول سليمة وينصرون إلى لأمور لعيون لقدر العواقب وتراما بمير مها مصحح . .

وهما بقف خصة بعود حلاله إلى بدية أنام الحهاد لنقرر أن سياسة الاحتجاج وإرسال العرائض والبرقيات بي اتبعها السسة وقدت لم تكن ساسة محدية دت أثر لأن احركة كانت فعلا ق حاحة إلى ا فارعة المحس الما لعاصب ويعرف من دوجها وقوجها وصحب أن صاحب الحق ما نام عن حقد ولا براحه عنه بل قام حدث سياه مناحراً باهول متحدياً الخاطر مسيها الماوت .

و آن صاحب هذا الرألي في 1 اع السياسة العملية وهو المهاعيل صدقي كان مح هذاً من صنف عمى نعرف كنف بوحه الصراة وفي أي وقت يستندا منها ويعرف مدى تأثيرها وقوانها فنمن وحهث إلمه

ال صدق حويمد أن أشار برأيه الأولى – لم لكن معالباً في طبه حين الرحى إلى الأمة بالعمل الآنه كال على عدال "به أده جهاد و لسق وأن أهلها الذين أنيتهم التربة العمرية ورواهم سبل أعوى المتدفق المسجمون العم الحراح من معمدات العروس بشهد صفحة من صفحات الدريح الحالدة يسطرها شعب مصر الباصل . . .

كان صدقى يعرف أن مواطنيه أهل وهاء لمن بحسن إليهم وأسهم ر يسكنوا على ما حامل ولأ لد أن تتو الناثر بهم لاعتمال النادة والرعماء

تلك الأمو لم يقدرها لاعدم بل لعلهم تناسوها عن صنف وقد صور هم حياه لسقيم أن قومه «هوالاء الباشوات» ما هي إلا ه الورة محدودة » في وسط محدود وأنهم باعتقاهم الرأس . ساجملا الحركة و تمصي علما أنماء

وهكدا أسحب نظرة صائبة وحانت سياسة عير مستقيمة وكان من حراء دنك أن راحت فوتان لاتكافؤا يبهما تتصارعات في حبروت حتى حدثت المعجزة الكبرى وعب الصعيف عدوه القوى الناصش الا

وی اوقب الدی کان الرعم، لا عقد فنه ی منفاهم حملت الصفة الثالبة هم رانة خهاد حتی نراجع العدو ی سرعه عرز ماوقعة از اثم نزان عن رائه وندأ شكر ی رضلاح ما أحدثه من فساد و براسی، . .

وكانت احدا حلال بيث الحوادث قد عيب و أورد الذي و معتمدا دا ق مصر وكانت نظل في مسمعة الرجل العسكرية والتصاراته الدرنة إلى لأدهات في مددس الراق ستكول لها أثرها في القضاء على الثورة ولكن حدث العكس والراق العسكري الخشق إلى الكومنة في ١٩ مارس سنة حدث العكس والماء عن مداسة الشدة ألى لي تكسب الحال من وراثه يلا أثارة النموس وراع بدول الكراهية في أن الها وها، أمراد يدن من لسهل بعد دلك الدرادة، بمود العلل أو معلوه البلام ال

وأحبراً وحدث حد أن تسلاح الوحد الدي معنى به عنى التورة هو أن تعدد إن العاب أسوده وأن برد الرعمه إلى شعبهم الوق وكان أن واحت تجهد لتلك العودة الميمونة

وى يوم الأحد ٢ أبريل و بعد أمام عدمده حالكه دموية صدر منشور سلطان إن الآمه كانت تنوح بين سطوره الكريمة نوارف أمان ومطابع آمان أحدبها لشعب في فوان عصمة السنطان قوائد للم

و إلى أنشر بين قومى هده الكنيات التي كانت تحسح بصدرى من الوقت بدى أحدث بتوارد إلى ملتمسات الأمنى لفومة نحو مستقبل اسلاد . والى بالطبع لاأعنى بالبلاد إلا بلادنا المدركة ولا أعنى بالبلاد إلا وطبنا العربر ، هذا لوطن مدى قتصت حكمة الله أن يكوب حدى الأكبر محمد على انكسر كرم الله مثواه صاحب عرشه

و حلس حدى رحمه الله على عوش مصر والوقت عصيف و الله سائدة و القوم في شقاء ، ابن طلم الحكام وصعاف الحهالة ، فعف في راحله لوطن العريز وسهر على أمنه وسعادته والشر في أرحائه رايات العلم وأبوار العرفات ، فصرات لنا للمك مثلا شراعاً لإعدر الله أن علم العدد ألماً

. . فكلها شعوف بدم هذا الدبعة عصير خرى في عروتي أشعر عجبة هذا أوض لعربي عدى لأنزضي عليني بأن يكوب محوياً لعم في أكثر مبي فيزداد اهتمامي مما يعود عليه من الحير والسعادة بعول الله

ر ولما كنت عاملا على هذا المبدأ الشراع لكن ، ل وسعى فين أطالت أبنائي المصريين عما لى من حق الأنوه عديم أن يساصحو العدم لإستبرار في مظاهر أن التي كانت عو قب عبر محموده أل مص الحهات وأن حدود إلى لراحة و سكون و نصر ف كن إلى عمله ، وهذه هي ياه المساعدة إلى أطنها مهم

وأسأل الله القدير أن ممان في حميم أحو . .. وقت له الصحديمية وأن يهييء بنا في أع بنا من أمرن رشداً

> اندهره ۱۳۳۷ هو د ۲ آپریل ۱۹۱۹

والمشور سنصال لم یکی فی انو تج عبر شیء حدید فی در مح علاقات الودیة المکینة میں لأب کے ام واساله الدرہ . کما آله کا العجمل میں سطورہ آملا میں تصبیحہ آلویہ صادقہ ہم باحساس ما دل میں رائع حبیب ورعیة محلصہ فلا عجب آل یکون به جمیل وقعہ وحمیل بشاراته . . .

ولا عجب أيضاً أن يستشف الشعب في كبات ، معشور ، بريا من

حلم سعید وأن یری دید مقدمة عشری عالیة ك.ت ترجوه البلاد

وهكما . . . لم تكد نصع شمس النوء التالي ٧ أيريل سنة ١٩١٩ حتى تحققت الأممية وبانت أصواء المشرى وعرف الشعب آن شعوره لم يكدبه إد أصبرت در معمد لريطان مشوراً و حاد فيه

لأن وقد عاد مصام سحاح عصم . و لا ماق مع حصره صاحب معظمة السلطان أغلن أنه ما سق حجر على استر وأنا المنع عصرتين الاين يريدو ل مدرحة لللال كول هم هذه خرلة . وقد فر لب علاوه على ذلك آل کالا می سعد ر سول بات و سهانشل صافی باسا و محمد محمود باشا وحمد الناسق دشا تصنبون من لاعتمال ولكول هركماك حق أسمرا باشب حلاة بعث خاص ۷ أبريل سبه ۱۹۱۹

ه اللي

وهکد در حاصب ومثنی لصد فی رکاب عق وأتاب مداور الإهراج عن براهماء برادة وسلاماً على قلوب الشعب انوی از هلل وک و جهاد

ووصل أنه الإفراح عن يعتقدن في متفاهم فلتقود بقرح وسروا إد كان ساساق حديد جهاد حسب

وعاد لأنصاب الأيان أرضي الوحل المشوق إلى عودتهم إلى ميدان جهاد حديد . فيمموا شطر . يس عرض المصيه على مواعر L. Luk Hugh

واهكدا بالأحهاد الحق في سلل مفلد الحديدة يواني أعراه المراجو العراف موها أنا تورقهم وشفاءهم ما اهت عاتماً على حامل حار أثمار وأن ماكال يسمسك به نعاصب بالأمس قد أن عبه نيوم وأربضا كارهأ . .

وهكده أيصاً بدأت قعمة كعاج مصر في سبيل استعلاها عداتي النام -- 177 --

وتحرر ها من على أنسيادات الدخلية وحلاء الأحسى عن أراضيها تأخله صورة حديده وتنتش من سدام لداخلي اعدود إن ميدان خارجي فسيح سعكس عليه شتى لأصواء وتبحه الله محسب لأنصار

وهكا، مرة بالله أصبح في ومنع مصر وفادة كتباحها أبا يتصلوا بالمساوليان في شبى مبادين علم الدرسية ويعرضوا عالم أراءهم الأامن الاحتجاجات والمشوات إلى كانت باراح على تصافيل وعاراتم في داخل بالاد

و معمری عقد کاف بره ب حداً علی صب برخماء بالتصریح بن پشام با ستر یلی خارج آمر به ها، و استیب و آرد بعثیتی در سرب فی سلاه موجه فرخ و سباط حتی آن المسلولی فیه له بشاموا فرضه و حده فی ساهمه فه رجوا فرادش و ح، عاب سنقو علی صیر با حرد بی سنجمتهم ین عام البور

وعلى صهر اكساو أي حرث من ورسماد ورسمال المعالمة ا كان للداء لحار عبر تستمر إن الوقاء عداد من مند والزعماء الاربعة الذان طلمن لأحمر سراحهم

کان ادهاء غریباً وسعاداً بداء حدمت فیه و آلدت عبده شی نموان حاهده ایم جهت بخت و حیسها و یا دادوت باریس مادینه بنجر او کاملة بطاری الاستدان الا

وق الدس المواحمة وقود الموار من شكى حاد الدم حراب المحموط المصريان الموادين الدامن فيله وعم في الرحب الرائدة المادمين وتستقبل وقد الحوادة الدى حاد البعد عن أملى مصر العصيدة وإليهاء ألما المكان اللائق بها لعن الدول

و بدأ الوقد يعمل حال وصوله باريس ... و نزال ١٠٠ ... اليسه في لا لحران أوتين ، وجعله مركز الوقد ... وما أن درس حاله بديال الحديث اللدى وصل إليه وتعرف شتى تباراته حتى لله بللوس حلقة العمل خلدى السريع . . .

وكان أن قسير الوفد المصري بتمسه بين اللاث خان

لأولى المحلة بالبة ولتكون من سعد وشعر ولى واحد بنصف بلكائي . الدلية المجلة حاصة بالدعاية والمشد والكيان من المياعبق صدق وعبد العزيز الهملي واحافظ عقيلي واويضا واصلف

شاعة اللحمة حاصة بشلوب الحملات والاستقالات وتنكوب من اللهاعين صلىق وحدين واصلف وحواج حناط

و هذا التصبيح بيد على أمر هذه فيند عدر الله تمتا و الماعدل فينا في المحدث الدل المحدث من بلاث حال منها و الماعدل فيه حاص الماعات كان في معتبب الدل المحدث فيه و حدور الحاصاة وال العرف كاندى كان هذه وقد الله و بالربيد حاص الشوال الحدلات و الاستدلات و هي الحدة و لله عالات و الماعد المحدة الأول أنه الما ها حجدواً إلى همي الأحرال الا على فياد الماعدات والماعدات والماعدات الماعدات ال

وددات بعدد أعمد وي نفس وقب بدت الطالا به و ل ودوقود لائم ورجاد عدجافه و دلب بأدب والقيث الكليات ووزعت النشرات وأحدث بعض الصحف للحدث و قص السلمة بروجود للقصية لمصرية

کانوا جابعاً بعدون اللہ کی مدن اقصوراً علی أعضاء الوقاد فحست بن کان کل مصری ہیائے بعیل الآن انتصابہ کانت اشترکہ والصبحة واحدہ

کانٹ انجلٹرا عندما صرحت ہے۔ اراعہ، ویصلاق سراح المعتقبیں ۔۱۲۸۔ مهم عبر صادف سه في إجد حو من منعاهم الودى بيم وس المصريق دلك لأن الشو هد عبد أكسب عد ذلك أنها ما قصدت من كل هذا ولاتحقيف حده لئو د المصرية كي تنصرف بدورها إلى «موثمر الصلح» . وتصع مر قبل بعد ذاك ؛ وحدد سة مصر وتعتق دومهم أنواب مؤمر فلا يعترف به أحد ولا نسبع صوبهم رسمي من الرسمينين ال

واقد دد سرفد بعد تصلاته الصحفية وغيرها بعرض مطالبه على مؤتمر في مدكرة البياعيل مدكرة البياعيل مدقى دوعم في الأنس مدكرة البياعيل صدقى دوعه التي أدحب عديد تعديلات شاملة سايرت تطور الحوادث وتسسلها للكون حامعة وافعه .

وم نفت ساسه دوهد في مدكرتهم بنك أي قدموها في ١٩١٩ أيريل سه ١٩١٩ ب يعرجوا على ذكر مركز مصر الدوى ومكانة الانجليز غير المشروعة وصنه مصر بالدوالة علمة حليمه ألمانيا المهرومة أم تحاهل لمؤخر دعوه المصرين با يوس حدثه إذ سيتمرز خلاها مصيرهم وتحدد بلاها به المورد مرد المحتى أن يكون لهم صوت بلاها به المحتى أن يكون لهم صوت بأن بتعصل مسلو وال في مؤخر بدعونهم .

و کن مواتمر تحاهل مدکره الوفد تج<mark>اهل وجوده پیاریس . . .</mark> بن خاهن کن شی! عنه و عد مصر و دنعة ی پد الاحلیر اعتصلوها من کار با وآن علی اُنامد ب بعبرف عرکزهم خدید ف

و سهی دو تمر ستی کان ای معناده حاء انصر ای و آملهم محمیه بر حاء او صاع کرمان او عبر ای حیراحهٔ از باحربه الاخلیریة به علی مصر عبراها شاملا لاخص فنه اولا براه

وهكار صاحت در بره ولسل ودهلت أصارونها لكادة للي أعلم استعمارا واردول لأستهم وجاهم حلوق چردو را سي عبر ١١ ووحد لولار وقد أوصلات أرامه حليج لاوال وعرقب شي المساعي بـ أنه أماء مشكلة كبيرة تساءل معها حسع أعصائه في أم وحسره هل النهب مهمت بعد فشلد في عرض نقصية على مواتمر الصلح وإفلاح السياسة الإحديرية المنتوية في عدم إسهاعد أصو تـ للقادة وإعماء الدول الكرى ١٠٠

وطال دخميع عماوال وسع يباس مدد من النفوس حتى كادوا يعلمون اله النهاء مأدورية الوقد ، وصد الحدل ثم تركوا هذا الأمر جانباً وإن تسرب الملل إن عص للتوس فاست برا من هيئة الوقد وطلبوا العودة إلى البلاد

ولكن تعالمية رات أن تعال وأن خاهد من حديد مستألفه ما طن الحملع ان الدلس كان بايله

و أو و حهاده على أسس جديدة وعلى ضوء معلومات وردت من البلاد حسب الآراء فيها وهن ناسر كوسياء من وسائل الدعارة أو لاتنشر

وقال خال و ويرب لاحماب و سامست كل براه فهاك فران دى قدم دام دام ودان حر لابرى دىك الله وى بهالة يوسو خله دام بمريز خوادت السجادا على نشرها أو عامه حلح سه من الاحسام على لاستاداك الشروة والقدو التوقيع عنى المدكرة

واکمه. لحو وأسر بعضته فویه جافته وقدکان علی آنس معاصیتی فی النوفیع میاعیل صدق و مجمود أو بنصر

وکان رأی صدق درد ت فی مدانه مشمر الا تکوان و عامه و بن و حاصة و و داخل حدود بأن تصع سالت الدعايات فی محمد به و تراسل مباشرة پلی من بيدهم تقرار المصبر أو البحداث فيه مع أحصاء محمد المحموم و دو ت من الاعلم



وادرة أخرى أرب لأحص الى أحميه الحهاد وأحما سشل في الموادر العمليج وكاد الماية أن يجوادوهم الرافقية أنوا للحماد الوالمللم المحدل المحدد المحدد

و تکم طالق دادی، علوب الموی الحجه میا^{دا ا} بدرانیه بالأنسانی والاً ماید اللی ماراق فی طیل رامانه و فرانیه الطفی المید

و عدد الديال الحافية الفتي أسيد ستارية عن العمدية وواحم أن عالم الديالية الدينة في واطلبية 11

وكت و ده د سه د ح ولا حب وفو يه ب ح ب ١١

به بلجو کی و د برقه از بلواند بازی دار جاعو به سی محاصیان فی مسل قسیم ۱۰ او وقع صف و جا بهاست کار از بلجقه باشین و هی فقد د د قو او سال با جهاد از کی ه د فیلم کار با مقاور بدید بیادی این جا از سی دم مات حدد د به فیلمان یک بیات

و شهشت جسه دیا جاوب سجید و . بعدده بالعور ای ماید و عبدر علمی الصاحبه و صدیقه صدق و یکی لم بكن من السين عين و لأعصاب مهتاحة و يتنوس "" ه وأشاح الفشل قابعة ترفرف فوق برؤوس ، أن عر هذه الحمليات في سلام حتى لو عمل النعص على تنفية الحو منها ويرجاه روح بدون وتعاهر إن الحميع

وائن كان نظمي سند قد عندر لاسهاعين صدق عمر مد ال حقه ،
وائن كان الله عيل صدق قد قال لاعتدار الهاب لحادث الله داكان ليقيل أو يستساح من العصل فراد المدالل الذي وأي الي تطاول ومهاجله علمي سند الراسم حروحاً من للوصوح إلى حصوصيات الماكان أعلاهم عن اللهاعها أو احدال ال أمراد

وهكدا وبعد بيث لحسة بصاحبه الشومة قدم على بك حافظ رمصان السقالية من وقد تحصاب مسب ذكر قنه مكانية ومركاة من رملائه ودورة لدى عنه في مرجبة الحهاد وما كان برجوه من قلاح وجاح للقصية ولم ينس أن يناكر بالأسي م حدث من بعش بعور إلى مهاجمة من لطعي السيد لامهاعين صافي وتداخله في أمور شحصيه م كان من اللائق أن تكون موضوع شش

ولم ينس على مك في كتابه علما أن يدكر ريه في صراحة عن مهمه الوهاد وما ثار شأبه من حديث وما قيل عن النهائها وعودة الأعضاء حديداً بلي مصر الإطلاع الشعب على مائه ورسم حصة حددد المحهدد

ولم یکن علی حافظ مصاب الوحند الذی قدم استفاله مسته للوفد این لقد فعل دلک آیصاً محمود آلواسطر از ولکن اوساطات عراره و لدخل شخصیات ها مکانگها سخت السطیات استذائهما و علمات الأما الممهلة علم هذا الحد

وکس هل کال دناك کل شيء و هل متبر خميع عتب بطعی - ۱۳۲ بصدل وسحب على حافظ رامضال وأبو النعمر استعالتهما مهاية لما حدث من تصدع والشقاق في الصفوف ؟!

لاأص لأن الأمر لم يقت عبد هذا الحد وان ماكان من برصات لم يكن عبر . حض وقتية لوقف سريان الداء حتى تتخل الدرية من الأعصاء م يروقها من قرارات خاصة تفسمن ـــ في رأبها ــ عدم بكر واوع هذه الحوادث ال

و در دموه طاهریا صدال معرکه وطن الحمیع آل مسألة قد وفتات عبد مکال النتاهم الحسل الدی وقتلو البه حمیعاً

ومرة استرى

هن کان من خام و المعمل با فسکت کار با سی جا سات الثلغ ولیر حمدت هده اللبه الدکام کنه و کدارت باحثها ۱۷

لا الله کان من آول آل تسکت العالمه علی دلک خاصت العرصیی الای الداخصات او خده و بدی تو دشرات آمراره و کلیم خله من بالهم را شه به ایمرهوان بدرمت بهوافیت

و آنوان شابه آن الدينواء الصاهراني عادامراه أخرى پينواد خو ال<mark>معركة</mark> ديث لان النصاب الحدالي و حداله الكابأ الحراق الله في السواس التي أحد**ت** الراماد الحفظ الرامات البراض والعد العدة الراد الفحوم

و سافر النهاعش صباق بديث لأعصاب إلى مدينة و فالتي اللإستشفاء و مريح العصالة الراهية و لينس ما حداث

سافر جائل 💎 وأ. من سافر رميله محمود أو النصر

و خلا خواق برید و بدأت للموس تكشف عن سرائر ها و به أسلم الربات عن لأسرار وحالت المرصة براد سجیه براحل الدی قبل الا دید الله فضم منه علی و حدم الصدیات و صاحاء اللی تحب استفالیه مستام كيم الاحد الداليان الداليان الداليان الوقد

حل أن ما حالت عرضة وكانك دهله براقة الوصير قرار

الوقيد الإجماع المصل صدق وأبو المصر أدواء عليهما ويعد مسرات وقيد طعاأت كل شيء قدار باأثرة وأن الصفاء فياعاد بن السوس

م تکل ید د کوم فضل بیاس صال می وقد د ها آ س کاست کی حدکوم فضلا درد به حد ده همه بیا ۱۰ حل کاست خراد لایا سیادر طاق لم یکن با معمول ما می

او الله الدود كه مل كارك مو لا كار لا تهم عليه هرج الوصالة ، كل له كار مع الاه عام هر لا كار الم عليه هرج مصر وحاله، و ماهم عرف على م

ولم کی سیاعیں ف فی محمد کم شدہ سروف کی آب رحلا ہ عورته ها ها کہ اس وہ با و سد بنا اللہ عالم کا دارا ہے اللہ واللہ مناسبا به فت وی پایار وہ ل ہوجا ف اللہ اللہ اللہ کی فی براجع فصر مو

اله با مساه منه تی فوان کی هدام تکی بایده است. به بعاله و کشی آن - ف با مایده کی بایده این در بنایا به این کوه اللی غیام بها با فدانی مواتم الصابح بدام آن فیها فضیه دند. ایکاری با لم بكن بالعقدة أي يسأب بها في حم صاحبها عداً ونتسب به أمور شخصية عرب ويعمل بعض وملائه على تحريجه لعبر ما سبب أو حريرة وهو صاحب الراي حريء و لحطط السابدة الحكم التي أصابت أصدق الأهداف ... ومن العاش أصدق الأهداف ... ومن العاش أن ببكر ما عال عاش ي سايل مصر ... ثم جهاده بعد ذلك في عام موتمر المسح التي حهاده والعالاته و حده كانت تعادل حم دو عدادت كثير من من مناته المحادد والعالاته و حده كانت تعادل حم دو عدادت كثير من مناته المحادد والعالاته و حده كانت تعادل

وس من موجود من آن عد هد ق اکتر ما محال من محالات العديدة مع الكثيرين من مستقد و صلاته العديدة مع الكثيرين من سست من كال مدسة و إفلاحه في نشر معالات بآرائه كال د صحة المجاهد على نشر معالات بآرائه كال د صحة المجاهد على نشر معالات بآرائه على مده عمو د أد أد ر عمر بها الآن وعلى ضوء الحوادث ومقارلتها على هده عمو د أد أريد مها التخلص من الرجل الذي كانت صراحته السعة المستحدد إلى لأمور وعدم مده عمر الأحداد واقع وكراهيم للحكم الماضة المستحدد إلى لأمور وعدم مده عمر الأحداد واقع وكراهيم للحكم الماضة المورد على أداد المحدث مدالة المحدد واقع وكراهيم الحكم الماضة المورد على إداد المحدث الماضة المدال المحدد من وسطها من والمدال على إداد المحدث الماضة المدال كيفيا يريدون وحسها كانت المدة المدالية المدالة المحدد المدالية المحدد من حوادث

همد المدم مكن إلى دام الساعيل فيمك أمراً هيئاً الله كما قلت جرأة مقطعة الرف كان من اللام على من أقامو على ربكانها أن يجهدوا للحادث وأن يهاموا ألز أن الدم لصواته للون ما دانة أو للحول في حدل ...

و و فع ال ساقشه أو سحوال في جدل حول هذا الموضوع م يكن أمراً هيئاً الله معمرة معنايا عبر مأمونة وعاقبتها غير صليمة الأن صادق لم يكن بالحصم الدي يصرع في الجولة الأولى الدّلث كان من من ما ده أن يحتاط وأن سحد الأهنة كل حيال

ب عمصل صدل من عصوبة الوقد أو إقالته منها كان من اللازم
 با تسير وفق حطة مديرة حكيمة أولها أن القصل يجب أن يتم في غيجه

وأن مجلت في صبت ودون جلل م يعبد أصحب الحطة بعدها إلى سياسة تسميم الآبار وهي سياسة حصرة للجأ إبها على الدوام الساسة الهدامون الساعول إلى غير الحير

ولرب سائل بسأل نفسه معد أن صدر قرار الإقالة عن سبب الدى حمل الوقد يصم على ذلك الأمر ما دامت مسألة النقاش العليف لهي صدقى ولطفى السيد قد سويت دعتمار الأحبر الصدقى ١٠

إن في الأمر سرا ولا شك ... صرا لم محاول أحد كشفه إلى اليوم وسيظل هكدا صرآ معاندًا حتى حاوه الأيام أو أحد شاود الحادث ممن جنول الحقيقة وتملون إن إحداف الرجان والصرائهم وأو كانو من أعدى الأعداء ا

وهكدا فصل لرحل أمامل وي سيده الله و ما با ساهر وهو مؤمن أن مسأله بقاشه والطفى السيد قد درب الله وما يعا دا من أثر أو وحود على الإصلاق ا

و عود فافول أنه كان من اللازم أن عدلى هاد الحطود عربيد كى الانجسر منائل من الشعب المتنهف على أن الوحه إلى المساوات سوالا محاسهم فيه عن متر فضل صدق عصو أنوف وأحد الأراء، أناس دافوا مرازه أول عشال ال

ک من بلارم ن بدر اماد فی نحوب و کی سمم کے وال جد احسار قالمن فصلوا الرجل سبباً بدر هذا العصو و بؤس به من سمع به و وجد خصوم الرجل سوأتول خصومة آسفة م کاره م بکن به و قتها حصوم می بال زملاه آغزاه اغتربوا فی سبیل عرب بسل مشارك آرادوا به رفع می عن کاهل الوادی الحبیب

وحد حصومه السب التوى وحدود فعلا وسرعان ما أثريروه المعلاج لدر ودرعان ، فالمنو شدر به أثاره المثقه فلكنت قلوب شعب وأصبحت الدينية حرة من الران

ولم تحص عشيه وصحاها حي كالها شعب لذي هالما أأدس لاسهاعيل

صدق که هنف لتحسید : چهف تنقوطه لایه خال را دایع بلاده ۲خایر

کال لا پیام رامند خراب فیاشد و خدات فی اها و استقراف فی اللوسی البعاب که و حداث الدار هوای را و و اتفایاً

لم يكن أشهر من عدم مم الأحام وما في على فيمبرها كالوس المبن عير الأحدير وم أساد ألأهد من حدث في شي شاسي عم الأحدير

وکانت شی آمی انصر در هی المجدد ی می الأحدیر وطردهیر حارج الا اد و لیکیل بنم علی بنداد و د

ای فاصلح کے در بران برعلق فاق بالاحار وقصاومیہ ردهم بل حاوق الاہ داد است اثراء ووجلہ بسطان الإعلاق عصله تصورہ حدد والی ادار سائوط خال اوالاہاں اللہ عاد حدار الانسان بل تقد

و بده صادق من قال آن شعوب مدانعه المصديق باشائدت و آنها لواحلا بالا كادات اكاد بن وادلع إليامها مها خاد المصليب ها ثمك بالأجراحها اس حادة الصواب ويندم أن و قع اوانعابي علم إذا بن العبداق

ال به الأكدونة كان محداد في سوس مراسى حصباً فنصدقها تم حجير عن أنه وامن حسمه إذ تكشفت لله ان وعادت في أمراها وتكالمها دراع صحأ واكدد الم

وكان هد مرحمت فعلا رد و حاب شامه بصال مهاعيل صال الاحدم ومسامله در مرتفها حصيب فصدفها شعب وكان با حل رد مثل ما دمك أحدثر عن سر عالما ها و الحال دا و معيالها أو عرض على صوم حوادث حاب الاحداء وحرا بعض با هذا دو لو قع وهو ماحدث في اولا دعيه رن حاب و ماقلة و لكاناب ال یدہ روح یہ حد سامی کے وہ دہ روح اسجریہ حد می شائعہ میں میں وجی ل کارہ لجانے و سر سٹا وجب الوصول یمی جاندہ کی ان جا کا حدد و یہ سیجش جاند ان پیشس میں انوفند و یا لکو الدو کامیا ہے کا ال

وه کی صدر اداری او ایج ایران اداره به او صدر تی احده وه ما این ایس ایران سال کرده به کش ایس اگریم ماکان ایا ایران ایران ایران و ها ایران اداری ایران ایر

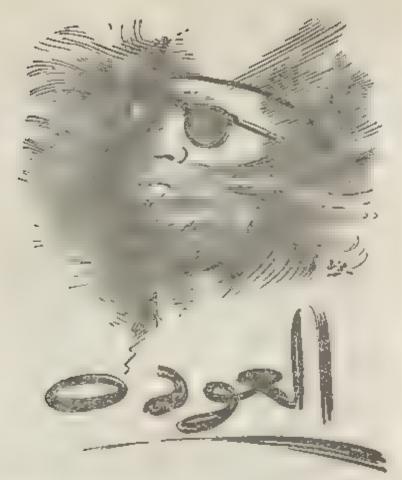
وک المسائل الروح الله على حديد الياسل له ما الأمان أن الله بن أهدافه الله الله الله الله الله الله الله على وجهوها أنا عليمي الأعمار المحرى حالا المحمدة المام به الله الله على المان حوال السعد وعلون الله المانا

المدائست الدار حاسب بازیه فادان لرعومة الدایه (دی وجهته اداخدهمه باشد داد از ایمان و فدانگیمه او آنه فرط بی حیلی توکاله وآنه سندان می عاو و ازاد های او دیگر و میر فات ۱۹

آ م سد شده دال لا به عرى، حَدَارِ کا أَ مَا عَلَوْضَ في حالث عدود ابن ساء ابه اسل و بن اولا وحدار واصلت و بن الوقاد وشها و اسان رائد أداد تصدوق لاحاف را وحهات النظر الله و بان الأعتباء ١٠

نسی مصریون کی هما ولد فی هم ام الأکلمو ۽ مصالة آئی لھاپ داخة سوء عن ساعمو صال - نیء رد

سواکا ہو وگا ہے۔ لائے ہو اس جدائی وعلی جو تھ المرعومة



وعاد صال بن مسر عاد مان آن المهابية حدث وبدا ألحك حاله من أمو الحصرة العالم والواعلى صهر الحرا أمر يقطه مع رماله عامود المان عسر الدن صال الراب الما هو الآمر من عصوية الوقاد في الدن الحسام الله فصل في اللها في عال في

وسكت برحل سكت الوفال حرى، سكب حصيف الدكل لأن أعداءه سقوه فسمموا حد الأكارب و حد بن سكاله وقتياً من لحوص في حالث عا كان نصرهم و والن على لأقل سمعهم . ويعمري العالم كان صدق حد أن نصل من الوف دول شافعات الم

أو تعرص سمعه أو وصفه ولكن ما ده الأمر حات كا أراده أصحابه بالأمس فكال عليه أن بحدت وسقش وبرد لطعه لأصحابها . ولكن في حسه قبل أن تأخذ الما نة مكام أما وقد سقه من عادوه وأداعوا الماصل في صوب الملاد وعرصها أناء حربه م خدب والله وحده بعلم أن حال مم بريء - فسمت مر حبر الرحل لكمير نعس على السكوت لأعن عجر ولا عن صصر ب ولا عن رهنة من له م الحياهير ومدقشها ولكن بين سي برقع وا م وكر هنه سرور بن حيث وصل وخيد ملاه لامن وحوال لحياد

المد سكت طمال مكت محص راديه وهو المبني كال دد تكم فينت كاريه عدود ا ا سكت كي لاد بلد للهمة إنساعاً وأثر الاحكاف فيبلا ليبرك الرحى لمن أحمو الاساء را دشعاد والمقود لمن فاضلوا ليكوتوا هم المسكين م و وجهين الماهم ا ا

ووطان صدقی (ن سادرہ لئی کانٹ مثل آتون یغلی علی جمو الغصی والبرات الدین و صال (بها دول حدہ مع رامینہ محمود آیا عصر دیدا فی الدین هم جهاد جان ر

فلقد وصلت لأناء إن قال حائن الأخللان ال فا ال قدا عاد وصدق قارمن قديم من فرسال بدنال حيره الأخلير والبرود وعرفوا مالك خطورته الصودته إذا جب أنا حسب بدائف حساب وحساب

وأسرع العائد لاحيري فاعث إلى النهاعل إلى صابق كما أيدات فيه منه أن يترك شاهرة إلى إحالي صدعه العلاة ليكون بعيماً على المعتب عبداً على ميدان الجهاد

بالله ۱۹ ماد خلبات اربانو قع تكدب الدرية اديام او همدين ما عوم بسالت في هجاء الأدر ثمن أنهم للله، فيه وحراب الدائم من احدا أن يختفي من البيدال ۱۹ كت محدث هذا 19 مل كيف يطلب عدال الاخرى من أرحل آدى أشاع كارهوه فى صول البلاد وعرصها أنه ماع الأمام للاختير واتصل تهم وهادتهم وقرط لحم فى الكثير من الحقوق 19

كيف بستس الفائد الاجليزي رحلا أنهمه أعداؤه بانه صديق للاحليز على هذه الصورة العدائية !!

أما كان جديراً بالقائد العسكرى الجاف الطباع أن يسعين بالصديق الحديد وهو قالد خطير من فاده الدعوة اوصلة ومن من أبيائها العدودين الدين القوا في سنين عميدتهم ، أموا من بنى وتشريد و صطهاد . وبأن يجمل منه المناسمة عودته الاعتمار والديا من أسالهم ومناديا بألتمرفه بين الصموف وكاشفا السنور أسرار الحوادث الى مرت بجهاد الوقد في الراب المناسة عراد المناسمة المناسمة المناسمة المناسمة المناس أسالها الحوادث الى مرت الجهاد المناسمة المن

كمف سى عدلك لاحدري كن هد وأحدهل به يما يده للترحيب بالصاديق عداء وال هذه الحداء على لا العلاله والحوالد الله للعمر الحاجدة الناكرة اللحمس ال

الله الناء بدائد تده الحديث الحديث الذي سواف الندير النصاعة 4 على حلد تعدير هايا !!

وإذا كان الفائد الانجليزي قد نسبي آداب المجامدة ١٠ فكنف مر دلك عني مذكاء مصري ١٠

کیف خاص عصر بال أمر انداد لاحدری سعطرس لامیاعل صدق الاسحاب من میا با خهاد این عقد بائی عصمی عدد عن الباس وعی المار فیهم از وم ینکر عاقل و مصنب منهم فی مصر به این طوقع لدی حدث والإدعاء ددی من به الباس ۱۱

كان من المعمول و فلد عدد حدرت الأحدار الد عوم إلى ميد في هم في حاجه إلى بدعية قول شعبه ورشعن دهان من فيه ويحولها من هدف إلى هدف الكان من المعمول أن إلحال الأحدار عرف اللياقة وآدات الملقاء فینگوں نی هده طاور دانشاند انج النظ فو عد باصول جانہ خطیراً مثل اسهامان ف این ۱۱

أمر و حدا آنا من الا مان يلامن بالا لاحب و أمه المصلي و فرس الموقف على حسلت الله و حد الآن الله وهوا أن طارق اللكي حشيه الاحليم و حديد له يأني من المعلوات وقد هاشهم و الاأن يستم المهلم مالنصارة الله يا والمحل هذا علقه وال أمروده العطائل لليدان كي لايضهر قاولا من المال عن عاصهم والعرد عن الما

و کا ده فی مصلت و حداثر ها ۱۹ ایا و بلته آندگاه، فاکر د داخت فی در احداجات خی و اداخر را ایده لاعلیمری» فلخلیمت نظان اساف و رحداق حق

کان آم به اله الله و الا اله و اله اله و اله و اله اله المال على الله الله و اله اله اله و الله و اله و الله و ال

ام ما المراجي ال حالب الماؤلاء مع إلحدر التي أساس الأساطلان الماحي الوصاف الوالم أكال وقال الراز السام قد فها الوال السرامة ي الرازمي مسلا الله فوا الاستانات الرازا في الا اصلحاح الوازي المصر الراحات المسائد بنا الصداء



رحل عبر من مان من من من من من الدي تسميت أدر من من عدم عدم من الغاضب اللدي تسميت أدر من من عدم عدم من المن الصراحة وأكمل صرف

أجل .. رجل م من سن صدق كدن بسدح بالسند من موقف عمقد الذي خلقه خصومه بأن يدع بالص أو حل عو لا و مام حوادث ذات دوى وذات أثر ، ولكته لم يقعل ؟!

نقد تربی الرحل برسه قصالیه ی بینه شاهته و عرم فوی ، أعرم با مانون بدر سهٔ لاقتصاد : و رحن لاقتصاد دائد تمنل پر حمالی ویعتمد دواماً علی الارقام الصحیحة وإلا أقلس

واسهاعبل صدق لر یکن دار حل سای براسل تقول علی عو سه سول

تدار ندسویه و دامة بد موف یکون ولو کان می امهاهیل صدقی الدی صده هده الصدمة سعی نقیم حدقات و مهاترات و ردود و کل صدق م یکن می تدف العرب الدر احد أولا أن یقا عه حصومه بالحجة إن کاب بدیده و شأ أحد لا برط یی مسوی الحاقدین فاحتمد عستوده

وتمة شيء أحر حدهله مهاعش حرى، دلا شيء هو الإسراف في استرصاء عدمة إسترف وحرح داشيء عن وقاره ومجعله مجانب ناحية حتى اس وجواعلته

كان صادل بواس دن اله مة أساون لاحسه هو . و لا جان سعامل به لأبه أسلوب لاك ديداق والماس سعامل به أسلوب لاك حداق وكان يوامق قوق هذا أن العامة عدايتها السادحة الى حدا الموجهة الزعماء إلى الحبر فلا يحدثون المعارف المعارف المعارف العدال الله على المحام الله العالمي والاستحال الله لا يحرف السائل مسرد الله الله على الاحراق المحام الله الله على الاحراق المحام الله الله على الاحراق المحام الله الله الله على الاحراق المحام الله الله الله على الاحراق المحام على الاحراق المحامل الله الله الله على الاحراق المحامل المحام على الاحراق المحامل المحامل المحام على الاحراق المحامل المحام على الاحراق المحامل ال

کان صدق بری آنه می بادرم برفعه الأمة آن برنتیع برع م آلمانیه یلی درخات سامنة می درخاب شمکیر و ن یکونو می مده ده لیبة الساحقه رأیا عاماً مسلم الحادث علی أساس وبلحدث علی معرفة

کان صدق بری هدا و بری الأشیاء کشیره می اساسید عمدند و لکی کان هماك أناس عبره هی أساسیهم لحاصه آناس لابرصهم عبر هناها و للصفیق آناس جب آن خدعهم لاكناونه و هی تساق بایم فی بطار جمیل می امحسات الفصیة بصحول عجاماً بها و بهنفول پستحساماً ها

لهدا کله نه برص ابر حل دقد وحد آن مسمحة فی طریعه آن بلجاً این أسوب ۱ جرنج ۱ بسدمی ندی پنده وص حدث هو برقب آدور فی حراه ولا برصی آن چنصالی مستوی آمو م نامی أحصالو حاول هوالاء أن برفياً الى تنكيره وأن الرجاكوه ادوا يستجوبوه الوهم بعد الهد أن حكور عليه إن كان فدأ أحراء أو حان أو فرض في حق من لحقوق .

کاب لامی علی صدل صاع عمر الحری، اسمر السعمایی العثر عوام کی افرات عمر المدی لاجب آن بحادث تعدیب آو المران بی آساوت الداب و حاول با پتراضی السالم أو آینود باعجاب انتراده آو الشششق من أحمد عليور

کال مرأ ملکوآ رمزف ما چف طابه للعبر من آهل عال وما نجف علی ادل عال اله کال بعرف واحله طابهم وحقوقهم علمه ولکنهم هم تا بن صلو الدبین الساهم معه فلحاهنوا و جنهم وحقوقه عبدهم .

کان تمراً ، بناً بعرف منی بسخ ومنی بهاهب ... واند صل صوال حساله مهاج حریباً لاجشی ای سایل حق بوانل به آیة قوة ای توجود

ک صامل عمر "ملکناً فلد بعدلیة حدار السکیر له أسانونه التیکمی و بعیرائه انداخراد الحکامة التی للمدایل الأعماق فیران مها معایدر من حوالله و پامرفیه فداراهی "کار امن عرفامهم فا

ک عر أساً حياضًا معهد مدافعًا عن حاسياً وين حشيبه الحيو باث شام (ه و و حاسا فيه راعي محيفاً ﴿ أَوْ قَالْمَا مَنْ عَبِرَ طَيْسَهِا

و به جا هد السمى انهامه البرعوم بروحه انتستية انساخره ويحرج على بالبياء بليان لادع فيه إمهان أن الحالق ودعوة حريثه لدعاة الحرأه يلى نصاب كان يشفق عليهم منه مقلعاً

ما رحلا بصوع هذا سيال للامن ويعشره وسط محيط رحر بالهامات مكنونة كلت له الرحل لا تول دكياً فحسب الل بالع الموة فيه الساما الراحوي، مدى يفدس الحق ويتحلى حساية الل تح يد ما المهم الله الراعوم

ورحل نقول نشعب ﴿ وَلَمْنَ الْهِمُوهُ فِي صَرَاحَةً . . (إِنَّ الْخَبِرُ الذِّي

من مقتصاه أنى دهنت إن لسب وقابلت فيه سير رودالد حراهم مكدوب... لهو رجل حرىء وعلى حق في حر^{از}نه سن وفي رميه خصومه بالكدب الصراح .

ثم رجل یقول ثانیه وی نفس هجه انهکیه اللادعة ما أما احبر الفائل بأنبی طنت المفاوضة مع احدارا علی أساس الاستقلال الدحلی، وطرقت أبواباً كان لوفد بری عدم طرفها، وأن ندی معنی الرئیس مستدت قویة تثلث دنك فقول عبر صحیح وای أنتصر سبر هذه المستندت بصفائدة ا

رجل یقول هذا ... هو رجن واتق می أمر واحد لابای به واتق می أمر واحد لابای به واتق من تزاهته وأن أعماله ما شایئها شائبه ویلا ما صاب ی حرام واحد آن ینشر مروحو بدعیات بلسمومه با لدیهم من مستندات بواند آنهامه

کان صدقی رحلاً ورحلاً می طرار لم یفهمه آشامت ویا حاول هو ای آکار می مناسبهٔ آن تجمل اشعب بفهناه فی رویة و هدوء واطبشان و ثقیسیة

وهكما آمي الرحل بيانه ان قسم رادا بها على ادعاء ت الموتورين .. فتم تجسر بالرد عليه حرئ أو شحاع أنه دهب إلى بلدته با العربيات ، بأمر القائد الاحسري بيصمن العاصالون لعدد عن السنان

ومرت بعد دنک الأحداث ورح الدریخ یسجن و ر فی با منفاد ، ینتصر فی اتفه دوره الحدید ۱۹

قدرت السياسه لاحيريه بسمر عرفو به خالب أن جلمي من الهيدان في الوقت الذي حدث فيه على مسرح الحادثات السياسة حوادث وأحداث ا كان صدقي قد عاد إلى مصر أن الوقت على لقى في باريس سعه وأعصاء وقد ليعاودوا حهاد بعد أن البرف مواثر الصلح الالحاية وأقرها والرائة وحوده منحاها أن الذي شعوب ضارباً بالمبادئ الطنانة الخيالية التي عادي بها الرئيس وسول العراض حالك و تند ص الاحدر أن عبر ف مؤتمر فرساى و بالجاية البعيضة إسدال السنار على احركة الوصية و تنبيت همم الرخماء وقضاء على الروح الوطنى انتمرد على مدحل والاحتلال ولكن ما لشوا أن هائهم الحالة المدوية التي مر وقعوها . إذ سم عال ما جدد الاصطراب وعادت لثورة الرهيم بن ما كانت عليه . . . بل أشد عنقاً وأكثر قوة ونشاطا

ومره الله وحد الاحدير أعليهم أمام المشكلة العويصة لتى حاولوا أن للمادوه وقد تسعت رقعتها وعظم خطرها فلم حد ساستهم عبر أن للعدوا إلى لأمر من راولة حديدة فكان أن استقر رأيهم على إرسال لحمة إلى مقدم الحلق أسباب و ه وللده تقريرها عن الحديد في ثبت البلاد وعن العدو للمدي لله على لله حبر دسور له فية ألد ب لللهم وليالره رحاه في به ولوسيم لعدى حكم لدى ها لوسلماً مطرد التقدم والرة وحريد للدرح لامية (١)

و مه لاحدير بن تورد تمويد ملم ورير سنعمر من وياسة هده الله د و تحدو عن تأليمها في ۲۲ ميتمبر منة ۱۹۱۹ فقامت معمر عن بكره أب حتج عن بدد هده بنجمه لاسمهرية التي ما شكلها الانجليز يلا لبيب و د لاحداد وددو في كل مكان سقوطها

و سمت . همه نور د و عنورت خوادثه واردادت عنها وشده و تکار عاد علمه ی و ساته ت و رازة سعند و أشاع أن و رازة یوسف و همه شا سنخل مک با فقالت لللاد اثباً أسوأ استقاب واحیحت عدامه عنصیه و ستکرت أن یقلل و حد مهم اور راد فی مثل هدد عاروف و أبر تو ایره فائل

 ا نظائمه منظیه مختلج میها دایرتو علی الأعلی فی لکنسة الکتری ختیج بشده علی پشاعه قبو لکی به راه یاد هو فاول مجرة ولد تشة خله

⁽۱) تو با ورد کار وب

ملتر وهذا محالف ما أجمعت عليه الأمة المصرية من صب لاستدر المم ومقاطعة اللحمه فستحسكم الوطن السدس وراكرى أحدد العصم أن تحتموا عن قبول هذا المنصب الشائن

و هكانا أحمعت الأمة بكافة صديم من مدّ فعد البحد و ارت صدو فيه باشا الذي قبل بأنش اله ارد از هذا عرف با في حارج على إجهاج الأمه المح فيه

و در عمر کال هده از در عمر به صف به او المفت و العلق و حروب قرب المود المعلوية التي تكمل ال عوالي المعت درات الدر فواد الحد الدوالد ا واصدعت هاء محدولات الدال و دارات الدوالا عالم و دالود المحد المدالية المدالة المعلى المعلق و تكوادية ودايد ال الدوات و دال من درالات المدالة الاسلام الما مصلة ديد كانت الدادة ال

و حيراً وي ده ۱ د مد استه ۱۹۹۹ و صف المحدد وكانا يوم وصوف الله اربح كداخ و العامل و لاحدد الياما مادواً الا و تفخر الأنول الله وراحت مصر قتل مراق جهادها تعلل ما كدرها مدام المدام و صال على اللها العامل على مال ماضم الكراد الاسال و الأنداب

وأصرب محامون والحبجان أدانا وأصدب بوطنوا

و حلح منه وثار لطلة وأصرو وعدان فرد أرب ماك مع سلب في استنكار قلوم اللجنة إلى مصر فكبوا احلحاجاً وأرسلوه إلى أو د مار فاو فيه

عا أن جميع طبقات الأمة أعلب شعورها محو وطنها وعبرت عن المبه صبة لاسقلال لده بالادها ، وما أن هد العمل بصدر من الشعب مصدى برها ما مع قطع على إحلاصه بدى لايدع عبالا لأحد أن يتهمه بأنه بعمل عت تأثيرات شخصة أو مومل حاصه ، وفعالا عن دبات تما أن حميع الحمال لأمة بصرية بسحدة الحدا صادراً من أعمى فتوب بيرهن لكن خلاء على أنها مسعنة عن شعور حبيبي لم يا فيها ، به سوى عواصفها خره حو الوطل فيها بيام بايكي هذه بالتراب لتحقود عباماً أما لاستمر على موقعة بدعة على حميم مقال الأنه المام يقد أن سطم إليها لاستمر على معال مدال حميرة وحدالمقال عبوق وحدالمقال عبوق وحدالمقال المام بعدم المام المام

واستندوا فحبوا فالم حير بالداء

کا س حسین عمر صوسون تحدید علی براهیم وست کا ساعدی دود معدو دود

و مکد احمعت ۱۰۰۰ شمآ و امر م آفاظ و مناسین علی مناطعه کنده و مشکر حصور ها در اشد فسافر مدر و صحابته عدموه در استوان ۱۹۲۰ می سند مود وی ۹ ما می سند ۱۹۲۰ می سند در در این الامه و در این همها حمعت الحمدی دیگر بعده سیب الامه و در این استفاد فر این اهمها

ا عد حرد أن أمار حال و مصر من عام بسها عملا معلا يونب له قدمة قاتومية

۲ سرير وإعلان ستعلان مدم و سود استعلالا ثاماً وفقاً ثو عد عدل والدنول و لا كل مصهر من مصاهر اعتداء القوة على هذه لاستعلال لانوار ال وحوده من وحمد الدنوسة و مان من شأنه إلا أن يريده عمكاً له وأبعب هذه نتر ت إلى وفا المصرى بن دريس ورائسه محلس الورزاء وقناصل الدول والصحف الصرية والأحملة وسكرام يه لجمعية التشريعية لحفظها يسجلانها

واربادت الحالة تماقل وأحست على أد حافاً حال فاعست على الوراء

واستقاب و راه بوسف و همه أحبراً للجامها وراره توهش استم آئی م یکن ما با مامع حاص أو هدف وضی هاما قامتها اسال أوراره بوسف و عمه المستقلمه و اندا صلب حدم الوالر قائمه ما صل الدما و قعاً بالد صاد لمن يشك ان و لائهم الم و نصراتهم المصله

وكان مار قد وصل إلى بنان و حداً و بد قراسة الموقف في مصر و ستعراص الحودث في الشكر في حل حديد بمشكنه الأحام إلى المعارين بعد أن شهد ما شهد من استمساك مصريان الحقوقهم و عدارهم أوقاد هو المقوض المسئول والمتكلم الوحيد باسمهم

ووحد میں آل آسلے صرفتہ ناوصول ہی جن سرحو ہی مطاوصہ ہ لوفد یا ای کان وقم فی درانسی فکنف آخہ أعصاء لحشہ با سفر الی

و با ريس و اللحدث مع صعد في سفره و رحال وقد إن سان نامعاوضة على لأسلس الوحب الحادها وسيلة نلوصول إلى حل للمشاكل لمائمة

وأرسل سعد إلى سدن عبدالعريز فهمي ومحمد محمود وعلى ما هر خس لسص وتعرف حقيقة لشعور بالمسبة للقصية للصرية فقال الأعصاء الثلاثة نورد مليز وفهموا منه بأنه مستعد للمعاوضة الادوال فيا ولا شرط ا بل أنه مستعد الإعلال استقلال مصر ما دامت المعسساهدة الحدادة المص وتحفظ حقوق الانجليز

وأرسل المفوضون الثلاث إلى معد نسيجه ما شاهدو وكان أن تقور استمر للمعاوضة ... وأمرى لوقد إلى مصر في طلب عدلي يكي باشا يكون «وسيطاً ، بن طرق المفاوضة وعشى ، وطبى ، من طرار ديظيف ، خبر السياسة وعرفها وما كان أسرع ما بس الدعوة وساقر إلى لبنك

وحرت لمتناوضات وحدث خلال أدوارها ما حدث . ثم قطب بن النهاية وعاد عنناوضون إلى للادهم ليجانهو الشعب بالحقائق

والعل الاحدير العدد هذه الحولات العديدة مع مصر والمصريان ... قلد أيضو أن ساسة العلف الل تأن بالنتيجة المرحوة وأن و فرض و الحاية لعد إعلامها رسمياً في موانمر الصلح ستكون عافيه وحيمة كما أدبث دلك الطروف والملاحث لي كانت نقف كل يوم عبد ثورة دمية وعبد أتحد ورد الايتليان 11

و علهم أسوا تحت صيحات الأحرار وفقل سياسيم أنه من اللارم أن تقوم يويهم و بين مصر المستحسكين بالنقاء فيها المعلاقة مرضية دات أسمن من العدالة وحسق التقدير

وما كانت بحاولاتهم السابقة للتماهم قد ناءت كلها بالعشل فقد وجدوا العسهم آخيرا أمام حقيقة على أن مجنوا أمامها لرأس إحلالا وهي تسلم الحق إلى أصحابه لأن ستمرار إعدال دبك الحق أنم تأليف لحال وإرسال بعوث للمراسة وقيام معاوضات على عبر أسس أثم العودة إلى الثورات والاحتجاج أمور ليس في ما يعلى لاستقرار المشود نعالم جرحته الحروب وأضبته شرورها وأصبح يتوق إلى الرحة واهدوه

ولعلهم بعد عشل مسوصات و مدر حرز غلول و واعطاعها و حدوا أنه من الحكة أن يصغوا أسماً حدده الإندى وكان أن أرسلوا إلى عظمة استطان في قبر ير منة ١٩٢١ كتاباً قرروا فيه أن و الحاية أنسخت علاقة عبر مرضية بين مصر و تعليرا وأن حكومه البرطانية مستعده لمدوصة حكومة مصرية بواعها عصمة استطان هذا العرص بعده بقامة بعلاقات بين مصر واحد على أساس أوجب للرصارة

وثلاث لعمرى كانت وثيقة لها قيمم إد فيها عثر ف من عاصب بعده شرعية أخمله وفيها أيصاً اعتر ف صريح بالتدخل عير مشروع وإحدد علاقة عير مرضية بين شخصيتين فرضت إحداهما بنسها على الأحرى وكرهت الدنية اعرض للعيض وفيها بعد هذا ودك رعبة من بعاضت في نصفيه موقف وإحاد حل يكون فيه برف على أسس سيمة وعادله بين انظرفين

والوابعة بعد كل فائل حدد صلب وزاره وحكومة مستوبة يعينها عظمه السلطان وهد معناه رفاية وزا قاسم بائل لى كرهها الشعب وحارب وجودها وكانت له معها ومع رئيسها جوادث ومواقف بعث حد التفكير في عثيانه والمصاء عليه

وهلمت الامة وكبرت ... ولا كت بو علم ال توجب جهاده وكالت تمرة حليلة من أمرات دلك خهاد

و سندیت و اراه سیم حصه و حس بدس مع برو در بأن کنوساً کرچها قلد انجاب عن در او دیر و ان بالا د مس در دهب وسینده فحر زاهر مشرق

وکامی طفیمة السامان به این امراه عمل کل سامف دوواره الی سمیت دوراره الفه و لان لامه حاجب عاید و پدار وفداد تألیمها

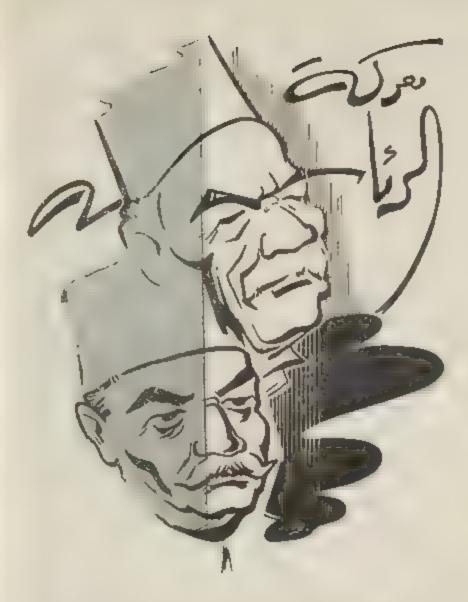
ومهمه ورردكس ولاشب وكا حو صفر من و به لاسرف البريطانية معاوضه لاحرر بتفاه إقامة العلاقات بين معمر وانجلتره على أساس أوحب للرف و صده على به ثم أداد الأمة والوفاد له كان معاه ولا سن أد شوم برحل بعبه وصى وأل بادم الأمه بعد دلك ه حملة على حهده ١١

و آی علمی و رونه مله ومی رمیله و السه الدینی رشای و ثروب و حملر اول و مدخت کی و محیلد شمیق و اور او علم المتاح الحی و حلب تصراس عملی از الله عمیل صادق ورد کا و مرق اُخوای یعوم افر این صوب حدید به و بعد الاحداث ال مرت از الی بیمس عید با یعاواد مرد آخرای سپرة الحهاد بای حاب ماثه الدو این رسدی و عدلی و نروت

ه ما کال اللو رقم خامده بر دمج و هدف د و بنا کالب مهمیه شیام باید با ۱ ملافات حدیده آن مصر او ایشا یا دو صوال یال دندق چشق ساملان مصر فید سعامت بها مسر المجمعة علی الندها

وکی اسال اثراح دو ما تد لاشهی بسیل پر حدث ما م محسب به محلیج آی حداث العجیت کانو ، و درات کاعاف را و بخرت بروابع راضعرات الاموا ای بنرامه عرایة ما توفعها احدا





طی الشعب بعد آل بارك ، سعد توریزه وسمنت بتعصیده وموارزة وقده ه و رازة الثقة ه آل مصر اعداهده وقد وقدت یک تلک المرحلة سوف تسم و درج خوادث سعدی ای ماهو اعد مدی اما كانت تصوریه طی الدس هد و اكثر منه و به بهرانتدوال مداه و آموا بأل الحهاد

الأسمى في سنس مصر لا على إلا شيئاً . حد هو العلمين الداما للعت هي أقضى عاية وبالت أعر حكان

وبالع القوم في تفاؤهم وحس صوبهم وبنب بنيهم أمام هذه السعادة الإجهاعية التي أعلم الله في علقت الإجهاعية التي أعلمهم التي علقت المعص القوس لابد قد النب ولم سق ها من أثر على الإطلاق ما دام العراص م ينديس وما دام عدف م بصل سسل وصور الله الحد

ص بدان آن با قیل علی عدی دید و صدیق و لا فد محته یعا بعیبال وآن الصفیحة الحدیده ای سند. بها اللاد مهدها الحدید صفحه بنصاء باضعة مظهراه البحث

ولكن أواعي العل وعقارات العمدكة العيها بالصارات الوادق قائمة وأن ترسل مشاعدة لأو الساطعة القوية فلا تجد ظلمة تعيش فيها ولا ثلمة ترسل منها السعوم المثالبة عداد الروادح والأحصاد ال

وعاد سعد بن مصر عد عده عدمي في د سن فحر حب البلاد لتنقده عدلم تدنى به الدخل و شبركت حكومة مع بشعب في الله حيث برثيس توقد المنافس عن حقوق متدر . وصبت لأفراح تبلا ببلاد عرضاً وطولاً . وجادت الوفود بارى من سائر أحد بمصر ، به نقادم العربر

واستقرت لأمور قبلاً ولكب مرتباء إداما لبث أن قامت مباحثات في سبيل تكويل بوقد أند هب معاوضه الإحمير هوب أن تشمل هذه المدحثات تحديد الأعراض أو توحيد الأهد ف أو إعداد المطالب الوصية لهي سيتقدم ما المفاوضون وتدور حوفا المحادثات الل كان محور هذه المحثات هو «إشكال « برياسة ومن نكول ال

وكان صبعاً أن يربيه من حق علين وصفه رابياً بو قالي ارتصالها الأمة وباركها أوقد وأدها الاحم بتصفية الوقف و کال کا شداد داد ایلی غیر هدا بر آی اداد تری آن الا تکون عمل اداد صلعا اطلی الإطلاق ای با مساوطات و طلید آن یک ای از سنة او ارد ۱۱

وہ یہ جری خاند لخالے سام ۱۹

کان علی ساسیا می طر راعف کریم و کذیب به طاح لاستقیم و صاع اسسیة کے داو می و حدیث میروف کی میکا به ساسیان رد کانو برون فیه حالا می عرب صدیق دامی و کانو بعدیتو به پیان با صدیق دامی و احدود و احداد به بدد باشدی باشعب با حالی و کانو فوق هدا اشتا جدود فیه داشت سام با میرود و قامل میرود و این میرود

و که حالت فی بره سدید او دار کار حمل پی حالت رخیا و فی فی مده صالت برای دارد و این داختیه فی مقبر فدیر فرا و خود عالی این حالت الدو صال الصرایات تکنه الحالی فیصا فی هایم ایراد این از حوا تحلیوات به اینای المیمای باید الله اینا عضو فی او فید المیمان الله ما اینای می فیضاد موفد تکنه ا

ووقف علی و برو سا و رسدی و صدق ال حالت و صعد ووقده ای حالت حر و من و را تهم و هدفه با پدادوان ، منعد را تیست پا عدی به او استم را حن ساحر او فات از اید اثیسی فعلا و لکن از را رسته و قد الده و صد چت آن تکون اثر تصل محصل او از با

و يُحر سنى لاشك فيه أن سهمان صافى شارك شاتر كا فعليا في

الأحدوالرد عول منائة حام عود رسة وكال من نصر راي شال بأن المدود المدسة في جمع حام لاتسمع حاد من لأحوال في لكون النمن حكومة مرووساً في ها المدومين مع حكوات أخرى ما فصلا عن الالمصدف في لدوميات النين من حتى لوادو الي من حتى هائة

ه که امری بصاً اعدامه استمال وقد آن کلون اداره استوطای می فراسه آن ا من فراسه آن از از ایست کسس اماسه حمال این خالف حرا دا دام الحدیج ایشانون صرایماً و حصه متما عمله استرابر الحسمال الاداد این تهم مما حید تعدامه و لافیه حتی سواله از وقا دام لامر کابات فی استرال لاماق علی لاشخاص امال تبایل مدام هیئه استوف ب

و کی نواه اماراحد یا با با با واقعوی گامر بدورا حصیراً حالت الامر امن و صحمت با می و عالم می بدیا بن با تی کاب خالع الدوامه با با بی حرامه و جامه ای بایم احرامر دواب فیه شمر بصی با مصل و راهندی بایم الله یا با تا تام

وضافت سیدور ما حولت اوکار علیا فی بیرته آپ بیمس علی کر ۱ آو باوج آلسر ادی پہما ہدہ آلائی و بین سائر ته به صالبہ صابة نے صاحاتا (۱) کته

کان سعد رد داری و فاد شده و باسته و مکانه و کان نعرف دس بأی ه فی بلد دار دار می المامت الداد و کان می بلارم و با لا می ساملحان مر ایبر ح و دروجه می دار به ایا بعش البوضفه و کنلا عی لامه با علی تسویه الامر و بلشه سهمه حدیره ایی چندا آن او جهها بالاد

کال سعار با میں کل دیا ۔ و بعر ف اُنتا کا ارامہ کالہ و کیلہ و حرابه

(١) مذكراتى للنولة المرجيم له

للدهاع عبا وتحقیق أسامها وأهداهها وجمع كلمها وأمه من اللارم فی سبیل جمع هده الكنمة وانحافظة علی تلك الوحدة آل بنظر إلى الصالح العام لا إلى الدحب والأشحاص . كال بعرف هسمده كله . . . ولكن شهوة الاستئثار لكن شئ وحب جمع السلعه في بد و حدة . . والغرام بأن يكون لهمة دول هئة لبوس العلولة وتميز آله حملته يسلى كل شئ إلا أن يكون هو وحده الرئيس ولو تعرفت الامة شيعاً وصاعت حهودها لمدداً وصلت بطريق إلى الامان والحرية والاستعلال .

وأعود لأقول المستدور صافت عاجوت و د تأصدق، لأمس الدين سندو أعدقهم للحلاد وهالت الديهم الأرواح في سليل مصر يتراشفون الهم ويرمى للشهم البعض بالحيانة والتقريط !

وگایی ناهمهٔ خیانهٔ و شریط فی حق انوطن قد أصبحت من مسترمات و انقدف و فی حق من ناجیوب انزاوس ویاحیوب نزای معنی الرئیس وجصعوب به

وأحيراً وبعد أن بقسمت لأمة لموحده بن معسكرين وبعد أن تعرق اشمل وأنسخ أنده الأمة الواحدة بحد بون بعصهم أنقى سعد قسته الحريئة فمرق وحدد وقضى على كن أمن في سام الصدوف يوم أن خطب في شيرا يوم ٢٨ أيرين سنة ١٩٧١ وعرض للحلاف بله وبين الورارة وقال عن على وورارته ومن يشيعونه من أصحاب الرأى في البلاد أنهم ه برادع للإنجيس ه ١١

يا مسجال الله و با حلال قسرة منعد بين يوم و بينة يصبح المحاهدون حولة ومن قامو في وحه الإحلير دير ادع لحمه و دسل حياسهم فقط لأمهم لم يرضوا بنعير لأوضاع الدستورية فيحعلوا دعدلي مرموساً لسعد، و با سعد رئيساً لعدلي، ١١

وهكم بدأت أأمه ننتم وحدثها

والواقع المؤلم . أن لا سعد ولا عشل ولا مصر الصحية ولا أحد قبها استفاد تما حدث مين الأشقاء المجاهدين سقدر الدى استفاده . الإعليم الأ

وان انفسر آبوم مصحبت ملء شبقیه زباء با حدث وهو پری آمهٔ حرجت بالأمس كنام پنادی مواها

الاستقلال النام او الموت الزوام
 حوب وتحيا مصر ١.

قاذا بها اليوم قد انقسمت إلى معلكرين مدفرين ورده عدهدوا الأمس المددود حيست و مند يدوب ويتحهود د شلوب والأفندة إلى الأشخاص و دا د مريم و دم شدد و لأد و بسود أمهم وقعمة حياته و داي و دم بدود المحاص عداد أشخاص

صلب و لله . مية شام . ولا حول ولا قوة إلا بالله !!

دحنت مصر أتوان و أه كتلة واحدة وحرجت كتلة و حده . فيم وقبل أن يبحنن هدف جسف الأشقاء على تركة لم تعني , وبعانت كل واحد بأن يكون هو وحده فياحت حق تقرير المصبر الله وينصلاغ البيان الدت سراحن ونصاح كده تمين ويداري لأشناء فيلة الده ووشيجة الرحم قاد حمد حقيات مدد بالله ويسلا من سحرات عداج الأم الكبرى في وحد لأحيى أحد بدار كن حداد ونقل الأمان فيريتها وقد تنكنت النورة وكتوان من عدود المهج والأوراخ

وهكما وبال يوم والمة وبتمعل مدخر عليم تنقلب الأوضاع فيصلح أمر سعد للجاهدون خوبه وحدم مصر الأوفيء برادع فالإحدر ه

وهکما مرة أخرى - تبوء توره حديدة وجرح بادء برره في حموعهم يهمنون ويددون ستتوط وحد مهم - لأبه وحسه فادة برأى وأهن الفكر في اللاد حاولو - حسى أن بله هموه مع الغالبية التي حكمت العواطف ــ باً. سعاء وعدلي والله هما الوسوا عام أنداء الحدمون صافحاً واحداً ويسعون التحقيق الراضي مشارك وهو السدائل مصر أ 10

و ستسرمه خوا ب طوید و ساع می ۱۸ طیها و آمدیجت حکومه آمام آمرس پر آن باحد استفادت و آن اند کیه سعوان مایشه ایران و خی مده به از وابستش از ل حکوان می پریشو د ۱۱ باکار الامران شاق و طبیر ۱۱

و در فلی فدافی و اولت ای انسایم ووج این حکاد سی دیا سعت احکارد امل دائر را موقف امرام و آمود ه لام ه الوقب و فلت اثره م وجا ات دساد این وجمه ادام باشی علال

و فکر به اتوانو با فی برام و دو می وجوده بعدیده و کا دو خرجو با بدینج مواد در تربید با با و فد و بخی بدد فدای یعا می فی بدار و پورمد به الحجه باو احجا و فدینت با بگوی خکومه خارمه ایل قویم و آن شمش مع نشمت ندارج منوب ندعر

وهم برد-روا وم یک حاماً فلاسترجم

مدت لأن الانت بين قده مهمد كأ براواء وأن على أيها عبر العادد ه برا الله ها وعبر الحاصل من شوالت الله صعف وقيه ما يصع حكومه أمام الإحليز العال وأمام برأى العلى الى موضع لاترجباه يدا أن دات با حدام المواسل حجة تدر أن دارا الدات حراج على نصله ه أن بالذي تحص من فنه الشوط وحدة العس الآخر العبر حدير بأن يمكم نيسه الوائد أن يصلب الاستثلال ال

و ساکان تد پروخ فعا ۱۰ ما ده دانی خان انجواد و هی آن بران احدثه کل دل داده از یا و تو کان ای صابح سلاد نلك كانت - ولم تران حصه استندادية كم أن إثارة عواطف الجهاهير على هذه الصورة فنها حدية كبرى على الحقائق

والواقع أن اسهاعيل صدق خرم اخرئ عندما عارض في التسليم السح من اشعب عا كانوا يريدون فاعا كان حكيا . لقد كانت الورارة للسدح من اشعب عا كانوا يريدون فاعا كان حكيا . لقد كانت الورارة للسمن عبر العامة ، وراره حاشة وكان رحما تحشياً مع منطق الاتهام الشعبي عبر الما علو حدث واستقالت وتركت الحكم لمن وجهوا الاتهام إلى كان في هد ما يعي صحه الانهام وهيه الصا ما يعلى صحه الانهام الإعلى منسداً دمعاً بعده أهدة المصريين للإستقلال

وهكد وحدث - و ره الثقه و وقد سمب مها من أعطوها وصلك الله و عليه من أعطوها و طلك التمام الله المهام و علاجها و دلك التمام اللها و حمل هدفها و تكويل وقد المفاوضة مع الإخليم

واستمرت مرومه على حدد من الهبوسة والثوران ومع هذا فقد ألف عسن موقد المناوصة بالدى الصداب له صحافة الوقد وأطبقت عدم المم ويعثة م تحقيراً له

وقد تکول دوفد نصوص می حمل لجال سیاسته ویر آسها عملی وداوه ویر آسها صدقی و فصائیهٔ ویر آسها شدی و حراسهٔ ویر آسها محدود عرفی عادمانسه ویر آسها محمد منسق

وهكد وحكمه صدى وحرأته وسعة أفته وعمل تشكيره وبعد معرقه وتشكيره وبعد معرقه وتت على تؤود فرصة كان يرجوها ومرجو من ورائها الحير الكثير وإن كان عدلى قد كسب عن طريق تشيده خطة صدى شرف تأليف وقد المفاوضة مع الإحدير قال مصر الحرجة كانت هي خاصرة في تلك الجولة إد تفككت عرى وحديد شويه و صبحت ميا بأ معسكرين مساسيل ينحة كلاهما إلى كل سلاح للشطاء على منافسه

وسفر وفد لمفاوضه أو نعلة بساوضه كما أراد خرب

العالم أن يسميه .. سافر إلى لبدل تسقه الشائعات ويتابعه المأجورون 11 لبتحدث ناسم مصر ويدافع عن حقوقها وان سنقته شائعات تؤكد أنه لايمثل حتى نفسه أنه مأحور وتمنولك بالإنحير وأن مصر بأسرها فريئة منه ومن مقاوضاته .

وقد بلغ من تحرب لشعب لأعمى صد هد دوقد المفاوض الدى جمع حبره إحال مصر وأكثرهم ذكاء ودرية وتصرفاً في الوطنية – أن تودى بسفوطه . وقبي في رئاسه عدى اكف البرية ما قبل الل وددى المأجوروب إمعاناً مهم في المداس على حياقاتهم وحرم من ساقوهم إلى ذلك التطرف التعيض بأن الجابة على بداسعد ولا استقلال على ياد عدلى اله

الله من فيورد والله من هافية عرب ال

حمد بعد كان هماه ان ال على شئ فعلى عام بعمل و إعراق في التحوات ومجافاة للحق وعروج على جادة الصوات

ولو دل هذا الهتاف على شيّ دعا بدن على أن شعب قد يسى المدف وأصبح نظيب وبالأشخاص، وكانت سي الاستملال وما ريق في سيله من دم ذكى صاهر وراح يا ذي تسعد الوسعيد قيما وليصل الأمان بعد ذلك طريقها أو فيبكن بالكون

ووصل لمفاوصون إن باريس، وهناك واي محصها وعرأي ومسيح من الأحاب بطاهر الصابة المصريوات وهناه استقوط سابق وورا ته الإحابرية ۱۴

ومسعهم عنالي لعف ريه كا سمعهم لأحالت ومر سنو مصحف فلم الداعلي أن الشم لهم واقعاً فنعته ال

عبى هذه الصورة تمي عدل العالمين من شدت قومه وعبى هذه الصواه كرنمة رد تحيلهم الطائشة التي أثارات رشدى ووحد فيها حوياً ورعونه حن تمثم من قرط عصله يمون بالعساء لكم ه ١١

وتبغ استطاهرون عنائي وإملاءه والبدأ بهمون صده حثي استقل سنارته

وما فارقمه الانتسامة وما لدى أن يحيهم مرة أحرى برفع القبعة !! ومن اريس رحل الفاوصون إلى لبدن . وهناك نقيتهم مطاهرة أحرى هنفت سقوط «الحوية . المارقين برادع الإنجليز !!! با تله !!

رشدی لدی کان داعة إشاه و تکوین انوفد و مشجعه و راسم خططه . وعدلی التحاهد العف البرانه مساعد رشدی فی حرأته و تشجیعه للو قد وحرکات و خوده

وصدق العقل المدير اخرى و ميل سعد في جهاده وصاحبه في معتقله لأون وو صع خطط النصال احملية

هوالاه لأحب للحاهدون بين يوم وليلة ولأنهم عارضو فكرة أرادها رحن واحد اليصلحون حوله مارقين صنائع للعدو . . ويرادع للإنجلير 11

وال وقت لدى عظم فيه شأن اخمله عنى المفاوضين في داخية الملاد وحارجها الدي . فقي ١٣ يولية الملاد الما المولاء أعمام عقب وصوفم لمدي . فقى ١٣ يولية الما ١٩٢١ على وحه التحديد بدأو ربارتهم الرسمية للمستودين من الإنجلير واحتماد بالنورد كروون ورير خارجية البريعانية ورثيس هيئة المفاوضين الإحسيسير

وسائت أحراً مفاوصات ؛ على كررون ، وبدأت شي اللحان في أعمدنا المحملية لموكونة إليها وبدأ الرسميون وغير الرسميين في أعماهم وانصالاتهم وتوحياتهم المتعددة

واستطاع اسهاعیل صدقی ندأنه وخبرته وحنه الوقوف علی کل صغیرة وکنبرد آن جول پلیه لأنظار وأن تسلط علمه الاصواء والألس فی وقب واحد ۱۱

وردا تباسب لحظة أقوال الناس . . . وادعاءات الحصوم . . . س

وتقولات الأصدقاء والزملاء وجدما أنه كان من اللام على اسهاعيل صدقى محكم عمله ومركزه أن يكون شعلة نتقد بالنشاط وأن يملأ عن حدرة مكانه قلا يكون ظلا ولا خيالا .. بل يصع نقسه في المكان الدى احتير له . كان صدقى الرحل الثانى في وقد المساوصات و لرجل الثانى في أعب الأحيان علمه واجب من مكان الرجن الأول والاستعدد دواماً لأن يشعل مركزه وأن يكون منها بكل أمر دقيق بمارسه رئاسه أو يعمل فيه

كان صدق الرحل لثان في لوقد لرسمى إد كان عصو له خطورته في تتحة لسياسية كم كان رئساً في دات الوقت للحنة الماسة وكان حكم عمله المردوح حركة دائنة لاتمتر وليس ها أن تهدأ أو تتهاون .

واسياسة والمان صنوان عربران يراتك كالاهما بالآخر براك قوى فالسياسة دعامً المستسان . والدن عصب الساسة وقومه والسياسة ان وجهها المال وعظم من شأمها على تستطيع محلكها وأيوله وحيرتها المعليمة أن يميه وأن تكثره و والمان بعد هذا توسعه أن يوجه ثيارات السياسة ومجولها حيث شاء وأن تربت

ورجل المال بحل أوها وحدثق وهو هما جمع مع رحل السياسة للمعرف في وعوده الحماسة في فرحل المال بو أمست برمام رحل السياسة أو لو سنطاع أن يعلن من بلسة فلا حب الشخصية المردوحة في أن واحد لاستفلاح أن يحلق المعلم الدين مسجلا أنا

ولقد اعتاد المصريون في كل رمان ومكان كند حمعهم مكان عمل وطهرات على واحد مهم علائم لاحباد أو حب عال والرعمة أل الوقوف على أسراره وانتدى فيه و لإدال عبيه الحلامي والعلما أن ينصروا إليه نظرة استعراب ما تالك أن تسحل إلى كراهنه سراعا دا نزرع في أعماق تقومهم بدور عبرد الدائل سؤوب المندى الاحب الماله الحال مندى الاحب الماله الحال والحاومة للسيل عليهم العد دلك اتهامه القحام المناه في الان الله الاحتلام الحوارها الحال المالية المالية من يعوب والاحتار على والحدومة الحداد المالية المالية المالية من يعوب والاحتار على الحداد المالية المالية

السقيم التواكل أندور في محموعها حول النيل من سمعة برئ أراد أن محدم عملا وكمل إليه .

وصدق في مفاوصات ؛ عدلى كرروك ؛ كان ذلك التطص الدى ر عى الأمامه وأراد أن برصى الله وصميره في عمله فأهل عليه في نشاط وعبرة لم تثر الأنعمين نقدر ما آثارت الأقربين و لرملاه والأعوال !!

وحدو لى بعد هد الإنصياح أن أعود مره أخرى إلى سقشة و كلام الناس أ . وكلامهم هذا الذي ينقونه على عودهنه دون تدير أو تعكير . هو النسلية الحطيرة التي بنصها الحاصة وانعامة على السواء مثى تهيأت هم الطروف وواتهم هرصة حسة ... وشخصية ودسمة و تستحق أن ينار حوالها ولحديث وأن أعاث الأكاديب والإشاعات ال

وعلهم وحدود في صدقي الشجعية النطبولة فراجود يثيرون حوله الأحاديث واشائعات والأكاديب ١١

كان لرحل محسوداً لدكاته وفطنته وحس خطه وقربه مرعدلي رئيس وقد التناوضة فلاناًس وقد طعنت المعارضة عدلي ووضفته ومن معه بأنهم «برادع بلانجلير » أن تحدد المحوم على صدق !!

وقد يسائل الإسان عسه دلم تحبر حصوم الوهد لرسمى و صدقى ليكون هدفهم دون عبره من أقطات المفاوضة ۱۴ والحوات على دلك أن صدقى كان الرحل الثانى في وقد المفاوضة وأنه سنق لرحال الوقد أن الهموه وبالحيانة ، و د ممالاة الإنحير و الهاحمته تحديد لالهام قديم وتعرير للهمة واهية . وإشاعة جو من التشكك حواليه

ولان کان و لوف و قد أشاع حول صدقی ما أشاع مما أعطی عنه وللعامة ه فکره خرابیة حاطئة فقد و حه إلیه من حدید اسیماً حمیاً حدیداً الدفات بأن راح معمل علی نفکر حوالعلاقات بینه و بین رملاله وأعواله و مساعدیه ای اللحال سی کان معمل نها او براسها وليس أدل على لجوء خصوم اساعبل صدقى إلى سلاح الدس والوقيعة ما نقبه بعصهم و « سحله ، دول نقاش أو نحث فى مدكرات له قال قبها ٠

وهو قول فيه حرأة برعم عرائه وفيه حريح لحير مستساع والعراض من دنك هو إحداث التفرقة بن صدقي ومن بنصل به وهكدا كانت تنقل لأحدار الكادنة عن صدفي ولم تحد من بمحصها ويثنين أوحه الخطأ فها ..

ويعرز قولى هذا ما ورد أيضاً في لفس هذه بدكرات عن صدق على لمان نصع عر من أعوانه جمعتهم مائدة طعام فلم بحدوا أدمم من لحم صدقى فلاكوه بأنستهم وتعرضوا له بأن قال أجدهم واسمه قطاوي |

۱۱ من يتعانى يوم فيوما على حبى أن عسى منواضع في العابة ..
 وقال الياس عوض :

 ۱ یا صدقی دکی و که رعدید و آنه محشی می تأثیره فی عدل رد آنه پلاژمه کظله(۳)ه .

وكأن و بحريمة و صدق لكبرى في عيون الحسم أنه كه يقونون ويتعالىء

(١) صمحة من تاريخ مصر السياسي للدكتور يوسف عاس .

(٢) صفحة من تأريح مصر السياسي الحديث للدكتور يوسف تحاس.

أى أن نفوذه يعلم وأنه يلازم عدلى «كلمله» وهذا كل شيّ وكأن الإخلاص في انعمل وملازمه الرئيس والتماثى المسدأ جرائم في عيون الثان وأخطاء لامجيب أن تعتمر

ولا شك أن ما قبل عن صدقى وما تنافعوه عنه ادعاء باطل ... وتشهير من النوع الدى للاحظه اليوم على وتلامدة المدرس الثانوية ا الدين تأكل الغيرة قلومهم من زميل دكى أو متقدم فى الترتيب مقرب إلى أساندته محبوب من رواساته

أحدوا عليه دكائه وأشاعو عنه أنه وحال ووأنه والصربالإعلى ه ثم . وبعد أن نامت المته راجو يذكونها من حديد في صورة أخرى بأن ادعوا أنه و يتعالى و و بلازم عنالي كنينه ، ولكن لم يجسر حرىء أن يرمى الرحل لهمة وشينة أو يأحد عليه أو على أعماله أمر عير طبعى عبر إحلاصه ووفائه وتفانيه في العمل ال

وقیل عن صدقی أنضاً أنه شر نفراً من الرملاء بنصرفاته(۱) . كه قال المكنائی نامدات و أنه يرغب في أن يكنب إلى عمل ليكون منه عن حدر

ولعن الأمركان وعدم استطاف و أو حدد شخصي لامسألة عامة وقصية كارى تهم الملايين عمل لايعنأون لتصرفات صلىق ما دامت لاتصرهم في شيءً ولاتعوف تقدمهم ثناي يرجونه الـ

ورداً وعلی هدی هده لأصواء علی سنصها معارضه متجلیه . . رمعوس داخلها حمد وسکلها عبره تستصبح آل تعرف بادا کانوا بهاجمول سهاعیل هبدقی ... ولماذا کانوا تخشونه !!

> کار دکیا وکار طموحا

(۱) صفحة من بارنج مصر السيامي الحديث اللاكتور يوسف محاس
 ۱۹۷

وكال محتصا

وياها من صفات حسه خصوم تكأة محوم لاكرم فيه ولا عمالة على الإطلاق

كان النهاعيل صدق ذك فعالوا علمه الذكاء ، وكان طموحا فكر هوا فيه الطموح والنطع إن المستقبل وحنه في وصع أساس ثابت للعداوكان محلصاً فألغضوا فيه إخلاصه لوطته

هده هي كل أحطائه التي أحدوها عبد أولا وأحيرا كال يرفع صوته وبعب على رملائه عدم القرامهم بالدعالة وبعرر رأبه بالأسابيد والأدنه فيحاصموه ويتعرض بحدهم لا لحديثه ولا لآرائه ولا لتقدائه بل يرميه بالإنهام باصل ومن هنا بحمع أعداواه أمرهم فيصدوون قرارا باقالته وم يكتموا بدلك بل رحوا يشيعون عنه أنه كان على صلة بالإنجليز

و محدث بعد هذا أن يكون في وعد المعوضة الرسمي فيتناسون حديث حيانته وصلاته بالإنحلير وخرعون شائعات جديدة حتى حدث أن سأن عدلي باشا الدكتور يوسف النحاس

> ــ ما آلدی یعیبون به صدق علی وجه التحدید ؟ فأحاب

إلى لا أحيط علماً حميم التفصيلات الدقيقة في هذا الشأن و دلك بسبب ألى لا أحتلط كثيراً بالمستدرين والسكر تارين على أن المهمة المتداولة المتواثرة هو أن صدق يريد أن يحتكر كل شي للصم إثرة منه وأن يعمل على في معرل عن نقية أعضاء الوقد(١)

(۱) صفحه من تاریخ مصر سیاسی «خدیث -- ۱۹۸ · وى هدا ما بعرر ما مسق أن قلناه وهو أن العم د لعث دورها ي سهوس ولم تحد من نقيصة أو مدمة أو سيئة تأحده عبى الرحن عبر أنه ياريد أن محتكر كل شئ الله وهد معده أن صدق كان لا يأمه للقول ولا بالمتقولين ولكنه الوي الهاية الصرح برأيه فيهم في حسم حاصة فقود في ضرحه معروفة

أن بني أعصاء وقدر كثيرةً من متعديه منهم عرمى دشا(١) الدى تقوه بالكليات الآثية

ال معاوضاً محصول في معاوضاً لها أو كانوا بساءً ،
 وهم بعد دلك يتهموني بأني أريد أن أحتكر كل شئ فهل جب التحلي عن عدلي وترك معاونته(٢) .

ولقد كشف كليات مر الحرى المهاجير ما كالشاتكشعة مناورات الأقريس والأبطلين من عموص وأوضحتها توصيحاً كال يلحص في صرورة حدوث أمر واحد الأثان له وهو أن يتحلى المهاعيل صدفي عن رئيسة عدل كنا فعل عالمية الآخرين فعلج مدلك الموامرة الكاراني وهي ياصهار هوالاء المعاوضين حميماً في صورة العاجرين لاعل أحميق آمال مصر الل عن لم شمهم ورجاعهم على رأى واحد

وهكدا هشلت المواامرة .. وحاب سعى الحاسدين فيم تواثر حميع شائعائهم في سماعين صدق ولا أحد عدى بشئ مايا لأنه لم يكن بمن بأحدون المنطهر وهو السياسي الذي كانت صمته لكبرى الرابه وصحة حكمه على لأشياء وكان يواثر العمل المعيد الحادئ بعداً عن التأثر بالمو طف أو الابدفاع مع أهواء الحاهير ولم تكن وطبقه تسمح بالتعريط في أي حتى من حقوق بالاده(٢).

⁽١) رئيس اللجنة الحربية في وقد المفاوضة الرسمي

⁽٢) صفحة من تاريخ مصر السياسي الحديث للدكتور بوسف خاس

⁽٣) مدكراتي للولة المترح له

وان عدنی بعدگی هد و بعد ما قبل و ما نواتر من آبناء عن صدق وثروت من بعده ــ ثیقول فی صراحهٔ عنیما قد یکون منعث السنب الحقیقی هو الحسد لأنهما جاءا الحکم و ما یرالان فی سن الشناب(۱).

[د] . فقد عرفها عمل عرف العلة لحفيقية فلم يأمه لها وترك صدقى يعمل ويعمل ما دم عمه في دائه لم تشبه شائلة ولم يحمر على الموض فيه إنسان !!

ووسط هد الحو الملد مارت مفية الفاوصات تتقادفها الأنواء والعواصف مرات ومرات .

واشد هجوم في مصر ورموا المتاوضين بكن بقيضة وبأنهم يتكالمون على العات الذي بقدمه الإحدير و بعني ساسة الإحدير في مطالبهم إد قدموا مشروعاً لاحقق المصاب ولا بصل بالمصية المعقة إلى حن يرحوه ها انحلصون فاصطرعان وقد استحدم كالسلاح - إلى قطع حن المعاوضات والعودة إلى مصر الواحهة الشعب و بلك بري في لكناب ابتالي الذي بعث به المفاوضون المصريون إلى كررون م نفسم بعض عوامض المشكلة و المصرية - الإنجليزية ه

۱۰ اصبع الوقد الرسمي المصرى على عشروع بدى سامة بنور دكوروب إلى رئيس لوقد بناديج ۱۰ بوقد است ۱۹۲۱ والقد رأى أن هذا الشروع تضمن فيا يتعلق بأكثر السائل الى تدولها مناقشدا و بدكرات الى تددله ها مند أربعة أشهر نفس لمصوص والصبح لى عرضت عبيد مند بده المدوضات ولم تفلها حيثد

و فى لمسأنة الحسكرية ، وهى دات أهمية كبرى ، اسبقى المشروع الحل لدى قاومده أشد مقاومة ، وم يعنصر على دلك بل توسع فى مرماه عا حعمه أشد وطأة .

⁽۱) صنعدة من باربع مصر سياسي خايث

« أما مسألة لعلاقات الحارجية ، وهي المسألة الوحيدة التي عدلت فيه نصيعه الأولى لتي كانت ورارة الحارجية البريطانية قد وصعتها ، وذلك بقبون مبدأ المثين ، فإن المشروع قد أحاظ الحق الذي اعترف لنا يه نقيوه كذرة أصبح معها بمثابة حق وهمي ، إذ الايتصور أن تتوافر الحرية لوزير حارجية المصرية إذا كان ملزماً بنص صريح بأن ينفي على اتصال وثيق بنسوب الساد عيام دلك معاد أن يكون حاصعاً مراقبه مناشرة في إدرة لأمور الحراجية الوثيرات دعاما بين عليها في المعاهدة

وأما فها تتعلق بالمدولين، القومسيرين، دان والقصائي ولتدخلهما في إدرة الشئول الداخلية كلها باسم حرية المصالح الأحلية الدخلا قد يصل إن شن اللبطة الحكومة والبرنال فإله لالريد هذا أن لكور ما سنق لها الدالله من الاعتراضات في مذكراتنا

ه أما مسأنة السود ع التي لم يكن قد تدوها المحث علا بد من توجيه النصر إلى أن الصوص الحاصة بها لايمكن الشليم بها من حالما شأنا فإن عدم العدوس لاتكس للصر النابع لما ها على تلك البلاد من حق السيادة الدى لابراع فيه وحق السيعرة على أبياه الليل

. . .

وعاد الوقد الرسمي ا!

عاد تاركاً سان محاولا أن ينسى ما حدث فيها من مناور ت وألاعيب وحيل وتعبت من دخيل غاصب لايريد أن يفرط في شئ لصاحب حق حاء يطالب عقه کست مباراة حطیرة .. وکافت جولة عرف الإنجلیز أنها ان تکون الأحیرة وأنها سوف تبحدد مع الرس ما دامت مصر هی مصر وما دامت ادارعامه و فیها قد و حادث و عن طریقها الصبعی الدی کان برحوه الجمیع إلی طریق آخر اختلف هه الباس احلافهم فی المادئ وتحربوا من أحده تحربهم للعادات

عاد الوقد لرسمی واللاد التی بدأت و حبه واحدة متحدة « قد أصبحث حبت أو أكثر فی كل مهما أو مها تسجر وتحرب و « سوس » يأكل « دعامات » الوحدة وبأتی فی بطاء رهیب علی حلم الأمانی وحرافه المطالبة بالاستقلال !!

عاد الو قاء لرسمي إلى مصر رافع الراس في طبه ... لأنه لم يفرط ولم يسلم وقاشلا مدخوراً مطروداً في تطر المعارضة

عاد الوهد الرسمي وي مصر معلكوان كلاهما متربص بصاحبه ا ا كان معلكم «عدلي» يتأهب لاستقبال زعيمه .

وکان مصکر ، سمد، رابص متحفر بعد عدده ویرمیم خطعه القصاء علی آیة محاولة ترمی إلی تکریم أو تمحید العائدین الدشلیں !!

وس المعلكرين وقعت مصر الصحية وقد عمرتها موحتان بسيت مع قوتهما المدمرة أمانها وأهدائها !!

سى المصريون الهدف المقدس والصابح العام ووقف الأح يحرب شقيقه من أجل الانتخبر والتحرب، للشخصيات !!

وهكدا أوحد التحرب في مصر دياً جديداً ملعوناً معصاً إلى قدرت المحلصين هو دين ه عبادة الأشخاص ه ! !

وتما يواسف نه أما لم بحد مصريا عاقلا واحدا يستعرص خطوات الحهاد ولا خطط انجاهدين ... ولا فكو ق أن تستعرض أعمان وكيله أو يدرسها أو يتعرف الاتجاهات التي سار فيه واتبعها ذلك الوكيل ليصمن صالح موكله ويربح قصيته .

وبدأت المعركة واشتاء عصاب وكاد المعارضون بخرجون عن حادة الصواب والتعقل

همد تصور الأمر إلى حصومة شخصية بعيضة دفعت بعض طعاف الشوس إلى برغ وشريط و تقطر العائد بالوقد الرسمى إلى القاهرة من مكابه الله وكادت تحدث بكنه مروعة بولا لطف الله واكتشاف وأدة المطريمة مثل أن تتم 11

ووصل عدلی ووقده برسمی إن عاهره وصنوه وكأمهم خصوم أداه الإخوامهم المصريان و كأمهم م يكونوا ال ميدان جهاد في سيل مدم عادو المده بعد نصال رهيب يرفعون الرؤوس وكلهم مؤمل بأنه أراضي الله وقمل ما الها عليه صماره وإحساسه حيال الوص العريز

عدوا بعد حهاد اشكور سفاه بمسكر الآخر أسو استفال ا ا وقدم عدن سنفاسه إلى عظمة السلطان فواد لأن التوفيق لم محالفه ق مهمه الوصلة الكه ي التي كلف بها والتي أواد أن مجرز من ورائها كسيا المسلماد

و دست الأسانانه معنفة راهاً صوبلاً الأصل خان على ما هو علمه من شتاق و داند

ووقف المنبو الأكبر برقب الحولة الطائشة بين لأحوين لنجد بعدر بل السبب الذي بدعو إن تفاجله ١٠

كانت فرضة وحدها الإختير والذي أوجدها هم المصريون أتقسهم د مدموا للعاصب السلاح القصبي به عليهم نعد أن فصى تعصهم على المعص لآخر ١١

كانت فرضه وحده الإعدير وسلاح حردوه في وحه التصريين. ۱۷۲۰ - وحجة دامعة نثبت أنهم كانوا هاربين عبدما رفعوا أصوائهم يطالون بالاستقلال 11

امم الآل بستطيعول أل بقولوا أل المصريان قوم حسول عدة بعصهم يعضاً وأمهم العشرة بيس من صالحهم أل يبالو الاستقلال والا كال منالحة بثرا لشهرة قومهم أل وحه الصعيف يقصى عبد المورد و متسرت المصفرات وكال من العبث أل بسكت الإحدر كالب الملاد اللا والراة مستولة ومن الحبول ألا يعتبر لعاصبول المراسة وسرعال ما صادر أمر من اللي باعتمال صعد وأصحابه فتح الله بركاب ومصفى المحاس وعاطف بركات وميتوات حتا ومكرم عبيد _ وثقيهم حبيعاً إلى عدل





حسرت مصر كثيراً مند التسمم إلى معكرين أنم بعد أن أقدم لإحلير على اعتقال سعد وصحبه وحد المسئولون أنهم أمام حانة ال لم تدعهم إن الاتحاد والنكاعب قهى تحرهم عليه إحباراً

ولعل مصر الدّرة من الرمن قد عاودها بعض الاثران وبعدت عن التحرب الأشخاص وبدأ بنوها ينصرون إلى الصابح النام بعين بصيره لا تَهتم بالمصالح الشخصية .

وهكدا وأماء التصف الأجبى وعتداء العاصب على حرماب الوطن . وحد المصريون ما يصرفهم بل ما صرفهم فعلا عن حصوماتهم وحلافاتهم اخربية فكف بعصهم عن مجارية لنعص ووجهو المعداء والحصومة والكراهية إلى الإحدار عدوهم الأكر

و دائع المصربون فی عدائهم الإحدير و تطرفوا فی دنگ العداء التقليدی ولم يعدوه فی صيحات السحف الدوية فی تصاهر هم و ثور آپلم الل فی مقاطعة کل ما هو أجنی . . . و إنجليزی يصفة خاصة 1!

واستفحل لأمر . ونطور العداء حي بنيا حشبه لقوم وقد أقلت منهم رمام النمرقة واحداث الحصومات بين التصريبين أنهديهم

وكات لللاد بلا حكومة مستواء الوكان الشعب يعس أن العدو بالع في علواله وتلخله فأقسم ليوقفنه عند حده

وأحس الأحاب ؟ مصر وهم كثرة عالمة ها مصالحها عدماء وأحماها المشعمة وصالاً بالتعليدية ومعاملاته مع المواصين وعبرهم الله ها المصالح والعملات والعاملات بهددها حطر دهم لو أسلمر تياره و سنفحل حطره فإنه لاشك سيقصى عابه ومن ها عادوا يتكرون من حديد بعقدة سالمه ويربون الأمور على احتلاف وجهاب عمران عادل وسفيم إن حداما

وبالرغم من أن الإخلير م بفكرو في مدوده الحرح الوضي لعنيق الذي أحدثه اعتمال سعد وصحه - نصفة مناشره إلا أن عقلاءهم تجهوا وجهة دعامة و أخرى آموا بأن فيها ترضية نسوس بالرد

وعاد اللسي ليصهر مراء أحرى على مسرح خوادث السيامية وقد حرا أواب القائد العسكري المعطرس المتعد تاسياسه العاشمة التي أنميها صواح بلاده النصير في توات الراحل بالسام المؤمل بأنه ينانا حكمته واحساء واحسل تداهمه الصحاف ما يدله بالجديد والدارا (10

ومره آخری بعمر انعسکری خری فی میدان السیاسة وکان به من عاجه الأول فی میدی کبر مشجع القد أشار قبلا باطلاق سراح سعد وصح می معطیم لأول و وضی باسیاح هم باستمر یل موامر الصبح فی ادامہ اللہ

والداموم و حد با قصب فكوته لأولى سببية تدخخة على أساب فدم تو د سنه ١٩١٩ والح جاهدا مجرب فكوة ثانية قد تقضى من الدمو و سخط بعد و ها هو بعدم معامرة حديده فيها حرأة وفيها حداثة وفيها حداثة وفيها على بعدد في حو من لكن شديد و ما دراه به الما

ه ما فع اللي تا بكل وحدد صاحب شكرة اللي كان فيما اساس عن الراد با و فيمه الراحل بناي قد استشيع التصده و إقداع حكوميه الموادات

 و لأمر الدى لاجدال فيد هو أن اتحاه تروت وصدقى نتوجيه عدى واستشراته وتصائحه إلى لسعى الحثيث الحاد في إحاد محرح عادل ومشرف على الأمال القومية ونو على صورة سيطة يسمها الحهاد استمر والدأب المتواصل بعد علك أمر فيه جرأة فكرية مشوية فها تورة على لحمود وحرية من دعاه المثل و لاستسلام إلى الدرية وترجيب بأمل موفق ما شحقق في إعاد حل براصيه بطرف.

والله كانت مه مره فكرية فعا؟ أن يتصلو ثروت وصدق دون غيرهما هذا الأمر وجملان راده ق إيان والله وطمأ ينة لاعلقادهم أجما يستصعب من دلك الصرف به فق أن بولي نوش حربح حدمة كاد ي

وما ارجال صلام عدوب الساق

وتعددت المقابلات أنم سأت تبلاق وحواب عصر

وعكانا أواهت الظروف أن يحرح إلى حير انبو المشروع حصير ال

استطاع ادر ۱ میة و هو ی عرب ان پتعرف بعیلیه الحادثین
 ای مو طی صعف حصومه

والله اليوم وأمام المكرد الحسيرد الى اعترام ورميله الروف لعمل على المسادها اليساميد الموقف و ساداً هجومه من لداحيه أنى يصامل عن طراعها الموار على علموه دوال أن يشعر السله أو أن الله افله رياة الله ا

، تماد كفلت للمعر صدائه الداراة الشجاعة و خداً، وبعد المطر أن المعرف على كل شيئ وأن تكون بدهائه واحترانه على للم بشكى تعيرات الموقف والصورائة

سد عرف ا ر مد صوح لإخليز بأن خرية علاق مرصية الحاصه به عد قال وامل أصعفهما بأنه صاحب حق . لاق لحده فحسب بل ل الجرية الاستثلال وأحد نصبه من التحصد و عمدم و برق يرعول في شئ عبر الاحتلال العسكري والحاية النعصة . . عرف أنهم راعول في إنجاد علاقة مدعمة تربطهم بمصر وتربط مصر بهم ما دموا أصحاب الصابح فها ولمم فها رعباب وأعراض

وعرف عر أيضاً من أحلاق حصوم وطنه إنان الفاوصات الشئ لكثير على ووقف على نعص أسر هم واستطاع أن يكشف تواياهم حاصة وقد كانت أحديثه معهم تمور حول المان و لاقتصاد وما يلهما من أمور تمام ها الريطات عصب وحودها ودعامة من دعامات تفوقها وإحال متومات سنطام، في شتى أخاء لعلم

س وعرف أكر من مدا ، عرف أن الجليرا القوية الباطئة صاحه لامر صورت بي لاعرب الشمس عليا والحاكة على الأقطار ولأه يم فيا ور مسجر حدى أن نظير شرارة سراع المصرى البريطاني المستد بعد وسسر في أثرها حرائق التي يكون من ورائها الحسران المبن ... وعرف أنصا من نصرة مستولين لبريطانيين لموقف المصريين الأحير مهم ما هدا رعة في أنهاهم

ومی هم و عبادً علی نصعهٔ ستتاحات وملاحظات أخری بدأ**ت** لانصالات

وصلف کا سق اُن فساء رخل حالمه الحظ ولعب فی حیاته ساححة دور کار ورخل طاما کنال الحظ علی بانه ، وعجلته الناهبیة السریعة خت مرته لاباد آن یصل وأن یتحقق علی یدیه الرجاء ...

ودو قع أن تحاه محربات المكر البريطاني في نفس محربات التفكير المسرى دون أن يتلاقي نظرهان كان من مقومات النحاح المضمون الأكيد ما ماء وحدة انتفاهم الفكرى والمسجام الآراء والإيمان بأنها وحدها سبين لمصمون بدرية و حل الذي برحوه الحميع .

لقد حالى الأوربيول عامه والإنجليز لصمة حاصة استمرار البراع

مع المصريان على حتى مشروع تؤيده شنى القوامل وتبادى به الطبيعة و نعرف وكان الله ي كما أسعت أبعد الحميح نصرة الأنه رجل حرب مارس السياسة بعد أن درس الكر و عر والمحوم والتراجع وداق موارة العشل قبل أن يعرف خلاوة الانتصار .

وكان رأى بوحل وقد ثنب له فشن سناسة العنف والأعتقال أن يتساهن مع صاحب الحق وأن يعطيه بعض مطالبه ويشعره حو من انتفاهم وبأنه من صدخه أن يرضى النوم بالقدن ليكون به مع مضع عدا حق بن ماهو أكثر وأعظم شأناً

وكان عدل إبان مفاوضاته التي نقصف قد عرص على مسويان من الإعلير فكره تراي إلى المعاريج الاس حاديم الحدوق لتي فلست حدثرا من مصر لتماوض على أساسها ومنها الأعبر ف كدمل سنادتها و ساتم الان

وكان سياعين صدق بوصفه الرحل الذي في مقاوضات وعلى م كررون و على علم بدلك العرض بال ح الدال على ذكاء وقاد وحكمة بعدة برخي صاحب إلى بيل و هو أكبر وأبعد ودي من دلك صريح وكان علم أيضاً أن عدى قد صاح الروب و علمت عوديد المث لأمر وواقله على و بعرض و وشروفه وم مكن أن يستنده الله مصر إذا وافي لإحدر عدم وأصدروه

کان جندی پعلم دنگ کنه ... و آنه بعد دند لیزف بعدا د صبر پ ای خوابت شیط مصطرف فللمح ، دام سلوب شدمی فی .. و صوال یا حل موفق سریع

وکال معلم آیصاً آن اللسی المعند سطر یعرف آن بین علاق الاستعاریین می الإحدیر الدین یعملول معه ، کابرون لا مدول یک سیاسه سیادته و از الام ای برعب فی وضع ندورها فی اگر ص المدر به از و دا از ح یعمل نعد، عهم و دون آن مجیطهم عدما بشیء شما کال نشویه كان يعمر هد ويعم أيضاً أن مستشارى اللمي في مشروعاته السمية رحال من حيرة الإنجليز وأيعلم نظرا ... فارتاح للأمر ووجد فيه صدى ما كان حسه وصاحاه كما وحد فيه إدا تلافوا حميعاً ، عمرحاً للمكرة مديمة والعرص لدى ألمي به عدلي ال

و نمت نصابلات وصهر من انسى لاستعداد لطيب لوضع مشروع مكن أن يكون أساساً للسناوصات لمتنبه ولاتفاق مقبل بين «مصر والإخلير ، دون أن يقيد مصر بشئ(١) .

وأحلى الاستواب الله عن الموطنين الإخلير في مصر ما يدور الله والله فروت وصدق العلمه أنهم يعارضونا في كل سياسة ترمى إلى إصعاف المهود البريضان في مصر الالأنها خطر على وظائفهم . والكنه واحد صابته في ثالاته منهم كالوا على ثمنه واستطاع أن يستعين الشوراتهم ومم السير أو السراء الموس مستشار الحمالية والسير وحبلد بالرسول مستشال المحالية .

و بعد م كفل سعادته مساعده هوالام الثلاله حد إلى سحث على عملام كدر الاورسول الديل بسنطيع أن يعلمه عديهم في بأييد مياسته الآبه كان موها أن كل عمل بعمله في مصر الانكبل باسخاج الدي يبعيه إلا إذا رضى عبه الأورابون من أصحاب المصالح العدأ حداله بالدرون م هرمي هال دي اوش الدي كان من أصحاب المصالح العدام يومند قدعاه لرابرته وأقصى دي اوش الدي كان مناه أخدال أن كان يود التهاجها في مصر ، قوافقه البارون وارد الله عدام الدورة إلى عدم المواقع البارون والمرابع المرابع بثقة السلطان

و دار ت اغیادات میں اثر واب و صافی سوحیہ واپر شاد عسی ہے و می

⁽۱) مذكواتي للنولة المرحم له

⁽۲) مذکر کی بدولة غیر حج به

النبي على الأسس مواجب ارداؤه في ميد ب العلاقات المصرية البريهانية واستقر الرأى في اللهائية وموافقتها واستقر الرأى في المائية وموافقتها على وضع صبعة والتصريح ، لدى تعلمه بريطاب من تاحيثه محلقا لمصر المجاهدة شيئاً من مطالبها العريرة وحافظا لريطاب جميع مصالحها لهامة في البلاد . .

واضطم اسهاعیل صدق بمهمة صیاعه التصریح وتسیق شروصه و سوده به دد می حبرة وکیاسة و بعد بصر و علی صوء تجار به السامقة القلاعة التی اکتسها تمجاهد فی سنیل بلاده و معتقل فی سنیل قصیب اثم محام موکل عنها صمی و حال او قد مثم مناوص رسمی یسکم دستیا بعد آن عبر ف القاصب بأن الجمایة علاقة غیر مرضیة بین البدین ۱۱

وكان أهم ما أورده اسهاعيل صدق و مشروع مصريح

۱ ما علال رفع خابة عن مصر و لاعترف استقلاما وما بترثب عسه
 من نتائج دولية وداخلية

٧ . بماء لأحكام لعرفيه أني أعلمت في نوفمبر سنة ١٩١٤

۲ - لاحتفاظ مصوره معتقبة عسائل أربع بماوصات متسة وهذه مسائل هي
 ۱ الدفاع عن مصر ۲ حرية الأحاب ۳ حرية الأفسيات
 ۵ الدفاع عن مصر ۲ حرية الأحاب ۳ حرية الأفسيات

£ السودان.

وهکدا وبرغم العواصف و برغاج و راح سیاسة بعاتیة التی ثهت من کل حالت و عد نصات و جهاد مریز وثورة و عنقات ومعاوضات و أحد و رد و بعد أن مرات التصلة لمصریة بأدوار عدیده تصمیها سوات عدة أنم الباعیل صدقی صیاعة نتصریح الوطنی الحطیر و حمله مع صاحبه ثروت یان و دانانی

و و قع أن مواد مصريح كانت صربة بارعة - صربه مصريه مواهلة

استطاع موحهها أن يستحمص لمصر المحمدة او فعة تحت الحيانة وتحت مير لأحكام المرفية والرقامة - حقاً واقعاً دون أن يارمها من باحيتها بأي شئ على الإطلاق

وكان صلق وثروت بارعين حقاً قى إقناع المسئولين الإنجلير بأن انصر بحهما ، وهو حير ما تستضع لسياسة الإحسرية عن طريقه لوصول يل حن عملى متيد وحاسم عمشكلة المصرية وهيه أيضاً إقرار حق طبيعي يمكن أن يعتبر أساسا لأى متاوضات قادمة بين النوسان

وكان قبول السي للمشروع ثم الإندان بما جاء فيه مصراً أكيداً لمن صاح لسود واستطاح في مهارة وكياسه أن يظهر محق ثابت في الوقت الذي أشعر عنه صاحب التصريح مام هو الآخر قدكسب ولم يفقد شيئاً . .

غد قاء المصريون عام ١٩١٩ يصمون بالاستلاب وها هو دا

سدی و اروب محققانه و هم بعیدان علی حکم دول آخد و درودون منافشت و مناوست المناوس المناوس و حکومة بلاده العبر فو دستملال منسر و میدنی و حصیها من کل حکم آخی او عسکری و عرفی او آی پخر مامن الإحراء ت شاده ای آو حبه احراب بعینه و حمل اللبی و مسئلا و ها بلائه مشروح اثوصی ای سدن و قبل و حصی اللبی و مسئلا و ها بلائه مشروح اثوصی ای سدن و قبل ایسامی ایسامی میشر و میداد تصدن و صمی مشروع و صرح ها و اثار ایسامی ایسامی ایسامی از ایسامی ا

وسنع الحانب عدرض بأمر و عدوضات غير الرسبية . و « عضريح ماه ا

با تصادفه عمات ومصاعب علماء كابث أباؤها نصل إي مصر فتثير

قوماً وتسعد آخرين ' '

خصر الملك صدر روال وصدق بارشاد وتداهم مع عدى لكن الفارات ثائرته و نفيجر الركان عصله و بداعت حسمه شامره الراهسة الأخمال لديوال عن الحقائل الدصيعة وحملت بعض اللهوارين نمن لايشعهم منصل يمكروا الم مرة أحرى في التحلص من الروات و العدو الجدايد و عنيال حماله

ولست أهرى للآل ماها كانت جرعة الرجل التى ستحق من حقوق الاعتبال ١١ ألابه رحل آمن مع صاحبه وزميل له بحق طبيعى من حقوق مصر وعمل محبط ودول للحواء بن عول حرب أو شحم حرعة بن استحلاصه وتعدعه بلوص العرير بدن حب سنه بعد هد لاسحلاص وإعلائه وسمياً أن يناقشه ويقرر صلاحسه وأدانة ويحلاص من أفلحوا في ثيله والعور به ... أو تتكهم عن الطريق السوى الدن حص أمال اللاد ١١ وعلم ثروت بالمؤامرة فسحر منها ومن منصله وأمامين على بنصدها لأنه كان مشعولا في دلك لوقت تناهو أهم و بعد من حدام كان مشعولا في مناقل وليعه الارتباط تما هو اسمى وأمن و كثر فداسه من لحيد مسائل وليعه الارتباط تما هو اسمى وأمن و كثر فداسه من الحياد مسائل ماطوره لأب تبعلق حداد بلابين العديدة من إحواله في الوطن ومستقبلهم ومستقبل نعهم ومستقبل أحدهم الديدة من إحواله في الوطن ومستقبل مصر أمهم الكرى العربرة أنه ليه

سمع ثروت بالوامرة الخطرة في نظر من رسموا خطوطها التافهة سميع بها و بربص المآمرين نه في مكان وساعة معيني ليتفلوا خطهم الجهمية سمع بدا الأمر خصر الدي يحصه هو في الوقت الدي علم فيه من دئب المدوب السامي في مصر أن مماعي السي في السي ما التي لمحت الدي كانوا يأملون هيه وأن اللورد كاد بيأس من يقاع المسئولين الأحد مكرته وإعلان التصريح المرتقب الدي ستسوى على أسمه قو عد العلاقات المستصنة بين أمتين تتوقال إلى إقرار السلام وتوابق حسر الصلاب

علم ثروت نهدین الأمرین فی وقت واحد فلسی نفسه و سی فلسه التآمرین المتربطین له فی الصریق وما عاد یلکر فی عمر شی واحد و هو إبلاغ صاحب عظمه السلطان فواد التحسل الأمر وحلاصه ماوصل إليه معى للواد

و نصل تروب برمنه صدق وطلب پیه آبا لو فله علی وجه السرعة لامر هام ...

ووی صدی صاحه فاصعه علی شمیلات ماوصل دیمه و کلفه حبیه یل مسامع عصبه السفال و عارض فسل معارضة رقیقه الآن و حبکان چام ان جمارتروت لنا یان مسامع ولی الامر سفسه و اکن اثروت اصر علی آن یدهت به صدی فصدح و دهت ی عراقه یالی قصر عادین ملتاسا مقابلة اسلفان حث افضی یل عصبه عا حدث و تا وصلت یابه مدوسات بدی و بالعمات آلی اعارضت ضربتها و یاس بلورد من الوصون یل إقرار الحل السلمی اللدی بریده

وعاد صدق بعد آن حمل الرساء إلى ولى أمر فعلم مر سندعاء ثروب له والنس ره على أن ندهب هو علم بأمر الحدد لمبر بعمين للرحل بعمل كم علم بأن النوابس وضع بده عليم فنسد البرتيب الشرير وسيق الحدة إلى حيث ينقول الحراء

وأحيراً وأعد لل حيم بأس على تمنوب وتمبث التنوس عادت الوارق الأمل خليب للمع من حديد وأفلح لورد للنبي في استحلاص موافقة حكومته على التصريح وما جاء فيه ، بل وإعلاله على وحد السرعة

وأعن التصريح في ٢٨ فترابر سنة ١٩٢٧ وتقيضاه رفعت الحياية عن مصر وأصبحت دولة مستفية دات سيادة دوائية وداخلية وألعنت الأحكام عرفية الرهيمة التي ظل سيتها مسلطا على الرقاب أأكثر من سعة أعوام عجاف !!

ولوقش التصريح بعد إعلاله في عبس العموم سريطان فأقره . ثم بدأت مصر تدخل في صور حديد واستمال حاد حديده لقد صبحت دولة مستقنة داب سيادة حارجيه وداخلية وهدا أمر يستلزم أحمد عدة حطوات عمية سريعة لاستكمال مطاهر التصريح وما استتبعته من النزامات وتبعات وصلات دولية ...

وق أيوم النالى لإعلام التصريح الشهير ... وفى أوب مارس سنة ١٩٢٧ على وجه التحديد صدر أمر عطمة السلطان هؤاد إلى عبد الحالق ثروت باشا بتشكيل لوزارة . فأنفها واحتار صدقى وزيراً عالمه ليستصيع حكته وتحاربه وصلاته أن يواحه ويرنب المفاهر التي كالت مصر المستقلمة مقبلة عليها في عهدها الحديد .

وكان أول عمل وطى حين الدرارة الحديدة أن استصمرت مرسوما ملكيا حيدر ي ١٥ مرس من عسن السة أعلق قيه وقى الأمر من جاتبه وناسم الادة استقلة أن مصر دولة مستقلة دات سيادة وأعلق تقسه ملكا عليها متحدا لنصله القب و حصرة صاحب الحلالة

كان نصر مع ۲۸ فرانر سنة ۱۹۲۷ بعد سلسه الحوادث التي احتاريه القصية المصرية وبعد نعب إعبر وتشدده الستمر وعدم رعبه لل العرار هم تعريب على سلب أصحاب الحقوق حقوقهم صفراً وفساً وكان عرد رعلان سفلان مصر سنقلالا ديا وأيا دوية دات سددة داخلية وحرحه بعد أن فسنت دبك الاسقلان مبد عام ۱۹۵ عف الفتح العماق أيم سنصان سلم صفرا سيسيا تفتحت ها معد " فاق فسنتس وصلات وحياة حديده مرموقه دت مكنه حطيره في مبدان الحناه الدوية

وكانا التصريح أنصاً دفعة قوية موفقة كانت فاصلا بين عهدس ومعتراً إلى حياة حديده حرجت تمصر من عهد إلى عهد ومن حياه في عن ماضي نعيد إلى حياد فو مها كداح وديدب حهاد بدعيم مستقبل مشرف هي جديرة به وهو حدير بها وباعدصان من أسالها الأوفياء

و مصریح و إنا لم یکن کرشی 🛴 د حوی عده تصبیبات بعشت معها

بعض المسائل المتفرعة عن الأصوب برعم أهمه وخطوره [لا أنه كالد برعم هذا شائل دوشياً حديراً بالم كر وحمال التعدير فقد حرح تحصر من عهد إلى عهد إذ خصامصر الولاية الثمالية أولا أثم انحمية البريضائية ثانيا دواء ملكمة دات سياد والتعالمات كرام وها سنبلاد المصمول والمعترف به

ونما مجت آن بسخل مدریع آن حسع عمیل مصحة علاد قلد وقع مرام هذا النظر مع موقعاً حساً رد حدرت مصر تضفیده طور حدیداً می أسور حیاب سیاسیه وقصف مرحله می مراحی حیادها وطنی کال ها اثرها و دال خوادث فیا بعد علی آن ها، نصر مع ساعد مصر علی دحول مناوصات و داخ دو او آن تبدأ عهد، جدید و با نصع سفسها دسووا علی احدث سادئ باستوریة وال تنصرف فی شویه کفونة مستمله داشه سیادة(۱۱)

ولكن ورغم هد كنه الل عرائم هذه المعلود الأجالة في سمل شخرر والكمال وجهت إلى شمريح بدرات شايدة وصولت إليه مهام قائلة وقيلت فيه قوال حارب مها العلول ووقف الاس حياري لين مسيرها وليان تعرف مرا با مصريح الاندري عاليهم من شاه السعاوات الى الاعلوال ها الله على الإصلاق ال

کی سعد فی دان وقت فی مصله معدد دای نفل سه فیم معد هو و اهیجابه إلی و سیشیل و قسمع و هو بعید عن الوطل بأمر سفتریخ بدی عرر فنه ستملال مصر و بدی فسخت مصر وفق نصوصه دوانة منکیه دات سیاده کامانه وقتال عنه آنه دایکه وضیه کاری و

ولست أدرى الآن وقد حنت مصر من إعلان هد النصريح فو ثد سياسية عطيمة - سر عساره لكنه وطلية وقد حقق سلاد لعص أهدافها - . وكثيره ما ساءلت لفسي عن سر مهاجمة هد الصريح و عباره لكنة

⁽١) مدكرتي هوله الترجم له

ها أحد حوا، حوال إلا به راما يكوك العبدورة والم. في معتدا وعلى يدى هنه . و شخصات بعشرها هو ولراها - في بصره على لأفل حارجه على وكانة الأمة - السرافي ها دا الهاجلية ١١

وأعود وأكرر سؤال مرد ثابيه وعشره و حدى حبى أمام نفسى المتصلة وقد مر برمن وتصورات حودات ولعيرات لأحوال وتلدال الناس بألاس عيرهم أن التاريخ قد ملحل ما للبحل وأل وكال الأمة قد قصى بأل التصريخ لكلة أن و فعود للسي الصرد على المرف خصلة التسألي من حديد وما أفادت مصر من الصريح الل وما فاده الوقد منه بعد ذلك من فور و حاح في الاسحادات وعيران العداد الوائم كالت ويرانة أو مكاسلة عن طريق الكله وصية في أما كان جديراً بالوكيل الأمين أن الشامعها و حرامها حتى حسى و ثدارا ال

و حدی عد هدا حائزه أماه بندی أسالتها أكون ما عدر التصریح بكنه أنه ثم عنی بدا تروف واسهاعی فیدی ۱۱

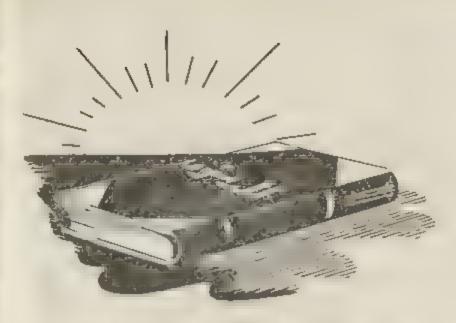
وهد قف ویقف معی عاریح وکلاد حائر قالا حدیده سدب ولاحرً حاهر ال لأمر برأی پسر العدیق،ولا محاهد حرف تنا پسیده حل أهل الحیل لحدید لنستصبح ال حکم علی حمل ساست سابق حکم البرایه الصحیح ۱۱

سيقون الناس في عدما أن معمر الفتية الحالمة جاهدت في سسم كيابها وحريبها ومستمس بديا فلم سدت أولى بشائر النصر و عارف العاصب على علل ينكره ويراوع في إعلامه والاعتراف به صوبلا ، قام لعص بديست الأوفياء الدرة بعدول جهاراً أن هذا الاعتراف بالحقوق التي ثار الشعب من أحلها ، بكنة وطبية ،

سیمول انعد هدا ونقف حل حیاری لانستصع نسو هم بدی بوجهو به پایبنا تفسیراً واد دك سلطون علی ، ما حدث صوء باطلق و با رسوب نعیون دقده حیرة و سرعان ما نفعون علی سر حدین حرب و حیل ابدی سه عريماله وهو أن قوم بادوق يريد كل مد أن جور وحدد شرف سس و فحر عصر دعسمة وسقصى الحميع بعد دلك عمرهم فى الطلام وقد عصب تحادهم وقصى ، فسهم ومام حاصرهم لأن هد الواحد أراد وما كان با حل عدة الأشحاص أن بعارض أو أن برد إرادته ال

سنعرف العد والسناه أن مصر في نقست إلى معسكرين وم تندها بشروف ولا أرد مها على كانت في دين الوقت تعيش نفس العقبية التي كان أصحاب بريادون في حوف احبلان على بد معد ولا ستقلان على بد عسن و و ب ف د ب تنديثه عينية هي التي هيات لاعتبار سعد أن النصريح بكد وفيدة وكان سام مد بيث با بنون عثراف بالحاية وفيدان عين الاستدار الما يتعارف عين بالدين العربة والمراف بالسافة

ا سنام فی اعلی دیان او استاد از او مسئوط فی خراد کانیب تنفضہ او م کان احواجی او خواج می با عود اپنے



تسمم الحق و صطرات لأفكار وتصورات الثالة ت ووحد عمارها سوقا رائحة أي واح فاعوا واشترو على حساب شامب الدلاح المدى كان أفراده يتسامون في دهشة عن دنك التعبرانج العريب واهل هو لكنة فعلا ١٤

ورب عاقل من ساس كال يسائل نسبه و لو أن تصريح ۲۸ فير ير لكة وطبية فعلا فلم قسه مصر الولم لم يصرح من وضفوه بأنه لكه حل آخر تسخيص منه ، ومطالب أخرى كال من الملازم أل يتصممها بدل ثلث الى حامل له ومالم بشر عصهم برقصه نصا وموضوعا وقدفه لاساق في وجه الإحدر الدين اعترفوا صراحة لكنان مصر وقدراً ها على لا ولايه ه تفسها 119

إن أسط منادئ التفكير كانت توحى بأن إنكار هذا التصريح من صحب حق اعترف العاصب بنعض حقوقه مده العودة إن خسسكم المسكري والرضاخية والاحتلال ورفض والكيان، المحليد الذي سارت إليه مصر و واصحته، مقتضى حمل التصريح

فی أنها دولة مستملة دات سیادة وأن هذا لاستقلان قد مستنجه دفعه تعدمیة من جهتها برد تحول الحکم فیها من سلطنة بالى ملکنة وراثیه

كان للصريح فعلا لكنة وصله لا على مصر و في اللو فين إلى الاستقلال بن على إخترا التي أفلت من بناسا رمام الاختلاط المصر الحصيلة العلية لكار فة لأن تصلح محسة من محمدات ساح الرعان الله وعدف الساعية في دأت ورعان و عد و عرال أن لكون دواء بالقصة مستناه عريرة العالم ودات سردة وسلطا

و برعم هذا هجوم د فر والبعد شدید ایای وجه بی لتصریح وجدت انور رقائم آمام رسالة وطنیة واجد لاداء فی جیبا فکان العدال أعست استقلال مصر وساد به و بأنها أصابحت دیانه المکلة آن أعث خنة لتصع اشروعا الدسد را مصری کامل یساس و روح العصر و نو فن أحدث البطم العبول ابنا دسود با فی الرفی الدالی العالم

وعلات ناه صه می جاید نمین هجوم خاید فیمد آن کاب النصریح یکنه : صابح لاسته ال : بدی هن صبیا و ایم رق سول واعثرفت به وتغیرات الله وصاع : محکم وصروفه ، استقلالاً ما یتنا

ا تدويب المعرضة في بقدها أكال الورارة فقالت عن اللحلة التي سندت أوضع المدور ووقصت الاشتراك فيها أنها والحلة الأشقياء وأن لأمة بالراساء فاد م يكن الأحد بالراساء فاد م يكن المال وضع بالراساء فاد م يكن المال وضع بالراساء فاد م يكن المال وضع جمعة بأسيسية(١)

وان سهاعتان حد و صعی عصد خدید و موایدیه و ساعی یلی به مه واسد بال مصصد به و حواده باراد علی هوان امعارضه ای صرورهٔ آن نتوی و صع بدستو الاحداد و صیده عواله

أحب أن أقول أن فكرة الجمعية الوصية لم يأحد بها لأن لللاد التي وصعت

(١) مدكرت ى اسياسة المصرانة لسعادة الدكتور هكل أشا ...

دساتیرها حسیة مثل هده الحسیة کات فی صروف استشائیة رات هیه استصه اشرعه وحدت محمها سلطة موافقة علی محو ما حدث فی الثورة المیرسیه و فاد حربی العرف فی مصر عبی آل تصدر نقو بین من وی الارسیه وحدد سوء کال دمت فی بشاه مجلس الورراه و هو أول حجر فی وصع النظام لدعوفراطی فی مصر أم فیا تلا دلك من سطم علی آل للاد آ كایره كیال و ویسا وضعت دساتیرها با مطرف لددیة ولم تضعها جمعیات وطئیة (۱) .

وعلى هذه ادماً سنمرت لحديات العريبة ووفق هذه الصرفة مح ه سارت سعرصة فى كانت ها قوم الناوزة وتأثيرها القوى الشديد محاصة ماكان يرد من اله على سان سعد في منفاه

و لكن و د تروت استمرت في طريقها قدما لتم العمل الوطبي الجداء الدي وصعت بدوره و بعهدته و أحب أن تستمع أو على لأقل ترى أماره و سهت لحمد بدسور أحبر من وضع بدوده ومواده وكالب هذه اللجنة قد وضعت في نص اللمتور مادة بتلقيب جلالة الملك و ملك معسر و السودال العداب قدامه الإحدار وقالب صحفهم الله المائم المودال من المائل عدامه المائل من حكومتان المصرية والربطانية و المربطانية و كل د كال صدى و روال الربار أي المحدد فأرسلت الورارة فشروخ للسلور كا هو إلى بلحده التشريعة وم تعالى معارضة و استمراك في حدل أعمالها المحادة و استمراك في حدل أعمالها المحددة فارسلت المائل معارضة و استمراك في حدل أعمالها المحددة فارسلت المائلة المحدد التشريعة والم تعالى معارضة و استمراك في حدل أعمالها المحددة في التشريعة والم تعالى المائلة المحددة في أعمالها المحددة في المداركة ال

ولم نکن مسأله و مصر والدودان، وحدها مثار الحلاف این بروب و لإحلیز این مسأله حری وردب فی المستور حاصة بسریان احکامه فی مصر ادام الدودان فع الله حراء من مصر فان نظام الحکم فید بمرز نقاول حاص ... افعا صوا إقرار هایل اددین وصالو احداقها

 ⁽۱) مدكر ي لدوية الدرج به وقد أورديا هد النص به . . رداً على
المعارضة وقتها ليعرف حيل خديد حقيقة أواد بسيسة وفي بالنج هدود
(۲) مدكر أن بدوله بترجم اله

وحاول ثروت أن بحد مخرحا للمأرق الدستورى الحديد فتلمس المشورة عبد أصدقائه من رحال حرب الأحرار الذي كان قد تكوّل حديثا برياسة عدلي والدي كان ماصرا للورارة - فأشار الحرب ورحاله على ثروت بأن نصر عني نقاء النصي كا وضعتهما النحه . الأمر الذي أصر عليه ثروت وكسد به ولم حد في البهائة إلى عاصرات أم إصرار الإنجليم . إلا أن يقدم سنفينه من الورارة وأن يعرف كرسي الحكم من يستطيع من رحال السياسة أن يتعب على عدد المشاكل المعارضة قيديها وسير سعينة لحكم إلى الشاطئ ثدي تحقق عنده شتى أماني البلاد .

وهكد ترك ثروت ومعه اسهاعيل صدقى كراسي الو ارة التي جاءت على أثر تصريح ٢٨ فترابر فأقدمت في حرأة وطبية على إلده الحيبة الإنجليرية وإعلانا استقلانا مصر والمنادة سنطاب بعظم ملكا والنص في فيلب الدستور على أن يكون في نقمه ما يشعر إلى الوحدة الحالدة من شطري أنو دي العراير بأن بادت به « ملكا على مصر والسودان» وأنفت لجية من شأى طفات وأجناس الأمة لوصع بدستور الذي تم في عهدها إعداده وأحالته إلى اللجنة الشريعية تكفيه الرعامة وتحلموه البقضة حشية أن بعث به أياد . وبقوس عص دعاه الرجعية عمل كان لايروقهم أن يكون مصر دستور أو الرلمان! أ وربه لمن دو عي الفحر ألا بنسي في هذا القصل أن ما أفادته مصر من وخود اسهاعين صدقى وعند خالق لروب في ورا ة واحدة أقدمت في سرعة وجرأه وشجاعة على إهر ﴿ مَا أَمُرِتُ وَرَادَتُ عَلَيْهِ أَنْ نَحَجَتُ فِي وصع أساس إداره البلاد بوساطة حكومتها الوطبية دون عبرها وألعت وطائف المستشارين الإخسر في ورارات الحكومة وقصرت وحودهم على سنة والحقائية لإيداء الرأى والشورة فقط وأنطلت ماجرى عليه العمل س حصور المنتشر عالى جلسات محسن الوزراء وأحلت المصريين محل الأخاب وأوفدتهم ي بعوث للحارج وأحصعت الموطفين الأجالب لسلطة اوریز المصری دون سواه ...

ونو قدر للورارة أن تنقى . ونو قدر للرحلين أن يعملا سويا فى هد سد بالمدة أطوب لعم لمنع ولنضاعفت الفوائد أنى كانت تحميها البلاد .



وم و أحرى أحمد مدقه إلى حدث عن تصريح ۲۸ فترا ير سله
۱۹۲۷ ألادكر من حدث له كان فعلا و بكام وصنة كبرى . و لا من
مصر ولا على اتجليرا هذه المرة ولكن ... على الرحلين اللدين صاء
مو ده و حدا في استكار مسامات و حوده و حرحاه إلى عام سور و تعارضا
في أمره و حملا ممثل مريضاتها مؤمل عا أو داه في سوده من مواد صرح بأنها
إلى لم أخر مو فعة المسئول في الاماد فلس يعود ثانيه الى أرض مصر اله

وهك. وفي صروف بيده حرح أروب وصافي من الورارة و ركا « لاس العرار الدي تعهد ه و رسا أه حصوط السعيد بعد أن عدد له لعرف ووصعا الأسس لقوية في أبدك للأصحاب آراء عربية حاحدة حعيب الاس العربر بشعر بعد دفئ حدل الأبوى بهول ه برودة الاعتراب ا وقسود الديثين به عبر المهنمين المصاحد فتعرضت بعض ببوده الدين روحه القيسية لآراء وأهواء وأغراض، وصدمتها مصاليع وأهداف حاصة ثم وقى النهاية وبالنظر الرعاية الحارجية المستمرة من الألوين الساهران الاونون وبعض أنصارهم صدر الاستثرار العليداء وفى طلاله تنسبت مصر أهوية الخلاص ويدأت تعرف ماهية التحرر ...

أما من وصفوا المصريح المبيد بأنشع الصفات وأكدوا أنه و بكة وطبية ،
ومن فانوا عن و خمة المسبور و أنها حمد الأشقياء . . ومن حاهروا بأن إعلان الاستفلان كان إعلاد الفار. فهوالاه وحدهم هم الذين بدأوا يستبيدون من كان شئ النان من كان هاته و الأشياساء و التي حاربوها وأنكروها و إدوها بأبشع النعوت والأوصاف !!

و حر ا صدر مدستور عام ۱۹۷۳ متضمنا میادئ جاهدت مصر طویلا لاقر رها و لاعتر ف بها و تارت بسب ثور ت عد د ووقعت مد ح وحدت أرمات و تبودات ر ، و دود . و مكن كن هد لم يواثر في الأمر شيئا ما دام قلد صلو و قرو ما قرو من میادئ و را، و أحكم ، و بطم ما مصم می لو تبع و قو بین و علاقت بین حكم و اعكومین

صدر الدستور أحيراً كشحة حتمية لإعلان استقلال مصر الملكية د ت الساده داخياً وحرجاً فكأنى بصدوره كان بمحة كريمه من تمحات الحدد هسه على أرواح المحاهدين تمدامي في سبيل إصداره والعمل به ووسام فيم حليل رين فصدور أو نثث له ين أفتحوا في الحروج به من دنيا التصورات والدر سات والمدقشات إلى عام الحقيقة الواقعية والور السافر ...

وصدور الدستور في النهاية كان معاه إلعاء الأحكام العرفية . أي وال الشبح العسكري الإخليري انحيف واحتماء سيمه وقيوده الرهيسسة وحاياته على الآسين العرل من قادة الرأى من الصريبي 11

صدر الدستور وقانون انتصمينات وبدأت الحكومة تعد العدة للانتحابات الدستورية التي ستجرى معركتها عام ١٩٢٤ . هدأ الدس والصحف يتساءلون عن سرابقاء العتقلين في الحارج وقد تقلص ظل الغاصب وؤال حكمه العرفى المعقوت وقرر المسئور عدم شرعية نفى المصريين خارح بلادهم . كما أعصاهم حق لانتحاب 11

ورداً . وساء على الله الله الله واستكمالاً لقوته كقابول العد واحب الاحترام . لم بعد هاك مرار لقاء سعد وأصحاله في المعتقل الادم لفالول الماسوري تمع دعث واعتم وحودهم في اللادهم والله طهراني أهلهم ليكول هم حق تمرير مصير اللحالات قادمة بحب أل يدوا فها بأصوالهم وآرائهم كصريال يتمتعول في طل المستور بما كمنته هم اللوائح والقوالين الما وعاد سعد وأصحاله إلى مصر وحرحت مصر بأسرها تستقبل لطله المالا مي معتقده مع صموة صحاله من حيار المحاهدين

ه كان عام حسب أنه المعارضون ألف حساب إذ كان في شكله ومعاليه صاهره و صاحه الدلالة على أن ما ترجب على عهدها من تقدير لأشحاص و لأشحاص فقط دول لنظر إلى ما قامو اله أو ما أدوه من حسِن الأعمال الـا

و حاص بوق عمد عركة لاسحاليه و سلاحه فيه تسبعته وشهرته و مكاله النسمة التي عالما حتى و علما و فارتث مكاله الرسل و لأنبياء 11

و حسر مصطره بن أن أفرر أنه كان بشعب ساؤح علره في الالتفاف حول برخان للمحره الموى حجم لدرب للسان الملي آمن به مناصلا ومكافحاً وما كان نوسع الحقيمة نصبها بعد ذبك أن تكشف للباس أعمله أو لمراء من مكان أحمة فيه شعب ١٠

أحل م يكن من لسهل هي وقد أمن لشعب بسعد أن تعدث معجره كمر ب به وهو في بصر العامة وهم سواد بشعب لأعصم و بهي اا أو وقد سر العام أن يسعو حصاه ويحصعو برأية دون مناقشة أو سواال ال حاص وقد عمار بعركة ، وأدار سعد دفتها فعرف كيف تحفل الرياح بسار في باحيته وتحدم أغراضه وتعمل لحسانه . . .

ودارب رحى المعركة لرهيبة انقاسية 💎 واستعمل الوهد فها كل

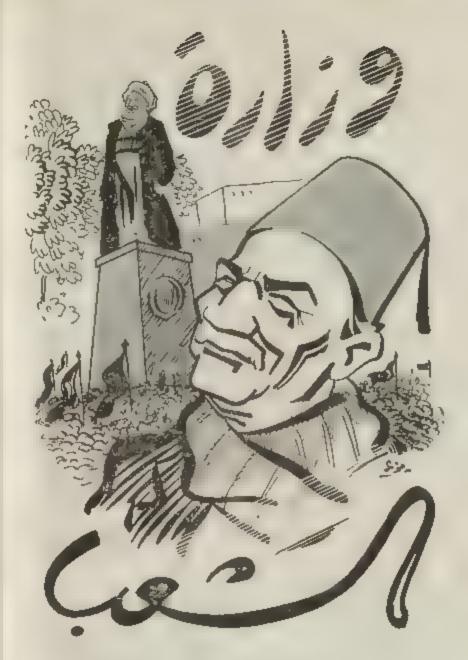
سلاح . بل انه كان من بين أسبحته العبيدة سلاح دمع به مصريين حميع عبسم ا عبدة لعجل الدين لا عقل هم ولا قبوب و لدين يطيعون ويعملون بما يريده الوفد ويأمر به دون تنصره أو روية أو مدارسة حتى وبوكب من أراده الوفد و حجرا الافسيته الأهواء على رحال لهم مكانة وهم عقول ال

وكأنى بأوار المعركة القاسية وقد اشتد فلسنى المناصلوب أنفسهم ونسى الوقاد رأيه في التصريح الدى قامت على أساسه هذه الانتحابات ..

لعد قين أن التصريح بكنة والاستقلال راف وخدة بدستور خدة الأشقياء ثم ولمسا صدر الدستور وبدت مع مطبعه المعايم وأصواء مجدوبريق الحكم والسطوة والسلطان بسبى الوقد و سكنه الوطنية و والزيف و و وخدة الأشفاء و ودار مع العجلة سريعه لتعف به حث يريد وبطلع مادم في مصر شعب يقدس و حجر و إختاره لوقد . ويلسي في ومه و قبل بالأمس ولو كان هذا تقول طعنة خلاء موجهة إلى قلب بوطن وقاضية على آمان حين في طريقه إلى روال وحيل فاده كان الهات

وكان طبيعيا وعصل خير الدى جاء به تعبر بح ٢٨ و. ير كدهمه أدى في تيار المصدح التي خبه مصر المجاهدة أن بعو الوقد وأن يعش ويساحر في المعركة الانتجابية عصفوة الممارد من رحالات مصر الأكفاء وقهم المياعيل صلق .

وصدقی إد يفش فی المعركة . وجمع الناحول علی عدم تقديره بعد دلك لحهاد الشاق المرير .. همی هد ما يست علی عدم وقاء وقله النظر إن الستقبل والرحال عين تصبرة ... با يعن خصع توجی تعاصمه وقلب لايعراف ماهية الصالح العام 11



اللهر مهاجم خرئ نصعه ... علات نسبقته ... يعرف منى بهاجم ... وكيف يهاجم ويبطش بالفريسة ويقصى عليها ... - ۱۹۸۰

و الأر رعم شحاعته الدائمة وقدرته عطيمة على بصاب ععرف مثى عند أن يتراجع محتفظاً بهنته مستمسك خلال سنصابه دانث لأن طبيعيه العلالة توحى بالحدر وتستوجب احيطة خاصة وإد كانت هدك مسببات للهزيمة خارجة عن إرادته !!

واسهاعیل صدقی رحل استهاد و نفاجات بدی ما عرف بر حد ولا تر حع عن الصراع بیری فی هر سه الاسحامة أمام محام دشی أمر یسوحت سحفظ والرویه لا یا حد سكوت علمه الله علی حد الرب عالمه دول تسلیم لأن القسلیم یستوجیه الصمت و ما كال البیام القوی بدكی خدر بیسكت أمام هد الاجاع الحظیر بدی یدل می آل الا مصر الاس جاهد من أجلها لم تزل فی حاحة یال اصل الدهی و استار قاس جاهد من أجلها لم تزل فی حاحة یال اصل الدهی و الله الله علم الات بعد هد وفی أسواد ایكی اللادع یصف سحة العركة الدسوریه نقواه

و رشحت ندسی محبس موات فی دائرد صد استد این تشعه المدی العرائب ه و رد دان نشأت فکران العالمیة الساحقة الراسة سعد السوال باش فرشح الوفد أمامی الأمداد حیث العرابی و علی الرائم من کو دار حالاً و درایا راد آمه الم یکن اس با اثراد و دانکن معروفاً به

ا وكس أعمد أبنى سابحج في دائري لأن حهوري في حامه الادي . والاصي في الحهاد و شيراكي في حور الاستقلال المسر للصريح ٢٨ فيريز ، كان كل دنك مما يصل اللجاح وكن شخصيه سعد راعلول في دنك حلى كانت شخصيه حياره وفي لوقت لعلم عمرات اللاد عولها وشاه المالية والجماحت أمامها كل شيء وأصلح الاعتقاد في شه الاعتقاد بالانبياء، لهم أفز في الانتخابات إلا بأقل من ثلث لأصوات وسقمت أمام المافيي الوقدي غير المعروف إذ ذاك لأهن الدائرة ..

وومن هنا أستطيع أن أقول : وأن الانتحابات لم لكن حرة . . .

ولا تحصد من دلك أنه كان هدك صعط إدارى استعمل صدى ... بل أعنى أنه كان هناك ضعط نصدى أنه كان هدك معد رعبود القوية وهو والصعط الإدارى سواء في بلد م بصل بعد إلى درجة النصوح اسباسي ولم تتكون هما الروح المستورية

وربما يسأل سائل عاد لم أعين في محلس الشيوح ما دمت قد سفطت في انتخابات النواب ؟!

وحوابی علی هذا لسواال هو ۱۰ أمه نو حدث دلك وعینت فی لشیوخ بعد سقوطی فی اسوات لحمل هذا النعینی علی أمه تحد النواتی العام الله أمه كان همك فریق رجعی دو عود لایجت أونتك تدین كانو السب فی قیام اللستور(۱).

وفی قول اعمر الساحر المهاجم ما یعنی علی کل تعلیق أو إشارة یلی تلك الانتجابات ومدی بأثر الرأی العام فیه مالتأثیر الشخصی با دون یقامه أی وژن للصالح العام 11

وصدق عدد، يقرن بن شخصة سعد دات الدائير والصعط الإدارى ويسوى بيهما في الأثر والدائير العلوى و لمادى فاتما يوحه . في لدقة وكياسه إن الرأى العام لدى كان م ينصح لعد الله ولم يلكون لصفة فعالة مشرفة والدى أحمته الأكلة المعشورية لشهلة للى م لعدد ملها ولم ينهدها قبلا حالته ساحرة كانت العمرى أشد تأثيراً وقوة من صرية قاصية 11

وتراجع المر الماى حاربته لعقليه لحاجدة المكرة لأقدار الماهدين تراجع في عابه . لا ليحتمى له ولا ليكون قعيدة عجر أو هريمة لل ليلدأ من جديد صفحة حديده من صحائف الحهاد ال

وألف سعد واراره الشعب الأولى ... ولدأ مجلس برلمان أعمالها . وترك اللهاعيل صدقى ميدان السياسة لا على عجر ولا على صعف أو وهن

⁽۱) مدكراتى للنولة المترجم له .

ل عن حلو وتوثب ومراقبة ورح وعبره من المحافدين الدين لم يقدر هم المور مشه في معركة الأسحابات برقبون في سعادة وعلمه وقرح رتماع السبال الشامح مدى وضعوا أساسه وحاهدو في تثنيته وتمكيمه حتى أصبح مصدر قوة في لللاد وحتى أصبح رحل شارع في مصر يستطيع أل يقول عيادا على إقراره ووحوده والعمل لفواعده وللصمه وللوده ساأن الأمة مصدر السلطات الما

وأحب من قبل تن أعماهم ما قس وما وصف حهادهم بما وصف أن مأى لا ور راه الشعب و حسيد و أن لر بل لمسن الدي علق الأده ل وتبعد دياجبر الشك التي حيمت على عليات السدح من لشعب .

أحد هولاء فدهدين ممن حرحو في وطنتهم ومن وصب أعمالهم الرابف وعبره أن يسمعوا حديداً كما أحد الشعب المتحمس أن تعلن وورارة الشعب وعدم الاعتراف من حابها بالمصريح بدى عثيرته بكة وأن ينعى بالدستور والدى وصعته وحمه الأشفياء وأن تعلن ويطلاب الاستقلال الراثف ووبكن شيئاً من هذا لم حدث ال

أجل . م جدت شئ مما توفعه السام عا توقعه المعارضون وحمهرة الأنصار والمصلفون . وحموح الشافة الدين\عقول لهم ولا قلوب والدين يعتبرون أن سلاح جهادهم في سبيل مصر ومتر عميه حماحر قوية وأصوات مكرة !!

وطال الانتظار بالمنصرين وما أقدمت وورارة لشعب وعلى إثارة حيسة الشعب ولا هي أقدمت و والحاه ، في يدها و وصولحان و حكم ملك عينها أن أمر الامير صوريه . ونقدف في وجوه الإخبير بتصريحهم لأنه تأتي أن تجر على مصر شكنات أو أن تسمح بوجودها في محيط هي سينته وهي التصرفة الحاكمة لكل من قيه 11

وكان حظات العرش أعجونة سياسية أأأ

أبدأ ما تعرص للتصريح ولا للاستقلال ... بل للمستور الدي وضعته

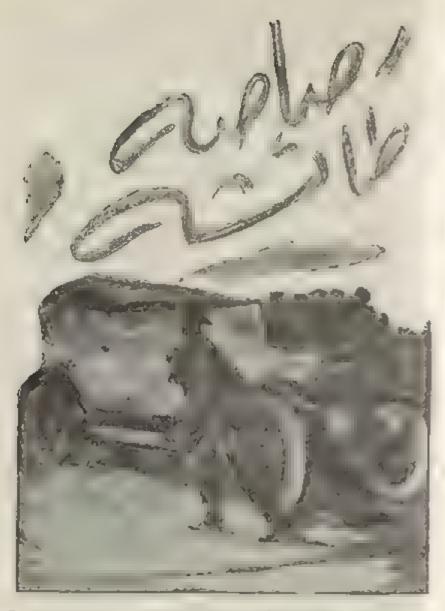
يالأمس و لجمة أشقياء و قد مه يصبح سوم و ، نقدرة قادرة ، موصوع على و أحدث النام والمدئ العصرية ، [ا

أما والاستقلال الرائف و وأماع والتصريح والدي كال بكيه - وبكنة فعلا إذ خاءت على أسبه وراره الشعب - فلم يأت ها ذكر في الحصاب الحصير الذي مراعي والاستقلال و فلسنه وحاهله وكأن مصر التي كانت تشهد والدي مراعي والاستقلال والديه والأول كانت مكلمله لنصبح السيامي وعيره فلسني رعيمها سنقلاد وم يذكر عنه شيئاً و كتمي باشرة الحواظر بأن تحدث عما أسه والأمان عومه و ال

وسعد رعبوب رحل حدر وبلاعه ومنطق الرهو فوق هدا رحل قوى الحجة يعرف كيف يافش ويداور الريضرح ببلاعه الحصوم ويصل إن القنوب .

سعد رعبوب. و سلطان ال بده ومد ... حكم طوح أمره ريحات عن الأماني وكأننا ثلنا الاستقلال التام!!





مرت الدورة البرلمانية الأولى في حياة مصر الدستورية وما حققت فيها أ ه ورارة الشمت ، أملا ولا أقدمت على معامرة وطبية من تلك التي كانت تتشدق بها معاوات السياسة الحاهمة و ، أدعياء المعامرات ، من أنصاف وأرباع المجاهدين 11

وحلت الدورة الذية ... وعاد المترقول و لأمصار بنصتون مرة أخرى إلى و حطاب العرش و قادا به لم يأت مجليد في الأمر وإن جدد وحور في الأسلوب قبدلا من و الأمني القومية و تحدث عن و الأمن العظيم في تحقيق لاستقلال و برعم فشل المحدثات التي حرث بين و ورارة الشعب و و و وراره ما كدولا و التي كال يعتبرها صعد رعلول و ورارة صديقة و ستطيع أل ينتزع منها ما يبغيه لخير مصر وصالح المصريبي !!

وسارت الأمور على وتبرة واحدة ... فلا حديد ولا تجديد حتى شاء القدر أن تبرن بمصر كارثة مروعه وأن بهتر أركامها هرات عنفة وقد دوب في جواميها رصاصات طائشة وجهها بعض خواطين إلى صدر لا سير في ستاك لا سردار أخيش المصري وحاكم السودات بعام 11

كانت كارثة فعلا صدعت لأخلام وأنت على الأمان وكادت تعصف نصوالح البلاد وأن سعدا السهر بدفة الأمور ليروعه «خادث وقد بلعه فيقوب أن «رصاصات الصائشة قد وجهت إلى ه صدره هو « لا إن صدر فاسير لى مثالة « مردار الجيش !!

وكأن بالحادث كال مصاحأة قامية من مصاحآت القدر الساحر شاهت أو كأنه كال وسيعة أناحت الإحدير سلحل في شلول مرة أحرى وأعطابهم فرصة رهينة أو هاأت هم أدورا ومدحل م تكن في الحسال المواواقع أن الكراثة أعصت الإحديز فرصة ضاما تمنوها بعد أن كالمن المصريان ماكان من المتكاب مصاهر استقلاهم ووجودهم وكيامهم السياسي العتيد إل

أعود لأقول أن (الكارثة الوطنة) أعطتهم مرة أحرى فرصة كالوا يرجونها وقد ظوا أنها صاعت فأسلمتها إليهم من حديد عصبة من ألبائنا الدين ظوا أن التقتيل وسيمة لتحقيق عابات وأهداف رسموها .

ولست هنا في مقام تحليل الحادث أو دكر الدوافع إليه أو سرد شيّ عن حياة المعامرين - وكانوا من حيرة المواطنين ثقافة ووطنية وحماً لمصر -- فالمحدد لايتمع هذا ولكنى مضطرة إلى أن أمر بالحادث آسفة وأنا أرتحف لأنا وحتى يوما هذا ما رئناته ومن ورزه وحاهد للتخلص من تعاته ومن شتى الحوادث شي ترتبت على وقوعه وكان أكثره أهميه وأعظمها خطورة خروج حيشا ساس من بلادن حبوسة العريزة وترك السودال الحبيب مع مانا فيه من دكرانات نظو ثم وكناح وما سان منا في راوعه من عرق ودموع وده ما الم

مرة أحرى أعود لأقول أن الحادث الفاجع مكن العاصب منا وأنه المحرح ممثلا في شخص مسوله ساى .. وفي موكب حربي خطير ليسلم إلى سعد إلى حطيراً إلىه في أطاعت الحكومة وعبته بالأمس وجعلت حدره الله في سناله وسعية منا في ونيس أو الاه و ورراء أأ

ووحد معد في الإندار أحديا للمواطف الوطنية إد طاب المموت

مهبر سبب

١ - شحقيق الحادث وتحديد الستولم

٧ - بدفع عز مه مقد و ها نصف طبوق من الحيم ب الأرمية الفقيد

۳ - بسخت الحيش المصري من السودان

عاده المساحد المدرعة قصا في أرض لحراره وعدم
 شد حكومة لسودان بالأرساط المدم بيها وابن مصر في داك شأل ۱۱

ورب سائل بساء، أمام هذه الطاب العربية عن ماهية العلاقة مين ممس سبرى مشك وهو موطف إحديرى بالحكومة المصرية فين أثناء تأديته وصيفته، ودين سحب حيش مصر من السودان وإلغاء الاتفاق الحاص بالمياه ورواعة الفطن ١٤

ونقد ك نعهم أن بهتم حكومة مبربطانية بأمر مواص يحديرى فتل وهو يوادى عملا للحكومة المصرية التي كانت تستجدمه فتطالب يتكريمه في موته باشتراك الحكومة في حارته رصعيا ، والمطالبة لتعويض مالى حسيم الأرمنته ولكن أن يستسع هدان المطلبات الطبيعيان طلب سحب

الجيش وإلعاء اتفاقات دولية . فلنك هو الأمر العامص غير المفهوم ١٠ ولكن ولران سعد على المصبح الطبيعين . ولئاهما دون العارضة ولكن كان طلب سحب الجيش وإلعاء تدفيه المياه . . أمرين لا أقوان من العسير تنفيدهما . . ان من الحرم في حق الوطن وحق الأماق القوامية وحق الوحدة وحس الحوار والأحواد في الفعه والدس والعادات و القائد أن تفكر فيها مصرى فكيف سعد وعنول ١٠

وأصر الإحدير على صرورة تنصد مصابها للعاشمة . وم يكن سعد بالرحل الدى يسلم وهو أندى تصدر الحركة للسنقد و لسلحاص لمصر معالبه فكان أن استعال : وحدث تركة رهاية مثاله أوحدها أعمروف الماسية والقدر الطلوم





استقال سعد . وتركت و ارة لشعب مقاليد الحكم في ذلك الطرف العصيب الباح الحرح والدقه ... وعهد حلالة الملك قوّاد إلى أحمد ربورياشا - العصيب الباح الحرح والدقه ... وعهد حلالة الملك قوّاد إلى أحمد ربورياشا

رثيس محلس الشيوخ متأسف الورارة فقاء مامهمة وصرح مأن سياسة ورارته هي « إلقاد ما ممكن إلغاده .. ، ١٠١

ولعمرى أن تصريح رئيس ورارة بلاد مستفية دات سيادة مثل هذا التصريح معترفا أن برنامجه لايتعدى أمراً واحداً هو وإنقاذ ما يمكن إنقاده ع ليدن على تحرح الموقف وشدة حظورته ... كما يدل أيضاً على أنه كانت هناك وراء و كواليس السياسة ، العبي و مناورات ، حشيره وأسرار لم يفس للنقاب أن يرفع عها حتى اليوم !!

وتمی سعد للو دانتوفیق فی مهمت المعیمه و شترك فیها من رحان حرمه أكثر من وریز شم و حربا علی میدج انور از داسیاسی الدی أعلمه ، و براعمة رئیسها فی مرعاد ما مكن إنداده ، سنتان الوربران الوهدیان من الورازه و بدأت بطهر المتحت فیها عند با آل بت ارب وانصول ۱۱

وی هذا انظرف الدفس و حلال العواصف والأتواء التي احباحت سفينته أقدر مصر ی هذا الوفت العصيب وعقب خروج انور برین الوقدين و فقدان الوزارة عظف الوفد و تاييده أرادت عمروف الدمر المشكف أن حرح من عامه وأن يدود سياسه الناطة من جديد و ل يتولى دادات و رازة الداحية

وقال الناس وفيه أل أحمد ربور قد وفق إلى حد عدد ق حدار والحل الدى يستطيع أن يعمل والفكر والمددى لاحراج ويفلج في الحروج من كل مأرش .

قال الدس هذا وعرفوه في الوقت بدي كانت عو صفهم خو الورارة قد تعيرات لأنها بدأت تتبع خطه فيه ساوأه للوقد الذي بارك وجودها وتميي لها التوقيق وانقدرة على تفادى لأحظار وأحسب ما سهم أن لابد وراء متدعه صدفي وإساد ورارة الدحلية إلمه سرأ من الأسرار العطيرة للعلقة بالاستقرار العام

وعرف لناس أيضاً ﴿ وريادة على ما ساقلوه وما حبر عوه من شائعات

وأقاويل وأحاديث وتكهاب أن ريو وقد حرحه الموقف ونثافت عليه المسئوليات الخطيرة ع أصبح يفكر بعض سياخيل صدق - ١٥٠ عرف في الميهات د أمّا بأنه برأس بدار وأيد عركه سياسه و رد با حليه وحرجية وصبح ما توقعه الناس ويداً صدق يعمل في سرعه وحراد وحبكه وبعد نظر واصد عبيه الصديح بعام متعادد كن شيء من شأبه أن يوسع هوة الحلاف مع دواين من الإحمير عدا با بال مصر ما دد من عدال بالله على المال المصر ما دد من عدال المال المصر ما دد المال عدال المال ا

و بادات بورازه تسوی لامور ... و تعیم حاهده علی آن ، بنقد مایمکن (عاده ۱۱ مهمه کان اش

و ما كان فرده ر الإخبيرى المصنى ما ران معمد و الكان توراره الله حسرات معاويه و فد و تعصاده ها للشبها في معاجه الأمر و خروج من ماري ما يتص وسياسة كرامه وصنه المد وحد السئولون أعصبهم في الله عام مشكمه دفيقه ال الرسوان في حالب من حواليا محاصرة عير المولة العواقب

کان علی تو ازه با بنداین فلموه لابدار وسخاشی خطره و آن تبده فی بعد هیئ عصبهٔ الشعب فی تو مست کار اده ولم حلیق با کرانشی آمانیه . و هدان آمران می انجار البوقیق بدید لاید کالا میهم بازی آن تکون فرصیته سی حساب آخر او برضایه الحالیت الذی علی حد

وارد، الام حراء الآن حل فحست بل في أرضى سود لا مكانى سراح الاكام إذ حركت بعض فرق حيان عضري و لإحري وتناوشا وكادت الدوشات حرايي سوت حرات بين المريشين و لعنت سياسة ساومه دوا عال مساومه عولي بضعيف و بادر بعاجر و أو فع أنه م بكل قدام بن د اصلع ال حراج من هذا النوقف عصلك بغير فنوب هذا الحق

كال حميلا فعام ال يدهن دخرية والاستقلال وعدم المربط في

حوب او ای وال سه ی اصوات سامه و تدوی ی حو سه الدید اصد ه حظهم و کس کار هدان یال حالت مطبق الملاحة و دلاقة المدان المطبق آخر هو المطبق الدو الدر المطبق أو قع الایم و هو المصنق کار الحد القد المداد ا

وكان ريد ر لإحدر سحد سعيمي با تعدد الأمران خلال ٢٤ ساعة تدرجاح الحساع الله في الله والحداث الحدي الله بي الوادان وأخويل الوحداث النواد الدائمة للجيش المعدان ال قود مستحة سواداية تكون حاصمت وموايد للحائد له النود لله محادد واحب سادد المدالكم العام وناملية الله الدادات الدادات

وأحيا أتياه لأندامه أاستحد لصعف عوان

إد ف برات بكو من او اللب حكومه مصد از حد على لأمو الإختبراي الداعي اوالسدعت او اه ام من حالاً الله فائد الحدال الأمل وحداث الحدال الله ال الوجود الله فاله

ولی هدا کایت در این بات با در به است عدیده در ویزان تمان لای دار با ی با خواد لاد بر این فی مدین درسیس در د

و سنصاح طبدش الدار الله الاله الدار وقد الطفارات الله المصرات فيه السهارات فيه السياسة اللهار اللها اللهار الله اللها الكاسب المصرائد الدالم الحيث حمل الاحدار إلى فوال وراد روال راسم اللهام الارعمة المهام في عشب الحقوق المصر العديمية و الحاد في المداد اللهار اللها اللها اللهار اللها الها اللها الها اللها اللها اللها اللها اللها الها الها اللها اللها الها الها اللها الها اله

إن حكومه لسود، تألا تنتك ما سبق إرسانه إليها من التعليات فيها يتعلق سوسيخ نشاق رى خويره توسعا لاحد له .. على أن تواعف لحمة حبراء من عسار كالبر كرينر رئيسا وقد وقع الاحبيار عليه باتفاق الحكومتين والمسار ر عرم ال حريجور منموس بولغاليا المعين من قبل حكومة حضرة صاحب الحمد الله ومن عدد خميد سبهال بالله مندوب مصر المعين من الحكومة المصرية

وصدرت أعليات عملاً ووصت عجال بن تقرير حلول قررت عن مصر في السفه سه وحدد ساحت التي تزرع في أرض الجزيرة. ووحد صدق عدد أن مصر قد خمرت في سود وأمام قسوه موقف كن شئ ها دا عنه لأب الإحليز قطعو كل صده للصر بالمود و سنسوا بادرة شبوله من شئي الواحي المدلية و مسكرة و كن صدت بالملاقة ساية الحاصة عدم العجر في ميرالية الدن وه مد بني بالعجر في ميرالية الحاصة عدم العجر في ميرالية

والما يراه لمول في ها الأمر الحصر بالدات،

ا و متمر و سن ب مهر سه سود ب شي متمر ر عصلحه إخو به السود بديس في بـ الإ- ير قصح هذه الله العلم الحبي لاتصلح لمصر أية فيلة به أولا أيه حجة ها للشاحل في شئونه

ا حمد من عاتمة هذا العمل عدى سطر يه في ضاهره كأنه لمصبحة مصر وهو في أو أن حجه عليها ، ومصر تستمان مصالحها وحقوقها في هما نقطر ، فعملت عنى نقاء هذا سلع الدى تدفعه مصر بمسودان ، والدى لا وثر في ميزانيتها تأثيراً يذكر .. وقد تجمحت في دلك ، واعمرته هوراً معهد الله ...

⁽۱) مسکری سولت در حراله

و لواقع أما لو تحرده من نظرت حربه و نظره إلى الأمر من دخيه قومية لوحده أن «ساعيل صدق كان نعيد نظر إن حد كنيم إن كان برمي من وراء الإبقاء على هذا المبلغ البسيط إلى إنداء عسلة دانة مي مصر و سودان ف وقت تعسمت فيه القوة وأبث إلا أن تشفى عني كن صبه

و الإنداء على عدد الدديه فيه والأشد مهد المسسس سن قد ينعير معه الحال والمدل فيه الصروف و سقيم حاله السياسة وينصر أرابه إلى الأمر يغير العين الأولى الفرد العبله معده الامصر على ملل حدث تأثير الطروف العصيلة والحوة العامة المحب حدث الاراب حيول و ديها الم الملم عدم ما أراده الإحدار وم سرار إلى الاحدود قد وحداث الأماء العام ما أراده الإحداد الاراب ومعاملة م بعراد في من الاراب الاراب ومعاملة م بعراد في من الاراب الموالية إلى المصلف الثاني من اللادة الحديدة

ا ثلث کانت نظرہ الرحل اواتلٹ کانت ساستہ انزان لاہور فیل آن تبت فیم اولکیا کانت خراب جرانیڈ ومی انصف اخرابیہ معارضیا ا

وی هد خو نشد ووسط سمت شت و عوصت عدم شد وابر همة و تتوحس سأ اعر كى نعمل و حس رسس اور ، نشاط وحيوية كان على ثقة منهم فترك وريزه تعامل منود لأمور

نقد کانت سیاسه ریور هی دایشاد و مکن یشاده و قد استطاع عماونه وزیر د حلیله آن جرح عصر می دوقف حصر کار یشعب حی آکبر الدهاه آن یتنجین و سنیه بمحروج حد حد می تبث آنی ثبت و بمدت و ثار حوالها نقد و هجوم و عارض آنم ستنجها سلحلاص حق واعتراف حق آخر علی ید ساعیل صدی بده هد بدی م یکن سو ه یستطیع آن یفعل دفت ا

ووضح سیاعین صدی بعد دلک حطة عمله بعد أن أحكم تحطیطها وركز سنها و بنت دخائمها ... ولكن برسان كان أول عقبة في ضربته ا !

و قد کان عجید خدا من اثر عل المدی استخلص نصریح ۲۸ فرابر با شهد مو بد مصر استنده وکان آو با من بادی و خاهر و با حر بدیث الاستقلال اثر کان به الاثر کان لائز ای و صع المحبور او الحهاد ای حسن علامه آن بقدم علی تعصل احداد البیابیه ای مصر اعدهدة اولیا اتحص علی محدرسها اکثر امن آدامه شرور ال

ولكن ونقد بلطروف العديدة الهيطة بالوزارة واللاد كال من اللازم با تفدم ورارة با ربوز على العاد هذا الإحراء ولو عدم شهر السطح خلاله أنا مها السلم أعماها لمرسومه في حواص الهدوء

و تمد کال هذا الإخرام فی انواقع الوکتا سبق آب قلت الشجه ططله موسومه عمل صدف علی سبیدها و آراد من و را تها آن یشعر أعصاء سواف لوجود فوه حرای مع اقراد عادة الأشجاص والتحراب فیر

و لواقع آن تعطیل مرمان مده شهر کان عملا حریث آدر الریب و نظوی وحول بر آی العام الی مناح آبعد مما کانت الوزارة توجود ولکن کل هذا م یوائر فی الفائمین بالأمر و ماشهه عن سفید خطیهم المرسومة وهی إنقاذ با یمکن إنعاده و می بین ماجب إنقاده و مستقبل مصر وسمعة مصر و سنقلال مصر ه

کال برای لعام لایعرف ق آی مراکز حرحة کال یشف بستونول . «اُله أنه قود کال من ۱۸ مال یرانبو هجرمهم ویشتوا أقدامهم حتی لایست من الدیهم از مام و تعمد مصر فی الحظات قلائل تحرة جهادها فی عوام و عوام

م كن الإختير قد سوا مفتل رجمهم سير في سنده ... بن تعلمي لأأدبع , د فلت أنهم مه كانو الينسوا مفتله سارك عليهم الذي مكنهم حلال خطات

قلائل من أن متمنوا سياسه تعلميه ويترضوا علىمصر قيود كان من لعسير أن لتقدموا لها أو يتكروا في إخراجها من محلط اللكر إلى خير العمل في عدر دلك الطرف الدفيق ١١

وإداً كالت المشكلة لما تران قائلة وكان لتولز و للحرش على أثداهما ومع السليم الإخليز للصر اللعص الا فليات الشكلية إلا أنهم وحدوا انهات للساحل وفراص السود

وكان أون م را دوه دو تو يأهم حسن حادث برهنت بدي كاد بعضائي باستمالات مصر او بدي وجهت من أحدد الأنهامات ان منجعييات والله الصابة بالوقد الذي عبد وقعيب بالأماث بمحت حالرة أمام شخصيات واقديه فا قبلها الله

اراد الإخبیر آن یتونو آختین خادث وفق طرائقهم سی تم تسها مصر عد و آن کان فرایا عصل جو دات دشوای آم بالمی ای تفرعت عها

أردد لإحلى دبات و كن البياعل فيدق له بعقهم بدرضه وكال أسرع مهم بفكم وتتقيداً وداعل به سنترف على تنجفيق ورولاه هر الله الخاصة وتوساطه محتفيل بصربال لأكلماء وحتى دول اللهاج سلحل الموقفيل لإحدير بديل كال يشعل بعضهم حتى دبك الوقت وصائف الشتشارة في المحاكم والوراد ت

و مر شهر الدی أحل فنه الدیات و وحدت انور راه نفسها مره أحرى أمام الإشكال عسد الإمال أن يعود البريان إلى الأحماع فنعل عسم ثقته انوا اراة ومعنى هذا استفالها ، وإما أن عن انتخلس

و ستفاله و دره درهاه ماعكن رشاده كال معاها عوده وعا إن خكم وحكوده لوفد هي حكودة بي قال عنها الإخبير في با هم الطار بعد مصرح السرد را دانها حكومة عبر حديرة باحثرام العالم استمدين ومودیا و حاله هده کات آمراً بر حکم استحیل این کات استحل دیم لان هدا معاد سید ماکات حدثر، سوح به من آمر سخت عارفها اید ما معاربح ۲۸ و ریز سام ۱۹۲۲ اولیامه ، و هستاد یعمی راد ما قداری علی علال هدا انتصربح من سنقلال و دستور او محسی

ردن فلم یکن هدن بد من حل محسن البوات و برامی و قد الإجراء من سدود دستوری را الله اللولی و مکاتبها می او صبه ایمها سصر مح العسال ی کان تکان ملاحمة تر تکن علمها بعد ذلك فی معال و حهاده

وکان علی الور را دامد هد آن بدعو ای بیجانات حدیده بحسی او ب حدید و بنا محص علی حیاج آوال محسن بنای شبعه شرور و با براعی ای دلک المجلس الحدید التکافؤ الحزی اللای لالکون فیه خراب عاسمه مصمة بنواق فیها شی لاحراب

و حراص صدل على إن قادفة ساسة الاسحابات الحديد، ما يكفل عد الحصته عراسومة الحاصة المسلم أحرابه العددية الأعصاء الحساركي سادي مصر السر مالحر إيه فوراً على يه ، أو فدية مرة أحرى أا

وسارت لابنجادات از عواط العدال ستمها مناوشات ومناورات وحصصا حرابله خطام ها الوقاء الكاثر اتما كاليا مثوقعا أله

واقتتح المجلس الجديد أولى حسانه وبعد تلاوه خصاب عرش أحررت لاسحاءت برياسه المحلس فتار في سعد على بروت وأفرح حكم هد لإجاع وثيما لمجلس النوات 11

ووحدت نور رد نفسها آمام موقف درنگ حصر رد بدد سعد نامیة بن مسرح نساسة الارلسا نبور رد اس رالسا ببخس سوات آمای من شآنة آن کون رفشاً علی أحمال الور رد ۱۱ وكان ستوقع بعد هذا سور بدل كان يرجوه أنصدر النصام خديد أن يكون محسن با د معارضة قولة بنول و د وحائلا حصراً دول بنصيد مسروعاتها وكان معدد هذا أنها أنصار ما يعدد الله بأن أو الدورة والدارات

وكال معنى هذا تفوا أنصا ما ينسر الروال أو صروره روال النظام والحكومة الحسدس والنوده الوقد مرة أحرى إلى مقاعد الحكم وهي عودة ماكال الإحداد الرندونها أو الرافقون عليها

ووحدت در رد ریور آپ آماه صروره حدره سعم مرد خری بن درشاد در مکن اینده در و لاساد ها دوی هده سرة دکت یعنی بنداد سلاد تد چر به وجود عشن حان وکات آن آمدمت فی حراة منفقعه اسطیر علی حل محسن سوات اللی لم لک شفصی علی احیاعه لاول عده ساعات ال

و لامر الدى لاحداث فيه الدام حدث كان يجر ما حصر أن فيه محالفة الروح الدسور أو نفيه وهو الذي لانسخ نصله ولو أهم أن إجل للحسل مرايل السبب واحد ١١

ولكن الأمرك قدم وتمك قلب في حراه يدر ها سياعل صدفي في اعترافه التاني

ه لا أنكر أننا في ورارة رانور باشا أقدمنا على إخراءات حديدة أمليًا عليما الطروف العصيلة في ديك حين وشيخعا عدر، خوف على ستملانا الملاد من أن العصف به عاصف أو بدير الفرضة - فرضه الاصطرابات هدمه

 وكتا ترغب بكل إخلاص أن تلخل ق ده ر من هدو، وحسين اعلاقات بيد، وأن الدولة محتنة

« وكان الوقد يعتار في ذلك الحيي عمو المتحدد المدد الموالة حصاد صا بعد المفال السراد إلى المها عهد بعض السيسي إلى الوقد السبث أقدمه على تعديق قانون الانتخابات وعلى الرغم من ديث فقه كانب شخصية سعدكما فلت شخصية خارة عمرات الادافقار الوقد في هذه الانتخابات بالعاسة ولو أنها لم تكن دات خصر

ا و بد العدد محلس بنو ب و خریب بنجابات اویاسه فار سعد رعلوب عائلة و ثلاثه و عشرین صوت صد عد حالق ثروب باث بنای فا محسسة و ثناین صوت فریبا آن هذه بنتیجة فی بنجلس ستدفعا إی ساسة بعدة عن آن تحقق عدوم بنای کنا بنشده فی دیث الحین

 هد أقدما على حل هد محسن رعاية المصلحة الوصية العليا ولكى نعيد العلاقات حسة إلى نصاب حتى نصل بالثلاد إلى مانتشده الما من حير في حو هادئ يسوده التعاهم وعدم العلم . ١٥٥)

ومن ديك سڀن أن هذا الإخراء م يكن إخليريا بن كان إخراء من تحالب عصران فتط

وهکلها ... وخلال فترة قصیرة المدی شهدت مصر احدیثه أنواه معة لعرامه من لصراع مدستوری و ساوشات الحریة که کامت فی دات الوقت مسرحا قسیحا تبودلت فیه مدانشات و آراء ۱۱

والعريب هما أن تعرز أنه كانب هماك آراء ... مل أحكام أصدرتها عمليات سادحة على أعمال العصاء من الرجال !!!

لقد كان إحراء تعطيل البرلمان الأون شهرا واحدا ثم حله بعد ذلك ثم إحراء التحايات حديدة أنم حل مجلس الحديد بعد ساعات من حيّاعه . عرائب متتابعة ارتاع ها الحميع فالطنقت منه الألسن وراح أصحابها بحكمون ويقررون بن ويشرعون وللدون أعراب الحنون والآراء ال

(١) مذكراتي لدولة المترجم له

وقال ما وفيه ما قال و الله وكان أشد المتعرضين للسخط المهاعيل صدق ۱۱

أحل قالو وهاو وقوال عبر حرفال دواء صحف وضم وآراؤهم الراء النصل عليها للش للدائل النفي على لله العواماة دلك لاله الأرهرف مراتباي كالناه الراب حكم المدرات النصل التقلمة التي كادات للعصف ام الرياح الى شاصي الحلاص ولزا الأمال ال

فالو وفدو وهم عدلیه می حکو العوضف لدس ما انصبوا یود. ی بداه نو حت او صدحه الصدر با او دلوه خی بن حکو العنوب الالدوب الی لاندری ماهده الواهد ولا تعرف منی بدالرادده می الفاضا وآموال ا

أحل في و وم كان لهم سوالمسرح معد التقول والادعاء المثابر أن يمكر حرى مهم أو مدر على حلى أن نصح بند مو و بدى خصه و حدد في مكان عياضل ف في علامر بد كان جوابله وما كان جواف من أنيا ب قوله دافعة منظاده السيكون عمد خرى العاملة في فوله منظما في حكمه عراس به ١١

ما فكرت حوال بالدال بالرفع عن عنو يا حجب و يا والمعاهدة و لدت حواصف شخصيه وتمصالي أو فع نفره غرفه رابه بعيدة عن شايات و يا لأموا عمر يا سال و مى كان الأماها وهى مقده عام وحاكرة باوا و يا دون تعس أو يقاف أن بعرف ماهية حيدة أما حكم لتنجيع الا

و رد من ها در حق مدی لاسکر آن عبر هما آن و ده برهاد د مکن اشاده اللی جاءت فی دس آرمهٔ حطیر د جاهه و جامت آول د جامهت آرمات عاصلهٔ کال آفتها هوال و آضعر ها سان محکمه آن یعصف بکیال مصر و یطیح مستمیها سیاسی و کیالی لاحیاعی کالت و راه دات و یاحر ح و موافق در که د مسطع آن سف فی و جهها آو آن تصدد دا و راه الشعب اللی کالت اول ها و راه الشعب اللی کالت اول ها و تقف و راه ها مصر با حمایها قدادان من بلازم بن من وحد بنی سطیف العادان المریه مکول صابق خکم و مبرء من اشهات آن سرمن البوطف من شنی بو حیه و به ف المیدان جیدا و یعرف ما بحوطه من شار بند و م کمن حسام می بواج و فورات و موار ب مساسه البحد بعد دید عد به و سبب کمی ما حدث و ما کان من تصرفات ۱۱

مد سطع طائل ال جكم عليه لا عواطفه وأن ينظر الصالح عدم بالاده لالصوالح العبر شخصته فاحد الصحاب تمهاره وعار سفسه ألام ف تقومية مراحل الحطر ومحل في كل حولة شيرك في تصرأ مؤنداً بدقيه وساسته ولجد نظره ١١

ك التار الخريل في موقيه هذا مسكناً من به به و الما من ده اله مماراً لمو به النا وكان في موقف لارسمج به حال من لاحوال أن جمل عدو بهاجم العالم الحالة في حراراً لها توقع د

کال هر فی موقف دفاع می خطو ما یا چمی عموه پشمر به ویلا سرح فاعلیم عرضه و هاجم عال کال فی موقف دفاع و می بلاره آن و هم معه عملو الحصو الله فی موقب دخوم حار و صححة تا هو آمیی من ساس و راه ح

كال من اللازم أن جدت هذا الوأن عنس عر دفاعه وينصر حقامه

والا بهجم إلا شعر والايتراجع إلا نقدر محمود والانعظى إلا بالمدر الدي تأجد يضمن العادل وتوكد بدء الاسترار المشود !!!

ری عفظة تستملهٔ و حدة مهما صغرت فدراً او عملا تافها با عا من تصافر وتهویل اشال کال فادراً علی آنا آنی علی کل شئ ویعظی امراضه باها به العاضایل امها حمیل یعودود امل حدید ساده العام المحکمول فیها کشت شاعو او تصرفون شاکی آموارها کد براسول

کان می انسهل افران آن پسخت الإحدیر عد فهم بالتصریح الملت فتعود خان پلی ماکانت علیه و چیز عملاه مراه حرای علی لامة اللتبه بـ «لطة شواقة پی آن ختل مکانها علیاته و لکوان مداد دارای و الحصر و العرفان

کانا من نسیل آن جدت کل هد ولکن رمها میں اندکی لم نسایر ال طمر وضفر و صمل نصر و سنقا هما وکد بها تعدید شده ۱۹۰

و من غرار احق آل بعد ف تناكان المامن أناه وماكان المعطم من آريد استفاح الرحل المعطم على بعد ف تناكان المعطم من والمعلم على بعد في التحمل المعطم المرك و عمر في وأنفى على التحمل الاتحام الاتحام في التحقيق في منتل السرادا وأن يصمل نفاء هذا التحقيق في بعد في موالرات المحلم المام على التحقيق في منتل السرادا وأن يصمل نفاء هذا التحقيق في بعد في موالرات المحلم والدحلاء الا

وش قيل بعد هد وعلى سني عميه وإبكر هذا بعدر الإهليمي وكل هذه الأسيرات أن بيهاعيل فيدقى حرب للسيور ولا تحصل شهور تسعة على العدل به وأوقف احده السائلة الولندة لى ما اكتبل بصوحها ولا استدر عليه حول كامل أنه أقدم في حرأه منقطعة للعير على حل برمان لذي مهد لاسحاده ورايه عد أن مرت على العقادة الأول ساعت علائل فتلك يحره ب كالب دا شي مسلمها وصروفها الداعية للها وي لإسراع في حادها صوباً ويقاء على ماهو أهم وألقى من وحو عليم النواب الها

ها، جاهد صدفی فی مسیل پفر - ساستور و پخر جه این خیر العمل به بر نیز دا فیا دفت می عندت و عام فیاست این بر جه و . این احکیر المدیم به با دسکتون ادامتان حمیل دل اما شاه و نصحه ایجافته

حدد صدل ل سدل هد باسور که جاهد قبلا و دول حاحة إلی استوفلافی مده است کر حه و اسو قب ایل استوفلافی مده کی کست و را به فی از ادام می ایده ایست این کست و است این استوفلافی این کست و را به فی از ادام می و قبیل علی کسر را و حسال از ادام می و قبیل علی کسر را و حسال از ادام و می و قبیل علی با سامه عود از ادام می وقت این ادام و با می و می این ادام و با می و می ادام و با می دادم و با می دادم

حل سدك و لا بر حدود كر در حدود كر در حدود كر حدود حدد الله كر و عدد الله كر و وحلى به أو شرك في رحر حدد وأوصى استده لأنه كر في معرفيه المحلول من محكوف ما بيكر في معرفيه المحلول من محكوف من محكوف من محكوف من محكوف المحلول والمحلول المحلول على المحلول المحلول المحلول على المحلول المحلول على المحلول المحلول المحلول على المحلول المحلول المحلول المحلول على المحلول المحلول المحلول المحلول المحلول المحلول على المحلول المحلول المحلول على المحلول المحلول المحلول المحلول المحلول على المحلول المحلول على المحلول المحلول المحلول على المحلول المحلول المحلول المحلول على المحلول المحلول المحلول المحلول على المحلول المحلول المحلول على المحلول المحلول المحلول المحلول المحلول المحلول المحلول المحلول على المحلول المحلول المحلول على المحلول الم

ورد ما اکنا وراء، مافات خواله قبل شرورد ووفلت با عجلة الحوادث الله عة أن أواخر الدم ۱۹۲۵ - عام الله حَلَّكُ مالشاكل وحالاً الله عام مشكله حديدة فدرية

أحل عشكه حدة لي حلب جهورها من مارخ الساسي في تهل احليه الوفارتمة عن حلب جهداتها والأنداق ما الوفائلة هي مشكه ادارا حدادت

و با محمول او حد صحره بالم على حدود بال مصر و فا و المام بذكر دال حدد لأنها مذكر الدو السوء ال عماء ها و لأقط الروحاسول كم تتمتع موقع حد الل فيا صدم فيه الماسان كالما الل بها ما خرب العصلي القدم لصداء الل المنظاف حد العل في الها الماسان فحد الما الماسان الماسان فحد الماسان فا الماسان في المنظاف الماسان في المنظاف الماسان في المنظاف المنظاف

وفيل ، م صهرت على مسرح ساسه مد به جمهرت ، قال ووجدها معارضون فرضه بلس من و ره آي مبليث على فيا لحمد به كل مذكان نصمه الإخليم و لكن عود شئ و معن شئ آخر و خوص في حديث خالف الإحمد من به حل استصلح سطيف أن تمود مرة أحرى أن المعارض في علم علم أخرى أن المعارض في المحديث به كالوار الا كالما أن و لا أخرى هو و دى أو قع و الإحمد من به

ومع هذا فقد كأر العظ بدائمة ألب اللحال الرسيمة الدراسة مسأله

خدود وإقرارها ووكل إن إسهاعين فندق رئاسه الحالب بمفترى في ها ه للماوضات - ونست أحداث هذه ساسة من دفاع عن وجهة بطر الووارة للصريه ورئيس لحنة المدوضة ح- الله كلمه أنواء أقامدن باشا في مدكر به حاصة الهد الأمر أنالمات إذا فان

آ الهم مصر ال عدد الأنداق ال حجل ال حالج المواه و على دهية الله المواه و على دهية الله المواه و على دهية الأهل الله المواه الله المواه الله المواه الله المحلوبة الله المحلوبة المحل الله المحلوبة على الراضة في الله المحل الله المراضة في الله المحل الأهل المراضة على الراضة في الراضة والأيا هي المحلوبة على المحلوبة في ال

مده الواحة لارات مداحها على عابره أفدية وكان م حججا في ملك مصر ها أن عليه الأون ملكب
 ملك مصر ها أن حيثر عسم عثر فت في مشة الحرب عاسة الأون ملكب
 من الها ده الله عاش التي حياتها مع السوس .

ه أن حجه المدين فيمي أنهم و أنو الأثراث في ولاية طر السان. وواجه

جعنوب فاحلة صمن هذه تولايه وأنه بين كان السنوسيون يدينون بالولاء للدولة العلمة كال لولاد لأثر ك يعلوب صمن أعمال طرابلس

 ۱ س با بعض لکتب جعرفیة عقرره فی مدوس وورة العارف المصریة وضعت جعوب فی حربطه ضربسن واللث لکنت راجیل جیم من هذه انو ره و مشمله.

و لست آرید حوص فی مناصل هده المدومیات علیرها و حداله ماهشام و کل الهم فی بشخه از میدار بیاهده او حقالد داد ب همه می الوجهة الداکرانه ماکن لأهماکها فی شهال وفی باداله الشرافة علی سلوم

با وقد عجد فی حصوب سم من عدد دار کانو خفصو به حتی دنش اخیل با وقد عیب خراب به بید لاحراد سی همیا استکرانه وعلی صدف نصرید فی هدا لابدق و و به نصر بیه فی حاد بالنصره خرابیة التی تعکش لاوضاع ۱۰

واژه برکد موضوع و حد جعیوب ، با به من قبل وقال با کان مره و اُمر ماخلیت فلم از از من احد اُلمینیا به ماماکنه خانات و جهت الورازه ۱۱

کانت مشخله من نوع ۱۰۰۰ در در صهور کدات آن در در لادن نامنو و الإسلام و صول حکم کده عاصی در عی قط در بسخ علی عبدالر راق و دفش فیه صول حکم آن لإسلام و نصوص این این حادث حاصه نظم حکم این استمین

و تعده کان نصهور هد الکتاب فی وقت انجهت فیه سیاسه ۱۹۱۰ بی آمر آرادته احدار حاصا باقامهٔ حلاقه فی مصر بعد تا را با دنگ انتهابای وحدیها فی انشراقی با بی مصر اللمایه ، علی با حمد التحدید

⁽١) مذكر في لمولة المرحم به

في الصحه ١٠رممية ۽ التي ثارت حول هذا انكباب وحول مؤلفه وهو من أفاصل وجهاندة العلماء

و قامه الدسور حصا حربه المكر و وحد معانى ورير و الحقابية و مد ورده الدسور حصا حربه المكر و وحد معانى ورير و الحقابية و مد ورير فهمى باشا برئيس حزب الأحرار الدستوريس وقنها مسه في مراز حرج فليس في الكتاب ما يواخذ على صاحبه فصلا عن أنه من عائمة عريقة ها في تأسيس حرب وحهاده أقصاها وأباديها فتراث قبلا في عريقة ها في تأسيس حرب وحهاده أقصاها وأباديها فتراث قبلا في الداه حطوة فصل فصلة المؤلف من مصل القصاء الشراعي الأمر الذي حصوره من منا بقدم على أمر أشد حصوره من فصل المواهد و داوراه حي الراهيم ما المعدم على أمر أشد حصوره من فصل المواهد و داوراه حي الراهيم ما الما يقدم على أمر أشد حصوره من فصل المواهد و داوراه حي الراهيم ما الما يقدم على أمر أشد حصوره من فصل المواهد و داوراه حي الراهيم ما الله عدم على أمر أشد حصوره من فصل المواهد و داوراه حي الراهيم ما الله عدم على أمر أشد حصورة من فصل المواهد و داوراه حي الراهيم ما الله عدم على أمر أشد حصورة من فصل المواهد و داوراه حي الراهيم ما الما المواهد و داوراه و داو

ومن بحرسه أن نفف حدرى أماه هذه الإقالة العربية ولا تجدى قامومين الحرأة ما يكن أن نفشة على أيس و راء مصر دلية إذ حرق النسبور وحرج على أمرف أنسان و بدلاً من أن نبيع نفر ق الدنوق السليم بأن تسميل ورازه الإجراء تعديل فيها أقال من ناعده النسبة وزيراً ووريراً ووريراً ما تكنيه ، وله وال السالة والوال الما من الحديم المركزة المرفوق كرئيس للحراب الناس عالم ماكه ال

وكات لإد مال الواقع خوام حصرة غدرة الحزف الذي كان بمثابة دعمه غوم سر و ره ومدى اور ما كوامه رايسه مدى لم بحامله فائف رئيس اور اله ولم شكر في قد حواريه يقامه من العبر اللامور اللامور الم وكار ما يما ، هند الحدى السافر أن ياوم حرب الأحرار العمل حرى واد م مستعمري من وحهها بيه ويكيل له لصاح أراما في عشرا الم المحدى الوزواء الحدم الاحداد حرب وقور أن بستقين من أنور رة جميع الوزواء المساف الله على عشرا المساف الله على عشرا المساف الله على المدالة المساف الله المساف الله المساف الله المسافر الله المسافر الله المسافر المستقين من المدالة المدالة المسافر الله المسافر ال

وی د ۱ د کا دکار می میں صدق ی جا حالتھی عسف ورسشمی. وهماك سمح عا حماث وما كال مي جرأة بائب رئيس بورارة و سقالة الورراء للمتوريع فعث باستقالته هو الآخر ، لاتصامه مع ورراء حرب لم يكن عضوا فيه ونكن تفسيلا خريه رأى أراد بائب رئيس الورراء أن مجتقها ويقضى عليها لأسباب ودوافع يعلمها هو وتنميله لسياسة أرادتها جهة من الحيات وقامت في سبئها معرضه من شأى دول لشرق الإسلامية ١١

وكان يديها بعد ما حدث أن تتصدع بندن ورارة ريور وأن تشدى في الأفق سحاف الانتلاف مين حرقي و يوند والأحرار و فنقده لورارة استقائها ويؤلف عدى ورارته ويرأس سعد محلس جو حالعساء ١٩٢٦ وبدحل اسهاعيل صدقي المجلس ويرأس اللجنة المالية

وهكما كال لوضع لحديد نبابة عهد وبديه عهد حديد

كانت استفانة إساعيل صدق من أول والانتخاذ لإحراء خطير الدى الخلف يحيى ابر اهم باشا نقطة التحول شكرى في تاريخ لرحل الدى نظر إليه الشعب حلال الإحراء ت والأعمال لأولى العراء لعالم الاعراء السالمة واستعاد فيه الرأى العام نظلا لقامل حراء الرأى والعرف قلمها ويعصب لها حتى ولو كان من حيراً على رابيله الن راب في عبس و اله

واستقاله صابق بعد استعابه حرب الأحرار كابت معول هذم أجهر على ورازة إيور وأعاد إن مصر - مع بعض للجاهد العامها لللمم المحلوب كما أعاد إلى حصراد الوحدة والالتلاف أعدل لحهاد وجعلهم يقعون من حديد صفا واحداً وجندون كفاياتهم أحمعين لحدمة مصر

وهده الاستفالة لحريثة إلى دلك على شي فعلى أن الرحل لـ الدى ساهم وحاصر في حراة وأقدام عبر هيات على تحاد حطوات حراثة اللاجتفاط بنصاء الساداء بكن إشاده ، الانجد حراجا أن تصلحي الاكاراد و معلى من حديد في سيار إفرار تصام حديد

واطمأن صدقى في بهاية بأنه أدى إسانته خرينة ودعاتم مركز الاده

وددادى بها مناطق الإحراج . وأنقد أكثر مما كان من آسمكن يقده . وأنه لاداعية بعد أن تم ما تم أن ينقى هذا النظام الدحيل ما دمت شكى الأمور قد سويت . فشجع الاشلاف . . . وصاهم فيه عن بعد تم وبعد أن أرسيت دعائمه دحل المعركة الانتخابية وبان فيها الدور وأصبح عصواً في لمحدس الحديد الذي يرأسه سعد رعبول !!

وهكذا استقبل إساعيل صلق النظام الجديد عادا هو حيث أراد داماً وحيث أراد داماً وحيث أر دامة اللحة المالية فيعمل داماً وحيث أر دامة اللحة المالية فيعمل داوه كمهده عد كماده فيدل تقدير رئيس المحلس وأعضاته حتى أن سما أن إلا أن يشرف مجهوده التعاهر في رياسة اللحة المالية بأن ترك مكاده في منصة الرياسة إلى منصه الحطابة حيث وقف طويلا يمندم عهود إسماعيل صدقي ويسي عليه وعلى أعماله الشاء الحي ...

والوقع أن سعدًا م دأت عديد وهو بمتدح صفات إساعيل صدق الله كي عنص في عمله وهو الله هوقة إبان الحركة الوصية صادقا في حهاده معكوا في لأرابات الله وهو لدى أحرح الحهاد من صمته بوم دون الحهاد العملي وأبرز القضية المصرية في المؤتمرات الدولية ولا كان مراحل الحصيف أن بترك سعداً بمثلجة . من غير أن يقول فيه لا براح من شان حصومتهما السياسة ويترفع بها عن الصغائر :

و كان سعد رعبوب عدما عرفته أكبر مبى سنا وأعلى مركز افكات علافنى به ق بادئ الأمر علاقة صغير بكبر فقد كنت في أو ثل حياتي سعد للبيانة بين كان هو مستشر و الاستشاف ثم انصلت به في الحركة الوطبية ورافقته في الأسر بن تمتعت بنقديره ، وعرفت من صفاته مايعرفه التسبيق عن صديقه فشهدت فيه من كرم المس ولصف الشمائل والترفع بن التسعير ما حقه مجل احتر م تصدقاته وحهم به وتعلقهم به ، هذا إلى عن شخصيته القوية وزعامته الوطنية التي كان تسبطر عبى الجميع

كلمة و رغيم و لاتمنع أنه كان سياسيا قديرا ، وقائمه ماهرا في أوقاف الشدائد ورادانا بارعا صارع الأنواء والأمواح وواحه الأحصار علم نؤائر في الراعته ولم نزعرع من حبروت عنمه ول ادته

، وكانت شجاعته و للاعبه وسعة طلاسه وكثره حاربه ثما هيأ به بناير بعميل بين الجهجير فاشتك حبها به ويعجاب به والقياده كل ما ناداه من رأى ورضعواها بكل ما بهتف به من قول فامليك الأفداء والشوس والى صول حياته الرعيم الأكبر

صحیح أنى حسنت معه ، وصحیح أنه كان نبر اس أحصاء . ومن دا بدى لاحصى **وصحیح أنه كانت فیه عبوب ولكنها ك**دیفور . سر . و ، العبوات أنى ١٨ م. صدات الكمبرة

وقد قبل سی فی د سن مددعاه یای تصدیق عدر ب اقاه اله اله مصل و دان و کال صدف الافید و وقت سی الحقومة م ادائ آن دام. وم یکن بینی و اله ال الحصل الموافقت یا الله کلوال می راحمین محدول با از آی الصدخه المدهم الفکلت آخیه کال لاد الان وکان شیمتنی المداره و حتی الدار با آنداب الحداف عاد الفتال و به و بنا مها الله الله و به و بنا مها الله الله و به و بنا مها الله و به و بنا و به و بنا مها الله و به و بنا مها الله و به و بنا و بن

و برغم شد. بری هی صدی فی بردن الانبلاف عن عبورات الد سه
و تکرید جهوره فی کلی عمل حص بادر و لاقتصاد ایلا به کان عبهر
فی اوقال حاجه به بوج بدور سرسی خصیف و آن عباور به از مه الی
برد و دیده و صد به از و ت باشا حلال به سمیه فی فاعد اسیاسه عبر به
باسم برده بیدش به ما باحثش بصرف بال حی عشبه فیه و بدار مع
هدم بحرال الاحم و باتنه هی فی صور شها حدیثیه بی ترید می خود
شدم در و رامیل فی دات بوقت علی بحداد حصد عملهم و باصعاف بر ترد
ادام حکوانه و دام شعب بصر

را) ما کرتی سوله سرح به

یا رفته لحیش خلال لائتلاف فی ورازة علی،والمعش لعام فی ورازة ازوت ها حصو سها ساعة وكان فی اظهار هما او الأخط و الرد بشألهما یصی بشعور نقومی و إصماف الفرقانة الأحلمة و سحب السلطات الحصیرة من أسای الإحلیم

، وقد حدث أن لحمة الحربية في محدس النواس فترحب عند نظرها سر بية لحاش إلهاء منصب السرادار المسكس باشا لتدفيه مع مسئولية الورير أدم الرادات ، وحسين أسبحه الحيش وأدواته ، وترقبة النعليم في المدرسة الحربية الواقدراح يعض أعصائها تعديل قانون مجلس الجيش حيث لايكون مدكس باشا عضوا فيه على مثال مجلس الجيش الإعليزي

واتصل منا هذه الاقتراحات إلى دار مسوب سامى وكان وقتها اللورد حورج نويد فاعتر دلك تحديد مسطات بريطانيا الحربية في مصر وحظى مدمة خلانة ملك فؤاد وسودات بينه ولين ثروت باشا المقابلات ثم قدم مدكرة للحكومة مصرية يشرح فيها وجهة النظر الريطانية وتتلخص هذه مدكرة ثر أن أحد حمصات تصريح ٢٨ فيراير لذى مع تدخل أية دولة أحده في شئون مصر مجمع لانحلرا حق الإشراف على الحيش المصرى ...

ورد ثروت باشا بأنه كان من الدين اشتعبوا في حميع أهوار تصريع ٢٨ فتراير ولم ترد مسألة الحيش ألبتة في أي تص منه، ولا في أية مفاوضة من مفاوضاته ، وهذا السبب ترى الحكومة المصرية أن هذه المسألة من انسائل الحاصة بها ..

 وقلم نوتح بريطانيا إلى هد الرد ولم يترجرح ثروت باشا عن موقعه فأرسلت تربطانيا ثلاث بوارح إلى المياه المصرية بقصد النهديد ، والحقيقة أن هذه المظاهرة النجرية لم تكن تنطوى على شيء من لكياسة السياسية ...

« وقد أنمى الدين أوسني تشمير لن ورير الحارجية البريطانية في عجلس العلوم تصريحاً عن مسأنة الحيش المصرى في دلك الحين ... ورأى صدق باشا من واجبه أن يوجه إلى رئيس الور رة المصرية سؤالاً في هذا الشأن ولى شأن البوارج الإنجلنزية قال نيم :

ه إى أشعر بأن الشعب المصرى - وقد أطهر بدان ممثليه المرة بعد المرة شدة رعبته في دوام حسن التماهم مع الدولة الإنجليزية - يتولاه الألم كله إذ يرى أن حرصه عنى هذا التماهم قد قوس من الحكومة المريطانية بدلك الإجراء الذي لم نجريه العادة إلا من المتحاصمين ...

 ۱ وأما بیان وریر الحارجیة البریطانیة فلا مجمعت من وقعه عبر الشعور بأنه لم تصل إلیه معد کل الحقائق الی یمکن أن یسی عمیها حکم صبحح
 ۱ والدی راد من ألم کل مصری فی الآونة الحاصرة ما جاء فی بیان و رمر

الحارجية من أن إرسال الواوح الحربية بني على ما اعتقده من أن هناك عيمودات وساع تبدل لإثارة اصطراب سياسي يعرض أرواح الأجاب ومصالحهم لأكبر الخطر .

و إذا كان في هده المأساة - كما هو الشأن في أكثر الدواري - ما ينمث
 على يعص التسلية فقد يكون فيا صرح به وزير اخارجية البريطانية من
 الرعمة في أن تسوى المشكلة الحاصرة نظريقة ودية تصون مصابح الدولتين

ه وای إدا وجهت اليوم سوّالی إلى دولة رئيس الورراء بشأل ما توله الحكومة تنقاء الحوادث الحاصرة فای لا أشك لحصة فی أن الموقف الدی ستحده حكومتنا الدستورية سيكول كما عودتنا موقف حرم وحكمة يتجی فيه التصميم الأكيد على المحافظة على مصابح اللاد .. ١١٤٠)

والسوال في حد داته حطير .. والمدورة دون شك بارعة تدل على حصافة وبعد نظر ورعمة قوية في وضع الدولة العاصبة المعتدية في موضع شائل بها مورطة لسياسها لتطهر أمام عيون العالم المتمدين بمطهرها الحقائدرد

⁽۱) مذكراتي للنولة المترجم له .

عن اعتملة المتمجم نفسه فيما ليس له به دخل ولا شأن ... والسؤال والمناورة كما قلما كانا خطة مديرة ومتمقاً علمها بين صدفي وثروت ..

أمار دائروت على السوال فقد كان درداً سياسياً حكيا، أعقبته ويارة حلالة الملك الإحلام فكان من شأن هذه الزيارة أن شددت السجب التي طهرت في حو العلاقات المصرية الإحليم ية وساعدت ثروت عني اللحون في محادثات شخصية من السير أوسنى تشمير لن الموصول إلى اتفاق يصلح أساساً مفاوضات رسمه لتسوية المسألة المصرية من جميع الوحوه

 وقد أدت هده التحدثات إلى ما سمى مشروع و ثروت - تشمير لى و وكان بمثانة خطوة و دافعة و إلى الأسام بعد تصريح ۲۸ فير اير ، وكانت السيطرة الإعليم بة ما رائت مهيسة على الثلاد والإعليم هم أصحاب الحل والعقد ولم مكن المسأنة المصرية - في هذا الوضع بياني تحل طفرة واحدة من يتقاهم يتلوه تفاهم (١) »

وساهر ثروت للمعاوضة وأحيطت عادثاته بالتكم الشديد وكان يطبع سعداً على مسير تفاوضات خطوة أثر خطوة وسعد بأعماله وعاجه ويراعته شديد الإعجاب ، شديد الثقة .

⁽١) مدكراتي يسولة لمترجم له .

کاں سعد کے کرب پوٹمی بالائتلاف پتدہ کنبر ؑ و ہری ہے بعد سنسلة لمحی التی مرت بالبلاد و ما حرہ علیها الاحتلاف والسامد ، حیر علاح نصبی بشیر المحاهدہ اتو فہ پی البحرر آل تبال آگہ مما کانت ترجوہ

كال سعد يوامي بدلك لاتتلاف سارك لأنه فوق فوائده بقومية ويوصية كال يبد الدب الخلني و دول شتورين وعشاق الحده واساصب والألقاب من أنصار مدهب و فرق تسد أو جمهره م حمين الدين يدينون بشريعة و مصائب فوم عليسلد قوم فوائد و وحول دو ما أن يتصيدوا في ماء الحكر ولا تحلو هم احدة الا في أحواء سممه راس عمرقة وميكرونات الحصام .

كان سعد يواس جدا الاثنلاف وطاله عمل حاهداً على بقائه والاحتماط عطاهره السئة بالعراء والنوة الوطسة وأن لدور الودى الذي لعله وساهم في إحراحه بعد استقالة على ويصراره على فرك المصب إذا لم بوفق في إقاع غروت لأن مجل مكان على ويقبل الورارة خالها الائتلافية وليواكد إلى أنه كان رحلا يتفاعل بالاتحاد والألفة حتى نقد أنكر صواحه وصوالح حربه في سعيل الصالح العام والطفر بالشجه المشودة التي كان منتظراً أن مجقفها فكان الائتلاف .

آس سعد پمسحة الاتحاد بعد أن أحدث آثارها في الصهور وقد كان ثروت في معاوضاته مع أوستن تشمير لن يستطيع أن يحقق لمصر صدراً لولا أن جاءت الرباح بما لم يكن يشابيه السمان وأراد نقدر عبر ما أر دارحال الائتلاف ... ولقي سعد العظم وبه .

وبد، للوهلة الأولى . وبعد أن تعبرت الشخصيات المهلمة على ساسة الوقد العامة والحاصة أن هناك عابات حمية ترمى من حديد إلى «التمرد» برغم أن وزارة «التحاص» الأولى قامت على دعامتى الحرام ، وتعدل الأولى قامت على دعامتى الحرام، وتعدل الماحي لذى لم يتوقعه أحد ولم حسب

حسبه الديراً ما تقصاء على الائتلاف إن لم يكن صمه عاجمه فاصورة عليثة تملة كانت أنهايتها الاتعلى غير القضاء عليه

کال به القادة ، اخدد بدرسوال للمرة الأولى منته منه خطيره ومسئوليات خسام لاعهد هم به أو عليها كالت كبيره عليهم فحشوا أن أساركهم العير معالمها أو أن يفاسلهم أنجادها وكان دولت سعد المسجى، وتركه مكاما خطيراً في دليا سياسة وفي مسرح حراله القوى بـ داليه لأن يشعر حليفته شفل بركة و حسامة المشولية وعلم المعلم، فأحب أن سفر دا أو لعله أنصب دأن بصائح ، لد على إلى قص هذا الائتلاف .

كان سعد شخصية طاعية قوية استطاعت أن تكوّر نفسم النفسها فوصل صاحب المجهادة إلى مكان الصدارة والنّراعم وداف عصمة الحهاد وخلاوة الاستمتاع المائحة وأنمرائه

أما أو بنك الدين حادوا بعدد وور أوا محدة ولا أقصد شخصة معدة فقد كانوا كالأساء السلامين المس رفعت عهم الوصاية هوجلوا بين أسهم ثروة هائلة لم حسر حرئ مهما أوتي من قوة ومهما كان له من حدول أن سائمهم عن تصرف أنهم بالمساه ما أو أن تقيم عليم قضايا الحجر السياسية، لأن مجد سعد قد طلبهم ورعاهم فكعب كان مجسر عبري أو شجاع أن حاسب ورائة سعد أو يسائمهم عن تصرفاتهم في الراث المحيد وقد تسموه هينا ووراوه في يسر دول بصب أو تدول لمشاق الحهاد! وللمرة الأولى في تاريخ للصال والحهاد يرث رجلا محد رجل حرفي من الناس رؤوسهم طوريث السعيد وسايعونه بالإحاج ويصفون عليه فيحي الناس رؤوسهم طوريث السعيد وسايعونه بالإحاج ويصفون عليه و مناهب لا رئيس حرب لوقد فحسب . بل وعم الأمة وقائد بهمها واحد أن يتبعه الحميم ويطبعه الحميم دول حدال أو سوال . بل كان يواحد أن يتبعه الحميم ويطبعه الحميم دول حدال أو سوال . بل كان يعرض أو يسائل أو يناقش الزعمة دوروثة لأول مرة في تاريخ حهاد لأم ا

والآل وقد شته في الفلم أحدى مصطره يلى أن أكرر ثابية ما قاته من أن موت سعد كان بدير عوب الاشلاف وأن اشتراك اخرين المؤلفين تحت راية السحاس اكان تتلاماً على دحن إدكان كلاهما شديد المربص بصاحه يرجو أن فسجل عليه هفوة أو أن يكون هو دادته بأعلان العصيات وهكذا تصادمت الآراء . وكان أن استقال ورزاء الأحرار من الورارة التحاسية الأولى من بل واستقال معهم وزير وقدى هو أحمد عمد حشة باشا فكان هذا يبداراً بروال الائتلاف .

وكان طبيعيا - وقد تصدع الائتلاف وانهار بنيانه الدي وضع أسله معد وعلى وثروت ومن وراثهم عقلاء القوم الراعبون في رفعة مصر وسعادتها أن تحاول الورارة الجديدة أن تصطنع تصنعة اخرب الواحد وأن تحاول الصمود وحدها في الميدان وأمام شأى التيارات !!

کان هذه طبیعیاً . أو کان هذا هو الأمر الدی ترجوه و تنشده الورارة الحدیدة ومسیئرو دفه سیاستها و کن . ماکل ما یشمی المؤمل پدرکه الحدیدة و میدره أحل ماکان للمدر الدی رشت الأمور و عد فکل شئ عدته و میدره أن بحقق کن ماکان پرجوه أنصار نقاء وراره المحاس الأولى الآن ورار سم التی لم محص علی تأثیمها و تسلمها معالید الحکم أربعة شهور و نصعة اللم تصمد للعواصف السیاسیة و باشی لم خط با معطف الکامل المشود المشجع علی بقائم اول أصرت هی علی لناه ما فکان أن أقبلت ا

وهكدا و بعد أن تصدع الاثنلاف العتيد و السبح من حديد حصورة سباسية طاعمة .. بدأ الناس يتقولون ويتحدثون وبدأت من حديد مناورات الأحراب والمناداة مرة أحرى تميد عنادة الأشحاص ورثة المجد والجهاد والزعامة الرشيدة !!

واصطرب المسرح السياسي وفشت المسرحية دات الداية الفويه وأسدل نستار على نهايتها الأنمية العاصفة فادا بمبشيها في وادر يتراشقون لهم ومصرم فی و در آخر بسعبون معرك عينة حديدة تفرق بن كاب وولده وستقلق وششقه وتمرق أو صر كاسره وسدد شمل وترزع بدل اكامت قصة جملة مدية حماً الله وكل ما أن حتمى مديرها والمشرف عدب حيى بدأ و الم البحد يوقون إلى متفرد بالمستدن ويسعون بالحمى من بوسائل إلى عاياتهم وأغراضهم

وحلا المسرح من جدید حلا می تمنسه بعد کنة قویة ماکاتو، ینتطرونها وهم أصحاب غالبیة النصره و کثر ،ویدین

حلا المسرح وكان لابد من معامرة حديده وأسس حديدة بنصام حديد !! وتداء السن في عمره الدهشة عمن سيكون بطل المسرحية القاهمة ومن سيكون واصعها ومن سوف ينولي مهمة الإحراج .!!

ودرات عجمة الحط دورات البرامة السرامة وأومض مع دوراتها البرق ولعلمت أصواؤه قراغت الأبصار

دارث المحدة السعيدة المرحوة المشهاد وصلصل حرامه الدهبية وأسرع به الحواد الأشهب حصوات تابله المرحمين في طريقه فقد عودته الحوادث المالاحقة معرفه المات الذي يصهل أمامه وكان هذا النات هو دات عراصيامه المصرالة والوحة صعيبها عبد على إسهاعيل صدفي الم

وكان الرحل قد استعد للسفر إلى خارج فلم يحد عير إلعاء ترتيبات رحلته انتظارا لما ستسمحض هنه الأيام

وانحهت لأنصار إن امر الدكى ... الذي وقف الحظ يبايه وجعل بدقه دقات عديده وحوضت نصعة رسميه في تأبيف لوزارة الحديدة فعرفوا فيه نص مسرحيتهم القادمة وو صع قصتها ومنظم حو دئها . ومحرحها لمستوب عمد سوف يقدر ها في مندان السياسة من فشل أو محاج الا

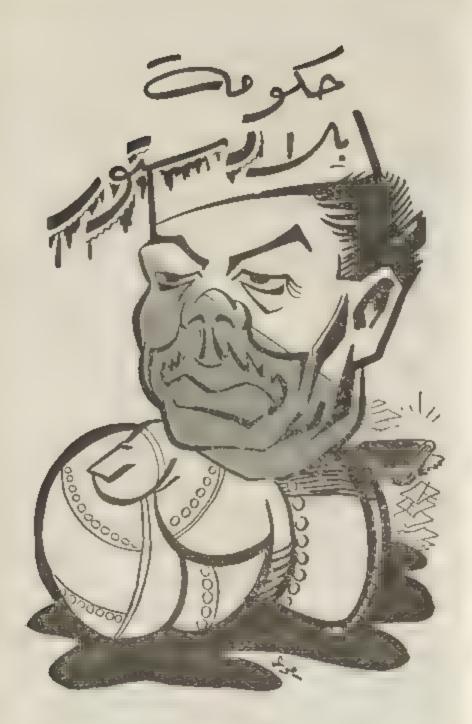
والأمر الدى لاشك فيه إن احاه الأنصار ساملة إلى إمياعيل صدق بالدات كان لحكمة عالمية ورعبة أكيدة في إحاد سفرار وهدوء يمهدال لإسحلاص حقوق حديدة من العاصس . وكان هدف هذا لامحاء السمى يرمى أيضاً فوق ماسق إلى تحديد رعاء قديمة في وصل حل الأثنلاف الصادق بين كدر الرعماء وحدد الكديات اعدة الى عاصرت السوصات من يدينها وحرت أسرارها ودقائقها في مندا واحد تنصافر فيه الغوى وتتحد الأهداف في سبيل مصراء وتحت لواء رحامة مستقلة فادرة على توجيه السياسة وإنقاد القيادة وإحكام تخطط المحوم ال

ومن كان أليق الناس الله الساسة واحدوهم بهذا كنه وأكثرهم قدرة على تنصده وحمل أوراره ومراناه من إسهاعيل صدق ١٠

وتلقى إمهاعبل صدق لأمر شه الرسمى وسرعان ماندً عمل ويستشير ووضع الأسياء التي سيتعاون مع أصحامها

ثم وفي سرعة عربية شدل الحو وبعيرات الحال ودون تبليه تفاعس خود نثوالواي وتعير الحاهه وربت الأحراس العامة بصادي وسرعان محمت صواله إد تحركت عجلة الحط دركة باب إسهاعيل صدقى إلى باب آحر حديد . .





وی سرعة عربیة وعیر متوقعة النسل الحق وتغیر الحال حین تحرکت عجلة الحط تارکه بات إنهاعیل صدق إلى دب آخر هو بات محمد محمود باشا وکیل حرب الأحرار الدستورین وأول می عمل علی تصدح دیر الآثلاف البرور الذی أذه سعد وعدی وثروب در ثمدا ا

و بدت الحراء على ثناس و شتد تساؤتها عن سر النعبر وكنف رقع يسم إسهاعس صدقى ووضع سلا ماء يسم محمد عمود أأ

ولم نظل بالسل حير بهم إد وحدوا خواب سواهم دول حث أو تفضى فعرفو أن المدلوب الدى غميد ورد حواج اويد أوضى الحدير رائيس لواله الحديد ولشوا مع خهاب العالمة في دلك لأمر موضحاً مرايا تعاوله مع رائيس مناس لا شقافه الإحاراته ورميل حاملي فليم تشف معه ثقافة واحدة وشربا من معين عم واحد في للد واحد الوكال بهد الحديث يشير إلى شخص معين الهو محمد محمود

وهكما أصبح محمد محمود رئيباً للوزرة الحديدة

ومن المصادفات أمرامة أن تحسن إساعين فلدق في داره مساء ٢٦ يولية عام ١٩٢٨ . بعد أن ألفي رحله المعبر صدور لأمر سكى إليه بتشكيل الوزارة ، وإذا به مخاطب بأمر هذا المعبر اللحائي ١١

لم يدهش إسباعل صدى بأن بدعير وهو السياسي اهدال العديدة الدي با في حلو السياسة وماية أعلم من مرها إد علمه مسلمة التحارب العديدة الى مرت به فاحد ها كلها وفع برأس موهور الكراء الله ما قد فاته بوم لابد أن طحق به في عده

و كنفى اعربه كان وعد اتجاه الأبصل از إليه نصراً وبجاحاً حسين وأسعده أن كان والبلاد أختار موقد دقيد موضع اههام حوب العنب و حل ساعة في نظره وعرف أن خط بدي وقعت مركب الدهسة سانه دات يوم سوف عود مرة أخرى ليقف في نفس المكان ، وراي في موقف أشد حرجا ودقة .

وصل المر ق مكانه العبيد والانتسامة حدرة لاتفارق تعره وهي إل دلت على شيء فاعا تدل على اعتداد صاحب الشخصيته الموية وذكائه المراوق . . .

صل فی مکاته و ماعتوره و هی و لا فارفیه آماییة می طی متو شأ متحیراً ویا کان مجمع رعاده آن یعی فی مکانه عمیدی فی فاعه مجمع النواب یر قب و یا مرفی علی آن رحب بر تسما و هاه مستسب اثر فیع لحظیر لمیتوبیات و تمی له مربداً می النوفیق و منط عیط سیاسة العاصف لدی کان منطقه هددی و آخواواد الصدمة مدی متورد ت و آغاضار

وسائت تورارة الجديدة أعمالها ... وما لبثت أن صدمتم الحمينة موقعت طويلا أسم و مع تمكر في الجياز صخرته وتقادي عماطره 11

أحل كا على ورره محمد محمود وقد وحدت على و مركز امع الدقة و خرج أن شحث على محرج منه وكان من اللارم لكى تسكن مسات لقائم المته ما ولكن تبث كانت أمور أمسحيلة للحقيق إدلم تكن الراب القائم المته ما ولكن تبث كانت أمور أمسحيلة للحقيق إدلم تكن ها منجس عبر أقشة صابعه لامكن أن تسدها أو أن تصمل عاءها في مدان الحكم وعلى كراميه وحمى فهرها الكثوف من هجات المعارضة الرابية القوية الى متوجهها لله وحدث وعت المواجهة ال

ید" ، ماه کال علی و ، ره آن تفعل و موقعها عربی شادک أسعد ۱۹ معد کال الوقد ، و هو صاحب الأعلم البرلالية مربس عاد الور راد الأحر را موقعهم عرب مده و استقالاً هم التي عجلت عد و رائه القصم

وكان الوقد و قوق هذا برى في الأخر ، سوهم و رة خرجين على الحاع الأمة . وكان يعتبرهم خصوماً هدموا من أخل مصالح شخصيه

حد صرح لإثلاف لإجاعي و به عموا في نصلام على محده مصطلى بنخاس، وسعو حكم أند يب لايمراها وقد فاعتصلوه لكول هو حاهة ولد الاعتصلوه لكول هو حاهة ولد الدين حديد ولفة كان من لمستحل و للك حالة بيدال أسياسي و حالة الوي فلوثه أني تصطرح فيه و أنا على عصر الأحر أن أعظم و الأعلى عمود الدالي بعدا عمود الدالي الدينات الدينات الدينات التهامي و الأنا عمود الدالية التراكية التراكية التراكية المعلى الأحر الأنا أعظم و الأنا عمود الدالية الدينات الدينات التهامة التراكية التراكي

وکال من عین الفتول آیضاً آن پیدفر الرایس الاسان العظم الداد و فقد و الرائد و موقف آنعیز من آن نصب الفه و آینداً من محلس الدراف ال ۱۹۰۰ م کراف نیاز در و حرام ۱

إن العداد من الايم الوسط الحصد والمن العداد في معالجة الامر وتدارى الموقف الحراجة الصرابية الحصد والمن الأمن و العداد والقداد المصابحة المحدد الحديث المواجعة المصابحة المحدد المعالم المحدد المال المحدد ال

و صرر الراسوم و فال بديل و قاید آن آمر المعديق کتاب إخرام دومه می و از های صنعه الداد با ساء الله و حدی آن المعدم الصلب الاسه ای همچنان و تصامیه آمام این امام آن موافق الحراج

ویدا مصدی کسیدی دخت و جها خدیده و خطیره و آخی اینا عمود او بی من فوق می صفه و ماینه مرکز ها آنه سوف حکم ۱۳۱۰ بند در خاید ۱۱

ولعمرى فقد كانت القد معتمدة عربة بل مثيره ندهشة والعجب.. تنك «الثقة» التي راحت الورارة «تؤلف» وترتب وتنظم مواكم، من أهيان وتجار ووجوه البلاد 1!

ولكم كال جديراً و محرحي وهذه الموكد دات الأعلام المرهوعة والبنود السامقة أن يبتعلوا جهدهم عن والحيل و المسرحية المكشوفة الني لانجود على عقل وأن لانجافوا الحقائق المظهرية الله يسحأوا إلى الحقيقة في هيئه ومحرها و صحب واداموا على ثقة من حقيقية هذه المصاهر وبعلوجا في هنئة استصاه صحاب عام تشترك فيه المعده عن الصعط و لإرهاب والوعيد الذي صفات لأمه المنصمة في واكب الرحيب والهليل والإعجاب بأورارة الجديدة !!

وم يكنف رئيس الورارة عقدم الوفود إليه مل وعشباً مع السياسة التي سمها الطم عدداً من الرحلات في شأى أحاء القصر ليشرح لسامعه وجهاب نظره في تعطيل المستور وإنفاف حية أليانية وما اعترم أن يقدمه للأمة من خير ومشروعات عمرانية

و قدمت وراوه مد دلك على إحراء أشد حسوره من إحرائه الأولاء. الحاص للعصل أرسال شهراً واحدًا ساود استصمارت مرسوماً حديداً لتعطيل الحياة السالمة في البلاد ساء اللاث سنوات قائلة للتحديد ال

وكان معنى هد لإحراء التعسفى خائر في حق النستور . أن الووارة الني تدير دفة سياسها اليد الحديدية تريد أن تحكم الملاد حكماً ، أوتوقراطيا ، تكت فيه الحريات اعرادة و تكم الأقواه ولا يكون الشعب اللئ قاصل في سبيل دستوره أي حق من الحقوق التي قررها دلك الدستوو الحائر سي الإساء والتعليل والاحراث الإحارية ال

وبرغم ما حدث . وبرغم لمند التي كالمن توحي نها الحوادث للتابعة أهر صاحب أيد الحديدية على تبرير ساسته طك . فحدد رحلاته ودهب في واحديده و هيله و هيلمانه إلى واطلعا والبحظام في سرادق حكومي مفسراً سیاسته النعمیة ومدراً إحراءاته العربیه صد ندسور ال وکان صدق صمل من شهدوا مسرحیة ، سر دق صف الحکوی ، الذی أضحت الإدرة فی سوق باس إیه و إساعیل صدقی غرالاً بهداً

ولا شجب غير النصال و لكفاح الحاصة إذا كان هذا الكفاح موجها إلى الوقد في دائم، ولذ لم يكن عجباً أن يشترك في المهرجان الوأن يقوم في الحاصرين الحطياً ، لبوايد سياسة محمد محمود وحد له كافة مبرراك ..

كان إمهاعيل صدق يعلم عيوب فانون الإستاب والمرف غيوب العصر مواد دسور عام ١٩٣٣ والمند صرح أكث من مرة برعمه في تعليل المستور تعليلا بعوب دون تعلب فريق على عدة فرق ويمع الاستمرار في عادة الأشخاص ، مهما كانت فسالهم والرامجهم دون نظر إلى أعملتم ونقد عرف من عمد محمود أنه يود تعديل الستور تعليلا ينصى على والأوتوعر طبقه الحرابة فكان عليه وقد وحاليه واللي فلاحت بد الحديدية الحاط في الملك .. أن يؤيفه وأن يدعو الناس إلى اليهاء ما دام سيعمل المحلاص على إحراج عمل عده صدق إلى حرر السيد الستفيد المه مقمر وقد فيمنت تعادل القوى المؤينة أن تاجه باهد فها إلى وحهات مليمة فه فوائده

كان صدقى يعرف أن هذا صمن بردامج و اراد محمد محمود فأيدها وأيد رئيسها ولكن هن كانت انبد خدندية حادة فى الإقدام على دلك التعديل ؟!

رعم مظاهر التأیید المعتملة لی قویت مها ور رة ۱ اید الحدیدیة ،
واجاع وجود للاد وأعاب علی لترحیب بها و لاستشر نتوب خکم
ویرغم تأکیدات الأنصار بأن المواکب المساقة حسد له وصحیحة اس
شی الوجود الان محمد محمود لم یعدد من دان علی السير حصود إیجاب واحدة فی سدس لعوده إلی الأحد مرد ناتیة المصاد دیان و رحر ۱ اسحانات

حسدة نؤيد وصرر هما «المأبيد» الإجاعي الصهر وسمع حجة المعارضين ر) وروتوكد أن الأمة في حسب والبد الحديدية ، وأنها راصية كل لرصاء عن النظام الحكومي الجليد !!

ومرت گیام وما فکرت ورارة محمد محمود فی تحقیق هده الحطوة بر مة الأمر الدی راد معه عجب المؤیدین واسافسرین قبل رجاف المدرف الدین کانوا علی عة من آن الورارة التی عطنت الدستور ثلاث سوات فاسه مسجدند والی أعلنت علی سال رئیسه أنها ستحکم البلاد سد من حدید استقدم علی آدد خطوة دستوریة مادام رئیسها قد أعلن المسحکم حکماً و توفراطنا و فیه معنی و التحکم التر دی و وجب الطعیاب

وبرس قائل حروا أمام هذه الحوادث فيندن الحق ناصلا ويقول أن رزرة محمد محمود لم تأت محديد في حكمها النصعي الذي جافي روح المنستور و عدى عليه، لأنه قد سنقها في العاد مثل هذا الإحراء وزير آخر في وزارة حرى هو إنهاعيل صدفي وقت أن كان وزير، للداخلية في وزارة « زيور ١٠٠٠

وقد پحد هذا القائل في تدليله الثانث ما نعطى المركز الشائك لدى استحدثته سياسة ليد خديديه ما دام قد وحد مثل تعطيل البرلمان سابقة

ولكبى أسارع لأقول لن الأحراء الدى اتحدته ورارة وربور باشا 4 كال إحراء أملته طروف دولية وسياسات عليا أقدم على تنفيده إسهاعيل صدقى ليصفى الحو المعقد بن مصر والإخلير عقب مقتل السردار وليصع بعد دلك حطة حكيمة وتنقد ما تنكل إنفاده وتكول أساساً صالحا لتنفية جو العلاقات بن الفولتين ،

ثم ان الصرورة الدولية كانت لارمة ومؤيدة لدلك التعطيل الدي قصله العاد و الوقد و من الميدان السياسي وحاصة بعد أن قال الإنحلير في حكومة الشعب لتى قتل في عهدها السردر أنها وحكومة الاستحق احترام العالم المتدين و

فالتعطيل كان لارما للحينولة دون إبحلترا وفيامها باجراء تعسمي شاه

من إحراءاتها التقليدية فديكون فيه نقصاء و سي الأفن بساس بالسماء المصر وتعيير وصفها الدولي ومكانب ألى حقيت به بعد إعلان بشهر بح الشهير وتعيير نظم الحكم فيها و عسارها دوله مدكيه دستورية دات ساده في المناحل والحارج

كما أن التعطيل في المرة الأولى، وترعم كل مستانه وطروف المقولة لم يكن تعطيلا لمدة طويلة قائلة للتحديد الله لاتحاد حصود أخرى هي حل المجلس والدعوة إلى إحراء استعناء شعبي والتحالث جديده تعرف في الأنه كلمتها وسياستها ..

قصد فی الحالة الأولى تعطیل الحیاة الساسه انستانف مرة ثابیة، وساح سیاسة حدیدة تملیها صوابح البلاد بدلیل آن صدق آخری تحدیث حدیدة أعلت تائجها و عقد بعدها وفی المدة الدستور به محلس الواب تم و دمس اطروف الأولى التي أوحت بالتعطیق صدر مرسوم الحل لأب بتحد سعد بریاسه محس النواب كان معاه تأبید سیاسه احرب بدی كان جگر عالا و مای كرهه الإنجلیز ،

أما وقد ويت هذه العروف حمد، و نقصي عهده، وتألفت ور ، الله الحديدية ، في طروف وملاسات بعيدة عن الشحل الأحلى سام فان إجراء التعطيل كان إجراء شادا . يحر ، حربيا أملته صوالح حرب حشى رئيسه الذي ولى الوراره أن خابه بردد معرضا عرف معده أبه لن يوايده أو بمنحه ثقته عال من لأحوال ولد توقير للمال والنبل والأحد والعطاء ويازة الملاقل والثورات الداحلية حنصرت العربق من بدايته . بن قبل أن تبدأ في اسبر فيه وعطلت الحياه البالية مدى طويل قال التعجديد وكأنها شمعت النقاء .. والحلود !!

ولكن عجلة الحوادث في دور الها السريع الدي أهي دور ا اه عن التمكير في بعد وما يأتي به الوقعت أدام حقاقة وحدث معها أنه من اللام العوادة إلى الاستعثام الشعبي ، وإحراء الاسحاب و ستساف الحياة الدانة التي حسر مرسوم معطمه علات سوات فالله المتجديد الذك لأن الحكومة البرنصاية للشعة حالت المتحودة والتي مناجو بأن و قته عنى أخطر الأسرار السياسية طلبت السهداء من الحكومة المصرية أن تدخل معها في المدوضات رسمية الإمهاء للسائل المعلمة المن العالمة العالمة المن العالمة العالمة العالمة العالمة العالمة المن العالمة ا

وما كانت آخر مرحلة وصلت إليها المعاوضات المصرية الإنجليرية عى مرحدًا مدوعات أأوات الشمارين) فقد كان على محمد محمود السناعية عن بناء مرحاء وأن يسأ الحياد

و سا مساوصات داید فی حو می التکم والسریة ولعل دلك گان مشواه مرکز نور ره عم مسود نی و قطعت تلك المفاوضات شوطاً عدد كارت مهی عاد دو ادارا علی هیئة مدونیات رسمیة ولكن فی صبحه مید حاب

وه صداب سحر، الواقع محمد محمود ... واهترت اليد الحديدية مدا هذا المخرج هو إجراء الداب حديدة و شده إلى المراب بتصوص مشروع معاهدة و مدارسون - محمد محمود و الماقشته

و بدن فكر محمد محمود و هو يعاوض هندرسون في تعديل مو د مستور سيد " . ك ده اعدمة من ضروره عصده على ه الأوتوفراضية اخربية ه وفد أراد قال إلا أمه سي هذا لعمل خرئ أن يناقش فيه بعض أحصائه ويعترف " مهم فيه حرّى إذا وجد من يشجعونه على دلك التعديل مصى فيه وعلى أبره تجرى الإنتخابات التي يرحوها ولكن بعض أحصاء الرئيس من أعضاء حربه باشدوه ألا يقدم على تحدد هذه الحطوة من بصحوه بعلم التعكير فها(۱)

وهكما عدن محمد محمود عن فكرة إحراء أي تعديل في مواد الدمتور

۱) مدکرات فی مساسة مصربة معنی الدکتور شکل باشا - ۲٤۵ واستمر فی دمناوضاته و انسریة و عبد عودته إلی مصر و حاهر و به فی حمل عام آقیم به و بکلیهٔ سب مارك و شرح نو یا لیی تحیه مصر من وراء إقرارها لمشروعه ..

ولكن العواصف السياسية وفوة المعارصة التي قامت في وحه الورة أ أحرجت مركز ها فقدم صاحب أبد الحسيدية سنة مه فقات قوراً وعهد جلالة الملك قواد إلى عدلي يكن لتشكيل لو ارة

وكانت الورارة خديدة نعرف حصية الدستور وعبرمه فأحرت التحال كان من تتيجها فوز ساحق ببودد وعودة مصصى المحاس ال تولى الوزارة في أوائل سنة ١٩٣٠ .

وقوص البرلمان الحديد و ارته في إجراء المدوصات فسافر اسحاس مدوضه
همدو منوان و باءت المعاوضات بالنشل و عاد المعاوضون تمدأ حاسد
في تاريخ العلاقات المصرية الإخليزية وهو المدأ الاحسران المعاهدة
وكسينا صفاقة الإنجليزين ه

. . .

كانت نعمة عرامة ومردونة تلك التي عاد بها وقد المفاوضة الرسمي ليعطى به فشل مناحثاته فيدعى أنه وان كان قد خسر المعاهدة فقد كسب صدافه الإحدار 111

ولعمرى لقد كان رخا هو الحسران المين . . وكان اعتر فا دمع ساسة ورارة لشعب عيسم الهاون وعدم السلاة بعواطف المصريين .دم يسافر وقد المعاوضة إن سدن ليكسب صدقة ويوش عراها ويقوى رو بطه بل بيعم عصر رخا فيه اعتراف كامل باقرار منادئ حاهدت في سلمه الأمة وأريقت من أجلها اللماء !!

وإداً فقد كان على مصر التعلم أن تحلى رأسها لدلك الربح الدور والكسب المقدس لصداقه الإنجلير التي وضعها الوقد فوق مصابح الأمه وحملها أعظم وأقبس من بتراع الاعتراف لكامل خلاء باحر و لاستقلال التام لمصر والسودان !!

وإلى لأسائل نتسى بعد عشرين عاما مرت عنى دائ بتصريح لعريب الحرى، لو أن معاوضا مصريا عبر مصطلى البحاس قطع الدوصات مع الإعلى وعاد إلى مصر جلس عن شيخة معاوضاته بهد الحرئ العاداك بثول لوف فيه . وترى ماداكات تمول صحنه وكتابه !!

رن لخيل الحديد من أن لناريخ الحديث بيعجب هذا حدر المولمي لحرئ ويسائل علمه أي صادقه تلك التي كسه أوهد ال ي لو كان كسب صداقه كما يدعى واعبر بهذه الصدافة اعبر را الحراصد فته للحر لاستطاع أن بسنجمص في سهواله واسترا من ذلك الصديق للغير الصداقته حقوقه التي اغتصبها منه .

ولكن عاد الصديق ليفاحر الصدافة من نوع غريب ماكان أشهة فها بفودة صاحب فاحقي حدين الألحدين المتيدين اللذبن أعداه عن ماله وكل ماكان يمثلك 11

صداقة الإعليز 11

باها كانساس بعمة بسائل عصرى احر بفسه وقد باها في ساطة ثامة · ولم إدب كانت ثورتنا الكه ي على العدو الحبيب ١٢

أخل هم كانت أو تناسى خبيب العاصب والصديق المرموق أما كان أخدر به وه ما لحق صدافة أن يعطى الصديق حقه من عبر عباء وهوان أن نادن في سين هذا الحق مهج وأرواح ال

صداقة لإعلى المعمة توحب حهادنا الكبير وحفلتنا بنسي الماصي ولا تحد عبر أن يصم الحبيب عاهرين به الأمس القريب والعيد وما كان لد معه وما كان له معن وما شهدته الملاد وما شهدد الآماء والأحداد من أهوال وشرور وقسوة واضطهاد . حقا إم صدقة كعبدقة بدئب بحس

لكأى بالثورة الكبرى علما قامت وكأنى بالوقد علما تكوّر ووكلم لأمة عنها ، كان بسعى إن هدف أصل هو سل صداقة الإنجلير وكسها ثم.. وفي المرتبة العشرة أو سائة أو لأنف أو ما بعده تأبي المطالب القومية والجنوق الى اعتصلها لإخلير ا

كسما صداقة لإعلى " "

رداً فاحتمى يا دماه ۱۱ يولبو عام ۱۸۱۲ و يا يا باحصول الإسكندوية أن تذكرى فرب الإنجلير ترافع او حهم دول حجم أو حق شرعى ثم لنسدل أبها لدريح سدرك العائم عن مداخة الل الكبر واعتمرى با أرض مصر بائمة الإعمري العاصب لدى وطئ تدامه شهية أرضك بطاهرة عمتلا معتصا الحقوق لرسب به ۱۱

والسی بعد کل هدا با مصر الحرجة "هال ۱۳۵۰ ما و درکهم و قابی مهم أقد ما حاصت فی عور قدسه مل دم اثبر د الگاراد، اس بدك

واهدائی یا آرواج صحیا به دشویی به فقد کانت حائم المربة آگار علاء منک وقیعة از ویان آن تصرحی یه الا و حاق مستمرنه الاً حیر فلفائی آصدقائنا الاً عراء وتقصی علیم مضاجعهم او آبره فی قصر الدو ارة و حارف سینی و عراض اس آنتیم الاً حید ا

واستسلم بعد ديث أبه الشعب حابع السمل داد م الوقد قد بدي الهدف وتنكب طريق الحهاد وسافر اليستحنص حد دماد بحمل تأكيداً الصداقة وهمية هي صداقة القط للمأر !!

وطأطئ أنها التاريخ هامك و سبى دعبى و حادث سحد و خلود وادكر أن هذا الشعب العربق قدار صى أحبر انما هو أقل من فنات مائدة هو صاحبها

وللدهب في أوديه أمده صحائف حيات أكتب با عن وعراق ومحمد عنده ومصطفى كامل وعمد قرابد وسمد راعبون الداء

وقف أبها التربيح لحطة الحصه واحدة حسمة درى مدد أعد القدر للورارة الشعبية ري حسرات المستعدة ، وكسنت صدقه الإنجلير و الا لقد أقيت الحل أفست أدارات عجبة الحوادث لتقف مرة أحرى أمام حلث جديد

وعادت أحر س عجمة لحط بدهبيه تصنصين وتسوى في كل مكان كانت لحواطر مسمة والمقوس مهتاجة وقد أنارها عدم الاستقرار معكمي ...

وتطلعت الأنصار عو المجهول وكأب تسأن عن يكون رحل الساعة الجديد ,

غد قیل مصطفی حجاس قبل دلك و حكم عدد الأحرار و تنعوا فی حكم مرة حكم ساسة م تراس عبد البلاء داسته وا ليعواد الوقد إلى حكم مرة ثابته أنه أنها أن حقق لمصر و محا وطنيا جليلا هو كسب صداقه الإحدار ال

و عدد كان من الدرم بعد هد السلسل رئيب بدى كان لابد أن يتم دور به مرد أخرى أن بحم المحكم الحكم ويد أخرى أن بحم الحكم وتدافع الحرى أن بحم الكن الأدة الحكومية إلى عناصر حديدة براعة إلى لاستقلال الحرال ولاد عداف وصية وبعس حادة ودول تردد في سبيل بصالح العام

وکان صبعیا آن تبجه الانصر مرة أجرى إلى إساعین صدل عداره رحن لساعة وسید من سبتطح آن شود استیمة فی مجر مصطرب الأنواء . ودف الحظ بات عز التوثب الراحن الذي أوقف حیاته وتعکیره على خدمة وطنه وملیکه و بدی کان و اتفائل با ره ش هذه الدعوة من یطول با دامت مصر ای حاجه الی کدادات و مداره و صلاله و مکیر مدم و حادم و مربع دف لحظ داب إمهاعيل صدفی و بي امر آمده متريعا و مه دمي و ددي محمد عبي المحدث ركبي لأمر شي ي أمر لور ره الحديدة وقد حاده برعمة خلاله المبك في أن يكون رئيسها المومرض أولا شروطه تقول دلك بأنيف يكون الراكات و لاده خامة والوده إلى مهد

ویسمنع اگرزشی صوره بی حدیث حر خری . س بی شروطه ولعمری اتحد کانت سنة حدیده وحرینه أیصا آن پنشدم سیاسی آیا کان لونه خران أو نموده شعبی بی ولاه «لامر حربیکنف تشکس الو ۱ ف شروط یعمره ساماً للشول

کانت ساة حرایة فعالاً ولکها با نسبه الرحل لا مصامع شخصیة ولا حرایه له وبرعب لکن آدات وإحلاص فی آداد و حب وطنی کاس محور آمته ومبیکه کانت آمراً عادناً ولاححا الص الد فیه بسط کامل وتبسیر واضح للسیامه العامه این سوف تسیر علیها وزاره حتی لایکون هدات بعد دلک محال فقائل أو أحد ورد

و عدث صدق 💎 وأنصت الأبراشي إليه و هو يقول في إيمان :

ا پاری افخر شقهٔ خلاله ی ویکنی اُود آن آخیره آنه إد انه احتیاری لهدا المرکز الحظیر آن آمجوا سخیی تما له وما طلیه و آن آبتیم الحیاه سیابیهٔ تنصیم خابیا، بیشن ور آی ان المستور واستقرار الحکم(۱۱

و مدد کار عرص حال لانفده علی داده می پیهاعلی صدفی .
وشروط لایاکی آل پنکر فیها عیره خبر اسدال آلسیاسی و عرف درو ه
ومسالکه از و دافی خبود و مرد و مرث به شکی آعاضیره و آبو آله
و خبر از خانه افتار هی خسف و عرفوا احمیمهم قدره و حشوه
و عملوا بنتمکیره السرانع اخرای آلف حساب ال

كال إسهاعيل صمق المستوري اللرعة القالوي الثقافة الاقتصادي

⁽۱) مدكر في بلوغ المرحم به

التفكير بعرف حيد معنى ماكان يقول وكان أيض يعرف أبه من انواجب عليه كوطن شريف محت اللاده أن يكون صاحب رسالة وصاحب هدف إصلاحي حيًا على وصلى ، فحدد عدف فعلا وحفل أساس برنامجه المعكن إصلاح أداة لحكم وتعدين الديتور "مديلا بصدر لاستقرار والسلام و"، عديم با فقدائها أحواء أساسة عصرانة منذ عرفت الاناعداء بساور ا

فلد عرف صدق المدا عفره المدا في سراسه الدامواد، المساور في بدل فتراته الوق وصعها الأول كال من بالارم أن تعتبر تجربة المعراد المدارة في المرابع ماولا من الكبران أن ترفي إليه الحثول الحرب و الدائل أو الإشاء وإلى بعدال أو إصلاح ما دم قد بص على الحصوع التطيمة والاستنجال بو تُحه دول التاش

وكان يوامن أيضاً وقد سارت التجربة في طريقها أشوطاً صولة .. وحبرها لدهاه والساسة وأهل المقه والمشريع ... وعرفو عبولها ومراياها أن يمكروا في الاستنساط نامر با وأن يعلموا على إصلاح العبوب

وكان من الديم أنصا و للمساور الثوب فصفاص الينظور التعور الزمن ويتعبر مع تعبر الحوادث و لأفكار وعلى أصواء التحارب والشاهدات ال أن تعادل بحض مواده وتستكمل الوقصها الالعبد إحراء التحرية وتعرف مدى حاجها التما يو فق علم النظور وسنة الإصلاح

وما كانت الحياه مد مه في مصر لم تلق يرغم قصر عهدها أي استقرال لعدم توريع و تقوى و خرسه توريد عادلا وعلى أسس سليمة عادلة ومتدشية مع مصالح دمام في بلاد لم بسكل بعد شي معاني التضوج الفكرى والسامي و مسيى د مد كان من بلاره أن يتكر المصلحوب في لا إفرار له هذا مطام وثنيت دعائمه عما يتدشى وصالح الأمة و ودي وعها من شي نواحيه بعديل معم الحياة السبية تعديلا يصمن منقرار الحكم

ولتد كان وضع الدستور المصرى سة ١٩٢٢ منقص الصنة بالماضي قابه على وحه العلوم ، وفيها عدا ما احتفظ به من الانتخاب بالرجين. ليس بيته وين نصام لحمايه التشريعية أو ماسته من لصام محلس شورى القواس و لحمية العمومية سبب أو سب

و وضع هذا الدستور على نظام الدسور المحيكي مسعيرا من عيره من الدستانير الحديدة أحكام المتنعة من هنا وهدك الحكار من ذلك كنه محموعه يصبح أن نعتبر صورة صادقة لذ المعتم لديمتر اصية في أو وما في العصر الحديث

ا ويعم على تربح السائر الأوروب با ها د نصوره الأحراء لم يسعها صفرة واحدة أى بلد من البلاد الله بشأ وترعرج فيه عدم البيان. وأن النسائر وضعت في كل بلد وفق أحواء بعاصره بدره أن النصوات الاقتصادية والاجتماعة عدا با تمع مداه بكوب ما أثرها في تعديل تلك النسائر بعاملا بحي درد علم تن قلب المسور وعبره وطورا بالطرق الى رسمها بنسور بسه

و ومن يستمري أحدر وضع سند برال تفوته ملاحظة أن كثيراً من واضعى الدستير احديثة بعيدول إلى لانتقى حبره الغيرى الأمور الدمتورية دول مراعاه مادين بلد و لمد من العواري و حدو و تداع و ستم لاحتهاعيه ويتصول حصال حرالاً والمدعن العثر عات أكبها ما والان ما تحج في بلد لابد تاجع في غيره من البلاد ... ويرون أن العمل على لعبر على كنته وأدول بتنا إد كان الحث أو الاستقرار فيها بناسب و للانس حال كن سد أمراً صعبه المسلك طويل المشقة

وولا شلك في أن لأحد ان لاحي عدة و لافتصادية الدمة أن مصر خصوصه من حيث النعليم و نوع اللم وه عدمه و نو إمها الاتشاه في كثير أحوان اسلاد التي نعن عها النصور المصري سنة ١٩٢٣ ولا جهل حد أنه هذا المستور وضع في وقب مع فيه حلاف الله الله الله الله الله على حد عشة وهدا كان من واحب الاعراق بين دسائم اللاد التي عالجت

النظام النباق دهراً طوللا ولين ما يوضع لم تقلم م يقلصيه حلاف الشمه لين أخو لما وأخواهل ، كم كان من انواجب أن يجعل النستور بحيث الاتعلق به آثار الفتلة التي ولد في جوها .

الله الله المستور المنظمة الم

اوالدمل على ما تقدم أنه مند حرث الانتخدات لأول مرة استعملت في سبيل النجاح فيه طرق لم أربها البلاد ، ودعايات نعيده عن أن تكون مقبوله في شرعة المساير ، وأخرج كثير من أحكام قانون الابتخاب عن عرصه وعن وصامه الاقبى الكل حدث دنك في احكام تركية المرشحين واستعل تاريخ المصلحة فريق أحس ستعيال دلك النوع من الاستعلال، فحالت أتيجه الانتخاب سواء في محدل الشيوح أو في محمل بوات مواقعة الثابة ب دلك العراس بالقطر داملة الواقع أو في محمل الميان أنه القلم المياث لما مكان المعارضة قيمة

، وفات العافرين أنهم حاموا سائك مصلحهم الحقيقية كما حاموا بب النظام البرلمان وجوهراه، وأسست من قلك البوء في مصر، وتوقراصه حديده، في فسوره برنانية ١١

ووار دت ناك الأوتوقر عيم أن تسميم عصبها سطانا أو نتيم نفصل تلك علواريل عارضة فكان أون ما جمه إيه نظرها تحويل الانتجاب دى اللبرختين إلى نتجاب ساشر موهمه أن هذا النوع من الانتجاب هو حير نظام أحراج للناس ال

ه وفي الحق أنه لايمكن أن يوصف أي نظام من أنظمه الحكم بأنه حير

لانتبعة عيس في طبيعه في بعده أن يكون صالحا لكل زمان ومكان مادامت لأم على لأمة عراحده على والى عصور أحدث عاداتها وطباعها و بهصتها وأحلاقها وداخة عليم فيها حتى عداما أحد المحكمة داخرت سه الاحياع وطائع شعوب أن الأعمه مهدات من كال يست في الراقع يلا حدد وتداير الدامرة والبحثة تتصل أحد الصررين اله

و وريق الأو تفراطية كان قد حرب عدد مرات في الحكم فأصهر همها عجرا وأوشك أن يلحق في مراه بالملاد وسمعة صرر عليما ددك أنه لم يسلك في الحكم السلل المستم عمد شعل بالسدامة أساب المنود و سلطان للمسد، وتتوهير وحود السامع الاعسارة و باأر من حصومة . عما يقلصيه الحكم من توفر على البعر في حادث اللاد وصروب الإصلاح ، وتصحية في سبيل إسعاد البلاد ورقب

وولا شد فی آن داء آسلاد بو سل کان فی دید الحین صعیان فله الحدت من لدعانه الی تدایرها بین ساحین والو ب حمیم است محدود المحکم والتحکم ، قال هی قصیت عی شکر حاو سا سداره عطف خیاهم دعوی اصطهادها بدفاعها در ه عی استقلال البلاد ثم عی الدساور تاره آخری فهی فی سیل مصلحه خاصه کانت تصرف الملاد عی سیل الحیر و تشعفها عن حل مشاکلها واصلاح شوها(۱)

لهدا كنه رأى إساعيل صدق أن صابح البلاد يعرض عني الشائمين على أقدارها محو الناصي تما له وما عليه و ناصد ر دستور حديد تسمتح به صمحة حديده في تارجها الحديث فكان أن صارح الأبر شي باشا بشروطه التي دكرناها في ولا شك أنه شرح وجهة نظره فيها ودافع هنها اللغاع المجيد

وحمل الأبراشي باشا إلى مسامع حلالة الملك فؤاد رعبة إسهاعبل صدقى المتواصعة فأقره علها .

(۱) مذکر کی لدونة انترجم به وقد آثر با نفل رأی دو ته بنصه لأبه حیر
 دفاع عن وحهة نظره فی دنت الموضوع خطیر

وعاد لأمراشي باشا بيمع إسهامين فبدق ، رتباح الحلام بلاك إلى مشروعه - واحساره بتشكيل الوادرة الحديدة

ثم صدر لأمر الملكي إن دولته فندأ في ستشار ته واحتيار والملائه

. . .

ردا إمهاعين صدق برانم ورازله ووحد هسه ي مص الموقف السبي مي محمد محمود عسه فيه يوه أنف ورازد، ليد خدموه ، عام ١٩٢٨ وكن صدق كان قد وضع حصه وراسيم سدسته في صورة علمة وسرعال ما حمل

واحب إساعيل صدق آل جعل ورا ته خليط من المستلمي والأحرار الاستوراس و حال حالت الأحاد، وهو حرب ظهر في ميه ل السياسة المصرية الكائد ثنا شكال الوق طروف حاصة وطارئه وم يكل له ما طهر في عام توجود حتى احتمى ورال شبحة أي نشاط أو شأل أو تأثير

وقبل مستقبون و لاحديون العمل مع صدق في وزارته الحديدة ولكن كانت للأحرار المستوريين وقعة رأى خلاف الرعيمهم المحمد عمود أن من يقس الاشترك في الوزارة الحديدة يكون متحب عن عصويته في الحزب ،

وبرل الأحرار على رأى رعيمهم ، لدى رأى وحده ، هذا الرأى بدم معاونة صدقى فى ورارته وم يرضى أن يطرح الأمر ، دستوريا ، ششقشه فى جلسة من جلسات الحرب يشادل فها مع الأعصاء آر ءهم

ونقد تمنى محمد محمود باستمساكه برأیه و اصراره علی فصل می خانه أو یدقشه فیه لأنه و دول أن یعرف شیئاً عن حصة الور رة الحدیدة أو سیاستها أو مرامیها حكم علیها حكما لا أساس له , و حاهرها بعداء سافر ومع هد كله أن انهر أن يرد اهجوم تمثله أو تمصى في سیاسته البرسومة أى حصوة فين أن يتعاهم مع رئيس الأحرار الثائر . فلاهب إليه مع على ماهر اليقتمة بالحجة كى ية . عنى أبه

واسهاعیل صدقی محادل فوی حدمة وعدث درع وسیسی داهیة ولکنه لم یملح فی رحرحة محمد محمود عن رأیه الدی تشدث به وأبی آن پنصت اللجدل . ولو کان محدثه علی حق صراح .

ولقد أكد إسهاعيل صدق لرئيس الأحرار الدستوريس أنه ما جاء يلى الورارة إلا ليحقق نفس العرص لدى ألف محمد محمود من أحده ورارته عام ١٩٧٨ و مع احلاف في الطريقة والأسنوب . ، وأنه وفي أنم حقيق هذا العرض وأدى رسائه كاملة سيترك الحكم

س تقد قال صدقی محمد محمود بالحرف الواحد ما نصه ، ابی عام سبیل، ومئی شهیدس مهمتی فی القصاء علی تتوصی حلیت عن نور ردا، ۱) ولکن رئیس الآخر را لمعتمر باخراره این آب بقسع واصر عنی موقعه

وهكد عدل إسهاعيل صدق على طلبه إشراك (الأحرار ، معه محاملة منه الشعور ارئيسهم الذي كان لم يران يعتبر النسبة ، حريجا سياسيا ، العد استقالة ورارته وفياء ورارة إسهاعتل صدق على العاف

ومع هدا م بعدم اعر لحرى القبره على إفدع بعس ، كبار الأحرار ، للاشتر ك معه مبل حافظ عصفي وتوفيق دوس ومحبد على علوبة الدى وال لم يشترك فعيد في الورارة القد أيدها وأيد سياستها ، دامت دعق وساسة ، حرب

واحتر إمهاعيل صدق ق الهاية ورراءه فكانت به لرياسة والداحسة والمستالية و سحرية ولتوفيق رفعت اخربية ولعند الفتاح يحيى خفاسة وحافظ حس للأشعال والزراعة وعلى ماهر اللمعارف وحسى عيسى للأوقاف وحافظ عفيفي لوزارة الخارجية ...

(١) مدكر في لدوله المرجم له

ورأى صدقى - بعد أن أتم احتيار ورزائه وألف وزارته في 14 يونيو سنة ١٩٣٠ أن يسير قدم في تنميد سيسته الحديدة فدهس، وقبل إعلان تشكيل الوزارة وبأليفها إلى سير مرسى لورين المندوب السامى البريطاني الحديد ليحدثه في بعض الشئول السياسية

وصدرح صدفی سیر برسی تورین بنیأ تأیینه نورازة وإنمامه تشکیلها فدهش الرحل لأنه لم یکن قد علم حتی تلك الساعة بأمر فلك التكلیف ورد به نقول لصدقی ماقصه

ای لاعلم شینا قس لآل عی هد انتکلیف . و کمی آری آمك آتیت فی وقت غیر مناسب .

وسأله الوزير الكببر

- ولمساذا ؟

فأجاب :

لأسى أمصيت خو شهر فى مفاوضه رعماء العاسية لوضع مشروع اتعاق مِن مصر وتريطانيا، وكان أملى أن جد غرج للوصول إلى اتفاق .. فأجاب صدق

بن مكلف من خلك بتأليف الوزارة ... وقد ساهت في تصريح ٢٨ فتراير ، بن بن أحد واصعه ، وقد سق لى أن كنت المعاوض الثاني مع عدلى باشد سنة ١٩٣١ وى الإمكان أن أستأنف معكم المعاوضات التي انقطع حبنها ...

قال :

- مادام الملك هؤاد فد كلفكم بأليف الو اراة فلا عتراض بي على دلك ...!!(١)

١١) مدكراتي بدونة بمرحم له

والواقع أل دهام إمهاعيل صدق يل دار المدوب السامى قبل إعلال تكليمه تشكيل الورارة وتقديمه ورراءه إلى مقام سيد الدلاد . هيه ماورة سياسية بارعة أهلح النمر الداهية فى ترتيبها وإحرائها وعلى صريقها -- وفى الحطة حاطنة -- استطاع أن يعرف سرا من أحظر الأسرار وأل يعرف سياسة المدوب السامى الحديد ومدى اتصالاته فى مصر ومع راعماء الأحراب من المصريين .

وى حديث إساعيل صدق مع صبر مرسى لوريل السياسى الإنحليرى الداهية ما يشعرنا نشئ لاعهد للسياسة المصرية به مى قبل لأن رحلنا لم يدور أو يشاور أو يحاول إرجاع الأمر إلى الدحيل بل قال في صرحة وحرأه السياسي الإنجليري بعد اعترافه بأنه كان في سبيل وضع حطة وتأبيف ورارة للمعاوضة أنه مكلف من الملك تتأليف الورارة . وفي معنى تكليفه وانصباعه لأمر مليكه وطاعته إيام مايوجب على ممش الإنجليز أن يحصم له لأنه أمر صدحت الحقى الشرعى الذي له وحده حق احتيار من يشاء من الأشخاص ...

ولم يقف إسهاعيل صدق عند هذا الل راح بمدها يقدم نصبه للمسلوب مؤكفاً له أنه يستطيع محكته وتجاريبه أن يعاوض !!

ولم بجد الإنجمارى الداهية بعد هدا ما يستطيع أن يقوله للمر الدهية الجرئ سوى أنه ، لااعتراص لديه ، على تأسيم للورارة ما دام الملك قد كلمه بذلك





لم يكن إسهاعين صدقى – يوم أحد على عائقه شهيد برنامحه الإصلاحي الشمن لوجه الله وحدمة ميكه وبلاده – يجهل ما سوف ينقاه من زوابع وأعاصير عرف مقدماً أن الأصدق، قد يكونون أول من يثيرها قبل الحصوم والأعداء

کان اليمر الجرئ المعامر يعرف أي مضال كان ينتظره وفي أي ميدان متنم جولات هذا لمصال وأي سلاح سيستحدمه الحجم الرابص المتريص ..

عرف دلك حيداً عائمه للأمر عدته واستعد ليلس لكل حال لبوسها ...
كما عرف أنه مقبل على معركة كبرى قلم يرض وهو الداهية الذكى أن
تكون القوى وحدها سلاحه القاهر في المعركة اللل أحب أن يلجأ إلى
دكاثه ليعرف قوة حصمه ويدرس شي القوى التي قد يؤثر وجودها في سير
دلك القتال

كان النمر القوى يوامل أن النموة ليست كل شئ ... ويعرف أن الدكى المدكى المددر يستطيع بحدرد ودكائه وسُعد نظره أن بنان أصعاف ما بناله المهاجم الذي يبغى من وراء الهجوم نصراً صاحقاً ..

كما كان يوامن بأن المجوم مهما كانت نتائج النصر و لسيادة التي بحققها،

لابد أن تصحیه حسائر مهما تدهت قام تكون عريرة ، وبكون له ف د ت الوقت أثر بعيد في النفس

کال صدقی یعرف کل دنگ ولئا راح یکشف مانطرق ا ویسوس المیادین . ولم یرض آن نشهر سلاحه فنل آل یعرف أی سلاح سوف ینفاه ممن صاحعم آن یکون هو کیپر الور اه

رقد رداً إساعين صدقى حصته لحريثه بأن حصن بدمه وقوى مركزه وأسند ظهره وحماه حيداً بأن عرض على سيد لملاد بردامحه الإصلاحي فدن مو فعته لكمنة ورضاء حلالته السامى وهو عرف لدس تد تحدح ,لمه مصر من حصط إصلاحية ومشروعات دفعه مسلسة الصده برقى كامل ينشده ويرجوه وجعل للبلاد أهدفها

وهكد أدرك البر بصف الانتصار وعكن منه برصاء سيث وإفرازه برتامجه الإصلاحي ويقي عليه أن حقق سصف الآخر باشفيد إلا أنه أحب أن يحتر بعض القوى التي سيعمل معها ليعرف مدى تأثرها عا بحوطها من أفكار ومشروعات ليضمن بدنك الربح الكامن ..

وحد صدق حطوته لأولى قبل أن يعلى بأ إساد الورارة إليه بصفة رسمية بريارة السنوب السامى في و داره ، ليعرف العال السياسة خفية دات الأثر في الاستقرار الذي ينشده حميع حتى يكوب على عم مسيرها وشتى حركاتها بل وميوف وأهو ثب بكون على حدر ويستعد لكل طارئ .

و مقى على إساعيل صدق بعد هذا أن يو حد اشعب وم كن ثلث مشكلة كبرى لأن بمركان يعرف أنه صاحب سيسة ، صريحة ، غير دت قدع وأن اشعب المنطقي إذا حكم عقله قبل عو صنه و در من تر نامج بود رة وحطه و تعرّف على أهدافها سهل عليه أن نوب ثقته ولدا كان أول على أقدم أنه راج علاية حداد كان أول

لتكود وعوده وأهدافه ومراسه اسياسية والاقتصادية والتقدمية بمثابة ؛ عقد » الله والل الشعب خاسم عواجله والناقشة المقتصاد .

وهكد أصدوت والور ره الصدقية و بياناً تقدمت به إلى الشعب فكان نقليداً حديداً سنه اعر سدكي وحعله على هيئه و حطاب عرش الم يتقدم به إلى لنزلدان . . بن إلى الشعب لدى بشحب ويقيم للرغابات !!

وفي البيان قالت الوزارة :

ا تفصل خلانة المبت فأولى هذه أورارة ثقبه العليه وهي مع تعديرها هذه الله خليلة ودلات العطف السامى لاتفوالها الطروف الدقيقة التي تتوفى الحكم فيها ولا صعوله المهمة إلى ستواجهها في إدارة شئول اللاد . على أب تستمد من شعورها اللو حب قود تستعين الها إلا شاء الله على تنفيد أعراضها الوصية

و وأن أول هده لأعرض هو بث الطمأسة بين للمن والعمل على السياب لنظام و لأمن في البلاد و ترى الوراره للحقيق هذه العابة أن تقيم أعدها على أساس وطيد من العدب و لانصاف بين اهيئات حميماً لاتوثر في تصرفه فئه دول أحرى بن الحسم عليا سواء ، وهي بدلك سنترم لحيدة السياسة الطلامة فلا تنسب في محموعها وأفرادها إلى هيئه أو هيئات سياسيه

» وستهج الوراره في سين الوصول إلى لك هذه الطمأليلة بالوسائل الطبيعية والأساب النظامية

ه وهي قوية الرحاء في ألا تبحثها عمروف على كره مهم إلى الأحد مغير تلك الوسائل والأسباب .

ه وإد كان من أهم ه بشعل بال ساس في الوقت خاصر الصائقة الدلة فان دور راة سنسجى سعياً متو صلا في مشاط كان مايمكن من الوسائل الوقاية و لدائمة لتمريحها ما استطاعت الى دلك سبيلا ... الا وإد كان من شأن هذا الصيق العام أن يمند تأثيره على مالية الدولة فستحص الورارة فرضاً عليها أن تشع سياسة مالية حكيمة ملية على الاقتصاد ووضع الأمور في مصابها في جميع فروع الحكومة

وستعى الورارة أيضاً مأن تنفد وأن تستمر في تنفيد الأعمال الكبرى الني من شأمها أن تدر الحبر على اللاد متوحية في دلك تقديم الأهم على المهم متجسة الإنفاق في لكماليات قبل إنمام الصروريات

ه كما أن الحكومة ستوحه عباية محتلف موضفها إلى سرعة إنجار الأعمال
 حتى تكون الإدارات الحكومية أكثر ما يمكن إنتاجاً في حدمة الجمهور . .

 وستجس انور رة فرصاً عليها أن تستمع لكل شكوى وأن توسع صدرها لكل نقد نريه وأن تحد يدها إلى كل من يعاونها في تنفيد أعراضها الوطنية

و وتئق الورارة بأن براهة أعراضها وشرف مقاصدها سيحلقان بيب وبين الشمب أصدق صلات النقة ومصاهر التعاون وهي تعتمد بعد تأييد صاحب الحلالة الهدث على هذه النقه ودلك التعاون

و بدلك ستحرص د تماً على أن تصل اللاد متمتعة بالبعدم السابي الدي هو ترجهان الثقة والتعاول بين حكومة و شعب ..

ه وتحمل لورارة حصّه في أنها تربد أن يكون قوها قليلا موحراً وأن بكون عملها كثيراً مباركاً مبدد لوسيلة محمود الشيخة ،

وهكد أرسا السياسي الحرئ إسهاعيل صدق قواعد الاستفرار لشي أبو عها بعد أن درس وطبيعة « لليدان وبعرف على من فيه

ولفد كان « بيان ورا ته ؛ لفلماً جديداً في تاريخ الور رات المصرية وكان كن أسلمت شبه تعاقد على « تنفيد » وعود لهدف إلى رقى الحاعه وتعمل على خير الصالح العام .. لاشت أن البيان الورارى كان محدد هدفاً واضحاً ويعين برنامجاً محدداً ظاهراً للورارة .. ولا شك أنه كان درمية و مقصودة أراد بها إسهاعيل صدق أن سهر عن أعر ضه وأن بحس و تقديم و ورارته الحديدة إلى الشعب ولا شك أيضاً أن إعلان و نجرد و الورارة من النوب الحرق أيا كان لونه و صرية محكمة و ثابية من إسهاعيل صدق أعلى بها الملا أن ورارته قومية دات طاح وطي وأبها تسمى إلى الصائح العام لحير ورق ورفعة مصر و تصريب وأن تقريره من أبها وستلزم الحيدة السياسية المطفقة فلا تنسب و عموعها وأفرادها إلى هيئة أو هيئات سياسية . و مايوجب تحكيم للمنتن السليم والتريث مرقمة مدى تنصيد هذا الوعد وصحته قبل الحكم السريم على صاحبه .

وصدق إد نفس في بيان ورارته بأنها واستحرص دنماً على أن تجعل اسلاد متمنعه بالنفدم البيان الدي هو ترجيات لتقة والتعاول بين الشعب واخكومة الافات بنات يتصمن أيضاً تصريحاً بأن لرجل لايريد ولا يحب أن تكون طاعية أو حكم اللاد بالعسف والإرهاب

وهو إذ يعد أيضاً - بعد ما ذكر من وعود و بأنه سوف يسعى سعيا مو صلا في سندط كل ما يمكن من بوسائل الوقية والدائمة لتقريح الصائفة لده بالله بالذع سياسة حكيمة سنية على الاقتصاد ووضع الأمور في بصابها في حميع فروع احكومة و فاعا ياب على أنه قد أم عهمته من حميع بو حها وتوحى في ساسته بعد عن البحراب وإرضاء الطوائف ، وإقامة أم با ورارته على أساس وصيد من العداد والإنصاف بين الهيئات حميعاً .

وقد برى المعصى فى بيال الورارة الصدقة ومبوءاً والتحدير الشعب وعربصه والرارة للصم معربصه وإقراره للصم الحديد أو قد برول فيها رعى إلى الناس وإسراف فى العصالة صرفهم عن ستعلال الأحراب عن وتعويث قرصة ذلك الاستعلال على الأحراب... وهذه أقوال مردود عيها أن إسهاعيل صدق لم يكن فى يوم من الأيام

ذلك الرحل لدى يسعى إلى التملق الطفات أو محاولة استرضائها لأنه كال فعلا يعمل من أحل الحميع دول طبطنة أو دعاية أو محاولة الاستفصاء ثمن المعمل المجدى الاحتاق أو تهيلا أو تصفيقاً . . وأن بيانه الشعب الايكن أكثر من محرد تحدير من مواص محت الحبر المواصية والل نفس لوقت تحب أن ينتعد مهم عن مواصع الفين والتصليل السم الصوالح وصبة وهمية الاي الوقع الوقة المحالية المحالية الحراب ...

لم يكى صدق بالرحل الدى و يتواه و أو و يحدار و أو يستعين بالوعود على إقرار حق يوامل به ويعد الحروج عليه حريمة وطلية .. لاتبصق بمرتكبها فقط بن بوطهم لعرير ، ولد براه يسمع بتمولين على بيانه أو المفترين عليه قبل أن يتقولوا بأن يسرح ويعرز في حراه صد عرفت عده بأن الورار و مشهج و في مسيل الوصول إلى بث الصائية انوسائل الصيعية و الأسبال النظامية وأب قوية الرحاء في ألا تبحث المدوف على كره مه إلى الأحد بتلك الومائل والأسباب .

وأنه منافعة منه في حسن بينه عنو السدح الأنواء من الشعب الوقيل أن يعرز الهم أصحاب المصابح والأهواء - بند يده معلماً السلام

أحل القد مد إسهاعيل صدق إلى الشعب بدأ حريرية العدر و د كانت في معدب من الصنب القوى الشديد الناس ال

مد بده الفولة الدطشه لالبردع بها الدس على ليحدرهم وجوب ليمم ولين محاصر عيشها هم وكره أن تساقوا في ليبرها الحارف الدي لاقلب له ولا عقل ولا دين ..

وأنصب شعب إن دبيان و بيان صدق وأعاد تلاوته مره ومرات أحل أنصتوا إلى والبيان والتقليدي وما تصمله من حصوت تقدمية وعهود حاسمة ويرغم هذا راحت تشالعات ، ووحدت ها في تعوس السلاح المتحملين أفسح محان ، وص الحميع عمل أثرات فيهم الوسوسة أن النوارل توشيل أن أحل و بالعد العرار ه وما أدع هذه

الشائعات إلا بعص من طوا أنصبها أصحاب حق في الحكم وجعلوا منه صبيعة توارثوها وبيس لعبرهم حتى التفكير أو الإشارة أو توحيه دفة السياسة فنها .

ص لحميع دلك وحكموا على إسهاعيل صدقى قبل أن يرو أعماله أو يناقشوه فه وكانو، في حكمهم فعالمين .

وسی اساس عهد و آنید الحدیدیة عدل سوا عهد أوی کان أول تصریح لرئیس و رائه أبه با سیقصی عی الفوضی و حکم اللاد سد من حدید به ثم عطل سمتو ر فتلات سواب فاسة للتحدید أو عمی أدف عاد باللاد عد أن بانت ما بالت من حقوق دسوریة إلی عهد حکم لفردی بدی لارقیب عبه و لا عرا أحد أن ید به أو خاسه أو بنافشه فی عمل من أعاله مهما تمه داك العمل أو عطم شأبه ومهما حر علی اسلاد من ویلات وشرود .

ماکال أبعد الليمه شنها عن شارحة الواكن ماکال أعرف ما رضي ساس بالدارجة النعصمة ثم تاراو على و لليمه لا التي كالت لم ثبداً بعد ال

سی الدس العهد الدکتاتوری الدی نوی . و تنجرت من رواوسهم أصداء الحقت الزادلة والوعود المعنولة التی ماجرح مب إلی حبر التنفید وعد واحد ـ وتشككوا مقلما فی توایا رجل صادق محب للحق والصراحة بو كد فی تفه واعتداد بأل ورارته السجعل وحصها آل یكول فوها موجرا وأل یكول تحدد و سینة محمود السیجة ال

سى أهل الحيال من حموع لشعب أمهم أماه ورارة و فعالة و لاه قوالة و وكأمهم من طول ما أشو م نقول و بسوا العمل مل كرهود وأمصوه إمعال مهم في الاستسلام إلى الحيال و تركون إن الوعود وأهمهم من المسرفين في هدتهم حتى لكأنهم يطعمون الشعب آمالا ، ويكسونه بالأماني ، ويرتقون به على ملم الأحلام . . سى اماس كل شئ . . بل لقد نسوا أيصاً أن الورارة التحاسية قد استقالت . . وتركت العدم وحود روح الانسجام ى طريقتها لماشرة الحكم بيها وس السطانة العليا - الميدان السياسي بمحص رعتها وأن ا ورارة قومية الرأمه إساعين صدق تقدمت امتثالا لرعة صاحب الحلالة الملك لتحس العبة ولقسير قدما في طريق الحهاد سهصة بمصر وتحقيق رفاهيتها وإسعاد شعبه

و نقد کان الواحث الأول على اشعب وقد قبل إمهاعيل صدقى مسئولية حكمه وإدارة دفة مصاحه أن تجسن استقبال والملقد الحرئ و الدى قبل في شهامة بادرة أن تجمل شكى والسئوليات و بعد أن تركب ورارة الوفد معلقة

کال من و حلمه الشعب وقد عرف أن إسهاعيل صدقى لم يعتصب الحكم من الوقد ولم يعتد على « المركة القلسه ، ولم يدر حلمه أن ، يوقف ، الورار، عليه وعلى لله من لعده من أن لراقب في هدو، واتاد ، أعماله ، وأن يعارض ما شاعت له المدرصة من كان هناك ، يوحب العيام بالمعارضة

كان هذا أول مرعب على اشعب أن يفكر هه





ویکن بدأت و راه تعمل ویاناً صدقی جهاده فی سیل ملیکه ووصه و با ایساً قدماً حسماً میه زماه علی جلال المرکز السامی اللی یشعبه و نوطیعه حصره لی ملاهد بأن قدم استقالته من عضویة مجالس ردرات رحدی عامرة شرکة کتری

وانسمانه إنهاعس صدق من عصوبة حميع نبث الدّركات كانت في حد دائم ولا شك تصحبة كبرى من نصحيات رجل لساعه لندى أزاد أن يسعّى في دو حيات د خركين تمنيدً واحب الحمو و لاتباع . .

وقوق هذا قال هذه لاستناله تحمل في مساها معنى الاستهالة بالتصحية

ه امادیة و لصحمة و إیثار الصابح العام علی انصوالح الحاصة كما أن میه أیضاً مایعی قصع أنسنة السوء و دابر التقویس حتی لایدع لحصم متقول أو معارض موتور سیلا یل نماه و سمنح تما بمكن أن تعیده هده انشركاب من وجود و رحمها و في مركز كنير الورزاء.

وبدأ التر يتحفر العمله العد أن أحرى هذا المعليد الدرلة في اعيط الحكومي وراح في حضوات ثابتة يمهد الإحراج مشروعه الصلحير الكبير وكما فعل محمد محمود والأمس تقريب إداكل العدد البرادات العارض شهراً يصدس حلاله سفية الحواوي عداد الصرائق والمهدد كدال فعل إسهاعيل صدقى مشعاً العسل الإحراء الذي أقراه وأداحه الديور ال

وكان الرحل بعرف معدماً ما سوف بي فرار أحق وكره في صميم تعليه ماقد بحر إليه أمر إداعته باحدي حسات عاس بعلية من تحد صارح بلأمر أو حروج عني الصاعة أو تارد لابعره ولا جبره الهابول ورأت حكمته أنه من بلارم أخاد صبيل عبر سبيل مو جهة عاس مقرار بأحيله . فأداع ونشر بشي مطرق الرسمية و عابونه والنسورية قوار التأخيل بيكول أعصاء برمان على علم يعصهم من لاحياج النهاعة

وهما همت المواصف ودرت لأمواء بعائيه .. وحرح شيفاه الفشة يسمى ويوسوس في نصدور وحرض سفت على عدم لانصباع لمن حاد ينفذه أنبوم كما أتقده بالأمس

وتولت سكرة الأعراء والسفاه وحاء حق في صورة واقع يعيض كرهت أن ثراد عيول من ستعلق الأملى تاركين لحكم وسلطاله إما تمحص إرادتهم أو لعجر وادى للدى في إدارتهم حكمية ووسائلهم التعييية

و بدلا من أن يصل حرب وهد قرار التأخيل في اصاء المواص المطبع لتوحيهات وإراده ولى الأمر السويدلا من أن بقبل القرار مثريث مثرقما ليرى بعد دلك أى حراء سوف يستسعه الثارات ثورانه وتمرد وأعلى بعصيات وقرر أعصد، المرسال الواحل أن مجتمعوا وعرفوا مقدماً أن حادثاً أنهاً سلحمت تتبحه المعددة استطر البيعج البن الحكومة والشعب ولهذا قررو أن عندهو ال الدي سعدي و البث الأمة ؛ وفي وقت محلد ومتمق عليه لعرجت حلوعهم صواب الدار وتقده رئيس المحسن ، ويصا و صف الله الداب المحلم السلامن .

و طبع خرس رئیسیم سشر صحب السلطة علیهم و جمع بو ب و مسع بو ب و مسع بو ب و مسع بو ب و مسع اوراده می اوراده می الهای به مرسوم حس فحرحو، و دیم یمو علموں علی المقاء بحثیل بفس مسرحاء الاحتجاج مرہ احری عدا شار کی فی ۱۱ یو یہ به سنة ۱۹۳۰ ال

و بدأ الوقد عن طريق و به وشيوخه حملته العصيانية ... وراحت السيريات والأعاليم تبعث إن رئيسه نصب رباريه وأعصاء حربه

وكان صيمياً أن يلني وقد دعوة الأدام والديريات وأن يحدد مواعيد ريارتها فينفس عن كرانه والد، خطاءه محاهم ليقولو الى الورازة ما يشاء هم الخيال وبراعة الكلام ...

ودعت اشرقیة الوط برپاری . ولی الوط السام . وفی سپس بدآت أول مأساة دامیة .

أجل , أول مأساه درها محرجو التلافل ومثيرو الفلل من أصحاب سامع الشخصية الدين تجول « بألبف » بأنسى و أكنانة ، الفواجع بدم السلاج من جموع الأبرياء , ١١

و ل الماحث ليتف طويلا ... لا أمام الحادث ،وثم ال أمام الزيارة الفسها محاولا أن يصل إلى سر الماعوة وسنت قنوها وهدف الوقد من ورائها وهل كان يريد أن الايعس لا عن قوته أو الايصهر لا قوة تأثيره ١٢

لئن كان هذا أو دائر 💎 فداكما أمر ن م ينكر هما التمر المقاتل بل حسب

ها كل حساب وصرح بأنه ماجاء إلى لحكم الا شطع هذه و نقوة ا واتحديده نمودها المهند في طفات سادجة سامن العمل في حق أبرجاب والساسة وانتكرين من الرعماء أن يتصرف أو يقرر أهن هذه الطفات مصائرهم وأقدر واتجاهات بلادهم التواقة إلى بهضة شاملة أحرها وكاد يعصف بها السابد الحربي وسيادة والحرب الواحدة سيادة معنفة الاتعادل فيها والا توارد على الإطلاق . . .

أما إذا أراد الناحث أن يقف أمام الحادث بوصفه المشع في واجله أن يتمهل ويشع الطريق الذي أدي إنيه وتسلب في وقوعه

لقدكان الوقد بتمراده وعدم قاوله مرسوم الحن . تُمحروحه إلى الأقامِم لريارتها بعية إثارة النفوس والقلاقل والثورات بـ حارجاً على السلطات . شاقاً عصا الطاعة : متمرداً على من بيدهم الأمر

وكان من بيدهم الأمر ير ، هذا انعصيان العلبي أمام أحد أمرين إما تراث حمل الأمور علي عواريم . أو إيقاف تيار الفتنة . وهو و جب الحاكمين الأولى . . .

وأمر الحاكم أعوانه بأن يكونوا في مراكزهم على أهنة الاستعداد والعمل لحفظ النظام وصبان السلام تكامل صورته ...

وحرح الناس يلقون الراثرين وكان نوسع هؤلاء و لروار و بوصفهم قادة للشمب أن يفهموا مستقبلهم ماهية الاحتجاج على نظم الحكم القائم في حدود القانون ودون أن تجسر السنطة التنفيدية على التعرض لهم

وكان بوسع الشعب في بلبيس أو في عبرها أن يتظاهر وأن يثور ولكن في تعقل وأناة . لأن لتطاهر شي والطلاق العدام التقليدي لين الشعب ورجل الأمن والنظام من عقاله شي آخر ..

وأنه من العريب حقاً أن نقرر هـا أن الشعب سواء في بلبيس أو عيرها لايرى في رجل استطة التنفيدية أداة حفظ أمن ونصام بن علو من الواجب القضاء عليه ومن هما بدأنه المساة . كانت الحياسة تسيطر على السنقيس . والحياسة لوطنية في عرف عالمية شعب في مصر هي تحظيم كل شئ وتدعيره والاعتداء على سافع سنيد من الأشياء . ولعنهم في نشوه النصرف وحب يظهر كرم الصيافة للزئر و سالعة في إعراره ... كرهوا أن يروه رجال الأمن في أما كهم العتيدة بشرفون عني النظام وتحافظون عني سلامة الأهدين . فشر العداء التقليدي الكامن في نفس و رحل الشعب ، وقد أحس أن في وجود رجن البوليس مايناقص و استقلاله الدني ه وحمه للسيادة وسرعان ما نظلفت عريره حمد و لتحظيم والتدمير ه من عقاها فكان التحرش أولاً . ثم دفع رحل الأمن عن هيته ا ا

ومن هم و بدافع حب الحروح على النظام ويشاع شهوة العداء لعريرى و الدى يكه رحل الشعب لحرس الأمن كانت المأساة التي لم تحركها هواقع الوطنية أو الرعنة في النصحية أو الاستشهاد في سبيل الوطني وصوالحه . مل دواقع و صبابة و وعوامل فيه حب الحروج على الطاعة الذي يلارم عيمات لمتكنة التي يطن أفرادها أن في مجرد تجمعهم و مناهاتهم مايوجب الحروج على منادئ القانول وما يجبر الحيثة التي المائية الحاكمة علم علاقه بطشهم أن تحيى الرأس لعر مهم بالقوصى وحبهم للمصيال وتتركهم يطلقون أعنة عرائز و التمرد و وبعمون مالا يجب أن للمصيال وتتركهم يطلقون أعنة عرائز والتمرد وبعمون مالا يجب أن يسألوا عنه من صمائر وحاقات تقلهي خواما يقواجع هامية ...

ومرة أحرى أعود لأقول أن تلك الدواهم و الطائشة و كانت سنب حدوث المأساة وقد كان نوسم و الصيوف و العمل على تعاديها بتحديد برامج الزيارة وأهد فها وما نحب أن يسودها من نظام وما يتسم هيه من ترتيب عفظ عليها لعرض مها ولا يدع فرصة لمنحد أو متدحل يفرض فيها سلطانه أو ينفذ يتود القانون .

وكان من اللازم أيضاً على الصيوف الفاده؛ الدين أحرجتهم العصنة من أحل أمر لم يتم بعد ــ أن يروضوا أنصارهم على الصاعة . ــ وعلى الحصوع قلطه وأن تشعوا و لتحصيل و ملهمان والاحتجاج و شئ بيلحه القانون .. أما والعوصي و خروج على اللهاء والاعتداء على هيئة الحكومة وإحراحها و فأشياء أحرى لايفرها العرف الأحلاق ... فكيف بالمانون ١١٢

وتملست خوطر نأساة مدس، التي مادهب إلها رجال الوفد إلا ليحصبوا على عهد و عشو أدس مجيئاً فيالإخلاص للدستور والدفاع عنه و أول دماحث شصف لردائل نصب عما يقصبونه دايل وما يرمون إليه حتى و أحب أول و منسول كنيه وأقامت نصاماً من نظم الحكم أقرته و رتصته ودعب نامل إلى قبوله والرضاء به والحضوع له

أقول بالمحت ليسائل بنسه عما كانو يرمون إليه با أهو تحريص على الأرد في صورة عسة بالم دعوة جريئة إلى إحداث حدث بإن الشمب وولاه الأمر ۱۲

ولو حدث وک انوفد ی مناعد حکم و فکر معاص أیا کانت صفته أو اونه لحری فی إحداث مثل هذه الفلافل . 4 دا کانوا تفعنون

دلك سواس همه ما يبحث على حيرة وكن حواله و صح ، وفي حوادث الأمس نقريب التي كان الوقد نظلها أما يبر أتصدى إحال الأمن للحارجين عليه المتحد أين السلطانه من أهل (بلبيس) 11

و بعد تبك الحو دث بد ميه فرر أوقد ريارة مدينة المنصورة غير مقدر ماسيكون من إراقة دم حديد وتقديم صحايا عير صحايا بشيس

ولم بجد امهاعيل صدق إلا أن يصرح في بصحف ناصحاً نقوله

العد أحدث على عائقي عددا توليث الحكم مستوسات حطيرة حمل الله أوها صيانة الأمل عام والاحتفاظ به سبها من أي عدد، وهذ الموضوح هو الآن شعلي الشاغل

 وإن البلاد هادئة وأنا لست ذلك الرحل أندى يبيح رعرعه هد هدوء بوساطة هؤالاء مقتقين بدحو ضر أندس يسعون حرباً أو بالأحرى عصابه لم تدرك عودها خال في أنصارها وفي فريق مشاعب من سكان المدن إلا بالإرهاب واستعلال السداجة العامة .

ا بن المحاس باشا شوحه إلى حمهور كى بحمه على أن يكرر مصفة المبقة ومن عبر تميير صبعه بمن لأأرى كبها الابرى إلا أن شئ و حد ألا وهو حتى الحقد و لكر هيه سطام عالم باسباً أنه باهات عرائر بطعات لاعكل حداث وقوع حوادث يوشف ها ومن واحد السطة الإدرية أن تقاومها

ه إلى وراير «بداخسة - أي أنبي «برايس الأعلىبلو ليدن وأراي أن و حبي ماه الصفة مرادوح فهو الايتتصر على الشدة وحده - الس يتدون لوقاية أنصأ

ا و نقد صرحت فی اللاح الرسمی الدی شراله الصحف آن حکومة تنفی حدل بساولته علی عالی کل فرد أو اجاعه تتحصی حدود عالول ولا حرام أوامر الحکومة

ه و ی محفظ د عمل ما جاء ی هذا الإندار کاملا و لا سیا فیا بتعنق در در بت الی عمره رائیس انوف. (أنا کان صدقاً مانشر فی بعض الصحف
ال نقوم به عاجلا وی دار آجری من الأقالیم

ه وعلی هذا قال حمیع الإخراء بنا انکمنیه نصیان الاحتفاظ المطلق باسکینه انعامه و لامل لعام سار بی علی استخداد الاستخام (به

» على أن طبيعه هذه الوسائل للرجع إلى خطورة خاله التي أكره على مقاومها ... والدنك مل أن لالصعرات لصروف إلى الدع إخراءات استثماليه ... يبس في ليبي الآن با ألح إلها

ا ومهما یکی لأمر واد کات التحریصات آئی پسعوب مها لاصطراب اللصاء و لأمل عام فاق أرعب با یقتنع کل فرد افداعاً مطبقاً بأن حکومة لبی دیر دفتها سنفیص داناً علی باصنه احال و بی تسمح بأن مکول مصر فریسة منبری علاقل

ا فلسنفل كل إساب إدل تعمله ... دون حوف ولا قتل

ه أما من تحيى فقد برهت فى أعلب الأحيال فى الأأحب الحكم كثيراً . ولكن بما أن قد قده فى هذه المرة مصلحة بلادى فال عظم المهمة التى الاتران ترتسم فى الأفق من شأنه أن مجعل هذا الحكم طويلا

و ولم كانت هذه الورارة معتمدة على ثقة المبيث وثقة الطلقات العميقة التي لانتكلم ولا جاح ولا الصطراب ولكنها السعرب في ليوم الماسب عن عرمها ويرادتها الحلاص من نظام محل هو تكراب الوقى الدالم الستالح السير في سبيلها إلى أن تحقق الأعراض لي تنهمها الحير لمصلحة الللا السير في سبيلها إلى أن تحقق الأعراض لي تنهمها الحير لمصلحة الللا السير في سبيلها إلى أن تحقق الأعراض التي تنهمها الحير المصلحة الللا الشامل مايسكت وقيه أيضاً ما يعضى الشعب الساد الشامل مايسكت وقيه أيضاً ما يعضى الشعب

صورة صادقة عن رجل الساعة القادر على صول كر مه الحكومة من العبث . والناصح لتى وصه – برعم هوته ومكانته لما لل يلجئه الاصطرار إلى استعال وسائل لايرصاها

ولكن على معرضة هدأت وعادت إلى حاده الصواب وتدرست الأمر عكمة وصلب يتماء السدح من الأهلين الدين أوهموهم بأن للمنتور في حطر 11





أما ما هذا طلحوطين بال ، ولا سكت هم حارجة بالرة ولا هم صوا بالمعام الركية ولا فكرو عني حرايبه وتنقلاتهم و من إراقة دماء بكون من بشخته برميل لأيامي ويؤتم لصعار وجعن والدور و مآتم كمللها لقواجع وتسودها الأحزالة .

وفی منصوره ای ۷ بولیو سنة ۱۹۳۰ و با ینقص بعد أسبوع واحد كالت لأساه سالية الأشد شاعه وراهنه ۱۱

هللوا ... وصفقوا ... وقالوا أن الأمة معنا . وسه س وراء ظهور تا تشاد أزرنا ... ولكن الواقع قال عبر دلك قال سهم هم الدين كالوا وراء طهر تشاما البرئ إلى الموت وتجعلون لأحساد الرحصة العريرة دروعا تقيم كل أدى الل كأنهم في تحواهم . آلوا على أعلمهم أن يشعوا الأرض المتعصفة دلاء طاهره كان الوطن أحوج ما يكون إلها لمقابلة العلو الحقيقي .

وهر العقلاء رواوسهم في راء ويشفاق لأن شهوة الاتندم حرحت ديقوم على حادة النعقل والصواب فسو كل شي إلا محاربة صدق العابر النسيل الدين ماعضهم حقال الل تصحهم فلم الشيبو الرشد الانصحاء وحاربوه لأنه إلى دعوة المنك وحمل أمانة الحكم بعد أن أخلف عها أوشك العاصوب

و به لإسال عدد عشرین عاما تولت الیسائل بنسه مما کال یقصده الوفد می ریا به بلاف یم و تحدید نسبطه الهوای و انقلاقل عامة و رحد ث ثوره کاری نصفه حاصة الله رحراح صدی و رحراحه می لور از قالمود پالهم می حدید ا

وش كان مايفصدونه هو لأمر لأول فقد حفت عديم ال معاملة الرصية أي نقوها و ش كان لأمر الثاني هو مايريلون قان صدق لم يكن ستطيع وهو في بدية عربق وبعد أن قبل حدل أه بة حكم الوتقديم بردمج إصلاحي شامل إلى الجهات العليا أن بدمجع ويقر مجره ويعد ف عشل كفاءت رحان مصر وكدر مفكر إلا من بساهمه بنفيت متوضع في وحد احدمه عامه أو لأنه ليس من رحان وقد الالريد وجوده أو لأنه ليس من رحان وقد ال

كانو برون أنهم وجدهم أنناء مقسر وهم وجدهم قفط من يحب أن بوكن يأمهم متدلك لأمور وهم وجدهم الدين مجب أن بسند يرم الحكم وأن أحداً عراهم برغم مصراته وبرغم كدانه و برغم ماصله في الحدمة والمصحية والحهاد عراء عليه أن يتقدم بن ميدان الحدمة أو الحاهر بأنه من المصرات ال

هت مأساه و عاد المساح يتحدثون عن النصر المواور بدى باله ۱۱ الوقد م و خدلان مسر بالتي مايت له خكومة ۱۱ وقا، كان معكس هو الصحيح

وخلا بسمح أن تستمر بهرية الدمية وأن وتطوف ويشتي أعوه

القصر « فرقة الموت ؛ التي ماقدر أفر ادها مسئولية ما يتر تب على دنك ولاأحسوا هول التبعات .

وراحوا يتكسون في عبر حدر ويرددون بميهم العربية في عبر , تحرج ... ويوعزون إلى صحفهم بأن تعدد إلى إثارة الحواطر وتصوير الأهوال

و مدت ید لحکومة یل الصحفه آی لم تقدر شدت الحکومة و دقة مرکز ها با مکمهما از و حوال دو بها و الاستمر را ق ازاره الحواصر و الثالثوع و پشاعه السوء و عدوف الا و صود رات صحف عدده کال لاتسته آل بعود الصهور بأساء آخری سکار العشق بعدل بأساه الدامة محوصه علی امراد مشحمه علی اثور الت حدمة إلى الملاد النصبية و لأقام البعدة صور آ عها مجافاة لماواقع و فها تصوير ألم للحالة العامة

و احت المعص من مثالی الفائل و الفلائل آن یتحدوا من حوادث الاملیس ال و الاستصور داد ده الآل به حواظر افاداعوا ای طول الفلاد وعرضها آن این بلار ما علان وحدام عاده علی صحریا حوادث بلیسی

و حست الاسكسرية أن تنفر د نظريقة خاصة في إعلان و حدادها العام ع وشح عن حدد تنفسدي من و رحن الشارع و و و رجل النظام و حدوث وأساة حديده و أسرع ما ستعلها الحصوم و حعلوها أداة الهجوم القلمي ...

و مد کال أمر أ عادياً أن يتور في مصر بعض بليها فتعمل الحكومة حهدها نقصاء على د توراتهم ، وإعاده الأمن إلى تصابه ... وكان هادياً أصاً أن تحر لمعرضة مصطنى النحاس إلى تعريح إساعيل صلق و نقده في مرازه وقسوة . وأن يكيل إسهاعين صدق للصطنى النحاس لنفس كيل وأن بعنى فيه فتريده أصدها وأصده

و لقد کان عادیاً أیصا أن يعارض مصری مصریاً آخر أو یقع أح ف وجه أحیه ، و کس کان من عوام حماً أن يتحد أجسى دحيل من هذا التنارع انشخصي سي الأشقاء مادة أو وسيلة سدخل عير مشروع اوهو مالم يقبله إنسان وطني غيور ..

ثارت طبيس . و مصورة وحدث بالاسكندرية مواجع ومآسي أم استطاع إساعيل صدق بوصفه وربراً للداحية ورثساً أعلى لدونيس أن يسيطر على الموقف وأن يعيد كل شئ إلى نصابه على أي حق استند الدحيل في تمحمه لعيض في مثل هذه الحوادث التي ما استمرت على مسرحها أكثر من يضع ساعات قليلة !!

لقد أناح الإعلى لأنفسهم عم ۱۸۸۲ حتى اللحل في شنول مصر باسم عهاية مصالح الأحاب، ثم صريو عد فع يو رجهم عاصمتنا الدية في الحادى عشر من يوليو ۱۸۸۲ بحجة حاية الأحاب و لأفليات واليوم و بعد حوالى نصف القرب وفي شهر يوليو بالمات و ذكرى تدخلهم المقيث عابقة بالأدهاب يقومون في مجلس عمومهم بمدورة استعارية بارعة إد يحدد المعدورة ويدير الراممي ماكنولاد الذنب مسعلين حوادث الاصعورات المصرية الداخلية دريعة نلقيام بتلك الماورة الأ

قام بللوين رعم امحافظين يسأل ماكدونالد رئيس العال عما إذا كانت لديه أنناء أو تصريح لأعصاء المحلس عن حوادث مصر الأخيراء - فيرد ماكلونالد بالإيجاب ويقوم ليقول لسامعيه من علاة المستعمرين

ه با طهرت بوادر الأرمة المعتورية الحديثة في مصر أرسلت حكومة صاحب الحلالة تعليها إلى المدوب السامى أن يراعى حصة حياد الدقيق التام.و ن كانت قد تركت له الحرية دون الحروج على هذا الموقف في أن يدكر لفريقين المنازعين بأن الحكومة بعملها هذا إنما تبدل أقصى جهدها لتحتفظ بالحو الطبيب الذي انهت إليه مدوضات المعاهدة .

ه وقد صرح السير برسي لورين تمعني هذا يكن من خلاله الملك فواه والتحامل باشا الذي أعرب له عن اغتباطه .

ه ومند أن تألفت الورزة الحالية أدن السير برسي اورين مصفة حلية

أن حكومة حلالته توى الخسل بحطتها الفائمة على الحياد وعدم التدخل والدمرص لما تعده مسألة داخلية محصة تحص مصر ولا توجد حطة أخرى تتمن مع لدية التي أعستها حكومة جلائه في سنة ١٩٢٧ وستشي الحكومة متفظة به إلى الحد الدي لا ينصرص مع لشعات الدولية الملقة على عائقها . .

ه وقس أن تصل إلى سدن الأساء التي يواسف له عن حوادث الاسكندرية كانت النصيات قد أرسلت إلى السنوب السامى لكى ينين بصريح العارة أن حكومة جلالته لاتنوى أن تتحد أداة ما للاعتداء على المستور المصرى، وعى دلك لا يمكن أن يكول لى صلع فى تعيير قانون الانتحاب حتى وال كان تصريح سنة ١٩٢٢ يممها مى سنحر لفعلى فى مسألة من هذا القبيل.

و و نظراً اللحوادث التي وقعت أمس أرسلت التعليات إلى الحدوب السامى
 ليلم صدق باشا أما لابد أن بعده مسئولاً عن حماية أرواح الأحاتب وممتنكاتهم
 مصر .

ه وكنف السير برسى لوريس أيصا أن يمع النحاس باشا أنه بحب أن تحل مشاكل مصر الداحبية دون أن تتعرض أروح الأجاب ومصالحهم للحطر وأن بعده كدنك مسئولا مع الحكومة إذا تعرضت أرواح الأجانب ومصالحهم للحطر . . .

 ه وى حلال دلك رأت حكومة جلائته نظراً لما يتهدد أرواح الأجاب ومصالحهم للحطر فى الاسكندرية أن تصدر أوامرها إلى نارحتين حربيتين إى مياه دلك النعر ... »

ولقد كان تصريح ماكدو،لد هذا فيه تدخل ساهر وجرأة تشاقى ولفروط المعاهدة . لأن الذي حدث كان عملا داخلياً لاعلاقة لأى دولة له . . . وما تستر خنته من أن الإقدام عليه كان من أجل حاية أرواح الأجاب . فأمر لا موجب له .

ويدأت المعارضة تطبطن واتحدث من الحدث عادة للتقولات وبدت أسبأ وفروضاً ورسمت خططاً للمستقبل المجهول . . ووقف اعرى العاب متحمراً لا له د كهد الكاتمين من أهليه ويمون دومهم وارتكاب الصعائر الله له له للحج الدحيل العاصب والمطعمة للعمه قوية ترد إليه عقله علا يمكر ثالية في الاحتراء أو المدحل من أشقاء فرقهم المال حداما الشكل شحصية من السهل تسويها والو العمل الصحياب أحل الحمر الحمر الحمر الحراد، وكشر عن أنيابه ... وبالت تواجله وهو يبتسم التمامة عود والوعيد

ولم یصل مصدق الفکیر رد سرعان ما حلع الفصار الحریری فالت یده الناطشة التی اعترام أن سکم بها الأحلی الدخیل

ووانعت عجلة الحوادث صوله أماء عمر الترى ماد عقرم أن يسل وأى عمل حرى سوف يقوم به وهل سيحارب في حبهبن ويستصبع الندت أمام قوتين وسمكن من إيقاف ثورات الأهل وإحبه حتى يصبرع العرب المنحمر الآا

وقعت عجمة الحوادث اللي وقف الرس ليرف ماسوف يتم وهل في إمكان إسهاعين صدق أن جامه موقف أو تعلمه سيارات المتصادة القويه 11

الله الله الرحل حديدي لأعصاب قوى الإردة حدر لعربمة الأيام الذي في سنس تنتيد عرصه وإقرار ساسته وإصهار خطفه وإخرج مشروعاته إلى حيز النور ...

وكان الرى فى تصريح ماكنودند حراه وفى التبليع الدريطاني بعد دلك له وللبحاس باشا تدخلا عرباً بكف عراسه وبعصها صورتها بشوهة توحيه إلى رغيم عبر مسئون رسما و باكانت له فى الأمه مكانته .

وكان عبه بعد هذا . وأمام هذ الاعتداء الحرئ أن يرد للطبة ويعيد الإهانة مصاعفة إلى من تجاسر ووجهها .

وراد الطين اللة أن وصلت الموارخ ، أداه النهميد البريطاني .

إلى ميماء الأسكندرية في ١٨ يونيو فكان من الصروري القيام بعنس حاسم وإلا أنست موقف ووجه الحصوم (داهياً وحارجياً – ماده للتعريض والمحريح ٢١

وما أسرع ما أرسل صدق إلى الحكومة للريطانية بينها وهيسائها

أراه عمر المصري و التحال الجرئ صاحب الحق ووثب وثبة القاهو في وحده الأسد الرحمان والمعجوز فارتجف وتراجع وجعل في عمرة دهشته من فسوه عمدو مده حي ما توقعه اليصدق الدوية و دملمته وكأنه الايصدق ماكان سامح والا ينصو أن مصر اكثر من كانت مكانته لشعبة أو مركزه المحري أو سوده المحلم والاأن على الماعة مثل هذا الإندار الخطير والاأن يقول له عن صريق مساوع الداي

ا بری حکومة عمرية في المدح بدي تفصيلم برساله إلى . أن الموقف لدى حديد حکومة به يصابية أحير الانكاد بنيق مع تصرحاتها المكرره بأنها صبراعي بالمسة بسائل مصر الدحبية ، مقتصدت أحياد المحول فال ديل المسح في الحين الدى شير فيه إلى تصرح ٢٨ فيراير ، وير ه م بنا كن تدحل في مسألة برحبية محصة كاسألة المسورية يعلما بأن حكومة الابول أن تكون أداة للاعتفاء على اللمحور .

 ا و قد یکون الإعلان بند خکومة برنظاند محل و آن خکومة بضریة التحت معولها فی بنتید دلك انعراض، و نکه له نفعل و ما کان دا و مصر دولة مدانده آن نفعل دلف

ه هدلك الإعلان من جانب الحكومة بير بصدية لاتكن ب يووب إلا على أنه تلخل تمعني معين في بلك الشبوب بدحبية بني لم يبكر تصريح ٢٨ فيرير بمسة حق مصر المطلق في النصرف في

لا وقد ذكرت لسعادتكم ـــ وأنشرف أن أعبد ما دكرت ــ بأن المحافظة على أرواح الأجانب في مصر وعلى طمأستهم ومصالحهم كانت

منذ اللحظه الأولى في صلى ما عيت به وراري من المشاعل وتنقاء شعوري بواحب حايبهم وثقتي تما أمنك من الوسائل لم تحدثني بفسي خطة يأل أخلى عن المسئوليات التي أشار إليا تسيع احكومة البريصانية ، و ل ثم يكن من شأن دنك التبليع أن بسهل على أداء مهمة عثر مت على أي حال القيام بها إلى الهاية

ولم بن إلا أن أرجو سعدتكم أن تعربوا للحكومة البريطانية عما تراه الحكومة بصرية في عدرة السلح إلى تشبر إلى مسئولية عبرها ، فالله وال كانت لم يهمها طبعاً إلا الحرص على عاقصه على أواح الأحاب وأمواهم قد تحمل على أبها عص من سلصال الحكومة النائمة ، وتشكيث في المرادها بالمسئولية ، وهي وحدها في السأل عن حدم البلاد وأحاطت في هام الشأل على حدم البلاد وأحاطت في هام الشأل في حدم اللاد وأحاطت في هام الشأل المي تقضى مها إعادة النظام ، ، ، ه

دلكم كال رد إسهاعيل صدق ، وهو رد لم يكل خسر على توحيهه رحل عبره ، رد كال له دوى طبال وشأل كبير جداً في انحشر ، بل العالم كله حتى قالت الصحف الإعليزية أن الحكومة البريطانية قد نضمت نظمة تحس نصداها الولايات البريطانية من لئلان إلى هونيج كونيج .

وقد أمرت إد داك بعودة ؛ البوارج ؛ التي كانت أرسلنها للهديد من وسط التطريق ولكن تأثير الرد في مصر بالأسف لم يكن به أى أثر عبد المعارضين إد أونوا هذا الرد الفوى بأنه لا يمكن إلا أن يكون متعقاً عليه مع الإعدر (١)

هكدا قالوا ى مصر . وى مصر تعلل الحربية الحامحة الوعماء من قيمة الشي مهما عطي .

هكدا قالوا في مُصر ... ولكن وفي الحليرا وعلى لسان علاة المحافضين من دعاة الاستعار قانوا عبر هذا القول .

(١) مدكراتي للولة المترجم له

لقد قالت صحافة محافظین عن صدقی أنه (أصاب الرمی) أما حريدة لا مورسج يوسب و فقد نشرات لرد المصری للصه الكامل تحت عوال من عندياتها أسمه (توبيخ ماكدولالد) .

و به . وفي بهس يوم وصول الوارح المعتدية إلى مياه التعو حدث م سق فيها طويلا واخو طر مسنة مهتاجة . والشعب يستعرض الأمر وشده على شأى وجوهه . يو جه الرحل في ثبات وقوة واعند د دلال موقف . وفي بهس الوقت يعكر بعقل الأب احتوا وقلب بواند الدر أولاده وقد حثى أن عركهم من جديد فسة فيعمد إلى يسداء النصبح وبوجهه هذه المره عن صريق الساده العلمة أثمة الدين وهذاه الشمب فيدعون النس إلى تحسب النمان والمروح إلى لطاحة و هذوه وينصحونهم بالمرام السكينة وقرك الأمور من بيدهم تصريفها و وقع على مان الأستاذ كر الشيخ الإحمدي الظواهري شيخ الجامه الأهر وقصيلة الشيح خدد نصر شيح ، لكية وقصية الشيح عند شد سنم شيخ الجامه الأمور عد هد إلى عداد من واستقر الأمر إلى حداد من

لعد کان إسهاعيل صدق عجوبة آن کل شيء کان بادر لوجود . معجره بين الرحال ، کان واسع خينه العيد النصره ، عميق الفکر صائب العدف ، دون على العمل ، سريع النفکير

وكان فوق هذا وغيره داهية نصل في تعرفة الأفهام ... وكان برغم يساطته لنادية عميقاً لاستر عوره وكان محادلا سي لعريكة قاهر الحجة قوى لأساسِد ، وكان سياسيا من طرار ممتار طاعاً حسب له لساسة من أحانب قبل المصريين ألف حسابٍ ،

و ریادهٔ علی هدا کله . کان الرحل صحت رسانهٔ سیاسیهٔ گیری م یقدر ها الشعب فی حیب ولکن عسما تکون ساس عبول تفکر وغیون تری و نفوس کنیره تعرف ماهیهٔ انصالح انعام وتفرق بینه و بین انتواطف الشخصیة أو التحرب الأعمی فسیعرفون کی رحل کان رحلهم الحرئ الذبت الحدد إساعيل صدقى ددى عمل للصر . وللصر وحدها وصالح أهلها من المصريين ٢٠

كان إسهاعس صدقی صاحب رسانة سياسية كبرى آمن بها و لكى ينتدها بخدافيرها . ابتعد حهده عن الأخراب وحدها ومناور الها و آثرا أن بخبس وحده عند أخهاد في سليل بلاده باشراً علك الرسانة الإصلاحية الحامعة

کال برخل فلاحب رسانه و صحاب الرسالات دو ما محاهدول شخملول بشاق فی ملیل رسالاتهم ویسجرون می انداعت ویعرفول مقدما أنهم سینفول الأهوال فی سیل نشر رسالتهم . كما بال غیرهم می مصلحین أو الدین استشهدو افی سفال دلک

وكدلك كانا مدى عرف صدق فيه بعد أن قبل حكم وجمل تبعاته الحدم نقى الأهوال والمعارضات وثارت حوله أقاوس والسعت شاك مؤامرات وكمه طل صامداً كالطود لاندرعرع حتى ينفد رساله ويحرح بها كاملة إلى أناس الدس أجبهم وأحلص في حدمهم

نقد حرص إساعل صدق طول صراعه مع حصومه الا بمن مستور أو يلحاً إن أن إحراء فيه بعريص لسعامه لدى صاد عد ف به وصرح في مرار عديده ببرعته إنه وبأنه رحل دسورى سيحكم مصر حكماً دستو با فيه معنى سياده اشعب وحق إشرافه على اعمال احكومه وبأبي في كثير من لمو قف أنه على استعدد الآل يسمع شكاوى الشعب . آيا كان مرسلها على أن ينت فيه حسب ما ينص سبه بدستور

حرص إمهاعيل فندلى على هذا حتى في شتى إحراءاته آتى و حه به خصوم إذ كانت في حدود النسور ... وكان اندستور يبيحها أمثل قرار التأخيل ثم مرسوم فض الدورة

وحرص في دات الوقت - ماداء لم يتعد بطاقه المستورين ولم يراكب محالمه تواحب نقده أو موا حداثه بدا على أن مجفظ للحكومة هييتها وأن يراد خار حین علی تصرفاته النستوریة إی طریق اعمو ب باخدل عقهی مرة ... ومره أحرى بانقصاء علی مشاعباتهم بالمحواء إی حق خکومة الطبیعی الدی مجتمه الموقف و بنادی به

وما كان إسهاعين صدق قد حرص فين حبول النوم بدى حددته بعا صة لاستشاف حباع ديواب دق مجلسهم حاطى سنصدر مرسوم عصافدورة، فقد كان من واجبه أيضاً استكمالاً لإمام مصاهر هد عرسوم وحبى لاتكرر مأساة تحليم سلاسل دات الحرجي للمحسس مره أحرى أن بحس حراسة مدحل العربان دو يصرق الوادية إل

ولم یکد حل صدح ۲۱ ولیو ... دوم ستطر دامون ... حکی سدت ابسالک یک انبرال ...

ولقد رأى عدى بكن باشارئيس محسن الشوح في دلك نوقت أن في خبر ما هواب النصامية على وحرام والبرسات و دجوها في بطقه مكتول الأحترام الندي يرعاه حراس حاص به عبد عن سنصاب حكومة فيه مداس بالدستول ، محاصة وأن عليل باشا لم يطلب هذا التلخل .

و حمح الرحل النزيه على ما اعتبره من الحكومة اعتداء على وحرمة سجلس ، وأسرع إسهاعل صدقى برد على دوله رئيس تشاوح مبرراً ماقد اعتبره دولته اعتداه بقوله :

د أن الأعضاء بيتوا النية على تحدى لحكومة ومرسوم سأحيل وفي هذا حروج على الأوضاع التستورية قد هي أقدمت في سنيل حرّم هذه لأوضاع إلى ماقد مجمل على أنه تخط للمادة ١١٧ مي المستور فال التبعة في ذلك لانقع عليه الها

وأولف رد إسهاعيل صدقى منقوس عدد حدودكان من العسير عليهم أن يتعدوها أو يعسرو على محادلة الرجل الحريص على روح الدستور وسلامة أوضاعه والدى أحبرته ظروف خال والرعنة في حفظ هيئة حكومة على الاستعالة نحرس عير حرس المحلس يأغرون بأمرة هو لا بأمر العبر

كى تتنادى لللاد حدوث أمر مشاه لحادث وتحطيم السلاسل ، ١١. وق نفس ليوم أقدم المعارضون على ارتكاب و عالفة و دستورية جديدة وحطيرة فاد بهم يعضون الأمر أنساى وينجاهلون مرسوم فص حوره البرسية الفد در مند حولى عشرة أيام مصت .. ويصرون على أن جتمع و برلم مهم في لدى فقد حياعه العريب و صفه النسورية وفي أن جتمع و برلم م في لدى فقد حياعه العريب و صفه النسورية وفي أن جتمع و برلم م في أنه احياعه والعرارات التي يتحدها للكون أداة جديدة لعكار حينو اسلام

واحتمع عصاه البرلمان مع هد و مرغم صحة موسوم فص دور ثهم واعدو لهم مكاناً محد ألى د در لشريعي و حبث قررو عده قرار تكان أهمها رقع التماس إلى مقام المليك .

و تعلو بن هنا أن أفت تخطه أراجع فيها مثل هذا الموقف العريب الذي وصافت فيه المعارضة نصبها .

كان أول عمل هم أن عصوا حها أمرسوم الأحمل لمدة شهر واقتحمو البريان عوه وخطمو سلاسل باله الحارجي وكان عمهم الله إثارة الحواطر ورشاعه لفشة وحريص الدس على العصبان والثورة على الحكومة التي حاءت بأمر ورعة خلالة لملك وكان عمهم الثالث أمهم أخاهبو مره أحرى مرسوم خلاله ملك بنفس لمو ه البريامة وأصروا بأي ألى على الاحماع ثم وبعد هذه عالمات الدستورية لصارحة وذلك العصبان لحدور مهرعون إلى ساحة خلاله مسمسين طلب عقد البرلمان باسين أن الدورة قد قصب عرسوم وأن تكون حيسة المطبولة بعد أسوع من الورارة والحاد لقرراب الوروحية في مثل ذلك احيل ثم اقتراع الثقة عليه

وردب الورارة على معرضها وثار بيهم وبيها جدل ففهى ومرة أحرى وحست الصحافة محاه فى مصر و خارج ولكن كان البر المرصاد لكافة حركامهم آلى كان جركها ويسير سياستها شعور القلق الدى

سادهم والحوف بدى ستولى عليهم من أن بقدم صدقى على احداث تعديل في السمور يقصى على وأوتوفر طيبهم ؛ ﴿ وسيادتُهم الحربية ...

أحل كان إمهاعمل صدى سرصاد أكمل حركة وكان القادر على صد أى هجوم و يعدير محريات أى سار و اله وقبل الاحتماع الوهمي لحسس الموالب و صدور قراره الذي أتينا عليه . يصرح لمرامل جريدة المحس فينسى ال قول.

الحالة خاصرة ليس فيه من حصوره ما يعرونه إلى وأن الأصطرابات
 الحالية مسعلة "كثر منه حقيقية و"ب لدى الحكومة الوسائل الكافية للسيطرة
 على الحالة في كل وقت

ا المنظمات عالية عبر مساهداته لأدى حطر و عطع دليل على دلك استشاف الأعمال بعد خركة التي قامت في الاسكندرية و أحدث سريعاً بعد مفاجاتها بالسلطة المجلية

و و بنظر أن خدث عداً الإثنين اصطرابات حديدة إد يطب حرب الوقد اجتماع البرلمان في حلسة استثنائية وهو طلب تعده حكومتى عبر مشروع بعد صدور المرسوم مختام الدورة البرلمائية .

و وقد خدت الند بر لكى بكوب أروح و مستكات في مأس من كل اعداء والحكومة تعدد عني بديها من وسائل الكثيرة وحصوصاً إحلاص لحيش والويس للدين سيطهر ل في كل وقت كفاء هما مقابلة الحانة واستطاع وهكد و هش هذه الفوة ، صيطر الرجل على الموقف واستطاع أن يريد حاله الفتق في بعوس حصومه باطهاره هم أنه قادر على تملك أعية الحال وأن و الاصطرابات و مسعدة بينت عبر عبولات معلمة لاتأ ير في و دولات العمل و مسير الأمور وأنه بو كانت خصومه القرة ألى يعتلول بها ويتعون مه أن بنظروا حيى يم مشروعه أم يمجأو إلى الأمر الطبعى حيث تكون الكلمة العليا في دلك الوقت بلأمة برشيدة، والدحيم الطبعى حيث تكون الكلمة العليا في دلك الوقت بلأمة برشيدة، والدحيم المتارين الدين صيعدهم وعهد لصهورهم الدستور الجديد ...



کان پسهاعل صدق يعرف آن أنه محاولة لرمى ين پرځاد شنه تعاهم أو مهادية مع الوف مقصى عبيا بالفشل المربع

کال یعترهد قس آل یلی آور رق و اوراد علمه به یوم قبل تألیمها .. ثم و بعد سسته الحو دث اندامه ای کان الوقد قبها طرفاً عرضاً وکان هو هیه العمرف آخر عامل علی استدب الأمل و لاستدر الصح محرد الفکیر ای دیش الشاهی أو بیش مهادیه حدیث حرافه هایات آل تدخیل ال الفکیر ای دیش السمی یال آمر و حد هو العمود المتعرای الی رسانه التی قبل و رای آلا دیها و کال هد الآمر باله الحصو ما هو تعدیل بیستور ایا بصدال الفضاء علی الطعیان خری و ما کال بوقد عال من الأحوال یقر هذا التعدیل آلو یوضاه و دد است کال ندهم آلو محاولة إنجاده خوالة کری الده الا

وما كأن برحل سندكا منه بالأوضاع المساور له قد أحد أن الكون إلى جالبه حزب من الأحزاب يناصره أو لولد على لأقل وحهة لصره فقد أنه علما كلف الشكل أورارة إلى الأحرار المساور بن ودعاهم إلى لاشير لذ معه أو كنهم ولأمر دولة إعلمهم رفضو الشركلة وإلى وقفوا عن لعد يعصدونه في صراعه مع الوقدين الأ

ويرغم رفض لأحرار للعاول مع إسهاعين صدقي فقد طلبت علاقته

مهم على أحس حال و بدا فقد أحب أن يتجه إليهم بالمشاورة في إتمام و مسوعات و الأمر الوطني احصر الذي عثرم أن يقوم له

وله كال برنامج وررة لأحرار باستوريس أبى كال على رأسها عمله محمود - هو نفس أنزنامج أبدى أعده صدقى وعمل عنى تنفيده وإحراجه إلى خبر العمل فقد وحد الرحل أن احكمة توجب عليه هوق الشاوره أن يشركهم في الأمر ويتعرف رأسم في صراحه قد تجر وتؤدى إلى استكمال التعديل المطلوب ...

لعد أحب محمد محمود أن نقصى عنى و لأوتوفر فية الحربية و . . ودلك ما أرده فسدقى . . وقد عرف محمد محمود عنوناً في علمه الدستورية وحد أن حكمة توجب إصلاحها . وكان هذا ما حاء إساعيل فستق لإكامه. ومن هذا انتسل صدق بالأحرار . . . وراح يشاورهم في الأمر وبعرفي عليهم مشروعه حفوة حظوة لبنان بأيدهم أولا بأول وحتى لايكون طهور وعده هذا و مقاجأة لهم هم الآخرون !!

واستمرات الاحتماعات التمهيدية طوالا في دادي محمد على بي الله الماعيل صدى محمد على بي الله الماعيل صدى من ناحية أحرى... وأحيراً فدم إساعيل صدى الأحرار دمشروعه بالمناقشته وإبداء آزائهم فيه ..

وطالت الاحتماعات بعد دنك وتعددت وتعد أن أنمت لحية من الأحرار دراسة الامشروع الدستور الحديد لا بدأت تنقيرت وجهات المطر المتناعدة حتى لم بعد همك أمر العلق بين الطرفين الإقرار التعديل وطهور الدستور الحديد إلا الاثلاث نقط لا دار حود حدل كثير وكان لكن من لطرفين قيها وأيه المخاص ...

 ۲ اللقه بالوررة وهي محصة نجسي البوات وحده ولا بكور لافترع صحيحاً إلا إذا كان صادراً من لعالمية الصفه ويتسي الورارة تأجيل الاقتراع أسبوعاً

مشروعات القواب الى يرفض حلالة الملك التصاديق عبيه في المدورة الدالية تؤخل للمورة الدائية

ونفد قيل ٿي امادة ڏولي

الها مأخوده من المستود لإحسرى الله فو فق علها لأحر وأورد مبدأ القراح الحكومة للقوالين المالية

أما المسمسادة الثانية الخاصة مطلب تأحيل أن ع المية عدد وأي الأحرار أن يكون التأجيل لمدى أعان وأربعين ساعه سلا من أسوع

أما لمستدة الشنثة لحاصة التصديق على ما بروعات فقد على طرفانا علمها وأقراها .

ورداً عقد تمت الحطوات عهيديه لأولى وأمر لأحرار للمسور المعمل ، وم يعد أمام إسهاصل صدق إلا أن يستكمل معدات إصداره ويعد المدلك المراسم اللازمة

ولکن کم یکد عصی الامس بدی وقف فیه د سناوصوں ا علم حد دالاثناق انہائی ادلیتی فوجات دوائر حکومة نفرار عرب حدہ لاحرر وحاد فیه ما صه

ه بدل حرب لأحرار الدستوريين كان ما سنطاع من مجهودات كى الاعتس حكومة من الحراء الاعتس حكومة من الآراء عال ماصت عنه الحكومة من الآراء عال ماصت متبلكة به ساقص سلطه الأمه ورشل باربان في تصرفانه وحمل الحياة النيابية معطلة في آهر محصائصها ،

و بدنك يعس اخرف أسفه ما نصر الحكومة على عصى فنه من يصادر دستورها خديد وينكر عليها هذا النصرف ولا يستصيع تأييدها فيه تحال . له و هكذا نتهت المشاورات ... ووحدت لورازة عسها أمام وضع حدث كان قرار خزام الأجرار الدستوريين مفاحاًة وحاصه بالمستة لمن تشعوا منهم مسير المفاوضات للعدس، التي استمرت طويلا لينهم والين إمهاعيل صاف و القداكان للمر الله فوق صداد في الأوساط السياسية في مصر - أصداء مياسية داب أثر في الحراح

ویان مراسل الدیلی طعر ف الیسارع فید فی با خادث یک حریدته قبطه دافی فسلحام، الأوی دول نصیق دکتب یفون

» عنست من صندق باشا أن حراب الأحرار اللسبور بين رفض بالإحاع بو فته على ما مروعه »

وقان عمد محمود الله بعد الإحماع

المسلم كال لأسف لأن أنول أنه على وعم من لحهود التي بدت للوصول لل اتفاق من خراب و و اره قوراب خنه حراب لأحرار للنسوويين بالإجراع انه لايسمهم فنوان دسور ينتص من سنطه الأمه ويجعل للرمان عنصراً عقيا الاجلوال به في إدارة حكم الالاد ... ه

و ولد فا لله صادم باش المد هذا الا عراب بي على وهشه من الهذا الأهراق الوقالية

کال عدادر کی می محاد ہی مع محمد محمود باشا آن هناله ثلاث مدال فنعد م بنتی علیه آ وال ، وقد حولت فی بعد جوفتی میں وجھی النصر لاله لاح بی آل لا بدق علیه مستصل وکال بص آل المشروع برمامه والعایه النبی برمح به شما تمکن هو به ، ومن العراب حقاً آل تعری پایه اللہ حافظیم دالتی دکر ہا واقدال حراب لاحر ر الفستوریین ،

ه و كنى لا أود أن أدافع عن مشروع ور أنى لأن بشرد قرياً بخعل دلك عبر صرورى وحسى أن أقول بأن الإعسر المشعب ، بروح المستورية سيلحصون اللا صفعة أن مشروع التعليلات للرك ملحة الأمة كامنة وأن البرلمان سكوك عنصراً مفيداً لإدارة الحكم في البلاد .

ه فاد نست عد القرير فاما آسف الآن عمارضة صادرة من حرب

كانت صد قتى له هي التي تدفعني لاسترصائه على الرغم من قله أعصائه وإلى أمن أن يتعلب العقل على هولاء خصوم

ا ولا يسعى أن أدع هذا الحادث لما يكون حجر عثرة في سبيل الاهمام برضاء البلاد برمها وسترون ذلك بأعبيكم وكل آب قريب الاهمام برضاء البلاد برمها وسترون ذلك بأعبيكم وكل آب قريب الامادة وتحد صحاعه لمدن بعد موقف لأحرار من و صديعهم بقديم الامادة من مواد للحديث وحتل أباء مصر الصحائف لأولى الله من أبائه ويكثر لمعمود و متكهنود و متقل ميدان النشاط السياسي فجأة من مصر ... ومن أعمدة صحافه التي الصمت إلها بعد قرار الأحرار صحيفه معرضة جليدة هي والسياسة على ... إلى لمدن

ویشع احم ی شی می الشفاف آنباء مصر ... وآنباء تعدیل دستورها اندی اعترام صدی تعیره لبصع أسس بطاء دستوری جدید یموم حکم بسوات عدیده قادمة وفق بصوصه آلی وعی فیه الا تنعب فئة علی فئة وألا یسود حرب واحد علی عیره می لاحر ب والا یکون له حق لتدرد یا لحکم علی الإطلاق .

وم بكن عرساً يدن و وه معل شد ل يل لندل أي تهتم الديلي ميل بالأمر وتورد في الهتاجيم المقال التالى :

ان الطبوح الدي و سحاسد بين شخصتات آمة الشئول السياسة في مصر عنى الدواء ــ عادت الآل إلى صهور مونى كل شئ في القاهرة ولسود الحظ .. أن قرار الأحرار الدستو، بين بأنه الايسعهم تأييد تعديلات صدقي ماشا ... الايمكن أن يعزى إلى أي دافع اسمى من ذلك .

و ولو كال الأحرار المستوريون الآل في مناصب الحكم لكنوا يضعونا برانجاً يكاد يكول مشالهاً هذا البرنامع وقد اعترفوا بألهم يعتبرون هذه التعديلات لتى ينوى صدفى دش إدحادا على قانون لانتجاب صرورية إد كان لاند من القصاء على حكم أوقد المصن في مصر .

ه ويلوح أن موقف لأحرار المستوريين لحديد يرجع السب فيه

إلى فور العلاقات الشخصية مين محمد محمود و عرش أو دلاكثر إلى دسالس دعاة موقد ماين حملو محمد محمود على الاعتقاد ، حَمَّات عودته إن منصه حكم كرعيم لحرفي موقد والأحرار المستوريين كهيئه مواتمعة

یا هد شطی کا تمکل آبا شع کا حراب بوقد سیده تحمد تحمودات و بلحظه بی لاستی هم فائده منه فی حمله علی سب فؤ د وور رائه خاله ایا هده اسانس تحص مصر آو لا لایه می شنو یه اند حلیه و لکل ایطانیا لایمکها آن محافل عم افال عواقی فی ایاله فد تو دی یال حاله

یست و جو سائند حل ادر صدی اگر هده سلاد مصطرة بسنجی رد حداث حدیثر با سامهدد آ و ح الأحاب کی مصر او مواهی

فالوف ورا بعد مابدو امن مجهودات عسمه خمل حکومة البريطانية عن مساعدتهم مساعده قدام عصوا هذه الساعي إن عبرها فصوا اليعروب حراب محمد محمود دائدا على عام دأبيد و الهاصدق دئد

ه أما إذ كان وقد قال على باح هذا تدير حقه مسعة النصاق لاحداث لاصطرابات قامر عبر محسل لأن الاد برمايا سامت الكناح سياسي و كان لا بعد أن جاوال الوقد إن د مشاحدات منفرقه كما أمح إلى داك مكانات في الداهرة

و آما و رق صدق دش فعد صحت عرقتها على بعدد حصه عير مكبر به بنجعر صة آما رد كانت فادره على مصى فى هذه سياسة ولى داشاء الله بعير دابند مصر فى مستحل علها دلك، و معتمد أن صدق دشا سينجد الله بر المارمة فى أول فرصة بدأتيف حرب سامى حديد لا بدهر أن ينجر فلا فى سمكه أعساره حالوق فقط بل بعص لمترمين خدية من لأخر ب لأحرى الساسة

ه وی هذه الأساء كون غوى وصدة في مصر هي الملك هؤاد الدي عم على عاتقه دلك الواحب الدفيق الحرح يعلى به إيقاد بلاده من الدمار والحراب في الأساسع النفسة العالمات هؤاد ذكى البواد ثاقب البصر وقد اکتب الشی الکثیر می هسته و باعود وال کال به یعنا قص ماشهره الشعبیة و لا باعد آل یتسی به مصالحة بعناصر سک فلحة و یصع حداً المسائس ویسیر سعیدة آلدو قدی میده مله هاداته و إذا ما نستطع دلال قال سؤة الدین یدعول بال مصد عیر الاعمة بلحکی بدی دام برز ها کال آسریر الاعلی و کال طبیعیاً بعد کل هذا این و بعد تعدد مظاهر اهتام الرآی البریطانی العام بامر معدیل بسی آدی یال و جود خلاف بیل الحکومة و خرب الدی کال پواندها فی صمت و بدی م شد له قعلا فی الصراع القائم بیمه ویش الوقد آل یال حدم حدم مراسو تلک صحف یل العمل عالم الصراح عدم التعال مع الورار و و فصل قرار ها فی احداد با بعدر فی مواد المستور و در مدستور

واسعی مراسل درویر عجمه مجمود دست دی جبرت به هو به در می یوم آن سمیت کی صد مع ۲۱ ه بر سه ۱۹۲۷ مسترت سراد کی واصحة واستمه ورد کست بی صطررت و در کس بور ره حام ۱۹۲۸ ایلی وقعی سعام دری ه دید لاگل راعت کی آن تمکن الاد می سعام آمور ها تبطی پساعدها علی السام سد ای عصروری و مجمد العمر بی السام اللی الله می حدم وضعه وی حمل حجم اللی المستور کی کان پر دار دید بیسور سیا بدلاد

لتعرف أيه

» بدين لا أستصلع أن والله لله عوالة ينظم أن حرم ل الشعب من سيادته واحمل للمرابان مهراه ()

وكان صبعياً أنصاً ``لا تفوت فرضة فرد إساعيل صدام مقال ه محاوله بعير الوليصر عليه وأند لسمعه وقاد لهيه بنان مراسل روبر وهو يعول

د أ. بى متعقداً مع محمد محمود ،شا ئ وجود حده طعیان لا بد ها م علاج و کنی احتمف معه فی طریقة دلك العلاج فدونته یری آن العلاج نكون بتعطیل الدستور و خده الساسة اللاث سنوات قامة اللتجا یا حی تتعبر أفكار ماس. سها أنا أرى أن حرمان الآمة من حرياتها الثمنتورية ومن حقوقها البيانية وأحصها حق الرقابه على الحكومة هذه الده الطويلة أمر حصر و ثره في المصابح العامة و لأحلاق العامة مبيّ حدًا

ا المديث قصب علاح ديث الصدال أن يكون عن صريق تعدس النصوص لى شخفت عليه وسايله وقد حصت هي معصوراً على هذا التعديل وعلى ما دلت عليه خبرة من نقص في المستوء الحدي دوال أن تمس الحريات الدمه أو أسس الدستور العسه

ا ثنی انہیب من هد العمل لا أناحر عن تصنی فی الحمة سامة كما كابت : وأما عدس قانون الاسجاب هامه من رعبات المسبور بين أيضاً ولدلك لا ربن غلام لأن أحاكم بثأناه

ا وأه في تامل بعدم بساس بالمسور فاستح في أن أفواد الله أن الأحوال الله ستوريعين لم يته و أي عام ص على فكره المعدل في دام. عامل أن كثيراً عن المسلاب إلى أدحلها ألوا راة مستم مها

وستصهر الناسيو الله ولدين اكم وأليم عرطول في المسورية أله لاتوجيد مه متحصره حجل من أن للسبة إليها هذا للمسود

ه و بی مدده ش می دکرکیری باده به محمد محمود باشد کیر می آمه لا پعرف استانج اللی فد شخص می قرار داد. و دیت لای امراحل السیاسی ایجاب فی کل علی آن پیدار استانج عملی بدا فیها عدم راضام به سور پیدار اید شخص و قد قد استانی با درجیتی کان سائح عملی بدا فیها عدم راضام به سور پیدار

ه و با کنت علی حدائق لأمور فی الادی های أعرف أن المصرابان سو مكو این من صافعی الوقد این و بدستور این فقط این سواد الأعظم این مصرابان اما کنوار وادعوار و هم أصحاب المصلحه الحقیقیة فی اللاد این اللاح الصحار این احترا کا الرا

ه و ي أعبر عابر بندس عبولاء لاعم به بنو ب أسياسيه و هرموايدوال
 بكل إجراء يقصد به إعادة السكينة والرخاء للبلاد .



ه غم پاس علی فیدی بایمه رفید خود ده ای فامت کی وراب الی مدار قدماً ای مدس باشد را باهمه الإصلاحی بایاستور استانداً بخصیه ای قبل خکم عن اسان

و آنه ارخل څرې موثمل ملکې د د بروغه الحظیم وقدمه یک مفام حصرة صدحت الحالانه ملک به کړه مفضاه لال فیم

الدمع لأي

مدد شکنت هده ور قام برا تدمین ملاح به آصاب بالاو می عواشی لاصطراب محملة سطر فی عظم لأساسية بالموالد ، متحرية مايدمی موقع هامن لأساب لاستمرارها كي علمش سلاد و تنظرف يان العدلة يما يهديها من شوال

ه وقد هده سحث بن أن حير علاج للحاله خاصره هو بعديل الدستور وقانون لاسحاب حديث على وجه سين في بشروعين اللدس تنسرف نوراره برفعهم بن سديكم بكرية مشتوعين بنيان لأساب تلك التعديلات ومرامها .

دولم یکن أحسایی و رزة من أن قست ین عرصها طریق التقیح الدی رسمه ندستور یده هی قویة شین آن عسین به لانکون رائدهما یلا ما بسلاد من مصبحة لکتری فی آن تکون خیرة سدة فیها صالحة لاسس مرصة باز الانه در با فی فون ستیج بالات ب حسمة التی تندمها بور ره فی صرحة و یمان و یکها لاستصع با بوامل دیك من حسین حال

وما دو اقال ترامی عطام محسیل حسة او فرادی با بهم شعمدول العمل عدر مصلحه الاد اولکیم سلام طروف آلی عشت علی حو خیرد ساسه فی مصر و، تکار علمهر بال توجود فاولها علی قصدها ولم دق می وجود خرید بالا حراد شاراته سندال آل د

ا دعث م کل مکل با بعد آمال شمیح یعرفی فی مثل هذا الجو و محمل ابناه امروح

ا فلم متى رسال فرا به تحى ماضى تما به وه عليه وألا تصدر وسلور حداد المنتبع به صنيحه حديده في دراج مصر برحوها والراره عيده ، ورد كانت تصرور با بلحي والراه ري بهاج هد المسل فالمريخ العام للحياه الدياسة حاص عال هده الطاهرة له ظاهرة إيدال فستور يلمشور ، الاعلى أنه ما عرضه و الا على جلالتكم من الإيدال طابعاً خاصاً هو أنه يدم في حواص سكنته شامته و به ف تعالمت به لآمان بعامة في استقرار لامر وعلام حوال

ه و د کال مشروح الدمنور فداعتی علاج اخاله ای استفاضت مها بشکوی فتندعی قبل دلك بالاحتداط بأصوب الدساور الدی صفر فی با د ۱۹۲۲

« و بعیم و ر رهٔ بمولای آن انظمهٔ حکم محرد حسب و تصنیم . وقد اطات النظر قبا عرضت له من شأر هد استیح و هی شدیده استه بأنها م خطئ الحساب ولم سحور فی القدیر ه على أن التنتيج مهما أحس وضعه وأحس تسيفه لايكون قوى الأثر داد، الفعل إذا كان من حشقاع أن يتراف بدوره إن التنقيج ،
 فلكى توائى التحريمة الحديدة ثمار ها إحب أن تكون ثابتة استقرة وأن يوامن استقرارها

الا مديث ترى لورارة - أسوة بدا تفعيه طائعه من بدسابير - أن يعرم
 أن يعربين الفيشور - محديد قبل عشر سبني من العمل به

و و نظم الورارة الد تعلمه من سهر حلاسكم على مصابح هذه الأمة وحرصكم على موفير أساب النقدة و بردهمه لد ، وما شهد به القريب والنعيد من ذقب نظركم و عنو حكتكم أن يجوز المشروعان والنياب قاولا من خلالكم ، فادا حارات هذه الوثائل اللاثر صبى خلالتكم تفصلتم ناصدر أمركم لكرم بنشر اللستور الحديد وبالتصديق على قانون الاسحاب

ه ورب الور رة وهي ترقع إلى سديكم لعلمة أبات إحلاميها سديل إلى لله بالدعاء بأن جعل هذا العلم محمود المنتجة من ك لأثر على لللاد وأن يتم يه عليها صلاب لأمن والرفاهية وأن يختط للبلاد دات جلالكم الكريمة مؤيده لتوفيق الله م

وی هده المدکرة و لا شك مانعنی عن النمینی و فیه آنصاً مانتصح عن النو یا الإصلاحة لئی اعترامها اثور راة می حل بدستور خداند الدی عاد صدقی بات می مدکره تنسیم به له رشرح هیه مر الاه و بعددها . ثم پایس فی معراص الحداث مداوی بدستور عدام بدی صدر عام ۱۹۲۳ نقوله

حاء دستور ساء ۱۹۲۳ بعدد لأعصاء محسل الداب أكدال السطاء صرور ث حكم وحاله ببلاد الحاصرة فعد جعل فائس بسنة باشه بالداب عامل ألماً من أهدى فكان عدد النواب ۲۱۵ بالله فال سنة ۱۹۲۷ ولما صهرت تشجة الإحصاء المتى أحرى في دلك العام أصابح دلك عدد ۲۳۵ بالله ألمام أصابح دلك عدد ۲۳۵ بالله .

« وقد کان عدد أعط ، محدس سوری انمو ایس ۳۰ ، و عابد أعط ، خمعیة انتشریعیه ۳۸ ، شاک أحد من الأحبران قاتاً أو ص ، از و معروف فی عبوم الاحتیاج و بشدهد فی هدایس الکمیرة العلمد أنه کلیا ارداد العدد کانت ساهشات أمل حدوی . و سندلال الرشی و صوحه أضعف سدً ، وقد حددت حدة بدستو . هذا العدد احد ، بال بعض بدول الأحسة

«على أن الاستكار مرعدد سوات في تبك الدوال الاحصافية رقي العراسة الساسية وتعدد المصائح واحتلافها أكنى يكون الآراء السابية والمصابح غليمة الدل ينظيل للسام.

و وقد وحد فرش و گوتوفر صید و گاد العدد کنیز آده مسجه لاستروه لاستروه لاستروه و بر صدایه و و و صدفه در ما شاه و ین خوالاه لا تصار من لاندای و بعدو در و به و با دو به دلاستلاه له ی عاسی و هو جرایم علی دلال بعضیا و منافع حری حمیه آگر حرصاً علی الاحتفاظ به و ید آی بده ع سه این از یکه هذا العدد الکیس و فراد من عدد آعضاء محرس در در لا تعینی به صروره و لا دیر ها مصبحه حث حقید من آعضاء مده حرس صعبی عدد مو سا

دو بس من شدل فی آمه مع سدد شده فی و حی خده عفر به وقده و خود لاحلاف و در حه بدید شده فی سدد آقل من فاك العدد بكثیر الفضاء كن حاجات دار فی عدل اموات بن با هدا آماد الأهل اداي سيسحب بن دو تر أوساح كور شبيعه حال أرقع مستوى وأكثر حارد من موسعد و ب

لاولما أن رداد عدد السكان عصل على وحه العبوم بنسة والعدة أق كن دائرة فالألين نقل لنب عادلاً لإطراد النساوي فيه ا على أن المأوف أنصاً في أعلى للاد الدستورية كالحائرا وفرنسا وانولابات سحدة. أن سوات عدداً ثارًا يورع على أسامها الإدارية لاسعير شعير عدد السكان الله الله عرف عن تحصها بدول صاهر مين الدوائر الحثيمة من حال دلك المدد وهند شدول مدى كثيراً م تكول تابحه العرب للا م عن أي تفساعه و سدح لد قها ، هو وحده المدى يدعو إلى العدد الدر في أنواح إلى أن على عال أن الما طولية

و دند رأت با حدد عدد عطاء محسل اتوات فی الدسور الحدید حیث لایرید علی ۱۵۰ بازاً و فداور جا دند العدد علی الدیردات و عافقات المقصی ادارا الحدید الدو از الاسحالیة

، وكانت حدد المستان استة ۱۹۲۳ قد جعلت طريقة الانتخاب على الدر حس و صدد المدت فالول الدر على الوقد الحكم حول هذا الالتخاب في الدر حس إلى المحال المداد الدر حتى فليمي وأصدى للمداد على إلى مدد ألادة

ه همجمع آن لاسجاب و سدم لاحق پسته به لکافة علی السواء و آبه لملف محت آن لکول علی - حت کدانه ۱۲ مه به بداط به می حسل لاحت

اد ولا خاج این دندن سی با همه احاس فی معیر نمو اهر أسمان ام بیه انستانیته این مکن باخت می حکم فی قصاد انستانیه و ومشاکل الحکم با سؤیر می برای سی بی فیله و فهمه

ر و پس هداد من جهل آن مصر مدار عنه و في عدا عاميع می تشكل مح فصات و عواضم المدار الت و مراكز ، و آی لا مع الع عدد المكان افان السامی الحدد العامه و حدثه لأولی فی عمدات الاسحاب هی المراثة و معظم عرى دار و ح سكاب دل حوالی لا ها و العاد لآلاف وعنی عربه و صائع ملكاب بدى الحكم و چرى اتماس

ا والو أن أهل عبرية سئلو أن يحدروا من بديهم من الثقول بدميهم

لكانوا حيقي بأن جسم الاحتار ، لأن ما يتنصيه دلك من معرفة الخلق و للسرة الوقور الأساب في دبر ختمع لصيق ، كانه و ساموا أن يتحاوروا أن اعربة لاحسار حل يتحدث عهم وعن أه يرغى بكول عموعهم داره التحالة السين أعاه أو عواده لله ألف الأمور مه عفرقة المن الأمور مه عفرقة المن الأمور مه عفرقة المن الأمور مه عادلة المن الأمور مه عادلة المن الأمور مه عادلة المن الشرة الاشت العم يس إدن .. إلا أن يعتملوا على العلم يشي عما إلى الدادل في المناسوس من ماضي أحز الهم ومبادئها والزعالها والرعالها والرعالها والرعالها

ه فهل يسطيع داك سو د المحس في مصر ١٠٠

ه مثل هد یکول مسطاعاً و آنه پنطال باسات حیاة به حمد یومیة. او بو آنه یرخل و لا حاجه فیه بال باعداد و را به او من آس دان کال لائتخاب قو الدوجتین آدعی این نتاسبر سمی بین بر شخین با عال من ساند آل پسخ فصل آهن عمریة و آخیان سکال سال او دی فلسا بالموفة برخان او د دی فراجه بال عالم شود العامة او محمد ما تعدام فی کلمتین به ایا الاسحاب با شراحهان الاح پسخت بالاً لاعرفه با به

ه و مه یقال فی عدد أعضاء مجلس النواب من حیث الثنات وطریقة الانتخاب عدل فی محلس الشیوح . و طفا نص دستور سنة ۱۹۳۰ علی أن عدد اشیوح یکون ثابتاً لاینجور د ته و علی آن اسحاب استخاب کون عنی در حس ..

ا فقت مدألة النعيس و لاسحاب ولسنة كل منهما الأخرى فقد روعى في محلس شيوح أن يكون لعص أعضائه للهيس ، والنعص لاحر مسجاس عبر أن دمنور سنة ١٩٢٣ آثر الاسحاب العدد الأكبر فجعل له ١٣٣ه أخاص الأعضاء وترك لتعين الملك الحمسين

دوقدكان وما يراب نعاب على لأنصمة النيانية أب حملت لسياسة صناعة يخترفها وبحدقها عدد عبر قبيل

ه وإذا كان ذلك مما لايستطاع تجسه للحاحة إلى أمثالم في تكوير صموف

لأحراب وبه مما يتوم لأد و اسيسية ندلاد أن بكون لى حاب هؤلاء أشخاص سنطنعون مكانيم الاحماعية أو ساش حدمائهم أن يكونو مستميان عن لأحراب كل لاستقلاب أو بعضه ، كما يسطيعون عا احمم هم من عيم أو عربة في عساعات والأعمال إلى ، ونوها أن يدحوا في السيسة أراء باصبحة ومشاعر وبرعات حنت من اعرد الحراة

و وكل كثيراً من هولاء أول أن عوضو في معام لالمحاب صوباً كر مثيم عن المنازعات والمناضلات. للنلك تعتج لهم في كثير من الاستوب على المناوع ... وصواء أكان اللخول فيه بطريق النحين أم عرس الاستحاب فيه لإلماد مراحمه ضو عمل مجرى الساسة وألت أن شيرط فيس للحله شروعد حاصة من الوصائب أو الأعمال أو العساءت أو الرود . وأوردت في الناسو السنة المعنين من الشيوح أكثر من السحين حتى لاحراء اللاد من خلمات علد من وجالما الأكفاء

ه لا أربد أن أخوص في عبوب دسو استه ١٩٢٣ بي د ب حاب السبوات الناصية على وخوب اصلاحها ، وحسيني على بناجه دول السبس بأصوله الاثماء وكي أشم هداري أنه ماكادب للدوالرامة في إصلاح السبور الوجود حي شن لوقد السباور الإصلاح حيلات شعواء ١١ وكان فسيحاً أن الشن الوقد هيد خيلات لأنه وحد في للسبور الجديد حداً من سلطانة الجرفي و عربدي

ولكن لم يكن من الطبيعي في هلك الحين أن ينف الأحسر ر الدستور بوت من الدستور الجديد موقف المعارضة عند كانو يشكور كن يشكو سائر العقلاء والمحمين لمصلحة البلاد من الطعيان الحربي ، وكانوا يتحتون كما أحث عن صرف علاح

د وقد هدى شكير إلى صفيل من علاج لاميدوجه من احبيار أحدهما إدا أريد اعرج و لأول علاج تمصى بالعاء خياة النيانية إلى أمل أو تعصمها إلى أحل عبر مسمى حتى تحري كالمور في محاربها عطيعة والمتنت رحان السياسة إلى مصالح البلاد ، ويتعهدونها بالحدمة الحالصة

ه آما الثانی فعلاح براد به سمس آرفق وسائل لإصلاح ماصهر می عبوت سعم سیاسهٔ فی مصر رصلاحاً یتم فی هوادهٔ ووفق ناموس سعور وسعدم معه کل آسیاب الشکوی و سنتر به الأمور

كال عسد أن حد أحد هليل علاجي وكالت أماما حربة لأحرر الدسو بين وهم الليل فصلو العلاج لأول وطفوه سنة ١٩٢٨ و كمه كال علاجاً قاسياً وه آ في الوهب للسه لأنه أشه شئ لعملية للتر التي لايحور لا للحاء إليه إلا عند صراء م مصوى حين لاتكون هناك مملوحة عاماً ، ولا للت الحداث الحداث الحداث الحداث الحداث العلاج من أعجب عصراء وكال موقف الأحرار المسوري من هذا العلاج من أعجب موقف الحرار المسوري من هذا العلاج من أعجب موقف المالات

و بالرغم می آمیر و با کال سادر فلما تشرر آل یشهر الدستور خادیاه

اآل تعمل به دلاات و با یعم ف به الحدیم رضو و ما رضوه

و هکد و وسط برونجه آی حیر به قرار الاحرار الدستور می فلملر
الأمر سکی کریم فرا ۷ سنه ۱۹۳۰ و ضع نشاه دستوری للدونة الصریة
و هذا الصه

حن هوا د. گاوت منبث مصر ه بعد الاصلاح علی أمراد ارتیز ۲۴ بسته ۱۹۲۲ ۱۱ و د. أند أغر اراسادد وأعصے ما نتجه پرچه عرابت توقیر افرادهیة اشعب

(۱) مدکر تی لدولة المرح له وربر د المص کاملا فیه آلمع دفاع علی اللسبور الحدید ومراد نقیم و صعه والمجاهد فی سبیل إحراحه فی نظام وسلام و عندراً نتجارت بسنع السنین بناصیة ... وعملا تما توجبه صروراة النوفیق لین النصم الاساسة ولین أخوال بالاد وجاجاتها

و و بعد لاطلاع على الكتاب والبيان المرقوعين إلينا من الوزا و بدريح ۲۱ أكتوبر سنة ۱۹۳۰ أمرد ند هو آب

مادة ۱ سط العمل بالناستو الله ويستسان به بالسور سجى المد الأمر واحل محسد حارات

و بعد هد. لأمر بكريم خامت سنع مواد أخرى بنظيم أما بيت الحكم وكنتية نفيس الدنون و محافظه على لأمل بعام والآداب واحق تعطال الحرائد

ووحدت لأحراب عصرية المواددة دوراره ومعرصة دا العسب أمام نظام جديد ووضع جديد الودسور حديد العكان على المعراضين وقد دهبت معارضاتهم أدراح الراح أن المنكرو الى الأمر والدسوه على وجوهه العديدة المحتملة ويتخلوا فيه قراراً حاسها

عد حاء صدقی حدید عرب حدید برعم عرب ههو ایصاً محبر ومعجز ... وکانت فهریته ۱ بدستوریة ۱ شم آجمعین فهریة (معلم ۱ عرف کیف یوحهها و بنشی بها ۱ سوف بوحه ینه من صرات اعد ۱۵ مصماً کل حداث .

م یکن مرسوم حن بنجسین هو لحسد العربیب بن کان انجدید فعلا أنه وفی انوقت بدی ستصدر فیه مرسوم خن فد عمل علی خراج دسور حدید حری وفق أحکامه اشخاب حدیدة آعی آن برخن م یتعرض فی شی اللحاة بساسة بل حافظ علم، وضمن بدلاد آن أحکم دستو ریاً ودوب أی مناس بنددة اشعب وسلطانه ۱۱

وكان لأكثر عرابه من هدائل بعضت المعارضة ۽ لظهور اللمستور قتحاريه ، كلاميا ، دون أن تفكر في إعلان حرب ۽ صحيحة الأوضاع عليه وفي مكاب المحدود .. لقد أعلن الأحرار قبل ظهور الدستور رأيهم قبه . وما أسرع أن رح « لوفد» بعد ظهوره رسب خاربه و انجرحه ، ويأتى الاعتراف به في قرار هد نصه

«أما وقد اعدت و رة صدقى باشا على دستور الدولة واستدلت به دسو أ باطلا من صلعها لرغير إرادة الأمة وهي تعمل لإكراه البلاد بالفوة على لاعتراف به والحصوح به واستصدرت مرسوما نفالول نبحاب جديد على محلاف ما يقضى به الفستورا.

وعا أن همتور الدوية الدي تحديم لكل عنى حبر مه والطاعة له
 هم حن مقدس بلامة لايمكن التفريط هم ولا السكوت على الساس به
 بداعة أحكامه .

الم الم

فر لوف مصرى مدم لادر ف مسور ولا يقانون الانتحاب حديد وعدم الحديد علياتها .. و مدعلعة الانتحابات العامة بجميع عملياتها .. و وكدنت سرع حرب الوطى إلى إعلان وأيه في بيان أذاعه الناس و حدم مد

حرث أن بادئين ١٥٦ و ١٥٧ من الدسور رقم ٤٢ لسة ١٩٢٣
 حاجب في أن حكومه (السلطة السلساية) لاعلث حتى تقلح بدستون
 وأخو في وضع دسو حديد كما فعنت و درة حضرة .

و رحيث أن اللستور رقم ٤٢ لسنة ١٩٢٣ كان متما أمديل حقيقي و لاصافه الى لابد مه سه بن سصيص على حدود بمبكه المصرية تمثياً مع دساير الأمم حسعاً ولا وعلى مركز السود لا بعل بالده ٢٥٩ ثاباً. ولى نسب مان مصر و سود لا يوفوك حكم لا دة ١٦٠ من مستور أحيراً.. او حيث أن لور رة لحاصره قد احبرات على وصع دستور حديد عد من سحة لامة و بعرف الحياد ليباية دول أن خراً على ساس ما بلاحلال الم على قيه من أحكام كما يهنا في الفقرة السابقة .

و وحیث آن اندستور الجدید ناحکامه سیر جع بالبلاد إن ماکست علیه فی عهدی مجلس الشوری والجمعیة التشریعیه فی صوره تأمد البرعه الوطنیة و لتظلع إن حد الکمال ...

ا_____ائ

يعلن الحرب الوطئي على لمال لحنه اللهمة شديد الاحتجاج على تصرف الورارة الحاصرة في وضع دسورها حكومي واللياتها على حقوق الأمة المدسة د كما يعلى تحاوراً أنه لن يؤدد دستوراً لن مجمّق سلطة الأمه في أحلى مطاهرها وثيس من وضع يدها

ومی هما مدأت تتلاقی وجهات البعیر انحتامة میں الأحر ب مصرمه المتطاحنة وحاصة حربی الوقد و لأحرار ووجدها المعص فرصة دهمیة ساحه لإصلاح ما أصدت الأهواء بالنقریت بیهما . .

وكان طبيعي وقد بدأت مساعي النقريب بين الأحرار والوفد أن نصيبر الأحرار بشورهم وبعد بيانهم الأول قراراً حديثاً يعمون هنه ماستي أنا أعمه الوفد من عدم اعتراف بالدستور ومقاصعة الانتجابات التي ستجرى في طاه

ولعمرى لقد كان في قرار ، نقاطعة ، عرابة .. وفيه فوق عرابه استجماف بالمشونية السياسية وهروب من ميدان الجهاد في سبيل بعقاءة الحربية لأن ، مقاطعة ، الانتجابات التي ستجرى في طل للسنور الجديد ليستالوسيلة المعانة المدم، مواد دلك الدستور الدحيل عميهم لو أرادوا دلك ال

لقد كان من اللارم لتان الأحراب المؤتلمة نصرها بواور أن النصح المؤلل ... ثم تسحل حلية الصراع السياسي عالما من قوة و ندود حتى إدا حصلت على عالمية نشدها استطاعت أن تقف وهي قوية صامدة عربرة قتطالب الواضع الدستور المجديد التعديق دستوره أو إعداله . أو إعدال الدسور القديم مرة أحرى

کانت انعارضه تستطیع دنك لو أنها أرادت ؛ معارضة ؛ اندستور الحدید معارضة دستوریة لا تقبل جدلا ولا نقاشا و ککها "حست أن ان ه فتح باساه الحدل مدستوری وحت قد البرلان الجدیده فید أحد ورد وفیه دفاع وفید هجود وفید تددل و حهاب بصر عدیده منایدة ، وأخبراً فیه ما یفتح عبول لشعب و دامه علی حدائل لا ودول به أن یعرفها ، خشیة أن یسل حقائقهم و یعرف الدس حمیعاً ماهو العث وما هو التمل ... وما هو بلده ما دار دام هو الرباد و حب أن یا عب حماء ال

وكما ينفى إساعيل صدق فن دنك أناء المعارضين . وخطط تضافم في شيء المهوين الله من شأنهم كدنك نشى بأ فرارهم مشاطعة الانتخابات اللي أنس عن إحرائها في فنل منسور وقانون الانتخاب الجديد .

وكان نار حل ستيمط خدر في قرار القاطعة رأيا حراث حديرا بالتسجيل إد صرح و هو العام الحيار الله المدان الساسي و حاد التيارات الحزيمة بأن العارضة وقد هو التي مقاطعة الاسحانات فاعا هي الهدف إلى تحقيق عرضان كلاهم الأيوائر في موكز الو ارة والا في تحويل الرأي العام ،

أما أول العرصين فهو حتى يرمون إبه ويقصدون من وراثه التأثير في الحكومة البريضائية لأنهم ويعملون هما وعيومهم في عان ... ه

و أما ثاني المرضين فهو حقيقي يتوفعونه في مصر و مرهم فيه لايستحق الدكر : «

ولم تمت إساعل صدق بهده الماسية فرصة التصريح بأن محرد المنحى حرب أو حريس الم عن الاشتراك في المعركة الاستحالية لايهمه بحال من الأحوال يقدر مايهم المعاطعون المسهم ، دلك لأن الحرب الذي ايصرب عن دحول الاستحادات فالما يقصى على وحوده السياسي .

وهذا قول له فيمته . فقد حاهد صدقى في سبيل و إحراج و دستور جديد وهو موس بأنه حير مايمكن أن يقدم مصر ثم كان على الأحزاب بعد هذا مهمة و إكان و نقية مراحل اطريق بالاشتراك بما لما من بعوة في الاسحابات وتقرير المصير الذي يكون فيه بقاء هذا النظام وصاحيه . أو رواهم معا من على المسرح السياسي ا!



سارت لأمور على على وته به بريده وما حادث في شي عن الحطة المرسومة واستمر البه على صافي قده في سديد الإصلاحي أناى حط طرقاته ورسم مسائكه ويش معالمه ويداً لإحساس دخاما ما معام لحكم يحرافي قبوب حافقة المالش أن ألف بليا إحساس حراب إن الحادة الذي صاع ، وسنطان و الكرامي والذي فشب شي الوسائل في و ده أو حتى على الأقل وارغزعته و . . وهد أحسب رعبه في القياساء بعن حالم

وهكدا وأدام النعام المستصله الحيالية . بدأت تتلاق أهد ف حزيي الوقد والأحرار حصومه التقليديس !!

وما أسرع ما يسي الرعماء ؛ خدد ؛ الائتلاف الفديم لمدى شاد صرحه سعد وعدلى وثروت وكيف عمل محمد محمود عبى هدمه وتحطيمه كى لايعمل وحربه مع مصطفى السحاس أو يشوا معه فى ورارة ائتلافية هو رئيسها 11

سبى لرعماء و خدد و أن ب الأمس القريب وفشها الذي ما جعمه مداد صحائمه ولا عالت عن الأدهاب ذكرياته .. وراح بعص والوسطاء و يعملون على تقريب وجهات النظر أنتم كالت لجمه من وطاقمي و الحريب أسموها والجمة الاتصال و .

وفى سرعة ونشاط غربين راحت و لحمه الاتصال ، تعفق الأهدف. وتجمع الأضفاد إلى أن حفث فى سهية أن مد مصصمى النحاس يده إلى صاحب «اليد الحديدية » وهرها فى شوق ومحمة من بسى الماصى ونات يأمل فى الغد المرجو الحبيب 11

تحد خصهاب . . و تتعف الوقد والأحرار و ب الإنسان ليماثل نفسه خساب من كان هذا الائتلاف ۱۴ وفي سنيل من حدث هذا الاتحاد ۲۴

أجل ... في سبيل من ١٤

أفى سبيل الوطل كانت لأعمة انصار ثة بين عدوى الأمس اللدين شهدت مسارح السياسة ومبادينها سهما حولات كان مثارها الدفاع عن الدستور في قول فريق ، وتنقمة المستور في قول فريق آخر ؟!

لا والله - ما جمعت بين الحربين أهداف قومنة - ولا صوالح الوطن

الحريج الذي أصنوه عن عابته وأنعدوه عن مقصده وحادو الله في مسالك هم في والواجها مارات ومنافع .

أبدا ما حمعت بن احرين أهداف فوميه ولا صوبح انوص المكوب في سيه وقدته . ال جمعتهم برعم خامجة في قداض معام وبعكير صفو وسلام ورحدث فلافل وقال يروح صحيتها عدت النعساء من محدومي هذا نوص

ودارع من صحات الاستكار الى قامت في وجه والدستوريين ا من العسرهم الاعدين والأفران والرغم من سن الاحدودات ا التى قوطت إلا فرار تهوه الاحواد حاصد برايهم في المستور وإعلائهم عن الاعدم المعاول مع الحكومة حاصره الاستعال المائية الانتجابات . ولا لزغم من الاستدلات المحصرة والالاشتاق المائي حدث في صفوفهم فعد أصراب المنة الماة منهم على المعنى قدماً في الساسة المدامر الااللي لاتسقم و المحاج حالب للعلى أنه الدمل المن عوامل الاستفرار والإصلاح

و حلى و حلى حلال عند به المهاجي الجديد يصفة خاصة ... اتحد لوقد و لأحر إلى والماحي الجديد يصفة خاصة ... اتحد لوقد و لأحر إلى الماحي عاربة وخيل أو القصاء على عاصب اللها في مبيل حرمان الوادي من جهود رجل كرس جهده و ذكاءه وغواله لحديث الادد و مسكه

و مقد حسر مهاعیل صدق مقدماً معنی دنت لائتلاف لحربی با بی حمع بین الصدیل فی مکان و حد و و حد بین هدفی حصلمی لامس تقریب فلم نامه بدلک لائتلاف بر عوم بهار عنی آسته بعوضة ولم اینم به أو یعیم به آن میران حاصة و آن حصلیه حرج با حصومة من میدان السیاسة ای حلبه و الشخصیات و وکرانهما کان پسار هان الرجل و ترکمة و آن و هیرالما ی آو مالا ستاحه بنصله دو بهما و بسی أو تعافل بصیبهما فیه 11

لم يهم صدق جدا لاتحاد فثقته بأنه قائم عني أسس بعيدة عن بصابح

بدم وأن الرحل لاحماعي المصلحاتمي في صميم نفسه أن يكون الائتلاف. خديد فاحة حير عني اخراس فنتجع الحمه الاتصال و وقد اتحدث الأهداف و توحدت القوى و خهود في إقاع المشوين بالاشتراك في الانتجاب، حديده + +

بعد على صدق دلك و تمي أن ترقى الحصومة السياسية في مدارح العمل للحر العام وصداح مصر و مصريان ليصمن وجود معارضان لوياء في لا عربان الحديد العمل حسالهم و تشرك معهم في مصال سياسي عداج و ص العرير

و بحل ما بنت عماع أن جدن عن وجه الأخاد . . وصارحت الالحماء الأصاب الأسعب بدر بامجها و هو مجاربة إلى على صدق و دستوره بأى ثمن والله سلاح وأنى وسينه مهما النوب

وكما عدد ۱۵ التوى أباستمى هجوم لاعده وعمر الأصدقه والحلفاء من من سنجوله و لاستهاله أمرهم اكداك فعل إساعيل صدقي . ولكن عمر الله تحلية هاله باراه

و دارع می کرهیه او حل سه میآخر سه بالوجودها الذی آثبت کل حرب فشمه بدریع علی صوب حص ی کن عمل درسه أو عدیه سعی إلیها به حروج اُصحابه می به به و سکته به بدری و ایدر هم خصوصیات باسه علی العموم ت خدیده به و یاده هم بی الناس توعاً من و التحزب با می است و و یا می سخیر به بیض ، بیضیع فیه دلحق و یعیب الحیال و فدة و تصرع العواصف حداثق

بالرعم من كر هيه إسها ميل صدى بالأحراب ونظمها ... وبالرغم من سدده عنها مند تربيد الوقد عنب موجر عدج في دربيرا إلى دلك الحبي من مام ۱۹۳۱ - و راعته في استكرار العلى شلاد ت و حاله الدسوريا »... وحي الأيقال أن النصاء الحديد الأسلاد إلى حراب إعف في ميدال الصرع

الحرق إلى جانب غيره من شتى الأحراب المصرية ــ فقد قبل لرحل تكوير حزب مصرى حديد الصم إليه صفوة من رحالات مصر،وكثيرون من رحان حوب الأحوار أندين حرجوا عليه لنآ لمه مع حرب الوقد .

إداً . فقد أقدم الرحل وفي سبيل إلهم وشكيات و دستورية واحد على تكويل حراب وأنه ليعترف بكل هذا ويقول :

أنا من الدين لايميلون إلى الحربية ولا يحون انتميد بالأحرب ،
 ولمعك لم "نصم طول حيان اسياسية قبل سنة ١٩٣٠ إن حرب وم أوانف حرباً .

و وقد تألف حرب الأحرار النصور مين برياسة عدى يكن باشا وشبرك فيه رميلي تروت باشا وكلاهما كان صديقاً حميماً بى ومع دلك لم أنصم إلىهما ولم أشترك يوما في عصوبة هذا الحرب

ولكن بعد تأليمي الورارة ووضع دسور سنة ١٩٣٠ . وإعلال
 لانتحابات نقام بردال حديد في صل هذا المسبور رأيت أل لابد ثاور را
 من استنادها إلى غالبية برلمائية .

و وقد كن أومل أن يوايدى حرب الأحرار الدستوريين كما ألدلى حرب الاتحاد الصرأ الصدافي الأعصائه الدين شعرو اللي سلكت الطران القوم والاعلامات له أن المسائل الشخصية العث في دان دورها المقوب ولم يعمل حمال لم فاته باخلاص علما توليت الحكم وهو وأتى عامر سدل ا

و ومن العجيب أن الدقين من الأحرار مستورين التندوه مع الولد وكانوا قد عدوا منه ما عدوه محجة أبني اعديب على دستور سنة ١٩٢٣ وقالهم أنهم هم الدين أحدوا الحدة اليابية وأوقعو الدستور ثلاث سو ت قابلة النجديد وحكموا البلاد أربعة عشر شهراً حكماً وصعوه هم بأنه حكم ديكتاتوري . .

و لذلك رأيت في تلك الطروف أن أوالف وحرب الشعب و ورواي

في أول الأمر أن يسمى (حزب الإصلاح) .. وقد انصم إليه عند من أعصاء حرب الأحرار الستوريان وحرب الأخاد و ستقين، ١١.

وهكد حرحت إلى الوجود فكرة تكوين حرب حديد يناصر إمهاعيل صدقي ___ وهكد تكون حرب الشعب بعد أن حدد منادئه وأهد فه فىالآتى

 ۱ استقلال مصر استقلالا تاما و محافظة على سيادة مصر على لسود ق وحقوقها كاملة قيه .

٢ ـــ الاتفاق مع لدولة البريطانية عنى المسائل المعلقة بينها وبين لدولة المصرية والعمل على تنفيد هذا الاتفاق بما يصمن استمرار حس التعاهم بين الدولتين

٣ _ إلغاء الامتيازات .

٤ - دخول مصر جمعية الأم .

ه ... تأیید لبطام سستوری و محد هصة على سبطة الأمة و حقوقي العرش .

جنیان استقلال القضاء .

٧ _ إصلاح الشئون الداخلية .

وعلى هده الأسس ووفق هده اسادئ تألف الحرب وحرح إلى الوحود في لا ديسمبر سنة ١٩٣٠ واحتممت جمعيته المدمة فاسحنت إسهاعيل صدقي رئيساً له وعندالفتاح حيى وتوفيق دوس وعيسوى رايد وكلاء ومحملة علام مديراً بلإدارة وأحمد رشدى سكرتيراً وعندالمجيد نافع مساعداً للسكرتير ... وعاداً من الأعصاء ..

⁽۱) مدكر تى لدولة المرجم له .



درج پسیاعت صدل فی بنت مصری صبیح و رث آفر ده شبی صفات آهن مصر انتمبیدیة من جب عمق بلاً، صل بی أحسیم، و شدنس للسل استی أجاهم ماؤه ، وولاء من أر دهم بله حكاما عمیم ، و بندیر و عصف علی الأهل والحیران و لأصدفء

وشب إسهاعيل بان باء كدلت صلائهم وثبته بالولاة و لحكام . وكانو الإحلاصهم محبوباي ومعرايل منهم ... فكان حدة أو بالله رئيس ديو ق سعید دشه س محمد علی بات اکیر و کال أبواد من کنار موضعی لدولة بعد فنت

وکاس اسح ا الأسرة العنوية لكريمه و وعطاء ت و ولاته تعمر بيت صدق وكان أهنوه حميماً دائمي لدكر الأقصان والانهم وكرمهم فلا عجب نا سر إسهاعي صدق سي مح دثه ودع سدهم الحمدة من الولاء و الإحلاص للبيت العلوى الكريم .

وشهد فيدين عجبر إنهاجيل التصليم وتوفيق من يعدد ثم عباس أحيرًا. وقد فام حددت وكان مكرنًا منه

و سنعت شرار د حرب بدسة ده ۱۹۱۶ وحدث فيه برحدث . وكان من حراء حالاف السدادات في أن منع الإحلىر سمو الحديو من العوده إن الادد وموسه الدوق ۱۹ دسمه سنة ۱۹۱۵ أيضاً عموا حدم. فاصل الحكم الن عصم السعداد حديث كامل أكبر الأمراء في دنك أوقت و عم ساو حال ساق

وقد بندل حكم بعد وقاة عصمة السلطان حسين وتبحى ولده الأمير كان ساس إلى عظمه أحله والأمير أحمد فواد الله وكان ضيعياً أيضاً أن يطل عدم عبر ف ملمو حديو سانو – تسلسل حكم – قائماً على حاله فلا وضعت خرب ورازها لله وحدثت عطورات للعروفة دوليا لله وقامت الثورة الكارى الأمانات مصر تصريح ٢٨ فتر ير سنة ١٩٣٢ وأعلن استقلاما في ١٥ مارس من عنس السنة وأصبحت دونة منكبة وراثية دات سيادة داخلية وحارجية التعمر عنها وأصبح لأمحل لاعتراف الحديم السابق أو عدم اعترافه يكل ما حدث ...

ومرت الأناء تماعه ونقصت السود و حده في أثر و حدة حيكان عام ١٩٣١ وقد تون إساعيل صدقي مديد الحكم وأصبح كدير ورراء جلالة الملك أحمد فواد فأحس أنه من الارم أن يتدم إن حالب خدمات العامة العديدة - حدمة حاصة لمولاء فكان أن فكر في تسويه المسأنة المعلقة بين فياحب العرش المصرى وسنو احديو السابق تسوية بهائية حتى الاثبقي معلقة إلى ما شاء اقد .

وإسهاعيل صدق ،د بقدم في إنبان على إحاد محرح وحل هده المسألة قائد بوقي دبأ في علقه العاهل محبوب ترجع علاقمه به ومعرفته خلابته إلى عهد بعيد . إلى عهد ستى عام ١٩٣٠ بحوالي وبع قرن من الزمان ..

تشرف إمهاعيل صدفى تمعرفة لأمير أحمد فؤاد يوم وقع الاحتيار على سموه ليكون رئيساً للحامعة عصربة لأهلبة ومن وقبها قامت مين الاثنين صلة وطيدة مدعمة قائمة على الاحترام المتبادل والتقدير التام .

و ثناء حكم السلطان حسين كامل كان سمو الأمير فواد يقيم نومل الاسكندرية وإن مفرنه من سرى سموه كان يتنم إسهاعيل صدق

ودات يوم وسب وهاه سنطان حسين كامل طلب سبو الأمير أحمد فواد « حاره ، إساعيل صدق سعوب وطلب منه أن تحصر برواياه

ولى حيدق في سرعة طلب الأمير الكريم الذي صارحه بأن الجهات المسئولة في القاهرة قد الشدعت سمود وطلبت حصوره على عجل والسطرد سموه قائلا :

دو ردت أن تكون أنت أول من أننه بهذا انسأ ،
 وعلى إساعيل صدى بلأمير كل حير في مشره وحله وترحانه
 وعاد سموه من حديد بمول ;

۔ وابع علی آئر وہاہ آجی السطال حسین یواد عرص العرش علی . ہی رأیت ؟ ہ

وأجاب صدق في سرعة ٠

و بن صدائد العظیمة وهو همان مندرد عمل حدیدران هد امرکل حدیاً مصر و نعمة لأهدیم . و تسری آن أکون اون من چمت و آسان الله آن یکون عهداله عهد ممن و ترکة عنی ملاد . .

وسائل سموه باکال مهاعلی صدفی یا با سفر ممه فاعلم فاعلم برخل راحلًا منه آل دیواخر هما توقت مدی بری فنه با وجوده بعض اندالاه ه

ه وتولى فؤ د عصيم عرش مصد و حنس في ك موج مده ه في طروف دقيقة فكان عليه ان إحافظ على الراب اداء اد وكان عليه أن بوضاء دعائم العرش والمامل فصعودات اد و إحل ماه أن الأمه المصرية الرارحة وقالما حد البرا الجماية والاحتلال اللدين الداران عهده حسد و الأبن عاماً

ا تولی قواد الأول هذه الأریكة و حرب عدیده و ربت قادة ، ثم كانت لاصطر دات ال دد. و العدی حد به ما و ماكن دات أمة بعرف مصده أو ساتها تما ألى به لاده ، فاصلت و حدم به تهام احكم وسلطال دیك وقت معصوب ، وقتص بید حكنده سی رمه ۱۳۵ ، وساعده مو دنه بعد ت و تداویه و سعه بسوعة ای فیاده الله اند دد حرمه ای كل با حدة می او حی مهم السیاسه و عدمه و العمرانية

ا وكانت لمداً عصرية أدم ماشعل بال خلامة وكان موقعه فيها موقف عالم رشد باي يوجه توجيه صحاف وقد بننع صدق وأروث ه بارشاداته ، وحسل نوجيهاته الساسة في نصريح ۲۸ فتر ير سنه ۱۹۲۲ الذي كان متقعا لأدواره ممد بدأ حتى شهى

لا وقد موات به أرمات كثيرة العكان ينفاها على بدوام نصير وثبات

و بعس قویة لاتعرف ایناً می و المعل و کان أحسن مثل فی سفوال و الأمل بالمستقبل ، عبر أنه کثیر التأثر لی یصیب بلده من مناعب و کان یصیق عواقف رحال السیاسة لمصریس إدا ما أنس منهم الحبوح إن الاشتعاب عجد لأشخاص بلا فائده لمصر و كمنك عندما كان برى أحدد البعص تسبطر على موقفه فی المسائل الكبرى

ه ولم تكن ولايته للعرش مما بحرص عليه خدمة النسه أو سنعة شخصه لم حتى أنه مكث مدة في سراى السّنال التي كان يقيم بها أيام إمارته وقال أن يصلح السطاماً وملكاً. ولم يكن يلتمل إلى عاملين إلا اللأعمال الرسامة ، فاذا ما سأله سائل عن سر ذلك كان يقول :

اسى أحب أن أملى حيث أن حتى إدا ثم أنجع في حدمة بلادن
 تحليت عن العرش

ه وكان وطبياً صميا متعصاً بوطنه ومصريته . مع أنه عش طويلا في الحارج وأعجب محصارة لللاد العربة وبكن إعجابه كان منصوراً على رعته في الإفادة من حصارة لعرب تما يدفع مصر حصوات في طريق الرقي والنجاح .

ا وكان إلى مياحة نصبه وبراهته وتو صعه لكبير عظيم البرفع على الصعائر حريصا على اعتفظة على كرامته وكرامة العرش، لأنه كان برى في العرش ومراً لعظمة الأمة ومحدها، فكان بأى له على أن عليه شي من قريب أو بعيد خصوصاً في بلد شرقى ...

* وكان الحكم في نظره يدعى أنا يبنى على لعلم والعرفان، وفاه على مند كان أميراً تتقدم مصر العدمى ، ووقف جهوده على ترقية الحياة العقلية للأمة ، ومن ثم راح يرسل النعوث العلمية إلى محسف المالك العربية فلين من بحد العرفان ، وأكثر من افتتاح المعاهد العدبية ورصد حوائز ثمية للمنعوقين في العلوم ، وشجع كل شي من شأنه يدير سبيل العلم « وكان الملك قواد عجيب الأطوار إلى حد أنه لما تولى الحكم كان كأنه تسلم وسالة من المولى سيحانه واتعالى بأن يكوب بعمه على سند فكان كل واقته مكرساً اللعمل

ه وربحا كان غربياً لبعض اس أسست فراد كر يعلم من أعمال الحكومة مالا يعلمه الورز م أسسهم وكان الورز م سهول للاحتماع بعد وهم يطمون أنه قد هوس ساش أن سيدانشو با فها دراسة صافية وراد على ماقدم به من مدكر ت وبيادت بمراجع وأحدث من عسم (١)

و عود ثانیه العدام دکرت علی خلام البین فوا داما دکرت سالاتون آن تسویه السالة آنی کالب معددة این صاحب المرش الدبری وسمو الحدیو انسان تسورة بهائیه این کالب می آهر السان این شعب اسیاعیل صدفی و آولاها حالاً کبراً می عاشه و همامه

وكان سرعيل صدقى يعرف سمو حدو دان والهم و أيسع إد حدمه بي شديه والمدرج في حكمه في أن والهم المدرية حتى أصبح وريراً نير اعه وكان بعرف في سده ما من العدلاته به أماه رياراته لأورونا حله لعمه حلاله المدل فواد وإعجابه به ونشعه لإصلاحاته العديدة التي أعادت مصر واستنت به من حال إلى حال الكي كان صدقى يعرف أيضاً أن حلالة المنك فواد يرعم مركزه وطند واستملال بلاده استقلالا أيضاً أن حلالة المنك فواد يرعم مركزه وطند واستملال بلاده استقلالا تما كان شعو الحديو السابق ويضع أن سوى مداء مناه و بن سمو الحديو السابق ويضع لما حداً م له كنى لال له و حديده الظروف الحناصة من غشاوة بيته وبن سراحيه الما أحيه الما أحيه الما الما الما المناه الم

شعبت بنك لمدأنة قدمه بال سياعين صدقى الواحيراته على لتمكير فها نصفه حديه حتى قد أحب أن نهيها وأن يصبع لها حداً وترضية مهما كانت نظروف و لإحوال . .

وصدق كم أست كال وميرل رجل الحصال سيد لحظ

⁽١) مدكراتي لدونة المترحم له

انسی طالب کان الحظ فی حدمته و سوفیق فی رکز به م قحیتها کانت هذه المسألة شعل حیراً کمیراً من تدکیره و بعلب علی شی الوجوه یتدخل الحظ فیطر فی دانه عبد لله للشری بلک سکر تار حاص صفو الحدیو السابق موفداً من لدن سمود مقاسه

کان دیث فی بدیة عام ۱۹۳۱ و اهما ج الحری شاعل لرحل وشئون الحکم و تبعید تسدر م جهوده و حرائه و و حدها فرصة لم تشعله عی هدفه و با صاعب جهوده و جعینه بالا می عمله فی میدان و احد الحدمة بلاده ارضان فی مناب آخرا دار خدمة ملیکه بصفة حاصه

و حدم به و حدو بكير و مده و مي يص عاش ين الرحلين الصريحين بدك ليشرى بك قد جاء برسالة من سمو الحديو يعلن فيها رعده مده في نصيب وقب و رية مده و ين الملاة عده لعصيم من حلاف على العرش م حد هده من دامة لوجوده عن الإطلاق ما دام العرص من الحنوس مده هو حدد مدر وسموه داي أنجو با مصر فد استقرت و بعدت من صور با حو حدد با با با من و ين دامي المده و المداه عنايه و لا عدد عدد با با با با بن و ين دامي من دام و الحراج و دام عنايه و لا عدد عداد با با با با بن دام من حدد و المداه و المداه و المداه و المداه و المداه من حدد و المداه المداه و المداه من حدد المداه ال

وما أسرع ما دهب كنير الواراء الله بعد أن السوش من مهمه برسول احدو الهي منابة مسكه ليسم إسه ما كانا و نصح الأدر اين يديه واصله صاحبه واللهس مشواله و اشاد به و توجيه السامى حارات اى خهاد فى جلالته فى شتى الأمور

ورافی الفکرہ خلالہ ملک فواہ ہے۔ ایک آ وطلب می رئیس ورزائہ اُن المیلیم سی ترکہ شہ اولا یراد علی دلانے وفی حو می التکنی والسربة اشدیدین و دول أن يعم أحد بم كال حدث و نم ويدور حنف لورارة ، كوانس، نكررت مقابلات وسول الحدو وكبر ورزاء است ى د لأحر يوضع شروط الاتفاق اللهائی علی إجراء اسولة العبنه باس عاهلان

ووضعت الحصة وتسطيلاً أحم ألم وسافر المشرى بعث بيعرض لأمر عني سمو الحديو وتصب رأيه و قد الحالة بهائيه الثم عاد ثانية إلى مصر في خلال شهر من دهاله حاملاً أن الحديو ومشائله المعلماً أن سموه قد قال دول فند ولا شرط مالداً الروال عن كل مطاله بأن حق من الحصوق في عرش مصر

ووحد مهاعلی صدقی آنه وصل إن بد به برجبه حاسمهٔ فأسرع نصع صبعه نصوص لانتاق حدر معاونهٔ عا حسد بنوی باشا رجل التعلم والدنوال و تعاهدات

و حدد د بری ب به بدال خانوای سولمد وک قد تمین قس سفره آبا به فی صافی دامای توجب ، سب بوقد حکومهٔ میدولین لما هدال عدام سمو خدو و وقع صبعه بروان تدری آمدی تمین عبده

و حامت البرقية و حار ساعل صائل بينها بالمورية لحطيرة المعادة أمين النس الله المدار الدكي وينسي بال حامي مدونين على الحكومة والعها الوسف حامد بالله الدارة الأفراجية للمراي عالمين يتدانو الله على مروب لدى تدارو الدي تدارو الدي المعاد و الوالدة على مروب لدى تدارو الدي تدارو الله المدارة المعاد المدارة المعاد المدارة المدارة المعاد المدارة الم

و آبر فی او د ، حدکو می بین مصر ان است او در ع امیاعیان صدفی بین هرشته ادمان و د داری احارج محدان او از د او د کس بین أع**صاله** أحدا يعمر الأمر الفهار إعلامه رامندياً و يدعمه فی احداد ملاد

و دیج ال سنط و مقته علاد فی کابر می سرح و تنقدم (د و صع سابة فاصلة خلوه عالمیه إل شخصیتین کرمین أما الاتعاق في ذاته فلم تكن فيه أية مساومة على الإطلاق وقد قبل حديو عناس المرود عن لعرش بدافع الوطنية و حب لعمه ولاسرته لني حدمها ٢٣ عاما ، ورضي عن طيب حاضر أن يتحلي عن حقه بدول قيد ولا شرط ، لأن خالس على العرش هو أكبر أنجال محمد على باث الكبر كما أنه أكبر أنجال محمد على باث الكبر كما أنه أكبر أنجاب الحديو الساعيل ، ولم بدفع الحكومة لمصرية بعويضاً ولكن رواى أن تصال كر مه الحديو في أورود وكر مه سلاد التي كان بنولي عرشها فيقرر أن تدفع الحكومة سنويا منفع ثلاثين أعلى حبيه لاتستحب على الناصي ولا يصرف مها شئ لأحد من ورثه بعد يوقاه ولم يكن هذا أنما للبرود ولا المتيار، على عبره من دوى الهروش لمحموعة (١)

أما وثيقة النزول فهذا تصها .

 و انی موقی بأی حدمت بلادی بأمانة وإخلاص ، وإی كرست له مدی ثلاث و عشرین سنة الدار عم من دقة الطروف اكل قوای و حير أيام حياتي

و وقد تتبعث عن كتب ما أحررته اللاد وما رالت تحرره من أسلاب التقدم في حميع اللواحي و إلى معتبط عما أراه من خطاها الثابتة في سليل توثيق استقلاها ... والنوفيق بين نظامها السلميني و بين حاحاتها وأمانها .

و ورعبة منى في محديد موقفى حيال نظام مصر الساسى ، وتأكيد إحلاصى بحو دات مليكها المعظم فاتى أعس اندعى الدستور المقرر بالأمر الملكى رقم ٧٠ بسنة ١٩٣٠ وأصرح بأنى سأتوحى في حميع الطروف حطة مطابقة للنظام المقرر لقوائش البلاد

ه وعلى وحه الحصوص أعلى احترابي للأمر الملكي الصادر في ١٣ أمريل سنة ١٩٢٧ بوضع نظام نتوارث عرش المملكة المصرية، والقانون تمرة ٢٨ نسنة ١٩٢٧ الحاص باقرار الصنية أملاكي - وهما حرآن لايتجرآل

⁽١) مذكراتي للنولة المرحم له

من الدستور المصرى . وقانون الصمينات عرة ٢٥ سنة ١٩٢٢ وأعلى تناعي لها جميعا

ا ولم كس أقر لحصره صاحب الحلالة الملك فواد بن اسهاعيل بأمه مطر الشرعى ، فاق أعلى جدا تدرلى عن كل دعوى على عرش مصر كما أعلى برولى عن كل مطالبة دشتة عن أى كب حديويا لمصر أيا كان وجهها سواء عن الماضي أم عن المستقبل .

ه ومع تأكيد ولأن ،لطش لدائم خلاله ،لمك هؤاد الأول أعرب لحلالته عن صادق إحلاصي وأنوحه إن لله نصالح الدعوات ليحوط جلالته والأمير فاروق ولي عهد المملكة لعين عديه ليربد في إسعاد مصر في حاصرها ومستقبلها ... ا

وكما أحدث السأ في مصر هرة هرج وإعجاب كدلك كان تأثيره في برأى معام العامى إد وحد في وثيته البروب . وصفة إعلامه . وحدوثه في وقت مناسب و دقيق تحار فيه الثلاد تحرية سياسية دسورية لها خطورتها تصرأ مر دوحاً باله اعر الدكى وبرهي به على بعد بطره . وشديد ولائه للأسرة لعلوية ولاه ورثه عي هديه وتعلمل في دمه وأصبح قطعة مه ..

وكما تلفت الصحافة اعلية خادث السعيد بالتعليق و لترحاب .. كذلك تلفته شي الصحافات العالمية فكتنت فيه الفصول الصواب وتناوله المعلقون من نواح عديدة ووجهات نظر مسابلة نورد هنا ما ذكرته حريدة لا العالم الإفريقي الإنجليزية 4 سمالا الخصوص :

ه ما يرد مر المعاوضات التي أدث إن ترول الحديو السابق عباس حدي عن كل دعوى على عرش مصر مكتوما - والمواكد أن إداعة هذه الوثيقة أدهشت القاهرة كما "دهشت لبدل و حاءت في أسب وقت إد كانت بمثانة رد مقحم على بيا الأمواء و لبناسة المصريين بتأييدهم للنستور القديم ومناهضتهم للنستور الدى صلر بأمر ملكي في اعام الناصي دلال أن عباس حلمي في وثيقة تروله يعرب عن ولائه النام للملاث فواد و بطم الحكم الحاصر .

و ومهما كانت الدو فع التي حملت الحديو السابق على هذا العمل الدى لم يكن منتصراً فلا ريب أنه حاء نصراً حاسم للحكومة خاصره لأنه على الرغم من أن أنصار الحديو في مصر لا رندوب على حسة إلا أنهم كانو مصدراً ندين وصهوره أيوم على تسرح باعساره مؤرداً من أشه مو الله علم خلك يعد محلا به قيمته (١)

۱۱ افریکان وورلد قی عدده عد در ش ۱۹ مبو سنة ۱۹۳۱
 ۱۹۳۱ – ۱۹۳۹

دسیسی الکیر شکره و تقدیره إد استطاع لماقته و حس تصرفه و جمیل سدیرد الأمور و دفه عرصه ها و تعهمه إیاها أن یبدد سحاً د که ما فکر واحد می کنار صاحة مصر فی إزالها و إبعاد آثر لحا و إن کانب بعیده الحدوث بلا أن و حوده کان فیه ما یکدر لاحواء و یقی صویلا أکدار ما کان مدا می داشته عالم حاصة و قد بوطد فی مصر بصامها اسکی و کفل الدستور بدم تو راب امرش و منعصت بدلك "بة مصاحه به أو ادعاء بأحفینه ...

م باس حديو السابق خدمه لحديثة أن فدمها به اسهاعيل صدقى فأعادث الصدم، بود الله بي بين مسهود و حلاله عمد عاهل مصبر العظيم فكنت إليه ... و حد ايده الكرمجة الكتاب التالي وقيه بعد الديباحة . .

شكر دوالهم عطيم اشكر و تماسة بآياء المفاوصات ويعطاء العقد حادو البرارات با وارتباحا وبراحو بلولكم دوام النوهيو في كل ما قمتم ويتوجو با به من صالح العمل الكثير لسعادة مصر سياسيا واقتصاديا وإداريا عاعرف عن دوالكم من المعدوة والكمالة وما الشهرائم له من الحكمة واصالة الالى وحبكم باللاد

ا به حص الده كر علاحكم الحكم لإنداد مصر من هذه الأرمة العالمية صحبه و حدث وصاب على مصر العربراة وشبيت مالها اكتابك إصداركم الدستو الله الله على مصر العربراة وشبية وحياة كلها تقدم و الده حلى حسل حسل سحكم وسعى المقصيل من أبنائها إلى ماتصبو إليه الا داء حلى حسل حكم وسعى المقصيل من أبنائها إلى ماتصبو إليه

عاس حلبي



بدأ ساعق صدق عمد خدید خولات بنجابة في شنی بدال عظر بیجانه اثراًی اعام نظمه العدیثة و دسوره خدید و إصلاحانه بسطره الی سیموم شمیدها نصابح البلاد

بدأ در عام ۱۹۳۱ بردر ت وجولات فی احاء شلاد اسماها والحوب شرفها ومعرب فاشمی من معلم لانصار فیل لحصوم . وکانو محمل فی شعافهم ، کی لامس عریب ایدی صطر فیه صدفی الی مقامة عنف مصفل و هداج موجی به او توار قامعراضه تموه الدست للحکومة هیئها و بسطام حلابه الله بکن حروجه فاد بالمت اتو سیب خوادثه بعد

حرح اعمر لمجوب سلاد ويوحه أهمها على احلاف صقامهم ومشايل مشاعرهم وتعدد ألوامهم خربيه فأشمل علمه لأنصار ، وكل رحل الإصلاح والتحديد والقدم ماكب بعلو حطوة دول أل بعرف مدى شائها وبأثيرها ، ولما تحرج في جرأة واعتداد وثقة وهو مؤامل باله سمال بصرأ موارزاً بن واكيداً

أشفق عليه الأنصار .. لأن اسهاعيل صدقى لم يكن الرجل الذي يويده حرب قوى أو يشعه حلق عديدون من هو ة الشهرة وعائرى السياسه فيدموه له انظول ویتعنوا بأمحاده ونسرفوا فی مدیحه ویعددوا ما أسدی وما سوف یسلی لمصر من مثل وانعم وأفضال .

لم یکن اسهاعمل صدقی دلك الرحن بدی یواجه لشعب بصفته الحربیة أو تأبیجاره من أهن المنافع و لأهواء و لأعراض الم بنکن هذه صفته وهو لذی لایوانی حرب و یعنقد آن مساوئ الشکیلات الحربیة فی مصر با مده حاصة أصعاف أصعاف منافعها و کان صدقی فی دلك الوقت با بات رئیس حرب سیاسی باشی و باکنه و براغم الأنصار و غیرهم ممن حدثهم حول الرحن بصروف عنلقه و احداث الشابه الم براض لكر امته كراحن جهاد و لا باصله كدائيل و قلب و حده فی و حد أشد العواصف كراحن حهاد الرابقدم بن الشعب بوصفه رئیس حرب علی الإطلاق

كره مهاعس صدقى الوطى مؤمن بوطيته معبر تناصية لو أن من لله مصحبه المحور تمصريله أن يندس في ردرانه وتنقلاته أو ب خربية لرغم حدثه لأنه أحب أن ينفذه إلى للصرابين من أخوته بصفته أخوهم في الوطيه وقد حامهم حديد أنكرته صائفة مهم وكفرات به طائفة ثانية و منت ثالة ووقفت الرابعة موقف الحياد الدقيق

بهده الصفه الحبيبه الكريمه وبهد للتوب الوصى العريز تقدم البهاعين صدقى وقام بريار به لشبى أحاه اللاد ليحانه الحياهير ويقارعها حجه حجة ودللا بدلل ولرهانا بارهان

و دارعم من أنه ارحل م يكن من الدين يعرفون كنف بستيرون عوائل الشعب ويستدرون عواطعه الوشيرون، ولم يكن خطباً شعبياً أو الهنوناه متاولاً يصوع الحيد من الكلام وحسن تنميغه وترتيبه ليشتري التصليق أو يطنر نصرحات الاستحدان والإعجاب

له يكن اسهاعن صدقى دلك برحل الدى يبرن إلى مستوى العامة لنعث أصائيله بهم الرحل بحث أب لرتقع إليه والسواد الأعظم الحيث لكون وحيث بحدون أنه قد هيأ هم المكان اللازم لهم الذى يرفع من شأمهم

أمام اللول . . فتقلم إلى الشعب عربمج عمى وصفحة مشرفة . وقوة حاسمة قادرة على الإقتاع .

و تتصب مو ک برخل می بقلیم بی آخر و می عاصمة بی أخرى فكان المجاح فی ركانه و كان المولین بی خاسه حیث دهت. و تكیم صدتی عی دستوره و ثم نصل آن يعرج عبی لأمدن و يه كر مساوته و يبدد بها و يعيد بی الإدهان د كربات و مآسی حثه الحرسه و لتحرب

والأحراب على مصر والصريس

وعدمت الرحلات وكانت دعابة طبية من الورير لكبر بن تعليداً عديداً في ما يح استاسة المصرابة إدام إعداث قال عهد ورارته تعت أن قام كبير الورزاء حولات في شنى أنح المقطر المدعوبة المرابعة الذي أعداه للحكم وسياسته التي عثر م تعيدها وما أعد الشعب في مصر المبد عرافت اللاد للسنور وتحتفت به واستصاع الفرد العادي أن بدي يرأنه وأن بكول له حرية العقدة وإبداء الرأي في حدود السنور أن كلف رائدس وراره بعد باللجوال في أحاه اللاد للعراض ساسته بالأن الذي كان حدث فعلا الله يقوم عثل هذه الريازات واحال الأحراب الأعراف الأعراف حاصة وأهداف يرمون من ورائها إلى تحقيق مطامع أو أراداح

ولكن اساعيل صلق ... كان دستورياً بطبعه يواس بالشورى وعب أن يتعرف رأى الناس ويصارحهم لكن شي عكالت هذه الرحلات التي قامر ها حاج ما توقعه الأنصار ولا تصوره خصوم ا!

0.00

لم تكن رحلة اسهاعن صدقی بالشئ الدى سنطاع حصومه أن بهونوا من شأنه . ولم يكن حاجها الساحق أمراً يستصبعون سكوب عبيه و بدر كان أول شئ فكروا فيه وأهم قرار رأت و لحمة الانصاب الم تنصده هو إعلان الحرب على الرجن بنفس السلاح الذي أحسن استعانه و هو اللهم برحلات في سائر البلاد !! وأحيراً . خرح ه الحرّ بان الموثلفان » على الشعب بقرار هما الجديد وهو ريارة انقصر واستشرة اهمم الإدكاء ماقد بعث من ديران التمرد والثورة و هياح .

غد حرب الوفد فبلا دلك السلاح الكربه وحرث وحلات وثيسه وأعصائه على البلاد ماجرت من بكتات وقواجع دخلة ... وتلمحل بعض من الأحالث المرتضين .

حرب وقد فلا هذا السلاح وكان له عبره رد حرح بدعو إن متنكار ذلك النستور الجنيد ولكن ...

و كل بي دريعه كان سينفذه به الحسف خديد ، إلى الأمة وصفحة الأمس مسريت ما رالت ، للة ، ولم ينس الناس لعد حكم ، اليد الحديدية ، وأقدل الأحرار باللصتور ..!!

کال الوقد ماصیه وکال به علم دفی إعلال الجهاد علی صدقی و سره نمل ینجرشول بالمسور بل کال لوقد عماً إد یقول رحاله و نصره آل امنیاعل صدق علی دستور الأمه و نه محاول بدستوره خدید آل عدامی سطال اشعب و نا بصاعف می سطال خکومة و بدلا می آل کول هی آده فی بد الرسیبال یوجهها کیف یشاه سیصلح البرالمان آداة فی ید الحکومة توجهها حیث قرید ال

ولكن ماد كال سيقول ؛ لأخرار، نماس وما سو ، ليد الحديدية، ولا ، تعصل الحياة السالمة لللاث صاوات قاللة للتجديد، ١٠

نوى أية بعده كان سيعى بها لأحرار وما فعل صدق عبر ماسق أن أقسو على عمله وما أخرج إلى ميدان الوجود غير مشروع كانوا هم أصحابه والساعين إسه ..

لقد أكمل امهاعيل صدق ما مدأته ورازة الأحرار . وحرح إلى النور عشروعهم .. وعدل لهم الدستور الذي كرهوه وقال رئيسهم محمد محموه فی احسی خطبه فی تتریز همام دیث باستور وغیریة خصوم الأمس می حیفائه الحدد

ا العدشوهو خكم سين وجعو مه معولا هذه الآمان من آن لآخر فقد خلفو صوء سيسيم أرمة حيش وأرمة فانون الاحهاعات وعبرها من الأرمات آني تعلمونها والتي ما رات حافية نسكم فقصوا بأيديهم على ستقلال اشته سيانية نفسها

الله المدار حياد عالمة فاصدة وأداة خطرة استعملوها شر استعال فألحقت عصائح لللا أنح نضرر وشعلها عن قصيتها الكبرى وعن إصلاح شتوم.

و هدمده عمم مکام حدد سبیه برامه لانعرف یلا مصابح اللاد فسعم لأمه و سحش کل ما نظمح بیه من عوالی لادان (۱) وأی شی بعد هذا کان بستطیع الحلیف الجداد ال نقدم به یل شعب وأی دستور هدا الدی حرح با فها سه بنوه و هوا عائل علی سان رئیسه فی حدیث صحاف به فی و نبوالده ۱۹۲۸

أتعشم أن سبكن من برجوع إلى اخالة الطبيعية بعد تعييق الحياة النيابية ثلاث سبو ب و أند أن و كان أن أمراً واحداً ، ذلك أنه ثم يكن أنا العدى حاول ب يقضى على مصور ولكنه الوقد الدى لم يكن بحكم بواسطة مرسان و كن كانت سبطه في بد فئة استبدت بالميثة التشريعية فاقامت حكومة أونوفر صه

لا والحجم الحارمة الشديدة التي أسار عليها هي الطريق توجيد الذي أستطيع القصاء به على لأدن و لإصرار التي جندوها

مل كيف كان يسوخ الأحرار لأنسبهم خروج مع نوفد ورياره لللاد ودنك أمر إعدث فيه تصادم و ضطراب وشغب ـــ وهم الذين طالما كالوا

⁽١) من حطَّات المعقور له محمد عمو د باشا في ٧٤ يوليو سنة ١٩٢٨

أعداء الشعب وجعله وسيلة عملية شحار بد أى صاء من أنصمه الحكم .. وفي مثل هذا الحروج الذي اعتزاءوا مشاركة الوقد فنه فد قال رئيسهم وفي ۲۸ أمريل سنة ١٩٣٩ بالدات

۱۱۰ مد صه فیم یصهر تتحیل کی شعب طریقه توصل بی القصاء علی الحکم الحصر ۔ و ای گرار آن لامر علی نقص دلک و ک هد النصام خاصر لایانتش کمله بلا بعد ک یصوم اسهمه آنی وکدت بهیه

ا فكم حس هن معارضة إلى أعلمهم وإلى وضهم الله المعالية المياسة الله المعالية المعالية المعالية المعالية والمعالية المعالية المعال

الله ماذا كان يقول الأحرار للناس في «اسوابقهم » سانه ، وأي يد كانوا يمدونها باشعب الوانديهم حدث بها مانها من آثار صراعهم مع المستور اله

أى حدث كانوا سى سندد برديده في نومهم خاند وأى دستور برنامج خافل كاوا قد أعدوه في نامسر حدثهم ، غير عدوكه وأى دستور هذا الذي أخر جهم عنداء صدق عدم وهم الدين صالد رددو مع رئيسهم قوله هذا في نستمبر سنة ١٩٧٨

ه الهو أما حادوب الاهار بول في بهيته حو صالح الإعادة حياه مالية
 قويه براجة بتحدث فيها عن الأمة أهن الرأى وأصحاب الكمايات حياة
 لا بيه يقوم الانحاب فيها عن الحرابة لا على البواش وانتصليل .

ه هد و هد و حدد ایستصنع الدائب آن سجدت علی قومه و پتر حم عن مصاحهم و أما سهم حدث لاینحصا فی را آیه أی اعتبار حمر

ه والحق و لو قع أن اللاد لم عط في الأيام الناصلة إلا تصورة لحياة ليابية تصوى أعهاكن شيئ إلا المنادئ الدستورية الصحيحة ... ه

تلك كانت الممادح ، من أقو هم بالأمس في واللستور ، و و الحياة

الماسة و الحصائهم لحدد ... أما أعمادي سوم فقد كانت شيئاً حديداً وحديداً أن يخرج من طعوا على اللعمتور وعطلوه . وكمو لحريات وحكوه البلاد حكما دكتاتوريا ليستحدو الشعب مدى لم مسل عطم حدد . ومزيلاً من والشغب و في سبيل دمتور كانوا بالأمس قدم وحلاديه ا!

تسواكل هذا ، وخرجوا الأحر ، أحث واه الوقدة محاهدين عصبين الهمين في سبيل المستور الدائد لا من أحل مصابح ولا أعرض حيى ولاحر الماشحصية أو عدم السيطاف لامها عبل صدق ،

وهكد حرح محاهدون خرجوا في رحلات قرروها وقدروها وأرادوا السنين في عواضم القصر ومدير بالله يتتكرر من حديد او حع الأمس وتثور كوامرالأحماد وتسيل الدماه .. ويتلاقي الخصوم والأنصار .. ويقدم المصرى على إبداء المصرى الله ولا يجد الأخ حرحا في عصد على حيه ولكي

اهل ترکهم و در و ۱۴

لا مصدكان فيرسيرصاد فعير محانات رحلانهم أو فوأت العديم شتى ماكانو الرمون إليه من أغر ص





ما أسرع مديدو عجد حوارث وه سرح ماخيل مرباح على يار ها دو مرح ماخيل مرباح على يار ها دو مها دو مي بها في أو د م الملام و السال و ما أسرع ها ما بي السال مداهند كناه و و مع الدور الله حلولية السلاحة كان ما أس على مراحة كان ماكاري على الماكري على الاكراريات الماكريات و حوارات

نسی آس کل ش وعاب عالم حقاق الله عداده الله سوا و فع وما اعتبروه وقبلوا و اماعو فنانهما سالما بن وما حکم وشید فاہم عالمه أو حاول أنا يتجرف الحاصر اللي صورته أو ينتخص استثمال التي فناوم أخاريب بادلتي

سو کا شی او یا خانستاند که وجاعی انتسور حدیث تعاوات برادد گول سادیها و ناوی کی تعرف یک او ماهید او حدید آو معی دلال حدیث ۱۱

للدكاء عراماً فعلا أن معملات عالية للنعب الصاف للعلمين

وأشباههم وما دونهم من فتات تحطاها العلم وصرب لينه ولينها حجاباً كثيفاً حال دون رواياهم له أو معرفته لهم 11

كان عربياً أن يتحدث هؤلاء عن النستور وسافشون مايحوبه من تشريعات وهم جهلون ألف ناء النستور الل أكثر من دلك فالهم راجو ينددون بأهدافه وينقدون في جرأة عربية مراميه الإصلاحية وما سوف يحققه من صيادة شعبية وإصلاح .

وكان عربياً أيضاً أن يترايد الحدن وأن يتحمس به أنصاره فيمحبوا . دون تمكن أو در منه أو اصلاع بـ في مقاربات فقهة بين مو د الدستورين القديم الصادر عام ١٩٢٣ . والحدث بدى أصدره اساعيل صدق عام ١٩٣٠ .

ومرت الأبام أيصاً وم بعد للناس مع مرورها الرئيب من حديث إلا حديث اللستور . . ولا من قصة يساقلوم، إلا قصة اقليات المهاعيل صدق على دنث اللستور ومحاولة الانتعاص من سلطان الأمة باصداره دستوراً چديداً !!

واله لتحرصني بده الماسة فعرة من حصاب ألفاه صاحب المقام الرفيع على ماهر باشا في حمل سياسي في أو أن عام ١٩٣١ في حمم من أعصاء حرب الأخاد ومشايعي وراره سياعين صدفي ولعص ورار أب كان حديث الناس أيامها مداره المدخور واحتراء البهاعين صدفي على جلالته وقدسيته . فأدني الرحل المقدام السريع للسهة الحارم التمكير الحاسم التصرف الموقد العاطمة عب المتحديد والتقدم دلوه هو الآجر في الدلاء وقال

اليس النسور صحفاً منظورة ونصوصاً حدده بن هو روح وحلق وتقاليد يكفل الحربة والعدل والنظام ورد ما انعدمت فالفوضى والطلم والطنيان ... ٥

وهو قول له مدلوله . . وله موق هذا قبمته الحطيرة التي يعتد مها

و بحسب لها ألف حساب فصاحبه وهو رحل النقه والقانون يعرف بماماً نبعه قوله ومعناه وهو إد يقرر أن الدستور لبس صحفاً مسطورة فقوله الحق الذي بجب أن سطت إليه هو أ الحدث على غير أساس الأن على ماهر لبس بالرحل الذي يلمي القول على عواهمة و دول أساس بن رحل بعرف عاماً مواضع كلاته ... ومراسها القريبة والبعيدة .

وعلى ماهر قوق هذا كان عصواً ناوراً له مكانته في اللحنة بني وضعت دستور سنة ١٩٢٣ - فهو والحالة هذه عارف به الحاير بيصوصه متتبع له المتنسس بالحققة والاعجر عن تحقيقه الشاعر عا هو في حاجة إليه من وسائل الاستكال والإصلاح

والدسبور فعلا بيس قانوناً ردنياً ولا هو صحف منصورة . ولا كتاب معرب ولا شريعة مهاونة حب خصوح بصوصها والسبم عا جاه به من آواهر وتواه هون جدل أو سوال لأبها من بدل عربر حكيم يسأل ولا يسأل .

ليست الدستور هذه الصفة إصلاقا لأبه وصحف موضوعة ...
استها الطروف الطبيعية للمحكومين ... أم هو بعد هذ محموعة من توحيهات فها 1 إلزام 1 بواجيات وتحديد لحقوق

وهو بعد هند. ومع تقريره لمدأ اشوري وسلطان اشعب وحقه في رقابة الحكومة عن طريق وكلاته ونو به فهو نصوص تشريعية وضعت في مجموعها وكبيتها عا يوافق مطالب مصر ورعبات الأهلس

که روعی فیه کوم. مسایرة نششید ولا حده بینها و پس العرف ندی والمعتوی .

وله كانت سنة التطور شرعه العصور الحديثة . وأن ماكان يتقبله مقل النشرى بالأمس قد لايرضاه النوم . وقد ينكره في العد وما كان الدستور و تعدراً و معتويا ينطق مرعمات الشعوب ويعدر عن أمانها فقد كان مراما عليه كي يساير هذه والوغدت و ويمثل هائيك و لأماني و أن يعضع للنعير اللكرى و للعلوى وأن يسير المعهما حسالين حلب وأن ينابعهما خطوة فخطوة

ویداً وقیاماً علی هما و مشاً وسین بشدم کان می اللارم آن یعنب اندستور فی بعض مواده به او فقی وج بعضر و تصور ت آهسه المکرانه و غه ها

وقد قبل مثل هذا فی دستور ۱۹۲۳ ولکنهم عندود به سال و درو عبیه ، بعد ب دوه خان سیده ، مع أنه وضع فی زمن غیر ده و حاد عبر ست ، و بعو صحاء بدین وضعود بنجاد لاستمیاه لاب و و د صده کاب أو با دن دفع بنداهم اس و عدم شراسه

ولم یکن أیضاً فاولاً سهود . بن محرف حربة . بنده حاید فان بلنغیار و داد بن ... و که فان سعادة عاد بدایر فهدی شا مبالدساور و أحد أساطنته وکار فتها م ... و ب مصاف م

ورد کان بیشو وجه وب بیماط با فدخت می داد خد ۱۹۲۴ ووضعت دا بو فتی وقت و لا ۱ و لادی و قد مین خین فهل کا جار دند انتوات بینی آن ایس محمط خانه ختی داد ۱۳۰۶ والا بدخل ختیه آیه معمیلات او احدادت به نو فتی روح ارس ۱۱

ورد ک یا بر من نو یا وضعه ای یا د داس بر میه و وحدوقهم و عصده ای مسلطاند این مکال از کال هده النو این فلا عبر ت و سبت و جددت و آدخلت علیا اضافات و تعدیلات بر فن از مال و بداره و بداره میسه فی مرم ردن کال تجع و لاه ایمان این مرم این مرم ردن کال تجاری اینان این مرم این مرم این مرم اینان میسان اینان میلاد اینان میسان اینان میلاد اینان میسان اینان میلاد اینان

نقد شه له گخر ر بستوریون فی وضع دسور ۱۹۲۳ وقال نوفان خسه داقال بدوی عام ۱۹۲۱ دان دخر رای صد بدستور المدات ماقالو العمد أو فد فقد سبى الماضي والطرابية على أنه الاصحطاء مظهرة الاللس الإلسان أن المدرا من فرات أو العيد

و به هولا، وهولا، بن به به وخر والمدوم والمجوم . الصافة و خصومة و مقد و محرج وقف اسهاعیل صلق وقد آراد محدوب شارون العاضبون ان غیرموه مکانه ... ویتناسوا من هو ... ویتناسوا من هو ... ویتناسوا من هو ... ویتناسوا من هو ... و افرار و حروج دستور عام ۱۹۲۴ الی التوور، ما دور العدی سیال شره و افرار و حروج دستور عام ۱۹۲۴ الی التوور، ما شرخ ما سیل شره در الله یکن سی عبل صدی و صدحه عد خالق وب از من فکر فی سنجلاص حق مصر من لاحیر فی عقراف سادی من حدید فر حد قرر هده حدوق ۱۱۱

م عشل حدوضات وواود ... وساسة وقادة وزعماء في الوصول ب باب و عدادات مشرفة تحدد علاقة مصر بالاحدر ١١

له حج مها من فيدتي وغيد خالق روب حث فسل لآخرون ١٠٠ به فالو الأمان من فيريح ٢٠١ در ير أنه الكنه وطبية ، فيه ترثيث ديه مند الله دو له و ما الله خواهر اللي عم الحكم وصبر في صنه للسئور ا حراث ١٠ به دت تعارف آثر ، و لذت فاد النهاجمين الأمس هم - دا لوه و الله و الله وما سنسعها من ، يا و مبيارات ١١

وسوه هده عنو وقور سنده وبعدد محل تلكر ه ساح آل و حره حرف آل و ساتعبراً وتعديلا كال يقف هعاة حعيه حاود وجه ولا في حياقة من نقوه بالعدال أو دي لإصلاح 11 ه نمد سب سحرت - دالي مراية هذه للسور أنه من الملازم حواده حساء وسداه وتعبر مواد للساور - عسال رحمد سنقرار بالسر أكرا آخيره ما حدد لم يه هاده باده لاحضع بعواضف الحربية ولا يؤثر فيا شول و عواظف والأهواء

دیث مار ه مهاعلی صدقی و هو می عرف مکایه و مرکز ه می الن<mark>ستور</mark> سایم از و در کار در ۱۲٫۱ ما را پاریث حصومه حتی کمی اعر**صه** فهجار بوه فی د المیدان النیافی ، سنس السلاح . فاما أن تكون به بعدة . . . أو يكون لهم فی النهاية النصر المهم ۱۰

وأنه وبعد ماكان من موقف معارضيه منه ومن دستوره بيؤك. أن الانتخابات سوف تدور رحاها وسيشترك فيها اشعب وأنه مصرح بهد واثقاً في حليث قباف له مع مراسل جريده الدبلي معرف غوله

ه صرحت مراراً لما تسلمت الورارة مفاسد الحكم بأنى دستورى ولا نوى
 مطبقاً الحكم بالطرق الأوتوفر طية بن أحكم بوساطة البرلمان

لا ولما كان في اللية تعديل للمسور علم يكن هناك بد من حال دور التقال للقيام بالإصلاحات المساورات ويجراء الانتحابات و فال أوشك هد اللهور أن ينقصي والى أومل إحراء الاسحابات في أو حر مايو

وقد ادعی حصوی لسیاسیوں آن الأمة معهم فال الآل أدحل ی مضار الانتخابات الی ستایت قیمة دعواهم ..

و وقد قرروا مذعفها ولكن طرق الإرهاب لايمكن السهاح مها. . قلا يسمع باقامة المصاهرات ولا عقد الاحتماعات العمومية عال عرصها الوحيد هو تحريص اشعب على لعث باعانون

وسيرى العالم بالتأكيد أن الجهاهم المصاد ستشترك في الاسحادات
 بنفس الدسة التي اشترك مها في الانتجابات السامة على أقل تفدير

ا ومنى افتتح لبرمان قان أؤمن أن نتمكن حكومة من المناوصة لعقا
 معاهدة مع يريطانيا ،

ولقدكان لرجل واثماً ثما كان نقول إد عرف في دستوره كيف يعاج الأمر ويقصي على «الدخل» الحرب الذي ماحنت مصر من ورائه عبر النبر والصرافها عن اهدف السامي الذي فامث من أحده ثور به الحاري وأ يقله في سبيله ما أربقت من الدداء



سنت لأحراب ويسى الرعماء والفادة في عمرة العبراع الناشب المهم والله الحكومة في سبيل اللمتور – أنه كانت تجتاح العالم أحمع أرمة مائية الحميرة طاحنة م دق معها حصر ولا ياسس لأنها م نبق على شي بل وم تترك بصرعاها شيئ على إصلاق .

سيت الأحراب عصراته وقادتها أمر الأؤمة المالية الطاحنة وعلد صحايات وبدلا من أن عد بدها بشوية أو الإرشاد الشعب ... أو تحاول التحميف عنه بأنة وسنة كانت الراحت تحارب الحكومة محاولة صرفها سرافها من الأهداف الحبوبة والقومية

سبى أمر لأرمة وم فعلته السمى . ولكن ماكان اساعيل صدقى يبسى أمرها خطير أو يندفن سماره المحربة المدمرة أو يتصام عن صرحات صحاباها الدين لاحصرهم عدد وهو رجل الاقتصاد القادو شحارته المائية وعقليته للادرة العدة أن يقعل الشئ الكثير للتهوين من شأنها والنحميث من أخطارها . ويعاد سنحها عن أوص واسه الأعزاء .

لقد كانت الرجل مياسة واضحة المعد، وأهدف داهره عم حبية ويرتامج معروف لالبس فيه ولا دجل . و سائل م يصد فه نصده أسياسي عن مرافية لامور و شكير معنى بداد صح في إحاد المحرح و حل و مه ليصارح الشاعب المدك والتمرح اله في حديث صحتى اله فيتوا

و بعد الملاحصات التي لاحضه سمنتي قد خرف الآء الصارة التي نبائر مها الورضة ، و سجاره والصناعة و مصارف من جار ما الع سمسة ما تا حكومية تحلية العدا كان برنامجي الاقتصادي من آي

١ يدد مالة ليوله

۲ عدد شه فی الاد و سی حصر ص ای رحال ۱۹۰۵

٣ علاج كرب حية

والأرمة أتى كالت نصامى اللاد شرورها وويلاتها فى فالت أواف م بكن أرمه تحلية بن أمه عالميه رضاه أناخت على الدنيا بكلكتها فضج العام بالشكون

وکالت لا مه عالیه فی و ح مصلها العلصه یا وه عت و ™یا عی شکی الطبقات : و رامت الباس حملعاً اشرور ها فصلحو مها سوم فی دلک العقر ما و للوسرالی : و للبک کالت عاد ته یاد م آلمار می صفه و آخری

وکان ملاح ... وهو حرس البروة للصرية وعاملها وعملها شد الناس بأثرة للبك لأومة .. وكان معى سلمر ر ... صرياب الناسلة بال الروة عليه و لاقتصاد شومي لدير سينطي سايا

وصد کال صبیعیاً وقد امتدت آبادی الأرمة الطاحنة بی حمیع عرال هالت عدیاً وم تمل علی امل أو شبه راحاء - آل تستشعیاً واشمر ای رک یا آدو ت فداکه وأسلحة معمرة وأسایت فداء و هلاك وكان فريعيا أيصد الاختص خلاج المسكين فلطنت كلير عن هذه الرزان وأل نتع على راسه أن الله حصير وأن يهادى القدن في السحية الله فليحد أناه صروف الله تقاسمة اللهجة أن يشرط في أرضه لعالمة اللي أوراد الراعا أحدال محيات واراتصت الها حدثه ويراعب عن الاو دها الله في كرام فيواء فسنسته ومستقال للبه

وهكد أوحدت لازمه لما يه عداجه فله عراض أو معير أكبر دنه كارامهم وعملت على إصهارهم والعاليم شرورهم عداكه

وقه برای و حصرها هیت ی تریب داشن بنیر و سرورها عتدین حدوع سلاحی ی چی لا فی بدیر الفصص بالاح براء لحاحة این مدانده عن ترغیم ماه این عدوم لابد از و هدانتم نصفه بخیری و کوف گرایاح از واردج الاراح اید واراح ارباح الارداج ال

و عدد هده سنسته برهام حكم . ثابت الع الصيد بنعس في تحدور و عدد هذه الدعم بالسكان . وعدم لا قر حداه الدعم بالسان فال الا ص ويطرد صاحب بالسكان . ويصابح بدله على محدم به ال كال نصو عاملاً من العدام الحاس .

و سنتجال مثل هدد گامر حديد والدي دواه الرهاب في الواها النجس في مال بيش گرمه بداسته اي لا رائي کال معدد شفيده الي خروة القومية وقدء للمنكيات الصغيراد و بلا للدير شا بيليد من دان اصحابه عصرايين إلى جمهرة استخيل من أناب صحاب الطامع

و من كان من اللازم ازام ها، حضر المدهم و مام قسوة الإحراءات الحيرانة التي كان من حرابها ان العب از ص د وشراف عا اللات عديده عريفه أن تمكر الحكومة أن حرية الأهلين وصاله النزوة العدرية وكان الله عدل صادق راحل اولف الله عدل ال

حل کی اسهاعلی صدی رحل موقف د فکر معلمة رحل مافته ه الدی وحد تروه بلاده یتهددها احتر وه حد آنه من علم ه الا جانج بالامر محرم أو يتصدى سمحاطر فيدرواها عن علاج السكين لبقصى على أرمة مردوحة فها صياع ترات وفيها ما يعنى نعصق فلدكنيرة من لشعب وحتساب في عدد الاعبيار، طائفة السادة الحدد من اللاك ١١

و بدأ با حل یعمل اوما أسرع ما عمل فی سنتی مصر اوریفها ازد أعد مشروعاً لا إحاد مصرف اور عی ایجل مکان اند این اس یقضی عمیهم و تحارات او خوادهم

وحرجت عکرہ ہاں ماہ لوقع ۔ ورفر النامن رفر ت الراحب و لاستمر از وقد صهر فی دنیا لافتصاد وعد بال اللہ اللہ بنیف الزراعی ہ

و « مث التسفيف بر عي ، كه يدن حمه سمه مصرف مدعثم ما يه يعمل في حدود حاصة لاينعدها ويشمل شاصه حدود الريف وفي سبيل شروة برر حية

وقد ساهمت الصارف الأحسية الحايدة في رأس مال البلك ودعمت وجوده وارست اسمه وكان لها في مائه المناهوع النصف

وردده فی بعث لأمن إی شعوس و بعربراً بطمأنية اواحب توافرها مصرف دشي صميه الحكومة وساهت فی رأس مانه الله الله فل بأربعة ملايين من الحميهات و حصرت أمانه في تبسيط الله الزراعية على حمس سبو ت دون فاناه و حصصت من مام الأرامة ملايين الموضوعة تحت تصرفه مليواين باستف الرواعية و سروان الدفيان سع اليواع الحمرية .

وحت مصر رأسها للأزمة الطاحنة فمرت من عبر أن تصيب أساءها بضرر ودلك يفضل تصرف رئيس حكومتها الذي عرف كنف يعاجها فيحسن العلاج . .



ومر الوقب و رحن كفها به دواوب محد طع تمان الحوابية موسا الينس و من و طن اكافح في سنس حم مواطنية ولا يتسبي و دو د معامله القداء مشروعاته الإسلامية و معامله أن يوحه إلى حداما فتهامه إلى المحدد الساسلة في و را ته الد عداما الساسل المسلور وتهيئة الحو الماسات المامة عملا سياسياً حاصا حرا دول سائر الأحراب

و ما كان الناميل صدى فد صرح بأنه قد أعد العدة لإجراء الانتخابات من حلال دايو الدم ۱۹۳۱ فتد بر بوعده ليضع الأحراب (المضربة) أمام الامر الواقع و لناب للعام أحمع أنه حاد في قوله وأنه عند كلمته

وصدر أحيرا مرسوم دعوة باحين لانتجاب مدويتهم استعداداً لانتجابات أنامة وهدم دناجه

حن عوا لا گاو یا مایک مصر

بعد الاطلاع على المواد ۲ و ۱۹ و ۲۳ و ۲۸ می فانوں الاشحابات رقم ۲۸ نستة ۱۹۳۰

وبناء علی ما عرضه علما و ربر الداخلیة و موافقة رأی محلس الور راء رسید الداهو آت

أثم دعا سرسوم عد ديث . حاس لانتخاب . دو س عهم ، م ١٤ و ١٨٠ ، ١٦ ما ١٨٠ ، ١٦ ما ١٨٠ ، ١٦ ما ١٨٠ مايو سنة ١٩٣١ - أثم وبعد إلام بلحاب سناو إلى في لأدم المعاية الدعمي هؤلاء المنسو والانتخاب أعصاء محسل النواب في والانتخاب أعصاء محسل النواب في والانتخاب السنة تقسها

وأعدت الأخراب الساركة فى الاسجاءات كشوف ترشيخانها الروسات الأخواب المساركة فى الاسجاءات كشوف ترشيخانها الروسان الأموار الترادية الادي هاري حل أنساء الاسجاب المامة الروساني الباعدانية والكبراء البرادانية كانت الجراب الشعب

وهد بدعى فالم بي فور ، حرب اشعب بثن بالعالية ساخته يعلى شواً و حداً وهو ت حل من حال الد في الرائح ت ، والعكس هو الصحيح الآن حالة بي الد الله وكان رحى على به يديه حبر كثير وال كان عموس في حاله الاحداد وهما أن مساهد ومعيرف به في شي الاسم ت أني أحرس في معيم إذ الد أحراب الأحراب برشحة للحكم أو المعيم من دفييته به بنية المائه الأحراب من مناسب لاعكن أن يؤد إما لهم تواجم في ميولة ويسر وسرعة أيضاً وهم معارضون بمحكومة وهم في مادر في ميولة ويسر وسرعة أيضاً وهم معارضون بمحكومة وهم في مادر في مادر فيون بمحكومة وهم في مادر في الله المائه الم

وهكد أحل وهكد الما وهكد الما الحولة لأول من حولات الصراح الدستورى بين صدق ومعارضته الين أنصار المستور الحداد وأعدار الدستور القديم الحمت الحولة للعلم كبر أحرره الرحل له هيه و سدال المحلك المعيد المعرال ولعد هذا كنه الاسترام ودعى الاسراد وصعه الحديد الوراد الحديد إلى الأنعاد الردى لدوراته الأولى

وكان فلناح البرلمان الحديد حدثاً له فللمه وأشراه في شيي الحيات

نصد أمرت هده لأور حديره وكل مهاعش صدق له برص أن بأحد سميم آساو به و بي با ينده الحرصين إلى جهات الاحصاص واكتنى اسحيهم و دمتر صعيمه و غير ديث أو أخصامه و بدين المستورة اللي ماكن جب أن عرفته و إواد دول صاوره الحروج الاحراب أو دعوته شعب إلى مدامعة الاسحاب ال

ودعی البر مان بین لاحیاع : وحرحت حدوع الشوب فشهد موکف الافتتاح العتمد و ترای خلاله البدئ بی طریقه بین المحدال البر مدافی تدعیم السام الشامح البدی أز ده و تدی ارتصاد الحیر المصر و صابح المصراتین

ووقف سیاعیل صدق شرهٔ حصاب ارش بدی أدام فی صوب البلاد وعرضها وكان فی اید عته ادامایه صیبه نوارارهٔ ودستورها الحدیث ومدبروعائها انعمرانیه الحدید

واستمعت بالاد مع و به خصاب الرئيس و فداو قف برحب بالعهد اختليد و تواله وم ندس أن يشتر إن قضر البند التي سوف يستعرفها احماع المجلسين و ما يراحق أن البر حلاد امن حبر الصالح اللاد

وأغرج «الوثيس» على ذكر الأرمة أندلية التدخلة للى يعالم. أحمع وما تلمسه من وسائل عدياة شارجها ومدى عداته الدثقة للى وجهها إلى تنمية مورد أمروه وحربه محصولات وفي صدرها المطل إنداجاً واتصريفاً ال وذكر المهاعيل صدقى لأعصاء المحسس طرفا من اتناق و اراته مع شركه السكر و الرادما الاتفاق في تاسيم صدعه محبية ها قيمتها لكبيره وألو ذلك في الاقتصاد النومي العام

وأن رحل في حصاله حامع على عصيلات هديته العطيمة التي قسمها الفلاح عسبه حاصة وستروه الرزاعية في مصر الصفه عامه الوكال طبيعيا أن يتكدر الن بن إحص سن السنت حرم كاير من حفاله الحصير

وتکم صدی عی حت بسید بر عی و داس فی حدیثه عنه وعدد در ده چی حت به چی سه ف حی الاد وکیف کان مع فصر عهده اده فعرته و صوب رود و سر مه و لانقاء علی و المنکیات الفردیة مصعر ده چی کاد مایمها عوب بر این حشع ۱۱

لكدر مهاعدل صدل من داف الله وقوائده الله سوف تتعاظم ونشعب مع درو الرمن وتعرف الله على مال سالم الإصلاحية الإندادة

تکم عن مراسه و دو با شده می و دیشه کوچود و التمایات التحاویده و لا با با عمل خدی عی بادارد و عربر از نومه از ی فیدی لعمل خبر از عربه و فد ح را بت و مدار مده بندادت و اکسیتها اداماهی فی حاجه باید می مان بنستندم کده را به و بنیام به سی اتم و جه

ولم بدس صدق وقد بكيم عن بشابات بيماويه ومدى مساعده الليك الله بين يتدم المعدد الله الله الله بين يتدم المعدد الله الله الله والتسبيعات وصغر على بشروط سهلة ومغرية أقل فائدة لها هي إنقاذهم من براش المرابي الموروم وتيسيراً عليم عند شرائهم ما يجتاجون إليه من بدور وحلاهم وبيع ما بنجه الأرضهم المعدد للك .

وتكم الرحل وتكم كلم المعبرى العيور المصلح المجاهد

لامن أحل حرب وراءه ا ولا معام يرجوها الأنصار الل من أحل مصراً ومصر واحدها التي بدأت تناحل من دعث الوقت في طور احداث

ام به الده مهاعیل صدق و فد توطه نظام حکمه العتید و حجت سیاسه برشیاد. و باب الرحماء و التدبیر السامیل با فحرح دستوره الدی أنجسی صیاعته ووضام إن عام لوحود الا و سلکمت و رازنه شنی مسلمات و حودها الله تورای الصاحبح

لم یعد ده حل مصری لمائر عومیته مؤدل جنوق وطنه وقد مستب تو حد عدم ادبی أرساه و حدهد فی سنیله الآ أن یواصل العمل منتج النمید فی صواح منتج النمید فی صواح شعبه الواد عاهل مصر العظیم

أماً و قد ت بدلك الرحل همة وهو يعمل في سبيل مصر وأبه ليستألف يوم شاطه الأقتصادي وتصيف إلى ساغة جهاده فصلا حديداً رجى من ورائه كا رحى من إنشاء وتدعيم بلك التسيف الرراعي إلى تعزير الدوة والقصاء على الأرمة سابية ومسلمها أو التحقيف من وطأمها عن كواهل لشعب

ومصر مدرر عي قوامه الرراعة ورسح الأرض عمد اللهوه ولقد حدهد الساعيل صدقى لتدعيم اللهوه الرراعية وحرية القائمين عليها وحاصة صعر لمو رعين من أصحاب الملكيات الصعيرة محلوده فأمن استقبلهم وحاهم شر المرامين . . ومد إلهم بد المساعدة المعانة التي طهرات آثارها العملية النافعة في ميدان الهراعة . .

واله للكمى لكى بدلل فى هذا المقام على ماقدمه الله التسبيف الرراعى من حدمات حديثة للأرض العرايرة العاليه وشتى أصحابها من محتلف ومتايين لصفات العاملة فى والأرض ، أن تذكر ما يلى أولاً — عدد القضايا في حصل شدحل فيها من حاسب حكومة الصابح المرازعين ٨٧٤ قصية

تانیا سه مساحة الأرض التی أوفعت لحكومة برخ ملكیم و أشتها على أصحر به و حنصت بركر ، جه وتر ثهم لعائل ۲۳۴۴۲۲ فعال ، ۱۲ ای ط ، ۹ سهم ، و دو مقد راق حنصه عرار ناصر وق صدعه من أیسی سه حد ه حسم و راهیمه

راً الداح ال دوم الحكومة من حديا مشاركة ينك التسليف الراعي العليون المصارف الراعي المعارف المصارف المعارف الم

ر ما کی میرسط و دوج علی بد حکومه عن الفدان الواحد لحسة جبهت و صاحة مدیات ترید فسلا علی باشهر ۱۱)

وهكان و ماعاً منس السنة الحميدة وانتهاجاً للخطة القومية في سبيل النهوص سلاد و عند في حليف وللات الأرمة انجه الرجل الدكي إلى باحيه أخرى مسلم الصادة المسلمل المصر واللها و سه الارتباط بعادها الدمون الذي مرحود ها والعمل في سلمه ومن حال كل محلص على الكدري مصر العالية

أحل من أحل حقيق هذ عدف ، فع العليم الأثر عمل الساعيل صدق فعده مدروح حدل له برد للمدان في تحمان الري و اصرف وإصلاح لأبر على وتيسير السن و صواب لله الميها في شي فصواب السنة دلك المشروع الدوي ، فع هو مسروح حراب الاحال الأولياء اله الما

و فد کان صیحاً عند هذه خصوة بدفعة فی منبل مصر و فلاحیها و او ثه و من أحل جنیف و رلات الأرمه فیه کان صبعیاً و فد أشارت احکومه

⁽۱) مسروع میر بنه حکونة انصر نه انعام ۳۲ ـ ۱۹۲۳ - ۲۶۸ ـ

إلى مشروع ١١٠حر ب أن حد لمعرضة سداً ووسنة حديدين مهاجمة مهاعين صدق في مسروعه محديد الداد د فيا درمهم في حوية لأولى

یدر ددو، و فیها بعیا منولاً و با فنوا سره اصدار مواله الأحرار قاعره فی انسازوع اما اساسانو آل غواوه الوکال أغراب ما را ددوه آله احدام الصدائح الإحرار فی الفار و تمالک به مدار و امل الفار در و جعمها ایتصار فوت فی الا الدارات الحساب أنها الا فضافان الحاد الدول الوالا و الا و توانها الا حمل الدامور و تشاعات الدانه

و ما فالله المعارضة في حالاتها الوالم في فائل لوقت كي سلاح الله والحجر السلاح الوهو الصحافة ووسائها الوالحات اللوال واتصاعب والعال حادة على تدويم الحداثي كل صابعة للحص فافها المشتوم

و رامت المعارضة في حبالا به عداله اللي وشكلت خال والله لوئاسه و الراماس على التشعال ووكالامادات ورارات بدراسه الشروع ومعارضته والعمراي الله العدارج والحاواة الهدم أثابان وأيسر من النواحية الصحيح والدعم

ولم تكف عدر فيه من هجودي بشي وسان تصمن رضاء كافة انطفاب فيعمقة الشفة دعب تشكيل حال فية وعلوام رحث شيع أن الشروع عليج لاجليز وأداة قولة تمكيم من مصر وتديم سلطانهم عليها وحلهم بوضعهم المسطرين على أعلى ليل يتحكمون في ة الميسساد ، والرَّز عَمَّ النصرية .. أن شاعو أعطوا ، وأن شاءوا منعوا . ولذلك تحصع لإراديهم تروة لللاد

وتمدكان مقبولا منهم أن يعارضوا خير لوطن وصاحه، ولكن أن يشيعوا أراحيف وترهات وأناطس فدلك ماكان ينكره عرف لأخلاق وجرح بالمعارضة من خدف لدى وحدث من أحده وهو تدسس الإصلاح والتقويم ، إلى هلف الهلم وبشر النساد

والقد كاب المتوس تنس من المعارضة شئى وساس هجومها وعديد دعايام، الفائلة ولكن با يقولوا أن مهاعل صدق حدم المصالح الانجليزية وهو صاحب وقيات المشهورة مع الأحلير العنائ هو الادعام الغريب، الذي لايصدقة إنسان باشاهد مو قف حداقي مع الأحليم

ولقدكان عجباً فعلا أن يصدق العص هذا الادعاء وكأنهم نسوا وقفة اسهاعيل فبدى بالأمس الفريب من أوراره الاحتيرية بوم أحت عناسة حوادث الاسكندرية أن تندخل بطريق الإرهاب فأرست بعص قطع أسطولها إلى الاسكندرية

بسبی اساس أو نسبت كرتهم العالمية دلك الموقف السل الدل على الوطنية والكرامة السوا وقع كنات اسهاعين صدق الل وصاع حرسها س أدامهم وقلومهم وأضعوا إلى أكاديب مصلله لايمصاد مها إلا تعكير الحو ووقف عجلة التقلم والإصلاح

والوقع أن اتهم سهاعيل صدق بالخيانة والتملق للانجليز لم يكونا شيئا جديداً في تاريخ السياسة المصرية بل في تاريخه الحافل بأساليب النضال والصراع فقد أراد سعد يوم استقال الرجل الشجاع المعتز برأيه من الوفلات أن يقصى على سمعته سهدا الادعاء حيث قال يومها أنه انصل بالاخليم وأرد الاتفاق معهم والتسليم هم وحده اسهاعيل صدقى هجوم الفوى وواحه الرأى لعام في اعتداد وثبات. وأحد رهب طالب حلاله من تهموه أن بقدوا دليلا واحداً على حياته .. هعجروا، وتراجعوا وإن طبت السهم تبهش الرحل و لير با بعصائهم نود أن تأتى عليه حلقاً وعيطاً . بل حسف والحقداً

وان برجل اليوم على بدس مكانه الأمس . قوى تاب كرايم .. ساخر يكل القبالة من لادعاء ب. محتقر بكل فرية عبر مربهة ولاكرمة ما دامت لاتستتاح . اتراء بن مواضئ قسميه

ی اسمر لیمی نفس ،کار- نفر ر لایداً مواه الدانات خاتمه اتی عصتها «لحاجهٔ وکاد «خساد ید» به اولاً پایر نمر وجهٔ شعالت وأساسها الحادعة «نصبه» اولاً یامیر و ادالات با سعوات بی برادکلاه الا مهده و تنتمطه فی عدم که تسقط حوال آن کاب

ب فار نفی نفس مکانه عداد سدم و رای و وینس طی حصومه من نفسه إند برات و دارد ما ت و فلونه را علا برای علیمی علیم من واقعه انفالکه از لایه کال یعرف ندماً مهام و فلیله و یعرف مفامه ومقام الاحرابل

کان إساعیل صدق یعرف أنه یعمل می أخل اختود . ومن أخل الحسمة الله عبر العبی العسم الله عبر العبی العبر العبی المعرصة الله یعمل می یادو می ایده رجان جنده وشنانهم

کان بعرف آنه بعش قصائح مصر و یوش دان قدر نج استعف لمریه سیتحدث عده فی عده اشرات آن سعد بعدان بصدفی و روح الإنصاف والعدن و عدم سحیتر و لد سار فی طراشه قدم عبر عافی بالاشوال ولا مهتم د بصحات النی کانت تصوب این صهره

كان يعرف وكانوا بفرقون معه أنه آخر من بفكر في العمل ما قاسي وشهد من تدخلهم اللعيص ما شهد فكان في مقدمه من شرو عليهم وهاست لديهم الروح في سبيل المتحرر من ريفة التدخل البريضان

كانوا يعرقون أن إساعيل صدق رحل مندأ لأرجل أحراب 💎 وحل

حدمة دادة لا حل مافع ماده له كانو يعرفون أن ما روح حرال حل لأولاء مذروع دفع ومليد، وإلى حالت فو تده الجلسة للرى و لزراعة سيكون وسيلة من وسائل سريح الأرمة و عصاء على أنها له اكانوا يعرفون هذا ولكن على لذا حراية يوم عرفها فضر الوقعي لله للحراب أبيا كان ((في فادت فضر منه مير الحراق والعار و المهار في كان شيئ

ورد از دردعو ای سد حیاج شما عام ای در حراب شعب ای بیایر منته ۱۹۳۲ لیتحدث علی مشروع و سد افوال معارضته ویت عهم الحجیج و رسد مدر ایام و بشهر اماره اج احسان ای فنوال الحسانیة الحداره الاکدر اما نسختم اوال ۱۹۰۸

و بلايم إنها مين صدق عن مشروح حراب حيل أو بده عمد خمير اديم او أنصب الحبيع اله ال دهشة وقد أندس حق و بداندي ضاح أنه و عراده من شاب ألاصابيل الى أندر الداندة الله الدان الله الوالي يقوال بعد المدادة واكديم الراحب الحميع الحاصر عن عن الله أنوالهم السياسية

جے عام خلے ہے ۔ ور سامبة و بسال علم لان كي د ما

ميداً مستقلا وأما بديل خطول بيهما من حصومنا فعوم قد اعتادوا دام وم بعرفوه البناء وهولاء خطرهم أكبر من بتعهم ومن أيسم الأمور بداء مراجمهم والرد عليهم بالبدهة فين أن ترد عليهم الأرفاء الناصفة واحساب بدقيق

« ولسب أدرى كلف يمكن أن يكول إشاء حرال حل الأولوء حطراً من مصر من الوجهة الساسية والله يحلب عليها الأصرار الإساسية الله يحلب عليها الأصرار الإساسية السودان ها شاء أدال الدائلة الرابد السودان من عبر شك إله ها

و وأما الرعم بأب و حود حرب منى سود با يمكن لا طبر عن عدق ومن حسن لمده عد مصافقته عدد كل حلاف ورعم عمل و سيف أولا لا لا هم ربر أر دو مصابقته فعدهم وسائل عدده وهم بسوا ي حاحة بن وسيم حديده و و اداراً لأن صمير العدد لا سبح فصالات أنه أن أحسل بياه عن أمة أخرى فتسبب لها الجدب و شده و سده م و ثالثا لأن في مصر من المصالح الأجنية المتشابكة وي مده به مصابح الاحدر أنعسهم ملا يمكن لاحدر أن تفكر في سريصه باصياح وادوار

ه كال حصومة حارون المشروع هياً فل أعورتهم حجة التعبة حاولا السياسة ... فلها رأوا ماقى نظرياتهم السياسة من سحف حدو من لأرمة لمالية العالمية سلاحاً حلمداً فقالوا مصرورة تأخيل هذا المشروع ونو علموا أن العلم الاقتصادي الصحيح الإسمح بتأجل لأعمال داب الصفة الإنتجية إد ما حال وقب لمر ددوا كثيراً في الإدلاء بهذا أعول حصوصاً وهم يعلمون الكابر من مسريات القطر المصري قد كلفت سكامها حتى صار كل الانت أو أربع من الانتسان يقومون باستعلال قلمان واحله . يبها محلم حكل العلى في الولالات المتحدد خسين قدانا

وأعتمد أحكم مو فقوسى على أن كأرة السكان عدمًا تستازم ضرورة
 بورجهم ورساً عادلا مما يربد في الإنتاج من جهة وتدعو إليه الصروريات

الإحتماعية من حهة أحرى والكم للشاهلون من اكتطاط بعص مديرات لوحه القبلي ما مجبر لعصهم على الهجرة في عبر مو سم لزراعة صناً للقوت في عبر بلادهم ليما بعث لدفة في بعض المليريات الكثيرة السكان ما يجعل من المتعيش الإسراع بانجاد موارد للعيش لهم . وهي حاله تردد سوءاً بالريادة المصردة في عدد اسكان .

اليسى هدا وأمثاله من موحمات التعجيل بالأعمال سنتحة وفي مصمه.
 جبل الأولياء ؟؟ ١

وأى منصف أو أى حصم عادل إراء هذا يحب أن يوافق على رأيه ويشجعه على المصى فيه ويشد على يديه مهمئاً مناركاً راجياً له التوفيق في عمده الناجع لخير مصر ويقيه . هذا إذا أراد أن يقف موقف العدل ويأحد مكان المعارض العامل في سبيل الصابح العام ...

ولكن هل كانت لدينا معارضة عادلة تسبى خرارات الشخصية ١٠ دلك ما قاسى منه إساعيل صدقى وما قاسته البلاد بأسرها . . . ولكن لم يكن النمر -- وقد أوضح رأيه وشرح موضوعه - باندى يقف أو يشهن فى شعيد أمر يوامن به ، وللبلك وبرعم المعارضة وأقوال لجانها العبية س فى المشروع ...

كان هذا فى أوائل عام ۱۹۳۷ وقد استقرت دعائم حكم إسهاعيل صالى وتحت له شنى مسببات النصر وسارت ورارته الرشيدة من توفيق إلى توفيق ومن تنديد عيوم أرمة إلى حل أرمات وأردرت

و هدا الوقت طهرت فی آفق البلاد شائعة عربیة راح المستورروب
 وعشق احکم والمتباکوں علی روال جلانه پروجونها فی حاسة زائدة وکاب
 حقیقة واقعة !!

وعظم أمر الشائعة التي لاأساس لها وإدا بالبلاد طولا وعرصاً -تتحدث عما أسموه ، ورارة قومية ، وإدا تمروحي لأكدو ، يصدقومه من كثرة ترديدهم ها وتكرارهم لنعمتها الأنها كانت بارقة أمل ومعقد رجاء و عودة الحاه والسلطان ، وما أسرع ما أصبحت مادة حديثهم في مبتديائهم ومحاسبهم ، وقبل يومها أنا الشائعة الفنتت من ادار المسوب السامي لا واله دتح في شأن الورارة القومية نفرا من السياسين

وكان ادعاء حروح لشائعة من ودار سلوب السامى الا يعد كل هدا . . فيه الوق ما يبعث على الأسى - إحساس بمرازة الدلة السياسية والبردي في سبيل المطامع والعادث . . وفيه هوق هذا ما يشعر الشعب بأن هدك الايدا المؤادث وتدرض حدك الايدا ثائلة الا تصرف الأمور ونهيس على عجريات الحوادث وتدرض وجود نظم حاصة تريدها هي عشيها وصوالحها وإلا أناها لشعب وكرهها اعلمون من قادته .

وكان طبيعيًا ألا يقيم إساعيل صدقى للشائعة المفتراء أى ميران . وما كان ليهتم بها وهو العالم الحدير عركز ورارته وقوة نظام حكمه ، ومدى ماهو حاصل عليه من تقدير كريم ورعاية سامية ...

وق الوقت الدى مرت حلاله عاصفة تلك الشائعة العجيمة التي لم تنر عبراً أو تحدث أثراً في الورارة الصدقية - استطاعت أن تعصف مداه الانتلاف الدى قام بن حربي العارصة . . ال عصدعت قلاع الأحزاب مسها وأوحدت بن قبوب المجاهدين من الأعصاء فرقة وكراهية وتباغصاً . .

ولقد صفق «الأحرار؛ لفكرة الورارة القومية إد وحدوا فيها طلا للك الورارة الأولى التي صدعوا بناء الائتلاف فيها وخرجوا مها فأقيلت بعد حروجهم بأيام . ثم كانت لحم بعد ذلك الوزارة والدكتاتورية؛ وكان من أمرهم وأمر حكمهم وأقوالم في حلفاء اليوم ما يفرقه الجميع .. وراحوا بنفاوضون ويرسمون الحطط مع الكثيرين من الحيفاء ا!

وأبي رئيس الوقد أن يوامن شكرة هده الورارة ... وكان موقفه بالع

العرابة إدام يرض أن مِد يده فنجاعت عدو الأمس ويسير إلى حاسه ي ميدان الحهاد

رفض مصعبتی البحاس وفریق کنیز من أعصاء الوقاء فکرة «الوزارة لفوسة ، وحدد، فرش آخر على رأسه فتح الله بركات وحمد الباسل وستة تحروب

وقیل نومه آن لائتلاف ما مصلح و حده الرئصدع معه ملتان ه خرب کنیر این و پنیس حدهما یشیع احصوام لامدن فی حشق فکر آبهم التی لا آساس او خوادها او این شف با براضاد هذه المکرد اللحمة از آ

وانکرت در نسوب اسای آنها آوجت با سکرد و رد فومنه ساوص لاختیر اوکدت وزاره دنان لامر و بنت حدوثه اومع هد فقد استمر نداع پن نواندن و ردادت خهمه با سین و معارضین

ون أ الدمل بنسي حديث و د مواملة ، لد مث سي لشراد، الدين باعوا جلد اللب قبل صيده أنم تد عو على الله ووصل الراع إلى المشاحنة والقطعية " ا

ورائم الناس جميعاً به حدث والتبقعو على خرب الكبير وحشوا آن يتقسم بن فريفين ، واسارخ الوقد دعني حدوث الفسام بين صفوفه للبراضة

ولكى وبرغم لانصالات واردرات والآدب فقد أخادث شفد خلاف بتسع وترداد مع لأناء إنساعاً حتى أفلت زمام الأمر وتمزق بنوب مربق إدام تشعه برتوق ا

وهكدا تحتفت فراسة إساعين فيساق فلحدث ما تدأ به الوقد والقسم الحرب نكبير ه ين حمين كل منهد يدعى أنه صاحب حن وأبه هو الوقد في اأساسه ومنادئه » وأن الآخر حارج عليه ١٠

وأشفق ماس لما حدث وحراق بقوسهم أن تنهار الأبنية شهاء من الماء من ا

أجل تو فه الأسباب وال تكول المدفع الحالية داعية لنديد رملاء الحهاد وخاصمهم نخرد شائعه لاتستند إلى أساس . وتساءلوا نرى مادا كان بحدث بين محمدين و مؤتمعين و كانت ، لوزارة تقومية المحقيقة واقعه ۲۲

وهصل رئيس الوقد تماييه من كار وقداى لأعصاء وقصل معهم حريدة مطالبة كترى وهي حريدة الاع وكانت ساماً من الله وأقوى أسلة الحرب وبدلا من أن يتلخل و محمد محمود و بين الأخوين المعصب أقام فلحار حين الموادين و الوراد و فومية و حدل بكريم الما وبدأ لشف شخدت والأحراب في وشكيلاما الداخلية و شور . . و ستمرت قافلة الورادة لصدقيه في طراسها الرسوم وعلى رأسها الهراد ملكي المتصر المناسم ال





استمرت العاقبة في مسيرها المحكم الرئيب الذي وضع إسهاعيل صدق حطبه اسديدة الحكيمة وسكتت المعارضة إلى حداما . فقد فشلت في هجومها لأوال على مشروع حرال حل لأولياء ، يل وتصدع بدواها عقب الدرية التي حديدها عن ورازة قومة ولكن الطروف أنت إلا أن تسوق إليا صيدا حديدا دسا وحدت فيه المعارضة مادة حديدة ومثيرة مهاحمة إساعيل صدقي وورازته ، ذلك الصيد هو حادثة البداري

كانت حادثة من حوادث «التعديث الإدارى» التي يلجأ إنها وحال الإدارة في كل عصر وزمان لتلاعيم الأمن واستساب اللغام وحفظ هيئة مكومة من عبث العاش ومروق الحارجان على سلطان القانون وطاعته ثمن يعيثون في الأرض فسادا وبفرضون على الآمين ، وحاصة في الربف سلطاناً حائرًا وسياجا من لوهم والإرهاب

کات حادثة لمداری من الحوادث آلی اعتاد الرعب أب يراها ويسمع الله حادثة ومرت . فلم يسمع به أو يتأثر لها عبر نفر محمود في تلك نفرية الحمية للعيدة التامعة مركز أسيوط !!

إنها حادثة شهدها مسرح حوادث لقرية المعيده ثم بدأ لنسيان سشر عديها صلاله - ويدحل على قنوب فرائسها وصحاياها - أحيائهم ومن لقى الموت أو ذاق هول السجن أو كان يستعد لنشيد حكم الإعدام _ إحساس الرصا كما كان والتسلم ب حدث

وقد تأثرت بها جهاعة صعيرة في قرية محمودة أنه عاد الهدوء يبتشر من حديد على مسرحه وعاودت الحياة سيرتها لتقليدلة ولدأ الباس كعدتهم للسول

و مكن شاهت الطروف أن بصر امم ، الممارى ، إلى مكان الصدارة و أن يكون حادث لتعديب هيه ، مثارا ، هجوم عيف على إسهاعيل صدق ، وررته . هجوم أثرته الصحافة المعارضة دوب روية أو دراسة لأمها عصدت من ورائه إحراح مركز الورارة ووضعها في مكان مرعزع عرضها إلى اللوم والتأنيف ا ا

ولقد ثلت منابقاً أن حادثة الشارى كانت قد مرت وحرحت من مسرحها العنيد ... وتركت والإدارد ، ورحت إلى دور انقصاء وصدر مها حكم محكمه «لحدت «عداء سهم «لأون بسال مأدور سركز ومعاقبة شريكه بالسجن لمدى الحياه !!

لقد مرب الحادثة في أدوارها للقسدية أن قدم لمهما لقصاً في حكم دائره الحايات مدعماً جبررات النفص الله ولية ، وصدر حكم عكمة القص فكان مطرفه أقيلة هوات على رأس الإدارة ، ووصفت أساليها بالوحشة وعجب كيف الركت المدلة ، من أقلموا في جرأة على تعديب الدس وأجروهم أمام الوسائل الإرهابية القاسية إلى الإقدام على ارتكاب حياية القان الا

والواقع أن الورارة الصدف، م نعلم حادث للدرى عبد وقوعه ، س بعد صدور حكم محكمة سنص فيه ، ونقدم ورثة مأمور مركز الدرب الفتيل بطلب تقرير معاش لهم

و هترت للاد للحادث وهدب محكم النصاء وشحدت المدرصة سلاحها الدر وراحت تصور الحادث وتعص وحشيه على صفحات حرادها رحل أراد بوسائله والإدارية بالحاصه أن يوطد الأمل في للده هو المسئود الأول و لأحير على أمها وهدوتها وسلامة أهدها وصهاد أرو حهم وأموالهم ... ذلكم كان مأمور مركز البدارئ

هذا الرحل أهدم في سبيل ورجب يؤمل به على سنعلال سنتار، وظيفته ستعلالا بابع السوء والشباعة وارتكب حوادث تقشعر لها الأبادات وتتكرها أبسط ميادئ الأخلاق .

هد الرحل . . واعتمادا على سنطان وطبعته كناكم إدارى الإقسم أقدم على إدلان رحونة نفر من الأهلين وامنهن إحساسهم بالكرامة الهمال موريا فأحسوا أنه من اللازم أن تعللوا معارات الحادث بدم لرحل القاسي الدي أمعن في إهابهم الحكان أن أفلموا ال حرأة على القصاء عليه ال

و شتل فی سیس حرص و کرامه أمر بره أهل الصحیه الصیله یواد وی به و نقدمو به علا عجب آن کا گرب به یی شخابات و هلاب آرضها فد حصیب بده ایر حل بدی فده دول رحه عی زهاره کرده ب د خان و ردلات آخاسسهم برجولا به ۱۰۰

و تد قبل یومیا فی و صال تلدیب می سندسها با دو. همین آ په و سائل خاق الإندانیة فواف پردلاها نتر حال عسم و جملهم أحدوثة و سحر به این آفواه با س می أهدیم و در چه

وقد قبل گرار من هد و عرب اوکارات باهوان اثم و بیها عمرکه براد المعم فی الحارج ترکیه و بران ادیبار الصحافه العالمان القدام ساجواب فی محدل او ب عن حارث ۱۱

و حدث در نصر به سر بحسوص و در دردد فی هست مصدم می علام می عالمه از مادو به معلم می علام می عالمه از مادو قرار بوقت مان التقریر حمی پستیس رأی فی به دب و سحد در در ماه عاد در سه الله القصیة الحام فرکد شد به در عکمه معلم

وکان إسهاعیل صدقی قد سیر منت بنصیه بای ما دادر و بر لحفاسه یفوم می حاسه استحصاء و در سبه و لاسلام از انه فنه

وجاری علی ماهر محکم سلطن فی رأب خاص همروزه محدکمه و حال الإدارة المسئولین عنی احتادت و مساوله بایها حراثم المعدسه وإدلال الأهلس وإبارتهم

و بما فلمه الاستخواب الحصاء بمحدس النواب كان على الحكومة أن براه بن كان على الوراير المحمص و هوا و إيار الحصاب أن تقوم الماقشة الاستخواب والراد عليه

وتحدد موعد الردعي لاستجواب حدد و هيم ارأي عام للأمر والمتلأت شرفات المحدس لالرارين وا اثر ب ورحد الصحافة و عد عي مهر رده نقوى عجم وحصر إن محس مو مه ليدلى به ولكن و نصروف حاصة حدث معص ماور ت وثلاق على ماهر والكن صدق شدق أن محصرها ورير الحمائية وصدت محكومة من حديد تأخيل الاستجواب وتحديد موعد حديد كي تدقشه .

وحاول الوسطاء بنعية لسحب التي حيمت على حو العلاقات بال صدق وورير الحصالية وأفلحت إلى حداما ﴿ وقبل أن على ماهر سيناقش الاستجواب في المجلس

ومرة أخرى اسلائت شرفات وحاء الناس ليسمعوا رحل الله و والفقه النسبوري والقانوب عام وهو ننهب ظهور رحاب لإدارة نسياط من بار لارجمة فيها ولا مهدنه

وعمدت الحلسة ساراجدة بعسدة ولكن على ماهر بطل الموقف لم يكن من شهودها وتساءل من في خيرد با أين دهب وريز الحقالية و بلينة موعد الاستجواب الحصر ال

وحاء موعد إلى أن البيان للمنظر وقام حسى عيدى باشا وربر المعارف لينقيه على حضر ب أنواب وحدثت صحة كبيرة وصدرب أصوات احتجاج وصحب، وم إد، وزير إلا أنا يسكت ولا ينص كنمه

وأسرع إساعيل صدق ينفد موقف فلكم عن المستور وعلى فشرعيه، سالة واير على ورير ورميل له في إلقاء ساب حاص ال وعزز قوله بعراهين دامعه أثم هدأت الحركة والاثنى الصحب والضبجيج ، وبلماً حلمي عيسى في إلقاء سال الحكومة على الحادث بالة على على ماهر الذي حات بعض طروف دون إعاله هذا ألسان المتصر

وتم إلقاء لبيان . وفيه نتر ر لأعمال المأمور أنصابه . وحراج فاصحبتهن اللدين د فعا عن كرامتهما . وحرح أساس وهم يهرون رؤوسهم و ثفين أن و لبيان ؛ لم يظهر الحو وأن والتصفية ؛ لتى رئدتُها الورارة كانت و تصفية فاشلة ؛ لابد أن تذهها أمور وأمور يعرفها جيدا من يعرفون على ماهر .. ويعرفون مدى حرصه فى سبيل الاعتداد برأنه والاحتداد بكرامته

وقده وریر اختائیة استفانته وقیل یومها آل ارحل الدی تورا منصب انقصاء وحلع و وشاحه ، لقدس للعامر فی مبدل الحهاد و الثورة فی سیل مصر الأم الکیری ، هذا الرحل سیحت رداء لور ارق ویترکها عبر آسف علی سنطانها و جاهها لأن و لسیاسة ، لم تأخذ بنظریته و وحد صدقی أنه من المتعلم إلى حد ما تحقیل مصاده التی تُصر عنها و هی

١ طلب معو الملكي عن المحكوم عليهما في حديث قبل المأمور

٣ صروره تطبیق الذانون حرفینه علی من یشت انتحقیق إدانته
 لان سلطان القانون تافذ علی الجمیع ,

وأدى على ماهر يومها ببيال للصحف وبعد استقاسه مرد فيه حودث اللدارى وطروعها ودواعها وتطورانها وحمل الإدارة سعة الحادث لأمها ، وبوسائلها عبر الكريمة ، وتدميى رحاها لأبسط قو عد لكرامة وتقدير العايير الإلسانية كالو محرصين على حادث ودافعين إليه ا وأسرع إسهاعيل صدق هنون برد على سال على ماهر وشرح بدوره

واسرع إسهاعيل صدق هنوى برد على بنات على ماهر وشرح بلوره طروقه وملابساته وأوحد أرجال الإدارة شتى المراات أثم وبعد رده في الصحف ألقى في محلس اليوات بياناً شاملاً عن الحادث

وهكد حفت ثوره بندري وأسدلت على حوادثها واستحوبها وحجاً وسائر ۽ داكنة ومره أخرى أحد حادث طريقه إلى النسيان بعد أن سارات لعدامة في طريقها إلى إحقاق حق وأحد الحالين جرائمهم إلى أقدموا عليه طالين أسم ممنجة عن سلطان القانون



ه یکن حدث الندری مر صاح و بره پسیاسال صدقی و لا هو کاب ضمن برنامجها موضوعه بن کاب حدد الرصاء حدثه طاوف حاصة و اختابه الصبحافة و سیلة شجر بح و رازه و شحوم عنها شم أدر بعد دلك عاصفة فی محاسل الموات ، و عی آثره استفاد و ، بر مسئول به حضره و له شهرته و له بعد هذا ماصیه فی الجهاد

نقد كال حادث الدارى إذا أمراً عاديًا من أدور تستوحها . وعمم وجودها أحوال وملايسات حاصة اكد كانت العواصف الحديه والأرمات التي لابسته والمارات سنبه عواصف عرصة وأرمات ترول روال الساسة وما دام الحادث في حوهره كال قد اللهي الوما دامت أوراره قد المست العنو عن المحكوم عليما وصار في دمل عنو ملكي استبدال عقولة الإعدام على المهم الأول إلى عنوية السحل الوالد القداكان من اللام

بعدكن هذا أن بها أن فاصلما وأأحد الأمور العداديث محرياتها الصيعية والسير في اطريق المرسوم ها من فاق

و ما کار یسه عیل صدی قد و صع و را به رایم إصلاحاً شاملاً . فند سمر عی حصه آی حاهد فی سیمها و دمی می و را آب الی طرفی اساسی قومی هو المحمیف شام الإمکار عی کو هل الشعب مرفی و مدعده این حاد ما فی حمل سعات شقال این اُوحدا و حشاه الاً الا الا به

وال فض مان حديا من مامروج حراب حلى لأو باء ووي كانا شامر صادمي حرابات شخومان ال مان بعده وحراجه الراهي راء ستهها -وحصالها الا والتحر منها الا وأثبت بطلانها إنتهاعيل صدق ومن و الله فدوال مسئولون بعرفول على الناهوال

فلا عجب إدل وحل سكلم على رحل إصلاح وجهود ومشروعات ووله أن يسألف دكر مجهود به موفقه في سبيل ذلك الإصلاح القومي شرمل دى اعوائد علويلة الأمد التي أحبه الاد و ستعبد مها الشعب على مختلف هيئائه الوطبقائه

وبالرعم من أن منه وع حران وحل الأوناء وكانا في دورة الإعادي فقد أسرع الرحل عامل يعرز مشروعه العمران الأون تمشروع الأعل عنه لقعاً لايلاد وهو مشروع تعلية وخوان أسوان ،

وإساعيل صدق رجل الاقتصاد والماى الحرا بعلاج مشاكل الددية و تارها العدا مرحل حييا يوجه جهوده الموفقة لحدمة مصر الاده عالما يوجهها إلى الحدة والأرض و وما يمكن أن تناهي له هذه الاصل العليمة و من جهود في سيل المحتلف عن لديا ومناعدتهم وإسعارهم حلوها وكراهيتها من أن يطحهم حاجه أو تؤاديهم منعنة

ولئن كان إسهاعيل صدق قد عن حاهداً في سبين الفلاح وهو عماد الزراعة - وحارس لأرض - والفائم عليها وعلى حسين ، دوراتها ، الفصولية وإنتاجها بشالى باشاء مثل السليف الراعى الجم القوائد العظيم اسم ، فقد كان من اللازم أن يعرز هذه الحصوة الإصلاحية الخطوة أحرى مديده الصفة بها

أحل كال من اللازم – وقد أمن إساعيل صدق لفلاح وحفظ له أرصه من علث المراس وأشأ به الحميات المعاوية وغير دلك من اوسائل الى تحقف من أهوال الأرمة الصاحبة - واستكادلا لفو لد للشروع الذي تم إعساداد به يته أن تسلم العمل الأول السلمة المتملة له والمتشابكة فيه

وبعليه حرال أسوال عد مشروع ، حرال حلى الأولياء ، كال إحدى حلقات هد الإصلاح الشامل لعصم ،د ستصمل ، التعلية ، كريل كمية هائدة من مياه الميصال حلف الحرال يكول ها تأثيرها في الدورات الزراعية أيام التحاريق

و مالرعم من عظم نفع مشروع ، تتعلیة ، وهوائده النی لاتکر فقد قامت فی وجهه معارضة شدیدة و قبل و قبها أنه کان من اللارم ، تأخیله ، ای و قت آخر و لکن اساعیل صدقی لم یکن بالرحل ابدی یقبل تأخل أو نأخیر مشروع یوس به ویشق بقوائده الإصلاحیة العمیمة .

وكد اهتم إسهاعين صدقى بمشروعات عمرانية تهدف إلى حير لفلاح وصالح الأرض. فقد وحه في نفس الوقت اهتهاما آخر إلى المدن وعمل إلى إصلاحها وتحميلها

ولعن مشروع ، الكوربيش ، عدينة الاسكندرية و كال له من أثر بالع عصم الأثر في أجميل المدينة فيه مايشهد عدى الكال يمكر فيه إسهاعيل صدق من حير شلاد ومن فيه

ومشروع الكوربيش كان ولم يزل مشروعا حيويا للعصمة الثانية ... جم النمو قد حليل الأثر كان من اللارم أن حرح بن حبر التنفيد والممل قس إحرجه بأعوام وأعوام ولكن تشعب أو يارات ستالية لا تصراع خرى وتدغيم الأسس الأعلاقة لدا تمعالج البلاد أو مستقمها الم يدع ها فرصة لدلك الشكار

ولكن إمهاعين صدق كال رحن لحدمات العامة والإصلاح القومى و لاحتماعي و عمراني ما فيم يكن عرباً عدم أن تمتد بد إصلاحاته إلى التعراء فيعمل على إلىاسه حاة قشمة من الإصلاح والتحميل

و مشروع الكوربيش و عدية الاسكدرية مشروع تيرم له دراسة مستفيضة ولكن اسهاعيل صدقى الدى عاصره . ومرت به سائر أدواره تهيديه و لإعدادية م يدع فرصه نتروس و الحكومي النطئ أن يعرقل مسيره أو يؤخل إحراحه فأسرع بالموافقة عبية من باحية لحكومة بورط للمحلس الددي الاسكندري أن يسير بعد دلك في إعداد شتى حطط بحراجه وإتمامه

والشروع البس في حاجة إلى وصفه الفهو على عن التعريف . وآثار ه طاهره - وأثره في تحميل الاسكندرية واربط أطرافها المعيدة وضواحها العصها إلى لعص العروف والشهور الله وهو الآن العملة القومية . . ومصدر على من مصادر الااللحق الكاراء والإثراد الصحم





فد سن خودث وحرح عن تربیسه بنزدها لربیسه یاد خی تعرصه بنتیروع لکورندان بالفول وباقشه به اثیر حوله این عبار وصول لأن هناه از برویعد النسطه فد حاشها وحنیها صووف سیاسته حاصة بعد با سامان سیاعتی فیدی و برک بورازه

فول فد نسبن حدث يرحد في مروح الكوريول ا الذي حصله مهاعل صدى ، وعمل على يحج حا وإتمامه في أقصر وقت دفك لأنه م بكن هاك من دعنة على الإطلاق للتحديث عنه أيام الورارة الصدفية ولكن . تعبر الزمن و تطور الحوادث . واستدان عدقم الحكم نطاقها محر وحروح المهاعيل صدقي من الورارة . و تسلم عند الفتاح يحيي مقايد الحكم بدلا منه ، ولاعتبارات حربية أثارتها طروف حاصه ومسيات معروفة برز « مشروع الكوربيش » . وأصبح بين يوم ولينة أداه هجوم جديد على المهاعيل صدقي .

وقد أسبق الحوادث هم أيضاً إن أما دكرت في همه التصل الأسابيب الني تنفيه الحكومة الفناحة مع اسهاعيل صدق لتجربحه وإثارة وعبار عكنف حول سمعته و هو قول أعود إليه لأدكره تعصيلا في فصول قادمة على أن ما يهمني هنا ويهم الفارئ ذكره أن نصف الصريفة التي هوجم بها بالمشروع طويق الكورثيش و 11

كان المشروع قد تم آبائياً ... وتسمته عدمة على يد ، انسين مسئولين ، واستفادت به إلى أبعد حدود الاستفادة وبدا بأحد حصرات النوات وهو محمد فرغبي يتقدم في ديسمبر منة ١٩٣٣ أي بعد ثلاثة شهور من استفالة ساعبل صادق . باستحوات للحكومة عن ، صريق لكوربيش ،

ورفع ساس رؤوسهم فی دهشة وراحوا بنسامون أی جدید حد فی مشروع اندی بم و به محامات حطیره ارتکات خلال العمل فی اتمامه ... وقبل وقبل ما فیل و فشارت الأقوال واصطربت و تشعبت . . و خهت لأبصار باحمة اسهاعی صدقی اندی کاب یتنفی لسهام والطعبات وقب بناس لانتسامة الهادئة اساحرة التی او تسمت علی شعبیه أیام کابت بعیمر له أکاس النصر و لفحار ال

ولم حد موررة أمام الاستحواب الحطير الذي تقدم به في المجلس السي عصو به فيمنه في الاسكتدرية و بالثبات ... وله صلاته العديدة في قد تمكنه من الوقوف على أسرار حظيرة ومعبومات دات قيمة مأخذ بورازة أمام الاستحوات إلا أن تحيل الموضوع إلى لجمة تحقيق بتحديد أوجه المستولية فيه ..

وقد عجم التحقيق إلى البحث عن وأثر وزير انداحية سابق، في حمل مجلس بلدية الأسكندوية على نقرار إلشاء نظرانق وهن أثر أو صعص على أعضاء البلدية

وطنت أورارة الساحية أما توصلت إلى كشف مر حصر مصمى سكوت المهاعيل صدق عنها . بن واحتماءه إلى حدام عن سدال سناسي الما صب الحكومة دلك وأخذ التحقيق مجراه وتشعب وحدثت بعد دلك ، وأثناء التحقيق أل مصدعت بعض حوالت بكوريت يفعل أمواج صاحة أثاراتها عاصمة غرية فويه أو حدث المسجمعين الله حدد الامهام والساع بطاق التحقيق لتعرير المستولية وأحديدها من شتى الوجوه

واتحهت الأنطار إلى ه ورير الداحبية السابق ه المشرف على شئول البلديات لتعرف مدى صلته بالحادث .

و بشطت الصحافة على احتلاف ترعاتها الحربية لنطائع الرأى العم يما يهمه معرفته في الأمر . ووجد اسهاعين صدق في الهجوم دافعاً للرد .. وللرد المعم لدى بورده في التالى ليقف لقراء على الحقيقة كاملة باصعة ويعرفون ماهية قصة والكوربيش والمادة النسمة التي العدها أنصار الأمس وأصدقاء النظام الذي حاهد إسهاعيل صدق في سعيله ، وبعض أعصاء الورارة التي أقرت المشروع وتم في عهدها .. أدة لتحريح الرحل والبين مه ال

كان النمر في نفس مكانه نجوطه خلاله . وتعمره هيئته . وما كان وهو ه المهاجم ، القوى الناظش لبرجف أو حشى الهجوم ... بل كان بشفق مقدما على مهاجميه اندين أدحنوا أنفسهم اظلى في عانه الحصين ليلقوا الهاية ويتلوقوا غصص الهلاك !!

كان التمر يسمع ويرى ويسحر .. وانه ليحانه الرأى العام دون حشية أو وحل ليطلعه على حقيقة الأمر ويقول للأعداء قبل الأصدق:

ه شعلت وظیمة سكرتير عام لمجلس الاسكندرية اللدى ملة عشر

سوات ابتداء من سنة ۱۹۱۰ وى هذه المدة كان لشعل الشاعل لللديه الاسكندرية هو خميل للدنة وتوجه حاص من تاحية واحهاب التي على النحر وهد حرب على لعادة لمسعه أن حميع المدن المحرية حيث الحابدون في إيجاد وسائل الانصاب بالمحر سواء من وجهه الرياضة أو من وجهه صحة السكان

«وكان مشروع المدية إدادك هو إنشاء صرين تحاد للبحر على طون واجهة لمدينة وبعد أن تنهى لمدينه على طون واجهة صواحها . وهذا الشروع الاختلف عن المشروعات للى قامت بها حميع المدن البحرية الكبرى

وق مدة التي كنت أشعن في وصيعة السكرتير العام أنشأت المعدية لرصيف المسمى بالرصيف الشرقي وكان المعم المقدر معقده ١٣٠٠ أنف حيه فصعد إلى مبيون جيه نظراً لتعديلات طرأت أشاء العس . لكن المدينة رأت أنه لايكن الانتفاع بهد الرصيف إلا بعمل حاجز للأمواح ليصدها عن الحوب أو البياء الشرقي حتى عكن استعاله للرياضة المحرية ففكر في إلثء الحاجرين اللدين يتدان من ه قايتناى ، ومن السلسلة ، وقد قامت المدينة أحراً بالشطر الثاني من هدين الحاجرين وهو الذي يتصل بالسلسلة ...

و إدا كنت لا أران داكراً اللأرقام فان هذا الحاجر الأحير الذي كان مقدر له ٢٢٠ ألف حبيه تكلف ٢٠٠ ألف جبيه وكسور بسبب إصافة يعص أعمال لم يكن في البية إقامتها كمسطاح مضاف إلى الحاجز الفرض منه نقل النوادي النحرية من رأس التين إلى دلك المكان و هذه العملية تكلف ما يقرب من ١٠٠ ألف جنيه .

د غى الكورنيش وهو المكل هده المشروعات المحرية التى انتوى إذامتها المجلس البلدى منذ إنشائه .

« ولتبين قدم المشروع أقول أن البحث بدأ قيه مها يختص دلحرء
 الموصل للامر اهيمية في الوقت الذي كنت أما قيه سكر تبرآ بسيدية واستمرت

الماحثات بل بدئ في يعص الأعماد الشهيدية عدما بعلت إلى وكانة الداحية حيث كنت أشرف على أعمال البلدية

ه عبر أنه ى دنك لعهدكانت مالية البدية قاصرة عن المصى ى مشروع بهذه الأهمية لأن مشروع الرصيف الأول اضطرت المدينة من أجله إلى اقتراص منع مليوال حبيه ثم حادث الحراب ووقفت الأعمال ثم اللهت خراب وبدأت المدينة تمكر ى تنفيد مشروع الكوارئيش من حسد

و و کال بی بیمه شوئی اور از فراد الدامة دفعتین فی سبی ۱۹۲۱ و ۱۹۲۲ و ۱۹۲۲ و ۱۹۲۲ و ۱۹۲۲ و ۱۹۲۲ و ۱۹۲۸ و ۱۹۲۸ و ۱۹۲۸ و ۱۹۲۸ میام حاص مهدا الوضوع و دری فعلا فی آعمال الکور بیش فیما قصماً کل مکت میر بید اسلامه می الاستمر را فیما فتمکت الدینة عول در میرانی می عیده خرد کنیز می الکور بیش جانب مید عدد سرای رأس آمی و خاب الأحر شداد می السلسه الی سیلی جایر و دلك علی دفعات ا

ا وصادف أن لمقاوله كانت من نصيب المنسو دنياروا في حميع الأخراء التي عملت ماعد حراة واحداً رسب معاوسه عنى مقاول آخر ولكن في حوالي ۱۹۲۸ إد كانت البلدية تراند أن تحصى في مشروعها إلى الهاية اصطدم المشروع بعملة كادت تودني به أو كانت ستحول دولا بصى فيه إلى آخر حدود المدارة وهذه العملة هي لكانت مصطفى باشا التي إحتلها الحدود الانفلير

و ونقد ثقی طلب محمل البدی می لدطات العسکریة البرنطاسة رفضا شدید، ثم عادت السلفدات بعد إلحاح شاما، وقامت مروز الکورادال می وراء ٹکائما علی آل بدهم ها المجلس البدی ۱۵ شفاحات لإقامة مشآت بدل التی کائٹ تقول شہا متتأثر می مروز الکورایش

ا ثم جاءت ورارتی سبة ۱۹۳۰ فاستأنفت اسعی عبد تلك السطاب وكان تصيبی منه النجاح دون دفع أی شی* وإد داك تمكنت المدينة من عرص القسم الحامس من لكور بيش بلمدفضة وهو الذي فهمت آله يحري بشأنه تحقیق الآن عبر التحقیق خاص ساقی انعمسة لعدیة مبرای المستره .

« وعدم كان انعمل بحرى ى الفسيم الحامس كان تفكيرى پتجه دائماً
إن استمراز عمیة انكور بیش إلی نهایتها الطبیعیة و هی قصر استره و ذلك

لأسباب أوها سب عام و هو اهتماى د ثماً بأن لایعتور أعمان البدیات في

اسان أى توقف لأن من شأبه أن توجد عملا للعاصين في بدن و تدر المان عي طبقة من السكان حديره بكل عبانه ولدلك لابد لاحضتم أن عمال مدن التص في لسبوب لللاث ماضية استمرت بهده م تعرف ستور

ا ومشروع كورنيش اسكندوية كان من شأنه إداد عمل بعدد نقرب من ثلاثة آلاف عامل من العال وهد عما لايسهال به في مدينة عطيمة

ه والسبب شاق - ای نظر کنوام تمکیری فی التو رف التجاری بنقطر کنت أعمل علی باد المصابف حتی تنفق اساس أمواهم فی داخل اللاه بدلا من أن يدهنوا إلى بلاد أخرى ينفقون فيها تنبث الأموان وليس أكثر احتدانا للمصنف من مشروح استهل الانصال بالنجر و تجاماته فضلا عن الحال الرائع للذي تكسم مدينة الاسكندرية من مثل هذا المشروع

و لسب الشات به كان من شأن الكوربيش أن يريد في موارد اسدية سواء من جهة عوائد الأملاك المدية الكثيرة التي تقام على الرصيف الحديد كما كان الحان بالمستة لرصيف المدينة أو من جهة تأخير الحيامات وهذه وحدها أتت للملاية في لسنة الماضية بربع قليره ٢٠ أنف حبيه

و وهذا فوق ما يميده الأهاى من تصفح الأراضى على النحر وما يسجم عده من تشخيمهم على الناء وهوق ماتمده الاسكندرية من إقدار المصيمين عليه في الصيف بسف تحملها وتحسن واجهها المحرية وما ينفقونه في لدينة ملة الصف

 و لکن الباع الطریقه لاولی و هی بندار و سائل المیریة المفادة للمصی فی المشروع ماکان فکن من المصی دلشروع و إبخاره قبل عشر ساوات ، و العرص کما قلب ، هو الاستفاده به فی هده الأرمة الشدیده ولدلك نا عرص على القومسيون البلدى قراره وحت به ووافقت عليه ،

و قد قس بهده الساسة أن بقرار المصديق على المشروع كان بسرعة
عبر مألوفة و بهده ساسة أفول أن المهدة المسوحة الورير الله حدية لإلا م

رأيه فى المشروع ثلاله أيام وقد أفرراله فى بومين لأى أعرف السبروخ

ومراياه وتواحيه ومداه والوسائل الني به سعم المدنه وقد كنت وربر الداحله

والمالية مما جعلني أعرف المشروع معرفة نامه بعير إصاعه وقت طويل

لاسيا أبى مارست الموضوع من قبل زماً صويلاً.

و أما ماقس من أنا المشروع في ذلك الوقت كان مفروضا أن يتكلف ٨٠ ألف حسه فاى لم أعنأ كثير الهدا لو أى لماى و لراد إداد لله على لساب أحدا من المستولين

ه وقد كنت قد في ديث وقت أنه وقد يكنب لأحر م خيسه من المشروع أكثر من ۲۰۰ أنف حيثه وكان . في كأر تما بدا فلا بدا أن يتكلف إحر بشروع أكثر من ۲۰۰ عن حيثه و با في معدور البيدية أن بقوم حيثه لدين بدي ينشأ عن ديث في خيس سنو ب لتي قبل بدول أن يأجد علم فيه بلا فائدة

وأما أن لمنع قدر دامد دلك كا فهمت على 30 أهل حليه فهد الزياده المشأن مي به وراتما كشف المحقيق الحراي الآل عن أساب هده الزياده و كثر الص عدى أبه بشأت من أنه بيها كانت الأحراء الأولى من لكور بيش كلها على الأراض الصلة فال كثيراً من حراء الكور بيش الحديد عمل في المحرو و تاهيك بنفقات الأعمال البحرية في عمر كثير الهياج كما هو الشأد في شواطئ الاسكندرية ا

ولد كان قد أثير تعط حول هذا بشروع بالدات خاصاً بأن إسهاعن صدق قداء وقع منه صعط وعلى المحلس البدى لاسكندرى ليقرر المشروع فقد توجه إليه محرر الأهرام بسؤان حول هذا الموضوع اللذى أقحم فيه اسمه ... وصرف من أطحه شائعات على كل لساله . وكان صبحاً أن يسجر عمر بمعار تمونه وعره كرامته وثقته بأنه رحل لابرى اشرت إن موضئ قدمه وأنه عمل ماعمل في سبيل مصر و تصريعي وأنه كان مومناً ولا يرال بالقوائد الجمة التي سيجيها الاقتصاد « على « مديد» الاسكندرية من وراء كوربيش

کان صبیعیاً با پسجر اساعی صدی من هسات و لأقویل سی ثارت حوالله و ساعها حساده و معارضیه بال بعض أصدها و الأمس و صداه و أنه بر داخل كنه شوله

ام حصل صعف و عددی آبه ما دام بنخشق حریا ی هد بوضوع فیسیس خشقه و عند دی با عصام بنجس ما قرو انتشروع یاا لشعورهم ای بندلجه اندینه و هداره احملی اقرام أنصد

عی آن کالمه تصفط عار متهومة فان لور پر الداخلیة آن پشفر الملسة
 لادان راید دون آن لکون ها بل صفط اد بآن الشتر و ع ایروفه الآمه ایرای
 فرم مصلحه الدالماله

ا وقد حصل منی سی بهت بنجسن سندی بن مشروعات من هدد سوع مها شعی با دنگ بندی مها علی با دنگ بندی مها علی با دنگ بسروع العظیم گاهمه و خطر وابس سندم بنقابه فی البها آگار می مثیول حبیه

ه بیهت لمحمس بیسی پی بنقاعش خاصی فی هدا بیشیروع ولم آکد**ت** بالتیمه بل عمدت کوریر بیمانیه پی منح ^شمیدهٔ مساعدهٔ مالیهٔ می حا**نب** څکومهٔ للمصی فی شارخ پسهاعیل

ا و سهب المدنة عماسة قرب محيّ ملكي إيضائه إلى ضرورة تحسين مو صلات من صاحبة الرمل وجهة مترهه وأنعوبيادس حيث تقرر أن مراب صاحبا الحلائه ملك ريضايا صنفين على المدينة ودعوت المحلس الإنجاد وسائل المو صلات ولدلك عمل طريقات كبيران فهما تجميل للمدينة فوق ماكان يرجى من شكرتم الارام لملك دى خطر وقدر و إلى هذا مهت المجلس اللدى . هنام به ، ومهته إلى عبر ذلك من المشروعات وكان هذا التلبه يقوم على دعائم التعاهم بيني ومن الأعصاء دنماً دون أن يكون بدى أو لديهم ما بشعر بأن هاك أى صعط من ورير اللاحلية وكيف بسطيع ورير أن يضعط على أعصاء مجلس بلدى حتى محمهم يفررون ما خالف صائرهم ويشاق مع واحبهم وهم بيسوا بموصيل واكثرهم من الأحالب .

ه هده حكاية الكوربيش تحسب ما "عرفه لأنه لاينتظر من ورير الـاحلية أن يكون ملماً بتعصيلات العمل في داته من حيث التنتيد ووسائنه و سواحي نصية فه

ه وعفيدتي بن وأص عقيدة من يتحمسون لانتقاد هد المشروع أنه مشروع باهع (١)،

والرحل هـ وق حدثه هد بالمات يقرر حديثة مركزه من مشروع كورير للماحلية حيث بعثرف صراحة بأنه لم يكن ملماً يتقصيلات الملق في دائه من حث الشفيد ووسالله والنواحي الفلية له لأن هذا لايدخل عال في نظاف عمله وليس له معرفه به بل هو أمر بعرفه لمسئولون فلماً والمشرفون من رحال المديه على ترتيب العمل ومسيره

والا للرى أيضاً أن إساعل صدقى الحرى لم يقف صامتاً أمام لقو، بأن المحقيق قد نجه إلى البحث عن أثر وربر المدحلية للمالق في حمل محلس الاسكندرية البلدى على لقرير إلشاء طريق الكور بيش وهل أثر أو صعط على الأعصاء - لأنه بعترف بهذا صراحة ويقول أنه و لله الملحلس البلدى إلى هذا المشروع المعبد وإن عبره من مشروعات نافعة أحد بها وكان فا تأثيرها الطاهر في تحميل المدينة وتحديها ، وزيادة دخل البلدية .

 ⁽۱) حدیث دولة لترجم به مع معلوب حریدة الأهرام .
 ۲۷٦ .

فسألة الكوربيش إداً لم تكن مسألة حاصه باستاعيل صدقى ، بل حدمة عامة أراد أداءها لحير اللاد الواقد طهرات وما رالت بصهر فوائدها العصيمة

وهى بعد هدا وبعد ماكان من أمر بهدم بعض أخراء السور اللجوى لاتحس الرحل فى قليل ولاكثير لأن برامج العمل ومراقبه وبعهدته واستكماله ثم تسلمه فى النهامة من نصاول المسئول الأمور لادحل أو اير الداحلية فيها . ولا الهمه فى شئ لأنها من اللمام أعمال المسئولين فلاً هدك





ومرث عجمه خودث ومرعم وی اثره هام .. ثم حل العام الثالث و بندعل صدی علی عهدم به رحل عامل المکافح الذی لایها آ ولا رحم عسم ولا بهتم عسجه

و همد کان اُم اُ عسعاً العمال برخل ، وآن خلص فی عمله ، وآن یقس علی اُدانه فی إخلاص ال وفی حدود طاقته آنا ولکی

و کس آن تکثیر انزاخل ساموس از جه از و محمل نیسه فوق صافتها ویقوم فوق آعده را دسه آثور را دانعس و زیری الداخلیة و امالیة از فیرقت الامل انداختی از و نشرف علی شئول حراب حدید داشی هو رائیسه و هو استول عن أقداره عليث أمور كاد نصل إن حد للعجرات وليس عربياً. إذ كانت تشحه رد فعل قاس على صحة لرحل ..

ب محرد حمل أعده وراره و حدة منتجه عطاح معددة عمتولدات فيه من لإرهاق عدهني و خمان مافته الله الداخان راحل حمل ممتوليات بلاث الرئاسة ، و مانيه با و ماحليه الدولكل مثها مشاكلها وتبعائها عدلماه التي الاحصى

قاد أصف إلى ما ذكره أن إسهاعين صدق حمل قوق ما حمل أمامة مشوسته كدات أنم كمنتوب عن سياسة سلاد ، وسناسة حرب الأمكسا أن متصور أي حدد كان إلياها برجن وأي جهاد مصبي كان إلى هدد ١١

کان پسیاعیل صدی ، حل إحلاص ووفاء ، وکان فوق هد صاحب رسانهٔ یوامل باره حلی لاد به هد وص بدی تشرف بالاباسات پایه . هد ... به لم یکن ، وم بهل بل صل بکافح و بناصل ، و چا ب عی عقیده بنی د دئم این ۱۹۹۸ و بدیر است شیع ...

وكان با حل حدد صاواً بدالا دل كالصود الرسع. لا أنه الرادات الاستام ولا نقيم ورنا السجر بصات و خربية اللي كانت بعكر الصداء مام و حدث الملافق و عال و عراب الأنه كان بثق الا الخراب خرابة و في سنيل الأسجافيل ثني و الخراب القومية م والجهاد في سنيل وصل شي حراب القومية م والجهاد

کان یعرف آل خراب گاوی مصبح ها آولاً و آخیراً هشل و نواز و روان آما شانیة فکال نوامل بأنها و سنته النداء و الحدود ال فعل ها و حاهد فی سبیلهمه مؤاماً محمصاً

و نفد حرب اشعب إساعيل صدقی أنه حفت حدد الشعب و حوراته الأحراب العكسرات عدد ثدانه و الراهمة حدد حربها ، و حاراته الصبحافة وكانت وقلها أفوى سلاح حورات به الله واستطاعت ، صاحبة الحلالة « دات اللغود أن تحقق العراض بدى شبث من أحلة هجومها الحطير ال هصورت الرحل في أقسى صورة ... ووضعه في أيشع وضعومسخت جلائل أعماله وأدحنت في أدهاب العامة افتراءات وأكاديب هو منها برئ

رحل سمى كل هذا . ووقف وحده أمام هذه التيار ت مجتمعة.وحمل شمّى الشعات حضرها وجسيسها مدى اللالة أعوام أو تريد أكان يستصع أن يصمد الأ كانت صافته المشرية تستطيع مريداً من الاحيان ال

نفد کانت اسبحة ختمه لسسته لأعمال التي قام بها ، وانسئوليات التي حملها والصراع الذي تصدي له الله التقط مريضاً ووالل للعاب إن أصاب المرض سيفه وحارمه !!

مرض النمر ... مرض النمر القوى حيال التندت النددر على النصدى ورد هجوم . لدائد عن العاب ومن فيه مرض مرضاً كره أن فستسم له أو يسلم نشده وطأله ولم يحد للها من لمراجع إلى حد محدود كي يستجم ويعاود من جديد مجرته في الجهاد والنضال

و هكدا عكف إسهاعل صدقى ، وراق به أن بقصى هبرة استجام فى هدقى ومها هاوس و على السكول الشاعرى الحام اندى كان حوطه والسكمة اهادئة الحبيبة التي تعمره ، والقصاء الرحب الممتد حواله ، يستطيع أن يعيد نبر حل راحته وبراد على عصابه التي أراهقت الومها وحده

واعتكف التمرة بمعص الدانية وحب الشهرة بمعص أن بطهروا على حساب لعائب ، ووحد هذا للعص متصاً لأهوائهم ورعائهم في ميدان حلا من حامية وحارسة ومسيئر دفة سياساته جمعاء ، ،

و يعلى عمر وحد أن حكمة توجى بأن يترك عاصفة تمر بسلام وأن واحباث مرعانه لصحته تجيره على أن يصل في استجامه ولا يفجم نفسه في صميم اختصاصات هو صاحب وأحب هذا النعص أن يجرب وأن يشعر لمعطورة تصرفه ما وتسيره لعجلها الحضرة ...

ووحد إسهاعتل صدقى أن واجنات وحقوقي صحته عليه أن يسافر

بى لحارح . وفعل دنت . وكأى قد أحلى ستره هذا الحو المندخلين في شئون الحكم والسلطان ...

وتعاطم شأن ركى لأبر شى ماطر الحاصة الملكية وتعدى بطاق إحتصاصه وعمله حتى أصبح أكنه أمور الموله تصرف حسب مشيشه ووقق ير دنه، وكأنه ص أنه جمع إن تصره خاصة للكية ورثامة مجسس لورزاء 11

وعاد إسهاعيل صدق من أخارج في سنتمبر سنة ١٩٣٧ وكان قد استطاع أن يسترد شيئاً من قوته ونشاعه وصحته . وقيل يوم عودته أن في ه الحو ، شيئاً محيماً ستظهره الأيام

أحل لقد كان هاك شيئ فعلا وهذا الشيئ هو تسحل الأبراشي في شئون الحكم الأبر الله رفضه وأنكره إسهاعيل صدقى فعدم ستقالته إلى خلالة الملك . ونكنه وإراء تعطف لسامى والرعاية العالمة وحد نصمه مجبراً على صحيح هذه الاستقالة .

وسارت الأمور ثم تعقبت من حديد التمحل. أو تدخلات جديدة وعديدة من حديث الأبراشي العد أراد صدق أن يعين وريزاً في ورارة حاصة وأراد الأبراشي تعيين وريز آخر لنفس لورارة فرفص صدق وأصر على موقفه وم تجد إلا أن يقدم إلى ولى الأمر استقاسه

و أحيراً وبعد أعوام طوال من الحهاد النصني ، و لحرب التي ماتوقفت ها رحي استقال سياعيل صدق بعد أن وطد تصاماً أراده وجاهد في سبيله . وترك شئون الحكم وشجونه ليتفرخ من حديد إلى الحدمة العامة في ميدان عبر الميدان الوراري .

استقال استقال اسلاق لأنه شعر أن هناك يداً عير يده تريد أن تشاركه في تصريف الأمور . قام حد إلا أن يعصب لكرامته وأن يترك الورارة غير آسف عليها ... وقعل حلالة الملك ستقالة كبر وروئه .. وصدرت يرادة جلالته باساد أعده الحكم إلى عبدالتدح بحبي باشا أحد نور ماالد شين في لود ره الصدقية ووكيل حرب الشعب

وما كان للحقور يوجب على أورارة الى أحمل مقامل خكم أن تتمدم إلى البرلمان في خلال مدد فالوسة أيقبر عليها نشبه أو المحمد مها وما كان رئيس الواراد الحديد من الأعصاء أدران أن حراب الشعب إذ كان وكيله الوكان فوق هذا وريز الحارجية في أوراره الماعة القد عمد المهاعل صدق الحياعا في دار الخراب الحصاء فيه وحدد سياسه وسياسة حرابة قبل أورارة مطالباً إياها لصهال أليبده الماسي أن

و تعمر نصبها ورازة شعبية . أي يكون وجودها استمراراً اللوزارة الصدائية بسياستها باعسار أن رئيسها وكين للحرب السائد ونها وزيرين شعبيان، وأن تتبع اللهج الذي رسمه الحرب وشعته الوزارة السابقة ونفائة . ،

واعتبر عبدالعتاج يحيى تصريح إسهاعيل صدق وخطانه هذا تحدياً له وماساً بكرامته فاحتج لتدخل رئيس حرب اشعب في شئون ورارته وعاهرته دانك التدخل وإملائه للورارة سياسة قد لا يرضاها أو لايحب السبر عسها . .

وظهرت في الجو غيوم. وتوثرت العلائق بين أصدة، الأمس، ووقف كلّ في ناحبته يتحدى .





ویا سطع المتقع سیر الأمور یری آن صاحب اللہ ستدحلة فی مسیر الأمور خکومة کاب ، البدد الآثار وکاب بدہ لم ترب بعض فی اختیاء وکان لما الرہا فی تعکیر العلائق بین أصدقاء الأمس

بل نعل الأبراشي باشا قد تعبد أن برداد لحو بين إسهاعين صدقى والوزارة التتاجية اكفهراراً وصداء أبردكالتمر الذي أبي الانصباع له . والرصاء بتلاحله في حاصة أمور الحكومة . لطمته حراء هذا برفض

و بدأت الورار م تتحدى التمر الذي قبل التحدي في هدوم وال حز في نفسه أن يرى رملاء الأمس وأصدق، الحهاد يكشفون الأقدمة عن حدائق مشاعرهم خود .

ولقد كان طبيعياً أن يسحر إسهاعين سدق من الصحائر التي ارتكت في حقه وما يمضي على تركه نور رة نصعة أياء نقرب من لشهر أو تريد . ولكنه وهو الرجل البعيد النظر . قدر أن وراء هذه الصعار ، وثلك الماورات البسيطة المظهر نلز شر مستطير خشي أن يستمحن أمره صنصور إلى مالا نحب تصوره أو يرضى م رأى فيه شررات بارطاشه ال بطبقت عو الهشم أحالته ألسة دب تائره قد با شر فتقضى على كل شئ فعله من الإصلاحات وأحب الرحل خارم أن يضع حلماً للظك الأمر الخطير وقد عراعله أن يؤدن اللاب، الدخلاء إلى سيار نظام وطيد صرف الكثير من عمره في سبيل إيجاده وتدعيمه

عر عدیه ب بوادی ه العث الشخصی ه بشامخ بناه أقامه ، وأن مجدث دلت بوساطه أصاده كاسس وأراد بسلطان النستور أن يوقف اللاهين والعاشق

و دع إساعل صدى إلى اجتماع لأعضاه حزب الشعب ... وهو كما يعرف لمر ء لحرب المدئدي الديد . وبيله بقاه الوزارة أو علم بقائها

وأحست نور رد با جيه ب في دعوه صدق لأعصاء حرب شعب ما تعلى حدى نور ده ... د دايا فلحات إلى وسائل عربيه ماكان تنظرها عمو ولا صديق ... لأمر بدى أثار إنهاعيلي صدق وحده يسارع بتسجيل هذه اعدالمات حصره في كتاب بعث به إلى دولة رئيسها حاء فيه

وخصره فتأجب بنوية المنس محتش الوزراء

مدد لأمس بو برب دي لأده بأن جمعة شديده بوجه من حصرات المدرين ومن موضعي حربي كابرة وضعراً على حصر ب الدوات لشعبين وسدى هدد الحملة وحملته الأرديد به قا والترعيب تاره وعالمها أن تصلب هدفين معاً لأول دفع حصرات للوات إن حصور حقله شاي ستقام في العد بدار أحد أعياد الأقالم به والثاني برعلهم عن قول دعوه العدام لني دعولهم بها عمرتي في والعريث ا

والأمر بالع الحطر الأن السحل مين لنائب وحرسه بمثل لأساليب التي تفسل با حبر الكثير منها بيس إلا افسائا صدرجا على نتقالمد المستور ة وعلى الحربة المكفولة دالمستور ا وبرعم هد سيرت أو رقاق حطم وكأما أردت أن تصل إلى بديد سياسه مرسومه وصحها و ردت تعده بشتى الطرق مهما حدث ومها حرجا عن بعرف وتديد بحاملات بن لرملاء أو بن رئيس حرب ووكان هذا لحاب

و بقد كان موقف عالمة الحراب من رئسته موقف بشخع و نصامی ولكن لعن الله للصامع و لأعراض ۱۹ فكثير " ما باعدت بين الأصدقام ، وكاير الماراح صحيبها الصالح من الأموار

کان تأسد عدست خرب لإسهاعيل صادق را لعا وکان تصاميهم خطيراً وهو امر اما حديد يو اه و حاصته عالما أشيع في شكى الأو ساط او قد قرابت الدوراد الدامات على الاقداح أن إنهاعين صدف سيرشح نفسه در ثاسة عدس ادوات ال

وكان هد أمر ما أعدت له نور راه يد عده ولا حسب به أي حساب في صهرت في الأفق بو درد، وتدقيت الأسس خبره، وعظم أمر الشائعة، وحهت الحكومة جهوده إلى عرف إلمام ديث الأمر

قد سرت فاره آور ره ، وعصب دو ، رئیسه لأن إسهاعیل صدقی أحد با شع وكنل حرب اسعب فی حكومته الجدیدة نفس سیاسة رئیس اخرب ق و رازته ساعه حصب دولة رئیس الحكومة لمجرد إبداء هذه الرعلة وعدما بدخلا فی الحصوصانه به وفی برایجه ومشروعاته . ور حت حكومته ندوئ اثر حل و حارته وكرهت أن يكون اسهاعیل صدق فی موضع اثرقیب عبیه و أن مجلس فی مقعد رئاسة النواب ؟!

وعلم صدق مدعى خكومه في سس إحاط دلك الأمر وكان حقيقة فعلم مدي الداء النتويج أو اللهديد مسافع أو أصرارها أن تحدث نقسام حطير في الحرب ولم تجد وهو الراهد في منصب رئاسة للواب إلا أن يصدر ساماً لأعضاء الحرب وأن يرسل إن رئيس الحكومة هو الآجر

صورة من هذا البيك ليريد صنابيته ويؤكد به أنه لن عكر في ترشيح نفسه لرياسة المجلس

وطهر البيان ... وكان ضربة صائبة 💎 و به لبورد هــ بصه

و يعلم إخواق أعصاء حرب شعب أن له أرشح نصبى بريسه مجس النواب وإنما تمسك لى بها رهط كالر مهم حسام حقاً صيفاً من حقوق حرب اشعب ودلالة على تعليم في حصوصاً في البلاث سوات ماصة كانوا يترلون عها بناء على فندى والاستنز إلى ما هناك من تصامل بين حرفي الشعب والأنجاد

و و بما أن الأمر قد و صل إن تصرف بمص بوطنين من شأبها أن تبحق صرراً بوحده الحراب وأن تؤثر في بصهر الدين في حين أن مسألة الرياسة هي مسألة ثانوية من حيث قيام سائب نواحله سيان و من حيث عدم تأثيرها في مقام النواب

وحث بهده الكلمة راحيا من حصرات بوات حرب الشعب أبالايتمسكوا بترشيحي لرتاسة مجلس النواب ... ه

والأمر ولا شت شر لرناء وبدمع العين حرب على الوفاء لرحل بألى عليه التعلق الحكومي وهو فلسخت تعصل في إجاد النصام الحديد ألا يستعمل حقه اللستوري ويرشح نصبه لردسه محاس النواب

ولقد كان عويهاً من أصدفاء الأمس أمام هذا بكرم النصلي أن تثيرو في أمر هذا البيان الهادئ الوديع شائعه أحرى ويقولون أن ه بيان إسهاعيل صدق تشجيه عن وياسة مجلس النواب مناورة مكشوفة لإسكات الفريق المعارض في حزب الشعب ... ه

و دعی البرلمان إلی الاجتماع .. وبدأت سورة أعمد و أحس وأحس الرحل الحر أن في وحوده مالا بنفق ورأني حكومه ورعب .. وشعر بأنه راما

عرص أو وقف في وحه أنورارة فيتعه فريق كبير من حربه فيؤادى أمر هذا التأبيد إلى انتفكير في إحراء حطير أشفق مقدماً منه . ولم خد إلا أن يستقبل من عصوبة مجلس لنواب لبحلي اخو للحكومة الحديدة وأنصارها . وبعث ناستقالته هذه إلى معالى رئيس النواب في لا ديسمبر سنة ١٩٣٣

ه حصرة صاحب المعالى رئيس مجلس النواب

أتشرف بأن أرجو معاليكم أن تتكوموا بعرص استقائلي من عصوية محسن اسواف على هيئة المحسن الموقرة .

وتفصلوا نقبول فائق الاحترام ،

وها كانت الاستقالة من عصوية المحسى من للازم أن يستشعها إحراء دستورى آخر وهو الاستقالة من رئاسة حزب الشعب الآن في الاستقالة من المحلس ما يعنى قطع الصلة المعلية بالحياة البيابية المقد أسرع إمهاعيل صدقى بتقديم استقالته من حرب الشعب يكتاب هذا تصه

ه حصرة صاحب الدولة باثب رئيس حرب الشعب

أتشرف بأن أبدى المونتكم أبى قدمت استقالتي من عصوبة مجلس أمواب و بما أن رياسة حرب الشعب تقتصي وثبق الانصال بالحياة البرلمانية بداك أرجو من دولتكم أن تتكرموا بعرص استقالتي من رياسة الحرب على مجلس الإدارة .

وتفصلوا بقنول فائتى الأحترام ،

ولقد أراد الرجل باستقالتيه أن يتعادى الانقسام الحربي مما يصر بالبطام الدي عمل طول ثلاث صوات على تدعيمه وإيجاده

وتحادى إسهاعيل صدق حداً سه ق الإنقاء على الأوصاع وتركها كما هي . في بعده عن حلمة السياسة فأعس اعتراها وأني الرد على أي سوال واجتمع الحرب وكاد عرباً أن يصدر قراراً إجاعباً بقول استقالة مشته وموحده وتوجه حطاب شكر إبداً

أى والله ... خطاب شكر فقط !!

وحطاب انشکر لعرب عدا عدی قرر خوب پر ساله یلی اسهاعیل صدقی تم یکی قرار صدوره اجاعبا ایل تحت تأثیر صعط رهیب و تهدید کاد عربیاً فی ما به او عربیاً آن بصدر می رئیس الو. داء

لقد حمع دولة دائب رئيس حرب اشعب عصاء خرب في حسة حاصة حصرها ورير المعاف حلمي عيسي في هذه الحسه هدد برئيس والورير حميم الأعصد، من لبوات أنهم إنا لم يواياده على طوال الحط ويعدون استقاله رئيسهم السائق من الحات وعدس النوات دوال كلمه أم معارضه عليقصي على النظام الحال الرابات أنا

و صدرت الصحف و فيه يشرة صرحه أن دلك بايديد على و فكر إلى عيل صدى في الأمر منياً و وحد أن حكمه لوحب مداخة الأمر و سد الطريق على الدعم في الدعم في على الدعم الذي حاهد من أحده طو الا ولم جد عر ألا أن بعود مره أحرى بأن لميد با ليحاهد من حديد و أسرع يكتب إن رئيس محلس لواب يسارد استفالته الى كاسب م بعرص بعد على حضرات أعضاء المجلس

ولفد ألم إمهاعن صدى في كتاب اسم داد استفايته اوضوع البرع . وأشار إلى لاحتماع لسى دعا ياسه كدر اوراء وما حدث فيه من سهديد على الحياة السابية ولم تمته في كتابه هذا شاودة ولا واردة بل قال في صراحة تامة وحلاء واصح كن ما كان يمكن أن يفال وحقم ة صاحبه المعالى وثيس مجلس النواب

سق أن بعثت لمدسكم نخطات طلبت فيه عرض سقائي من عصوية علمان النواب على هيئة هذا لمحسل لموقرة وقد طبعت ليوم خرائه الصدح على تصريحات مصوبة خصره صاحب الدولة رئيس حكولة وحصرة صاحب المعالى وريز المعارف فين أنها ألقلت على مسمع حصرات النواب الشعبين والأتحاديين وفيها للدير على محلس الواب إذ لم تتحه أصواتهم لباحية معينة عبد عرض ستقائي في هذا المساء وقدكات هذه

التصريحات محل الدهشة منى حتى أنى ترقبت صدور جوائد المساء لعلى أثراً به ما نصد أن ماسب إلى الوريزين محامف للواقع وقد صدوت هذه الحرائد فادا هي مع الأسف لشديد توايد أساء التصريحات المذكورة بصورة الاتجتمل شكا ولا إمهاما .

ا يراء ما تقدم و تعلمي أن حل محسى شوات . هو إجراء حطر لاتفجأ إبيد خكومات إلا حيث يتعسر انتعاهم من اهيشين التشريعية والتنفيذية في التدهات لحكم الرئيسية وليس قبول أو رفض استدلة بالك من هذه الشئوق في كثير أو قليل ...

و وخرصي من حاس آخر على استمرار الحياة الديابة لي عملت له مد الساعة الأولى محهد وإخلاص طالب شهد سهما النواب المحترمون وقد يعلوى مي أن موقع من شعور حصر تهم محوى أن عرص استقالي ربما أثاو بين النواب والحكومة وتحالف مقتضيات بين النواب والحكومة وتحالف مقتضيات المصلحة العامة المناف وأب أن أحمد استقالي من عصوية المحلس حتى لاأهي هر صة للنين من النصام الحاصر في شأل هو حاص في ولا علاقة له توجيه السياسة للدمة لللاد

وتفضلوا معالیکم نشول و هر الاحترام » (سهاعیل صدقی نائب درسیس نائب درسیس

وكان طبعياً أن تفاحاً الو ارة سأ استرداد الاستفالة. وأن تروعها الحقائق لتى أوردها التمر مهاجم في كتاب الاسترداد . وأن يساع دولة رئيسها عجاولة تغطية موقفه الذي أشار إنه اسهاعين صدى بعد إشاره السحف . إشارة صراعة لا لنس هنه ولا عموض ولا إنهام

و تصل دولة الرئيس الصحف وورع عليها ساناً رد له على كتاب استرداد الاستقالة جاء فيه

ا إلى سيجة الاشخاءات لمكتب محلس النواب التي جرت بالأمس فيها الرد على مراعم دولته صدق باشا ولا ساع محالا للشك في أن دولته قد فشل في مناورته السابقة فقد كان شوهم أنه يستصح أن محمل عاسية أعصاء محلس المواب على حسب المحلوسة حتى يقسى له أن يقول العد دلال كما هي عادته أنه الرولا على إرادتهم لايسعة إلا اسما استقالته .

ا في أيض أن حصرات أعضاء المحلس الي خاروه في ماورته لم ير الله من أن يسحب استقالته للذه الله أن أن أساب يدعها .

و و مما بدعو یال لأسب آل دونه صدق باشا بطهر بسته فی الماسیات این چنتها حفقاً مجمهر خاص للحیاه السابیة الله موام علی کرامیة اللوب وقائم آن حوص اللواب علی که امهم و ادا کهم او حداثهم اللیابیة هو الدی حدثهم جنسوال المصلی مع دونه صدق باشاقی مناور الله المشوبة و بدیث الراهان المالاً علی آمهم فوق مصال دونه صدقی باشا و آوهامه الله

ولم ينکر دوله رئنس لور اله جيامه عصد ب لواب حرب لشعب في داله ال وکنه آکر نهديده پرهر عن لمحسن ال وقال في دلك

ا حادث حصرات أنواب شعال المربي الحدود في لا بي بعامه و كلا بي بعامه المحد المستشهد هذه الحداث لا نقص موضوع استقالة صدفي باشاعد عرصه على محلس المواب إلى بكرار المحدث في الحرب عبد عرص السفاعة من راباسته لأنه ليس من شاب لكران السورات المولى ترعرع الحياة السامة الصالم أيهم أن يبدئوا حهودهم ليحولوا دون وقوع تلك الماورات الما

و دیالی علی معلی و ربر المعارف مانست الیه می تصریحات هو لامر او عثار لامر میها می حالت «حکوم»

و کس إنکار دولة اثر تیس خادث النهدید ... ولتنی معلی وزیر المعارف ما سب إلیه کلیة .. لم یعیرا من الامر شیئا رد قدم نواب الحرب الوطنی ول حکومة سنجواً في هند شال مناع بأسالك دعمتها ما جاء في تصحف حاصا المنحل الورازاد و لهداك الأعصاء حق المحلس

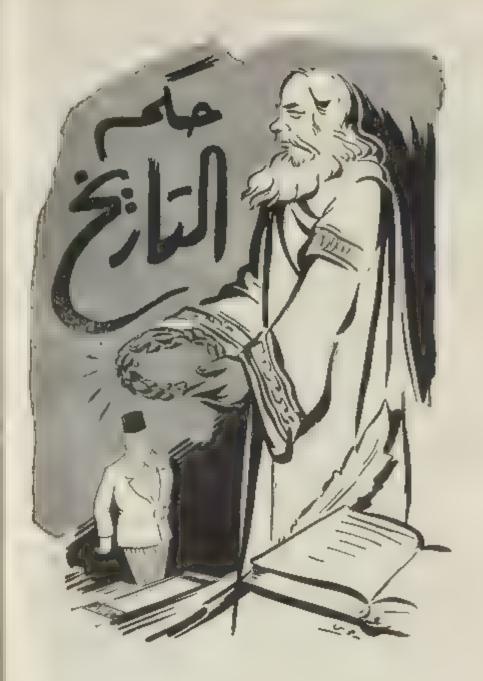
و تمد صرح معنى حافظ رمضان باشا بعد أن عيم أن فولة الرقيس ومعنى الوراير قد كند، التصريحات النسونة إليهما بقوله

ا ب فرخا من دو ب عدى لآنا وهم يؤكنون صحة هذه الوقائع و ب على لحكومه سيصفر حرب إلى با يطلب من المحلس إحراء ألحقيق برمان تطلبناً بساده ٩٨ من باستور اللي تدفيل على أن لكن محلس حق حراء محسن بسد الى مسام معله في حدود حيصاصاته ا

وقد حدد فی حدد لاستخواب مقدم می بواب خراب بوطنی مایلی اسا در حث ایا صاحب منواد میاسی طاق باشد اسل حدد کم اسداد فاد استدامه این کار فاد طاب عراضها اس محدال وقد سخل ی حصاله المذکور ها در الفاد حاب المدواله الحضرات الوراد دافی الاحماعین المذکوراین

وحدث با بدل مصدح و في أحصر و يصدر من حكومه لو ب والمدا صن مع حكومه لو ب والمدا صن مع باطراف من المحلومة لو ب المدا في المحل على المسور وحل نسوات الموقعين من المداه الله الله المدا الموقعين من المحكومة وحصره الله المرائيس الحكومة وحصره الله الله المدال وريو المحارف الله الله المدال والمحلومة المحلومة الله المحلومة ال

الذل كالب المدادح الصعرة من عمار أنوا أذ المدحية مع الرحل الذي حاهد الوعمل ، وتقى خراب ، وحراب الحصوم الشام في وجهة أخلص الأصداداء ، وحق عليه لعد هد كنه أن لقول اللهم اكتبى شر أصادقائي ، أما أعا أن فأنا كديل مهم الا



وأرابي بعد أن دكرت ما دكرت مي حوادث ومفاحآت وماورات سياسية. وهجوم حرئ ، وتحد سافر بين أنورا و الفتاحية واسباعيل صدى مصطرة لأن أعمى بندى من الاستمر رفي هذا المرد لدى بؤم لعس ويصيق به الصدر ، وشير كوامل الشجوب ويرهد العامل في عمله ويدفع الراعب في الجهاد عن سعلق بأوهاه بطونة و لفحار ماهام أنصار الأحس وأصدقاؤه يلقون قائد الأمس وقد دهت عنه عروص لمعب عني تلك الصورة الحاحدة ويعاملونه عنل مرعوم به إساعيل صدق من جحود ويكران حبين وكترب بالمصلى وتقدية الجهاد حتى أن الإنساق وهو يستعرض ماكان لبعب الإساعيل صدق وقوه احياله نتائقة ومقدرته الحارة على نصار ومقابلة المحود بالمسامة ساحرة اله

ها حموه وكلهم صدائع بدنه وما كان ليقيم أى وران هجاتهم بمرصة لأنه عرفهم وحدهم وعرف فيم شحوصاً حركها كيما شاه ووجهها حيثًا أراد فله أحست بعده عنها ... واسقد عرب شيئاً من التحرر .. أحبت أن تهاجم ، صاحب اليه الدركه ، وأن برد إليه حميل إصهاره فا كما أراد أن يكونو لا كما أرده هم أن يكون طهور هم على مسرح الحوادث الحداد الله على مسرح الحوادث الحداد

تلك أمور لا أرى من داعية لأن أتعرض قا وللمرى اسمع أن يتمثل الحوادث وحكم عصمه ه الحق بعد أن يعصب عبيه ويتحيل ما كان من أصدى، لأمس وما كان من شأنهم مع برحل بدى وقف وحلمه أمام أخراب في فيمنها وها منصلها ، وفي بائه هاى النفوس ، فما اهتر على رغرعها وهراب بدد الناعمة الرفقة فأسمط عبيا من أسقط ، وأبعد من ألمد ، وحملهم وهم من بعرف حسول له ألف حساب ال

أجل نقد وقف إسهاعيل صدق وحده أمام أحراب فد حطورتها و سنطاع أن يعمل ... فلا عجب أن رأيده يرثى فجوم أصدقه الأمس .. أم يتركهم إشفاقاً عليهم مؤثراً العرلة مفصلا النعد عن الناس ..

برکھیں۔ ویرال معھیہ کی شی حتی بیستور عبید الدی آمل بأمه کال حبر هدالة قدمها اس بار لأمه الکمری ۔ ووظمه خبیب

وطبق إن عن صدق فنم حرب أو أصبح رئيساً خرب يوما من الأيام،
دم أكن أريد أن أواعل حرب أو أصبح رئيساً خرب يوما من الأيام،
لأن لاأمين إن حربة ، ويس من طبيعي عشم بشخص من لاشحاص .
ولو كان سحصي ، كان صره ف حكم و خياه الستورية اصطرتي إن
تأليف حرب من لاساليد إن بأييده بعد ما على على حاب دوو شأن

حی یه ترکت خخم و مدیرت بیار خری بعض بوقت بست آن لافاعه می شدی خریب ممن و سفیت سند ته مسته رسه فرای خریم فی م در در می در بی بمحین مام بیالاد بقع ، لامه عید در در فرای محصله این انتظام لاشخاص لایسادی و دلال شآمه فی بالاد اما فرای خرای در دار به و ماستم فی مادل محکم بداوم فی احداد این حال مادین

اللكام ب سر الرام و المحاملة و المحاملة و المحاملة و الكرابات المشام كه الو المحاملة و المحاملة و المحاملة و المحلس و المحلس والمحلس المحلس والمحلس المحلس والمحلسة أدران المحاملة الم

من حل هذا صلى إنهاعلى صلك خرابية للعبة الى صلا حاهر كر هنها وعدد مدوئها ومن أخل حجود لدس ولكرال للصل ولكرهم الدفة الأمس اعريب ، والمدانهم الناصي وإسراعهم إلى للل حطوة من في يدة حام حكم ، اعترال الباس أيضاً !!

⁽١) مدكرتي بدوة بترج له

ومرت أيام وشهور . وسدر الناس وتعبروا . وكان لحم مع مطلع كل يوم لون ... وفي ضحاء ثوب ... وفي مغريه أنشودة وما مر عميهم يوم . إلا استبدلوا بلون الأمس وثونه وأنشودته شياً حديدً يوافق السيد خديد

مرت أيام وتبدل الناس وتعيروا ودهنت ورره المتحقة ه وراب عنها خلال خكم وحلم من فيها طلسان الحاه وطوى لرمن صعاحه حيالها للصيرة التي تقصيحت وأنانت عن الكثير عن طوايا الناس وحديد السوس وحادث إلى حكم و رة حديدة على رئيها سياسي من صر قديم هو محديد ترفيق بسيم باشا

ولتوقیق بسیم مع اساعیل صدق قصة قدمة برکد دکرها می حدید للجد لها مکانها اللائق فی هده المناسبة قصة برجع بن بوم کان فیه سیم صدی رئیسا للورازه وکان توفیق سیم رئیسا بدو با الملکی الدین وقد قدم رئیس تو رقان مقدم حلالة بنات فؤده به وج دسوره خدید فرقع سیم دشت بوره بن مقدم مولاه مدکره صدفته صحب رأیه می دنت بدری و صدف صحب رأیه می دنت بدری و صدف میدن با حری می دنت با حری می دنت با حری می دنت با حری می دند با دین با حری می و دی صدف فتر ح آن دستان با حری می و دی صدفه و شدید و شدید و شدیده

وارب له صه وقام لاحاص رئيس الدول على مشروع الدسو الحديد وصاصب ودوب أنواق دعائم والحدث من لأمر مادة لمهاجمه العسئور وتجريح صاحيه وخروجه في صلمه ومداء على إرادة الأمه

وم نشرف حلالة الملك رئيس ديو به عجار به في لآر ۽ التي أندها لأن حلائله كان بنشد استقراراً ويراند لدتاً سطاء أرازه

ومرت أيام قلائل ، وفيل وقايا أن في خو شيئًا وصابر بمستور و ستعال توفيق نسيم من منصله كرئيس للديوان فعين بمرسوم عصواً في محلس نشيوح الحديد ، ومرة أخرى استقال من عصوية بنجسن . هما لسيسى القديم. اندى كان له مع صدقى موقف معروف ، وكان له فى دستوره الحديد وأى معروف أيضاً ظهر النوم على مسرح السيسه المصرية كرئيس للوزواء فكان طبعياً أن يحد فى الأمر حديد وأن تطهر فى الأفق نوادر جديده على ومتصره أيضاً حاصة وأن لمعرضة رحت مرئيس الورارة الحديدة وأشارت إلى ما تكن أن تعيده الللاد على يدله

وحريا على سنة الصنعة مرت الآيام من حديد، ولم نظل الساس انتصارهم للمفاحأة المتطرة الفي ٣٠ والدراسنة ١٩٣٤ صدر مرسوم ملكي بالعاء المستور العتيد الاسبور البهاعيل صدق الدي صدر عام ١٩٣٠

ويابرعم من أن مرسوم الإلعاء كان منوقعاً إلا أنه كان فعلا مساطأه منبرة إد اقتصر على الالغاء فقط !!

أجل اعتصر المرسوم المدكى في مده على إنعام دستور سنة ١٩٣٠ وإبطال بعمل به وحل محلمتي البريان للدنمين ولم يشر من قريب أو من بعيد أنة إشاره إلى دستور سنة ١٩٢٣ بن قرر مرسوم الحل أن

ويطن شكن الدولة وتميرانها ومصدر استطات وتوريعها وحقوق المصريني وواحانهم كما بص عليه المحتور المصرى الأولى ، وأن يتولى الملك بوساطة وررائه السلطة للسريعية وسائر ماخص به البرلمان ، زيادة على السلطة لتعيديه ، ودلك إن أن يوضع نظام دستورى جديد يحل محل السلطم الذي ألماه هذا الأمر (1))

ورداً عند وقع ولا أقول المحظور . بل أمر كان منتظراً أو مبوقاً في كل لحصة من المحطات . . . وألتني أخيراً دستور اسهاعيل صدق وطب الممارصة أنها التصرت وأن إر دنه قد نندت وتم ها كل شي وحيل إلها أن إسهاعيل صدق داى مرازة عربمة حيث لعي المستور الذي أشاراله ومحله .

 ⁽۱) مدكرات في انسياسة المصرية لمعاني الذكتور حسين هيكل باشا .
 ۳۹۳ ـ

وانواقع أن اسهاعيل صدق قد بال النصر كل النصر علما أحرح دستوره وسارت اللاد وفي مدادته عدداً من السين ولم نقع عليه أي هريخة يوم أبعي هذا الدستور لأنه للس صاحبه وييس ماكه وما كان له أن يتحكم أو يصر على بناء شئ لايريده صاحب الأمر ولو كان هد شئ مثايا كما يعتمد وباس لأن للسور م يكن عبر سه مو صعة أراد من وراء وضعها في صرح لهضه الدستورية الضراة أن يؤدي كن مالة وإحلاص حدمه الملكه ووضه ولعد فعل وحدم وأحي صميره وكان أن صدر المساور أنه والعد فعل وحدم المي هد للستورة وكان أن صدورة أولا الصرائة المحدودة أحراً الصرائة المنطقة أدادا

وقد يعجب التدرئ لأى أمر أن إلغاء دستور سنة ١٩٣٠ كال تصرا لاسهاعيل صدى و للك حميعه لأن الإعاء كان معده العودة إلى الماصي إلى لأوتوقر اطية اخربية ومصارها التي لم بران تقاسيا البلاد حتى لوامد هد و هد أمر طاما صبحت منه شي لأحراب ، وحارت لا شكوى ا وطالبت بالإصلاح

القد ألمى دستور سه ١٩٣٠ لا يشئ حر سوى هدا وسية هما في محال مقاربة و تماصل ولكن في موقف تقرير حقائق ، و ن ه الطل ه الدى حاهد في سبيل دلك الدستور الدى ألمى ليقرر في حسرة أنه هرم بالرعم عنه وأنه ليمرو هر يمته إلى الدُّنير في الراثي العام عن طريق بصحافة .

« إن لصحافة قوة تستطيع أن تسى ، وتستطيع أن تهدم ، و ستطاعتها في لحدم أشد مها في الساء ، محصوصاً في عدد لم ينصح بعد النصوح لكافي ولم يتعود التفكير الذاتي .

ولو أنه كان جوارى صحافة مؤيدة قوية لما استطاع حصومي أن

يسححوا في محربة دسور سنة ١٩٣٠ دلك الدستور الدي بيت كيف وضع بعابة وروبة ودفه ، والدي كان من أرقى دساتير انعام ، وأقلها عيوباً بالدسة لمستو سنة ١٩٣٣ ، بل انه كان حاسا من تلك العيوب التي عائمًا البلاد في دائلي وتعاب الآل عائمًا البلاد في دائلي وتعاب الآل على حصوى استطاعو أن عاربوى رأقوى سلاح وهو والصحافة ، وقد كانت هم ه صحافة ، دات دعايات حربة تنشرها في البلاد ، وكانت حرة من كل قيد ، فأمكها أن تشوه أعراض هذا الدعارة أو من بحاربها عن "هو ما السياسة وأقدار الطروف المال

وعلى هد دسنصع أن نقرر أن الدعابة الحربية هي التي شوهت حيال وروعة ومر با دسبور سنة 1970 ، لا در سته وبقده وتعبيبه وتدان عيوبه وأن السن بمصوه وساعدو، عنه وأنهما اعادو، إلى أر ، معرضة ولم يستطع منصف أو محق منهم أن ينهج سين الحق ولو عني نفسه فيقرر الواقع ويبحث وينقب ولو كان من أشد حصوم صدق وألد أعداثه فيقرر في إحلاص وينقب ولو كان من أشد حصوم صدق وألد أعداثه فيقرر في إحلاص ولصابح بلاده أن دستور منة 1970 كان أقصل بكتير من دستور سنة 1970

وعداً وطلائع العد المأمول قد تبدت في الآماق بشائرها عداً عبلما تس الحقائق , ويسلط المعنمون أضواء الحقائق على دستور حسرته البلاد تتحربها والقيادها وراء الأهواء والعوطف وحب الأشحاص

عداً ... ولست أحد دلك العد سعيد سنجكم الناريخ على عدليت أهل جيلنا اخرنى وسبقرر أنهم كالوا قوماً يتابعون الهوى ولو كال الحق ى عير حالب أهله - وتجاهران الحقائق حتى ولو كال الحق أساس وحودها ا

عداً سيدكر التاريخ عما عجماً سيقول فيها يقول أن دسبور سنة ١٩٢٢ الدى وصعته و خمة الأشقياء ، قد أصبح بين عمضة عين والمناهبة حير دساتير العالم وأنه وبعد عمضة عين والمناهبة أيضاً أصبح ودستور

⁽۱) مدكراتي للنونه المترجم له .

لأمة وسر نماء ساهته ، أن هذه الأمة غيث جامده وم رد أن تتجرو أو تتعدم أو تساير النصور الزمني و عقلي وما اعتور أفكار ساس وعلافاتهم وقوانيهم ونظم خكم في بلادهم ووفعت حيث هي حامده ولم نفكر في تقيح أو إصلاح دستورها م سمدس م لأنه كان من وضع م عزير حكم الا بسأل ولا يسأل ويفرض على العارس إرادته وبيس هم أن يدفشوه ال

سبدكر الدرمجكل هد. و. ويلسا وقنها تما سوف أخوله صحائف دلك التاريخ

وهكدا أنعى الدستور لحديد وكن هن عاد ي دات الوقت دستور عام ١٩٢٣ الله م يستعلج بوقيق ليم أن بعيد الدستور القديم سفس الدرعة أنى أنعى بها الدستور الحديد الاعدرات أرات البلاد وأقامتها وأقعدتها

والواقع أن السياسي القديم وبعد أربعة شهور من ولانته شئون الحكم لم يحقق لللاد ما تنجيه من أهد فها تقومية وأنه فها معالج من الشئون المعاجلية كان و وقدي و الهوى ولعله شعر من ناحية أحرى بأن الانحبر لايسايرونه في أهم ما يصب إليهم مسابرته فيه . وأن القصر لايلدان له من سأييد ما يطمش له . فعكر في مجوح من هذا الموقف وإن أدى لأمر إلى إستقالة الوراره ، مع ثقته تنأييد الوقد إياه تأييداً حالصاً مسريحاً . وهذه تفكيره فكت في ٢٠ الريل سنة ١٩٣٥ إلى حلالة الملك كتاباً ذكر فيه ما تعربه الحكومة من الأعمال التي يرتحي منها للملاد حيراً ، وأشر إن إعادة دسور سنة ١٩٣٣ ممحاً طفاً بنص الدستور للم كور أو رأى حلالة الملك سقيح شي فيه ، أو وضع دستور تقره جمعية بأسيسية ترصاد البلاد وتمثلها تمثيلا صحيحاً وهد رأى أبداه بسيم باشه بأسيسية ترصاد البلاد وتمثلها تمثيلا صحيحاً وهد رأى أبداه بسيم باشه باسه عدى كان رئياً للديو با المكي في سنة ١٩٧٧ –

وختم الرجل كتابه موهاً بأن بعض العاصر عبر المسئولة تندخل في شنون الحكم تنجلا قد يبريب عليه أن بطئ لمجاح في معاجه الأمر أكثر

مما أيظًا . حياً تتعلب على الصعودات واستكمال سعوح المساعدة حلالة ملك وحسن راعيده

و. كـ إ حـ مثل هذا الكتاب غير مألوف ومنطويا على معالى كثره ه هذا حب حلامه سبت و ره الأول بكتاب أرسله إليه بعد ثلاثة أيام يؤكد فيه تأييده المحتس سيمه العصلى ال حتره ها ويدكر أنه يؤثر عدد دستور سنة ١٩٢٣ على أن يعدله ممثلو الأمة لد بدعو الله الأحول و برحو الله الله حدد حوا من عبر أن حلى على الساسة دلالته ...ه (١)

و معنی اک ب و لاشت آن برخل بدی ستصدر مرسوماً برلعاء دستور سنه ۱۹۳۰ کان برید بی صد احد و دول موار به آن « یعدل « آو ینتقع ۱۹۲۳ کی به ایمی باسیر " بنجنی هو الاحر آو یعدل .. آو ینقع بی دستو قدیم آغی به کان برند آن مجعل من نفسه و اسهاعیل صدای » حر لابه کان بوس کی یواس عم د آن النسبور الفدیم بوضعه و بصوصه القدیمه این حاجه یال بعید و سدیل و اصلاح

وم سنطح نوفق سيم في كتابه تصريح هذا أن يحمى رعمته ثلك . قاء أه تقبر ح رعاده الدستو القديم بعد القيمة أو وضع دستور أحر تقره حدقية بأساسية برصاها البلاد والمثلها عشلا فللحيحاً

إدا فقد كان لرحل وعبره معم يرون أنه من اللازم تنقيح اللستور، أو أن فسدسل به دسور آخر وهو أمر مثير لللمشة ، إذ كيف يلغي الرجل دستو أحديداً بم نظالت ناصلاح دستور قديم أو برهائه ووضع دستور ثالث جديد يدلا منه ؟!

و ل الأنساءل عبد هلد ؟ ما اللدي فعله النهاعين صدق عير اللملح دستور قديم حيث مشدل به دستوراً حديداً تسالر التطور ويرضي برعاف

(١) مدكر ب ق السياسة المصرية لمعالى الدكتور هيكل باشا

محاهدین انساعین فی ایجاد تصنور مثالی الله بسعی قامهٔ خو التقدم و یعمل فی جا او حالیاد این أحد مكانه السامی این سائر الأمم انتمانینه

أسائل عدمی هذا السؤال ... ولا أجد أمای غیر مایئیر لعجب إد مرت أدم ن أثرها أیام دول أل نقدم سیدی القدیم سرعة علی فعل شی ای دان السیل أو حتی جنس شیئاً نما كال لحسیم یددول به و مطاوعه الاحاج

و هك و أمام الموقف المرابث لعريب المدى و قفته الورارة من إعادة المساور القديم الطورات الأمور الل بعشدت من بشعب و الورارة اللى السفالية عند تأليفها السقال عائد الشقايل أأاً

نصوات الأمور واهتاجت خواص وقار الناس والمسواة الراح الذي كالوا ينشلونه الواعثوا المحلوب عن النسور الذي طالت عليه في حلوا صلا ما كالوا يصالونا له

وصل الدس حياري في أمر الرادد ورارا<mark>ة الوفيق تسيم في إعادة اللسئور</mark> العدام العد أن العث الدستواء الحدادد وأنصلت العمل له

و لکارت الأحادث و تشاتفات فی مر دنات اللكوا بشیر و إد بوریر معارجة البريطانية و سير صاموين هو راه نصرح فی حصاب سناسی له عن دستور مصر يقوله ؛

اله عدي حشر ب حكومة البريطانية تصحب بأن لايعاد دمتور سنة ١٩٣٣ إذ قد طهر أن الأول عير صاح للعمل وأن الدق لايتطبق على رغبات الأمة ... ١

و هكدا كشف التصريح خصر ساب عن حتايا السياسة وأدال برحل شارع في مصر أنه كانب هناك و بد أحسيه و تعمل صدير دة الأمة و حراعها في مديث شرارة عصب و فارات المتوس وحمل لشاب كمهده دأل مشعل بتحرر وصاب الزعماء بالاعاد وأحبرهم على خصوع الإرادية و كويل و الحبة الوطبية و

ومرة أحرى اتحدت الأحراب , وطالبت ناعادة النستور ...

وكان موقف الوهد دقيقا . فهو يرى في توفيق نسيم «صديقا ، مجمه تعصيده و لكن كالت للشعب رعبة أحرى لم يحققها توفيق نسيم فاصطر الوقد أن محصع الإرادة الشعب ا ا

وأحيرا وبعد ثورات وحوادث وير قة دماء ومهاجمة صريحة للوريرة النسيمية وأساليها عبر اعدية ... وبعد ثمانية شهور طوال من كتابها الأول إلى حلاة الملك الذي أشارت فيه يلى جهودها ورعشها في إعادة دستور سنة ١٩٢٣ أو تعديله أو استدله استصدرت مرسوماً ملكيا باعادة دلك اللستور . . .

وهنا نقف لحظة ... أجل لحظة واحدة فقط ,

عدم استقال سهاعيل صدقى واتبعث انورارة والمتاحية و نحوه أساليب أنبنا على ذكر بعض مها ، واستقال من عصوية مجلس الواب و ورئاسة وحرب الشعب و ، واعترال الحباة السياسية ـ قال الناس أن الرجل الدكى . قد شعر سهايته وفقدان ترائه العتيد ، وأنه آثر العرالة لينعم محياله يذكر فيه الماضى ويتحسر على المستقبل .

وعدما استقالت الورارة العناحية . . وألف توفيق نسم ورارته . وصدر المرسوم الملكى بالعاء دستور سنة ١٩٣٠ عاد اللسي يقولون - اعبى مهم بصفة حاصة محدودي الأفق الفكري ــ ان مرسوم الإلعاء حكم ياعدام امهاعيل صدق سياسيا .

ومرت الآيام .. واضطرت ميران الأمور ووقف الدس حيارى سي إلعاء دستور وعدم صدور مرسوم آخر باعادة دستور مطلوب . وكان التقليب في ميدان السياسة الحارجية ، وطهور شاح الحرب واحتماؤه ثم قيام الحرب الحدثية الإبصابة أثم تصريح سير صامويل هور على دستور مصر ، وتأثير الاحدم في تأجير صدور قرار إعادته ا ! طهرت هده الحوادث جمعه على مسرح السياسة الداحلية والحارجية وإذا بالشاب وهو روح كل حركة تقدمية إنجر الزعمه على الاتحاد ولتصافر والتعاوب ونسيال الدات في سبل مصر وإذا بالحهة الوطلية الطهر كأهم وسيلة الإنفاد المشود . . وإذا بمحدودي لأفق اللكري يدحاول في صو معهم المعرنة باسم اساعيل صدف من أعصاء الحهة الوصية .

أحل كان اللم اللهاعيل صلى أن أعصاء الجهة الوطلية المعالمة للمعالمة المراورة الإسراع في إعادة النعام الناني القديم ودستور سنة ١٩٣٣ ١١ ا

وكانت خيره قصرت معها العقول المحلودة الأفق عن تصور الهدف السامى الذى رمى إليه اسماعيل صدقى بالاشتراك في الحبهة والنظالية بعودة بنستور الذى حريه وحكم يوأده طواب سنوات أربع كان دستوره الجديد هها صاحب الكلمة والمقام والسلطان 1!

نقد ناص اسماعيسل صدق وفق طريقته ليحقق عده أراده . . ثم وعدروف حاصة شرحاها وبياها أكثر من مرة رفضت الدلاد التسليم مما أراد . وأنث الرضاء بما وضعه ها من أسس سبيمة فكان عليه وحالته بلك وحالة الأمة بأسرها على ما وصفا أن يبرل – وهو الفرد على حكم العالبية ويسلم دون حدل بما أرادت وله بعد هذا . . . ومع مسير الزمن وتطور الأفكار والحوادث . أن يُحاهر مما كان يريد ويطالب بتعديل ما يجب تعديله ؟!

هكدا ونرولا على حكم العادية ... ىسى صدق حهاده ودستوره ولم يفكر فى شئ إلا أنه حندى فى حيش نظمته الأمة ووجهته حسب إرادتها للجهاد فى ميدان معن محاص . .

وكان على خلمى أن يطبع وكان علمه أمام الواقع وحلال مركزه وموقفه جليد . أن يسير مع الحياعة وأن يصالب باعادة اللصتور القديم ما دامت شتى طبقات الأمة قد أحمع على تلك المطالبة وكان على اساعن صدق كحدى نحت البلاح أن يعمل وألا نقصر مطالبه في إعادة البعسور فحسب اس يمضى قدما مع و الجاعم ، ويطالب عد كانو الطنوب وهو معهم قلبا وقاما ا وروحا وعقلا وتفكيرا

دلکم کار حسال و قلك كانت حقيقة اسهاعيل الدى أساء الدسر عهمه ولم يمكر أحدهم في تعرف حقيمه أهدافه و لا ساى نو ياه

دیکم کال اسهاعیل صدقی از حل لشوری و حادم الدستور الدی ماکال به و لاکال خصومه آل ینکرو ای آنه جرح علی مطالب ، لحیاعة ، او أصرت دات یوم علی مطلب حاص

و لآن و بعد هده و قنه الفصايرة بعود يل مكاند الأون قد صابب خيه ناعادة النسور وقدمت في دبك ين مقام حصرة صاحب خلاله علمك المنسب أكبات فيه هذه الراحمة ، و بانت ثقبه التي لاتتر عرع في أنا مطلبه هذا سوف يكون محل رعاية خلاسه سامية

وعادت الحايم فامات كتاب آخر إلى المتلوب السامى الجديد أجملت فاما مصالب الأمة المحلف صاماتها والشي أخرابها وحميع قادمها . حاء فام

احصرة صاحب عجمه سيوب السامي بدولة بريطان عطبي

۱ حرص المصربون دائماً مند بهصت مصر مطالة باستقلاف حلان سنواب العشر الأخيرة على أن يم الانعاق بين مصر واحلم التحديث علاقاتهما وحل المسائل المعلقة بينهما وقد قوى أمنهم في إنمام الاعاق حين النهت معاوضات الربيع من سنة ۱۹۳۰ إلى تصوص رصد طرف وأوشك أن يوقعاها و لا خلاف حدث في يحصة الأحدة أدى إلى عدم توقيعها

۲ و يرجع حرص عصر بان على إنده الانفاق إلى أساب حيوية بالمسلة البلاد، فان عدم إلامه يثير الاحتكاك بإن مصر وانحدر، فان حين إلى حين ، والاشئ أحب إلى مصر من أن تتحب كل ساب يدعو إن هذا الاحكالة تندى نصبك حو العلاقات مين بدولتين، وعدم إنمامه يعوق تقدم مصر ويضح العمات في سبيل رقبها ومن الأمثلة على دلك

(أ) نقاء الامبيرات الأحبية فيها ماسة سيادة مصر حائلة بنها وبين النشريع المانى وعير الدلى النبى يسرى على المقيمين فى مصر جميعاً ، مع أن حربتها فى هذا التشريع هي الني تمكي من وضع ميرابيتها على قواعد ما به صالحة وتكفل توريع الصرائب توريعاً عادلا

(ب) وجود إدارة أوروبية مجانب إدارة الأس العام المصرية

(~) حرمان اللاد من أن يكون ها قوة دفاع مصربة صالحة للدود
 عبها وللعاونة حليقتها .

(د) حرمان مصر من الاشترك في الحلمة الدولية ومن دحوق عصواً
 في عصله الأمم لتساهم سطلتها مع دول العام في حدمة التقدم و لسلام أسوه
بغيرها في اللول المستمنة

وليست هذه إلا بعض الآثار المشئة عن عدم إبرام العاهدة والداعنة إلى حراص المصريين على المساوعة إلى إبرامها ...

۳ و فضالاً عن هذه انعة ب ابن نقف في سيل مصر و عد من استداه و حريبه فال نده السائل لمعقة بعير حل قد كال من الأسناب الن أدت إلى عدم استقرار الحكم و لظمأنينة في البلاد و دى الدلك في كثير من لأحبال إلى صطراب المرافق العامة و صطرابات شملت آثار المصريين والأجانب المقيمين في مصر على السواء

المستان المراجة المعاولية عن الشائد عن الراج إيطانيا والحدثية المدالة أو الحدثية المدالة أو الحدثية المدالة أو المدالة المدالة المدالة المدالة المدالة أو المدالة المدالة أو المدالة المدا

، محمدًا أراضي مصر هيداد لاستعداد كم الحرابية اتقاء للطوارئ وقامت الحكومة المصرية من حالبها عهد كل ما تسلطيع من أساب الدفاع با إلمد المواصلات وكميئة الحيش ـ والقل وحداثه إن خهات لتى تقتصب لصروف

ه وقد على الشعب شهرى يرف دلك كله و ثق بأن النعاول الصادق مع المحلّرا في هذه الأرمه يتبح أسب الفرص لعقد المعاهدة التي النهت معاوضات سنة ١٩٣٠ إلى تعرير بصوصها ، وبيس في عقد هذه المعاهدة ما يشعن الحلّر، بعدم الحاجه إلى معاوضات جديده نحتاج إلى عهود ذي بال

۱۰ ولو كان في إبرام المعاهدة بعض ما يشعل انحلبرا في لطروف الحاصرة لني كابرت فيه مشاعلها بسبب لأمه لبولة على إبرا دلك عدم إبرامها هو المسألة الحيوية لحوهرية بالسلم لمصر وما بدلة مصر من معاولة صادقة بحمل من حقها عدلا أن تطلب من انحلس إبرام معاهدة رصالها وصرحت بساك وروائها أنها الاتعدال علها

لا الأشك إدن أن حرص عصر بن على إبرام المعاهدة و عتدرهم هرصة النعوب الصادق مع الحدرا في الأرمة الدولية الحصرة من أسب الفرض عدد العرض با يرجعال إلى أن الأنداق من الدولتين حوى بالدالة لبلادهم مريل لما يقوم من العقدات في سديل حرامها ورحامها والقدم

وما دمت مصوص العاهدة التي تهب إليه معاوضات سه ١٩٣٠ مقونة من حكومة البريطانية حسب صرحانه الرسمية ومفونة كذلك من المصريان على احتلاف هيئاتهم وأحزانهم ، قان علم إبرامها ليس من شأته أن يوايد استمرار النعاول الصادق الذي بدلته مصر من حانها حتى الوم لكن أمانة وإحلاص .

 ۸ د ولو آن هذا الانفاق أبرم ونقد مند سنة ۱۹۳۱ بكان للصريون اليوم أكثر إقبالا على التعاول مع جائرا بدافع من مصلحة وظنهم وتحليما لحالفتهم ولكانت مصر في موقف إنحن تعاوب مع الحلير أقوى أثراً مما هو الأن لاسيا ونصوص المعاهدة تكفل لاعلم في حالة الحرب أن تقدم مصر من حاليا كل ماقي وسعها من التسهيلات والمساعلات في الأراضي المصرية ، ويدخل في دلك استحدام مواليها ومطاراتها كما تبص على تعاول مصر و نحلترا تعاول حليمتين

هد يرحو الموقعون من فحامتكم باعتارهم ممثلي اشعب عصرى على حتلاف هيئاته وأحرابه السياسية أن تنفصلوا فتتلعوا الحكومة البريطانية على حتلاف هيئاته وأحرابه السياسية بيها وبين حكومة مصر الدستورية مصوص التي اللهب يهم معاوضات «هندرس – المحاس» في سنه ١٩٣٠ وأن أعل المسائل التي لم لكن قد تناوها الحن في المصوصات المدكورة بالروح الطيبة التي سادت المعاوضات .

وتفضلوا فحاستكم بقبول قائق الاحترام . ،

مصطنی لنجاس – محمد محبود - اس عیل صدقی – حمد الناسل – نحبی ابراهیم - عندانمتاح نحبی - حافظ عمیمی . .

وهك. وعلى هذه الصورة من صورالتصاص اشعبي عاد اسهاعيل صادق إن ميدان الحهاد ليرفع مع غيرة من الرعماء لمسئولين عن أقدار مصر وعدها المرموق الرابة المضال في صبيل الوطن العزيز ...

6 9 0

ومرت مدة طويلة قبل أن ترسل اجلئر رده يل مصر نقبول مندأ معاوضة معها لإفرار حالف يعين الخلاقات بين اللدين وتحدد مدى التعاول يهما في حالة السلم والحرب ... وعير دلك من أمور مسيسة الصلة عاصر معسر ومستقبلها كالجيش والسودان

وتوى أنتونى إيدن ورارة الحارجية العريطانية مكان صامويل هور ... وصرح في نرقبة له أنه معنى فعلا بالسألة المصرية . ولكن ليس قبل دراستها دراسة كامنة وطب مهنة لاستكنان هذه الدراسة ... وحل الوقت المرتقب , وأست اعاتره من جابها كامل ستعدادها لمنح مات عموضات مع هئة مسئولة حامعة للزعماء والأحراب ولم بدس المسئولون هماك أن يشيروا إلى معاهدة سنة ١٩٣٠ التي تردد دكرها في مدكرة والحبهة الوطيه ، وأنه من اللازم ألا بعثر أساساً للمعاوصة الأحوال الدولية توجب حث الوصوع العسكرى على أصواء حاصة يعكمها الموقف الدولي الحاضر .

ووحدت الحكمة لمنكية السامية أن الصالح القومى العام يوحب تسخى ورارة توهيق نسيم عنى الحكم والأمر متشكيل ورارة قوسة تتوى السير مطالب البلاد في تلك الآونة نروح التنان والإخلاص فنصل به إلى بر السلام .

و تبتیداً فلحکمه اسامیه و بر ای الملکی تسدید دعا حلاله علمات فواد أعصاه الحجة فقالمته نقصر عابدس العامر وکال النص بسامی کالآنی

لا ب أمامكم صعابا حمة فلا بدامن الاستعابة عليه بالأباه و حكمة والحرم مع بسيان كل اعتبار غير اعتبار العابة الكبرى التى تسعى إليها ، وها هو موضوع المعاوضات مع هولة انحشرا قد أصبح من لشئون العاجلة الحالة مما يلاعو الاشتغالكم مها اشتغالا جلاياً .

ا ولا جمی آن همده المماوصات قد شرع هم، تکراراً ، وفی کل مره کان یعفراً ما یدعو العدم خاجها حتی نفید سس کثیره بعیر نظام مستقر

ه و الآن وقد عرصت دوله بريضاب بندوضة من حديد فاعرضة فائمه بدل ما يستطاع من جهود في سيل إحار المهمة الكبرى التي ينظلب ملكم البلاد ، وهي قرصة حميلة تلك التي يتاج بقضيها أن يشبرك وعماء البلاد حميماً فيا حفق رعمات الأمة كمها كدلك فان بريطاب من جهب تتوفى إلى أن تتمامل مع مصر كلها ، »

ولم تمت حلائته فرصة الإشارة في تطقه السامي إلى و الورارة الفومية و

لنى تجمع لرعماء كما حمدتهم المخبهة لوصية الوكان من نتيجة هذا لتصامل لإجاعى الحير بدى تبدت في الأفق السياسي سشيره الساطعة فقال سلاته الما كابت ورازة نسيم باشا لابش أحراب البلد ، قال دولة وتفسيا قد أعرب بعد تعاهم معى بالأمس عن رعته في إحلاء مركزه من يدعون لأن يتكوين ورازة الثلافية ، ونقد خلف الأمر قبل حصوركم مع دولة البحس باشا ، وأصا قد اقبرنا من أن نتناهم الغد اتعق دونته 14. على ذلك ونقى 1% وأما متمسك به أيضاً . . ه

وخمّ جلالته تطقه السامى بقوله :

ا با الوقت وقت تصحیه ، و لنصحیه ی سبیل اللاد تهول مهما کانت عالمه ، وای أعد حیتکم تعصیدی فی المهمة التی أحدت علی عاقها والتی أری أن أهم مافیها ث روح الواله والتصامل والحمة بال الحمیع ، ولسنا هذا و بعد بنطق الملکی الکریم فی موقف خلل فیه الدواقع و لأسباب التی حقت البحاس باشا یصر علی موقفه و القدیم و من رقص لوراز ق الائتلافیة - ولا حد بعد هد و تمشیا مع الرعبة فی تسجیل خودث یکم الائن باد کر آن خلاله بنیک طلب من بسیم باشا آن یامی فی خکم حتی تتم علی ماهر مشاور ته مع أحصاده خیه لدایها اور رقا جداده

وألف على ماهر في ٣٠ ساير سنة ١٩٣٦ - والعد الرصا السامى وموافقة أعصاء الحبه حميما - ورادرته للحاسد الفصارة الأملد ... والتي استطاعت الراعم قصر مدة حكميا أن حفق أهد فآ مثالية وأن تعمل أعمالا مصدة دات آثار

و على ماهر بيس بالرحل دهادى ولا الورير ددى يرتحل و هو فى كراسى الحكم و دم سناسة و وقبة به أدير بطروف الله هو رحل ، قانول ، و » ترتيب » و » منطق ، أنم أنه هوق هد كنه رحل بعد ، برنامجه ، قبل أن يبدأ أى عمل من الأعمال

وعلى ماهر رحل من رحال التوره بكترى - وقطب من أقطاب الحهاد . وهو رجل ذكاء وقطئة ... ورجل له قلب - بن وقلب كدر إداً . . فقد كان الرحل كه ذكرت رحل ه برنامج ه عملي مفيد كا كان يعرف حيداً مهمته وهدفه وكان بعرف العابة فعمل أول ماعمل على تحفيقها كان يعرف أن أوب حطوة إجابية في برنامجه القومي هي بدوصة وأنه في سيله، وبعد حوان أسوعين من توليه حكم يرصل إلى سدوب السامي الرسانة السديدة الدية

وحضرة صاحب النعادة

مد وایت الحکم علب مصنة رسیة بتلیع معادتکم لشفوی پی مولای لفت ویل سنتی ولی رئیس الحیة الوصیة ، دلا لتبیع لدی تصرح فیه حکومه حصره صاحب خلاله الریطایسة باستعدادها للدحود معد فی محادث مع الحکومة عصریة بقصد الوصول پل الاعاق علی معاهده بین حدر و مصر ، ویل لأحد من لوحت علی ومن دواعی السرور أیصا آن أعرب علی لارتیاح اللدی صادفه هذا الاسعداد العیب من حاسب حکومة امریطانیة سواه لدی میک اعتوب أو لدی حکومته وشعیه

و و ن الحكومة للصرية للشاطر حكومة البريطانية الرعة في توصد العلاقات بين لريطانيا للطمي ومصر على أسس ثالثة صرحة وهي موقه بأن تحقيق هد المعرض الشارك عالى يكون في مصلحة البلدين حديث ولدلك فهي حريصة أيضا أن سدا عادلات في هذا لشأن في الحال

ه و مجهیداً لدیث قد صدر مرسوم شریح ۱۳ فترایر سنه ۱۹۳۱ میسا هیئة انوهد الدی کنف إجراء هده عادثات و نداوصات و محدد مهمته

و ولا يسعني عند تبايغكم الصوره مرفقة من البرسوم بمشر إلله إلا أن الاحط بكم عند قيامكم بالتنبيع الشتهي سابف تدكر قد توهم بأن الإحداق في عقد عاق قد يترثب عنيه نتائج حدية ثما قد تحمل لحكومة البريطانية على إعادة علم في مناسبًا حو معم

ولا شت أنه لم يقت سعادتكم ما أثارته هذه التصريحات في الرأى

العام مصرى من الفق الشديد حق بكم حرصم على الإشارة إلى أمها الانطوى على شيء من المهديد أو الإرهاب والمها الاتعدو تقرير الواقع ، ولكن مهما يكن هده الإشارة من أثر في تخفيف وقع التصريحات التي كلهم بدعد صدة حاصة الاسع الشاب لمدرى وحكومته ومدوروه والناطقون بلسانه - أن يعتقد أن محادثات أو مدوصات تدبح في ص مثل تلك التصريحات يمكن أن تكون خائصة أو حره . .

الدلك ومراعاه المصبحة الشركه بين السدين أتشرف بأن أرجو مكم أن تؤكمو بن الحكومة البريطانية برى حق يبداء الرأى ولا يوجل شئ يمكن أن يحد من حربة ممثلي مصر في الساقشة والعمل وأن ستعال هذه خرية بن يؤثر على دالين السدين من صلات لصداقة

ه و پهم الحكومة المصرية بهده المناسبة أن تبوه بهيئة المدولين المصريين من الصادة عليه سلاد فهي نصم ممثلي لرأى العام حميع مناحيه ، وأن تبوه كذلك عما يتمتع به أعضاؤها من شخصية دررة ومكانة عالية وعما توديها البلاد بأحمعها من نقة عبر محدودة وما حولها الحكومة من سلطه تامة كن دلك دلائل قوية على رعمة مصر وحكومها في الوصول إلى اتفاق تسوى به العلاقات بين البلدين .

و وبهم الحكومة المصرية بهده لماسة أن تبوه ببيئة المدويين المصريين من نصفة أشيبه سلاد فهي نصم ممثلي الرأى لعام محميع نواحية ، وأن ثنوه كدفت عا يتسم به أعصاؤها من شخصية دررة ومكانة عالية وعا ثونها للاد تأجمعها من ثقة عير محلودة وما حواليا خكومة من سلطة تامة كن دلك قوية على راعة مصر وحكومها في نوصول إلى تفاق تسوى به الدلافات بين البلدين

وأرجو عبد إبلاعي لتأكندات السائمة الدكر أن تتفصلو العياب أمهاء المندوبات الدين سيمثلون الحكومة البريطانية و أنبر هده الفرصة لأحدد لسعادتكم أسمى عدرات التقدير ، . رئيس مجنس الوزراء (على ماهر)

ومرة أحرى سولو أن هذا حرح عن موضوع عنى أعود لأجمد في عنى ماهر حرأته المقطعة النصر ودكاءه اللامع و يصرته النعيدة . و فلارته عنى وضع و برنامج و دى أسس مدعمة ... و ذلك عناسة كتابه هذا إلى السنوب السامى الذي لم يفته فيه أن ينه عمل بريضيا إلى الأثر السي الذي أحدثه تصريحه الشمهي دات يوم بأنه في حابة عدم الوصول إلى اتفاق بس الدولين فال احترا منصطر إلى تعيير مياسها عمو مصر

وبراه وهو يقه المهدوب السامى إلى دلك النصر الح يعمد إلى أن يستحلص منه تصريحاً رسمياً ينتى ما سنق أن صرح به ويدكره بأن أمثان هذه واللهديدات ولم تعد مجدية كما أن عصرها قد ولى وأن الأسس الصاحة الى توصل إلى الأهلاف الصريحة حب أن نقوم على حس العلاقات والتقلير بين اللولتين .

وتلك ، عمر ك ، قد كات تفوت أى رئيس ورارة راعب ق إنجاد صفحة جديدة ملاقات حديدة ولكن على ماهر دا الفلب الوطبي الكبر . ماكانت لتفوته أمثال هذه ، العمرات ، دات المعرى . ودت الأثر البعيد ، .



و لآن وفد تهيا الحو. وأصح تسرح مند الإصهار بسرحية التي سيكون في طهورها ما يعرز أعلا في بان بريضيا ومصر

و قد كان على ماهر هو على بادر را عدف مشاعه و دكاء وقاد را وعمل منصل را و به س حق ابر حق حيد بد نصفه إدافاء با ابر التهيدى للمفاوضات حير فيام الواد في صالح نصبه للاده حير أداء وأنه في سبيل هذا الإعداد السريع الذي توجه مصبحه الوص وقصيته الكبرى كان قد عد ومها، وراب كل شيء للمفاوضة

وكان أول إحراء هو تأنيف شيئة الرسمة التي سقولي شادلات فالمعاوف ت وقي ١٣ فتراير سنة ١٩٣٦ قدم دونة على ماهر ناشا نصفته وزيراً للحراجية ورئيسا عبس أورزاء إلى خلاله اللك كتابا جاء فيه

الم ترب بلاد مد عشم سنقلاها في ١٥ مارس سنة ١٩٢٣ تواقة إلى حقيق دلك الاستقلاب كاملا وإلى أن تشوأ مكامها بين الأنم عاملة على تأييد السلام ، مساهمة في رفع واء المدينة وها هي اليوم تحاب دعوبه إلى إبرام بفاق مع مربطانيا العصمي يكفل ها مصالحها دول أن يشاقي مع استقلال مصر .

و و ل من آيات من وهواعي الاستعشار أن اسلاد نفصل إرشاد خلالتكم وجهودكم الموفقة تستقبل هذا اللور متحدة الكلمة ، متسقة الإرادة ، وأب قد أحمعت على الماهرة إلى معاجة وضع اتفاق يوثق ماس البلدين من الصداقة والمودة ويقر علاقات على أساس متان من حسن التعاهم والتعاول ، و

و ثم قال دواته في ختامه :

ا ويسرى وأما أصدع موحى حلالتكم فى هد الصدد أن أنوه بما للهيئة
 التي أعرص على حلائتكم قبراح انتدب هده المهمة الوطبة الجليلة . .
 من خلال الوحدة وقوة المثيل لعاصر البلاد ومناحها المحتفة . . .

وعرص دولته على حلاله لملك المرسوم خاص بتعيين هيئة المفاوصة من كل من : مصطفی انتخاس در ٹیساہ و محمد محمود ، و اسیاعیل صدق ، و عبد افتاح کی ، و واصف عالی ، و عدکور أحمد منظر ، و علی الشمالی ، و عثمان محرم ، و محمد حلمی عیسی ، و مکرم عبید ، و محمود فهمی القراشی ، و حاط عفیمی ، و أحماد حمدی سیف النصر ،

واعبروا حميعاً معدوس فوق العاده . وحود هم خلالة الملك السلطة التامة في إيرام المعاهدة وتوقيعها .

وقی ۱۴ فترایر سنة ۱۹۳۱ أقسم دوله رئیس طیئة الرسمیة نلمفاوضات وحصرات أعصالها التان لآنی نصها أمام خلانة الملك فواد

و أقسم بأن أكون محلصاً للمنك وتلدستور وتقوانين البلاد وأن أؤدى ماهو معهودا وما قد يعهد إن به من الأعمان في مهملي بالدمة والمشرف (١٠)...

و هكدا . وتمشيا مع قانون ابندى في حدمة الوطن واستجابة لداعية جلهاد وتلبية سداء التصحية والعمل على إعلاء شأن مصر برى اسهاهيل صدق في مركز حديد بعد مركزه المراءوق في الحية الوطبية . . تراه عضوا في هيئة المفاوضات . بل الرحل الثالث فيها 11

واسهاعیل صدق کما معرفه م مصوص به مکانته و له فی او قد المالو صة به خطور ته لسعة اطلاعه و عرفانه لدقائق المراحل والتمصیلات اللی مرت بها قصیة مصر مند عام ۱۹۱۹ یلی عام ۱۹۳۹ السی آر ادث آن تسجل فیه عهدا حدید آ ... و کتاباً جدیداً فی تاریخ العلاقات بین، و بین مصر . . .

ووحود ^{اله}ر ولا شك في صفوف المجاهدين وهو المعروف بكراهيته للاحلير فيه كسب للقصية - وفيه أيضاً مايوصد باب الاعتراض على لتصارب المستوري في مصر وإلعاءها دستور وعودتها إلى آخر - لأن وجود الرجل

المعاهدة المصربة الاختبرية ودراستها من الوجهة العملية لمعالى الأستاذ محمود سليان غنام باشآ .

من لمصامين دفر إالحن تصبغي سلاد فيه ، يسكت أوما لأيدع مجالا التمول أو دخيل

ویداً احمل اوللع می شده لامهام یه واسرعه فی وضع فواعده آل و دب در اسفوب سای علی کاب رئیس و رزاء فی نصل نیوم بالکدب استنسان

حصاد صاحب سوله

بشرف ، حاصة دو للكم أن سمم مداكر لكم الوارحة ١٣ فرامر والى لللم به دو للكم النصر إلى تصريح صدر منى ، وفقا للتعليات في البلاع الشعوى ، لى تشرف موجه إلى سعد دو للكم ي ٢٠ د ير فالك التصريح الحاص بالتراج المحملة العدم الوصول إلى الانعاق في المعاوضات المقامة بشأل المعاهدة

« و نظمو ، دولتكم الآن تأكيدا بأن حكومة حلاة منك بر صاما مسر بأبد ال حد تئ من حرية مندوى مصر فى المناقشة أو التصرف و أن اسمى ـ علك الحريد ال إحل حدث العلاقات بإن البلدين

م محوال على ديث ما بال أخير دولتكم يناه على تعليات حكومتى أن ها وطيد لأمل على مه في و مع موهة أن كلا المربقين سيدلان قصار في حهدهما كي لايبر من على ستعيان هذه لحولة أي بأثير في علاقات الودة بن المدين م وأن حكومة البريط به لتحمل أصدق عواطف الود حيا حكومة عصرية و شعب عصرى ، وبنها أحد من يو حب أن حتمله للهميه عربة من بالمدين بنام، في دلك شأن كل خكومات عنها برى ايد كان ها له أنه فش في يوضون إلى اتعاق بالمرعم عما حمو فالها برى إل في دلك شأن كل خكومات العربيان من صدف الرعمة الله بيس من يصروري أن يتراب على العشق العربيان من صدف الرعمة الله بيس من يصروري أن يتراب على العشق العربيان من حدير العلاقات التي لاعرض الحكومة العربيان على العالمة التي لاعرض الحكومة العالمة على المدين على العربيان من عديدة على المدين العربيان من على العربيان العربي

وفيا ينعلق بأسهاء المدوس الدين سيمثلون حكومة حلالة الملاث في المملكة المتحدة في المحادثات الدوية ، عامه لم تصنبي بعد التعليات الثامة في هذه الصدد ، إلا أنبي سأبادر إلى إحاطة دولتكم جا حيها أستطيع دلك وأند هده الترصة لأحدد لدولتكم أسمى عبرات التقدير ها المملوب السامى المملوب السامى مايلز لامبسون

وأسرع على مدهو بعد ذلك فاستصيد مرسوما باحراء الانتحابات وتحديدها . .

وسأت لأمور تسير سيرها الطبيعي الرئيب وهد مسرح السياسة الحكوى لأن الشعب والورارة كما يعرفان ان لوراره أورارة اشحادات، أما ي معسكر أن الأحراب فقد حدثث اتصالات، ومشاورات، ومد وجرر، وتحادث، ثم استقرات الأمور في الهاية بعد عملية التوريع اللو ثر الوالاتفاق عليها وخاصة بين الوقد والأحرار،

وحدثت فی مصر مشاور ت عهیدیة للمفاوضات فی سرای مجلس الشیوح . . وسارت سیراً حستاً بیشر بشجاح وظفر

وبدأ يقترب موعد الانتجاب الدي أعدت له الأحراب عدتها وما لديها من قوة ووسائل دعاية ثم ولم يكد يقترب الموعد المصروب حتى الهترت اللاد معاجمة مروعة وهي فقد مصر زبان سياستها الحكيم . وعاهلها لهبوب الملك قواد الأول .

وهما نقف خطه واحدة إحلالا بدكرى الراحل العظيم طياب الله ثراه وحزاه عن انكامة وأهليها وما أولاها وأولاهم من حير ونقع ورعاية ـــ حير الحرء وللشيد في نفس الوقب بموقف حرى كرم نعلي ماهر ـــ.

كانب مصر تعرف على ماهر حيداً وتعرف من هو . عرفت فيه الدكاء والقلب الكبير والقدرة على تنفيد مايوامن لصلاحيته وفائدته عصر عرفت فيه هذا وأكثر من هذا . ولكن الشيّ . بل نصفة الوحيدة الى تمر مها عن الجميع كانت حنه نسيت سالك إلى درجة بكران الدات .

لقد كانت مصر وما راك ب تحت لبيت العلوى وطاما كانا الإخلاص به شاعل لزعماء وهمهم لأكبر. ولكن على ماهر كان حنه وولاؤه لمؤاد وشل فواد حا من نوع عصم حنا فيه الاستهامة بالتصحية . . وفيه الصاء في دات من نحب .

ولدا لم تكد تسوء صحة جلالة العاهل براحل ، وتسود الأفق شائعات تناقلتها لأسس عن انوصاية ومحلس الحكم حتى سارع عنى ماهر فقصى عنى الشائعات ومن كانوا يتداولونها . . أو من أرادوا أن يقحموا أعسهم فيها ويتحدثون - رسميا ولو نعير –ضفة في دلك الأمر بأن صرح علانية

مسألة الوصاية عمل الحكومة الرصمي وليس لعبر حكومة مصر حق المناقشة فيها 11 هـ

ومات الملك . كما دكر، ــ وسرعان ما أعلن على ماهر تولية فاروق على عرش مصر وجلالته وقلها في انجلترا يتأهب للعودة على عرش آلاله وأجلاده . . .

وكان إعلان الولاية صربة الترجمين، و النفعين، وأصحاب المصالح. . وكان تيارا وطبها داهةا ما تجاسرت قوة على الوقوف أمامه فسار في عراه الطبعي الذي رصيه الشعب المحب لعاهله الشاب

وثمث الانتحابات بعد دلك ... وهار الوقد بالعالمية فتولى رئيسه الورارة وسارت المعاوضات . وتقلملته أخو العاية . . ثم وفى النهاية سافر « الوقاء الرسمي « ليوقع فى ثلثك وسط مطاهر الترحيب المعاهدة التي عرفت باسم معاهدة ١٩٣٦



اعتبر الوف توقع معاهدة ١٩٣٦ نصراً مؤرراً وفتحاً سيناً ومجداً م تطاول إليه حرب ولا حاول أن يسمو إليه سياسي في الوحود ...

الله كانت مكرة الومد . ودلك كان مدى إعانه عماهدة سنة ١٩٣٦ التى أطبق عليها معاهدة والصداقة والشرف ، . . وأطبق في سبيل الدعاية لها ما أطبق وقال عنها دعاته ما قالوا حتى مرات في سلام عاصفة النقد القوية التي وجهت إليها من بعض كنار أعصاء هيئة المعاوضة نقسها !!

مرت العاصفة بسلام .. واستقر حرب الوقد في الحكم هخط حطوة ثانية في سنين التحرر من الرئقة الأحبية وسلطان الدخلاء فكان أن أبرم معاهدة إلعاء الامتيارات وهي المعاهدة التي عرفت بعد ذلك ناسم معاهدة و مونتريه و

وبدأت مصر تحيي ثمار معاهدة مرموقة آمن الشعب بأن وراءها .لحير كل الحير والفلاح كل الفلاح والرقى الاحتماعي كل الرتى ...

وحددت البلاد مركزها من الأحدب وعبرهم وأصحت مصر في النهاية حليفة لبريطانيا تقف إن حدب موقف النه للنه والصديق من الصديق وألعيت المنيار ت عمل الاحلير في مصر هم يعد أكثر من سمير عادى شأنه في الحياة السياسية والعلافات الداحلية و خارجية شأن عبره من مفراء الدول الأخرى

ومرت قافلة الحوادث و عطب الحدود و سلود ، وأقت ورامها عاما بعده عام أم وبعد صفاء وانتلاف حربي سادت أحواء العلاقات الحريبة سحب قائمة وراعت الشعب حوادث ، وعديقات ، وحد فيه افتيانا من حياه الدمتور على الدمتور وكانت أومة وكان أقسى ما فيه أن الشق على حرب الوقد بفر من أحلص أعقدته وأشدهم حراة وكوتو حرنا أسموه الميثة الدعاية ، وأمها أحمد ماهر

واستفحل أمر الأرمة وتطور تطوراً عريبا كان من حراثه أن أقبلت الورارة النحاسية وصدر الأمر الملكي نعدها إلى مجمد محمود بتشكيل الورارة الحديدة . . .

وألف محمد محمود وزارته , ودعمت بالكفاءات المشهود لها ... وكان امهاعيل صدقي وزير ماليتها العتيد

وكان طبيعياً أن يقدم محمد محمود على حل البرلمان الوهدى وأن يستصدر مرسوما باجراء انتحابات حديده كانت العدة فيها تلأخرار والسعديين وبقية الأحراب الصغيرة الأحرى .

ومرة ثانية سارت قاهلة الحوادث طويلا أثم وهجأة ودون سابقة إنشار ، وحصوعا للظروف والمؤثرات الدولية التي أوحثها الحرب لعامية الثانية . توقفت القافلة لتشهد حادثا جديدا .

ليكاد القلم جعب ولفف لدوره مع تلك الوقعة المفاحثة للقافلة السعيدة يد راعة أن حلت الكرامة الوطلية رأسها ، واستسلمت حالعة للطش القوة التي سخلت حرماً بشعاً واجترأت على جلال صاحب السلطان وصربت « بأوراق المعاهدات ۽ عرض اخائظ في سبيل « مصائح » ادعتها ...

وعلى وقصرة ، بعيضة مكروهة وبعد أن سبح الشعب بأدبيه قصة مثيرة الشحوب لم يكشف الناريج عو مضها بعد . حديث مرة أحرى ورارة الوهد ومرة أحرى أيضا صدر مرسوم نحل محسس النوات وإحراء التحايات حديدة أصريت أحراب المعارضة بأجمعها عن دحودا __ وطبعى _ فار الوقد فيها بعالية ساحقة

ومره أحرى سارت قافلة الحوادث في طريقها الرئيب المطروق لتقعم بعد ذلك ولما تمصي على مسيرها فيرات قلائل أمام حادث الفصال خطير في الوقد أثم الهامات أشد خطورة للعهد تأسره ومن فيه من ورزاه ومسئولين وكان مكرم عبيد بطل الموقعة .

ومرة أحرى أيضاً - وقد راد في قائمه الأحراب المعارضة السياسة الورارة حرب جديد هو كنلة مارت و فافقه والحوادث وسط روابع. وأعاصير واصطرابات فكرية متصاربة ومعارضة فدهرة وحفية وطلت في مسيرها مصطراب داك بصع سين فلائل وقعت بعدها فجأة أمام إقالة مسيهة جديدة للوزارة الحاسية

وصدر الأمر السامى إلى الدكتور أحمد ماهر بتأبيف الورارة فقام تشكيلها من أحراب المعارضة جميعاً وضميهم والكتلة ، ومرة أحرى أيضا صدر مرسوم عل مجلس الواب القائم وقال وإحراه التخايات جليلة قاطعها أوعد وأنى أن ينحل معركتها وكانت العلة هيه للسعدين ومن بعدهم سائر حسائهم الآخوين

وعادت قاطة الحظ تسبر ولكن لـتركها ق طريقها والقف عن لحظة قصيرة براجع خلالها ماكان من حوادث وأحدث وما عن لنا فيها من أراء ولقدات تحييلية . کان الاتحاد ثم تکوین اخبه ثم و توف مصر بأسرها صف و احدا أمام الغاصب أمر له حطورته و کان له حساله الرموق المعند به وکان من جراثه أن تؤلت برید دیا علی رألی مصر و رصیت علی بها و دحلت معها فی معاوضات کاب معاهده ۱۹۳۲ نتیجها ختمیة لاکیده

ثم كان بعد الانجاد , وظفر البلاد بتحقی حصود أوی عربرة عو الاستفلال لذم الكامل العالی فرقة و سالد و نظرف حری مقیت بعرضت المبلاد خلاله إلى هر ت عبية كاب ها الرها لصاهرة و سأخها الى ما أحبها وطبی موامن حقوق بلاده ۱۱

لقد کال فی تگر را اقدم کل و رقاحریه حدیده علی حل محلس البواب و تعدد حدوث هد الامر حوال امر ت اگر بع مدة تعلل علی هشرة أعوام می بداعوة بعد کل مره مل مرات و احل ایل إحراه نتحانات حدیدة و رجاد طاقم دستوری جدید یوافق فی لوته ، وعواطهه ، ومیونه ، ومراحه اور ره الفائمة کال فی تکرار هدا د یعنی عدم الاستقرال عال مل الأحوال . .

ولقد كان قانون الانتخاب في صده كان قدر سبب المحل المعيم ومن بأن اقانون الانتخاب في صده كان قد حاجة فصوى إلى المعيم وأن الدسور في مده كان في حاجة إلى الإصلاح ، و المعال المعص النصوص التي تكفل قيام حياة نيابية مستمره في طل نظم ثابت يعرف المشتركون في وصعه ماهية دا حكم ليان ا وكبف يعدون الصالح العام في الأهواء !!

یا فی إفدام و لوفده علی حل مجلس النواب السعدی أو الدسوری مثلا . أو إقدام سعدیل أو الدسوریل علی حل مجلس النواب النوفدی ما مجعلد نوامل بأنه ما ربا حث وطأه داء ویل حول اسهاعیل صدی و حاول الدستوریون قدم تحییل بلاد میه و لکن دون حدوی لأنه قوم مرضی یداء لعواطف والأهواء ...

لفد أثبت التجارب العليلة ... والهزات الحزبية عبر لمستقرة التي أطحت بعهود ونظم و ١ برنادت ۽ أن الأونوفراطيه الحربية قد تعنفت في حصح أحراما على السواء كُن تي الإقدم على ١ حل المحلس ۽ أيا كان لونه الحرف وإحراء انتخادت ٥ شكنية ۽ معروفة الشيخة ثم مقاطعة لحرب الحرب عن الحكم ها ثم قور الحكومة تمائمة أيا كان نونها بالعالمية الساحقة التي تبييح لها الانقراد بالسلطان – ثمر لايفره انعرف الدستوري على توجد الاستشارة على الأحوال لأن فيه حروج سفر وصريح على قو عد الاستشارة لحقة والرجوع إلى ١ كلمة الشعب ۽ ور أيه العنجيج تمانعية هذه الكلات .

فلم بنحن ساعیل صدق عدم عدم فانون لانتخاب وأندل بالمستور دستوراً آخر فی مواده ما بصمی قدام محاسل صحیحة علیل للآراء لشعبیة نقد کره محمد محمود و لأو وقر طبة لحربیة و و قدم فعلا علی محاولة التخلص منها و کره أعصاء انوفد أندسهم به وقد حرجو علیه وکونوا وهیدت، و د تشکیلات و و و کنلا و با هده لاو توقر اطبة و کرهها کل موامی حقوق بلاده راعب فی بهضها و رقب عامل یم بحب علیه می اعظاء کل ذی حق حقه !!

لقد كره الرعماء هده و الأوتوقر صية ، وكان من حراء كراهيهم لها أو حهم لأن تكون في وصفهم ، وناحيهم و د نصابح و وجودهم ، أن راحوا بحاربونها في ناحية وبخلقونها في صورة أخرى وفي ميدان أخر ويعسون على نقصاء عليه في ميثان ليبطوها بشكل مفاير في ميدان عبر ميدانه لأون . . كرهوها وأحسوا حيادا شعور الدمن نحسر ميدان فهو يكرهه لأن فيه هلاكه أنم هو حده ولا يحسر على تركه لأن فيه حياته وسر بقاته !!

كره الزعماء هذه والأوتوقر طية ا عندما بكون في عير حاسهم وقدسوها حيها بكون في صفهم ١١ وكدلك كرهها اشعب وقد رأى بعينيه الطريقة البشعة التي كات تجرى بها الانتحابات . وعلى أكناف أى صيف من الباس كان يصل أصحاب المطامع والغايات وعيدة المناصب .

كرهها الناس حميماً . حتى من كانوا يتحدون من الانتحابات و مورداً لأرزاقهم وعبر أرزاقهم ووحدوا فيها سلاحاً مشجوداً محرما . فرق بين أفراد الأسرة وقصى على وشيجة الرحم وحارب شتى الفصائل ما دام في سبيل ذلك محقق غرضا يرمى إليه .

كرهنها مصر بأسرها وطالما تاقت إلى ما يحلص الناس من شرها ويرسى قو عد ثابتة تضمن الاستقرار لكل شيّ حنّى لأداه الحكم ووسيئه وأسباب بقائه ليستطيع أن يعمل وأن ينتج . .

كرهها الجميع - فهل أخطأ أسهاعيل صدقى إذ كان أجرأ مصرى وكان أشجع من تقدم ليحلص البلاد من ويلانها ؟ [

لا والله ما أحطأ البياعيل صدقى ولا فرط فى حمل الأمانة ، القومية ، وتحقيق لهدف الدى يتوق إليه الجميع ولكن أحطأت الحربية العلياء التي لاترى النور فى وصلح البهار وتصر بأساليها العنيقة التي تؤثر بها فى عقول السدح على أن البلاد تعش فى قيل داح فرصه عليها الحارجون على سلطان دستور الأمة 111

ال نظرة لليطة إلى صحائف عشر سوات في تدريح الحياة الساسه في مصر بيوقما على حقائق نشعة لو قلبا أن الاصطراب وعدم الاستقرار هما مبرتها الوحيدة ماكنا متجنين أبنيا .. ولو قلبا أن العنث بصوالح مصر ومستقبل بديا هو ماكنا بجيه لما تجاسر جرئ على اعتر صبا طابا كان الحرب والحرية ، والتشهير . . وواد المشروعات الدفعة هي السياسة التي كان يتبعها كل حرب إراء الحزب المعارض له الدى سده بأساليه الحاصة جلال الحكم ولدة السلطان .

ومرة أحرى أعود لأقول هل أحطأ اسهاعيل صدق لأنه أواد للأداة الحكومية استقراراً ومركب السلطان مسيراً في طريق معبد .. وأحب أن تختمط لأحراب بكرامات وأن تنقى رانة المصابح القومية مرهوعة عالية ينظر الحميع إليه نظرة إكبار ونقديس ""

لا والله م حطى اسهاعيل صدى ولكها اخربية وحب التفرد بالإصلاح ثم و الطبطة و بعد دلك في ميادين التفاجر بما أسداه و الحرب و وما قلمه للبلاد من إصلاحات وغير إصلاحات ولو فتش عنها المحقق لما وجد لما ظلا من الحقيقة .

دلك داء ومل نفسيه وكلها وقصا على أموات أرمة دستوريه صاد مرسوم بحل مجلس قديم وآخر .حراد اللحايات لإحاد ، طاقم ، يوافق مزاح الحكومة القائمة كل حدث دلك تدكرنا دستور سنة ١٩٣٠ وكيف حاربته ، الرجعية ، وقضت عليها لعواطف و خربية الهوجاد ! !





والآل السحق نقاهة لحوادث أنها تتسير قدم أنم انها يعد ولك التعف أدم أحداث عراصة

نفد بهت خرب حیث شی العواد الأسای سلاحه و رکع المارد الیابای علی رکسه صاب الصنع و بعدر دا و کاد ال سی آن یشتسو الصعد ما و حلقت احیشهم ای سیام الأمان حدیث آن السعادة عدا و تنهم و أمهم مها فات قوسمی أو آدی

ولكن الحداق ما بشف ب طارفت الأحلام ... وبدأت البلور التي ررعتها الحرب في أرض حصله برأى تمارها البشعة بمامرة فاد إعتماء لأمس يصهرون على جمائقهم ورد بهم تسفرون النمات عن وجوههم دون ريف أو طلاء و د محرب باردة مصليه أشد هولا من حرب خارد والمار تقوم في شتى أصفاع العم

و أصاب في مصر منها لولة ... ولئة بشعة ماكان لئا نها من عهد في يوم من الأدم ... لولئة حعلت عراً منا يصيئون دنو قع ويكرهون معالحة نقصه وأهوائه ويرجعون معقلياتهم وتفكيرهم إلى «قانون الغاب» »... الهم فئة من شدما عکر المدی بال حطا من العلم والعرفان لحاّوا یل الإرهاب طلبی بداء با شهوه الدم با وساعین تمانون العالم وشرائع لوحوش الصاریة ۱۱

ويوم دوت اصدت العائشه في الهو الفرعوني وفي قدس مجلس الله الدران وفي قدس مجلس الله الدران وفي قدم المراد و فضرعت الشهيد الدكتور أحمد ماهر المجاهد لكيم محبوب والرعم لحرئ عبران فلاحب العقبة الماصلحة و لأصلى العدال الراف في مدان لتصحيات لوطية الكست مصر رأمها. وبرقت من الجرعة وفياحها .

ويوم كت أحمد ماهر مدمه معلى صفحة بور بنة في تاريخ خهاد . وفي سفر لنطونة والنصحية و لإمان بالرأى وتقديس الخبيدة . يوم صحت مصر ونصحت عبومها على فاق حديدة كانت سيرة الشهيد معظم براسها وضوعها الساطع الوهاج . .

ويوم تقدم محمود فهمي البقراشي إلى البيمان فحنا إلى حالب رميل المجهد ورفيق عسد وحمل من بعده رية جهاده وو ص السبر بسفيلة سياسته حمدت الأمة للمارئ أن هيأ ها بعد فقد بها رعيمها لحرئ وعيا آخر عرفته وعرفت فيه حبر حلف للشهيد العظم

وعادت فافده خوادث تسير . ثمر إد بها بقف فجأد بعد مطلع عام1917 تقليل نتصابع من نشجوا مسيرها في هتمة وشوق بالكتاب التالي .

دمولای صحب لجلانه

تشرفت و ملائی بالاصطلاع بأعده الحكم على أثر وفاة لمعمور له شهده أحمد باهر باشا فالترفيث خطته في العمل لتطهير سبعة الحكم وإقرار لعدن بين الناس وتوفير العداء والكساء هم ورفع مستوى معيشتهم وإعادة تمثهم دلقانون

و ولم يكن في تحقيق هذه الغايات على ضخامتها ، وما يصرف الووار ، عن مصالب الثلاد الوطلية وابدل كل ممكن لرقع مقامها الدولي بالاشتر ك قى الحياه اللولية الحديدة . والمساهمة فى المؤثمرات العالمية معرم صادق وحهد أكبد . . ولقد كان للساسة الرشيدة التى رسمها المعمور له الدكتور أحمد ماهر ماشا فصل عصم فيا وصلت إليه اللاد من تتاتج فى هذا البيدان فوفق الله جهودها الداخلية والحار حية يرعم المصاعب التى لارمت قيام الحرب أو حاءت نتيجة لهايتها وأصبحت مصر عصواً فى هيئة الأمم المتحده ثم عصواً فى عبلس الأمن .

 وقد صاهمت الورارة بأوق بصيب في تحقيق أمل البلاد العربية بعقد ميثاق جامعة اللبوب العربية وتوطيد دعائمها وتوكيد أواصر الصدقة بينها مما جاء بأطيب القرات .

وإلهاء لأحكم المرقبة وقلت القبود التي اقتصله صرورات الحرب ثم وإلهاء لأحكم المرقبة وقلت القبود التي اقتصله صرورات الحرب ثم أعلمت مطالب البلاد الوطبة في الحلاء ووحدة وادى البيل وهو ما أجمعت الأمة عليه إجها كاملا وعمدت إلى المطالبة لتعديل المعاهدة التي أثر مت يعما ومِن بريطانها العطمي في صنة ١٩٣٦ لتحديق ثلث المطالب الوطلبة فاستحالت الحكومة الديطانية ها وقعت الدحول قوراً في عادثات تجهيدية أعلمت هذه الورارة أمام لبرنال أب تسحلها حرة من كل قيد

دوق همه المرحلة الحديدة ما مرحلة دحول اللاد في مفاوضات المطالب لوطنية ما رأت يامولاي أن أتحلي عن الحكم لأصع الأمور مي يدى خلالتكم توجهومها لمنافي حكمتكم إن ما ترون فيه الحبر للبلاد .

ه وای لأنهر هده الفرصة یا مولای لأفرر بأن ما أدركناه می توفیق قد كان دائماً نفصل رصائكم الكريم وتوخيكم السامی . و توجه یل الله العلی القدیر أن جعط داتكم ویدیم توفیقكم خیر الوص انعریر .

ا والى على الدوام خادم سدتكم المحاص الأمين

ومحمود قهمي التقراشي و

و بالأمر الملكى الكرم رقم ٩ لسة ١٩٤٦ قست استقالة انور ارة النقراشية . التى سجست فى كتاب استقالها ما حققته ندلاد من أعمال جليلة وما وصمت إليه فى سيل تنفيذ وتحقيق أهداف مصر العابة التى جاهدت طويلا فى سبيلها .

ولا يعوسى أن أدكر ها أن المطالب الوطنية عقب الهاء الحرب العالمية مبشرة قد تطورت وحمى وطيس الماداة بها وأحمع الشعب بكامة طفاته على مطالبة الانحلير بالحلاء الباحر عن وادى البيل تحقيقاً للوحدة العليمية بين شماله والحنوب وأل محادثات عديدة قد حرت في هذا الشأن بين لمسئو من في مصر وجمثل بريطانيا الهت يتقرير الدحول قوراً في مقاوضات عهيدية أعلنت الورازة للقراشية أب متدخلها دول قيد أو شرط

وتساءل الباس بعد استقالة الورارة للقراشية عمن سيكون رحل لساعة . ومن سيكون الزعيم الذي سيحمل على كتميه عملة الحهاد القديم الحديد ويدحل مع بريطانيا في مفاوضات حديدة أحثق الحلاء الناحز والوحدة حالدة ...

وعاد التمر إن غامه مرة أحرى . . عاد إلى المبدال في وقت كانت البلاد أحوج ما تكون فيه إن قائد دكي محنك علي تعمايا السياسة . واقف على بو طن أمورها قادر على السير سفيلها وسط اللجح والأنواه . والمواصف عاد على السير سفيلها وسط اللجح والأنواه . والمواصف عاد على الله من التاريخ المدرون المدرون التاريخ المدرون المدرون التاريخ المدرون التاريخ المدرون المدرون التاريخ المدرون المدرون التاريخ المدرون التاريخ المدرون التاريخ المدرون التاريخ المدرون المدرون التاريخ المدرون المدرون التاريخ المدرون التاريخ المدرون التاريخ المدرون المدرون المدرون المدرون التاريخ المدرون المدرو

عاد ،ر إلى مبدانه مرة أخرى وهو رحنه القادر الموهوب وال في التكنيف السامى نه ما يتنسر عظم الهمة التي ألقيت على عاتقه

وعزيزى اساعيل صدق باشا

تحتار بلاديا العريزة مرحلة دقيقة . ليست دقيها صدى الفلق العام الدى يساور العالم بأسره قحسب ، بل هي أيصاً مطهر ملم لتطلع الشعب إلى تحقيق مطالبه العادلة في الحارج والداخل . و و ما كان داك مختاح إلى تصافر النوى ، وتساند لرحان ، لاسيا و مصر مقدمة على مناوضات مع حليف العظمة ، وكم أهلا لتوحيه البلاد هذه الوحهة ، والسير به في هذا السبيل ، فقد حمداكم أمانة الحكم ، أنمه منا بما تعهده فيكم من ولاء وإخلاص

ه سنك العصت إرادتها إسه درياسة مجسس وررائد إليكم ، وأصلوه ، المدا بدولتكم لتأخلو في تأليف هيئة الورارة وعرض لمشروع عليها استصدراً لمرسوم به .

و لله یکنوان نصابته ، ویوفق حمیعاً یلی ما فیه پسعاد شعسا المحنوب ، والعمل علی رفاهته آنه نعم لمولی ، ونعم انتصار .

صدر نقصر الله في ١٤ ربيع الأون ١٣٦٠ (فاروق) ١٦١ قبراير ١٩٤٦

والتكليف الساى هيه ولا شك يشعار معظم المهمة الوطنية وبأن احتيار الماعيل صدقى له كان أصوب احتيار لأنه كما قرر النطق الملكي أهل التوحيه البلاد هذه الوجهة والسير بها في هذا استبيل . ، ،

وقبل عر حمل الأمانة وتقدم في معهود حراته ليقود اللاد تسهداً لإرادة مولاه واله ليسارع برفع جواله إلى جلالة الملك قاتلا

ومولاى صاحب الجلالة

تعصدم حلائكم فأسدتم إلى في هذا الظرف الدقيق من حياة الملاد مهمة تأليف الورارة وتوجه مصائر الأمة إلى ما فيه الحير الذي تحرصون الحرص كله على اسباعه عليه صاف موقورا ، والها يا مولاى مهمة عدرة يبوه مه أصلب الرجال عوداً ، وأقلوهم على تحمل شعات الحكم وأعدته الثقال فكيف عبدا الصعيف الذي لولا ما شرقتموه به من ثقتكم السامية والحوكم الكرم ما أقدم على الاصطلاع عده المهمة الشاقة ، ولكن هي الثقة السامية والعطف الكرم قد بعث فيه روحا حديدة مستمدة من روحكم القويه الوثانة ، ومن همتكم العالية الشامة .

ا و نقد و فقت یا مولای بی الاستفادة ایر حال عرفت فیهم الکفایة و اخیره و لشعور الکاس داستولیة به و میهه أعضاء أحد الآخر ب التی الله فی تاریخ حدمة البلاد لار الله می مود او عدا عاهدوی علی ألا یدخروا و سلا فی سبیل ، خدمه ادامة و نوصوب داسلاد بی ما تر حول ها می سبوص و سوادد و خاخ

ا وها خن أولاء بالمولاي معبر مول على السير قدما في حدمه مرافق البلاد وتهيئة الوسائل المؤدلة إن تحقيق إرادة لأمه في إكرال استقلاف إكمالاً لاتشويه شبهة ولا يعبريه نفص

وانى مناتشرف بأن أرفع إلى حلا كم أساء من سيقومون بالمعاوضة مع بريطانيا العظمى مفاوضة حرة طلبقة من كل قيد . تحقيقاً لإرادة الأمة التي أعلمها إعلانا ، وأرجو أن يكون دلك فى أقرب وقت عمين على أن يكون تمثيل البلاد فى هبئة المعاوضات طفقاً لتوحيات جلالتكم متمثيلا تاما شاملا بعير بطر إلى ما عسى أن يكون هناك من فوارق فى وجهات البطر فى الشتون الدحية وهى الفوارق لنى أصبحت البلاد لاتطبق بحال من الأحوان أن عند أثرها إلى شئون الاستعلال

وأما الإصلاح السحى الذي تعبرم الورارة المصيى فيه غير وابية ، ولا منهاوية ، فهو يشمل العمل على استساب الأمن والنظام ويشر لطمأنينة في البلاد والسعى الحثيث في تحسيل أحوال المعبشة في الطبقات الفقيرة ، تحسيبا شاملا منظما مطردا ، يتفق مع مكانة اللاد وكرامنها ويعالج حاجبتها المنحة التي طلل عبيا الرمن بالإهمال والسيال ، وبن يكون هذا السعى منذ اليوم فيردا من صروب الدعاية ال سيكول لعرض الأساسي الأولى للسياسة الداحية للورارة أن برمى إلى مطارده الأعداء الثلاثة الجهل ، والتنقر ، والمرض ، مطاردة لاهوادة فيه ، وفي سبيل تحميل هذا العرض ، مل شرط النجاح فيه الممل على الرق المائي والاقتصادي للبلاد بريادة الإنتاج في كل مصادرة وتواجه لاسيا في الرواعة والصدعة وتحسن وسائلهما والسهر مصادرة وتواجه لاسيا في الرواعة والصدعة وتحسن وسائلهما والسهر

على تسهيل تصريف منتجائهما وتيسم مسل التجارة في الداحل والحارح

واله لملتركون يامولاي تمام الإدراك أن تحقيق هذه الأهداف على الحلاف أبواعها وحطر شأبها لايتم إلا في حو من الثقة شامل ، وحال من الحدوء والطام كامل ، وهي على ثقة من وطبية المصريان عامة ، ووطبية لأحراب وأون الرأى في حاصة ، ونشعر بأن الحديث ، بقصل هذه الوطبية المدركون حلال البعات أراء حقيق الأهداف الوطبية داخلية كانت أو حراجيه حتى لاتفوم عقلة في سبلها ، بكون من شأبها تعويق البلاد عن إدراك هذه الأهداف ، دنك شعور الورازة وها من هذا الشعور حبر مطمئن على قصية البلاد ، كما ها من عصلكم السامي وتوحيكم الكريم أكبر السد على تحقيق الآمال

وانی آتشرف بأن أعرض عنی سدتکم بدکیة آسیاء حصر ت من قبلوا معاونتی فی هده انهمة محتفظاً لنصبی عمصی وراز تی لداحیة والعالیة و هم

أحمد لطمى اسيد باشا ، ورير دونة وينوى ورارة خارجية سابا خشي بث ، اورارتى التجاره والصناعة عند القوى أحمد باشا ، بورارة الأشعال العمومة عمد عد لحميل أنوسمره باش ، لورارة لشتول لاجتماعية ابراهيم دسوقى أباظة باشا ، لورارة الأوقاف حمى محمود باشا ، ورادة المو صلات اللواء أحمد عطة باشا ، لورارة الدفاع الوطنى محمد كامل مرسى باشا ، لورارة العدل محمد حس العشياوى باشا ، لورارة العدل محمد حس العشياوى باشا ، لورارة العدل مرسى باشا ، لورارة العدل محمد حس العشياوى باشا ، لورارة العلمومية .

فادا خار هما الاحتيار قبولا للذي مولاي رجوب من خلالته التفصل باصدار المرسوم باعتباده

واتى لا أراب خلالتكم المحلص الوق الأمعي ،

اساعيل صدقي

١٧ فبراير سنة ١٩٤٦

وحواب اسماعيل صدقى يرسم فى برعة وبوهق وداخل إطار من اللماقة أهدف الورارة لحديدة دخلياً وحراجياً ويتمادى وهو يحدد ثلك الأهدف إلى ماهو أعد من رائم وسائل الإصلاح العامة فيعمر فى صراحة وحلاء إن نسب حدامة مهمة المقاد عنى أثورارة ويتعلب فى عمر موادنة معوله الشعب ونصاهر الأحراب واحد صنوف الأمة وهى نعمة كان مصرا قد نسبه كليه مند عام ١٩٣٨ إلى دلك اوقت

ثم هو بعد هذا و ما يرتح بعد أو يناشر سنطات سطه بكت على العمل كدانه ويعمل على لاتصال هو "بالشعب عن طريق بعمحافة فلمن بأحاديث عديده فيه شارت و صحة لابنس فيه ولا يهم سيباً الحطوت التي ستتبعها الوزارة ... والأهداف التي ستعمل على حقيقه ، ومدى حرصها على قصيه الو دى أما عن المقاوصات و عقيق بصاب القومية فانه يقول فيه

ه هده مسأنة لا قس فيه مطلا ولا تسويد و أبى في دهل سوم ، لا محلف عن رأبي قبل أن أتولى مقاليد الحكم الملك احرص كل لحرص على أن تبدأ المقاوضات في أقرب وقت مستطاع وأن يتولى هذه المقاوضات كار رحالات مصر المشبود هم بالوصة ، وما دمتم قد طبعتم على الحطاب بدى تشرفت برفعه بل حلالة ملك فا كم تدركون أن الحكومة تعد هذه السألة مسأنة موميه حبوبه لا يصح أن تشرد مها فته دون أحرى ، لأمها مسأنة مصير لأمة حدما فهي ملك فلحميع وفي أشعر شعورة صادقاً أن مسأنة مصير لأمة حدما في على وطبته هو أن يشترك في العمل على تحقيق حدم الأهدف بصرف البطر عن كل اعتبار حرى أو عبره ، ويد حار الحلاف في كن موضوع آخر فانه لا حور في مسألة ترتبط مها كرامة الأمة المحاصر ومصيرها في مستقبل أنه الم

⁽١) الأهراء عارس ١٩٤٦/٢,١٨

و یحو لی آن آقف لحصة أمام حدیث الامر لدی و صفاه نصحف الاعمرانة الومها علی احتلاف الرعائم الاعمرانة الومها علی احتلاف الرعائم الرجل مصر الفوای الدستشف من وراه کلیات حدیثه روحا سامیة هیها یکنار للوحدة و تقدیر للاتحاد و دعوه صریحة یل صم الشمل او لتام الصموف الأنه یا حدر خلاف فی کل موضوع آخر فاله لایخور فی مسألة ترتبط مها کر مه الأمة فی الحاصر و مصیراها فی الستمان الا

واساعیل صدقی هم و آمام حدیثه هد رحل یفهم واحد و نعرف حطورة الهمة التی قبل القیام به ، و دقه الرسانة التی حسبها عن أمه فتر ه فی إحلاص وصدق – تحرص كل اخرص ویدعو فی حراره و يكال كل رحالات مصر اللاشتر ك فی المناوصات و مواحهة الحالات الاجسری معود یسمه الاتحاد و تمیرها التصحیة فی سیل مصر الآن و اسالة و هی اساله قومیة الایصح أن تنفرد بها فئة دول أحرى ، الآنها مسألة مصر الآمة جمعاه فهی ملك للحسع و

وبراه معد أن تحدث عن المعاوضات المملة يعرج على مسأنة ؛ الإصلاح لاحتماعي ، وهي هدف الحميج ﴿ وَعَايِهُ رَحَالَ السَّيْسَةُ وَأَنَّهُ فَيْ شَأْمُهُ يَقُولُ ﴿

و لاشك أن أهم موضوع إلى حسب لأهداف مقومة هو العمل بولعمل مريعا على تحسين حال الطفات الفقيرة تمصر ورقع مستوى العيشة بيها من الوجهين المادية والأدبية وإذا ك قد أشرنا إلى دلك في الكتاب المرفوع إلى حلاله الملك فلا يقوتني لآل أن أبوه بقصل خلالته في هذا بيدا وأن أقول أن بعمل بدلك تتوجيه خلالته ، وانا بكون قد برك على يرادته السامية في تنفيد كل مشروع تحتى حالاً من هذه الأهداف الاحتماعية ، وفي الأشعر أن هذا لعمل صحيم ومتشعب النواحي ولا عور فيه الارتجال وفي الارتجال

⁽۱) الأهرام عربح ۱۹ ۲ ۱۹۶۱ مرس الأهرام سائي

لل لابد من أن تكون لسرعة في اسفيد مقروبة بالبحث والتدقيق ، ١(١) ولا ينسى الساعيل صدفي وقد من المسائنين الحيويتين أن يعرج على للحية حساسة أخرى هي مسألة الطلبة ... هذه لمئة العريرة عدد الحاحة ، وبداس وقادة الأمة ، وقلها النابض بالأماني ، وعدت عدد الحاحة ، وبداس وجودها ، وقوام كيائها هذه الفئة العرارة كان بيه وبين لورارة المستقيلة شأن وتصادم شهدهما وكوبرى عاس ، الذي اصصم بدمائهم الطاهرة بركبه لأنهم مروا وطهم ودووا خياته خالده فأس بد باطشة إلا أن برديهم وتديمهم كواوس موت

هده الدئة الحبيبة لعاسة كان اسهاعيل صدقى يرى أن من و جمه با يترصاها وأن نقدم ها استصح الأنوى في قوله

ه لایمکن إلا أن بكون صبه علم محل عصلی انكبر و اهتهای ههم رحاه برامة فی مستقبلها وقد لاحظ كثیرون أی اخترات حمله أعصاء فی وراز قی من خامعین أو شم أسباده الكبر أحمد لطعی اسیاد باشا الله ی و فق الحامعة مند پرشتها وأولاها كل عدیة و لاربعة الآخرون من عمداء الحامعات وأساتناها المعروفین و هم أعرف ساس بروح الشداب وأشدهم عصماً عبیه الله لک بكون هده بوداره حرب عن صفة الحامعة

م وأصيف إلى دمث أنى ما كمات أبوى على بيوم حتى طست الاصلاع على تفصيلات حسم ماوقع من الخوادث التي كالب موضوع ماقشات أن البريال والصحف لأتبيل حقيقة ما حرى ، فأحد التدايم لني تقتصها معرفه لحقيقة ولى وطند لأمل بأل هذه خوادث بن سحدد ، وخاصة با أمانى بطنة ورعمانهم التي كابوا بهنفول بها لاحتف في شيء عما تبادى به لأمه جمعه ، وفي معدمها أعضاء هذه اورارة أكم هو مبين في الكدب الرقوع إلى جلالة الملك ،

۱۱) گاهر م فی ۱۹۲۷/۲٬۱۸ من حست لراستها مع دولته

موال كان بي أمية في هذا الموضوع فهو أن يطل علمية في متأي عن دعاة التحريص الدين تجاولون أن يصلو إلى صنوفهم فانه من يدج عن دلك سوى الصرر (١)

ولا يموت المهاعين صدقى بعد دلك أن يشير في لدقة إلى شئوب اللاد المالية ويتناولها في برعة وادقة في قوله

و ب ميرانية اللونة أمنى ولم كول حتى لآن رأبا حاص فى هد المشروع ، سوى أن صحمة الأردام عد هاشى ولدلك سأعيد شحصيا النظر فى المشروع بنقدم بلى البرخان ولا يعونهى أن مشروعات الإصلاحة الموى تميدها تعتصى لشئ الكثير حداً من لفقات ، دلك لا ، ساهليمة الحال من تحب كن تدبير وإسر ف الانتقال مع صروره الانفاق عن لشروعات العامة ، وسأقوم جدا المحث وأرجو أن أسهى مه قريبا (٢١)

ولا يعمل دولته بعد كل هدا وبعد أن استعرض و دلل ووصف الأدواء بشتى ماكان يتوى بشعب إلى مدواته وإصلاحه وتحقيقه أب يشهر إلى حامعة الدول لعربية لئى قيل أن له رأيا حاصا فيها عادا به يقول

ه ال سياستي إراء جامعة لدول عربية هي السياسة بفسها لتي سارت عليها الحكومات لسائقة ، فقد أثنت لحامعة فائدم في توجد سياسة هذه لدول والدود عن مصاحبه لمشتركة وقد حاها جلالة مليك بعظمه وتشجيعه والى الأرجو لها المزيد من للحاح . ه(٩)

وهكدا عاد عبر ولم يحف عن الأمة ما قرر أن يقوم به من صلاحات شاملة ، طال تاقت الأمة إلى تحقيقها فراح يشرحها ويوضحها للحسيم وتلك كانت سياسته التي أراد أن يحدم عن طريقها الالاد

(۱) ء (۲) ، (۳) الأهرام في عددها نشاريح ۱۹٤٦/۲٫۱۸



واکی اسیر الخوادث و بعرضهای فسور مها خفة بدکر آبه عقب شرف البهاعیل صدی عمامة خلاله علاق وصدور التکلیف السامی إلیه بسکس ثور راه علی أساس قده خطام الحاصر العمل رئیس الورازة الحدیله معاده همکل دشار ئیس الأحرار و شرح له بر بامح و رازته و کیف آبه بداده همکل دشار ئیس الأحرار و شرح له بر بامح و رازته و کیف آبه بدا شکیدها می المسقیس و إشر ك الأحراب الحدیده فیها بادحال و ریزین اس كل مهای اور راة دا آمار واساء الأحراب فیلقول حیث هم و لا بشتر كوب لا قی و فاد المدوضات الراسمی

واستطاع سياعبل صدق أن يفتح الأحرار نفنون مشاركته في تحمل عباء حكم أن رحان خيته السعادية فقد رفضوا الاشتراث نثانا ... رعى بعد هذا حرب الكتله وأص أن اسهاعيل صدقى لم يشكر في إشراك عد الحرب في وزارته إيقاء منه على تعضيك السعديين له فقد كانت بينهم

ولين لكتيين في أورارة موقف لم للسوها لهؤلاء لرملاء لللين كاثوا أداة صعف - ومعارضة في تورارة ا

ورفص لسعديون الأشتر ك في وزارة البياعيل صدقى أمر حمله الناس على محمل واحد هو أن هذا خرب صاحب العالمة في المحلس لن يعطى بورارة الحديدة ثقته وهو أمر كانت اللاد تأمرها حشى معته ولكن حكمة حلاله الملك الشاب كانت قد سقت عو صف الحرابة اهوجاء الحامحة ساعه أعلى إرادته في نفاء معلم الحالى العكان على لسعديين قبل الإقدام على معامرة وإعلان عدم النمه بالورارة عسدقية الله يعربو قديلاً وأن يمكرو في الأمر وهم علمونه على شنى وجوه

و نقد و حه ه امر ه فی ثباته العهواد محسن النواب فی اللیلة التالیة لتولیه الور اراد الواجه ما امر ه حصه صحبة حافلة العامة

ولما وحد منهاعلل صدق أن وثالل ^{الج}ليف أوراره لم تكن بالمحسن أسرع حن الاشكان فاراعل بسانا شان

. به سرف کم باسی حال عصل صحب الجلالة مولانا الملك المعظم باساد الوران ماین کی هذه الآو ته انعصله می باریخ البلاد

و باینت اکر شکری .. ته العلبه مع صادی الولاء و لإخلاص .
 و آخذ علی عابقی ب اتوه تمهمی علی اوجه اینتی بجعبی دائما عبد حسی ص خلالیه و برضی صم ی و برضی بشعب انصری و برضیکم

، وأسطع أن أو كد لحصر تكر أن من النواعث التي شجعتي على فول هذه مهمة شدقة أني دالب معكم راملكم طويلا فعرفتم تحاهاتي ، وسياسي وعرفت مو كم وأهدافكم وقفا لم يكن لدى شك في أن أعباه هذه الهمه سنحف عن كاهلي عصل التدهم الذي أسطر نحق أن يكو ، كملا بيني وبيلكم فعداى ما جمالي على الاعتماد بأنه لن يقع بيني وبيلكم حلاف في الرأى عني أهدها أوضية أبي تقدرها حميعاً حق قدرها ه علی آن امیر نامج آندی تصحب به آنور از 5 قط تناول فیم تناول آمر س کمیرین

أوديا السعى لإكدل استقلال البلاد .

وناسهما محاربة أعداء ثلاثة هي : خهل وعقر ولمرص قاذا كان هذان الأمراء هم برنامحكم فلا أدرى كنف يمكل أن ينشأ هي ويسكم أي خلاف !!

«ولحدًا شعرت بالعطة المستعيضة علما دوات الحكم . لأبي كنت وما رب على الله أمه لا برماح لى إلا برماحكم ولا عام لى إلا أحاهكم «وما دام الحال كديث فلا عمل لأى خلاف بيناً ، ولا أحمد أن أشعر حاليمن في إما جاعول لأبني صدق لا لأن برماعي لا رصيهم . في أربأ باهامين أن عاب عهم ذلك فاساً ، فصله الأهاف ألوطيه وبريد جبيعاً أن مجلمها في غيرة وإخلاص

و أقول هذا عناسية ما قرأته في الصحف من ل دوله للقراشي الك حدر أعصاء حربه من تاسبي دور إذ فائلا هم أنكم تعلمون سيره صدفي في محكم

ا أبها الساده ما كنت أناصر بعد سنه عشر عدا أن يبكم متكم عن سرة عدائل في خكم ، ست أربد أن أسب صفحات ساريح لأدفع عن عدى لأبنا في موقف فسندعي صنوء و بروية ، ويسترم بتعاهم وصادق بندير ، ولدن من خكمه أن أثم ما قد بدعو إلى بعلاف و شقاق . وسن هدله من هائدة عمله في لتحاث لأن عن أمور مضي علها أكثر من سنه عشر عاما ، بنها خاصر يباد عان ماهو أحدى وأنفع لدلاد

ا بكم تعدول كر أعلم أن أنشاء حرصر عما هو وبيد أتحاديا إو عا وقع من أحدث نوه له فتر بر فقد رأى رعماؤكم حييثد أن ماوقع لم سفق وكر مة أملاد ، وهذا تكولب من دنك لحن حية واحدة من صدقى وماهر وهيكل ومكرم وحافظ رمضان ومن معهم .

ه لقد رأی صدقی یومند شیئاً به قیمته ووربه ، وک رأی صدقی عن نقدیر من لحمع ، ومن انفر شی باث نصبه افیایت شعری ما اندی بدعو الآن یی بنش باضی العید و محولة المحدث عبد ادل أن بواجه خاصر عمشاكده و مصاحه و آدابیه

» به بعنش لأن وأهده و حدد في معنى التمرقة بيب و عن أنصر نصام و حد ، أندس من واحد أن بنصاهر ولتعاول و لمحد للقنام للمهمة الكبري التي أمامنا و عدلة الأنسني آني نسعي إلى

ه أستصلح أن أواكد خصر الكم أنه لم يتر ببلاد وقت أشاد من هذا الوقب خطراً ولا أدعى مدم إلى الآر والتعاصد دسا حتى بسطيع أن مأمل بالقور الله تريد

و بعدکم تدکروں از حیة قامت بعدتها خبر فیام و انتج ع بها حیّاعا فی هذا المجلس موفر ، . کد انتج آن حل مصل و دنل و وصله بعض به بدکار آخید ماجر باشا تولی حکم وکلکم تعامود آن علاقتی به رحمه فلّه کاب علاقة مودد و بتا بر او آنسی لا انسی آنه قبل استسهاده بدفائی کاب بی جانبی فی ها انجاب بدار بدار و شعار اودد و نقدر

ودر آماد حرى آب سامه در مرفعموه على وأما ممكم في مدعد لواب وفي حدى أب سامه در مرفعموه على وأما ممكم في مدعد لواب وفي حدى أسلم الى بديني در اورارد دروما كاست وراره تتبييني دره بنيمين مده بهده كي دروما لا باحددد دراي سطح أب أفوم بالهمة في أسلم بي ل دروما دراي دراي دراي وحد فللمحم أسلم أفول بالدي حرى هو التي تمسخت بالمهام حصر أيما بالمث والى بعن عليات في بعاد المطالة وفي عالم بالهمال

ما أنه بذال على أنني حالفت منتصدت هذا للصام ، و غال إلى حدث على الطريق للسيم ، وهو الدي يوحي به الخطاب الذي تشرفت مرفعه إلى مقام حلالة أبيك ، فلا أص أحداً في هذه لهيئه إذا استشار صميرة بسطع إلى يمول هـ النوال ، ع أرا ه أيه لمدده حنت إبكم . كه قلت في أول حديثي لأقوم بمهمة – هي أن أستحاص حقوق البلاد وأل أعمل على المقبق رعدتكم ألم المثل للاد على هي رعاب كل مصرى يتسر حق وضه علله وما أن في دلك إلا وكيلا عكم وما كال مثلي أل جيد على الرئاميج المقصل أمامكم اللك هو في الوقت علم برنامجكم . ألا وهو حقيق الأهداف القومية كاملة والمطالبة وللطائبة في عرم وبعر هوادة

ه و ی أعاهد لمحسن أسی ی البواء الدی أشعر فیه بالعجر عی الله الله حد الله نامج أسارع إلى اللحلي عن الوراراة

۱ الآثرید آن أصل عدكم أكثر من دنك ، وأحتم عدارى كدمة و حده
 هى أن مهمة كدره بسيدعى منى ومن رملائى قوة اوق قوت ك تستدعى
 أن بشعر بأند محل لثمة مبكم ومن أحل هذا أطرح الثقه الأورارة ، . . »

وكانت وفتة رائعة حريئة للسر عنوى وكانت وهجمة به موفقه وضع فيها به خرب لمعارض به أمام لأمر لوقع وقد صب الأسطاء حداماً معارضين ومواسين أن يحكوا تصمير وينظرو إن صابح الوطن قبل أى اعتبار حزفي أو عاطفي ...

وكانت جرأة بالعة من العر أن جلع ماصيه وبشكر نلونه بعلى الدى حاهد في سينه ما حاهد وهو بدى كان يستطيع وقاي أن نقول ما شاء له النبول وأن يدفع ما شاءت به عربرة المدفع عن فواعد أرساها وهو الوامن للصلاحياً إلى كان يستطيع ولكنه ، وحصوعا للقسام الداء ورعبة في علم حادث تعره تنفيد منها الحلاقات أخراد في شحاعة من عاصي وصالب الحبيم من أنصار بنظاء الحاصر وهو ميهم بل وهو دعامة من دعامات هد النظام أن حكوا الصمير وأن يسوا الأعسارات وأن اسيرو إلى حامة وأن أبواينوه ما وسعهم بأبيد بيسطيع أن يحقق أهاماقه اللي عليه الهم أهداهم ، وأهدف العهد خاصر بأحمعه

الله كالت حطة ١ اتمر ١ و دلك كان سمعه في هجومه الساهر الحرئ

وهو عرص على رملاء حجاد برنامجا ، هو في الواقع برنامجهم هم
و غد كا ساعيل صدفي بعرف أن هناك غالبية تؤيده من الأحراو
والكنيس و وصب و سعدس أعديهم ، ولكنه قطع خط الرجعة على
التصاح ولم يرد أن حدث أن المواتدين و القسام كان بعصه العشد
الحدم ال حدود أو السحر و عو طب وأن خكوه العبائر فال أي شئ
أحرا وأن سطرو إن صالح لوص وأن سياعيل صدفي لاعدم صالحا

وکال فسنعیا ال شوئی رائمان السمدیان الراد با حاصبة و فلما عالمه المهاملل فلمائی عدال الصادیان المسلمائی بصادقة ارامله با فقام النفر شی الدول « حال الایمکند آل مسح الله با علی بنصر این آعمال الحکومه المحکم ها آو علیها به والذلک ستمتلع علی (۱۸ مارای)

وی سرعه و باقه سرح سهاعلی فیدال نفوت « آیا لا است حکم ایل فیت نشه ، وجایق یلا آیا نمو و ایا هماه نوا براه نساطنج ایا نفوه مها ایران نامح او لا تسطیع ۱۰

و راق المه هده کشف سد عن حققه مشاعره با فهو هما جنع ثوب اسياسي الداهيد الذان يراوح او با و الم إعادان حصمه في قوه با أثم في ضعف الآم ال السبحة ما حتى يعرف منواه أو حاهاته ومطالبه لينف العد هنگ في واحيه

هو ها چاج او ساساسی الدهاه الحصر الذی عشاه الحمیع و تصهر علی مسرح الحوادث ای الدات المواص الحرائ الذی یرادد ای پاجلاص آن الحدال آن به حکم و آن جمل هاما متمعا علیه از آم تطالب ای حراه حملح من حدالله می رملاء دا صراف و تعارضوات با تکولو این حالمه از و تطلوا مله اللحی عی المهمه الحصرات الحدام المثنیم فیه ۱۱

وبالرغم من أن بعض حصرات أنواب طالبو التأجيل طرح الله بالورارة إلا أن لمجلس لم يأحد بطالبه وأقفل باب المناقشة أثم طرحت التقة بالحكومة فصرت بها بدلسة ١٠٥ أصوات صد الاثة والمتبع ٧٧ عن الاقدراع

وهکدا بنصر خرافی خواله لأولی او به لنعور هدا شعیر بالندیه این حیث کرد خاس الدر شی بات فصافحه لأنه عام وقال

له سي أنتصر أن أرى أعمال لحكومة لأحكوها أو علي. إنه ثم ينطل إلى مستر وقال

د التي أشكر حصرة صحب المولة مجمود فهمي المتراشي باشا لأله على امتناعه براعمه في البريث ، فلي أن أقول أنه لم بمنع على ثقته واثقة الصاره ، وسوف أحقق هماه الثقة لكي لا أراب أحظه إن شاء للله اله

وکانت مناو تن وه واره لنمیسه دارعة بهض علی آثرها نواهیم عبد لهادی بیقول

ه لاعكن بأى حال من الأحوال أن بكول هيئه المعدية حجر عثرة في مقل ألفام الحاصر ولهذه خكومة أن نفرج برحال هيئة استعدية مرتبي. لأنهم إذا منحوا الثقة منحوها من طبأنينة ونفين

ا الله أرد أنا أصبر رحلا قال أنا يحصو في طرعه إلى العمل حطوه،
 فهن ير د ب الوقد شن عي أنا أطلم أنا أن أن أصم صمري فأمنح بثقه قبل أنا يستكان رحمه الكلا

ه إدب يا صدحت الدولة كل من ناجمه شبعدلة على صفيات بألمه منصفه كل احل جدم الوصل و للدك

ه أن الرملاء للكن في حدد الأحد و برد في هذا خرم المقدس رحالا سصافر أيدنا كن سبحت سائفة لحر الوطن حتى إداما بهني القاش إن رأى تدمى كان رميل من رمينه أحيد برحان الهد عهدا الأمة و كل من بشاطره و شاطره العمل خلحه البلاد، بيس لما من عالم إلا حدمه وحه الله و لوطن فترجو أن سمو بأنفيد عم قد جر إنه انتقاش من صعار الممى فضية البلاد مشرقة الوحه، وضحة العابة، تتقدم إليه دائماً مؤمس متكانفين الا



کالله المحدد الحسالاء اللغ عدم في حل المحدد وصيد وحركة المصاللة بالتحرر في شملت اللاد السرها اللله الحراب اللالمة الدينة والراد وكال المستحد في الله المعرى الله المحدد والمحدد والمحدد والمحدد المحدد المحد

وكان من اللازم أن يسنى حلام نفعى الحلاء معنوى أسنط طنوره ان طنوره هى إبعاد أنعص حبيرى في نوادى و قصاله عن منصله بيحس عصرتون عامة أن الرحل العنص إن فنواتهم فنا دهت إن عير ما رجعة مع ماضية لكرية وسنرته شوهاء

کان من بلا مرآن بدهت ایل با نظرت می مصر امور را صاده آور د آوف کیفران (آمض احدی این المصرای (۱۹

هد الرحل بدى أفحم نشبه مرات ومراب فيها لأيميه و بدر سنصاح بنسه ووفائعه وأساسه عسيه أنا ، تمرق ، ف صبر حة سافرة شي لمعاهدات والتصريحات وأن يعود عركر الستير في مصر بي أدم المعتمد البريطاني ... هذا الرحل كان من اللازم أن يسعب وأن جنتي من على مسرح الحوادث . وفي ذهابه وحندته أقل ترصيه تعدمه الريطانيا لمصر المتوثمة لمطالبة بالجلاء الناجز عن أراضي وضحتنى وحده المتدمة لوادي سين .

و سحت برنصان فعلا رحم الكرود الفصار الصعداء وأحسو كأن كا وساقد خاب عن صدو هر وأن في مكالهم أن تشفسو الخرام وألم يعملو الحاهدين عني باستي ماكان من أمر هذا الرحل اوما قلعت يداه في حق مصر وحق استقلاف الن وحق العرش وصاحب العرش العصم .

فاهل الدور فاكتاب إلى سير ما جعه دوطويت صفحته التعطيمة إلى حالت أداديد من فيلجف الدين أسابلو الني مصر ولم الحكر مو شعور ها وشاء الحليمان ومنصر حواص بالماهم بالالله فلشحة حدالله في تاريخ علافة لهما.

ووجه الشعب المرح بال دهاب كدريا، ومنسم صالف فالا حسا حاصة وأن علاقة فديمه كالت جمع اين الرئيس الوزراء الحديد والسمير الجديد سير روناك كاميل ، وصدقة ترجع دانعهد لى عام ١٩٣٠ أدم كان سير روناند صمن رحال دار المدون السامي اسارين من عمل معهم صدفي وهو رئيس تورزاء وقارا ، وحيرهم ، وحيروه

ولقد كان ه خلاء ، كه فلت وأعدب عن و راحت تردده الشفاه وسهف به من أعمافها . و مداكان أيضاً طلسما سمرنا حتمات الناس عليه وأجمع الكل على تحقيقه كاملا غير منقوض

کال الحلاء ، میاه به تحاسر حرئ مهما کات مکانته أو درجة معارضته للحکوه، الفائمة أو العهد الفائم على الحروج عليه ا

کال الم لحما الدورة المحام أحده الحسم وي آرديده أحس كل الراحة الكبرى ساسبة كالت الكبرى ساسبة كالت أو عير سياسية لاتصالب به وتوايده و تحدد يوما معهوده أحمله وم الصرب عام الشارك فيه الطوالف وشبى طفات الشعب وتسميه اليوم الحلاء الونتحد منه مطهرا الجاعيا لتكتل والشعب المن أحل المصاله

وكان الحميس ٢١ فتراير سنة ١٩٤٦ هو يوم لحلاء العبيد .

و بدأ اليوم نصب عريب يسود الملاد جمعاء وسكينة لاعهد للناس بها شو رع مقفره وحوانيب معتقة وشردم من لناس تتجمعون ويتكنون لتكوين مصغرات تعلى حتجاجاتها الأجاعية وتددى في صوب وحدا ه الحلاء والوحدة ه

ووحد صدق أن في هد الاجاع شعبي خدد. وفي نطاعه منحميق الأمنيات لوطنيه التي صاعت من المطل والنسوسف والوعود العديدة ما يشجعه على مجالهه لاحمير بالأمر أوافع متحداً من هذه المطاهرات السلمية واعدد لشعب والحاع كديته الكأه يعتبد عليها والحصد حتمى به إذ أراد الهجوم على العاصب المسوف المسرف في منح أوعود . .

و قد أعاد موقف المهاعل صدق من معاهرات اشعب ، يوم الحلاء ، إلى الأدهان موقعا مشامها من مواقف مشامة للمرحوم حسين رشدى باشا عقب شهاء الحرب العالمية الأولى وريعاره للصحف وأهل لرأى في سلاد عهاجمته ليستصع على أساس هدد المهاجهات لعلمية أن يتقدم إلى الحشرا عمدلت شعب مصر

وسارت انصفات حميما معلم اساعل صدق ، يل وفي رعايته ولقد نابع لرحن في إثارة حاسة المتظاهرين فخرج بينهم ، وظاف عدة ميادين وشوارع تحملوا فيه وحص في حموعهم سارك خركة في روحها وسناها وهدفها ، وأب يكونوا دعاد استقرار

وهكدا منارت الصناب حبيعا تهتف هذها واحد وبرادد بداء حبيبا وتتعلى أصوائب المدوية المؤامة حقوقها فهتر الدوب شم جان العاصس كانت يقطة شاملة وكان بعثا مناركا منزور شمل البلاد من أقصاها إلى أقصاها

ولکن کما حرت انعادہ اللہ میں حادث وضی رائع الا شاہم جو دث

موالة عدد مرور موك من الوكت العديدة تميدن الحديو الداعل حاولت بعض سيارات لحراية الديصاية حتار حشود الناس فكان أن حدث تصادم . وحادثة قتل فتجت عن مرور السيارات لاحديرانة الطائشة المن جموع الناس

و بطور خان في سرعة محمله و ثارت عواصف الشعب والنهب رؤوسهم و تجهب حموع المتصاهر بن إلى تكنات فصر البيل ، وعبد با المعلق كانت نقف سيارات حائا دون دحون المتصاهر بن المشعبين حاسة ، وقر جنودهما إلى الداخل متسلقان الأسوار

وأقدمت بعض حموع الشعب الثائر على يحر في السمريس وأطبق الأحلير من الدخل رصاص بددههم وبدأت العبيداء أستط صرعي في ميدان الاستشهاد وأبي عمر إلا أن يصبح نوم خلاء بلماء مصرية برنتة شهده المجلب في صحاف الحدود سطوراً حديدة عن عسف الاحدير واستهائتهم بأرواح الوطبيق

وحمل لمتصاهرون حثه أحد الشهد، وعوها في لعلم المصري وراحوا تطوعون بها شوارع العاهرة ، وكادث الأمور بنصور : وتستحيل إلى فنة طائفية لو تمب لوحد العاصب فيها وسيفة للرز إفدامه على عمل حرئ.

وكان طبيعيا - وقد عمجر صام الأمان وأقلت المفود من صاحبه أن سارع سماعيل صلاقى إلى تدارك الأمر فال متصحبه وتطوره ، والعال أردت نظيعة الحالية بدائها أن نقدم له استاعدة الأولية فأقبل اللس وعرقت الحموع وكلهم قد تواعد على أن بكون العدايوم القصل فيم شهامه اللاد من فوالحم ودماء ال

ودعا اسهاعین صدقی بعد رفضاص محدس انورز ، رحال نصحفها بقابلته وقال هم ما نصه

لا بعد نصف ساعه سنديع على الشعب بيانا بواسطة الراديو واصحف مساح وإدا م يكن متصماً كل سيانات عن الحوادث أبي وقعت النوام فعالك لأن الاناصيل بشاول خوادث شملت خرما كبيرا من مدنتي القاهرة و لاسكندريه وبعض مدن في الريف . تستدعى مني بعض ببحث وخلام بعض نقطه .

و ومن أحل دمن أود ألا أحوصوا في التفاصيل حتى يصادر مها بيال رسمى ولكن المنظيم أن أقول لكم من الآن ان المظاهرات التي جرت ليوم قد بدأت في حو مشع باللكسة وبالروح الطلبة ، وهد في كن لوقب الذي كانت عند هر ت فيه مكونة من شباب متعلم مقرك لمسئولياته ، ومقدر لمسئولة في للسابح بلاده و كن مع الأسف دخلت بعض عدصر عبر مسئولة في لللله وبدحود، تعبرت الحال ووقعت الحوادث المؤسفة الم

وق اسه و لحواضر ثائرة و لنفوس باقمة حافقة على الانجمير داع سهاعيل صلى على الشعب مصرى بنامه لرسمي الذي اندى استعرض فيه الحوادث الموثلة وختمه بقوله

ه و لآن وقد أعربت الأمة على حتلاف طبقانها وهيئانها عن مشاعرها أوضية ورعاني نفومية لاسع الحكومة إلا أن تقلب من خملع أن ينصرفو إلى أعماهم في حدود الأمن والنصام والحكومة إذ تابع المطاهرات الآن إلما تماهها عن عرم أكيد وقوة عبر ناعية لاحفظ على أرواح الأنزياء فحسب وان كان هذا وحدد كميلا بالمح الصارم ، ورعا محافظة على نقصية الوصية الكرى التي بعمل حميعاً وعرض حميعاً على محاجها

و لواقع أن سهاعيل صدقى هندما هاليج الأمر بهذا الحزم الشديد وقرر فى حدث الأت وحدان المواطن أن مجول مين أنصار الشر فى ارتكاب حاقات تسبئ إلى مصر وسمعة حكومتها وكر مة شعب الدهض لمصالب عكامه الحدير مه فاعد كان يعرف عن ثقة ما سوف مجدث لو ترك أعمه الأمور للصائشين. وإن قلم فعلا أنه لابد أن تمر بحو العلاقات البريطانية التصرية صحب وعبوم

وحدث ما توفعه الرجل . وصدقت فراسته وما عاد لتقول . أو المعارض أن يقحم نفسه في ميسمال كان الباعيل صدقى يعرف تجاهاته وأسراره وحالاه فلم تكد تمر الليله ويأتى صدح الحمعة ٢٢٢ ١٩٤٦ حتى توجه مستر لوكر الورير المفوض بالسفارة البريطانية وبائب لسفير البريطاني ومعه سير وونتر سارت السكرتير الشرقى للنفارة يلى وراره المدحمة وفائلا دولة رئيس الورراء مقاللة دامت نصف ساعة حتمع صدق على أثرها يسعادة رئيس الديوان الملكى بالنياية .

وسرت في كل مكان شائعات راح أصحابها يواكدون أن ثمة حوادث حد بين سهاعيل صدق ودائب السفير وأن تكرار احتماع مجلس الوزر ء في ذلك اليوم كان من أجل هذه الأسباب الهامة .

ولم يطل يا، س تساولهم لأب اسهاعيل صدق رحل يعرف أنه في مثل هذه لأحواب ، وحتى لانسلسل الحواطر وبعرف الأصابيل والأكاديب طريقها إن بقوس جب أن يكوب الشعب على علم يكل شئ . خاصة وأن الأمر ليس أمر الورارة أو دواة رئيسها من أمر دلك الشعب نفسه . . . ودعا اسهاعيل صدقى رحان الصحافة في حوالي الساعة طناسعة مساء للاجتماع به وقال للمم !

ه تسأنون عن رَبِرة المستر الوكر الورير المقوض بالمصارة فأقول أن حدثنا فالد تناول حوادث لأملى وكان به الشأنها بعض الملاحظات والرعبات لأعددت الرد عليه كذالة وعرضت على مجدل أورزاء في جلسته هذا المساه هذا الرد وأقرأني عليه المدال

وفى اليوم التسالى ... والناس حيارى يتساءلون ١٤ عكس أن تنصمه ملاحظات ورغبات ، السفير بالنياية . طالعت البرقيات الأحبية جمهور شعب المصرى بأن حكومة البريطانية قد أبدت كانة تبليع سفيرها باسياية محكومه الصارة تمح المطاهرات والمطالة تحفظ الأمن والحتجف على الاعتداء على الكالس وطالب علاقة السئولي على إثاره حوادث المصاهرة الكابري في يوم والحسسلام؛

ولم ينس الاعتبر في تليعهم الرسمي الحديد أن يهددوا باراحاء العاوضات يطلب تعديل المعاهدة إذا عجرات الحكومة عن تحقيق تلك براعات الطنوية

وكال صلعيا أل يلحم عمر هجوم حديد وأل يكيل للاعلم الصاح حملة وأكثر فيرسل هم ردا شديد بهجه على تلامهم عريب والدحلهم الذي لاداعي به ومصالهم لأي تعد في صليم أعمال خكومة في عرفت في أقصر وقب كيف نقبص على ناصيه خال وتعد الأمل و ددوء بي تصابهما دون أن محلت بعد ذلك ما يعكر الصفاء

وكان طبيعيا بعد هذا أيضا أن تدر هذه الأمور في محسن لشبوخ وللمعارضة فيه قود لايسهال به وأن يحمل صبري أنوعهم رسيم مدرضه نواء حملة قاسية صدر سياعين صدق شيه في لدنه معروف وراح إمل ميان عن الحوادث عدمة أي وصال بدنها النامع المريطان وألب بالبرهان القاطع أن سائقي الله الله عالى مسئوله الحوادث

وقام رهماء النظام الفائم يشدو الرراد الورراء ويوادونه في كل الإحراءات لتي سحده عصراته حموق اللاد الوك التصامل إحياءات العادل على أن مصر التي صالم احتمال أحراب السماح إدا ما دوى عمر الخطر أن تبحد وسكان وتصابح صما واحد الا فرق فيه بين صعير أو كتيم احتى لقد راعب النهاعين صدقى مصاهر الأبيد والآخاد فوامل و الأثر دد عليه ليمون

دأمه فحور بهد تأبيد لإجرعي حتى ماكان منه حاصا ما وقد الا وهكذا موت وعداله وهكذات ثور مهم و مدأ مهاعيل صدق يوحه هيامه إلى سفند المرادمج القوى المدى أحد على عالمه المشاه مه وهو الوصول مع الاتجليز إلى تحالف و دكى يؤلد ما قام و يعرز المادقات استشل ويرسها على دعائم من الثقة المدادنة الين الصديقات المناس



م كات الحام شاده عير سنفره بني سادت السرح السيامي واعلاهل المتعدة . أو العددرة عن شعور حق ولا الداهشات الحداله الدرات البرلمانات باعلان الثعة بالورارة وتأييدها على طول الحط . ولا الأحد و لرد حول الدال و لاحتجاج للريطانيين ولا المداورات خريمه المقدمة ولا للداء ب التي صدرات إلى تشعب وهها شريص به و مذكره حو دات ماصلة طو ها ترمي مع عد ها من عيوب و محاس لشي الريماء ما كان هذا كله ليقف باساعيل صدق حيث هو أو بحول بيه وسي تنفيذ البرنامج الوطني اللتي أحد على عائده الفرام به

ماكانت هذه الحوادث العالم فالرعم حصورتها ، وما كانت مصاهر ت لاحتجاج الصامت أو مظاهر إعلال الحداد على شهداء الوصية ، بتقف برحل الساعة حيث تمنى له الحصوم ، فالرحل كان صاحب رسانة لل ف دين وطبيه فيمثها العصمى وما كان النهاعيل صدق الذي سحو من السن والبرص ، ونسى لشيخوجة ، وقاء قومه عمر العاصب لمهاجم ليتصده الصفوف ويثود خميع ليتف دون لمصى قدما خواهدف لعظيم وهو الأنهاء الدينة الدامة وكان الماليات الدينة الدامة وكون بهاية مصافها على مسرح الحهاد الوضى وتحقيق العايات

کان اسهاعیل صدق رحل عمل کرد عوظف ولا یقر سیاسها وینعص أنصاف الحلول وکان و قعی مدهب نعید اسطرة . بجادل عن بقة و عیب أن یقشع به هان فضع واقعد کانت و قفته انوطنیة انرائعة یوم تعدم بی محلس شوات صرحاً شقة نور رته کدر دلیل علی واقعیة الرجل وحده للحقائق و بعده عن اللجل السیاسی

وكان الرحل بعرف فوى كل هذا .. وكم قال قبلاً وى أكثر من مناسة أنه بجرد عامر طريق حدة سيحتق لآمان التي علقب عليه ، ووكل أه القيام بها وكان يعرف أنه هو وغير دمن برغماء والأحراب و سادئ ولحصومات داهبون وأن الوطن هو الباقي الحالد , وال ما يقدمه المواطن الأمين اوطه الفتاج إلى معاونته وصادق خدمته هو الذي ينمي سعاء الوص وتتداكره أجيال

وكان اسهاعين صدقى يعرف أيض أنه لاجاهد في سدل مصلحة شحصة له . أو عاية من غاياته . أو لتتحقيق شهوه تلك أو رعمة في الانفراد بامجاد ليكون له وحده حق المعاجزة بها ، بن كان بعام أنه بجاهد في سييل الملابين من أهن الو دى وأن من حق هوالاء الملابين دول تفرقة أو تمييز أن يعرفوا وسائل التي العده الوكيل عمد للحقيق لصالح العام

وكان يعرف أنصا أنه تصرورة الاسكادل الذكلي هيئة المفاوضات أن نقف الأحراب صفا وحدا وتوجه من سوف سترع الهم الحقوق لمعصوبة كان يعرف أنه من للازم على أهل بيت تواجد أن يتصافروا ويتعاولوا ونقفوا كتلة متراضة لايعتربها وهن ولا خلل الينجلوا في فلسه عاصهم الحوف و بيشعروه بأنه لامنفذ له بينهم ما داموا حميعا أمامه كانسيان المرصوص .

كان اسهاعين صدقى بؤمن بهذا كنه وكان يعت من صبيم نفسه أن عفق هدف لبلاد .. وأن تكون ثاني لأحر ساين حديه منصافره معه في تحقيق مطالب الوطن .

وكان يؤمن أيضا أن تصامل لسعدين والأخرار معه و شجيعهم به سقصه وحدة هامة ليكوب الاستخاء كاملا كان المعنه بعصيد بوقه والوقد قوة شعية ها قيماً، والكالم، والداعمل على أن يكون من بين رجال الوقد البارزين مفاوضين شاكون معه و عملون إلى حالمه وأية لائتلاف الشامل لتم في الهارة معجزة عقيق آدر اللاد

ومد اسهاعیل صدی ه این انوهد وک ت خطوة خرید خصاها بلا شدن رخل خری الآن انوهد کان عدم انتصام لحاصر واسهاعیل صدق عمده من عمده عنی و کانا لوفد منعد عن الحکم وشکی مجالی السیاسة لامور لانری فاعیة تلوضها

ولوقد بعد هد كانت بده وحال خراب بعده خاصر حصومات وصلت إلى حد بشحات شحصيه و حراب بعده العاصر كانت برى في و وقد حراب حراب وهيئة مسردة استعدت الاعلم أن كر من مناسبة على سلطان البلاد وحاكمها وقدام سياعيل صدق على دحاب وقد ضمل هيئة المقاوصات وإحلاسه إلى حالب من قالو فيه وقانوا وقال فيهم وقال فيه ما يعمل على تصديع حبة لمطام الحاصر كديه بن ما يقصى عده لأن مجرد تدران أقصابه عن بهمالهم السابقة وحلوسهم بن ما يقصى عده ألى حالت من وبعطى ذلك الماضي الذي طالما أثاروه إ



ولكن اساعيل صفق فعل دن ي حراة وطنه بدعه سبى معها شخوص النظام الحاصر ورابهم في الوقد ورحاب الوقد وم يعد يدكر إزاء الصالح العام، ومام السنوايه الكبرى، وفي سبيل قصية الوص لا صروره الأقدام في احلاص على صم الصفوف وتوحد الحبه قد مه يني الوقد و وعدم إن لاشترك في هيله عدوصات الرسمية و دهب في سبيل استرصائهم و قد عهم بالقبول إلى حلد أبعد من البعيد ..

وباقش الرفد لتكرة ، كما حملها البه قطبه للامع فوالدسراح الدين ثم أصفوهها قراره وهو صرورة أن تكون له رئاسة وقد المعاوصة 11 وكان هذا معاد لاعدار عن الاشتراك في المعاوضات مهيشها الطنولة ولعمرى تدكان مطلب الوقد مطانا عربنا معاد للسط الإطاحة كلية بالنصاء الحاصر وطعن شئى الكفاءات المعارضة له وأحب هذا أن أقف لحفيه بسيطة أورد فها الأسناب أتى ألا هذا الوقد في تحسكه بالرياسة كذا روتها صحفه المناصرة(١).

« با مسألة لرياسة مسأله حوهرية وقد قصع فيها ير أي حاليم المعلور يه سعد راعوب باشا عليا حليف حليف مع المعلور اله على يكن باشا على رقاسة وقد المدوضات سنة ١٩٢١ ، و دلك أنه كان راعيم الوقد لذى وكلمه الأمة بالسعى إلى الاستغلام فيم يكن في وسعه أنا يشحل عن هذه المهمة بتحليه عن رياسة وقد المفاوضة

ا و به بیست هناك مفسحة من تبجيه ببلاس باشا عني نظاو صاب فقيد اشترك فيها و تولاها فى كل هور من أهو رها و هو المدى رأس مصوفيات سنة ۱۹۳۱ وأبرم معاهدتها فهو حبير باقص الصعف فيها

و با هد الأمر ساعه في سنة ١٩٣٦ فتما أو بي سحاس باشار ياسة وقد المفاوضة ولم يكن رئيساً الحكومة بل دكر في عراسوم الملكي الذي صعر تشكيل حية المفاوضة أنه على الصلام الداً ناوفد المصري،

وان وفد المفاوضة ليس وفداً حكومياً عامل أنه بانتشكس المفترح لل
 بكون فيه من رجاب حكومة إلا صدق باشا

ا وامه و بهاوت الوفد في جملك برياسة الوفد و بعالية أعصائه فامه يكون قد أنهاون في حق البلاد وقضى على نفسه بالفاء و لعدم فالوفد يعتبر الفسه صاحب العالمة في البلاد وصاحب الوكالة عن الأمث

وكان طبعه أن تقف محاولات عبد هذا الجد لأن ساعيل صدقى

⁽۱) جريدة المصرى بتاريخ ١٩٤٩/٣/٧ .

لم بحديده إلى الوقد يسأله أن يكوب فلمفاوضات رئيسا فهدا أمر كان لاسهاعيل صدقى فيه رأى سابق مند عام ١٩٧١ يوم القسمت الأمة سبب تلك الرياسة للعيصة إن معسكرين ، ويوم ركب الناس رواوسهم وتعاموا عن رواله مصالحهم ومصالح وطهم وقال لعص المعالين أنهم يرحون لاحلال على يد سعد ويرفضون استقلالا بألى له عدلي .

القد بولى دلك الزمن و دهنت معه شحوصه . وعانت طلاله و دكرياته وحل وقت حديد كان الوقد عام ۱۹۲۱ هو الحرب لوجيد في سلاد استده الحرب لوطني الدى كان وقتها بعيب عن النيار ت الحرابة وكان له في المقاوصات رأى آخر وكان الوقد يومها هو الحراب لوحد والحرب العانب ومع هدا م يرض عدى أن يأحد برأى سعد ولا عطامه في مسأله المرئاسة الأن على لم يكن د ها إلى تدبن بيفاوض في شراء العرابات الواقعاعية الأسرته بل كان د ها يستر د الصر حموقاً وهمة ومكانة

کان الوقد عام ۱۹۲۱ ، کما قلت حرب العلب ومع هد لم يسلم علي عطاب سعد ومرب سول وسول وحرث مفاوضات ومفاوضات وفاضلت وتكولت أخر ب و سيارات العفول وتطورات الآراء وأصلح على مصر عام ۱۹۲۱ عراحات في عام ۱۹۲۱ وكاوس الاحلال على صدوها

بعير الرمن ونطورت لآره وبمال عبرة , ومع هد لم يوض الوقد أن بعير من معتقدته بن عبرها بران عبدكان إصر سعد على أن تكون له برقامه سناً من أساب تمكث عرى وحدد والروم واوه. يعود إلى المطالبة بالرقامة بعد أكثر من ربع قرن قانه إلى إلا أنا إلى بعس لقصة ويعيد بهرنة التي كان من أثرها تصدح بدال الأثلاف

ولئى كان المرسوم بمكى الدى صدر في عام ١٩٣٦ قد صدر بنعين الوقد رئيسا لحهة المعنوصة قال الأمر اليوم عبره بالأمس ان مهمة الحهة اليوم هي الهناء ، معاهدة سنة ١٩٣٦ التي ثبت عدم صلاحيثها فن الواجب على الأقل أن يكون رئيس مناوضي ليوم غير رئيس مناوضي الأمس لأن الممألة ممائلة « إلدًا عنصوص معاهدة كان هو رحمها الأول ا ا

ودول حدوى حاول الوسطاء الوصول إلى حل فتوقف الأمر عدد دلك الحد وأسرع الوقد باصدار بيال إلى الأمة شرح فنه وجهة نظره الحربية وسأل الله في نهايته الآل يكتب عصر التوفيق في حاصرها ومستقمها وأن يهي لها من أساب المحد والمجاح ما يكمل دا إقامة صرح الاستملال وتحقيق وحدة وادى النيل .

وعر على اسهاعيل صدق أن تكون بلك به قامسهاه السمى بتوجيد ضموف الأمه ، وكبر عليه أن يقف الوقد حجر عارة في سبيل الأحاد القومى كما وحد في «الباء عدى أصدره ما يوجب الراد عليه الالعراض الراد والا للعدل على اتساع هواه الحدث الحربي وما بقعه من مهابرات وإنما لتكون الأمه الصاحبة لأمر والكلمة الأولى على علم بكل ضعيرة وكبيره

و أصلير اسهاعيل صدى الله الله الله الله الله على بيال الوقد وكان والا الممحيا كان فيه البيان التماض الله يحسل فيه الموقف تحديلا فقهيا الأبائية الناطل والا يقس صاحب عقل سليم أن جادل فيه الا ومعنى بعد ذلك قدما و عمولة الأحراب التي طاهرانه و الرابال اللهي ملحه لقته الا تحقيق المدف الكبير وهو الا تأليف وقد يقوم المماوضة الريطانيا العظمي مماوضة حرة صديقه من كل قيد تحقيق الإرادة الأمة التي أعلنها إعلال الا

ولقد ص حرب الوفد لمصرى له دمندعه عن الاشراك في هيئة المداوصة سيصع الحكومة أمام مشكلة عويصة الحل أو على الأقل سيحرد هيئها التي ستتولى محادثة الانصر من صفة التثيل الكامل لشتى الأحراب المصرية. وذكل اسهاعيل صدقى و بعد أن مديده فتحاهدوه ودعاهم فأعر صو عن سهاع الداء وأراد تجبدهم في سبيل مصر فأنوا وتمردوا وشقوا عصا صعة وكرهوا أن يكون قائدهم امياعيل صدق – أسرع في اختيار أعصاء وقد مدوضة من أصلب رجالات مصر عودا .. وأشدها مكسرا وأحلصها وصله أم تعلم تمامروع الرسوم لتاني بن مقام حصرة صاحب الحلالة عنك لإقراد وهو

مولای صحب خلالة

ا نقد حسر بن أمانة حكم و تصنة لمصرية أحدار آخر مراحبها التي بغرر فيه مصر ها في حاصرها ومستديها ، وم يعد حافيا يامولاي ما بعقد لإحراج عربه في هذه الأمه وهو المصنب الوحيد لذي الفقت عليه حميم طاء بن وطو لديا و حاب وهشاب وأفر دها على حلاف لرعائهم ولدايل مشرابه وهد المصنب من الحلاء ووحدة و دن ألبيل ، لاتعرف مصر أحد ينشد سواه ، ولا حياعة لراحو عنه لللا

و وقد آن لأو با بامولای بأنیف الوقد انوسمی لدی سطع بأعده بده صدت مع جدید بر صاب تعصلی ، مدوضات خراه طفقه می کن قدد ، به این بادا به با بلا سداد مالا ، یحانهٔ لأو دو لأمه و مشفه عصد با لاسمی

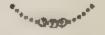
و وهادد بامولای أسام ف بابا علم بی وقده خلابكم أسهاء خصر ت من تقصدو المعاوات معاوات في الاصطلاح الهدة ولهيمة الوطلية الكبرى ــ خلب أنصابهم من كان اثراء و مدلاًت بروح الاشراب مع وعرام الأكياد على حدمة مصرات العرايزاء حدمة صداحة لوحه لله

> ساعم صدق ،شا ، ثيس محلس الور ، و ثيم هنته المدوصات

حصره صحب مقاء الرفيع عمد شريف صدى باشد . حصره صحب المقام لرفيع على ماهر باشد . حصرة صحب السعادة محمد حسين هيكل باش حصره صاحب الدوله عند عشاح جي باشد ، حصرة صاحب لدولة حسين الري باشا ، حضرة صاحب لدولة حسين الري باشا ، حضره الدولة محمود فهمى النقراشي باشد ، حصره صاحب العلى تحمل لعمى الديد باشا و ربر المولة المولى و رزة حار حية حصر و صاحب العالى مكرم عصر و صاحب العالى مكرم عدد باشا . حصر و صاحب سعاده حافظ عميمي ش ، حصر و صاحب السعادة الراهم عدد هادى باشا

قادا حار هد الاحتبار قبولا لدی مولای حورث إی حلانه بنتصل باصدار امرسوم لاحیاده ، و ی لا از ان خلالکم شلص لوق الأمین ، » سیاعیل صدقی

قصدر المرسوم الملكي بعد دلك بالموافقة على ما غرصه رائيس محلس الواراً ما أنم أحد الناس يتحدثون عن المتاوضات العادمة ومأي تامأ وأس سيكون مكانها با ومن هم راحات ومتلوضوا الحالب الآخر . .





هيئة المفاوضات لعام ١٩٤٦

و تخصت الحكمة المدكية المدمة أن يتفصل حلالة الملك بشاب باستعمال أعضاء وقد هيئة المفاوضة .. واقتصت إرادته أن بكون الاستقبال في نفس خجرد التارجية التي استفيل فيه حلاله المعمور له والمده هيئة المماوضات مصرية عام ١٩٣٦ مدوس يدى حلالة الوظني الأول مدونعد أن تشرف لأعضاء بمصافحة حلالته أقسمو حسم الهين شي

ه أقسم أن أكون عطف سطك و مستور ولقوالين للاد المصرية وأن أوادى ما هو معهود أو ما قد عهد له إن من الأعمال في مهملي بالمعة والشرف

وبعد أداء هذا التمين الحسل - تفصل خلالة الملك فوجه إلى أعصاء وقد الماوضة لعما كراتما فيه توجيه وإرشاد واندكتر

ا بعل کثیرین ملکم یدکرون آن ی هده احمحرة با دات و ملد عشر سو ب قابل لمرحوم و ثنایی محموعة می رحالات مصر و دعاهم إلی و حدة و لائتلاف هسنجانو الدعوثه ، ولعن بعضهم یدکر بصائحه و پر شاداته و هی دکری حربرة عی نفسی ، و نی لأشعر الآن بأن و طبیته ، و حبه شدر ، هما نقدار أستما میما العول و لإهام و نو کان رحمه الله معا الکان تا له می مران و می عیم أقدر می علی التصبر عی شعوره

ا و فی العقط أن أری من حول الآن رحالا حكتهم التجارف ،
 وشهدت فم البلاد بالوطنية والتصحية وإنكار الدات ، ولا شك في أن كل و حد منكم سيران قوله ورأيه تميزان صميره ، وحيثند يكون من المحقق أن ما يرضى شيائركم يرضى البلاد .

الطالع أن يوافق هذه البوم وم عبد الديتور ، فهو بوم مدرك إلى تحرج على للمرائم أملها بوم مدرك إلى تحرج على لمحر أملها بدى بعرفه جميع ، و في متعافل بأن عوامل الرعبه في الاتفاق وتحكيل مصر من معاديها الحقه يتمشى مع التعاول المثمر مع حليمتنا و مهي لما الاسمر رفي العمل مع هيئة الأمم بمحدة لتحقق المسلام العدم .

و وأنم تعلمون مدم حرصى عنى إسعاد شعبى ، في فرعم من هده المهمة الساسة الكبرى فان و أن من تعاويكم على تسد بريامج الإصلاح الأحلي عن يدروص باسحت ورفع مستود ، فنحن برعت في أن يوصل إن أنامن و شلاح بأبيد و شاول هذا المدر من معنى هناءه الإسابية فشعر بشن الشعب بارضاء و يتيملها الوصاد

ه و لله بوه محميد ب فيه خبر اللاد "مم. 🔻

ووحده میاعیل صدق بعد کلمهٔ مولاه خامعهٔ بدیمه الفوله المعاره خاشهٔ دشعور عددی حد الصر المیاضه تعالی عیره علی مصابح بدیا فرضه یکار توضعه اثبت هده لمدوضات قائد آدار بده ل

ا منی أبر هم عن شعور را مهائی واجو می رد أندام و حد الشكر لاسده مسكیه علی ما أولته من عایه وانمه عالمه ، وأقطع داسمهم مهد علی أنا يكون عبد حسن طن حلالته و بلاد ب ، وعلی أن يكرس جهودن كلها فيما وكال إسا أمرد من قبل حلالة بلك بتحمل الأهداف الموملة التي أحدمت على الأمة إجهاد باما

و احيراً و بعد مرض أصاب اهر ، وصل إلى مصر سفير البريضان الحديد سير الرودان كاسل و هو كما لاكرات فيلا صديل قائم الأسهاعيل صدقى وأسرع الفاحة في أمر تحديد الوعد الذي سدداً فيه المداوضات بالي الدوليين المديدة المديدة

و سیاعین صدق بر غیر کتو به سیاست بار عا چب صد حه و یفیسها و لا نهاون فی سیلها هامه ... وق المدامه الأولی بیمه و باین اسمه ایسار ح باستحس رأیه اخاص فی مسأله معاوضین الاجیار الدین آثار ما مسأله تعلیم فالا تصفه غیر رسمیة وال حدث نشامه قد در بنی عمرو باشا سفیا با فی سدت کطلب سیاعتی صدق و باین مسیر بیعی و پیر خارجه و حده اسیاعیل صدق و عباسة و حود السفیر فی رابرته مراضه آخری لاستندف خدلت لاول ید قد اشاع آن بویصال مسعیل میلونیا می کنار موضی سفارة فی مصر متحدث فی لشوال میلیه ما دم رئیس و قد الفاول میلیه ما دم رئیس و قد الفاول میلیه ما دم میکریه

وم يدس سياعيل صدق أن شرح للسعير البريض وجهه بصره في هذا لأمر وأن يسحل في داب ألوف استياء مصر بأسرها ، و اسعاس شعب كافة صقامه لو أقدمت بريضاية على الاستعانة في مقاوضاتها الجديدة بكبار موظمى السادرة الريط يه الإحداث الشعب بأن هوالاء الموصدي كاب أنداء الحرب أده الساسة حاصة منفرة أنعصها المصر وكراهها الواد أحداث أنها المحرب المحاسم بريطاب وقد وحدث في وقد المصر الرسمي رحالا هم مكالمهم الاحيامة العالمة والحرابية المحصرة أن عدر المدوضها عبر أندادهم من وقعتان عادين

وكان اسباعيل صدق محقاً في طلم عادلا في تحسكه برأيه لأل مصر كانت تعلق على المعاوضات القادمة آمالا عظاما وحدرت ها حبر بديها رس بيهم من كان وصيا على العرش وهيم أكثر من رئيس بور رة سحلسوا على مائدة واحدة للتعاوض ولتحدث مع أساد هم حبه بن بشوب شرف عارفين عطالب مصر والأدوار الى مرت بها قصيبها وأن يكون هولاه المدوضون من عبر موضى السدرة الأن هم آراء وهم اوقعات الموهم بصرحات ما كن عالة عصريين قد بديه بعد

واسهاعین صدقی ساعة عرض رأیه هذا و نمستان به . و دلل علی مدی حصورته و اثره النعند ی نصابیه سوقف . کان یعرف و شی بال النفاو صاف الذادمة السبت كالمفاوصات التي استثني ولأن معاهدة استة ١٩٣٦ كانت أخرى على أساس مدحثات ومشروعات عشرتها البلاد وقب الاحظواء أو مراحمه في طريق الاستعلال، لا الاستعلال النسه أما أليوم فالدلاد التي نهاية المراحل وللمفاوصات الدائح الحاسمة، من واحث الريطانيا أن تعطيها الله الاهرام حالما بعادل الفراء الحاسب المصرى نها ولاحيار أعصائه فيها ال

و قتع سمبر برای سهاعل صدقی ووعد بابرد علیه فی أفراب فراصة تمكنة بعد اتصاله بالمسئولان فی بلاده

له مكن لآر مالى صرح به سهاعيل صدق للسفير البريطان حاصة وعدر لماوصه الربطان على حرد أن تكون موضع دراسة واعتدر فالرحل مركان بيلقي المول على عواهم وآر واله لسبيدة صلا أصابت المرمى وكانت محل تعدير وان وراير الحارجية البريطانية ليسارع من تاجيته إلى سرون على راى الماوص المصرى الأون وينقذ له مشيئته ويعلن مجلس المعموم في شقى من أبران سنة 1927 بأن و الحكومة المعمرية قد دعت حكومة البريطانية إلى الماوصة بشأن إعاده النعر في معاهدة التحالف الاحليرية عصرية الى عقدت سنة 1927 وأن الحكومة بريطانية قد واقعت على إحراء هذه الناحيات في صورة حارب المشركة ، متقيدين في دنت مصوص ميدي هينه الأمم المتحدة نصيان السائم والأمن لمنوليس ..

د والحكومة بريطاسة على استعداد الآن لأن تشرع في سده بالمعاوضة في القاهرة ، وقد عينتي لرياسة الوقد للربطاني على أن يساعدي في دلك ورير تطير في اللور د ستاسجيب والسهير البريطاني في مصر السير وو بالدكاء الله والله كامل الأولى المساحثات ولكني سأكون الولى المساحثات ولكني سأكون على تصدل ولين باللور د سانسجيت والسفير البرلطاني اللمري سيتوليا بالمساحة على

ه و حکومة الريطانية و ثقة من أن حسارها هد الوفد الدي سيجتمع

بالوفد المددر الذي عينه حكومة المصرية سبلقي ترجــــآ في مصر على أنه دليل على رعبة حكومة الديطانية الأكندة في وضع أساس ثانت للعلاقات المثله مي الدس اللذين حقق درجة عاليه من الزمالة خلال سبى خوب خرجه عالم حد الم

و حصاب بیمی . تم دقه حیار التدو صبی ابر یطانیی . و تعییه علی اسه الله دول حدال ما نقصیع فی حلاء آن بر نصاب قد و صعت ملاحظة اسهاعیل صدفی محل الله عسار شدند . و سار عث من حهای بی تنفید ، قار ، حه سال التقدار این العید ، قار ، حه سال التقدار این الحدیمی

وكان من الطبيعي يعد هذا الإجراء أن نبدأ بربطان من تاجبها الانصاب تمثيها والد توجي إليه يأثل إجاول داخس النص الايتعراف وجهة بطر للناوصال المصرامن وأهدافهم التي سيعدون على تحديثها ويطالبون انجلترا بالده أو لتي سنكون موضع الأحاديث والمدوضات

وكان طبيعا أن نعل برنصابيا في وحم المثلها ببعض مطالب كانت براى إلى الأنهاء من منافشتها أو عدم حوص فيها وأن صبر روناللد كامثل لينهر فرصة ريازة المهاعل صدف الدراء براد بسمير ريازته وسارع باللاع المعاوض الأول أنده وقد المدوضة اوتقدم إليه بعض المفتر حات المرتطانية رجاء تعرف وأيه فيها

ولم ينس السفير وهو يدلى ممقترحاته أن سكر لاسهاعيل صدقى أمها مجرد آراء شخصة حنة وحديث شخصى الصاحب ألا يتعدى بأى حال من الأحوال دائرتهما الحاصة

و خاب النهاعيل صدق استدر بأنه سوف يعدر الحديث شخصيا ولكنه الله على خلاله عدكه الله والكل وراير الخاراجية الواحث أن اللم يكل ضعيره وكديرة من لأمور النبي تدور حول التناوضات أو أتمس موضوعها الله عدد أو من فريت

وتكار سفير ﴿ وَأَعْسَا مَهَاعِيلَ صَلَقَ إِنَّ لَقَبْرَحَاتَ أَنِّي جَاءَ بِهِ وَهِي.

ا أن حكومته الانتكر في أي التدافي بدأن يرمى إلى استحدام قواعد في الأراضي المصرية للدفاع عن الامتراضورية التريضانية ، أو لمو حهة اعتداء يقع على مصر فقط على هي نفكر في بديتر مشتركة على أساس سلامة حميع للدوب بي ها مصاحح حيومة في السرف الأوسط وحاصة بلدينا و با مربطانيا العظمى مستعدة سحب مسأنة العلاقات من المدس من الوحهة الأمثر البحية بطريقة حديدة من شأمه إلحاء معاهدة منية 1987 سحل محلها انتحاق أوسع في بطاق هيئة الأنم المحادة

و مرض عاد التي ترفي إلمه براعبات العصمي في كل الفاقي من هذا الفسل سنكول موضوع المناوضات عمليه ، وقا الكول صرور لا إجاد الفرضة لمنول الشرق الأوسط الأحرى الانصاء إلى هذا الاتفاق اللكي يرفي إلى الفاقطة على السلامة

و وهد الاتداق بعصى دعم أن ترابط عنوات الدربطانة في جهاب مكها من مراقبه كل تهديد بالاعتداء على شرق الأوسط و هدا ممى في رأى حكومة به بطاله أنه مجب في أيام السلم العادية إبقاء قواعد تكون بواه عنوه عسكراته في منطقه الله قلاوسط و قيشتي الوصول إلى وسيلة من شأبه حمل ها و وضع أو حل المشكلة دون مساس بسياده مصر أو بكر متها القومة

و و قد در ست حکومه بر نصابه بعالهٔ حاصة هذه السألة لأن هو أهمية أساسية من الوجهة الاستر تنجيه سلامه مصر و شرق الأوسط - و لأن الحكومه البريطانية ترعب في إحاله مصر إلى تعاليل معاهدة سنه ١٩٣٦ بدوت إعده

ا لمثلك تفترح الحكومة البريطانية سحب الوحدات والمشات العسكرية والبحرية والحولة من القاهرة والاسكندرية

و بعد در سة عمقة نموضوع ، و سندره لرواساء عسكر بن الأسبحة
 الثلاثة رأت الحكومة نمربطيه أبه لإنمكن صد أى حداء موح، إن الشرق
 الأوسط دون وجود قاعدة مدسة في جو ر فاة الموسل ثما يتنصى إنشاء

مشأة عسكرية في منطقة الثماة لتكون نواه ويتوفف تحقيق هذا العرض إلى درحة كنبرة على مصر نفسها

الاستلاث فان الحكومة البرنطاسة شديدة الرعمة في الوفوف على رأى
 رئاس لحكومة المصرية شخصيا قبل المده في متاوضات لرسمية

ا وهناك حل بجور فتراحه على رئيس الوزرة نصربه من شأبه أل تواخر مصر دريطانيا العصمى قصعة من ألا ص ال منصقه قدة السويس تبقى عب السياده المصرية بموجب ساق يوضع على عراز الاتعاق بدى حول ولايات لمتحدة قواعد في النصف العربي من لكرة الأرضية مثل القواعد العائمة في حرار فرمود ويورند

ا ومن الممكن ألصا الوصول إلى تعاق إقليمي على اعبار إلله القاعلة الريطانية ساء على طلب مشرك من دول الشرق الأوسط صاحة بشأل . 4 ولما كالت هذه المفتر حال الديفائية التي تعالما ب الموله الحليفة الحس اسطى ه كما قلد حاصة شد لن بالعة لحصورة والأدبية الحس اسطى ه كما قلد حاصة شريطانية في منطعة القدل في أرض الها ماهو حاص بالعام قو ت عسكرية بريطانية في منطعة القدل في أرض مصرية عليمها الحكومة للاحتبر أو تؤخرها هم ليتحلوا مها هو عد حربية الحلودة الحادود

ومه یص ماهو حاص نامر بشر شا بعض دول شرق الأوسط ومن الله به بادول سریه فی محامات دفاعیة تکون اوسع مسی من اتفاق ثنائی بعد با بادول سریه فی محامات دفاعیة الله بادول صدق إرجاء راده الله کانت تصله بریطانیا الصمه شخصیة ایل فرصة قرینة پدوس فیه دلك الأمر و تلاث مقترحات ویستصبع انقدام مد كره و افیة بالرد علی هاتس المسانتی الحیویتان بصفة خاصة

و عتکف انمر لا لیستجم آو پستریح مل لیعد دفاعه ان لم یکل هجوما علی الاقتراح الاجمعیری وراح بالاشتراك مع وریر خارجیته ومسیو جاکیه المستشار با لحارجیة یعدون مذکره صافعة بالرد المصری علی المقائر حات البريصانية حاصه و لأب كالت تحص سياده الدولة . وتمس هذه السياده الكامنة منه صاهرا الاشال أنه يشاق والاستقلال الكامل من شكى الوجوه ... وهو الاستقلال لذى ومت مصر ساعية إليه فود لوادرٍ أو تصريط بأية ومبيلة وأى ثمن

وأجهى عمر ومساعداء المدكرة خاصه توجهة تنظر المصرية معروة الأسيد والأساب وم يطل بالسفير بريطاق تتصار دلك برد اللتي سيكشف لبريصاب بصريق إدالم بكن من صاع النمر أن يؤخل النافة من الأمور فكنف بمبيأته هامة بمس سناده سلاد وتدمس في عنف كترياء سبيا وأحدد لأحداد قادمه مستفيها ومستفي هؤلاء الأداء ومكانهم خساسدس إلى حالب عبدهم من أداء لأحم دال بكياد الكامل والسيادة التي الشدي فيها والتي لانجوطها أو تسواها أحتصاب عا أو تقط دفاع وأو كانت الكامل من سنر تيحيه

ه مهما كان الوصف تعانون بدن يكن أن يسم عنى الهاء أو ت أحدة في أوقات لسلم في مصر ، فإن مجرد وجودها على هذه الحالة هو رامر للسطره مناشره أو غير مناشرة عنى أن نائث لنظرنات نقديمة التي كان التسليم بها في عاصي أمر عسيرا فد أصبحت اليوم مما لايكن التسامح فيه بعد حرب كان من أغراضها برئيسية صيال حوية الشحوب

د ولا يكن أن يتصور الراء وحود الله الحلل حلل رعاب شاب المعلري ثم يسجل هذا الالله في في صور و ما بالله ، قوات أحسة في الأراضي الصرياء

« يعم انه مما لاشك فيه أن حكومة البريطانية فيد منحت ولايات استحدة الأمريكية قواعد حربية في حرز بائية عن أرض أنوض لأصل « الحرز البريطانية ، ولكن لو أن اتفاق من هند القبيل النبراء بين هالي الدولتين العظيمتين عقد مين مصر وبريطانيا ، وشمل حرءاً من أرض الوطن كان له مدى ومعلى محتلفان كل الاختلاف !!

الله أم ال مدمأ الأمل المشترك الدى فرزية هيئة الأمم السحدة الانشحل تدايير عسكرية وقائية ، كأن ترابط قوة عسكرية أحديه في أرض دوية أحرى وقت السم ، قان على كل دولة أن تحمل الأمل في أرضها بواسطة قواتها الوطنية المسلحة . .

ه تم ال اتفاقیة ۱۸۸۸ تنسخ عدما مع مددئ میشی لأم المتحدة . فیجت احترامها و تطبیعها می حدید صمی حدود هدا البیشی تحت إشر ف علیس لأمن . علی أن مصر سوف لاتقصر فی آن تبحد بنصبها كافه وسائل الدفاع الصروریة عی قده السوسی مثی سردت حریبه سامة . و دلك بأن تهیئ لقواتها السكرية اصو الدی بدعو الله مركزها

ه أما المسألة لذيه . وهي خاصة دلفاق يشدل مصر وبعض بلاد بشرق الأوسط ، فيمحص ردى علم ق طلك مدكرة بأن رأى الحاب المصرى كان منصبا دائما على عمد تعاق ثبائي بين بريطانيا ومصر ، والى أفضل هذه العدريقة على اطريقة العروضة لأن التي تتصمل شهر لك معمل دول الشرق الأوسط في اعداعه بريطانية مصرية

و والى شخص لا أوالد فكرة إلشاء تفاقات نشمل تعهدت ساسمه وعسكرية من مصر و بلاد خامعة اللوب العربية . قال هذه خامعه إلى أشئت في لواقع على أساس رابطه الأخوه من أعصاب ، أساخه من التشامة في الحلس و للعة والتاريخ الشيرك وموقع البلاد خعر في ، وهذه الأخوه تعلى اللول المذكورة من الاميراء بأن تبراء بيها معاهدات سياسة أو عسكرية معية

وانی أرى ـــ ولو أن مصر تنمنع ئى هده الحامعة بندود حاص ومركر
 أدى ممتار ـــ أن ينعين عليها أن تعمل مستقلة عن غيرها من هذه الدول

صديقة لسوية علاقب مع بريطانيا العظمى ﴿ وَفَلِكُ لَاعْسَارُ اللَّهِ لَاعْسَارُ اللَّهِ لَا يُعْلَّىُ لَا يُعْلَ للتحدث عنها الآن

ه وأن العلاقات لين برلطانيا العظمى ومصر إذا استقرات على قواعاء سليمه ومرضية عان لعود مصر في الشرق الأوسط سيعمل في هذه الحالة لكيمية من شأبها أن تحلب الرلطانيا بن للدول العربية للمسها كشيراً من الماقع والمزايا ه

و هكد قطع عر حراته با عنه و حجته القوية على الانحمر طريق الداورات الشكدة و أعطاهم فكرة حقه على أى مصر فى عاولة العريبة للي عرضوها وتقدموا بها لتكون بعد ذلك موضع مفلوضات و أحاديث كي لايثيروها بعد ليوم و تعرفوا فها . أى مصر الداطع الذي لا يمكن أن يتعبر أو أخيد عنه

و نفاه كانت ولا شك حكمة من اعمر الدكني في أن يكون راده الحاسم على المعرجات الشفوية الشخصية البحثة الله والأكتابياً المصدياً أراءه وله الما يبراره من عوابع والأسناب ليكون هذا الرداد فها بعد دا موضع لظراء وقاطعا شكرار الحدث فيه





لم يكن عريد - وقد تصورت المطالب المصرية مع الرمن وأصبحت باجاع الآراء و حلاء باحراء بلاختير عن أرض الوادى ، ووحده شامله ، فشهات والحويث تحت ساح بلصرى أن بصاحب هذه النصورات والسايرها طاهرة احتاعة در قدمتها الحطيرة هى بهضه السودان نصبه وتكتل حمهرة من بنتي من حياه بنيه وتكويبها ، وقدا سوداب ، قرر أن بكون بالقاهرة عندما تبدأ المفاوضات !!

وكان حدوث هدد بطاهرة لأول مردال الدريج وفدوم أن الحدوث لمكونوا إلى حالت أشقائهم أنده الثهال ، معرز بن الوحدة ، مطالبين بها ، مستمسكين بالحلاء الشامل عن أو دى فاطلة فيه ما يعني قطع حصا مرجعة على الانجليز وإسكائهم عند تقوم أنهم يتحدثون عن سودان ويعترون عن آراء سكانه ويستمسكون سفم وشرائع حاصه هناك فيها محافات للعرف وحروج على شروط التحالف بين عوالي الحكم اشال هناك الها

وقلوم الوقد السوداء إلى تفاهرة أفيه فوق طاهرته استسية الحطيرة ، ظاهره أحرى حديرة بالتفات الانحلير وهي أن لوعي القومي قد تصور في السوداء تصور حضيرا وأن العقلة السودانة السادحة التي ضرب عليها الاستعار سياح الجهل المطنم العدد العملية قد نصحت وكرهت الطلمة ، وأحبت الحرية ، ومعشقت سور ، وتاقت إلى لعيش على قدم المساواة مع الانحدير ، وأحبت أن تربن الفوراق الشكابة ، وتحصم لقبود الواهمة التي فرضها العاصب لتحوال دون تلاقي والحياج واتحاد الشقيقين

و تسوم ، وهد السودان ، يلى القاهرة فى وقب صرحت مه ، محلم ، أنها ستعس حاهدة على تصفية ، لموقف بيه وبين مصر وتحدد لمدى أعوام عديدة قادمة علاقتها بدول الشرق الأوسط جمع، وحاصة حليمتها مصر بيدل على أن هاك تحاويا بين الأشقاء وأنهم ما وهدو، إلا لتعريز ابر بطة وإسكات حجة الاحدر ، وليجعلو الانجابر يسمعون بآدابهم هناف لاتحاد ونشيد الوحدة الأعلية الخالدة .

واله بن العرب حقا وعن في متصف القرال لعشرين أن للعني خل أبناء الوالدي أحمع للشيد الوحدة فيبكر علما الالحلير خلاوه اللغم وخلال الالسحاء في موسقاه وللسوابين العلموف المراصة عارفين مأجورين عماولوا إفساد ما أراد له القدر إصلاحا وينفرون بين الشادين للين أسكرتهم خلاوه المشيد فرتاوه عوسيقي حمقاف لقنوب قبل أن تتمم به الشفاه.

كان من العرب حقا وحن في منصف القرن لعشرين أن يبكر علينا الاعتبر لحن الوحدة الدى رددته أحان وأحان . ورددته وشمت به عصور وعصور و فاولت أصدواه حمات ودى .. واحتمطت بتراجيعه وأرابيله حقب وقرون وأحبال لولت وما رالت ذكر بائها العقة المدية مالله قريبة إلى الأدهان .

مصر ... والسوفان ... الرأس والجسف ... الروح والحسم الرابطة التي أر دها الله وتجاسر بشرى عاجر على الكفران بها الصبة لني أحكمتها القدرة وحاول الإنسان الصعيف أن يوهبها ويصعف من تماسكها

مصر والسودان الحسد الحالد الذي حرى في حسانه شرياب واحد بهت العالمين الحياة .. العروس العالمية المحبوبة المتحددة الشباب التي أحبا البيل وأوحدها ولأرث يده أنددرة على صنحابها كل مقومات التحصر والرقى والفلاح والدوص

مصر والسودان العروس التي حاب أسواها وحمعتها فوق رواط الأحوة ووابط الحب والوقاء ورعابيه لنيل في عدود ورواحه فحمعتهم سد أقدم عصور الرابح ربطة بعه والديل أثم صف والطة اللغة والديل حامعتهم حتى هذه العصور خديثه

کانت مصر و لدودان فی العصر الترعوفی قطراً موحداً این کان الدودان فی عصر الحملان مکسوسی حصل مصر الحملی الدی لحاً إلیه أمراؤها المجاهدوان فتحصوا ورسوا قوائهم و أنشأو أسطوهم الصحم ومن حوب لأمین تعرکت فوائهم إلى د طیبة التکوان فی عصمة سیکنرع وکاموس ثم أحمس العظیم طارد العاصین

وطلت النمه قائمة على أشده من مصر وسودام، من بياص العام وحدة وسودها لمصر حسب على كر مصور بعد دلك كالت همك وحدة في اللغة وسمى أن محمد المسيحية المصر وطلعي النقلت إلى السودان وعلت بعد دلك سود الإسلام في شمال أنو دي وطلب تنتقل وشعال حتى وصلت إلى فلب الحنوات فاذا بالرابطة الفولة لردد شده وعلم ومتالة بين الأحوين وقد صاعفها دين عماده الأحاء الحرا خالص

وعظم شأن أمراء مصر من عوظم و مى الأحشيد والطواويين والأيوبين وستعلوا عن مقر خلافه سلطانهم وخلال هذه العهود قامت في لسودان امارات مستقلة موجده كانت تربطها إلى مصر صلات وموده.

وجاه محمد على، وأحب أن يعد القديم إلى قدمه وأن يزف الشقيقين مرة أحرى أساء العروس الحصلة روح اسيل الحامد ، فدهت إلى السودان الاعاريا ولا فاتحا . . ولكن حاملا لواء حصارة وأحوة ومشعل توو وتحصر الشقيق الدى كان لم يرل نفعل نعص عوامل عدمده إلحا في طيات وأوهام . وعادت از انطقه أسد قوة وصلانه و بر وح أساء عمومة و سأب ووحّد نه بين نقبوت بشتى بصلات ، وعادت را يه نواهم والوحدة ترفوف على نو دى بأسرة مرد أحرى مرددة عصة القدامة العاملة بالتشيد الأبدى العتيد

وتوالت عدد دلك حوادث ومصحّت وقدمت في السودان حركة ديسة كان من حراثها أن حرح « لسودان» على مصر فعر عليه أن يكفر الأشفاء بدين الوحدة الوحاولت بشي الطرق أن تترضاهم ولكن دون جلوى فكان من اللازه أن بدده على عمل حاسم بداد الحرح إلى حصرته الوتعيد الشفيق إلى أحصان شفيفه ولو بأجر قسوه أو إرهاب

ا حيث أن بعض أقاليم السود با لتى حراحت عن صاحه خصره عجيمه الحديوية قد صار فتدخها بالوسائل خراية و مالية لتى بدأتها بالأخاد حكومتا ملكة الانجليز والجناب العالى الحديو

، وحيث قاء صبح من بصروري وضع بصاء محصوص لأحل إدره

الأقالم استنجة مدكورة وسن تمو إن الارمة ها نمر عاة ماهو عليه خاب. العظيم من نلك لأن يم من سأخر وعدم لاستقرار على حال إلى الآن وما تسترمه حالة كل جهد من خهاب السوعة

ه وحث آنه من بنمنصی انصریح مصاف حکومه خلاله شکة المرابة علی ماها من حق اللمح و دلك بالاشتر ك فی وضع البطاء الإداری و القانواق الآنف ذكره

قلدالث قد صار لاتفاق والإقرار فيها مين الموقعين على هد الدا فيها من التقويص اللازم هذا اشتأن على ما يأتي

ا ماده لأولى تصلى عطه السودال على حميع الا اصلى التي لم حملها الحدود للصرية مند سنة ١٨٨٣ و لارضى التي كانت بادره الحكومة المصرية قبل الثورة الاخرة وفقدت مها مواقد ثم صحه الآل حكومة خلالة المسكه و حكومة الصرية بالاحاد والارضى التي قد تفتحانها بالاحاد من الآل قصاعد

المادة طنانية

اداده اشائه المعوص الرياسة العايد المسكرية في السودان إن موطف والحد ينقب عاكم عموم السودان ولكون تعييمه بأمر عال حديوى ساء على طلب حكومة خلاله الملكة ، ولا تفصل من وطلقه إلا أمر عال حديوى يصدو برضاء الحكومة المريطانية .

البادة الرابعة

المادة العاشرة الابحور تعبي قناصل أو وكلاء قناصل أو مأمورى

قىصىبات بالسودان ولا يصرح لم بالإقامة قبل مصادقة على دلك من الحكومة البريطانية .. .

ونقف هذا قلبلا على طويلا وكلنا أسى وحسرات أمام هذه الاتفاقية التي قرضها الانحلير فرضا على السودان وحعلتهم شركاء ومفردون» وحدهم بحق الإدارة وجردت مصر حي من أسط حقوقها كشريكة و العمج والحكم في السودان ..

ومر الزمن بعد دلك في سرعة عربية ليقف أماء ثورة مصر الكبرى ومعلسها بالاستقلال النام له ، وللسودان الشقيق الحبيب

و قعر الانحلير . . وراوعو وإدا بالماوص المصرى الأول سعد رعلو . يعديهم بالسودان ، وعرز علق الطلب وهو يعاوض مدر . ثم تكررت انطابة في معاوضات وعليل -- كبررون ، .

وجاء تصريح ٢٨ فبراير معد دلك فاحتفظ فيا احتفظ به بالسود ب عني أن تتولى الحكومة الانجليزية أموره مصفة مطلقة . .

وقاوص سعد ماكدوبالد فلم يتس سعد السودان في مفاوضته ولا ي تصريحاته الصحفية ومنها قوله براسل الديلي هيرالد في فرنسا :

 و إن مصر ثعثير السودان حره الاينمصل عها . أما ما قاله مستر ماكدوناندا عن وكالة انجلترا عن أهالى السودان فهو مناهص لحقوق مصر المقررة .
 تلك «حقوق التي يعترف به العالم بأحممه إلى ايوم . »

وحلت الكنة الوطية الكبرى يوم مقتل السردار ... وكان على انحلترا أمام الفاجعة أن تسفر عن حقيقة وجهها الاستعارى الأكلح البشع فكال المدارها لحكومة مصر السحت قوائها من السودان

تلك فترة تحدثنا عنها قبلا وبيسا كيف أن اسهاعيل صدقى في وررة وينقاد ما يمكن إنقاده، قند لعب دوره هو الآخر عمهاره ولدقة ، وحفظ لمصر سودائها . وحرت بعد دلك وفي عام ۱۹۲۷ مصوصات د ثروب – تشمیر س » ورفضت مصر مشروع نخلتر الدي عرص علیه حاصا بانسود ن

ثم حرت مصوصات أحرى مي حصره صاحب لقسمام الرقيع محمد محمود باشا والمستر همدرس بنيت إلى مشروع معاهدة فاوض على أثرها مصرة صاحب المقام الرفيع مصاطعي الحاس اشا بستر همدرس في صلف سند ١٩٣٠ وفشلت بصوصات عبد بعضه الدودان حيث وقف بصوص للصرى أشرف موقف عرفه به باريح مصر الحدث (١)

وحادث معاهده سنة ۱۹۳۱ و سنقرت لأدور المصربه ممتصاها في السودان استقراراً وقنياً آن فامت اصراعلي بكرة أنها تصالب إلحاء ثلث المعاهدة و دادي بالوحاة و خملاء العكاد طلحاً أن المحرك السودان وأن يسير قدما بيأحد مكانه المبيداتي براح الماور حول شئوته وحول مستقامه فحاء إلى مصر وقده المبيد برئاسة الأستاد الأرهري بك فقوابل أكرم وأعر استقبال الاوحال في بلاده والين أهليه

من هذا كنه برى إنه ن كان الماضى السحيق قدار بط السود با إلى مصر قان الحاصر قداراد تلك الصنة قود و سابة الوان العد والمستقبل المأموا والأجيال المعيدة المددمة المواكد دوام الوابطة و صرورة الوحدة و و كرم الإنجليل !!

إدل هم يكن عرب وهده صلما بالسودال وصلة السودال الله تم تطور المعدب المصرية فأصبحت الاختمل تأويلا ولا تسويما ولا أحدا ولا رد وتركرات كمات أربع هي الوحدة شاملة وحلاء ناجره .. لم يكن عرب أن يكون بالسودات وهد وأن بأتي هذا الوقد من موطته الحتولي إلى بيته الشهالي المكون بي حالب سقيقه في تصاله وصراعه الجديدين الحالدين ، ووصل وقد العربر إلى مصر الله وبلاد أهليه فقوبل قبها لما كما

⁽۱) في السوفال بدكتور بر هيم عدد .

دكوت آكرم استمال وبدأ أعصاواه العالمهم العدادة اللهي الهيئات والأحراب شارحين وجهة نظرهم والصر اللادهم مقدمين مطالبهم أبني لم أمحرح في شيء على مصاب مصر الحاصة الواحدة الأما يكي أو دي لعاء ذلك قصراً موحداً تحت ص الدح المصرى العدي

و هكد و أمام هده المو مل حمده حاد لكسة و وحد المطالب و مقدم و فد السود ل معدسا لوحده أبدية مع مصر و في خلال باحها الفدى، و لكوس ألوفد الله يقدى، و الرد على مشرحات الاخليزية أمام هد كله كان على الاي على الاي المحر المراضة الوأن المعجل ليوم وأن المعجل ليوم وأن المعجل ليوم وأن المعجل ليوم وأن المعجل ليوم الاي في الاي المحرا المراضة المحل المحرا المراضة المحلول المحرا المحر





أحبرا

وبعد عشر متوات من توقع وإفر ر معاهده سنة ١٩٣١ حضر إلى الله مصر المعاوضون الاحسر اللحث في تعليل ثلث المعاهدة التي لم تعد دت موضوع والتي ثرت حود رواح الاعتراض والانتقاد وطالب الشعب والحكومة على رأمه العالم، وتحديد أهداف وأعراض التحالف الحديد في عرضي سامين هما والوحدة الشاملة للشهال والحدوب تحث التاح المصري . . . والحلاء الناجر عن أرض الوادي

وصل العاوصوب لاحدر على رأسهم لورد سالسحت وزير الطيرات ولائت رئيس الوقد البرنطاق منذ بيتمن الدى لم يستقع خصور لانشعاله في يعص لمواتمرات المولية ولقائم خكومة للصرية وأثراثته من ومعه في صيافتها

وتسامل الدس متى سد المصافلين بجواب شاف لأن معنى وصول وكان طبعه ألا بصر و حد من المتسافلين بجواب شاف لأن معنى وصول الوقاديل مصر ديكل بعى حال من لأحد أل عديد موعد المعاوضات والده في فور الأن المحديد، أنه الده و بعد دعث كان استبر مان حراءات أحرى الموهد لانت مهدية لتنادل وجهات النظر بين السامة والمسئولين عن أقدر المعاوضات الحديد من العمر و حبيبها برافعا ما وكان من صروري بعد أن استعر المام في العمر الرئيس توقد الله يصلي و داست سحيت أن يدهب مع أسمد الراب عالم المام في العمر أو المام في المنازل المام في المنازل المام في المنازل المناز

و عد عرف مهاعل صدق سبامی بدهیه کیف یسقبل الصیف اکار الدی وصامت حد ۱ بن بدیه آمانة تقریر بعلاقات الحسة المرحوة با العظرانی الرعاین فی دعم أسس صد فالها، وعلاقاتهما لأعوم عدیدة فادمه

و حد نورد سایسجیت بروغه سنقاب ساعل صدی له و انصب الیه وهو نحییه فی دست صدین و میران صدین در و پدکره بآیام الشاب و الحهاد الآول فی سبل سادی الی اوقف ستانسجیت جهوده علیها عام ۱۹۱۹ وکیف کان فی دلال نوفت دالم انصار حال اتوفد المصری فی ۱ مو آمر عداج ، وکیف عقلوا علی معاولته دم در دیگ احی آداد و سعه

ویعد هاتیك القدمات امر حیده و محاملات الودیة یداً امر پسخوب ایل هماه در و نتعرف طریق بی عید باد ما أحب السوعب با وطالما كراه الماضة وكامر بكتمة عد بدأ الهر يتحول إلى هدفه . بل أسرع ليحقق دلك اهدف ولم مجد فرصه أسب من فرصة وجود رئيس وقد التناوضة في بيته ليسمه مذكرة صافية نوجهة نظر مصر قاطنة وحكومها معها في معاهدة ١٩٣٦ التي وعد السعير نتقديمها في فرصة فرينة لتعرز مذكرت التي ستى وقدمها بالرد على الشرحات البريطانية الحاصة نقاء بعض القوات الاحدرية في منطقة القاة . .

ولم يكتف المباعيل صدق لتعديم مذكرته الجديدة من أشر إلى المدكرة القدعة وسأل المورد عن رأيه في المدكر من ورأى حكومته معه ولم يسس أن يطلب إليه أن يكون صرحا معه إلى ألعد حدود الصرحة في عرض هذه الأمور الحديرة والتعديق عليها ويتداء الرأى ها واصحاحدا حديا كي يستطيعا لعد ذلك الواعيادا على هذا التقاهم الحسن، أن يقيها صروح المعبر الودى لين الذي سوف يصلون عن طريقه في دعة وأمان وهدوه إلى تحقيق أسمى وأكرم العايات

وقد أحد رئيس الوقد البريطاني مهده الصراحة البادرة ، وأحس بمديهة أنه أمام لاهب ماهر حير ، وسياسي داهية من للازم أن يتعامل معه وفق أسس موضوعة ، وثابتة ومدعمة وأن هذا الشيخ الشاب المتعاني في حيب بلاده ، الدي قبل في أحلال الموقف وأكثرها دقة أن يرأس وهدها وأن يتحدث باسمها وأن يسمع العالم المتملين صوبها الداوي وقد بمصت عن بعمها عبار الزمن ورفعت وأسها وحطمت القيود ترجو تحررا وحلاص .. هذا الرجل الأمن الذي لامطمع له ولا عاية ، والذي أراد أن يتوج حياته وحهاده الشاق بقحر حل مشكفة للاده التي طال عليها الزمن . دون أن يسمى إلى ارصاء حزب . ولا ليستدر التصميق أو الحاف ، ولا لتنطق فوت عدل البطل عليها الزمن . دون أن يسمى إلى ارصاء حزب . ولا ليستدر التصميق أو الحاف ، ولا لتنطق فوت البطل . هذا الرحل الدعانة الحوقاء التي تقلب الماطل حقا وتلبس الحق ثوت البطل . هذا الرحل الذي جاء لينقد برناما صريحا ، من اللازم أن البطل . هذا الرحل الدي عارف بهم ، حير بأماليهم وهو بعد حد في معاوضته لأنه عارف بهم ، حير بأماليهم وهو بعد حد وق سبيل مصر العابة ، ومن أجل مبكه المقدى الساهر على مصالح

شعبه ، لايقبل وبن يقبل مواربة . ولا مدارة ، ولا تسويفا . . ولا مماطنة لأته عنن الهدف . وحدده أكثر من مرة للحانب الآخر الدي جاء لمدوضته ...

و الصت لورد ستنسخیت مرة أخرى إلى اسهاعیل صدق و هو پشرخ له فی عمرة لفة و اصحه هدف مصر الذي لن تحید عنه و هو الحلاء والوحده وأسما برغم ردواحهما لیسا عبر شی واحد ، بال أمنیة واحدة موقه الحمیم إلى عقیقها فی أقرب قرصة

وأشار اللورد في رده على اسهاعل صادقي بأن الصداقة التقبيانية من اللدين ستصمن تدثيل كافة الصعاب التي قد تعترض سبيل المناوضات ، وهما أسرع النمر في حرأته واعتداده ليوقف محدثه عدد حد هذه الصداقة التقبيدية التي طاما كانت سر الكات وأساس الماطنة وسبب كل تسويف ومراوعة لبصرح له في وصوح أن هذه الصداقة التي تشير إنها بريطانيا وتتشدى بها في كن مناصة من اللارم أن يقبلها العرف الآخر وأن يشيد بها يلوره ويفاحر مادامت قائمه على أساس من الاحترام لواجب بين الأصدقاء على من الطرفين ،

وق اعتداد انوائق المزهو بكرامية استمر البياعيل صدق في حديثه ليواكد للمعاوض الاعديري الأول أن هذه لصد قه المرعومة له لو كالت حقيقية لاجدان في قيامها ووجودها فيحب أن نقاس كرامة المصريان ولا تقف دون مطالبهم لسامية وهي تحقيق الحلاء تماما عن أرض لوطن لأنه لامعني لأن أتمشدق بوجود صداقة و"ردد دواء أنشودها وهي ليست كدلك نحال من الأحوال لأن لصدفة شعور متاذل المست كدلك نحال من الأحوال لأن لصدفة شعور متاذل الااعتصاب ولا احتلال ولا فرض وجود بالقود تحت ستار هذه الصداقة المدعاء ال

وأحب السياسي الانعمري اللمق أن يتمسر ما أسياه صدقي ال فرص وحود أو احتلال أو نقاء (بأنه أمر لارم للدفاع ﴿ و لدفاع شي والاحتلاب أو فرص لوجود شي آحر . وأسرع البمر الجرئ بلى مهاجمة محدثه في لباقة وهويقول:

ه لحبر اثمث العسكريين أن يمحنوا أولا عن وسائل صياب الدفاع . ولكن
عيكم أثم معشر رحب السياسة أن تعتبوا إلى أمر هام وهو أن المسألة ليست
مسأله دفاع فقط بل مسألة تفاهم وصدقة ... وإذا كانت وسيلة اللعاع
في نظركم نقاء قوات أحديه فقد تعلم وان بالدفاع .. ولكن لن تظفروا
بالصيداقة أيداً ...

وكات صراحة ما بعدها صراحة وحرأة تحدى المعاوص المصرى الأول فيها انحسرا ستصرة بحقيقة بجب أن نوصع قبل أى اعتبار وأن تكون في المكان الأون أمام أعين انفاوصين الانحدز وهي أن وادعاء الدفاع ص مصالح الجلتر، في الشرق الأوسط و قد أصبح أشودة ممحوحة السهاع كرية الصدى بعيضة الترديد لأن مصر الناهصة التواقة إلى استكمال شي مسمات وحودها والراعمة في أن تبرهن للعالم على أنها قادرة على أهاه وحب لدفاع عن أراصيه في نظاق هبئة الأمم المتحده حددره على القيام بهذا الدفاع عن تعسيها ، وعلى انجلترا صاحبة الممتلكات الواسعة والقواعد العالميدة التي تنحث لنصبها عن قاعدة أخرى صاحبة لتجعيه مركز دفاعها عن مصاحبها في الشرق الذي كرهها وكره أسليها ، وأصبح اسمها صمما عن مصاحبها في الشرق الذي كرهها وكره أسليها ، وأصبح اسمها صمما في آدن ليه . ورواياها قدى في كل العول

وعاد اسهاعيل صدق في سرعة بيعرار موقفه الأوان وحديثه الصريح بقوله :

مجب أن يفهم الحبراء الانحلير كل هذه الحفائق التي ذكرتها لكم حتى لايرتبوا وسائلهم بعد دلك على أى وضع من أوضاع الاحتلال النعيض

وفهم اللوردكل شيّ ، فهم المتاوض الانجليرى الأول في أقصر وقت.. وفي أول ريارة قام بها للمعاوض المصرى الأولكل ماكان يجب أن يعرف وكل ماكان تجب أن يكون على علم به من أمور لها خطورتها في تقرير موقف وتعرير العلاقات المصرية التريطانية لأجيال عديدة قادمة .. فهم اللورد كل شي . وكان عليه بعد هد كنه أن يتدبر الأمر وأن يختاط من شر الأبواء والعواصف التي شيرها . المصالح لا المعروصة حتى لاتضطرب السنينة . وحتى يستطيع من فيها أن يصلوا بها إلى شاطئ في هلوء ، وحسن تفاهم ، وأمان

فهم لورد ستانسجيت كل شئ ووضع له انسبيل ثم كان عبيه بعد ذلك أن يعمل ودون أن يحرح عن الحدود والأهداف التي عينتها مصر , صديقة بريطانيا - وحبيمتها الوقيه الأمينة الحافظة للعهود





وجد لورد ستانسجیت أنه أمام معاوس عبد لاحب المدورة ، ولایقل ی حقوقه جدل أو تحویر تقنصیه ساسة أو تحم وجوده سیسة حاصة ، وم بجد إراء صراحة اساعیل صدقی و تحدید هدف المعاوضین المصرین ی و جلاه ووحدة و الا أن یکون صریح هو لآخر و ایکن ی شی من التحفظ البریطین اللی یقصلون به و حس سص و و اتکرار الحاولات و ا

و لواقع أن خطة تبادل المدكرات الى أحد ب الحاسان لمصرى والعربطاني كالت دات أثر معيد وفعال ، لأن مذكرة ساعيل صدقى الأحيرة أم حديثه الشخصى مع أورد مشاسحيت لم يتركا للساسى الاحديرى فرصة للراحة

يعد الصرافة من الزيارة الأولى ووضعاه أمام مسئوليات حديدة وحطيرة من الواجب أن يدرمها ويتعرفها ويناقشها من شأى الوجود .

ولما كان لور د من سنحيث لم ينزك النار المصرى إلا مند لحطات معدودة . . ولما كان من الإرهاق أن نعود ثانية ، وفي نفس اليوم إلى تكرار الريارة هذا اكتفى بالاتصال باسهاعين صدق لليفوب وحدد لعد موعداً للمقابلة .

وحل العد .. واستقبل اسهاعیل صدفی فی بیته مرة ثانیة رئیس وفد المفاوصات الاعدیری وی صحبته نسمیر - ولم یصیع ثلاثتهم انوقت بعد دلك فی المجامنة أو الترحیب إد كان العمل وحده عایثهم أحمعین . .

وانتظر المر المتوثب من رائريه أن يصارحه سر طعهما هذه الريارة السريعة وإذا السمير يتولى شرح الموقف قائلا أبه جاء مع اللورد ليسألا المهاعيل صدق يصاحه عن بعض والفقط وأو والمطالب المصرية والتي أوردها في مدكرته الأولى التي طالب فها بالحلاء الشامل السريع عن وادى اليل .. وذكر هم أن ومصر ستحرص على أن تستميد من حبرة بريطانيا ومن وسائلها لكبرى وفي حالة حقيق الحلاء وإلز م التحالف الواجب أن يقوم في يام السلم على أسمى مدعمة من التعاهم من العسكريين المسؤلين في اللوكان المتحالفين ...

وصارح استمير امهاعيل صدقى بأن العدرة انساعة الحاصة باهدة مصر من خبرة بريطانيا ووسائلها الكبرى قد استوقفت أبطارهم وكانت موضع مهاحثات ومدار نقاش بين رحاهم السياسيين والعسكريين وأن المعسكرين وما مجويان من كعابات حاولا جهدهما أن يوفق بين ما وردى المدكرتين المصريتين من آراء شخصية وبين ما يعنصيه واجسالله فاع عن كيان الأمار طو ية وأن السياسيين والعسكريين قد وجلوا أنه من اللارم الرد على هاحوى المدكرة عملكرة أحرى جاء هها

وان الغرض الدى تسعى إليه بريطانيا فى معاهدة التحالف الجديدة
 هو توطيد الصداقة الني نشأت بين البلدين منذ أمد بعيد ، وانه لمن الممكن

أن بهادد أمن مصر ومجموعة الأمم البريطانية تهديداً حيوباً بهجوم يش على منظمة الشرق لأوسط ، وهذا تما تسين بشكل نهائي خلال حربين

وال الأمم الصعيرة مهما دافعت عن نفسها تصلابة لاتتاح له فرصة في الحرب الحديثة صد دولة معتدية قوية ما لم يكن في مكشها أن تتلقى عونا كاملا ومناشراً ، لابد أن تعد له العدة في وقت السم ، من دولة دات قوة حربية واقتصادية فعالة بالقياس إلى المولة المعتدية ، ولدنك يشعى أن تتحقق مصر من معونة مناشرة أمام شهيد حطير .

» ودن الوعد البريطان في سبل الوصول إلى هذا العرص سيتقدم باقتراحات تقوم على القواعد الآثية .

۱ ستسحب كافة القوات البريطانية المحرية المقابلة وكافة القوات المجارنة التابعة للحيش البريطان من مصر كنية ، وسيند هذا الانسجاب وقق برنامج وستسحب كافة أسرات سلاح الصيران الملكي لبريطان ، ولو أنه بقترح بقاء عدد قليل من أسرات الطائرات المقاتلة في منطقة القباة للتعاون مع سلاح الصيران الملكي المصرى في إعداد دفاع جوى .

 ۲ يسمى أن ينص في المدهدة على تقديم المعودة المشتركة ، وأن تتعهد الحكومة المصرية بانحاد التسهيلات نفاعدة إدارية متحالفة .

۳ سيكون من الحوهرى وجود مركز قيادة متحاهة نتستى تدايير الأمن في كافة أبحاء الشرق الأوسط ، وبقترح أن يكون مركز هذه القيادة في منطقة القياه ، وأن تقدم الحكومة المصرية لقوات الحكومة البريطانية تسهيلات للمروز في هذه المنطقة كلها دعت الحاجة ... »

واستعرص اسهاعين صدقى لمذكرة البريطانية في سرعة وأحد يناقشها مع صاحبها ويصد ادعاماتهما الواحد بعد الآخر في دقة وحبرة ومعرفة أكيدة هدم مها أكثر من مرة الأسباب المدعاة كقول السفير وال منطقة الدعاع الحامة نجب أن تكون في القبل . ووال هذا الرأى فوق أنه رأى

الخبراء العسكريين فهو أيصا رأى الحكومة البريطانية . ورد عليه الأر في حرأة قائلا .

انیست فلسطین ، وهی فی حدود مطقة انفاة تصلح الأعراض التی تنوجونها ۱۴ و بینها هده الأعراض ستكون نصیعة الحال فی نطاق ضیق إدا ما نفات فی أراضینا ، قامها ستكون فی نطاق و سع فی نند تسیطرون علیه كفلسطان ۱۹.

وطال خديث ، وتشعب حول هذه النقط اهامة . وأدل كل من الطرفين برأيه فيه . أم عاد المفاوضال البريطاناك بدكراك الاسماعيل صدق أبه من اللارم أن نص هذه المادنات الشخصية في بعاق حاص الأمر الذي لم يرض صدق افراره وأحب أن يشرك فيه رملاءه المصريب .

و بصرف الرحلان وإذا بصدق ينتقى رسالة هامة جاءت أن يسود هذه المصرى في لدن حاصة بالماوضات النقسة والحو الواحب أن يسود هذه الأحاديث بن اللولتين ورعمة بحير، في تصفيته تصفية ودية تقوم على أساس الثقة لمددلة ودكر السعير ان مستر بهني قد استدعاه عقامته في هسدا لشأن احبوى الحطير ولم يدس أن بدكر في رسالته أنه كان للموقف الروسي بالنسمة السرول ، ورعبهم في النوسع ، وحرصهم على السيطرة أثر في رعة احدرا في تصفية مو فتها من الأنم الحليمة ، وتقله علاقاب بها بينمكو من السيطرة على الموقف نحيث لابتركون للروس تعرة ينهدون مها إلى التدخل في مسائل هم بعيدون عها إلى حد بعيد

ووردت في خطاب السمير يشرة إلى ومصوص، خاصة أحب ورير اخبرجية البريطانية ، ورئيس وقد التناوضين الاحتبر أن يندمها إلى لحسنكومة المصرية وهي :

أنه بحرص على أن تندأ الماوصات في حو صالح من الصداقة ، وأن تنحث العلاقات في المستقبل على أساس أننا لمان مستقلان . وفي هذا الحو

بحب أن تعوس صداقها المستعده التي مرحو أن تتناول مسأنتين الأولى هي التحالف والثانية لتعاول المشترك المسحوصة على الأمن في الشرق الأوسط وجاء في رساله السفير بعد دلك أن مسير بنص قان و ان له حقوق بمقتصى معاهده سنة ١٩٣٦ قد بعرا عبا إراء التدبير الواسع بدي الدي وصفته آماً والدي يتعين أن تشتمل عليه المعاهدة الحديدة فادا كال لنا أن بعمل معا في بطرة أوسع بطرقا المشرق الأوسط كان من الصروري أن يكون لنا مركز يستطيع به أن بنيد هذا التدبير وأن خافظ عليه وهما المركز يشترط فيه أن يكون في كثر الأمكة ملاءمة بنقاء بالرامات المشتركة في شئون الدفاع

وور بر اخر حية شديد الاهناء بأن يسود مند المداية حو من الود المكي بين وفدين متساويس مهدا تقم في سبلهما من العقبات الوقية ، وانه يدوك أن أية صعوبة قد تنشأ في أناء اعاداة بسب طرف آخر بحاول الاصطياد في الماه العكر عام تستعل قورا ، ولدلك عال من مصلحته أن تتحتب بأى غمل حدوث مثل دلك في الوقب الحاصر ،

لم تكن رسالة السمير للجعل اسباعيل صدفى بعبر موقعه أو يبدن تخططه التي اعترام اتحادها حيات علمو وصريحة وصريحة في صرورة الحلاء وإقرار الوحدة . وإلا فلا معاوصة ولا معاهدات وعلى الأمة المصرية من حابها أن تتحد من خطوات ما تراه

ولقد كان طبيعيا إداً ورأى صدق هو ترديد لمطالب الرأى العام . . . وعايته لكبرى هى تحقيق هدف مصر وأمانيها – أن يرفض المذكرة الانجليرية الأحيرة حملة وتفصيلا ، وأن يرفضها معه احبراء العسكريون المصريون ، وأن يسرع بعد دلك – كدأته دائم الله تسجيل هذا الرفض الحاسم في مذكرة حديدة سلمها نفسه إن ورد ستانسجيت الدى كان بانتصارها في قصر الرعفران

كانت المدكرة المصرية شديدة اللهجة حسمة الرد قوية في تحديد

الهدف و لإصرار عليه ومع هذا فقد قبلها اللورد دول مناقشة لأنه كال يعرف التراحيد ومنق به أن بافشه في نفس تلك الموضوعات ، ورأى مدى تحسكه مها وإصراره عليه إصرا أصهر في إجاع الأمة التي سوف تسأله عن أمانيها وما عنده فعل به فكان حديثه فيه ، و مدوراته وحوها فيه مصيعة سوقت و ترديد لأمر قطع المصوص المصراد، فيه برأى بهائي لايقبل المجلل

واستطاع صدقى المدهية الحصيف الدكى ستع مجريات الحوادث والحمير التيارات السياسة العالمية والحاهائها أن ينظل الادعاء البريطان ا ويقوض أسس استمساكهم مجمعة القبال

وفجأة انتقل اسمير إلى مدكرة اسهاعين صدقى السياسية ليدقش فكرة وردت بها . وترددت أكثر من مرة حاصة باعتماد مصر أن لاحلترا وراء هذا الاستنساك بالنقاء في منطقة القباة فكرة عامصة قد يكون في طياتها ما يحمى معنى لاعتداء على لسيادة المصرية . وراح السمير يدافش لفكرة في لماقة لمواكد لامهاعيل صدق أن بلاده لاسمى من وراء الاحتماط بالقاعدة الحربية غير شئ واحد هو

ه تأمين مصر ضد الغزو ه

وهو دعاء عريب ، شير المدهشة والسحرية وتبرير صعيف للقاء الاحتلال ورجال الاحتلال وحيشه في هيئة أخرى مهما تعيرت أو تبدلت أو انحدت صفة أو يمها حديدا فهي احتلال لعيص تأياه مصر ويستكره يتوها أجمعين

وكان أعرب عرص تقدم به السهر حل الموقف العقد فو أن محرم القيادة البريطانية على وحالها والناقس في القاعدة المصرية و ارتداء الزي السكري والنقاء بالملابس المدنية .. وهو عرض مثر المصحث لامحتمل إلا أحد أمرين . اما الاستحفاف بعملية المتحدث أو السخرية من صاحب

احتى الشرعي ورقباعه بأن همائ هارقا كبيرا مين البريطاني في ملايسه المدمية وسير بطان الأحر في ملايسه المسكرية وإدا كان يمكن أن يعال أن وجود صاحب الملامس العسكرية فيه مطهر من مطاهر الاحتلال أو هو الاحتلال بعيمه ، هال وحود صاحب الملامس المدمية لايمني شيئاً من عمدا على الإطلاق ...

وسمر صدق من العرص السادح ، ثم و افق في حراة على ب يتمي في مصر مديون انحلير . و لكن على شرط واحد لاحدل فيه ولا مساومة بل بحب أن ينص عليه في صلب المعاهدة وهو .

و حصوع المدس الاحلير السلطة المصرية ،

فهدا الحصوع للمشرع المصرى وقوالينه وسلطاته المتعددة فيه الم يفسر حس البية ، وقيه ما يعطى التمير الصحيح لكلمة و مديس بريصابين الولكن أن يطهر رحل الاحتلال في كل مكان في ملابس مدلية ، ويكون حاضع لعير منطة البلاد التي يعيش فها . فدلك هو الاحتلال في صورة عربية لايقبلها عقل طائش ولا يمكن أن تنسق مع مطالب مصر التي تعولت يكديها اليوم إلى المناداة بالجلاء الباحر عن الوادي بأسره من شماله إلى أقصى الجنوب .

وطال المسئولين حديثهم الحطير الذي سنتوقف عليه العلاقات القدمة المرحوة من اخليفتين وأحد كل من الطرفين يعرز رأيه ويدافع عنه فكانوا يتناعدون مرة ، ويتقاربون مرات وهم خلال هذا وداك حريصون حد الحرص على صرورة تحقيق مطالب مصر العادلة التي حاهرت بها ، وقامت من أجلها هذه المحوث والمنقشات وستبرم بعد دلك العاهدة الرجوة هذه المطالب كانت ١ الجلاء والوحدة . .) وهما أمران سلم بهما الانجييز ولكن في شي من التحفظ الذي عس روح السيادة المصرية الكامية التي يرجوها الجميع ويتوقون إلى تحقيقها ...

وحد اللورد ستانسجیت و سیر رو نائد کامل فی المدکرات التی تقدمت بها الحکومة المصریة وی تصریحات امهاعیل صدف ها بأنه و الأ أمل فی اتفاق أو محافقة مع مصر ردا لم یکی أساسها الحلاء التام براً و محراً و حواً ، فی عیر احتفاظ عبی أرض مصر ، أو میاهها ، أو هو انها بأیة بقیة می بقایا القوات البریة أو المحریة أو الجویة مهما صوالت ، و بأی مظهر صهرت ، و بأی المن بدت ه ، و إدا لم بنحقق هد الشرط عا جویه من تعسیر الامناوصات بل الادعی الإطابة الوقت و إصاعته دول حدوی ، و دول تحقیق هادة برضی عها الطرفان .

ودرست انحلترا الموقع ، هوسته مرة ومرات ، هوسته على صوء الحوادث في مصر وعلى صوء الحوادث في مصر وعلى صوء الحوادث الحارجية والنظور ت السياسية المتعددة والمعاجآت عير المنظرة ، هو حدث بصبها في النهاية أمام و قع قوى كان من للازم أن تسلم به دون مجادلة أو مراوعة

كانت الجائرا تريد تصفية موقعها من مصر ، وموقف مصر المها ولكن كان و الحلاء ، مشكلة المشاكل بالنسبة لها وبالنسبة لمصر أيصا وكانت بحائرا تصر و الحلاء ، بما يتمشى و صوالحها وبتمق وأعر صها ومراميه في حين كانت مصر تستمسك به على أنه منها مقدس محدود العاية فيه ما يعلى ، الإحلاء ، لنام أو ، تطهير الوادى من الاحتلال وأثر الاحتلال وشي مظاهر الاحتلال ... ،

كان عجيد أن يعطف الاحلير على مطاف مصر وهم في محمة الحرب وقسوة اخرائم ... ولكن حين ثم هم النصر مدنوا وعيروا فادا بهم كانو. محاربون في سبيل نقاء طعياتهم . وإرالة طعيان الآخرين . ومن أجن إقرار دكتاتوريتهم ومحاربة وجود دكتاتورية أخرى . .

وقدراعهم ، وراع ساستهم أن تحدد مصر أهدافها وتعيب وتستمسك مها ي إصرار وعناد ولم تجلوا رعمة مهم في تصفية مرقمهم من مصر ، وموقف

المصريين منهم إلا أن يقلموا على حطوة إتحابية فيها استرضاء لحواطر المصربين جميعا وتهدئه سالهم ودلك باعلان الموافقة رسميا على والحلاء و

وی صناح یوم ۳۰ انزیل سنهٔ ۱۹۵۱ توجه تلورد متانسجیت و سفیر البریطان این رئاسهٔ محاس مورزاء لیقابلا امهاعیل صندتی وکان مجملان الیه مذکرهٔ جدیده و رعمهٔ حدیده آما لرعبهٔ فقد صارح به نورد سانسجیت فی قونه للمفاوض المصری

د نحل مشعول تواحدات المحافقة ، ومع أنها تقنصي خمد اعده ، فاتنا جئناكم اليوم لتقبل إخلاه القوات البريطانية لأرض مصر كنها .

و وقد علما دلك لتقدا مأن الحكومة المصرية ستودى واحما من تحيمها فتقم الاستعدادات اللارمة للدفاع عن أرض مصر ، ويسر الحكومة البريطانية أن تقدم هذا العرض ، وهي تعتمد عليكم من أحل القيام بالإحراءات التي جاء ذكرها في مدكرة الصناط المصريين ، كما تعتمد عليكم في تسهيل تقبل الحبراء ، وفقا للمشروع الذي كان محل حديثنا في الحلسة الماضية ...

ه واله ليحتاح الحال لعض الوقت لإنمام عملية الحلاء لأنها مرهومة بالاستطاعه المدية . هذا من حهة ومن جهة أخرى لم يعد ما يسمح بالاعباد على أماكن في مصر لنقل جيوشا موجودة في المدن ما دام الحلاء سيكون لاما ، ويلزم لنا وقت لإعداد أماكن حارج أراضيكم لإيواء تواتنا وعن نقد أن للجلاء مرحلتين المرحلة الأولى هي النقل من المدن إلى الدن ، والمرحمة الثانية هي نقل ناقي القوات وباقي ما عندنا من استعدادات هائلة موجودة بالقطر المصرى ... ه(١)

أما المدكرة فقد كاب رداً من الحاب العسكرى البريطان على المدكرتين المصريبين السياسية والعسكرية وقد سلمها اللورد إلى اسهاعيل صداق . وثناقش ثلاثهم في فحواها . بل دهب سم التعاول مداه فتكلموا

⁽١) مذكراتي للونة المترجم له .

فى أمر خلاء الفعلى وتنفيده وقد استكثر المفاوض المصرى أن نعين بريطانية مدة الحلاء تحمس سنوات ورأى أنه بوسع بريطان أن نقدم على السفيد وأن تشمه فى مدى أقل من هذه المدة الطوينة المقترحة .

ولم يدس المتحدثون أن يشيرو، إلى صروره الإسراع في عقد حد ت هيئة المعاوضين نصفة رسمية لبدء المحادثات فوراً . تم العرفوا لبجر وا مرد بابنة حاصة بعد أن درس الحانب العلمكري المصري المذكرد ببرياد ية الأحسسيرة

و حدمت هيئة الماوصين المصريين ورح الساعيل صدق بشرح للم الأدوار بن مرت ما المراحل التهيدية ، وكيف حاول الجانب الآخر أكثر من مرة احس الدهن ، و اكشف معلم الطريق ، وتعرف ، الحالة الني سمير عليم ببحثات وهل للمصريين هدف آخر عكن أن يتحولوا اليه غير الجلاء والوحلة ...

ولم نفس صدق أن يدكر الدور الجعير المقد الدى لعبه ولا الوقفات العبدة التى وقفها من الاعلم كداك أطع رملاءه على مدكراته التي تقدم به هال الشاء والتقدير ولم يكون بالشي الجديد بالسبة إليه وهو بدى عرفت فيه مصر ، وعرف فيه كارهوه ومعارضوه قوة الحلد وشده المرس والشكيمة والاستمساك بكل ما هو حق . .

وعرص سياعيل صدق في الهابة مذكرة الحالب البريطاني الأحيرة وتصريح الانحلير رسميا تأمهم سيشرعون في إنمام معدات الحلاء .. ولم تفته شاردة ولا واردة جرت في تلك اعادثات وحاصة ماهو متعلق منه تأمر الجلاء وملته وتحديدها .

وعلى صود ما قدمه اسهاعيل صدقى من سامات وتصريحات ومدكرات. تم وصع أثر د المصرى على المدكرة البريطائية الأحيرة وسلمه المفاوض الأول إلى البريطانيين ويتلحص في الآتي . « يشاطر الوهد المصرى لوهم الديعلى رأيه في أن سدهدة الحديدة يجب أن تكون نفاقا على بددن المعونة صمن بطاق هيئة الأنم المتحدة « ويجب أن تكون معاهده انفاق بين دولين منساويس تساويا تاما في السيادة .

ا ال المعاهدة الحديدة هي للحول المشترك صدكل عند، مسلح إلى أن يتحد مجسس الأس البدائير اللازمة بصول السلام والأس اللوى و يتعين أن تتحب المعاهدة كل بص يمكن أن يؤثول به أنه يدل على بية بريطانيا في التلخل في شئون مصر .

ا تتكفل مصر وحدها بقراعد إداريه تشمل مطر ب ومشبات بسعاع البرى والجوى والبحرى

و يوافق أوقد المصرى على صام بعاون ونيق بين هين أركان حرف اللدونتين بشرط ألا تتصمل المدهدة أية إشارة إلى استنخدام الحكومة لخبراء أو صان في الشون العسكرية من البربطانيان

ان مدة السوات الحمس لسحب الموات الد بعديد . وال اعتبرت الحداً أقصى السامي مدة أطول كثيراً عما مجيد . ويمكن أن يم الحلاء في مدى عام واحد

و يوافق الوقد عصرى على أن تبدل سنصاب المصرية كل ما في وسعها لمعاوية لسلطات البريطانية عبد خلائها م وعلى تكنيف الحبراد العسكريين في الوقدين إعداد برنامج لتصفية الهيئة الإدرية في مصر وسحب القواب البريطانية و(١)

و درست هیئه انفارصات سرنطانیه اندکره انصریه ووحدت هیا ولا شك ما یوئید و حهات انظر المصریه الله ده التی استی و أندیت فی مناسبات الحدیث البعدد الذی در حول الدوصات

⁽١) مذكراتي لدونة البرج له .

وم حد المسكريون بربط سول . و سياسيون معهم وسينة الإطهار حسن ثواياهم أصرح والا أحس والا أكثر وصوحا من إصدر بيان صريح بتحديد خلاء وبأنه أصبح أمراً و قد لا محاتم

وق أيدم النبي تتسفير النوراد راد هيئة المقاوضة المصرية سالف اللَّاكر أداعت السفارة الدريطانية في الصحف التصريح التالي

و قرر دوه الديمان السفاوحات الموافقة هوالة اسهاعيل صدق باشا ان تصدر ساما عن اسياسه لمرتصابية في هذه المناوصات لتي كثرات التكهمات حولها في الآونة الأحداد ... وفيها يلي نص النياب

ه إن انساسة القروة لحكومة صاحب الحلالة في المسكة للتحدة هي توطيد محالفها مع مصر على أساس للساواة لين أمتين تجمع يهيهما مصالح لمشتركة

و وعملا بهده السياسة مدأت المفاوصات في حو من المودة وحسن النية المخرصة الحكومة الدريطانية أن تسحب حميع قوائها المحرية والبرية والحوية من الأراص المصابة ، وأن يتقرر المنفاوصات تحديد مراحل حلائها ، والموعد لدى يتم فيه والتدامير التي تتحدها احكومة المعرية لتحقيق التعاول في حالة الحرب أو حطر حرب وشيك الوقوع طبقا المحافة ، اله

ولقد كان تصريح الحلاء قسلة داوية شديدة الوقع في شنى الدوائر المهتمة الأمر ، حاصة دوائر المعترصة البريطانية وأعنى بها دوائر حوب المحافظين وهم ولرئيسهم ودستون تشرشل في الحلاء آراء عربية كأمهم وهم يلوكونها . أو ير ددونها أو يتمشدتون بها يتصرفون في حر ماهم ويعتبرون مصر ، العادية ، أورثهم إياها الزمن ، أو تُعلكوها ، بوضع اليد ، لمده طويلة حتى أنه حدث ومستر اتلى رئيس الورارة البريطانية يقرأ هد التصريح في عملس العموم أن قام تشرشل العجور العبيد بالترأ في قاعة المحلس وقال ، هذا بيان حصر الشار ، وهو من أحصر ما أنقي في هذا المحل المحل

من بيانات إد يعرض على مصر سحب حميع قوات البرية والنحرية والجوية من أراضيها عند الشروع فى المقاوضات معها ، والى أرى من انواحب أن أسحل فى هذه اللحصة أنها لم تستشر أحداً فى هذه الملاد بأية طريقة كانت .

و والى شخصيام أعرف هذا لقرار إلا قبل للاوته سصف ساعة. الها حفة وضعمًا حكومه من تلفاء العسها، فنجب أن نقع المشولية عنها وحدها، ومن جهة أحرى يندو في أن المعرضة ترى من الواحب عليها الإشارة إلى خطورة الحالة.

ه د دنت العمل العظیم الدی قدما به ی تلک البلاد خلال متین سیئة
 من الدیبلوماسیة و الإدارة قد ألقی به ی کایر من احری و ادوس . ه(۱)

وى تصريح تشرشل وى عصنه الى أهصح عم بيامه هذا ولى الهامه الحكومة بأنها قد أعت عاقام به الاعدر في مصر من أعمال خلال سي لاحتلاب وبعده في كثير من اخرى واهوس ما بدل دوب شك على أن الهر المصرى جرأته وإصراره عني موقعه وآرته ووقوقه وقمة حبارة لايبر حرح عها ولا بنحوب قد منطع أن عرر صد الاحليم مصراً أكداً موارزاً ويمول عنه هو نفسه وبعد أن صدر بصريح الحلاء عما أكداً موارزاً ويمول عنه هو نفسه وبعد أن صدر بصريح الحلاء عما أكداً موارزاً ويمول عنه موقعة، على خلاء شمار وعراً وحواً عن الأراضي المصرية فلست أريد أن أفاخر الهودي أو أس على بلادي بأنى أول من ظفر بتنك من الحكومة البريطانة ، وأن منذا الامدوصة بألا بعد الجلاء ، قد و فق عنه المراح لاعلى أنه شرط لامداص من قوله ، في لانه الله المناحة الحتمية الاعدارات والصرورات ساسا والحكرية التي كنا بصدد معالجة المنتمية الاعدارات والصرورات ساسا والمسكرية التي كنا بصدد معالجة المنتمية الاعدارات

⁽١) التعرفات لأحبية الواردة لصحف

⁽٢) مدكراتي للنوته للرحم له

والآن فقط .. وقبل أن تدور انحادثات . وبجلس المتفاوضون في قاعات المفاوصة لوضع أسس وبنود وشروط معاهدة التحالف الحديدة بين مصر والانجدير . نستطيع أن نقون أن اسهاعيل صدقى قد استطاع أن محقق بصرا وأن بجعل مصر قبلة أبصار العالم ومثار أحاديثها و همام صحافتها . مما وصل إليه من نجاح سياسي بعضل دهائه وخيرته وصفاء تفكيره .

وان يقول أيص أن هد الرحل الكيس الفطى الدكى الحرئ السياسى الداهية .. هذا الرحل السنطاع وحده ، غديثه الرشيق وساقته الساحرة ، وابتسامته المنتصره ثم استمالكه بالحق وحده للصراحة وكراهيته للدوران وأسابيه هذا الرحل استطاع أن يحدق وحده ولصالح مصر ما يعجز عنه جيش لجب بعدده وعتاده ، وقصه وقصيصه

هدا الرحل لهادئ لمرة . السحر عبوت الرقيق الحاشية الدى المحمى بده الناطشة في قعار من حرير استضاع بساقته ورقتمه أن يحر الامبراطورية بأسرها إلى ا فتح الاس صبعه فورطها بأن وضعها في موقف دقيق لم تحد معه إلا أن تسلم برأيه وأن تصدر تصريحاً رسمياً بالحلاء عن الوادي وأن يداع هذا لتصريح الحصير في الصحف ، وفي مجلس العموم . . .

لقد استطاع المه عين صدقى مدون عناء أو كلفة أن يحمل من الحيام حقيقة ، وأن يحمل الشعب على الإيمان تواقعية ماكان يطُن أنه صرب من ضروب المحال ، بل المحال يتصه وروحه

أبداً ما تصور أحد أن تصبح ٥ لا مفاوصة إلا بعد الجلاء ١١ حقيقة لا مرية هي ولكي اليوه ونفصل سياعين صدق الساحر اسيسي أصبحت حقيقه وحتيقة مدموسة أثارت الدهشة والعجب إد صرح الاحلير بالحلاء و الإقداء على تنفيذه قبل المناوصة ال

أجل ... جلاء قبل للفاوضة !!

وهكما «حر» النمر الامبراطورية كنها إلى « فحد » المحكم «كان التصريح ، وكانت ثورة المحافظين ، وكانت عصبة تشرش العجور الماكم ومهاجمته حكومة العال علائية ووصف تصريحها بأنه حاقة وأنه أنعى في كثير من الحرى والحوس ،

والوقع أن الصيحة المرتجرة العاصة في أرسمه السياسي الالخليرى العجور ورغيم المحافضين دعاه الاستهار و سنعاد لشعوب لم تكن لتصبع عند أو تبلاشي أصداؤها المنوية في آفاق الامتراطورية لواسعة . لأنه كان من بلارم أن تحد ها صدى وربيد وأن ينقسم لاس في شأنها سواء كان من بلارم أو غير المحليز إلى معسكرين . معسكر في صف الاستهاري العجور ، وآخر يقف صده ويسفه آراءه ويدكره تناصيه أيام الحرب وهو سكى الحريات ويتباكى من أحلها ويستصرح الشعوب لماصرته كي يقضي على لطعيان وتمحو الإرهاب ليحتفي إلى لأند طنه .

ومرت الآيام القلائل بين صدور التصريح والنوعد الذي اللهي عليه الطرفان كي يبدآ المعاوضات بصفة وسمية .

حل ليوم وهو الحميس ٩ من مايو مننة ١٩٤٦ واحتمع الوفدان في وزارة اخترجية وكانت الحلمة الأولى بيهما

الله بدأت في جو - كما أسلما السوده روح التعاول واللعة والرعمة لأكيدة في تنفية الحو من لشو ثب ليستصبح الطرفان أن ينشقا نسائم علاقاتهما في أفق حر نقى طيب ، وطلت سائرة في طريقها المرسوم تحلوها عناية العرفين ، ورعايتهما الحميلة ، ورعتهما في وضع كل أمر في نصابه العرفين ، ومحت العابات وثبات معلم الطريق واتبع المفاوضون سيلا أدرته العلاقات لطيبة والتفاهم المنمر لدى سنق هذه المحادثات لرسمية .

ولقد بدا للمعاوضين المصريين من أول الأمر أن نظراءهم ممثلي دولة بريطانيا مقدرون لعواطفهم .. عارفود بمطالبهم . مقتنعون دون حاجة إلى جدل أو حجح أو أسانيد بعدية ما يفاوضون من أجله حتى أتهم ـ تعريراً غذا الشعور لطيب من حاسم - بعثود ف استدعاء الحبر بريصاني مسر بيكيت الأحصائي القانوني في صياعة المعاهدات ليصم المعاهدة الحديدة في قالما القسسانوني .

تلك كاب حطوات ماركة موفقة ، كان الشهب المواب ساهص يرقبها في كثير من الاهيام ، وباركها في كثير من النمدير بن والسعاء التسير بحو النهاية وستضع لبلاد أحيراً أن بنشق ماهي في حاحة بيه من فمائم التحور والاستقلال الدائي لكامل الذي الاتبحال من روسه فود ولا تقص من حياله اشرطات أو تحفظات حاصة ، ولا يكول بلاحبر وفق بصوصه ، وتقتصي بنوده المرعبة المسلم بها حقوق مكتسة و و عن طريق ، الإخر ، في مناطق حاصة سواء كانت داخلية أو على لساحل أو في أي منطقة أخرى من البلاد ،

وكان على مصر بعد هذا عندهم الحس أن تتوقع روال الكاوس ونظلان ادعاء النقاء في منطقة انقب أو لاسكندرية لحماية مصابح لامبر اطوريه أو لصان لسلام في منطقه اشرق لأوسط أو لرد العدوان المنتصر على هذا الجرء الحيوى من أحراء لعالم

وكان على مصر اعبادا على حس التعاهم من الدوصين أن تعر مركزها في حوب او دى وأن تتحير الإحواما همك وع الحكم الدي يرضيهم ويوفق ميوهم في ظل التاح المصري وكان على مصر وكان ولكن وبالها من والكن و ما أن قدم المدوصون المصر ون إلى بصر الهم الانجلير مشروعهم المصرى الأول لتحديد النفط الجوارية في الادان وإقرارها لمصفة رسمية حتى تعد الحو ، وعودت الانحير في سرعة عربة وعير متوقعة طبائعهم الاستعارية فراعهم المشروع المصرى وأحدهم كما قاوا - على عرة و عتبروه تسليا مهياً دون قد ولا شرط ، وتعهم فسوا الأمس نقريب الدى لم تعد دكرياته عن الأدادين ، ولم اعتمى طلابه ، ولا سيت أصوات محادثاته العديدة التي ماحرح المشروع المصرى على شئ مها . و لتي سلم مها الانحلير أكثر من مرة وحلسوا ليقروها ولم يكره أو يستكره قبل أن تأخذ دورها انهائى ورضعها لرسمى مفاوض واحد من المعارضين الانجليز .

رفص الأنجلير المشروع المصرى السمح وتقدموا بمشروع مريطاني حديد رداً على المشروع العسرى ، تبين عدد حثه المفاوصود المصريون أنه تعرير عدهدة ١٩٣٦ التي يراد التحدص منها والتطهر من أورارها

کال فیه و تسم و سافر متحویل مصر إلى قاعدة بریطانیه و و ترسانه و اعلیریة تسحیه قو ت انجلترا عندما نشاه . . و تستولی علی مر فقها ساعة ترباد دول رفیب أو حسیب . ومن عبر و رع من صدیر أو كر مة أو إحساس بأن للعبركرامات و تومان من اللازم أن تصال وأن بحمیا سود، مهما كانت الطروف

وكان حريا المشروع الجرئ أن يثير الثمثر از المناوصين المصريين... وإن رئيسهم المهاعيل صدق ليعلن ذلك يقوله

ا لم تعتق إدر وحهتا النظر المصرية والبريطانية في هذه المسائل المشار إليها في المسروع البريطاني الحديد وتأكد لي وتراملاًي أعصاء الوقد المصري بعد الأطلاع عني هذا المشروع أن قبولنا به رجوع إلى الوراء وتسليم ضمني بنفاء معاهدة ١٩٣٦ . ولما أصر الحالب البريطان على موقعه وتمسكه بكل صعيره وكبره في مشروعه أيامت لورد ستانسجيت استحانة قبول المسائل أن رده في هذا المشروع . فوعلى باستشارة مستر بيفن واتفقت معه على إصدار البيان الآني يوم ٢٣ مايو سئة ١٩٤٦ .

ان سادل الآراء بين انوفدين قد أطهر أن هناك يعص المسائل التي
رأى انوف البريطان ضرورة الرجوع فيها يل المستر بيمن ويتطلب هذه
مص الوقب

وكان معنى هذا ليب لواضح توقف الماوصات ولم بحص على افتتاح طمالها عدة أيام لانقرب عدى من الأحوال من أسبع ثلاثة الم وهر أشد اندس تدولا رووسهم في حسرة لأنه . وأمام لصخرة الأولى مني اعترضت مطريق في بديته وما تتقدم بعد ستيه الماوصات لاحبيار الحدل الأول في عراها الصحري لوعر . تصادمت المصالح الأصيلة والأحرى المدعة ، فكان من اللازم أن يتوقف كل حلبيث ... وكل عدولة للتماهم أو لوصول إن حل فيه رصاء للطرقين ... حتى يدرس الاعلم موقعهم التعلمي حائر الذي تحلكم في معر الذي تحلقهم وأمروا على التحكم في ملك العبر وكأنه من حرَّماهم وأبوا في عدد أن يسلموا عنى التحكم في ملك العبر وكأنه من حرَّماهم وأصمروا لمصاحه أن يسلموا عنى عنصابه وأصمروا لمصاحه أن يسلموا عنى علم أنه وأبوا في عدد السوء وكأنه كر عليم أن يروا ما دلك العاصر ما الذي فرصوا أنصبهم السوء وكأنه كر عليم أن يروا ما دلك العاصر ما الذي فرصوا أنصبهم الما عليه ما يعم ويقلف بكافة حقوقه !!

ومن العريب المؤسف أن بادكر هنا أنه في الوقت الذي صدر فيه أليان المرسمي المشترك بوقف المعاوضات بين المصر وبريطاب بالأسباب المؤسفة والمعروفة وانشنث العقلية الاستعارية بآرائها الدلية العتيقة ... في هذا الوقت وبعد ما قيل من أن استشار المعاوضات واستر بكبت اسافر للتفاهم في أمر توقفها وما أثير حول بعض المطلب من عتراضات في هذا الوقت كان مجلس العموم ميدان الحملة حديدة شها المعافضون على بيمن وورارة العال من أحل تساهلها مع مصر 11

ولم یکن عربیا آن یصوب الاستجاری معجور تشرشل و معه ایدن علی ما آسیاه و تساهل و حکومة العال مع مصر و کامهما آر ده و حربهما من و رائهما آن تعتبر الحکومة البريطانية مسألة توقف المعاوضات هذه وسيلة نقطعها ... ثم سحب التصريحات الماصية بأسرها و إملاء شروط جديدة المواشيط الخيال عستر إيدن فنصور مسه وريراً للحارجية و مشرفاً على المباحثات و إذا به يبدى رعبات و يعين مطالب و محدد و حطوات و لينمذها كأن

ا ينصح حكومته في أثرت وقت منتصاع باتمام خلاء الفوات البريطانية عن مدن مصر الكبرى وسمها إلى منطقة القال لأن مثل هذا العمل يجمعه من حدة الفوران، في مصر

ولقد كان عجيا أن تشر في الجلثرا هذه الزويعة الجامحة حون توقف المماوضات وتصريحات المستوين الانجليز بالحلاء ... وأن يكون محلس العموم والصحافة ميدانها ... وأن تبرز فيه أسهاء تشرشل ويبدن واتبي وبيص وعيرهم ولا تثار في محلس لبرنان المصرى حول دلك الأمر كلمة واحدة .

ولاحط اساعیل صدق لمستوری نظمهٔ هذا الأمر و.دا به یسرع باعد،د بیان شامل عن الحظوات لنی سنرتها انتفاوصات . . والاعتراصات . . واسمحور النی اعترصت خطوانها انوئیده الأولی ... وآر ، طرق المعاوضة فی مجلس الشیوخ .

وأنصت شبوح لأمة إلى حديث لرحل الجرئ الدى وضع صوالح للاده هوق كل اعتبار ، والذى أراد أن يحرر باسمها للعبر، حالله مهما كالت التصحيات ومهما كال التأن .. أنصت الجميع إليه وهو يقول لعد التمهيد والمقدمة .

المعاهدة التي يراد إبرامها محم المحصوب على لعرصين معا والتقسسة والصداقة و أن تكون الأوضاع محبث لانتحقق لنقة والمسواة عان من العسير أن محم المسوصول المصريون على اتحاد طريق لايوصل إلى الأهداف المصورة، عن أن مع دلك أنها السادة لا أرال شديد التعاول .

حضرات الشيوخ

وإن حل الماوصات لم يقطع وكل معدلك أن الماوصات وصلت إلى مرحلة رأى معها لوعد الربطاق أن يستشير فها حكومته وهي مسائل لم يرها فاحلة في حدود توكيله وهو تصرف لاعدر عليه وتعيده يتطلب بعض اوقت، وما دام الأمر كذلك فلطكم ترون معى أن من الحير ألا بدل بتصرحات تعصيلية قد تضر بسير الماوضات

وسكت صدق . وبدأت المعارصة تتكليم وثارت حديبات فقهية وأثيرت بعض شكليات لم نكل لإثارتها دع على الإطلاق أثم هدأت العاصفة أحيرا وأحيل بيان رئيس الحكومة على خنة الشئول لحارجية بالمحدس لدراسته . . .

و بهی ایم فی مکانه انعتید یرقب فی هدوه و ثفة ماسوف تتمحص عنه الحوادث و ما مستر عنه وحد اعیب إد کا یعرف آن مسألة ثوقف المفاوضات می مصر و انعیترا مسألة عارضة ما تطوب، و آن توقفها الفحائی غیر استطر بعد تصریحات الساسه الاعلیم و إعلامهم حس او یاهم یا کال قد آثار اثر آن یعم فی مصر : قاله کلاك قد قعل فعله فی بلاد الاعلیم ...

وكان النمر يعرف أيص أن عجر المجلس عن لوصول إلى حل للمشكلة المصرية التي طان أمد معاجب منعطى فرصة طينة مواتية لكثير من الدول كي تناهص بريطانيا وتندد بسياستها الاستعارية لرحمة السنة التي أصمحت

لاتتمق والآراء الحديثة بحد ولا تتمشى والنصم التي هرصتها للعقليات التقدمية التي تعتبر الاخيليز عقبة كأداء في صليل كل تقدم أو يصلاح عديمي .

وكان انجر - فوق هذا كله بعرف أيضا أن توقف المعاوضات لمراجعة أوى شأن الانحلير في اوقفهم من مصر . ان كان بهم مصر المتوشة .. فهو أيضا بهم العم المتمدين .. وعليه . . وعلى لتبارات التي سيحلمها في محيط السياسة العالمية ستتقرر أحلاث وتتعير حفظ وتراء .

وكان النمر الورية . . . وماهية موقعها بالنسة للأس العلى والسلام العام ... وكان يعرف ماهية مصر بالنسية للأس العلى والسلام العام ... وكان يعرف أيصا أن تعبث الاجلير وان أرضى عقبات الرحعين من ساسهم المستمدكين بالاستعار العائشين في أبراح تبعد مهم أحيالا عن العقليات الحديثة ـ فانه لاعكن بأى حال من لأحوان أن يرضى حلماه الانجليز وأقرب المعربين إليهم ، ومن قد ارتبطت أقدارهم السياسية والتجارية وعبرها بأفدار الانحير مواء بسواء ...

کان اسماعیل صدق یعرف کل هذا فأحب أن یطل فی مکانه العتید یرقب فی هدوء وثقة واطمانان بجریات الحوادث و تقدیات السیاسة وهو واثق من اللتیجة عارف بما سوف یأتی به العد المأمول

وبالأت سياسة الصمت من جانب الفر المتوثب نواى أدارها المرحوة ...
والرعم من أن الانجلير قد تحسكوا بالنشاعل وعدم السلاة فان الأمريكين خلفائهم الأقوياء .. بل عصب وحودهم وسر قوتهم الحقيقية ومصغو التصاراتهم في حرس متتاليين . خشوا أن يكون هذا الصمت مثارا لعاصفة، وداعية لوحود قلاقل حديدة فكان أن فرصوا أنصهم على البيدان الصامت ، ودخلوه محاولين التوقيق بين مصر والانجليز ...

كانت أمريكا تحشى أن يطول النزاع فتنجد روسيا له منفدا فيه ... ان لم يكن بائارة قلاقل وثورات في تلك المناطق من الشرق الأوسط ومصر مركزه لتوسط ومدرة حصرته على لأقل بحمل مادته سدا لانتقاد ومهاحمة ساسة لابحدير الاستنددية التي تحرم على الشعوب التواقة إلى خرية حق الحاة في النور والاستماع عالحياة ال

وهكد تدحس أمريك . وفرصت بفسها وسيفد بين خبيص الدين عر عليه، أن بصلا إلى خل للمشكلة لدائمه بيهمد والتي الرعب أكثر من تصلف قرب وهي بين أحد ورد وحدب وردحه ووعود ومو أيق . . ثم معاهدت وقيود أثم حلاء في صورة عربيه هي إلى سيلحل لاحتلال سعيفي أود رائد ماكان بريقه ولا حدته ولاريدته ولا برقشه المستطيعة أن تمثي عن العيون الصوره الرهبة الوحش المربص الحاثم على تصدور

لقد أدى مستر حيدس بربر ورير الحارجية الأمريكية الهنهاما كبيرا تصفية لموقف الدخم عن توقف المدوضات وكان وهو الحبير بحال الميدان الدوى نيف أن تمر هذه العاصمة الراكدة ان صح هذا التعبير في سلام ليصال أحود لعيون والألس عن هذه المطقة الحبوية بالمسلة للسباسة العالمية حاماء علم يتردد في مصارحة الرئيس ترودان بحبية الأمر طالب إليه أن يتدخل بين طرق للراع عن طريق توساطة

ورأى الرئيس ترومان أن يعث في دلك الأمر رسالة إلى حصرة صاحب المجلالة الملك فاروق . . وأعدت الرسالة السرية وأحاها مستر البرائر عن طريق ورازة حارجية الأمريكية إلى الماهرة ليتولى الوزير الأمريكي إبلاغها إلى مقام المليك .

والتمس لورير الأمريكي متاسة حلالة الملك ولم تتم المقابلة بعيات جلابته في « الشاص » الأمر لدى لم بجد معه لورير باداً من أن يبعث إلى سياعيل صدقى محوى الرسالة السرية رفق رسانة منه ليتولى بوضفة رئيسا للور رة عرض الرسالة خاصة على أساع جلالة الملك

وأحس صدقى وقد تدحمت أمريك في الحلاف المصرى الاعليزي يعشوة الطفر . وثنت لديه أن السفيلة الصالة في حصم المطامع .. والتي تنقدهها لحلاهات والآراء الرحمية الفاصدة . . لابد وأن تصل يوما إلى الشطئ سى ترجوه . ويرجوه ها كل عبص أمين محب لصوالح وطنه . وتحلث وشاع في طوب لبلاد وعرصها أمر الرسالة السرية الحاصة ... وتحلث عها متحدثون . ودهب الأقويل في شأجا مداهب عديدة . وتاولها الصحاعة مبكهة بها حوته وبيت على تكهيب وعديد استثناحها مقدمات وتهايات . .

ودرس اسهاعیل صلی الرسانة حیله ، ووحد فیها مایعرو موقعه من الاعلی نصفة عبر مباشره و آسرع علی صوء خوادث یکتب رده و تم پسس ی دلك لوقت آن پنصل بوریرها یی آمریکا کی ه نجس السص ه مدوره و بتعرف مدی اههام آمریکا و بهدا اللحص ه عبر لرسمی وما هیة أسپایه و معرواته و علله و دواقعه . .

وسارع وربرنا فی أمريكا لاستطلاع الأمر وكشف عوامضه و أبرق بصلة عاجلة إلى النهاعيل صلاق تخلاصة وافية لما حدث وما عرف وما وقف عليه من آزاء ... وأمراز

وهكاه عرف اسهاعيل صدق عوق معرفته محقيقة موقف أمريكا وأن صوبح الأمريكان و لاتحلير واحدة . عير أن الأمريكان كانوا خشون التدخل لئلا يريسون اهوة اتساعا فأعلنوه بضفة عير وسمية ... وألنسوه لجاس محاوفهم من عدو مترقب يرحو أن تسمح له قرصة القصاء على المفود والأنجلو أمريكاني و في الشرق الأوسط بأجمعه

وتوئب النمر لهجوم جديد في سبل مصلحة بلاده العالبة وبعث رده على الرسالة الأمريكية قائلا :

و ان الرسالة للتي سلمها سعادة وزير الولايات المتحدة إلى رئيس الورزاء لر فعها إلى حضرة صاحب الجلالة الملك قد لقيت كل العاية من قبل العرش والحكومة . . و وبيس منعث الاهتمام الذي تثيره هذه الرسالة الله تتعلق تندو صات حيوية مصر فحسب من لأن الأمر يتعلق أيضا موسط الولايات المتحدة، ومصر ثعلق عليها دنماً أكبر الآمال لما عرف عنه من النعد عن الأدانية والسمو في أغراض سياستها الحارجية . .

ه وحدير سهدا لاهتمام أن يكون الردوليد لوقائع ساكه هي إدراكه سليها حالص سارد تحرص مصر على المبادرة إلى الاتصدين الاحكومة الولايات المتحدة على حقيقة فواياها

و العصر - باعديرها من بلاد الشرق الأوسط - تشارك الولايات المتحدة ما تدبيه من الاهمام بأمر تلك المنطقة . ولكن الحصر تود أن توضيع أن حرصها على هذا الأمر موشط لديها بصروره استعادة حرباتها كاملة غير المتقوصة

و وهى تدرك دائما أنه يحلم ألا يعيب عن النظر تلك انصهابات المترتبة على معاهدة سنة ١٩٣٦ مع تربطانيا العصمى ولكب تسارع إلى التصريح بأن هذه الصهابات لن يكون من شأنها إلا أن ترداد ثنانا لو استند التحدف المراد عقده مع تربطانيا للعصمى على أساس من انتقة والصداقة ، ولا يتوفر علما إلا ياحترام استقلال مصر .

و وجدا اشرط وحده - وهو شرط استماد أيصا من أحكام ميثاق الأمم المتحدة ، وكانت مصر في طليعة الأمم التي الصلت إليه النسبي لمصر أن تساهم مساهمة حدية في توطيد السلم العالمي وهي ستعمل دلك يتصل مواردها الحديدة التي تقع عبى عاقها كلولة السقلة . . .

و وان تحاهل هذه الحالة والتسويف في علاحها لما يخلق حوا من القلق - ان لم نقل جوا من التوثر .. فيه اصرار بالعرص المنشود ألا وهو لمبيئة الانسجام والتقاهم المتنادل اللازمين لاستقرار لسلم في اشرق الأوسط استقراراً لهائيا . و وان مصر تنصل بارساح تلك الفرصة المتناحة ما فتطلب من حكومة الولايات استحده أن نصم حهودها تقويه إلى كافة الحهود الأحرى سدولة لهيئه دلك الانسجام ،

وهكدا عرف اسه عبل صدق كيف يقف في مواحهة العاصمة وأن يردها وهو نابت لايبر مرع ولا خيد قدد أتمنة عن عرصه لأسمى ونقد كانب رساسه ملك والة قادرة وماحجة عرف عن طريقها كيف يروض القوى الحدرة ويردها في حكمة عير حافية على أصحاب العشول

ومرة نامه عاد ار إن مكامه لعبيد ليرقب في هدوء والفة واطبئات ماسوف تتمخص عنه الحوادث وما سيسقر عن وجه الفلب المال، أردت أمريكا أن نتدحل تلحلا مقدر في خلاف فردها الراوأفهمها في الماقته وحسن تصرفه مايجب عليها ال تفعل

م يطل با ر المتوثب انتظاره ، لأن الحوادث نفسها و مصور الأمور و لآر م ، وانجاه الأبصار بين مناصره ومعارضة إلى مصر وصفها أهم مركز حيوى في لشرق الأوسط كان دعية لأن سور من حديد المحلة الى توفست ، وأن تستألف نشاطها مرة أخرى وفي هذة حديده وعروض جديدة أيضا

و هكدا . . و مرة أخرى بدأت لعجله بسعد للدور ل معهود وكما سقتها علما توقفت حدة وصوصاء ومعارضة واستمسال اوجهات تطر . . كدلك سيقتها ليوم وقبل أل تعاود من حديد دور به المرجو . بقس الصوضاء ، وعلس الحلة الصاحبة .

كانت الباحية العسكوية وتأويلام، وشنى الاحتمالات التي سبت على آراء رحاها السعب الأول في الاحتلاف بين وحهني النصر وكان التصمر الصمي لدى ورد في النصين المقدمين من كل من الوهدين و لدين رقصهما العسكريون سات في كلا الدولتين سر الاحتلاف لكم هيها كان

يرى الانحمير في النص المصرى تسليها دول قيد ولا شرط ، فقد رأى بعص العلاة أن المشروع الانحميرى إلرام مصر باشاع شرائط معاهدة ، هجومية ، وهو إلزام حطير يقصى على مصر الحليفة الوقية أن تربط نفسها إلى عجلة الامراطورية أيان دهست ، وان عبها شفيدا لانثر اماتها وتعهد به أن ترسل رحال ايان يشاء الانحلير ، وفي أي مبلان يربدون

ولقد كان المكس هو الصحيح دول جدن لأن و معاهدة و فرائطها العسكرية لم مكن و هجومية و بل و دفاعية و وتصوصها الاحسرية لم مرم الحيل الحيل المصرى بأن يدفع عن بلاد الاحسر أو عن مستعمراتهم بن قررت شيئاً واحدا وهو تنظيم جهود اللقاع المشترك بين الموتين لمتحاسبين في المجوم على مصر والقيام والمشترك وأيضا لدفع الاعتداء عها

وعد راع هذا الوصع بصيعته الأولى و فلجومية و وعد المفاوصين المصريين وطنوا أنه قيد حليد بجعل من مصر منطقة بفود اجليرية حاصعة الإشر فها العسكرى المطلق الذي الإيعترف بمندأ التكافؤ أو التساوى بين الحليمين وبدا أسرع عبر ليحلو لموقف ويريل ما عتوره من بنس وعموض فتنسلك في رده على المعاوض الانحتيري بأن يعين حدود المنطقة الحربية التي تنتهى عبدها مستونيات مصر الحربية نحيث الانتعداما ، والا يتلب إليه مهما كانت الطروف أن تتعداها بأي حال ، وتحت أي تأثير أو طروف قهرة كانت .

والقد أثيرت هذه السألة بالدات في مجلس الشيوح ... وهو لهيئة التي تقدم إليه ساعيل صدق عقب توقف المماوصات مناشرة ببيانه المعروف الدى أحيل بعد مناقشات واعتراضات شكلية إلى لحنة الحارجية

أثير هذا الأمر الحطير ... وعقدت بسمه حلسة سرية استطاع سهاعيل صدق حلاد، أن يوضح في جلاء تام هدف حكومه والأسس التي ستقوم عليها معاهدة الصداقة المرحوة لتحقيق الحلاء ووحدة وادى لبيل ثم التعاهم معد دنك محصوص السودال وما يُجب حياله من تقرير التبعية والنطم الإدارية وطرائق الحكم ...

وأدر اسماعيل صدق النقاش طاقه ومصوته المعروة بالأسابيد والاستشهادات والوقائع الثابتة الأمر ابدى لم خد معه المجلس إلا أن يصدر القرار ابتالى: « بعد مياع الياب ابدى أحاه دولة رئيس حكومة ، والماقشات التي دارات حوله ، بوافق المحلس على تقرير الحمة الحاراحية بما تضميه من تاييد المفاوصين المصريين ، واغرير سلامة موقفهم والاطلاقال إلى ماقاموا به لتحقيق إرادة لأمة وعسكهم بالحلاء الله ووجده وادى السل ، »

ولما كان وحه لاحلاف بين المتناوضين هو رعمة مصر في التحرر من أي قيد بنس شكنيات استقلاها ويصهر سابية التنومية واصحة وفي حلاء لايلاسة شك أو تأويل حاص يدع للانحير مند لأي اول من ألوان الندحل أو السيطرة على احصوصيات المصر . . . فقد ارتضى الانجمير دلك اسداً وأحو أن يطفوه ويأخلو به على عصائصه المشابة له والموجود فعلا بين الولايات المتحدة وبين كند و هو بضام يحاد المجهة الدفاع المشترك .

ولم بحف الأحلير موافقتهم نفث على لحانب النصري بن لقد صارح سير روناند كاسل بهذه الرعة المعاوض الأول سياعين صدقي واعتبر موافقة مصر على إشاء وحمه الدفاع المشاك و بديا و بين الانحلير بمثاية استشاف للمفاوضات . وعوده ستابسجيب مرة أخرى إلى مصر .

وعمد النقطة الحاصة للحمد مدفاع المشترك وقف الرحلان من جديد . . ولما كان المشروع الانجدري الأول الحاص و بالدفاع لا قد رفض من أساسه رفف باللا فقد عاد الوقد الديعان إلى نقديم مشروع ثان معدن

واحتمع اسهاعیل صدی بعد دنت بالمورد ستاسجیت و لسمیر . وعاود الثلاثة نقاشهم ی دلک الامر الدی طاب مداه لرسم خطوطه البهائیة الی لائقبل تعدیلا ولا تدخلا ولا مساما محقوق ثابته وأحيرا ثم الاتفاق على الصيغة النبائية الخاصة بتحديد حتصاصات لجنة اللغاع المشترك محديدا حمق لرأى المصرى من توجهتين اسيامية والعسكرية.

وى المصوص الى تودلت بن لطرفين ما يدل على أن اللجة التى قارع إنشاؤها لحمة استشارية عنه و كن العد عمت الصحافة الحرابة عمها فى دلك الحين . ووصفت المحمة وشرائط عملها و حنصاص تها بأب تثنيت اللاحلال وعودة للحاية مره أحرى لنسط على مصر سلطاب المقيت

وكان طبيعيا أن تحد الدعانة الخربية من يستمع ها ، ومن يصادقها ومن يتصور أن حصة حديثة من حبرة رحال مصر ، وأثرر وعمالها وعلى رأسهم المباعيل صدقى الذي أفني حياته في مبدان الحدمة العامة محاهدا في سبين التراع حقوق مصر من يك الاعتبر ، يقدم ومعه رحان اشهروه لكر هيه البريطانين وعرف للريطانون شعورهم هذا وما أسوا ماصهم في لكفاح لوصى على قرار الاحلال ، وإعادة الحماية مرة أحرى ا

وهكدا ووسط هده الروابع والأتواه ... وفي محيط مضطرب ثائر لهم عليه عواصف داخلية وخارجية ، كانت تسير سفينة المفاوضات.

ولقد كان سهاعيل صدق يستطيع أن يطفر المصر أكيد حاسم وأن يوقف الانتسر عبد حدهم فلا يتعدونه أن الأحراب المصرية حمداء وقفت إلى حاسه في إخلاص تشد أراره وتعاونه . وكان .

ولكن للطرة الحربية كانب لم ثرل عدلة رعم بطور الآراء وكانت العالمية من اشعب تؤخد نفارع القول ولا تحاول لوصول إلى أب الحقائق فحسرت مصر وكسب الاحلير في وقت كان من اللازم أن جدث فيه للعكس تماما فتكسب مصر وتحسر الاحلير ولقد شقی المعاوض المصری الأول فی سبیل مثله العلیا التی أراد أن حفقه لملاده دلك لأنه كان يعرف أن حفوده ليست محصنة من جميع الحهات و باق حصول ددعه نقطة ضعف بارزة سوف يستغلها الغاصب استدسان حق ليس به لأن كثره عدادة من أصحاب الحق أتاحوا له هذه عرضه برهياه ومعكود عال بوقف العلم تبصرهم بالعواقب . عد سفی ساعل صدق و سبین حمیق آمال مصر وأمانها العدیة .

كانه كان الدائد من بعين الأحلى عليه أن وكان الأحلى هو الرابع كان للافلسان برف اله إذ السلسك طالق تصالم ورفضاره هم من حالهم فسيلزك طلاقى للياس إن عرام أن وأنصا إذا حاء واستنسك تحقوق لبلاد ورقضو أمصاله أن كان أهمك عياد أنت ورابع وهكما

کال خاصت هو ایر حی اوکالت مصر هی الحاسره إدانو وقعت صفا و حیالا مله و لا خوار و لا و هی الطاطأ العاصب رأسه و عرف آل هاولانه الحقیه از و سراسه الله الحال هاك مان مثال آقل می المفاوض الحال الستواد آنها داشش

سمر صدى في سمن تحمق أهدف مصر عديه والكنه مع هما مسمر عاهد ،، وكانت الصعاب تلو الصعاب تقف في طريقه فكان يتحصها جرأته وحلكته وساد م سبيمه وانظرانه العيدة التي تميزها كياسته والباقته .

وكان صدق إذا تحطى مشكلة الدفاع ومهد لإفرر لمن لحاص بلجمة الدفاع المشترك صدمته الحدم لحاصه بالسودان وكان دا حوب مسل عقدم لحامده على سرعة حاطفة بيانا معتريا فيه تعريص على العصيان أو إعلان ببطلان أى خاج يعتبر به و و كان في صالح مصر وكان إذ تدون بالرد أراء مه حدم لايدت الأحلير أن عالموه مدكرات و حديده حتى سلم كرار عدتها وكرد لاستمراد في عود بال قد و حد في هذه المدكرات التي أصبح تداده أو بقدعها من الحاب لا عديران الراحة حديدة و حدا في هذه المدكرات التي أصبح تداده أو بقدعها من الحاب الاحديران الراحة حديدة و حدا في هذه المدكرات التي أصبح تداده أو بقدعها من الحاب الاحديران الراحة حديدة و حدا في هذه المدكرات التي أصبح تداده أو بقدعها من الحاب الاحديران الراحة عديدة و الاستمراد الراحة المدكرات الراحة الراحة المدكرات الراحة الراحة المدكرات الراحة المدكرات الراحة المدكرات الراحة المدكرات الراحة المدكرات الراحة المدكرات الراحة المدل المدكرات المدكرات الراحة المدكرات ا

عليه لأن هبه دهاء سياسي قد يصال التصريبن دات مرة إلى قبول رأى وارد في مذكرة يعرض عليهم - وفق الحطة الانجليزية نظاما لايرضونه

وما كان اساعيل صدق من خلان محادثاته العديدة مع قطبي المعاوضة الاعميريين لورد منابسجيت وسير روبالد كامل قد عرف بكثير عن اتجاهات وآراء الوقد له يطاني فقد سجلها في رسالة خاصة بعث مها إلى مقام عال شارحا لوضع الحدي للأمور كما يني

و ال القوم هم مرفطول بتعنيات من سدل لاستطعول خووج من بطاقها حتى بالوعد باعادة النظر (١) أن فكره جعل أو استمر ر مصر قاعده حربيه هي السائدة (٢) أنهم لابرالول بعيدين عن الاعبر ف لمصر عركز وقو معنوى في السود ل (٣) انهم بعد مصوصات دامت أربعة أشهر لم يسركوا العقبة المصرية في أيه باحبة من بواحيها قد قانوا في الهاءة أن تعنياتهم بشأل لمنود ل لم بكن مهائية ويستمدونها من لمان

ولدا فعد وجدى الباية وعي صوء ماتقدم أن ينحد حدوه أحرى حاسمة ،
وكما شقى اسهاعيل صدق في سبل محقيق آمال مصر ، وعرف أبه
كان يتعامل مع قوم يدون عبر ما يصمرون ، كدين برم أعصاء ميثة
المفاوضة لمصريين بالموقف وكرهوا سياسة برود تسكوية و ، حصة
لمذكرات المنادلة ، وأبوء أن يتي الوضع طويلا عبى هذه الصورة أن
لن تحقق في يوم من الأيام أي ربح للبلاد ،

وحمل التمر هده لمدكرة حصيره مقرار اشيئة النصرية إلى اللورد وسمير , . ولم يستطع أن يكتمى بما حاء فيها من عمرات صريحة لاالتواء فيها ولا مراوعه على راد عليها وصرح للرحلين لرأيه الشخصي قائلا :

وای لارجوکم آب تقدروا فی هذا الصدد آنه نظراً للعبارات الحاسمة لنی استعملها الحاسب الریطانی فی بیادته لاحیره . و تظراً لان تقطاً أساسیة می مطاسب قد قوست حلافا به که منظر آمدامة لم تقم و راه ما ها من صدفة شرعیة أفود أنه بطر می کل دنك أرجو آب تقدرو آنه م یكی لما باد من بنیاح السلك الدی أوضحته .

و هدا های آنتظر من حالت حکومتکم آب بعد إعادة النظر فی الموقف،
 ستجد و سیلة اللاعتراف با حقوق الشراعة هذه بشعب المدی بحرص علی صدافتکم ، و ستجدوان دائد من الحالت المصرای و عنة حارة فی آن بلحث معکم الحقول التی توادی إی شبحة تعاوان علی إنماء العلاقات بیسا نموا مطردا .

وم تعث البر المهاجم بعد مدكرته السابقة ثم رأيه لشخصى هذا فرصة بوجيه صربة حديده من يد حديدية في لفاعة من حرير فاعترج على اللورد و سعير محرجا من حيرشهما إزاء معدلله وحرصهما على لتريث وانتظار بعليات للدن أن يو فقاه على القرار الاجاعى الدى رأت مصر أن تتحده كحصوة حاسمة في هذا الشأن وهو اد ترك الناب معتوجا الله ا

ووحد سیاسیب البریطانیان فی رأی صلاقی منفد التعادی أرمة حدیدة هکان آن وافقا معه وأقراه علی رأیه __ وکان آن صلح بعد دنك النان التانی

 ه ن هیئة المعاوضات العشریة لاتری فی الیانات والصبع لتی حامله
 اس الجانب لبریطان ما مجملها علی بعدیل موقعها و هی ساء علی دلات شمست عمد کرامه لقدمة فی أول أعداض وما صاحبها من النصوض

« وقد دارت متنوصت دات صبع عام سي المناوصين لثلاثة اللهوا إلى اعتبار أن الباب ما يزال مفتوحا لتبادل جديد في لآر ۽ تقصد لوصول إلى نتيجة ملائمة لمصالح البلدين ه



کت سامة و اسات المتوح و في الو قع سناسة عرابة لم يشعها سياعل صدفي إلا ليتبادي مواقف مراكة و مثيرة ألل و ليصلع الاحد أمام الانقلام في خطبها حبره و في المورات حود حبرة ألف أحل العد ألمح عمر في و حراه الاحدين مي وحد حديد من وحد علي تعلن قصع العد ألمح عمودا مراها و الحديد المن تحتيق ما كان الراحوه و و المصارح الوالد الدريطاني المترادد الله ي كلشف أحداً أنه كان محرداً من أنة المصارح الوالد الدريطاني المترادد الله ي كلشف أحداً أنه كان محرداً من أنة

سلطة ولم مكن بديه تفويص في اتحاد إحراء حسم بل كان ينتظر آراء وتعديات
سما أولا بأول وأعلن أن لبات سيفل مفتوحا . وفي هما ما يعني
أن اساعيل صادقي كان يريد مريداً من الحديث ولكن مع مسئولين
معلا يفسرون معنى الوعود ويستصيفون أن يقلموا دون استشارات
أو أحاد آراء عن تبقيد ما وعدوا به وما وصلوا إليه من بتائج حاسمة
أو عبلتهم إياها هذه الأحاديث

لعد أهم المر في وحواء الأعمير فعلا إلى وقع وكان من العمير أن متحلصو أماه حتى لايتفهرون أمام الرأى أمام لعلى تمطهر المتشادين عير الراعبين في الوصول إلى حن مع أصحاب حق تسامحوا معهم إلى درجة أن تركوا عم أناب المفاهم مفتوحا ليطرقوه من حديد !!

و با ارأى العام في متمم و بعد هذه الخطوة اسياسية الموقعة ليبغو قلقا بريد أن يعرف كن شئ و تكشف سنو كن سر ، وانه ليتوجه عن طريق بضحافة إلى راحن الموقف اليساحا عن فالباب المفتوح في وقد مصى عني تركه مصوح أساوعات دون أن يلحه أحد أو شخطى سبئه أحد الطرفين فيسارع الحرابة كي بيشراح بعض سياسته في قوله :

هم سین سنحصوں لحصوۃ الآنیہ ، لأس خی قد سنط مركز ما بكل حلاء فالكندة للم لآن للرد على اعتر اصاتها ، فیقولوں لددا یقبلوں إدا قلمو وسدًا پر قصوں إدا رقصوا ، أو پتقدموں بعروض حديدة ،

وربأی صدقی الحصیف احد فوله هد الا أن یستمر فی شرح ساسه شرحا برای من ور اله ایل رصابة هامین فی وقت واحد آولها تتوییر أدهان العاملی من شحت التسر و اللهاء الاتحلیر حقائق بحوالون كاهلها

و ما کان السود ل هو شعل مصر الشاغل .. ومستقبله السياسي موضع حدد ورد طو مین و لما کان الانجلیز بدعایاتهم قد رجوا بحاولون تشویه حال معنی دو حدة التی بسعی إلیها المصربون شکوتوا و ساء الحبوب ی رعاية التاح وتحت سلطانه – قعد سارع صدق اللق في شرح عو مض الموقف وتفسير المهم من الأعدد حاصا هيا يتعلق بالسودن و وي يقال عن تحسث هيئة المفاوصة المصرية بحسأنة سيدة الناح المصري على القطر الشقيق و وأدلى بتصريحات ما حطورتها ودفة معر ها ليجر ساسة الانحليز – ما دام اساب مصوحات إلى برد عليه وتعرف بواياهم وحططهم المستقبلة عن طريق هاتيك الردود المنتظرة .

و كن لدن لترمت خطة لصمت النطلق وكأنه خلا ما أن يطل « ساب مفتوجاً و فعلا مادام في صفته للك مانصلي اعتبار المفاوضات مستمرة حتى بهدأ الحان ويثير الانتظار الطويل لعص الفلى فيطالب الفلمون لتصفية الموقف وإناحة المرور من « أناب النفتوج »

وبالرغم من السياسة الناجحة لني سار علم، اسهاعيل صدقى والتي كانت كميلة كشف بوان الانحمير وإسكات أبو ق دعاياتهم ومنعهم من الإسرف في التصريحات والوعود المسولة متكرره لتكون تشابة و محدر 4 قوى 6 يتم ا المطالب الفودية ويقضى على شحمس لوطني

بالرغم من هده السياسة التي وعدت و هدوء كدوى وكاست أشد هدوءا من درود الاخدير ، و بي تركب بين بندوصين و ١٥٥ مفتوح و وقف من باحيثيه حديدان كل متهما متريص لصاحبه يرقب حركاته ويود تو يعرف مني وكيف وأبن ستكون حركته أو محاونته الثانية .

بالرغم من كل هذا كذات في ودب المفاوصة (وعلى مسرح (الأحد والرد و فقد أحس المرقبون أن ثمة سحب عريبة أحوم في الحو الورري لهادي وأن رادح محهولة للصلح كانت أتحرك هذه لسحب المتعرقة وتسير لها إلى محمدات كانت ثنلو ولا شك محطر مداحي .

ولقد دار همسي هنا وهناك . وتدارب أقوال وأقوال . وتقارب

الروثوس وكثرت التكهات . وتنتلت الثائعات في كل مكان ثم . وفجأة تندب الحقيقة سافرة فسكنت لأنس وحتفت الشائعات .

واستیقط الباس دات صدح لیطانعهم ما انتقاب مهاعیل صدق بالطائرة إلی درودس د بیلتمس من جلانة علک تعدیل لورازة فی وقت ماتعدث فید أحد عن مرکزها أو حراحه مل کال مدار الحدیث دوان عن المعاوضات وادیلة الصریة اثنی تولایا أمام الحالب الاعلمای

وأحيراً دحل السعديون الوررة لفطت كثير من أقطامهم هو الراهيم عنداهادي ... الرحل كالث في الحرب والحطيب القادر اللقوة والسياسي المعتلل الجرئ .

وكان في إساد ورارة احرجية بابدات إلى النّص السعدي مايعيي حدثًا في دوائر الورارة وسياستها ولقد قيل وقتها ماقيل وبالصت الشائعات وأفرخت

ثم ص حاس أن الأمور وقعت عبد ديك الحد وأن التعديل الأخير سيكون فيه مايعني عنصاء على المتعولين وعروحي الشائعات وعشاق بتشارها و لكنه حدث دات يوم أن تهدلت سبور الصمب التي كالت تحيم على هيئة المفاوصة عريصالية وعلت الأصوات التي صب هامسة حقيصه وقت طويلا وبدأ لدس في كل مكان يسمعون

وكان على الشمسي أوان من تكلم الدوليل يومها أن هند المعاوضات القسمت إلى معسكرين أحداث في حاسب الباعيل صادق وفيه الطعي السيد وأعضاء حربي الحكم و ثانيهما يضم حمح من المستقلين وهم شريف صارى وعلى ماهر وحسين البرى ومكرم عسد

کال علی الشمسی أول من تکام و کابت معارضته حاصه سیاسة الباب المعنوج و دلصیعة التی حتمت به المدکره مصرمه و لقد تطور الحدیث بی معارضة شدیدة نوثرت علی اثر ها الأعصاب

أثم قيل أن اسهاعيل صدق عد كل ما حدث وبعد دلك الانقسام

ائی تحدث به ابشعب وکان فی حدوثه بحاجا لحدلات المعارضة الحار حیة ۔ یمکر ای ترك منصله ویستثبل من الورا ه

ولكه وبريم محدث فقد على بوقف عاط بعبوس شديد وبدلا من أن يقدم امهاعل صدق استفائته إلى جلالة الملك كما توقع الجميع وبعد أن ابهارت فعلا هنئة بشاوصة بعدم المحاسن من أعصائه مرأياه وفي شاطه الملحوط حاول في لدفيه وحرائه أن يسكت حملات الحصوم ناشويه الحقائق وتعمر الرأى بعام و ودلك بتوجيه حملات دعاية في الصحف يسط فيها الأمر ويتحدث من جليد عن المفاوضات وأوجه الحلاف أنى بشأت

کان الحو متحهما وکانت السحت دکته بل سهداء ولکن اسهاعین صدقی بتصائن انوامن بأنه سوف یعمل دات نوام ایل بنراع حقوقی بلاده کان متماثلا و به فی تدریر صوابه عوال

الله لا كول مندئلا و معاصب بس معاها مشل والإحماق ، و سا قد تو تم للماوال بن قد تعاج وبسعان عليه به و من بدى كان يتصور من لعقلاء أن قصيه كبرة شأن كالمصية المصرة بدرى ي كان أو في تبادل المذكرات ، أو أنها تحل عميق لصدر وقاء بعسر من أحد الحاسي المتعاوضين أو من كبيما

ه واستطيع أن أمون أن ثلامه ارباح بمدان بي تره أن بتناوضه الحارية الآن بين مصر وبريضايا قد نبيب بين انتخام شام ، بين وضعت ها تصبيع الملائمة فضارت مقروعا منها أما إذا كانت هنائة مشائين أو الائا طان فيها الأحل والرد قان واحدة منها فقط وهي مسألة السودان ، هي التي تشعر بوادرها عا الاثران بنصائي علمه من احلاف وجهتي النظر واستعمام الحل الأثران كبير الأمن في أن الحالث عقية كأداء في سبيل المدوضات عبر أي الحالث المعرى سوف بوقق إلى إقاع الحالث المرتفى أنها لاثران كبير الأمن في أن الحالث المعرى سوف بوقق إلى إقاع الحالث المعرف المعرف العالم في الحالث المعرف المعرف العالم في الحالث المعرف المعرف العالم في الحالث المعرف العالم في العالم في المعرف العالم في العالم في المعرف العالم في العالم ف

قائمة لاشك هيه . مسلمة إلى مصاهرها الديونية والتعلية فان لسبادة على وادى لبل ووحدة دلك انو دى المعلمين في أماح المصرى هم حقيشان المسوستان برعم عدولة الحكام الديطانين في السابق عاددها أو عصل من شأجما ال

ورعم هذه النصريات ومدى مالى من حصوره بالعد وم يتعمد اسهاعيل صائل أن بعض على إطهاره للحميح عن طريقها من سياسة واصبحة لأنفس فيه ولا يهم ولا عواص قال الحوالله بالمسجب الحميدة التي تحميت فحاة وقس الها بعد دلك وأبعدتها لرباح الجنيد التي حاءت مها هذا الحوالدي كان بها حدف عنس لأهويه و بدي كان من الواحب أن يعدل عن هذه بصوره للطنية عسه و قد أربد وبعير مرات ومرات بعن السجب و لسارات عن والأعاصير الكاسمة مسمرة

ودد البحد واصح على مسرح هيئه المدوصات وردت حامة الدوتر من أفراد معسكرى اشتة وياده حشى اساعيل صدى مها لا على صحته وحياته بن على صباع المصاب المصرية لأب أقل تصريح احالي الو دحروج متعمده من المسته دول أن تعد لعده من حيته فيه ما يصع مصر وحكومتها ... بل ومطالها في موضع حرج

فكر الرطوبلا في الأمر وكان حدراً به فعلا أن يعكر وأن يهيل أمد تفكيره فانسأنة بيست هينه سامه بن معقده وحصرة عس الروح المعوية للأمة في صميمها وتوابر بأثيرا سيت على بقوس يعر عبيد أن يقف أفراه الحيش الواحد لدى أقسم على الإحلاص لمداً واحد وقصيه واحدة يترك الحية الحطيرة وسصرف عن العدو ويكشف به حطوطه ويطلعه على أمراره ما محارب بعصه بعضا ويعال بعصه على القصاء على لمص الآحر الما في محارب بعصه بعضا ويعال بعصه على القصاء على لمحص الآحر الما وطال بالهر تمكيره ومع هذا راح يعس دكاءه ليجد عرجا من المأزق الحرج الاعس وملاءه ... وفي نفس الموقت الاعده هو

كان موقفا عصينا على «مقليه الفاء التي ماوقف عَلْمَة في طريق صحرا

الحرى السريع التنفيد ... ولقاء كانت هناك حلول عليدة ... ولكن كانت كنها نؤادى إلى عبر الشبخة المرجوة ..

وثرايدت لتيارات الحمية و شندت قوة وعما حتى نقد حشى الردان على سمنته الدنة من هوال ثلث لنيادات وحشى أن تحمل سمينته الى مكان محهول وأن تسلمها إلى أيد عبر أمينة

ولقد قبل أن أسط لحلول الواحب اتناعها مادامت سرية جنسات المهاوصات فنا حرحت إلى حير العس وعرف بها خاص وقبله العام ، الله من بلازم أن حرح مع خيته أوشت لدين لاترضيهم بطريقة لتى يشعها المعاوض الأول ومن معه ١٠٠

فيل هذ وقبل عبره وتكل قبل أيصا أن حروح على صلى . أو إحراجه فيه مالعلى «الشر الملابس الحميمة» على الناس !! وفيه أيضا وهو أخطر ماق لأمر إنارة للرأى العام الذي ثهزه الأحداث مهما كانت نافهة ومهم كالت مسلمان عبر عادله !!

کما فی رحرح أو حروح أو حد من أعضاء الهيئة ما يعني استقالة الفريق الساصر له ما كنه وفی هفتا مايوايد ماكانت المعارضة تدعيه و تمادى مه وقيه أيصا مالمنس أو مث التا بق ثيات النطولة في عيون الشعب الذي لي تعسل عقيبه أن يدرس الأمر ويبعرف سر الأحلاف

ووحد سهاعيل صدق في سهاية أن أسم طريقة هي الاستعانة فقدمها ولم يفته أن سنحل بان منطور ها في اشار ت حمية دقيقة سر تنجيه عن حمل تمات الحكم وأماناته .

و بدأت المشاور ت التعبيلية وقد أحدث طابعا هاما بالمسنة اللموقف السياسي و مرزت في الأفق أسهاء الأصحابها ماضهم العريق في الحهاد الوطني مثل على ماهر وعلى الشاسبي وحافظ عليمي . ووقعت الشائعات أحبرا أدام المم شريف صبرى واعتبرته رحل الموقف

وكان صاحب المصاء الرفيع شريف صبرى باشا رحل دلك لموقف فعلا لاعتداله أولا وأحيرا ولأنه سنتع فى شئول ورارته داحب وحارجيا سياسة رشيدة تسانر الصابح العام

وصدر أمر شفهی بی شریف صبری بیواعب لوراره و بدوره أسرع لبعد انعدة له و برتب الأمور فاسشه و درس ، و تصل بالقافة و لرعماء لأن و حهد كانت قومیة بحنة وسیاسته كانت ترمی إلی تعبید جهود كافة فی سبیل الجدمة العامة ،

و تعسل شریف باشد بحرب الوفد وکانی به أر د أن پیدا السیرة من أوها كه فعل قبله اسهاعیل صدی وقد أر د أن يعلن التعبئة الحربیة العامة من أحل قصیة مصر سوتقدم لوفد باقتر حاته ومطالبه و حدثت اتصالات ومشاور بته بین الرئیس عنظر وفوااد منزاح بدین باشا الذی مش حرب الوفد

وفؤاد صراح آلدین سیاسی معبت نی تطرف حری فی لناقة هادی فی ثورة ، یعرف کیف یتحیر الوفت وکیف ینقدم بالمطالب ویصر علیه و ووی هد سیاسی مرموفی منظور در مه من جمیع الساسة لأنه شاب امامه مستقبل فسنح مشرف ، حاصة وقد بدأ حیاته لیاسیة بنجاح حسده علیه شیور السیاسة .

ولفواد سرح بدس بعد كل مادكرت قوته بشعبة ومكانبه بي أمراد الحرب وحاصة رئيسه ولم يكن السياسي الشاب وقد بشأ بشأه عالية وظفر الحرب وحاصة رئيسه ولم يكن السياسي الشاب وقد بشأ بشأه عالية وظفر المستقبل باسم وو حهته حياه الامعة الله يعرف المساومة أو المدولة بدا كانت آرواه صراعة ، ومصاله ومكشوفة ، لاتقبل التأويل ولا يمكن أن يكون لها إلا وجه واحد لاثاثي له .

صارح فواد متراح الدين الرئيس تستو برأى خربه والعمل الرئيس برفعة رئيس لوقد فأيد رأى ممثله على طول الخط وكان حل محلس الحالى أول مطلب ، ويعدد النظام الحاصر بأسرد أهم ما استمست به ، متعرضت مطالب الوقد وآراء بثية أخراب الحكم ووجد شريف

صبرى دش أنه من العسير عبيه ما دم لم يستصع أن جدد خديج بتحدمة عامة به أن يؤلف الوزارة ... ورفض أن يكول هـ طبع حرى حاص وأن عش هيه حرب دون حرب آخر . ووحد أن حكمة بوحب لنجى حاصة وأنه لم يكن رحن لف أو دوران أو صاحب أسالت ساسه باية ، وكان بعرف أنه قد طلب لحمل أمامة حكم ومستويده في صرف حصر يوجب الأحاد . والاحد فيط والاحد فيط والاحق عيم ، وما دام م يصادفه بنوفي في مهمته . وما دام لم يصادفه بنوفي في مهمته . وما دام لم يستمه بايا باسومة ومصاب الأحراب فقد وحد أن شحى حم سبيل يسكه و كان بالمح راعنه هذه إلى مقام جلالة المليك

ولم یکد یعلن ثباً تنجی شریف صبری عن تألیم بور رقاحی قبرت الشانعات می حدید رأسی، عدید، است موره ستول با هدأت ومرة أخرى عاد الاستفرار ایجم می جدید علی سبراح اسیاسی و ما امراد پدهت حده از وینقی سهاعمل صدقی لامر سکی ادنی

ا عريزى اسهاعيل صناق باشا

۱۱ ان استقاکم یی رفضه وها یت ساریح ۲۸ سیسیر الماضی م نقع
 منا موقع انقول

وما كثم حاثرين تمام اثفتنا وما نعرفه من صدق وطبيتكم وبرعتكم الإصلاحية قدار أينا با نستمروا في العمل على عليني أهداف البلاد لوصية التي هي أعر أمانيا

وهكذا استقرت الأمور ... وأبانت لأرمه السياسة الصرانة أن سهاعيل صدقى ... واسهاعيل صدقى وحده دون الجميع . رجل الموقف لحائر على المقا لصدق وطنيته وتزعته الإصلاحية ... ولأنه أدس لحميع على السر عركب الأماني القومية إلى شاطئ الأمان

واستقر التار في عامه بناي ما فارقه خصة وما كان له أن بفارقه خال من الأحوال ... وأنه وبعد هذه النقة المبكنة بعانية بنفجر واله ليصرح علانية للصحف ليعرف لرأى العام عن طريقها طرفا من أسرار الموقف ويقوب في بنان إشامل

ا رفعت سنت می می حصره صحب حلالة لملك وألمایت في أسیب سنی حملی علی تمدیمها فتمسل حلالته في يصل هذه الاستقالة لأنه حفظه الله لایران پشرفی كامل أنت فست أرى والحالة هذه د عيال العودة هذه الموضوع

ا عبر أن و صعا بالأمور في نصاب أحب أن يكه با متهوم بدى الحميع أنه لايوحاء أي حلاف من عصاء علية بساوصة بصدية وأنا منهم ، فيا حيص بالمه حاب با نصابة الأحداد فقد القصدات بالإجاح ووضعا بشأبها مداكره و فدا عليه بالإجاح ، و حلاف كنه عصور في أن أحد الأعصاء بربد قعم بدوصات فول الولائم منهم يروب أن يكول حتام المدكرة شنه يدار إن خالب المروع الماحدة المارية فلا تعير في أي هيئه الماوصات بماسات حتى عرفية الصوصات الماروع الماحدة المصرية فلا تعير في أي كليه فيها أو هاكا

ا وأما أما و مای حضر الله الأعصاء و عددا اسعة فيم لر هدال الرائس ، و حددا ألما متملكو لا دد لروح و الأسمال و عا دي الى فاء عليه الشاء الأسف فلا محل في تظرفا لتصرف هو في الواقع وبدالسام و بنان الوقية من الإعماث مالاً يتمق وروح المناوضات

ومن دواعی الأمل به قد صهر صرحا من أقرب الحالب ببر نطاقی
 فی جلسة المفاوضات الأحراه لی حامت این هیئی نشاو صبی ای بصر شود دی آمود دی این موقعه و اقدر احاله

و هده هی الحقیقة صریحة محردة وما عده تحویر ها و تشویه لیس معصود منه الا بدنة الافکار باسطن و حدمه لاهوا، بد تیة علی حساب انعامة اد وس دو عی عنظی ک نصدر الامر انتکی انکریم نتکنیمی بالانشهرار فى العلس على تحفيق أهداف البلاد الوصلة التي هي أعر أماني اللليث محلوف وأماني الألمة جمعاء

واسيان ولا شك فيه اعترى بالثقة العالمة اللوقية الله بالمستقل الأمول وفيه و كشف لا تستور بعض و حصوصيات و المناوضة في لا توريد و إقبقة لاتشابه بن و بال بنك نصر ثق لعلية التي حرح بها بعض الأعصاء و دلو مهاري الصحافة و تراثي الام

وکان طبیعیہ آن شہ هد سال هادئ فی لحو اسیاسی عبد وعواصف هکان فلسمیا آیصہ آن نتصابی مراد علمہ اُو شک سپن شہر امر اُلِیم و علمہم م عمر آنہ در برشتمہ و ن اللہ بعین شخوصہم و حفائمهم .

وطهر فی انصحف نیان موقع من شریف صبری وحسین سری وعلی انشہانی ہے وفی النان حقائق وہشر ت اپنی آسران سیاسیة لها خطور آبا

ورد مکرم بدوره رد می ردوده المهودة للسمة بالبلاعه وسمر للصط .. وکشف هو الآخر لعص أسرار وسهر كتلك التي كشفت قلم وعير تلك التي كالد الدس يندولونها في مجالسهم

وحل لمن بهمهم استمحال لأمر واقساع هائرة الأخله والرد أل الحلمة سوف نتسع و محاورة سيطول مداها والجدل ستعلق رايته . . والأيام ستصبع في ردود على الردود

واكن التمركان يعرف كيف يتنوت للمرض لتى يتحديها النعص دهبيه .. ويعلمي في خطات قلائل بريقها المدع هذا هي لاشئ على الإطلاق

وهكده . ودندع سياسة الصمت وعدم حمل عناء الرد أو الاهتمام بما قبل ستصاع المهاعيل صدق أن نقس الأعصار في مركز هاوله فهدأت العاصمة هدوء لما تعلمه روح الحثيثه الافقاكان طاهريا على الأقل ور ح الناس من ح له المنظرون وعد وصل مهم المصاف إلى دلك الحد . الهاسوف مجيءٌ به العد القريب

وم یک سیاعین صدقی از خلال هده اساره و خوانیه هده اهرات و برو مع وطلال الأعاصی از خل اسای بهیم بشی می هده بعو رضی طاراتهٔ قدر همامه شخصی صدف سای یسمی ایه والدی طر نفسه لحممته فیراث مسرح احدی هو ه خلامه و می حدید راح یوحه جهوده الموفقه فی معبل مصد و حده

وما كان وقد عداوديم مربض قد مرم استر عائدا إلى يلاهه بعد أن توقعت الداوعيات وديم لاخير رد مقير من وحد به لأخيره و علامهم استبساكهم عداده في مدكره ۲۲ أعسطال سنة ۱۹۶۱ أنم برك مداوض الأول بالم معاوجا النصح لاخير أم لأم و تع وحي يتعددوا الخطوم لي متصرها الحدم استر عن بواده و يوفيح سدسهم

ویا کان وفید المفاوضه اثار تعلق فی عبر ما البشر . فعا مسارع التمر البلق متنافسجیت قبل ب تمله الصائراد حالده به این باشان

و بشی بر خلال و طائت مد بدید و دام اللقاء ساعة کاملة لاشمه أسهما تبادلا خلاما أراء ومصرحات ها فيسها بكابره فی مفاوضات طال الأحد و ارد فار و خدات خلاف حوادث و مصاحب

و بدأ الحو السماسي ثر كند لأهوية يسعش فليلا الخركت أهويته . وترددت في حداله الفلسات وقيل أن الحطولة بدئية ثني سيفدم التمر على إنجامها يعدد أن تخلص من هئة المفاوضة لوام استقال الهي أد السافر إن فلمان البحادث اللقي شيخصا

و نفکرة ولا شك موقعه و فيم ا تفضير ا تفطريق انوعو و ما د مت مشاعل سمل التفاوص الاختاراتي ألوب لا سمح به با تفاوم بن الشار فعم لايداهر اينيه في لبعث المداوص المصراتي الأوب ١١ وعادت الأحراب المعرصة تعدص على سفر وقال فيه الحراب الوطلى أنه سفر الاستحداء وراغم هذا مراجع الرادلاقيال لأنه صد كال رحل عمل وعاد الحدال إلى الطهور المرق أحرى الموادرة حرى وعد اسهاعيل صدق بالرد على الحديث في حصاب موف البيه في مدينة صف ألى سيساهر إليها الحصور الموادد الأحديدي

وفي عدد وقب مهاعن صدق يكنم في حدود من شعب التي حعيب شهف عن خلام و و حده به و راح بهاجم و جدل على معارضيه حملات قاسية فيه حرية منهم و تعريض تدصيرهم و حاصرهم وما بهامعوال بنه من راثارة القلاقي و عنث بعنوال سندح و الإحلال دخصام و مكم عددو عديمة بن مصر او حدم

واست تمر در فی هجوده سوی شهداند در از است الحجم الواهیة و ادع ت سرصه را وجها حقاره به فی ع صاح الوص وصد قصیبه در به را د در در از استمره یال سال فرا آن عث تقصیه و مقاوصة ه را حاجه فرا در شهر حه در سفوی علیه سفر توا در أمل عجم فی معارف کاله و رفاعة عهد صدرق در الفارق الاحم ساوه خفه و صف بیشاق الاحم ساوه خفه و صف بیشاق الاحم سموده

واش كانت لإشاه قالا بي سفر مناهل صدق بين لندن قد أن ب أحواء من مكهات و لأفاوس فان يقرارها وو فعلها كانت خدموه بأن تصع العاملة حسم أمام الأمر أو فع ما وتحملهم يقوالون ويستنجون ودوقعون حدث عديده

والعمد حدرات مسأنه تقریر استفرایانی سبان وانصارات الازام فیها وکاهٔ داخسیت الناس عایان آخوام من اشاله ت آخت نصحافهٔ آن تکشف انتقاب علی وابعاض صراحهٔ وادول مواراته ... و به ب حریسه انتصاری الفراء فقامت باستمناء به خطورته بين الساسة المصريين عن هذه الرسطة فات الآثر الحطير في مسعل اللاد ومركز هيئة المفاوصة من و بعراده البهاعين صدق بألسفر وهل في سفره فائدة يمكن أن تحيرا مصر وماده يكون موقف بردن العائم منه في حالة ما إد أرام المعاهدة ووقعها مع الأخلين وكان فؤاد سرح بدين أوان من تمكلم فعان عن سفر الرحل في الوقت

وكان فؤ د سرح بدين وال عن تكلير فعان عن متر الرحل في الوقت الجاهر أنه با صارا با قصية المصرانة أبيع الصرار سواء سافر الالقرادة أو مع بعض إملائه ال

وقال صدائب عنى المأدكان من الماراء أن تلجأ مصر إلى هيئة الأم ومجلس الأمن فنعرض قصيلها بكل الوصائل وتشافع عليا بكل قواها ... ه

ود كر محمود سميان عدم وأن عبرد صدق السمر وأحاهده هيئة الماوصة يحب أن كون له أساس و هذا لأساس هو أنه الشعب . و هذه الثقة معمومه ولا يمكن لامهاعيل صدق دائد أن تمارى في هذا وأن يدعى أن الشعب عاد أودع ثقته هيه .

أما مصطعی الشورخی فقد قال ، معنی هد لسمر فی نظری أن مصر تنقدم الحظوم الی نظیها احترا والكم تذكرون أن حدر عنده تسلمت الرد لأحير للمفاوضين المصريين قالت اله ليس عندها إلا المشروع لدی تقدمت له إليهم ، والحظوم النائية نجب أن تكون من المصريان

« فصدی باشا عدم سفر إلی لندن بخطو هذه الخطوة ، ولا شك أنها خطوة عائرة ، تصر با تمصيه وتتعرض مع لمشروع الذي أنست به لمفاوصون بما فهم صدقی باشا تفسه .

و أما مركز المفاوضين ففي منهى الحوج وليس عدهم من وسيلة لا إصهار أن هد الحطر يتعارض مع مصبحة البلاد وهم في حل لآن على ما أرى أن يكشفوه عن كل ما جرى في المعاوضات يتصح للرأى بعام موقف صدق دشا عاريا ، و بدى أر ه أن ثعبن مصر إماء معاهده سة ١٩٣٦ ودد- الدول بتحدد هد البلاع وفي الحال ثدجاً إلى محلس الأمن تطلب منه الحلاء عن و دى اسن من منعه إلى مصنه ، واحتصاص محلس الأمن لاشك فيه ، لأن فصية مصر تمن السلام العامي وان طب الحلاء بحش براع بستدعى أن ينصر فيه محسن الأمن

ودكر ركى على و أن صدقى باشار تما يوفق فى مهمة إقدع الإنجيبر ، وليس من المستحيل أن يقلح فى رحرحتهم عن موقعهم السابق المعروف وقد عدمتنا حبرتما بالسياسة الإحديرية أسهم قوم لا يعدمون للعبر محقوق إلا إذ أحسو أسهم مرعمون على دلك ال

وكان دسوقى أناظه يعنقد أنه لاصر من سفره شاتا وان هماك هائمة محتملة ومن واجمه ألا يقصر فى أداء واحمه الوطني مهما كان هاما الاحتمال صعيفا على أنه يؤكد أنه من يسافر إلا إذا وحد الطريق ممهدا

وقال محمد على علوية ، إدا كان دوية رئيس الحكومة سبساهر بمفرده إلى الحلير لمقابلة ورير حارجيب ههذا معناه أنه يدهب كرئيس حكومة وأنه سيكون مكنف بتحقيق المطالب التي أحمع أعصاء هيئة بمفاوضة عليه ولا يمكن حمّا الحروج عما تعق عبيه وإنه تعسع مهمته اسعى والعمل على تحقيق هذه المطالب بأكلها ،

تبك كانت أربوهم أو آراء بعصهم في سفر المتنوص الأول . وهي آراء ــ مادحة أو قادحة ما كانت لتواثر في عربمة انزحل أو توهما أو تحوله عنال من الأحوال عن عرمه وما كان قد بنو ه ا ا

ومع هما وبرعم ما قبل وماكان يفان في الحدة والعلالية السياسي الدن للمعاوصة ومعه ورير حارجيته السياسي اللبق ابراهيم عبد الهادئ ,





ساهر المر إلى لمدن عبر عان كانه لصحية ولا مصائح أطباله لأنه كان يواس أنه المحمد في ميدان حرب عام وعبيه أن يأحد مكانه فيه وألا محل عنه فادا قدر اله المحرح والظمر كان و إلا مقط شهيد في ميدان المصال العف الشريف ساهر امهاعل صدق مع الراهيم عبداهادي وزير حارحته و له لبلقي على «سفره» ضوما من اعترافاته فيقول فيه :

و المنرة التي أعقت بقاء الورارة في مركزها مؤيدة برضي المبيك ونقة لرسان وفي وهب الدي كان فيه شعوري برحة عابية هيئة المفاوضة في لوصول إلى إتمام الاتفاق مع خلر الايرال فويا برعم العداعت بني حاءت من الدحية الم بصابة التي كانت مأثرة ببرعة استعارية فلاعه تركزت بنوع حاص في مملأه السودان، ورعم ملاعب المدحية والمعارضة الحاعة التي ماكان يعمص دا حص أشاء هذه المدوضات وفكرت طويلا فها جب أن بكون حصوان المسلة في سليل تسلد البريامج أوراري شأن أهداف اللهاد من كان ينوع معه أن عصى فترة صواله العالم في عصوان المولاد عادرة اللهاد من كان ينوع معه أن عصى فترة صواله العالم في عصوان المولية المالية والتوقيق المعالم في عصوان المولية المولية في المعالم في عصوان المولية المولية في المعالم في عصوان المولية المولية المولية في المعالم في عصوان المولية المولية المولية في المعالم في عصوان المولية المولية في المعالم في المعالم والتوقيق المعالم في المعالم في

« و مد حدى استكم أو لا إلى أنه من الحبر أن تعدل عن الرأى السالد في الدجيتان الدين بين ومواد ه أن تكون تسوية مشكلة السودان على مرحلس الأولى بتقرر فيها الملدأ ، و نشابه تشمل التحقيق الدى يقوم به الجامال التعاهم على الأوصاع التي بهي للسودان أكبر قسط من لرفاهية و لرقى

ه و قد رأیت آن کون المناوصة خالیة موادیة إلى إلهاء مسألة سودان دفعة و احده حتی لاتتغثر علاقات مع لدولة لبریطانیة من حدید ثن أحد ورد قد یودی مكل المصالح المشتركة سواء ماكان مها متعلقا بالسودان أو ماكان خاصا عصر نقسها .

وقد يتحقق هذا لعرص مصمين الاتفاق على خطوط لأساسية والمددئ لني تسمح للدولتين المصرية و لاخيرية ساعى طريق حكومتهم - عباشرة مهمتهما في هدوء و لسحام مستميلين بشعور واحد هو وضع حبرتهما ومقدرتهما في حدمة السودان حتى يأتي الزمن الذي تريان فيه أن تسلم مقاليد الحكم لأهله أصبح واجا محتوما و وقد أدركت د الدقة التي تحيط بأمور السودان، واحتلاف و جهات منظر بين كل من تصلوا لمعالجة هذه الأمور ، يقضيان حصر مدقشة بين المدين اللين تستطيعان توحيه النتائج إن بهانة حاسمة ولدلك منت عمدى مكره مقاسة مستر بيش شخصيا وهو عنى معهست - لم يكن قد أخاط تمام بأعراض مصر و بموقف مصر ولم يكن قد اطمأن من ماحية توبيان عو هذا الإقلم ومركز انجلترا منه ، وكانت المسألة حسب تقديرى ، لاتعلو لن تكون عند مستر بيض مسأنة الممة واطمئنان على مصابح رائيسية لانحلترا لا على أوضاع لاجم الهياسة العليا ... ه(١)

ولقد حرص لاعمر كل الحرص على الرحيب باسهاعيل صدقى في حده سلادهم ولقد أحسوا استقاله وتفنوا فنه الل نقد بالعوا في عميل أساب دنك الاستقال الحار على طريقتهم الحاصة التي أللاها الرمي وأتت عليه حوادث والصروف والأحداث ودلك بأل صمنوا إلى حاب وحود صدقى بيهم وحود هيئة مدرصة له حواد باللعو وباطل القول أل تبطل ه دعواه ه إلى والوحدة و وسياده والتاح العلى الوادى من شماله إلى أقضى الجنوب.

ولقد كان عوره حقا أن يبحأ الاحدر إلى أدمانهم من الانقصابيين كونو في العاصمة كي به حدوا الانتصاب و والوحدة نشامة. وأن مسلح للسحافة الريطانية صدرها لأو من شر من أصحاب المدفع ليقولوه في الوحده عاشاءات لحم ترعيم الانقصابية وتربيبهم الاستعارية التي أفتح الاحلير عن طريقها في حعلهم حديد أكثر من الاحليم و الا والن أحد دعاة الانقصال وفي سيل ستكان وتسمم الحواد بسرح لراسل روتر يوم وصول الباعيل صدق نقوله .

ا انتا لطالب باجراء اصغناء يشرف عليه مر دون مستقلون وبيس

⁽۱) مذكراتى لنولة المترجم له .

هناك من شك تأنه سيسفر"عن وجود أعلية ساحقة توايد انفصال السودان واستقلاله عن كل من مصر وبريطانيا .

 و إن سكان القاطعات السودائية الحنوبية ليس فم حلى الآن حط لمفاطعات الشهالية وما لأهل المدطق الشهائية من حصار و و مدلية و لكهم مع هد الايكرون أن حصولم على استقلالهم أمو ضرورى ...

ا إنا تطلب حق تقرير مصيرنا وهذا صبب وحودى هنا الأحصل
 على كن معاونة ممكنة تؤدى إلى أستبلال السودان ..

ا إدا لده مصریت بل به سود بیون و أن نظام الحكم الشائی الآن
 السودان نظام عاشل ولیس هداك حل لشكدة السودان سوى منحه استقلاله . . .

السود سين بحثول سيطرة المصريين الاقتصادية وأمام سود للمستقل اراعي يعشر بالحير إدا استعل دلك لصالح الحموع السودالية الإشاع هاة قليم من الناس تعلى عليهم الأثرة

ه وائى بوصفى عضواً فى حزب الأمة الذى بمن بصعب مابود سودانى يعرصود فى حكم كن من المصريين و لبريطانيين لبلادهم - وأقرر أنه إدا فشلت الحهود النى يندها ددا الحرب فان مشكنة السودان ستعرض على هيئة الأم المتحده ، وبكن السياسة حكيمة الاستغلائية النى تتعها حكومة لعان البريطانية فى كل من اصد وبورما حمدا أكثر أملا فى أننا لأشك مسان استقلائنا ، وهد لا بمعا من أن تحتفظ بالصلات الوثيقة التى تربطا بكل من مصر وبريطانيا منا إلى أن لسودان سيكون عصواً عاملا فى حامعة الدول العربية هما إلى أن لسودان سيكون عصواً عاملا فى حامعة الدول العربية

ومن غرائب الصدف (المرتبة) أ وبد ثع الاستفالات لبي و بصمت ا لاستقال اسهاعيل صدق أن بعث أسيد عبد لرحس المهدى مرقية إلى مسر بيعن يقول قبها :

ه بما أن الحكومات للريطانية التعاقبة أكللت يأنه لن يصلم أى قرار

بشأن السودان ومستقله السياسي دون أحد رأى أهليه – وباللسة لمبيان دونة صدق باشا قس سفره إن لبدن للمحادثة اخترية الآن الود الحصول على تأكيد منكم بأن سيادة السودان تكون الأهله (1)

وم ثفت الصحافة البريطانية بشورها فرصه استعلال الموقف . ووجود الوعد المصرى في عاصمتهم - فراحت بدورها تحرك المسألة السودانية وتتناوها بالمحت حسيما أر دت وكيفها صورت ها برعات الاستفار

ورعم كل هده المعانى البار ، ودلك الاستقداد الحافل الموعز به مهم اسهاعين صدفى بالأمر ولم يغم له أى ميران . بل أسقطه من حسامه لأنه ما حاء لند ليحادل أو يقوم بالرد على الأسمة الاستعارية بل بيوحه جهوده موفقة نحو حبهة و حدة بيستطيع بشئ من الثبات والصير و الاستعماك بالحق أن يستحلص ما حاء للحقيقة وبواله من حقوق طال عب الزمن واستمال بالمحكها الهاصوب وسار مصمنا وائت إلى هدفة النامى واستصاع أن جمع بالمستر بيمن في دار ورازه الحارجية حيث تعارفا وراحا في شي من لود وحس التعاهم يشادلان الرأى وبعدان عدة اللقاء وراحا في شي أمن لود وحس التعاهم يشادلان الرأى وبعدان عدة اللقاء القدم بوضع أسمن الاتفاق البهائي الذي حاء رئيس الورازة المصرية ليحققه .

والوقع الدى لاحدال فيه أن سفر مياعيل صدقى إلى بندن كان فكرة موفقة باعترفه إد يقوب في دلاث ، فيها كنا في مصر وحو التحفظ والحدو كيط ما من كل حاس ، وبيها كانت كل صغيرة وكبيرة من لشئون التي كنا بعالحها في مفاوضة مدعاه لأحد ورد طويس بين القاهرة وبندن إلى درحة أثره نقلق واسأه بديل التشاؤم من باسجية مصير المفاوضات ، حثنا إلى للدن ورد الحو الذي صادف يتحون إلى لصفاه بعد بليد ، ورد العيراحة على على الريب والوساوس ،

ا وكان مستر اليص من الطرار الجديد للسيامسين الدين لايصيعوال الوقت في اللف والمدورة ويهجمون على الموضوع مرودين بالحجة إدام أسعمتهم

⁽۱) حرسة معرى في ۱۹٤٦/۱۰/۲۰

الحجة ، فادا شعروا بضعف موقفهم انتظوا إلى موضوع آخر ريثها يعاودون البحث وانتفكير في الموضوع الأول أو يسلمون توجهة نظر الطرف الآخر في غير تردد طويل أو «مناكفة» .

و كانت أشعر برعمة الورير في الانتهاء السريع الآلان اسرعة ديدته . بل لأن تراجم القصايا العالمية كان يقنصي دلك أصف إلى ما تقدم أن الرحل كان مرتبطا بموعد بحل بعد أيام قلائل في واشتجتون للمناحثة في بعض الشئون الهامة التي رأى أن يعالحها بنفسه مع اساسة الأمريكيين

وقد وضحت برعة مسار بيس إذ قال في أول جاسة لنا معه بهد عبرات لترجيب والاستمسار عن الكيمية التي ترى أن تدار مها المناقشات بالله يعمل دائما وهذا لمطريته المعروفة وهي «وضع أوراق اللعب مكشوفة على المائدة هان ذلك أمهل وأدب إلى تحقيق الأعراض (۱)

واجتمع السیاسیان بعد طهر ذلك الیوم حیث رد اسهاعیل صدقی أن یوضح وجهة اسطر المصریه می پتعلق بتعدس المدهده و نصت بیعل طویلا یی لسیاسی عصری لدهیة الدی سمح عده اشی مكثیر و لدی حاء قبلا وسد حوالی ربع قرال مصی بیفاوض دهدة الامبر صوریه و عوال آل ینتزع مهم اعترافا پاستملال مصر .

الصب النصل طویلا إلى حیاعیل صلف المعاوض الحرئ اللمان بعرف كیف پلشختص حقه فی لدفه و رقمهٔ بحمی ور «ها مصا» عربه و شدة و آسك الحق و اعرام بالنصاحية فی سبيله ..

الصت مدير دوه اسياسة الانجلزية في الحضم العالمي المضطرب إلى بمر سياسة عصر له وهو بسرح في إفاضة وقوة وحسن أسلوب ويراعة عرض وحهة نظر بلاده في المعاهدة خالية وما مرحود مها ، ووحد بيمن مفسه بعد دلك دومد فهم المدالة المصرية تمام المهم الدرد على عداله في شيئ من الدقة بن والحراء الموضوع بدأت معالميته تشتح الدروبدا يعرفه على حقيقته .

⁽¹⁾ مدكر تي مولة المرحم له

ولم تقت النار الجرئ فرصة محاولة فطع الطريق على لمصوص الانحديرى كى بحاسمه فى صراحة ولا بحاول أن يسلك – من وراء صهره – طريقاً أحر يلتقى قيه بمفاوضين آخرين 11

لم تعت آر الذكى تنك اللمحة الحاطنة فادا به يعلمها ى خلاء ووصوح مؤكداً للورير البريطان أن المقار خات لبريطانية النعروضة مرفوضة مفادم وأن الشعب النصرى بأسره متصاص ومجمع على رفضها

و اقبر ق انسیاسیان کی عودة فی موعد حدداه بعد و بهایة الأسیوع و ولکن و بظراً لصعف شه اغر , والد د لشدند الذی أصابه فی سفره بالطائرة ... مقط قریسة المرض .

وكان لمرص قاسيا ورهيما أثار عنق و لحوف على السياسي الكبر الدى قرر طبب ملك الأحدر … وكان يعالجه – أن حالته تندر حوف وأنه قد مموت قبل مطلع الصباح

وكان موقد وها مربك من كانوا حول اسهاعيل صدق وأن مصطفى أمين بناى كان يرافقه وصفه الصحفى ديصف بلك اللمة القاسية وصف بارعا فيقون

و واحتماماً فی عرفة الراهیم عبداهادی باشا ب وزیر الحارجیة وقتشا با فی فبدی کلاریدج الراهیم عبداهادی و عمرو باش و آنا

ه وكان وقب بعد منصف عبل و بنصره أن يدق سينوف مل بعرفة المجاورة ينجي صلق باشا

لا وقال الراهيم باشاكل ما أتناه أن يعيش أسلوعا حتى يمو**ت بين** أهله **في مصر** .

ه و بدأ عمرو باشا يتحدث عن تشييع حيارة صدق باشاق ا با فيقول با تجلب ان تكون الحيارة رسمة لأنه قادم إلى هنا لمفاوضات رسمية وكان الجواحو موت الله واي ساعة متأخرة الصرفيا على أن ينتفي في عرفة ايراهيم عبد الهادي باشا في ساعة منكره و واحتمعا في صباح اليوم التالي . وكانت مهمة شاقة أن يمسك أحدما بالتبيعون ويسأل عن الأحمار 11 فردت الممرصة ودعتما إلى عرفة صدقى ماشا .

و وتصورت أسى سأشهد صدق مشا و هو يسلم الروح وأبى مأسمع وصيته . ولكما وجداره حالسا في سريره وعلى رأسه الطاقية وعلى عيليه لظارته وأمامه بعض الأوراق .

دوقال عمرو باشا : إذاى الصحة ياباشا ١٢

و هر د صدق باشا الحمد فه أحسى القد شعرت بتحسن ليمة
 أمس فحاست وكتبت هذه المذكرة .

و و اول صدق المدكرة إلى الراهيم عدائدى و عرو فادا بها مكونة من ١٢ صمحة و منصمه رأيه في مسألة السود ل معروصة من مستر بيمن ؟!
 و دهشه ۱۱ كيمن أن رحلا كان يكتب هذه المدكرة خطيرة في الوقت الذي اجتمعنا فيه لتنظيم جنارته ... ١١١)

دكم كان امهاعيل صدقى وتبث كانت صورة منسطه من تصابه في العمل ومساعته في أنوه ما لوطنه وقصمه الكارى التي عمل لها في صدر شامه وطل خادمها الوقى حتى بلغ مسلع الشيخوجة ١١

دكم كان البراق صراعه مع المراس بأنى أن تغلبه العلة وتحول دوته والعابة السامية التي حاء من أحلها ... وأنه ليأنى وقد أنهكه حرضه , وتكالت عبيه سبول عمره أن يستسلم للداء .. أجل .. كان اسهاعيل صدق رجل بضال حتى مع المراص الدى اعتبره عارضا من اللازم التحييص منه ما دحت هناك مهام جميعة في حاجة إلى وجوده !!

ولقد أثار مرض الرجل الظنون والريب والهاوف وتوقع الجميع أن جايته قد حلت ولكنه هو كان يسحر بالحميع ومحاوفهم ويؤمن من أن

⁽١) عمالقة وأقرام لمصطفى أمير يك

روحه الكبير . . . وقده العطيم قددون على فعل معجرة شفاته وتحصيه مراحل خطر ليستطيع أن يقف ثابد مناصلا في ميدان الجهاد الشريف لاستحلاص حقوق مصر المفداء من أيدى غاصبها !!

عالم صدق الرصى . فغلب الداء ولكنه آثر العاقبة وأحب أن يستجم قبيلا فقى فى فراش إبلاله من مرضه لا ليستريح ل البعاود العمل والإرشاد كما أحب وأراد

ومنع المرص صدقى من الاحتماع بيمن وقيل أن الأحير ميدهب ليعود المربص في تصدق وتكه عدل في تلحظة الأحيرة عن لزيارة الانشعالة باعداد بيامه الحطير الذي كان علمه أن يلقيه في مجلس العموم متصمنا سياسة الجلترا العالمية . .

وكم أحب مهاعيل صدقى أن يشهد اجتماع مجلس العموم في حسته التاريخية تلك ليسمح بيان بيعن الشامل ولكن حان المرص دون دهانه ... ولقد قبل له بعد دلك وبعد أن أنقى رئيس لورارة دلك ليان عن رأيه فيه هر قص الإدلاء بأى رأى في الموضوع الآنه كان لم يسمح به بعد الحطاب وبالتالى لم يقرأه ا!

وألقى يمن بيانه خطير وتناول فيه السألة المصرية في شي كثير من الصراحة لتى ستمد وفائعها من حوادث الماضى و دول أن يقيم أي ورن أو اعتبار السوقف خالى ولوجود رئيس الورارة المصرية في لبدن وهاولة التوقيق بين وجهتي النظر المتعارضتين .

تناون بيمن أمر المماوضات في ضراحة عربية فقال عنها

ا به ندور لعقد محاهة أساس وحدة مصالح الدونتين وتشابهما . ومادئ بشركة و لمستونية وثما يعوق سعينا إلى الوصول بهده المقاوصات إلى نتيجة بهائية أن في مصر عسه كثيرا من الصعوبات السياسية الداخلية . اوقد اتفق الطرفات على أن من مصلحتهما المتبادلة أن تعقد بيهما محالعة صاحمه ، محالمة بمكن أن تدمح فيا بعد في التسويات التي ستعقد بين الأهم من

أحل لملام العالمي ، وهده المحادثات لاتمس مصر كوحدة مبعرلة عن عيرها فحسب بن يشمل رد فعالها منطقة الشرق الأوسط بأسرها .

ه والما فلهم اهماما بالعا باحتباب أي امر بكون من شأبه إحداث أية ربية . أو تنشأ عبه صعوبات مع النبول الأخرى

 و بده اساسة أدكر المحاس بأن قدة السويس كانت إلى ليوم مفتوحة لسفل أمام بأسره على قدم الساواة بان الحديج وحدا هو النصاء الذي عقديا العزم على أن يبقى قائما على الدوام

موسر نظامه مصالح أخرى في هذه سطقه من العالم ، وجب أن لايعيب عن الأدهان أن هذه المطقة حيويه لسلام العام أسره . أما اللول القائمة في هذه المطقة قام، فنظلم إليا معاومها في سيل حسين حالة الشرق لأوسط

« ومن اهر ، القول أن بريد أن بسمل شعوب شرق الأوسط أو تصطهدها وما رال احترام استقلال هذه الأحم وتأييدها والعمل عني تحسين حالمها حراء حوهريا من اسباسة العامة التي تسير علي الحكومة البرنطانية وهذا شيء يقابل بالتعدير من حدم الدول دات كأن ال

و لقد قبل في الدوائر الورارية أن هذا الباب أنشاه في وما ستبقده من جهد ربما سيعوق بيض عن مقاللة مهاعيل صدقي و لكن بدى حدث كال العكس إدالم يكد بشرق صدح البوم أناني حتى الندل بيمن لصدقي طاللا تحديد موعد للمقاوضة في ذلك الصباح 11

وحصر بیش وسناسنجنت و روناند که فی این انتبدی الاجماع ، میاسیل صدقی و ایر اهیم عبد هادی . وصاب خدیث و تشعیب و ساول فی شی من خیطه و خدر وابدقهٔ مدأنهٔ سودان و خیسلاه

و بو قع آن مد به السود با برائکن انشعل الشاعل بلدو فر المعاوضات الل بالمواثر عديدة أثيبا على ذكر العصلها ... والنف فليلا الآن سورد ألواء اليعص الآخر وأكثرهم مكانه وأهميه اللماعيين الأرهرين الذي يمثل التلثة المتعلمة في السودان والرأس وفده في مصر لفد أبى على لأرهرى الداعى نوحده الحاسه ، إحلاصه لقوى أن يكون بعيداً عن سيدان فاسفل إليه و سأ شاطه الصرائحات صبحافية عددة عن حرابه ومكانته ومكانة الأحراب الأحرى التي أخركها يد الاستعار والمدفع لها أمن دعاياتها ال

ولم ثفت الأرهري فرصة الانصال عستر بيتن فنعث برقية صماً آراء حربه وحملها نقو له الرجب بالاسمان وحدة وادي الدن مصر والسودان معا تحت التاح المصري ... ه

ولا ریب به کان سرفیه ، خره اگر عارض إن حد نعید النیار ت بعکسیه این آ رایه الآخر ب. خود نیه النعارضه و نیزفیات التی بعث پها السید المهدی إن کنار الاحام

وی لوف بدی کانت صد سأله آسود بید ی أحد ور د بین صدی وبیعی می تاحیاً و بین گرخزاب السودانیة من جهة أخری سائی تشرشلی الاستجاری (لا أن يُدلى ترابه ی معاوضات اسهاعیل صدق رداً علی بیان آتی یی محلس العموم مقونه

لايستطيع أحد أن يقول أن الحكومة البريطانية لم تبدّل أفضل جهد تستطيعه لإحمة رحدت المصريين، والواقع أن كابرين من طبوء أن حكومة البريطانية قد دهنت إلى أبعد ثما جب وسلكب السبل احاطئ حيما أعلمت في مسلمل انفاوصات أبها على استعداد للحلاء عن منطقه قدد السويس وهي اسطقة التي تصممه ما معاهده ١٩٣٦ في استوات القدلة الحراجة المصدة.

ا وكانت النتيجة هي ما توفعاه من قبل عان مسأنة الحلاء التي كانت العدال نظر الحكومة البريطانية أقصى حد من عروضها أحدث على أنها النقطة التي تابدأ عندها لحادثات الحديدة ، بل إن هذه المادثات شمنت الآن مسأنة السيادة على الدودان ومصيره

و فوق هذه لتصرّ نحات الجد الحصرة والساور أن الحمية للى حركها يد الاستمار وحشد بعض الانقصاليين من أهل السودان حلف كوانيس المسرح السياسي حيث تدور المفاوضات ... فوق هذا كله ... ورغم تصريحات مسئولس من الاخير بحسن نواياهم وابيل مقاصدهم وجميل تمنياتهم هاد أصلع الاستعار مركعت عن تحريث وعرائسها و من خطف الستار لتثير التفولات وحلق جوا يشهه ساسة الاحلم

والأمر الذي لاحدال فيه أن مدورة حشد الانتصابين في لندن وبرقيات رعمالهم والضامعين في السلطان منهم . كانت مناوره مكشوفة فصحت « محرجيه » وأدانت حدثني أو نك الدين « حركوه، » ونكن هل أقرت الساسة الصاعبة داواقع وأيقات أن محولاتها الصفرة بدوى العيون من أصحاب الحقوق وعيرهم . بن حدثي ولن تعير من واقع شيئة ١٤

الهمد كان الموقف حد عراب والكن كان الهم على عهده اللهما ... وعهد الناس له كان مأر لصا ... وكان في موقف يعرف فيه كيف يرد المجرم وكيف يكيل للغاصب الصاع أربعة أمثال

كان الموقف عرب حقا وكانت والملهاة ؛ التي وضعها المؤلف الاستعارى تتحول رعم براعته التي يظه في نصه إلى ومأساة ، ما حسب لحوادثها أي حساب ! ا

ومن العرب حقا أن يكون د وجهين وأن ينام الاهيام بحوادث المسرحية مداه فشارك فها هيئتان مشاقصتان حداهما رسمية والأخرى شمية محصة وأن يكون للأخيرة وحدها وجهين هي الأحرى وطفتن مي مسئدس ال

كانت هماك أهيئة فات الصفة الرسمية ... وتلك انخلت لها مسرحا في فندقي « كلاريدح » حيث حلس للحديث و لتعاهم و انتاوصة اسهاعيل صدقي والراهيم عنداهادي ومستر بيش وستانسجيت وروبالد كامل .

وكانت في الحارج هيئة أخرى الهنئة لات فسمين القام العصالي المحرك الانحلير شحوصه ويوجون إليهم وقسم يدعو مؤمنا إلى الوحلة وهد، قد سافر إلى فبلك ووقف فيها يناصل بوحى من ضميره وحبه لمصر والمصريين ورعمه النامة في الأخاد معها والانضواء نحت ظلال تاجها المفدى الواحب أن يشمل سطانه الودي ويتي صله الورف المديد على الحنوب وانشهاب على السواء .

وكان الأحلير إلى حانب مناور انهم تلك يعمدون يشتى الطرق من دعاية ونشر وأحاديث وإدعات إلى إنصاف نهمة عربية المصريين تصعهم في صورة المستعمر العيص الراعب في ملب حرية حارة وقرص حايلة عليه .

تلك كانت صربهم التالة بني أر دوا توجيه مهامها إدا ما فدر للمطاهرات السود به الصطعة أن يصل مسعاها مقيت و هي تدعو إلى الانعصال والتحرر الدي تسوره حدر ال الاستعار و تسيطر عليه سياسة الحشع و يرات و عما عمه بالقيد الانجلزي 1!

ولقد استطاع المهاعيل صلق أن يعوت على السعمرين فرصة أحبوا الإسرع في استعلاما وردا به بعاجبهم سلاح كسنت الدي أشهروه . ورد به يرعمهم على الإعاد بأنه أكثر منهم حبصة وأقدر على اللاعب والمداراة والدلا من أن شر عدرا في الأفق عن طريق حدة قبية من الانتصاليين الدين عثون حريا واحدا صعيف صنع عليهم الوقد السوداني الرسمي ثدي عهم ستة أحراب وعمل عاليه أهن اسودان الطالين بالوحدة تشاملة براعين في لتحلص من الاعلير وإنعادهم عن بلادهم

ولقد كان الموقف عربيا حقا وقد أوحى لصارع القوى فيه إلى حلق أحواء من التكهات و لشائعات حتى لقد علا الهمس وأصبح دويا . وإذا بأبواق الاستمار تردد لعا عربيا عبر مألوف مؤداه أن المحلئرا أمام يصرار لمصريس على و حتلال والسودال و والسجاره و والسحاد وأهليه ستنجأ إلى مدأ دول هام هو مدأ الاستفتاء كي يقرر لشعب أي دوله يريد وأي بطام يتوق إليه وأي لول من أول الحكم يود أن يارسه ال

ولقدكان عربيا أيصا أنا يعد الاحلير العاة لإحراء الاستصاء على لعدق

وسع وأل يعمدوا إلى توسع بدق المحلس الاستشرى وتدعيمه سعض الشخصيات داب بطمع الراعبة في بين مصابح حاصة و وشر دعاية شامية في قطر الشقيق عن المصريين وليائهم الاستعارية البغيضة في السودال براعب في أن يكون حرا وأن تكون للسود بين دون عبرهم من شعوب الأرض ولو كانو إجوانه من مصريين أأ

ورعم كن هدام يأمه سهاعين فسيق الأمر ووضع نفيت عليه مسأبة السودان وحديد مساوية الله مسابقة المصرية دانها وأكلا المسئوان هدئ به وال كالب المعادات المائة قلد مرث مروزا عابرا عسأله السودان فتد كان المث سنة اللي زال ولم يعد له من وجود الآن ، ولعد أصهره مسترا لتن دهشته الاهام الله اللي داسته الحال المعارى الثان دسته الحال المعارى الثان دالله الإقلم و قرد عليه إمهاعيل صفق فائلا

و با عدم الاهنام هو بدى يدعو بال بدهشة أليست مصر كما كسه هير ودونس و من أكثر من أنني سنة هي و هذة السل اله أبيست مصر هي التي رأب من مصبحه حبويه من مقومات كبابه أن تصع بدها عني السودان مند ثلاثه آلاف سنه في عهد حبس الثالث بيها كانت شعيفته الملكة و حنتسوت و قد متولت على السودان الشرقي وغزت بلاد الصومال الملكة و منتسوت و قد متولت على السودان الشرقي وغزت بلاد الصومال الوقد أدرك مستر بيس في بهية الأمر أن سنادة مصر لاتحمل الشك ولا الحدل وقد سنق لعبره من سناسة بريطانين و أحصهم لورد كرومر الاعتمل الشكر في الهامين صلتي بعد دنك - وبعد ما كان من رده المعجم على مستر بيض في تعرير آر له الثانية دون حدل أو بقاش فيقول شارحا الموقف وملا سائه التي أنينا على وصف إجالي في .

عبر أبني إد لاحمت أن يقوم سيستقبون مصابف بالسيادة لإطهار مصر في صورة المستعبر الطامع أوضحت أن مصر لاتقصد مها عبر سيطهار

⁽١) مدكراتي لدولة المرجم له .

لوصع الدى يسمح لحا منقدم جميع صبوف المعاونة التي يعتظرها الشقيق الأصعر من شفيفه الكبير دى الحول والحبرة الممترحتين بالعطف والحب وقد تتمثل هذه معانى وما بلازمها من ببعات فى كمة ، لوحدة تحت تاح مصر المشترك، وهو الرمز الذى يسعد السودان أن تعيش في طله .. (١)

ووحد بيمن أنه أمام حصم عبيد ، ومماوض سق حدر واثق من نفسه ومن فوه حجحه ومتابة مركزه فأراد أن يتملص أو أن جاوب اسكوض ... وعاد إلى ترديد بعمة قدعه سش أن رددها هنا مستر بوكر الورير البريطاني في الستارة الانحليرية عصر فائلا أن الانحلير قد ، وعدو ، أهن السودان باستقلال بلادهم منى حان الوقت لتحقيق دلك الوعد !!

وكان عربيا أن ينكلم الاخلير عن و الوعود و ... وأن يستمسكوا ولكلمة و أعطوها وهم الدين طلوا طوال تصف قرن من الرمان يعللون بالتعلات ويسرفون في والوعود ، وما حققوا ووعدًا، واحدًا ! إ

ولم تمت صدق فرصة الرد على بيس وقد دكر و الوعود و الانجليزية الأهل السودان بمنحهم الاستقلال وأسرع ثانية بنبوت عليه فرصة و تشويه و السمعة المسرية ووضع المسريين في موضع المستعمرين الراغبين في فرض السامة على قوم تواقين إلى انتحرر فقان

التى تقوم فى وجهه وتصع فى سبينه العراقيل ، عبر أن هذا الاستقلال ليس على على معاهدة تبرم بن مصر والحلمرا بل ستصحه مصر يوما شقيقها الصعرى منى تفاهما على أن وقته قد حان ، ومنى اتفقا على الأوضاع التى تحقق مصالح الطرقين ...(٢)

وأمام هذا المنطق القوى ... والحجة الدامعة الديعة ... والحق الدى لايمارى فيه ويحاول الباطل أن يعاوره أو يدور حواليه .. أمام هذا

⁽۱) ، (۲) مدكراني بدولة المرجم له .

الإعان الذمت لم مجمد المفاوض البريطان إلا أن يسلم في النهاية ويعترف عطاسة مصر طبيعية في تقرير وحسلها الشامعة بشيال و خنوب في ص الناح أسمدي وملح من تحسس سنوص الاحتيري للمشتروع الذي فتعال ال وعد مأل بحصل على مو فقة حماع رملاءه لإفراره في أقراب وقب ممكن ... وولا فانه سنوف يترك منصاء ويستديل ال

و هنرات أسلاك الرق ال عام حامدة إيد عرب ١٠

أخل عرب فعلا وحد ... رد من كان عبلو أن يسلم لاجليز عطاب مصر او لنا بعار فو اي النهاية حلوقها ان حوات و ديها ۱۳

و فان فی شأن الأند فی او با کتام و و منصار به انعیام حاس و بلحمایان هیم دور اً حصیراً ... و کتاب آصهر اما فیل فی الآمر آنه قدام الانداق فداره ایس اصاعال صدیق و بیش علی ب

ه يعلمي جلاء النوات البريصانية مه بة و المحربة و لحويه عن المات والموائ المصربة في خلال سنة شهور المداء من سداء مر سنة 1919

أما عن السودان فقد و سق طرف عن أنا بسياسة أن تاج أشأله أنجب أنا نصل في نصاف وحدثه مع مصر أحث حكم منك و حدا عني أن تعدل مصر و حدرًا كماهم في سبيل رفاهية السود سن

ا وجب أن يكون نسود سين حتى في مقرم مصيرهم في المهرة وحتى يتأهب السود مون نمحكم عدائي جب أن تـقى الإدارة الحالية في السودان كما هي صفر لاتماقية ١٨٩٩ معمله عديمي معاهده ١٩٣٦ مع نقاء المادة الحادية عشرة من هذه المعاهدة الأحراد

وصلىر أحيراً في أمر النهاء معاوضات بلاغ رسمي ماقليه شلى وكالات الأساء - وقد أبرق مراسل ، المصري ، إن حريباته المصرية لكبيرة من للعنا يقول

وصل الستر بیس إلی هدی و کلاریسج ، فی الساعة ۱۰ ۸ مساء
 واجنمج نصدقی باشا و عدمت می مصدر یوثنی به آر الاتفاق تم نصفة عامة

ا و مدت منظر أن سوم معارضة حمده شديده مشروعه وإدا واقت مده عيدت كلها على دمت قد وقد بريط الم حصر إلى مصر لتوقيع المعاهدة برياسة بهل أو المدسجيت أو المدير البريطاني في مصر أو أي شخصته كبيرة أحرى من وراره حارجيه مريضانية ، والمهت المتاوضات في مساعه ٩٣٠ مساء وأصدر صدف باشا لللاع الدني بعد المهاء المداهدة

« ناهیی ائیس ورز » مصر ووزیر خارجتها ووزیر خارجیة نویطانیا من تبادل لاّر » شاک علموصات عصریة الی خاء صدقی باث ووزیر خارجیة مصر یای هذه الملاد با نریطانیا » من أخلها(۱)

وكان صيفيا أن نهب المعارضة ، وأن تثور ، وأن تحاول إحداث حدث ، وأن نهب معاصفة عليه مدان أهليه فقال من ديار أهليه فقال

لا ماكنت لأتصور وقد فزت ناعثر اف الحالب البريطاني بوحدة الوادي تحت تاج مصر أن تقوم في وجه ــ هذه استيحة الناهرة ــ الصعاب من كل قح

⁽۱) حريدة المصرى في ۱۹٤٩/۱۰/۲۳

و لاعتراص من كل ناحبة ، وإن إد فهم رد التعل في اللحبة البربطانية وفي نعص لأوساط لسود بنا الوقد أحت تأثير غريق الاستجاري من موظعي السود با ، لا فهم كيف يكوب خل بدى وصد إليه محل التقاد — بل على القومة في نعص الأوساط للسرية وقد بنع سرورى بلوغ هده التبجة إلى لمرحه التي دفعني إلى لاتصاب بالا بالقصر المكي الاسكندرية الإبلاعه بأن تاح مصر قد ردا بلوة جليلة وأن ملك مصر قد عاد إلى الحدود التي رسامًا طبعة وسحبه الدريح ا

وعاد اسهاعیل صدقی مانطائر (ایل مصر و صافر بیش الی و شنجتون .
ومی حدید راحت انشائعات تتلمس در تحرجا و مکان ، و انتشرت هما و هماك ... وقبل فی الأمدیة و المحافل و لمقاهی ما قبل ، و عرف معارضون كیف یستصدون من اعتكاف امهاعیل صدقی وصعته ، فنداوا ما حلا هم ، ورددو فی كثیر من المبالعة ما كانوا بریدون

وبلع من حراة المعارضين على الحق ومنالعتهم في تصوير حوادث حيائية أن أداعوا ما أسموه نصوص الاتفاق الذي تم بين فصدق وبيمن ووقعه الاثنان بالحروف الأولى من اسميما الأمر الذي حمل مجسن الورزاء يسارع باصدار بلاغ رسمي في هذا الثنان جاء فيه

و على لرعم من البيان الله عبد الهادى باشا من للدن .. مناشدة فيه لعودة صدقى باشا ومعالى ابراهيم عبد الهادى باشا من للدن .. مناشدة فيه الشعب وانصحف الأحد بأساب الأباة والصبر قبل أن يتشروا أساء عن الماحثات .. بل ان جريدة منادره صناح اليوم نسبت إلى مصدر حكوى عان نصوص بعض العروض التي تقدم بها المستر بيعي إلى دولة صدقى باشا في للدن و هذا الذي بشر لايتمق والحقيقة إلا في قبيل من النواحي المستقاه من هنا أو هناك .

د و دولة صدق باشا الذي لاير ال إلى الآن ملازما فراش المرض ولا يلتقى بأحد من مذيعي الآخبار يو د مرة أحرى ولمصلحة لللاد العبيا أن ينتعد الناس عن مجال التكهبات والإذاعات راحبا انتظار احباع هيئة المفاوضة بوم الجمعة أول نوامير .. ويقرر دولته أن ما بشر حتى الآن لايصبح أن يبهى عليه حكم أو تترتب عليه نتيجة من التائح

. . .

وأحيره . . عاد النمر إلى موطنه ... عاد بعد بصال طويل مع خصم عنيد مراوغ يعطى بيد ليسلب بالأخرى

عاد اسهاعیل صدق آندی بسی کهوانته و مراصه فی سدل صالح وطبه فکان معی عوادته إلی مصر عوادة النشاط السیاسی إلی المسرح الصاحب وانجاه شتی الأنصار إلیه . . .

وألمت باعر العائد من معركة لحهد بارقة صطر معها إلى ملازمة قراشه ولكنه ورغم المرض أن أن ينق في فراش الراحة أو أن يستسلم إلى المرض الإعاله بأن الراحة م حتق بصحاهدين الدس يروجها في ستمران الكاماح حتى يدوا حقوقهم المعصوب وحققوا أمالا عقدت عليه، ويرضون صيائرهم الحية وقلوبهم الكبرة عدائد فقط تعمرهم راحه المسلس ...

أى ساعيل صدق البرنص لساحر عسعهه وكبر سنة وقد أجبره مرصه على لاعكف - إلا ال يسأنف بشطه وحهاده إد عر عليه أل يكول قعيدة برض في وقت كال لمسرح السياسي فيه يصطرب بالحوادث.. ويعلى بالأساء ويكاد يعهل على سعته الله فيه من شحوص موايدة ومعارضة وعايدة. وصارة يتلهول بالحوادث و لا هر هم إلا ادتاف أو إرسال الصفير!! عود الرحل لقوى الحوادث و لا هم هم إلا ادتاف أو إرسال الصفير!! عود الرحل لقوى أساست بشاطه من معلكه ، وأحب أل يتعرف حقيقة شعو العامة والحاصه في مشرحات في حام مه والي كابت أساء بعصها و، دسريت إلى الأسهاع .

وعرف (سهاعیل صدق مقدما رأی اندمة . وکان یعرف لسع الدی پستقول منه الأساء : والأندی الی تحریث عواط سم و تواثر فی شعور هم . و عرف رأى خاصة . وهوالاء أبصا كان يعرف مستوحاهم وكيف يتكلمون . . ولقى عليه يعد دلك أن يعرف رأى هبئة المفاوضة

وأوفد الرحل إلى أعصاء عيئة وريو حاوجيته الذي شهد المباحثات وحضرها وعرف أسر رها جساء البطلح الأعضاء واحداً واحداً على ما جاء صدقى به ويتعرف أراءهم أحمعين .

ورجع الراهيم عند هادى إلى اللهاعيل صدق ليعوده في فر ش مرضه .. ولقد عرف صدق من للرة السياسي الدكي الصريح أن عالمية أعصاء هيئة المفاوضة م يرجبوا بمقترحات لا صدق لله بيض العلى الصورة التي كان يتمناها أو يرجوها المفاوض الأول .

ورغم هدا .. وعدما أبل أرحل من مرصه . وعادر فراشه كان أول شي سعى إليه أن حمع و هيئة الماوصة و يتوى سمسه عرص المفرحات عليهم . . .

وتعددت الحصات وكثم خدل ... ومره أخرى عادت لأباء تتسرب من فرحات الأنواب وراح الناس يتشادقون بها . والمعارضة تملل وتكبر مؤكدة أن معاهدة اصدق النفن الاستكوال مصابر ها حتمى العشل المديح ..

وراحت الآیدی الخفیة تلعب أدوارها خلف متار وک علی مهاعیل صدقی وقده آن جارت فی کثر من حبه و آن جاول صد آکثر من طعمة وآن یونی وجهه شطر د حبیه بلاده و حارجها لیثف علی کل سر ویعرف دخیلة کل امر ،

و تمي اعمر صامله في الميدان وحده ... و علم في تلك العبرة الدفيقة مي فتراث للصال قد نسى العارضه و حربها و الحملات التي و جهها إليه الأصدق، قبل الحصوم . نسى اعمر هذا كله من تناساه في الواقع ليوجه جهوده وثناته ونشاطه إلى حهة حطيرة أحرى قال عبها في صراحة وعدم مواراه: وويدا دكرت العوامل الحصية فلا بد للحقيقة ونتاريخ أن أدكر هما أن

مساعی بحدی اسول الشوعبة الکبری اتحهت بکل قوتها و بکل وسائلها إلی إفشال کل محاولة للتقرب بین مصر و انجلترا

و وقد حجت هذه العاولة على الخصوص في إقدع الكثيرين منا بأن قصية مصر بيس ها حل إلا على يد محلس لأمن ومنصله الأثم المحدة ، وأنها كفيله الأي هذه الدولة المنوجة هذه هيئات إن ما حقق أعراض مصر دول عكين الاعدرا من أن تنفره عصر فتصق لمصامعها بعان و فسأثر عمرايا الحدف لذي سوف يمد حسب تقدير ها إلى الامرق الأدن حميعا ا

ه وعلى الرعم من ب أنده المتاوسة كانت قد سنقتى إلى مصر و مرف منها المطلعون عنى الحدائى ، مل و عبر المطلعين أنها مرضيه بوحه عام . فدد فهمت أبنى من أبق تأييد ينفق مع ما خصدا عبه من سائح ، ووضح دلك من تعيير آزاء أو نثك لدين كانوا إلى العهد الأحير منحسين للمعاهدة حتى قبل أن يلاحل عبها ذلك لنحسين علمومن

ه وكانت حجة النعص أن ثرأى العام لم يعد يطين اعدامه وما تستشمه من البرامات وليس يرعب إلا في تحقيق اخلاء والاعتراف سيادة مصر على السودان ... (١)

ومع هذا . ورعم هذه لعواصف والأنواء . ل برغير هذه الأعاصير المدرة لرهينة وقف الرحل في ثنات والدياء ليجاهر الرأية وتحاول إقماع المعارضين

كان امياعيل صدق يعتبر شعب صلا قصرا من وحب قادته أن ينصروه عوص خطر والا يستعبوا سد حد أو ايماله مهم في توحيه إلى أهداف لاتتبشى وصوالحه ، وعد حوب ساعيل صدق ببيانه العديدة وإرشاداته المكرره ، وصائحه لأبوية أن بنصر الشعب بالحقائق وأن بجعل

⁽۱) مذكر في شوله المترحم به

عالبية المصمين من بنيه يرنون الأمور عيران صحيح وعادل . . . ودون جدوى إذ كان عقل الشعب دائما في أذَّنيه !!

والواقع أن طبعة الماعيل صدقى لم تواهله يوم أن يكون و رعيا شعبيا و أو و خطبا و بحاول بالمحسن اللفظية و دلاقة النسال . و بالاعهاد على الملاعة وأن يصل إلى الناس و بن كان له دواما هدف و اصح و عمل و هو أن يصل إلى عرضه بالأعمال ، و بنالا من أن يهبط إلى مستوى رحل الشارع فيترضاه و يحدعه بر خوف القول ، كان نحب دواما أن يرقى و رحل الشارع ه إليه حيث هو ليعرف الحقيقة بعيدا عن كل المواثرات !!

ولقد وجد اسهاعين صدق في أمر حطير كدنت الدي كان يعالجه أنه لو أراد أن يثر حتى الشعب ما وصل إلى نتيجة ولو حاول أن يتمح الشعب المتسممة أهكاره المتحبر المتحرب للأصاع وقته وإداً لل فقد كان عليه وسط هذه الأعاصير الحارفة القوية أن نجامه لحيثة الرسمية التي بمئات معه مراحل المفاوضات وحبرتها وحبرت أسرارها لل

ودعا اسهاعین صلیق هیئه المعاوضة إن الاحتماع وعرض سیاسته فتعددت الماقشات وکثر احدد وقبل فیه ما قبل و آن ارحل الصالر المستمسك بحق بلاده لیقول ی هذا اللدی حدث :

و تمین لی من أول احتماع أن الزملاء فی عاسیتهم كانوا حربصین لاعلی استصهار مرایا المعاهدة الحدید، و لكن علی شقب ور م كل ما تمكن أن یكون محلا للنقد ...

ا وهكدا كانت ماقشات هيئة الماوصة معهراً من مصاهر عملة لأمال جديم التواقيل إلى تصنية ما بين مصر واحليرا من مشكلات طال أمد حلها . . ها وصله إلى هما الحل وحققا الأمينين العابيين المريزتين مالحلاء ووحدة الودى اصطلعه بالعراقيل وبالأعتراصات وكها عبر دات ورب يدكر أمام حديه النتائج التي وصله إليها وقولها عما منتقيم علمه بدليل . وقد أصلحا في حاة تقوم على مرأى من الحصوم ومن الأصافء على سوء والكل

فى حيرة من أمريا . يقيق المستعمرون من الاعلير فيتبيون أن مصر أهادت قوق ماكان ينتطر أن تفيد من سحاء ساستهم ، بيها يعمل المعض من على تصوير مكاسبنا النارزة الواضحة في الصورة التي تثير الريب وتديل أمكار الموطين ، فينهي الحال بأن يكون الهائز لا عن – وقد كال معينا بالمحاح – ولكن المستعمر الدي كانت قد أفرعته مساعينا الناجحة وما كان ليتمر أن يأتيه العرج والحلاص من نحيتنا عن لا من باحيته و(١)

أجل ... ومرة أخرى مدأت أباديه تهدم مدافع الأثرة ما قد أفلحا في إقامته، وشدد في عباد ما أفلحا في جمعه ونيله بل واعتصامه . وعاد الأمر بحرح مرة أحرى من الأبدى التي تولته .. وفقد أعصاء اهيئة الرسمية للمعاوصات إحساس لثقة في احتماعاتهم التي ضاعت سريتها وتهدلت ستور خفائها ...

وحاول صدق مع هما كله أن يقمع مصوصين مقبول عروصه التي حاء ب ودون جموى . ولكنه مع دمك لم يفقد الأمل ودوام الاتصال ...

وبينها هو حاول معالحة الأمر إد نعاسية أعصاء الحيتة بحرجون على الناس الشعب بنيان رأد الأفكار بذلة ووسع هوة سوء الفهم حتى حال الناس ومشروع صدي بنص م تكنة وطنبة و حتلالا مشروعا في بناس حديد

کان ادسان رهیما و کان حقایم و با سور د هما عمله بعد هیماخته التقلیدیة و هدو قده ۱۱ شریف صدری وعلی ماهر و عدماندتاج بحبی وحسین سری وعلی انشمندی و شمند نقشی اسید و مکر ه عبید ،

ا تدريح ۱۷ ستمبر سنة ۱۹۶۹ تقدم الحالب البريصاني عشروع اتفاق تص في المقرة ثداية من الدة النائية منه على أنه وفي حالة تهديد سلامة أي دولة من الدول المجاورة عصر اتفق الطرفال الساميال على أل يتشاور و معا

⁽١) مذكراتي للولة المترجم له .

لأحل القيام بالعلمل الذي تتميع صرورته ودنك لى أن بتحد محمس الأمن التدامر بلا مه لإعادة السنم لى نصابه

أ و يكن هنئه رفضه في ما كراب الإجاعية التي أقرابها محمله ٢٣ مستمير منه ويكن هنئه رفضه في ما كراب الإجاعية التي أقرابها محمل قاعده الأعمال حرابيه وم يستمع دنك من احتهال عودة القوات البريطانية إلى حتلال أراضيها فضلا عن أن عمرة و مهديد السلامة و عارة مطاطة تحتمل تأويلات متبايئة ..

ه و نمر جمة مشروع ه صدق سيش ه تبين أن هذا النص وان كان قد حدف من لماده اشبيه إلا أنه أصنف نما جمل كل معاه و يكاد يتفق مع حرفه إلى المادة الثالثه

ه وم یکن من المستطاع آب نقبل ما سنق آن نقرر رفضه بالإجاع ولا أن عير نصا بحر البلاد إلى الاشتر ك في حاد تدبير غير محدده قد يكون منها تعكير صفو العلاقات الوديم بين مصر ودولة أشرى أو تسايم مرافقنا أو تعصيما إلى السحات الحسكرية البريطاب عمد يوادي كما سنى الفول ما إلى المحاذ مصر قاعدة لأعمال حربية

ه أما إمال كدم عمل و تكدمة و تعامر و فابه لا يعبر من الموقف شيئا لأن من السامر ما فد يشهى إن أعمال عمائية أو دات بنامج حظيرة

 ۳ وفد کا اثر وتوکول احمال با سود لا طفر بالدی اقتر حته اهیئة پنصمل تعهد طرفی با بدخوال فورا فی مدوصات تقصد کماید نظام اختکم فی انسودال ای بنطافی مصابح بأهایی السود پیش علی ساس وحدة وادی لیبل حث تاج مصر ه

وحاء لنص في مشروع الاحدى الأحر بأن السياسة بني بعهد الطرفان باتباعها في السودان في بصافي وحدة مصر والسود الحث ثاح مصر المشترك ستكون أهدامها السياسية أختيق رفاعية ألبود بين وتسبيه مصاحبهم ويعدادهم اعتبادا فعب للحكم أنداني وتبعا بدعث تراسم حتى حتار البعدة الستقبل للسودان وأنه إلى أن يتسنى تطرفين بالأساق بهما محقيق هقبا الهدف بعد التشاور مع السود بين تصل عامة ١٩٩٩ ساية وكسنت مادة ١١ من معاهدة سنة للمعاهدة المذكورة بافداء

ومن المقاربة بين النصين يدين

أولا - أنه بيها يشر مشروع ، صدق بيس ، في القفرة الأولى إلى السياسة أنى يعهد المفروب بالدعه في السودان في تطاق وحلة مصر والسودان تحت تاج مصر في عمر ت الني بنها حرد برحدة من كل حصائصها ثاب محر في بدائمة في السودان دون أن يعد باجراء أية مده في ما باجراء أية مده في ما باجراء أية مده في ما باجراء أية مده في المارية المارية أن يعد باجراء أية مده في ما باجراء أية مده في المارية المارية أن يعد بالاعتراف بوحدة البلدين تحت الاعتراف بوحدة البلدين تحت

اللئا الدالم المعلى على أنويل المتودان حق احتبار نظامه في المستقبل عهد السيل المصل المستقبل المهد المستقبل الم

ولا عبرة عدد في المدكرة التسميرية التي أعدها دونة صلى باشا
 من أن كل تعديل يصرأ على نصام الحكم في السودان إنما بكون في نطاق الوحدة

قابه فصلاً عن أن عباره النص حبية في هذا الصدد فان تعسير دولة صدقي باشا تفسير من جانب واحد عبر منزم للطراف البريطاني

و وغمى عن سيان أن حرصنا على وحدة و ادى أسيل كو حدة فعلية لا ينطوى على أية نوس من نوسا لتوسع أو الاستعار ، ولكنه حرص جاء محققا نا تجلى من رعبة شعب و دى لبيل فى تأسيف و حدة تو كندها الروسط التاريخية و الجعرافية و الاوجية، ولا تتعارض مع رعبة مله مرسوالسودانيين معاً فى إقرار الحكم الدائى للسودان بن تساعد علمه

ه لهده الأساب رفضه عشروع بوضعه لحديد ، ورأب اصدار هدا البيال الموجر توصيحاً للموقف لذى آثراء قياماً أواحدا وتأدية للأمانة الموكونة إليها ...»

دلك كان سان سنعة من أعصاء هبئة المدوصة . ﴿ وَ لَهُ لَعَمْرِي لَمِيانَ فيه ما يعني الثارة حرب رهيبة في النفوس

ولفدكان صبحاً أن بحدث نشر هذا سبان ثورة فكرية عاصفة . وكان طبيعيا أيصا أن بدهب فيه لشعب شتى مداهب وأن تسور حوله الأقاويل فيشغل الناس جميعا ويقولون فيه ما يقولون . .

وكان البيان بعد هذا ضرية قاصمة أصابت المبتة ندسه و فصت عميه إد دلل نشره أولا على و حود فرقة في الرأى ﴿ وثالَ عَلَى استحابة قيام التعاول مرة ثالثة بن هزالاء الأعصاء .

و سأت لآمر لي كا يرحوها عارصون من نشر سب تصهر واضحة والمسم فيه ساس إلى فرق وشيع بلح التحرب بعالبيها وهم الدين ينتقطون من الأهو ه كما تنتقط الصو الحوب أو كما تردد السعو ت كابات لاتمهم معاشها حده، حطير لأعظم دو لأثر الملمر الرهيب ووجد اسهاعيل صدقى أنه وبعد بشر هد البيان في موقف في اسماء هيه حرح دستوري فكان أن أسرع يطرح الثقة بور رته على الريان .

وعقد المجلس حلسة سرية وحصرة . ثم فارت الحكه مة بالثقة التامة

وهو أمر كان الحمام لاخلير له لايش عن الهيام الساصرين من المصريين وفيه أيضًا كتبت (التيمس) تقول :

ه لم یکن أمام صلق باشا إلا أن يرجع إلى الرمان وهو السلطة العلیا في إمرام المعاهدات أو رفضها وإد دعى الوقد بأن هذا ببرعان لاتمثل الأمة قامه ممكن للرد على هذا الادعاء بأن عدم وجود ممتين للوقد في مجلس اسوات يرجع إلى مقاطعة الوقد للاشحابات في سنة 1980 ه

أما هيته المساوصة ... ومعد الإصرارها على لرفض بعير ما محت ولا معاقشة ع ... ومعد بيابها الحطير السابق مدى أدى إلى إحداث حابة واصحة شادة ، فقد رأى اسهاعيل صدى أن استمرار وحودها سابعد أن أعست رأيها حهارا في المدوضات الحارية سابعا يصبر بان ومهمتها أصبحت عبر دات موضوع ٤ أن يستصفو مرسوما محلها ...

وهك . - صدو مرسوم ملكي محل هيئة المفاوضة ...





معاهدة

وصدقى ــ يفن ،

أما المشروع نفسه الذي قامت بسعه الضجة ، رب س أحله الأقاويل وقال المؤسو، فيه والمعرضون ما قالم الله ما سعمه كما توى ترجمته المهاعين صدقى

1 صاحب الجلالة ملك مصر

، صحب خلالة منك بريطاب العصمى وأبرلمد و للا لمكات البرينطانية وراء البحار والمبراطور الهتد و مفعوعين مرعشهما خالصة في تمكين علاقات الصدافة وحس التداهم في بينهما ، وتأسيس هـ د ملادب على أسس أدعى لتدوية هده الصدافة.

وراعين في عند معاهده مداعده متبادلة هدفها تدعيم ما بيهما من رواعد النوده ، والعس وساحة تبادل المعلونة والمساعدة بـ على تقوية الدارب الذي يستطع كل مرد الاصطلاح له في سبل حيط السلام وصيالة الأس بدوى ، حيث بيثان هيد الأم المحدة .

فئد عند بدکورین بعد ۔ سادہ لأون

و التعرف السامان السامان على به ال حال الديرة أصبحت مصر عن الداء مسلح ، أو الل حالة ما دا شدكت الدلكة الشحاة الل حرب كذاب أ وقوع المتاء مسلح على ألاد ساح المصر ، فالهما يتحدال بالمعاول بوارة ، والعد المشاواة ، أي يحراء لذال صرورته ، ويتها يتخد مجلس الأمل الرسائل للازمة لإعادة السام

عدو الدكته

المعاول و بادر الساعدة بن الصرفين الساميين المتعقبين و تمكيه من ندسق الدول و بادر الدولام ما تعقد المقاعلي من ندسق الدولام من المدولات الحربية المتصنف بادي الحكومتين يعاولها من الري الحكومتان صمه إليها من المبدولين

، وهده اللحمه هي أداة استشارية مهملي أن تدرس - لكي تقدم اقتراحالها بن الحكومتين عما توصي به من الإحراء ت المسائل الحاصة بالدفاع المشارك عن التعرفين ساميس المتعاقلين في اللر والمحر والحو ، مما في ذلك مسائل الناد والرحال سعاعة مها قوامهم المسلحة لتصفة فعالة من مقاومة لاعتداء

« وتجتمع هذه اللحمة كما الصحت صرورة دلك فروية مأموريه .
وعد الاقتصاء تدرس اللجمة أيصد بناء على دعوة الحكومتين وعلى أساس
المعلومات المقدمة من كلتهد ، العواقب لمسكرية للحاله الدولية ، وحاصة
أية حوادث من شألها لهديد الأمن في السرق الأوسط ، وتقدم في هذا
الصدد إلى حكومتين الموصبات الملائمة ويكون على الحكومتين في حالة وقوع
حوادث مهدده لأمن أي للد من المدال المحاورة المصر ، أن تعشاورا لكي
تتحد بالانفاق ليهما أية إجراء ت قد ترى صرورها .

المادة الرابعة

يتمهد الطرفان الساميات التعاقدان بأن لايعقدا محاعة ما ، ولا يبديجا في حلف قائم تكون أعر صهما مضادة لمصابح أحدهما .

المادة الخامسة

لاجور أن أى شرط من شروط هده المعاهدة بحدث تأثيرا بأية صورة كانت ، في الحقوق والانتزامات المترتبة أو التي قد تترتب بواحد أو الآخر من الطرفين السامين المتعاقدين على ميثاق هيئة الأمم المتحدة

المادة السادسة

اتفق الطرفان الساميان المتعاقدان على أنه ما عدم المساس بما صار اعلانه من كليهما تطبيقا التفرة ٢ - من المادة ٣٦ من نظام محكمة انعامل السولية ما كل حلاف على تطبيق أو تفسير مصوص هده المعاهدة بكون قد تعدر عليهما حلم عدوصات تجرى بيهما ، يصفى طفا لنصوص هيئة الأمم المتحدة .

المادة السايعة

يجب لتصديق على هذه المعاهدة (التي يعتبر مصادا الانجسري والعرق رسميين) وتنبادل وثائق التصديق في القاهرة في أقرب وقت مستطاع وتدحل المعاهرة في دور المصد من تاريخ سادن هذه الوائلي واللهي هذه المعاهدة تافدة المعاول لمدة عامرين عاما من تاريخ دخوه في دور الشعيد، كما أنها المشمر الحد دمك تافدة المعاول إلى أن التقصي مده عام تحد أن بعض عدم الحديدها من أحد الطرافي الدميان الدفاقدين إلى نظراف الأخر النظرافي الدلوماسية والأباء الماسعة

يرو وكول حاص بالسودان

م سیاساً می شعبات علرفال سامیان دفاقد ادار عها فی سودان فی نظاف بوخ د یا مصر و سود احد ح مشیرك هو تاح مصر سنکول هدفها الأساسی رفاضه لمبود بیال و بندم مصاحبهم و تبیاتهم آمیثه عدد نتحكم نشاوی و مراو به ما یتر تب عابه می حق حیار نظام الحكم فی لمبودان مستقلا

وانتظارا لأن يستطيع الطرفان الساميات المعاقدات الالعاق بينهما وبعد سنشرة النبودايان أحقيق هدف الأحير حتفظ تماهدة سنه ١٨٩٩ كا، أن الدة ١١ من معاهده سنة ١٩٣٦ وملحة أنها و عشرايل ١٤ و ١٦ من المدكرة مرفقة المعاودات الدكورة لقى نافذة المعود دون اعتار الحكم الددة الأولى من هذه المعاهدة

بروتوكول حاص باخلاء

اتعق الصرفان سدميان سعاقد با على أن الحلاء الدم عن الأراضى لمصرية ه مصر ۱۱ نو منصر صوات الهريصانية إحب أن يكون قد تم في أوان سبتمير سنة ١٩٤٩ .

وأن مديدي الفاهرة و لاسكندرية و بدك چب أن كون قد أحبيت قبل ۱۳۱ مارس سنة ۱۹۶۷ وأن يستمر في إحلاء دى لأراضي المصرية مصفة عبر مشطعة أثناء المدد المشهنة بالتاريخ الممرز في المصرة الأولى

وتسمر بصوص تفاقبة ٢٦ أعسطس سنة ١٩٣٦ الحاصة بالإعماء ت والمزايا بافلة بصفة التقالية عساج القوات البريطانية أثماء سحبها من مصر وكل تعديل للاتفاقة الدادى ذكرها تنضح صرورته لداعى لروم إحلاء الدنتا والمديسين قبل ٣١ مارس سنة ١٩٤٧ يصير تقريره ناتعاق جديد تحصل عدوصة فيه بنن الحكومتان قبل ذلك الدرنج

قد النتى على أن المستدات المرفقة طية لم توضع إلا عنى سبيل المرجعة على أنه من المقرر أنه فى حالة ما إد لم للمحل عليها من حالت الحكومة المصرية أى تعديل بعد عرصها عليه رسميا الفاق للمتر بيتن سيوصى الحكومة البريطانية بقبولها . . . »

دكم كان مشروع ، صدقى - بيمن ، بنصه وروحه و هو المشروع الدى قامت فى وحهه – كما ذكرما – العقمات والثور الله وأصدوت فى شأمه المالات الحطيرة وأثميت الحطب وتفرقت ، هيئة المفاوصة » وصيلو مرسوم حلها . .

دنكم كان المشروع . . ولست بعدكن ما دكرت في حاحة إلى ساقشته . لأن سوده ظاهرة . . وأعراصه واصحة . ليست في حاحة إلى مريد من الشرح والاستيماء ...

. . .

عدم صدر المرسوم الملكي بحل هيئة المعاوصة المصرية لأن عالمية أعضائها حرحوا بمناقشائهم إلى حد العلائية وحاهروا برأبهم فى المعاوصات الجارية بين مصر وبريطانيا – نقى على اللياعبل صدق أن محمل العبة وحده ويتقدم إلى الرلمان عشروعه لمناقشته وإلداء الرأى فيه بالموافقة

وانو قع اللكي أثبت صحته محريات الأمور العد دلك – كان يوكد أن العقلمة الانحليزية الجامدة لم تحسب لهد الأمر حساله إطلاقا إد اعتقلوا في تقديرهم القائم على سوء البية أموراً كانت الحطوات التي حدثت من الحائب المصري مضادة لها تمام التضاد 11

كان الانجليز يعرفون بطرقهم الحاصة أن هيئة التناوصة المصرية ستقف في وجه أي اتفاق يناله اسهاعيل صلق . . وأنها سوف تتحاهل أي ظهر بأت به ، وكانوا يؤمنون أن اخرب المصرى الكبير وهو وحزب الوفدة في يدرك حال من الأحوال معاهدة يكون الماعيل صدق بطلها . وكانوا يعرفون بعد هذا ودك أن الشعب بلوره سيال للمعاهدة ولن يدى بالرامها - ولهما . وهده الأساب حساء وما يستنعها من بتائج دات أثر يعيد المرفوا في وعودهم وأحوا أن يطهروا بمظهر المسلم بكل معاسب لمصريين . بناك كانت الحطة الحطيم و التي رسمها الاعليم . بقد أحوا أن يقوموا بدورة بارعة في هن الدعيه و الساهلهم و وحهم الحالص لتحرير يقوموا بدورة بارعة في هن الدعيه و الساهلهم و وحده طهر بيمن بمظهر الكريم السمج مع الماعين صدق ها أراد وهو موامن بأن الصحرة الأولى الكريم السمج مع الماعين صدق ها أراد وهو موامن بأن الصحرة الأولى الكريم السمج مع الماعين صدق وعات ولي تتعناها بعد دلك هي وهيئة الماوضة و الكي ستقف عدها هذه المدروعات ولي تتعناها بعد دلك هي وهيئة الماوضة و بعد لقد قسر الانحيار أن الماوضين المصريين سيرفصون المعاهدة و وبعد لرفضهم سوف يقدم الماعيل صدق الانجلير معها من حديد مهر لة الماوضة تقدم سياسة حديدة ومن ثمة يدل الانجلير معها من حديد مهر لة الماوضة تقدم سياسة حديدة ومن ثمة يدل الانجلير معها من حديد مهر لة الماوضة تقدم سياسة حديدة ومن ثمة يدل الانجلير معها من حديد مهر لة الماوضة تقدم سياسة حديدة ومن ثمة يدل الانجلير معها من حديد مهر لة الماوضة تقدم سياسة حديدة ومن ثمة يدل الانجلير معها من حديد مهر لة الماوضة تقدم سياسة حديدة ومن ثمة يدل الانجلير معها من حديد مهر لة الماوضة تقدم سياسة حديدة ومن ثمة يدل الانجليد معها من حديد مهر لة الماوضة تقدم سياسة حديدة ومن ثمة يدل الانجلير معها من حديد مهر لة الماوضة تقدم سياسة حديدة ومن ثمة يدل الانجاء من ثمة يدل الانجاء من الماعية الماطون الماء ال

تَنْكَكَانَتَ مُطَهِم الَّى عرفها النمر وعرف كيف يتلفها في الوقت الماسب دون أن يعطيهم فكرة الكوص أو صف تعهداتهم السخية !!

لتستمر بضع سنان أخرى 1!

الله كانت حطهم التي آموا أنها متقف حيث تصوروا وأرادوا ولكن ما أن صلع مرسوم حل الحيئة المعاوضة الأثم قيام مجلس الورراء بعد ذلك بدراسة بنود المشروع وما فيه من مرايا . . ثم دفاع رئيس السعليين محمود فهمي المقرشي باشا عن المشروع التي جعلت المريان البريان السرية المعلمة في بلاعة وى مقين البواحي العديدة التي جعلت منه مشروعا متفقا مع مصلحة البلاد كن الاتفاق - ما أن حدث هذا كله حتى بدأت جهودهم توجه إلى ناحية أحرى . وميدان آخر محسون الحرب فيه ولهم فيه شهرة وطول باع . .



وارتدی الاحدر اقعتهم انتعبدیه وراجوا یعملون فی لفالام حشة أن الم معجره الو فته علی مشروع ا صدفی بیش و ویتقدم به المصریون پریهم فیمصحونهم أمام الرأی بعام العالمی ویسطون علیهم أصواء كاشفة تقصح تعیم نام می ندافشهم العداده بی لانشده حصر و بنی بعرفها الناس أحدمن ال

ر منى لاعرب أقدمهم التعليدية وراحو يعملون في الظلام وبطرقهم الخاصة ومرعان ما امتدت الأيدى حديث أحيث اللسائس والمعامرات .. و هدت العاصمة من ناحية السودان وأعلى من تاحية السودان وأعلى من سودان هم ادرته الاحدرية وحكومته الاستعارية العيضة زارعة المور عدة و شقي بين الأحواد الأعراء الأحداء في الله المحصين في الله المحصين في الله المحصين في الله المحاصين في اله المحا

وبدأت الآيدي الحقية تنف وبدأت أنعام، بسبرة وحطيرة حامت في صورة رسالة حملها حاكم السودات هدستون إلى أني رئيس الوراوة من المهادي وفيما يقون أنه من بلازم على الحكومة المريطانية أن تعرف أن سبب قيام الثورة المهدية في لسودان هو النفور من الحكم المصري مطلق . وأن هذه الوره قد تعود إلى مسرح خودت مرة أحرى في حالة ما إدا عاد الصريون إلى السودان 1!

وأدم مسلسون الرسائ بأمانة وقد سافر إلى السودان عدا عودة صدق إلى الناهرة . . و لكي يقوى هدستون دعاء تد الحرب أو مر إلى أنواقه بالإنصلاق وإحداث بصحيح والتول بأن أهل سودان باساءلون عن مصيرتم في قس عد إمصاء المعاهدة المصرية الإحدران وعلى أي وضع سيكونون إدراناً وهل سنسرد حكمهم مصر وحاد و برحل الإحدر الاوهدا أمر الايريلونه ويأبون حقوقه محال من الأحوال الا

وانطلقت الأبواق المغرضة بالناقب وكالاب أداء والبرق دعاياتها المسامة وراحت تحملها دراوهاك وق كل مكان

وحدثت قال دلك مدوشات حد حصرة از السودان فيها كان شعب السودان على كاره أنبه عادي الهجاب شاملة الحائمة من شهان والحنوات قام أعصده الحرب الأمة ، الإعصائي محظاهرة مصادة واعتلوا على العلم المصرى وكان الأمر بندور من أن م حواب أني ما لا حدد عدره ا

وأحيرا عاد ها أسوال و وأر حدلاله لاستعيرة مرود محطد مفضاً للحقلوب و حسبان شعها بسميم خو وتعكم الصفاء ، وإشاعه الفاق ولم يكاه نفس إن الخرطوم حتى أصبر تصرحاً حرث كال عثالة تحد صريح لمصرحاء فيه

ا عدت لآل من لبس والدهرة حدث مكنت قريد شهر بدأن معاوضات المعاهدة مين ربطانيا علمي ومصر عبى أن هذه المعاوضات لا تزال دارة لآل و كن مها كالله المسحة فقد أدل في بستر أتني رئيس الوزارة البريطانية كنال في أن أعضى للسوالس بأكندت الناللة. الله حكومة من باحثها على عدم أن حكومة من باحثها على عدم السياح بأي شيء من شأته أد يجعل حكومة سود ل التي لم تحس المحادثات لأحرة دستو ها ومنصاب أي تعديل ما تحدا عن شيام بالمهمة

التي أخذتها على عاتفها وهي إعدد السودانين للحكم لماتي ولمهمة اختيارهم محرية الوصع الدي يربلون لللادم في المستقبل وأن بروتوكون السودان يبص في الوقع على أن يكون للشعب السوداني عمده يكون أهلا الحكم اللماني حرية احتيار وضع بلادهم في المستقبل، وأن حكومة حصرة صاحب الجلالة البريطانية ثرى أنه بحسب صطوق الكلام المدى أعصى به رئيس الورارة المصرية إلى ورير الحارجية البريطانية لا شيء في لمعاهدة المرمع عقدها يمكن أن يعرط السودانيين حقهم في تحقيق استقلاهم ولا يمكن أن يقيد شعباً يطلب الحرية .

على أن رئيس الورارة المصرية قد أوضع لورير الحارحية البريطانية
 أن هذا مبدأ عام وكدلك لا يستوجب تصميه في صلب لمعاهده .

و وهناك نقطة اتعقت كلمة السودانيين لمثقمين جيماً عليها وهي رعتهم في أن يحكو العسهم بأسرع ما يمكن، وهده رعبة تشاركهم فيها كل من حكومة حكومتي بريطانيا العصمي ومصر ولبس هناك مامع من أن نجد حكومة السودان فوراً في العمل دلوع هد اهدف و بي موطد العرم على أن لا يقف أي شيء في سبيل تأسيس حكومه سود سة ، والي أطلب من حميع من يودون أن يحمدوا بلادهم أن يتعاولوا معي ومع موطق على رسم الحظوة التالية في سبيل تحقيق هذه العامة العالمي على دسم النبة فيا بينكم وسعون مع العكومة عكن أن يتعاولوا خلى عبر حس النبة فيا بينكم وسعون مع العكومة عكن أن يتعام هدف خكم الداتي بدي تتوق إليه حسم الطبقات والأحزاب .. ع

واستمر الداعية الإستماري في تصريحه الحصر الذي أدر به العوس وكان وتحرة و قوية من البد الحقية لتعكير الصفاء ... وعرقلة الحهود في السير قدماً تحو الغاية ...

ونم یکد ینقصی بوم أو معص بوم علی دلت المصریح الجرئ حتی وحهت الید الجمیة صراة أحری للحظیم حسر النوفیق اللمی کان اسهاعیل صدق یعمل علی تدعیمه وذلك بأن وجهت ورازة الحارجیة البریطانیة إلی رئیس آورارهٔ مذکرهٔ خطیرهٔ بمصال حدیدهٔ وتعدیلات حدیدهٔ خاصهٔ بالسودان الأمر الذی یوکد آمکان هناك شه اتفاق .. بل اتفاق هملی علی حدوث دلكما الأمرین فی وقت واحد . تصریح الحاكم الانحمیری للسودان. ومدكرة وزارهٔ خارجیة للریطانیة الحاصة بالسودان ! ا

وأحس اسهاعيل صدق أن وراء الأكثر ما وراءها وأن حدم اليد المدودة بعص الزيتون .. بدأحرى تشير ملاحا مسموما . وأن الوحه لسمح الدى يلمون به المصريان ليس عبر شاع رائف محمى وراءه وجه الاسمار البشع العيص الذي يريد صاحبة أن يسهم كل شي

أحس اسهاعيل صدق مدلك كله وعرف توابا الاعلير وقد مات واصحة فهم يسموس من ماحية لبعصوا أو يعرقلوا ؛ التسلم ؛ من ماحية أحرى . ويعطوب بيد البحطهوا الأبد حمية ما منتي هم إعطاءه هم عد يرا أن يكيل لهم الصاع مصاعفا ومن نفس لصف ، فرد عني مذكر تهم بمدكرة خطيرة حاء فيها بعد التقدمة المعروفة المصطبح عليها .

و تعقيبا على مذكرة صاحب الجلالة البريطانية التى سلسته ق ٦ ديسمبر سنة ١٩٤٦ إلى سعادة سعر مصر ق بريطانيا العطمي تتشرف الحكومة الملكية عصرية بأن ترد هيا يلي على محتنف المسائل التي عواجلت في المدكرة المشار إلها

و فيا يتعلق بالسودان ، ينصح من مشروع حصاب بدى أعده مسمر بيض ، ومن التصريحات التي قد بدى بها في عمس العموم ، أن بروتوكول السودان سيمس على منح السودانيين حق مصاله بالاستعلال الله ، أى يعمرة أخرى حق الانفصال عن مصر ... ولكن المدوصين المصريين لم يو فقوة ولم يكن في وسعهم أن يو فعوا على أن يكون المصاب من تعرف بريطانيا بموجبه بوحدة مصر والسودان تحت الح واحد هو التاح المصرى ، منصما في آن واحد التحلى عن هذه السيادة بمنح السودانيين حتى المطالبة بالاستقلال والانفصال عن مصر

و وقد حدث فعلا أن قترح بمدو صوف البريطانيون مشروعا بروتوكون ذكر فيم حق السردانيس في أن بعدوا استقلائم ، ونكل المدوضين بمصريين وقصوا هذا الناص وأقر الفريق الديصان هذا الرفض

ا بن ب النصل ألمهائي للمرو توكوب م نقصك له عبر الحكم الدائي. فصلاً عن أنه حرص على تحديد حلى السود الراب في حسار الصام السود ال اللقال قوضفه بأنه حتى باتح عن العلمة الشعب على إداره للسلم لا أي لانتعدى الإدارة اللهائية الداجلية ولا يعلى مصائد الانفصال الساسلا عن مصر

ا وریادة عما تقدم ، قال سیاسة تطرفین لد منی بده قدیل فی اسودان عب آن تطبق فی بطاق و حدة مصر و لسود ن بحث لدح المصری ، و عدا یستنعد اعتر ف مصر و برنصاب مصلی علی السود بیان فی قطع الما افات التی تربطهم عصر و ترج مصر قطع ده

ووعلى هذا فلا سع حكومة سكه الصرية الاأن تبدى دهشتها من تصدر الحكومة تاريطانية لنصوص البروتوكول تفسيرا يفقد هذا البروتوكول كل معى وكن متعول

ه و لحكومة الملكية المصرية حراصة على أن توضيح مره أحرى أن سياده مصر على سودب قائمة من الوجهيس الدراجية والشرعية الا مصرف المصر عن اعتر ف برست حاداً حارد من شأنه بعدل النصاء الدى حصع به البود دوال في قلى المحل حاد فائه ليس في وسع أية هيئة دوال أن بعدر صن عليها

ه وقد جدت في بستقال أن يواثر السود بيون الاستقلاب على الأحاد مع مصراً ، فقي هذه خالة سنتخذ مصر القرار الذي تدبه عليها بروا ف الأجوالة التي ترابط مصرا بالسودات

ه عبر أن لاستقلان مدأنه قوميه تهيم فقط اشعب بدى طلب الاستقلان و بدونة أن المنجه أو تعارف به الله وليس من شأن أيه دولة حبى والوكان لها حق الأشتر ك في إدرة الشعب بدى بهم الأمر . أن نماحل فنصب ماسم هذا الشعب استقلالا لا يملك الشعب بعد قدرة بنظالية به

ه وقصلا عن هذا قال التحلي عن سياده المصررة على سودال مدة غير محدودة في المستثمل لايصلح تسجيله في براو وكوال المحق تعاهده تحالف شائية تعقد لمدة عشرين سنة .

ا فدهما لايدم خكومة لمكنة المصرية. بهد الصدد أن لو فق على المستر الحكومة البريطانية للرولوكون الدودان أسواء في التصريحات لتي قاد يسلى بها مستر ليص في الدردان. و في مشروع أحصاب لذي عرصه على حكومة الملكية

وطلب مبدأر بيس أن يكون مفهوما بصوره فاطعه أن بعدم حكم الحاصر في السود را سعيل محكرما وقد وافق المفاوطيون المصروب في سدن على أن لعدم الإدرى بدى بصب عليه المداعة 1899 وعديم معطمة 1977 سيص باعد را عبر أن لمو فقه على سيس را بصام درى معلى لابعى معطم أن هذا الاطارة بحث أن بطل دفيا في بسيقيل بدون في مديل على بالعكس فال الدون في مديل على بالعكس فال الدون في مديل على العكس فال الدون في مديل على العكس فال الدون في مديل على العكس في أن يكون هداف حوجري سياسه بطرفين السامل المدون عداد من والداء مصاحبها و الدارة الدون في مديلة الدون في الدون في المدارة الدون المدارة الدون المدارة المدارة المدارة الدون المدارة المدارة الدون المدارة الدون المدارة الدون المدارة المدارة الدون المدارة الدون المدارة المدارة المدارة المدارة الدون المدارة المدارة المدارة المدارة المدارة الدون المدارة ا

« فن واحب خکومة عصر به ردن أن ته کند من ب لإداره خاله سنر وفقا للتوجهات التي راسمها الجاوتوكون ، فالله الإداري شأم لآن يسل مهائيا عير قابل للنعدس ، بل العكمل فاله چت أن ينطور لدوع الدف الدي حدده الطرفان الساميان المتعاقدان

و و تتحمیق هدا التطور بحق لمصر و حب عمیها أن تبدی ملاحصت و لاقتر احدث التی تر ها لاد مان كر أنه لابلد ها من لاصلاع اصلاعا تاما ومستمرا على الندامير التي تتحدها الإدارة الحاصرة في السودان لتنفيد انسياسة التي تعهد الطرفان الساميان سعاقدان على تطابقها في السودان .

و فتفسير الدوتوكول على النحو الذي يلدو أن الطرف البريطاني يريد التمسيق له ، يكون معاه تحريد الص الدوتوكول الحاص بالسودان والسياسة التي تعهد به الطرفان الساميان المتعاقدان من مفعوها لتانا ...

ه وجوى مشروع الحطاب أيصا الاعتراف لبريطابا العطمي محق تأمين السفاع عن السودان بواسطة القوات المسلحة والتسهيلات التي قد تطلبا ... ويبدو من هذا البص أن مهمة الدفاع عن السودان تعام على عاتق بريطابيا وحدها في حين أن عصر حقا على الأقل متساويا مع حق بريطابيا العظمى في هذا الصدد ..

ه فعلى مصر أيصا أن تقول كلمنها في لمسائل المتعقة بالدهاع عن السودان لأنه حراء من الدهاع عن مصر نفسها ، وفي المسائل التي قد توحد في السودان إد أن مصر نفسها قد تصطر إلى إرسال قوات مصرية إليه فهذه المسائل بحب أن تكون في الوقت الماسب موضوعا للمحث من حالب مصر وبريطانها العظمي خصوصا وأن وجود قوات بريطانية الآن في السودان لم يكن موضع احتراض من جانب مصر .

و ومشروع الحطاب عمل أيضا مسألتين أحربين الأولى حق المرور أو الترابريت لبريطانيا العصمي في مصر ، وحق حيق الطائر ت البريطانية في حو مصر خلال مدة الجلاء ثم حق تحيق الطائر ت بعد خلاه و ندانية الماء الا ترامات المانية الناعة على تصبق معاهدة سنة ١٩٣٦ بعد إلعاء هذه المعاهدة

وقد تم الاتفاق في لندن على أن تكون مسألة تحليق الصائر ات بعد الحلاء
 موضع مناقشة تجرى بعد التوقيع على بعاهدة للوضول إلى اتفاق بهدا الصدد.
 أما تصفية الحقوق والالترامات المالية الحاصة بالطرقين فالله لايمكن إحراؤها

إلا بعد أن توضع المعاهد لحديده موضع التصد. فصلا عن أن هذه التصمية تتطلب اتماقا بين الحكومتين .

وقد رفض المفاوضون المصريون في محدثات لبدن الاقتراح العريضاي الرامى إلى حل هذه المسائل بموجب رسائل تبحق بالمعاهدة . قال الطرف المصرى لم يشأ أن يكرر الإحراء الذي اتبع في معاهدة الآخر واستقلاله معاهدة النحالف شأية من ملدين بعثرف كل منهما بسيادة الآخر واستقلاله لا يمكن أن تكون عبر أتفاق سيط واضح ، وإذا اقتصت هذه المعاهدة إصافة ملاحق عديدة معصلة المعنى هذا أب نحوى بودا عبر عادية لاتنسجم معاهدة تحالف مثالية .

و وقاد رفض الماوضون المصريون – وهم فى هذا محقون أنه إذا بشأت فى المستقبل مسائل تفتضى اتفاقا تكيليا فالمنهوم أن تدرس الحكومتان تلك المسائل فى وقته بعيد الوصول إن حلها بنتاهم متبادل .

و لهذا كله لايسع الحكومة الملكية المصرية أن تقبل اقتراح مستر بيقي بالتوقيع على مشروع الخطاب الذي أعده . .

ه أما فيا ينعش السنملال السودان ، والسئمرار النظام الإداري الحاصر فيه قال محكومة المكية المصرية لالسمها أيضا قبول تصدير الحالب البريطان كما هو موضح في مغروع الحداث أو في منحتين التصريحات التي قد يدبي بها مستر بيفن في مجلس العموم .

ه وتحرص الحكومة المكيم على أن توضيع من باحية أحرى أن مقدمة المصوص التي وقع عليها بالحروف الأولى في سدن تفضي بأن تعرض هذه المصوص على حكومة المصرية حيى إذا ما و فعث عليه عمد مستر بيض إلى توضية الحكومة البريطانية بإعطاء موافقتها أيضا

ا وقد عد الجانب المصرى هذا شرط ، ولم يوافق على الشروط مجلس الورزاء فحسب من ال مجلس الوات أيضا قد وافق على السياسة التي أثبتها

الحكامة عكان عب أن تكون هذه النصوص وموافقة الحكومتين عليها عثاية المرحلة الحتامية للمعاوضات

عبر أنه يسو لآن أن خكومة البرنصانة توبد إعادة فنح المفاوضات وإدخاها في مراحمه خليده لايراعب المفاوضون المصريون الاشتراك فيها لأن الحكومة المصرية لايسعها إلا أن تنمسك بالمصوص التي وافقت عليها والتي أقرها مستر بيقن .

، ولا جامر الحكومة بمكة شك في أن لاعسر ت الموضحة فيه نفسم ستحال مستر بيش على أن يعرض على مجلس الوزراء البريطاني النصوص لتى وضعت في سدن ووقعت بالحروف لاول بدول أي بعدل أو إضافة وآل الاعسر ت المشر إليها متحمل حكومة المريضية من باحيتها على الموافقة على المعاوض في سيق للحكومة المصرية أن وافقت عليها ،

رئيس محلس الوروا مهاسال صدق

و عاد سنصح اساعيل صدى و ماكريه هده أن ينصل دعوى الأحير ويتعلق عليهم حصوط الرجعة التي رسموها ويتسد عبيه سياسه ه اتوه ي الا و الاحتفاء الوحريث الأندى حقيه الويصهر إلى المتهر الماقصات اللهما ولم جاء الرحل الحرالات التحريح الماصل اللي حتى وقل سبيل حتى الا براية الدحال الم وأن المحلي عن استوايه الحكم العاد أن أعلم عين الم الاحترال ولم يسطح أن جعلهم في الم ية يترارون أمر سبق هم أن هللو أنه و ركوه حيواته وشجعوا على الرامه و الأنهاء المها أمر السبق هم أن هالو أنه و ركوه حيواته وشجعوا على الرامه و الأنهاء المها

له يسطح الرحل الصريح اساعيل صافى أمام هذه المداوية وآثر وهد. الملتوية الدات الأوجه للعددة أن جدل وحده المداوية وآثر وهد حاهد وحدية نفر من قادة الأمة وأتخلص للها أن يترك لا لأمر من يكو ول أقدر منه على تسيير دله الأمور ومواجهة أولئك الإعلير الدال الدائهم كرهوا – وهم العاصول المارضة صاحب الحق ال

وكان من أعرب وأحر أساسهم سابة وهم حاولون ما نصرقهم سوية م الوصول بن تعاهم يدعونه أن تعلل وراره خارجه سريصية تأسدها نصفه رسمية للبيان الجرئ الذي أفضى به حاكم السودان

وهكما وأماء هذ لأمنوب خادع من أساسه سيسه الاسعارية للعدا لم حد امياعل صدق إلا أن نشاه استالته إلى حلالة علك

ولقد صدقت الحكمة الى شول الكد مرس أن شول حلوق ا فلم بخد بدل سند د المهاميل حدق من رئاسة الوزارة بعد مدكرته الحضرة أني أوردام حل حل رح رح بالمار من صريق صحفهم بتصحول أشدم وحوود ينصافي مها مرده بالدوص بالى حراجي وكالت مهاجمة ما به بور وصح سياسته وأن بو ياهم الاستعارية بالعلية

سنقال الرحل في النهاد وصف استدانه موضع النشارات عديده ثم فست أحيراً وافي لموردة هنا نصها بأكلها استكالا للبحث :

ومولاى صاحب الجلالة

ا تعصام فوصعنی آمان حکم علی کاهلی والس منقده والحهد محدود فکال فی می نقتکم العالیة وعصفکی الکریم ، ومی حلال الاهداف الوصیة والشعور الفناص بواحث خدمه للدمة توی حوری علی الاصطلاع الاع الحسام فصرفت مع رملائی فی حامة مولای وقصیة لوص کل عابة واساعده کل وسع فی عمل معدل می عبر من أو کال وقد حدمت أهو به السمر المصلی فی سیل الله خدمه و عد صل اللعلب علی الصحاب والعقبات التی قامت أو أفیدت فی طریق تحقیق الاهدف لوصیه می خلاه الشامل ووحدة قامت أو أفیدت می طریق تحقیق الاهدف و موسیه می خلاه الشامل ووحدة ومصدة و اساعد می مده شهرین و و و المان می مده شهرین و و این قومه و مدهمه و هو وجه و باشن و وصیة و مان می مده شهرین و این قومه و مدهمه و هو وجه و باشن و وصیة اللاد ما راست فنطنت آله به و مدن المجهود و مراص ما مولای الایر حم اللاد ما راست فنطنت آله به و مدن المجهود و مراص ما مولای الایر حم وقد استقالتی الدی می مده و علی صبری و و مناث رایت بر ما علی آن أرافع استقالتی

بل سدتكم علية رحا من مولاى لتعصل بقوها رعابة عصحه العصيه الى لاختس الرحاء أو الأحل ، على أنى يا صاحب الحلاء وأبا أن م عني هذه الحطوة أشعر بالعنطة المامة لأب الله في عدمه وكرمه قد شاء أن بحفظ لى رصاكم الدامي كاملا ، وعصتكم الكريم موقوراً وقة المرذان محددة مكررة، وكل أولئت لا عني عنه تميم ورارة دسورية في بلد ديمقراطي وها أبلا أبرك الحكم يا مولاي وأنا متبتع بكل دبك راضي النفس قرير العين مرتاح الصدير عني ما ستطعت أدامه لمليكي ووطني من جدعة حالصة وحمه الله

ولا يسعى إ م ما نفيت من العطف السامى والتأييد الكريم إلا أن أوج إلى مولاى حاصل الشكر حرالا ، وعرفان الحبيل وفيرا ، والله اسأن أن يراك ترحد كم له بيا ويسدد على الدواء حط كم وأن يقر السلام ولطمأنية في نموس تشعب المصرى السلهف على خاج قصيته ، ويكتب التوفيق خنعى الدى بحدرونه با مولاى لإدام هذه الهمة الحسيمة بما يحقق الأهد ف الوطبية الملك المفدى .

ورنی ما رلت یا مولای اخادم المحلص الأمیں ۸ دیسمبر سنة ۱۹۶۹

ودرت الشورات كما أسنف واستفر الرأى أحدًا على قنول استفامة امهاعيل صدقى . وإساد لورارة إلى محمود فهمي القراشي الدى قبل الحكم ... وياشره بموازرة وملاته اللمشوريين

وبدأ الحو السياسي بهدأ قبيلا . وبدأت الاستعدادات الحديدة في المعسكر الحديد تتحد أهنها للصال القادم . وتراجع الهر بصع حطوات . . تراجع وهوى أوج محده وبهرج سنعدته السياسي المؤرر وقد أرضي صميره ووطنه وترك الميدال الصاحب لا إلى عرلة وتقاعد كال بعاصب يرجوهما الل على حهاد حديد حر لاتحده قبود ه الوطنقة ا وتقاليدها ولا ترسم خطوطه ومعالمه سياسة معينة أو شروط معاهدة حائرة الولكون على أتم

الإستعماد لاستثناف الجهاد إذا طلب إليه ذلك أو دعث عصرررة إلى حروحه من معترله ,

تراجم التمر المعتز وقد ضاق صامره الرحب بألاعيب وحيل العدو .وقد أحب ف سياحة وإحلاص أن يفسح الطريق لعبره وعهد له مجان العمل والتجرية ، وم يدس في تراحمه الرتيب الموفق أن ينصر المقبلين على استشاف اخهاد احديا ، ويدر هم طريق الأسرار المستعانة فأنفى قسلته الصوئية لمنمرة فكانت على لعاصب نارا وعلى إملاء الأسن وشركاء الجهاد نورا بهدى سواء ابسيل وتحدرهم أساليب ثعالب السياسة ومدوراتهم وتسويفهم ليعيدوا وتعد مرور هاتيك السول. القصة السلجة للنون مرة أحرى من بدايتها . وحاء القراشي . ﴿ وَلَمُرَّاشِي رَجُّلُ فُوقَ مُعَاصِرَتُهُ نَفْصَةُ الْحَهَادُ صد تعاصبان من بدایک الأولى تحت لواه سعد وعلول ... قطب من أقطاف المفاوصة الأخبرة وعصوا له قيمته ي هيئها ، فعرف أسرارها ، ووقف على حماياها ، وأسأمه أن تطول فصوها وتتكرر وأن نأحد مع الشحوص الَّى تنعبر على مسرح لسياسة تنوسا وأثوابا حديدة تحمى القديم المعروف . والقراشي بعد ما ذكرت رحل صراحة وحد ، لامحب الأساسي العلبقة النائبة التي يتمعها الانحسر ، وبكوه الباطلة ولا محب التسويف في حق يواس مه ؛ ثم الله يعد هذا صاحب خلق ... يبغض سياسة التدب ويندر منها ويرى فنها حرائم بشعة يرتكب لرجعيون في حقوق الأمم الصغبرة المهصومة

و أحب النقراشي - اعتادا على التجارب السيقة ولكي يتعادى نقض لاحتر ت عدهم نوعود ومواليق الأمس أن يتم سياسة صريحة وأن يسلك طريقة و صبح المعالم كره التعلب ولوجه وعاد يداور الرجل الصريح ومحاوره.. وكره لقراشي وقد أعيته مع الماكر العاصب شنى الحيل مأن يساير الاعلم ولم مجد إراء عموض سياسهم وتعشهم وإصرارهم على موقف الصلال والاستحاث بالناطل إلا أن يلجأ إلى ساحة العدالة الدولية وحق مصر العالية

الحتوق . . .

فی مجموع با قط مصوته بدوی بنجاجل انصبایر العامی لعارفی فی و هده سیمباده ت

ووحده النهاجل صدق فرصة صيا للوائية قد تأت خير المرجوال. وقار خاتى بعض الدن للجاهدين ولنش قصاً الوصل العرائز من محيط خلوقا إن احرا كأم الناجه وأراحت أفدار التوقف إلى حالت رامين الأمس بشجعه ويدرك حصاله المافة

و کا کال می افت آل بوقط صوب حق شاوی آسکرهی اصل وطعت الدی عی صهار هی و فحجت المحاملات از حصه آبو با بوقائع بادر؟ او صحاعی بصائر هی قسا و ای رکاب اصلالات و ترکوه الحق با حمد با ای تصدیر است و عمد ؟ سو ۱٬۲۱۰ کا لادات ها و لا و خود

دور حدد به المرشى و أوقة محدس الأمن ورحت حجحه مدامه به الله ووقعت و حد مصر الله حصدت الميد وكرهت الاحتلال وطلاله العلم الله والكل كان من المثلث الحد حرا يقف إلى حاسه أو الصبر الصم صوته راد من الأنفات أو تعين الاحران على العلمانة ولعواد لأمهم بروب حد هم حراما على الآخرين

و هكند عالم السادد الله م و حدث ه أنصار السلام ، و الله الأمل ه من أعضاء محدث الأمن قصنا الوادي العادلة ووصيموه حاين العدالة السوالية عيست المحير الوالحراب والعار الأنان المدي الناساة السريح

وعاد الده شي من رح حهاده في حارج المحد المصريعي قاد ردادو تسك حقوقهم و هالت الديهم التصحيات في سبين تحقيقها قراح يفكر في وسد حديا ۽ يال مها حقوق مصر في إحلاء العاصلين عنها وتوجيد شطري وادي ايل حد تاح مصر

1 1 1 1 1 1 1

و خلو لی هم، ان أهف طورلا لا أمام حادثة حاصة أحموها و كان لأسار قدما فی موكب الحوادث ماسيا اللها حداما السراد لنارسِی خاص نگتاپنا هذا کی آستگل قصة المفاوضات آئی صنا کا به مجمع نفوی و « مورفین » العیص لدی آصاب جهاد، ی کانه وصرف عی نصبی فی انوصوب یک الهدف و حمل عیوند و دها. آنعص درویه

وهنا أقول أنهم لوجوا بالهوصات وأصل ماصول أنو قهم ثردد مقاطعها , ونصائم الحديث على سعم سشر وسار أسر شي في طريق حديد مشعا سياسه آس سر بالأ أنها أدرات بعص معرضه ومره أحرى . وقم تجف بعد دماء الشهيد الغالي أحمد ماهر باشا حتى سبط في ميدال الصاء رميل صده ورفش جهاده وصو روحه محدود فهمي سبر شي

و کس ادر بح راسه ی اسی واحسر و هو پاهید اصاب عده و معویر هوره الکتری و حسة بو م خهاد بالامس وقادیه بوم است پیهم ایسی حصه من إحواسم ی برصی و بدین فتست بهم وقسکت اصواسم شویه قصابه ای طند روعت و هرات و آخافت و احسب قبوت بدارسین

ورح سرشی شهد فی حد مصر و حیل رهیم عدد دادی باواه من بعده، وأخد مكان شاند اصد می با وسار بستید لحو دث وسط رعاع وعواصف فكرية أنم و دانه بنف دات صدح أمام بغیر سدسی شامل لصاقم حكم حاملت علی أثر داو او داخسین سری بنوه با دخرات بیجانات فی فید حوالد أو قار راعدیه ساخته عادت به ین به عد حكم مرد أخری

وسفس بعب الساسة بصعد ، وص في مدام حرب و مد فرصة حد ده فاولات وعروض جديدة بندم بها، حاصة وقد كان ود، حصر بهاعل صدف ومعاهدته، ومعاهدته، ومعاض من به يه فرد كان دهوه بالأوال و لأحبر ، وأني دهوه بلا أن بعد المصه من به يه مرة ثابية وأن بشيع في ساء أو دي سحمر بشوف بي حثى هدف الوحدة الشاملة و الجلاء الباجز بـ أصلاء اللحل المايل بدي أسه بسول و مجت ساعة آذان كافة المصريين

وظل الوقاه عد وقد عد ص معجدة اصلى ، يس ا وعب ولاس

إلى رفضها لأنها جرت مع اسهاعيل صدقى الذى لايتئل الأمة وتسده أحراب ضعيفة ــ ظن الوعد أن الاجليز سيكونون أسياء معه ويقدمون له شروط تحالف سمى عقق أمل المصربين حميعا ويتوح جهادهم الطويل للحقيق حلم الحلاء عن الوادى وتوجيد شطريه ... فقس المفاوضة

ودرت وساقیة المفاوصات؛ من حدید ... ومدت مصر فی ستسلام وصمت دراعها المشنوب و لحقنة خورفین لحاشه، وسرعان ما سری و امحاس انقدیم و ومع سریانه راحت تو تبنا أخلام و آمان وأوهام

وظلت د لمناقیهٔ و فی دوراپ ولکن فی صمت ودون حده أو صوصاء .. وعادت نجیترا تعرض .. ومصر تعارض ..

ومنارت المفاوضات وتعثرت . ثم سارت مرة أخرى لتتعثر من جديد وكان العريب فيها دهشة العاصب من استبساك صاحب الحق مجقه ...

ومر نوفت وما أسفر الوحه المجهول عن عموصه وقبل في شأن المحادثات ما قبل . وتعبر تسمير . ومات بيفن . . وما تغيرت سياسة ستيعتسون ولا موريسون

وهاج الرأى «معام يعد أن تبست الحواطر ... وبدأ لناس يذكرون اسهاعيل صدق ريار حمون على معاهدته العتيدة التي حددت خلاء وحملت تهايته عام 1939 . . .

وأحس المتاوض المصرى أن التعلب يريد إضابة الوقت دون حدوى وأن عام ١٩٥٠ قد قارب على الالهاء وما أفر شرط ولا أبرم تحالف ولا تم جلاء . .

ومرة أحرى تحسر الباس على اعرصة التي ضاعت من حراء محاربة معاهدة وصدق ــ بيمن و وتبن هم أن حوج السياسة الحرببة شر وبلاء ... ووحد المعاوض المصرى أنه أمام مشكنة معقدة فهدد نقطع المعاوضات ورلغاء المعاهدة التي مرت السون وما استطاع المعاوضون على احتلاف حربياتهم وميوهم أن يعدلوها أو يبدلوا شروطها أو يصلوا به إلى نهاية يرجوها جميع المصريعي ...

وأحيرا ... وأمام استمساك العاصب بناطله لم تجد المصاوص المصرى إلا الإقدام على عمل حاسم جرئ وهو قطع المتاوضات وإنعاء المعاهدة اللعيمة .. معاهدة ١٩٣٦

ومن هوق مسر مجلس النواب وقف مصطفى لنحاس لـقول أنه من أحل مصر قد وقع معاهدة ١٩٣٦ ـ ومن أحل مصر يدعو نواب الـلاد إلى إلعالها . .

وألعث مصر المعاهدة ... وشيعتها عبر مأسوف علهه . . وفي حمارها دفلت أيصا الاتفاقية اللعبية التي أنرمت عام ١٨٩٩ خاصة بالسودان الشقيق

وتعست مصر الصعدة ... وأنصت الشعب إن مصطفى البحاس باشا وهو يتلو مراسم خطيرة بتعديل بعص مواد لنستور وإعلان الفاروق منكا على مصر والسودان . . .

والآن . . وقد سایرنا الحوادث فی سرعة م تصبا عجمها تسخیل الأحداث الجسام والنظور ت انعدیده التی مرت بقصیة لوادی حتی الهت فی آکتوبر سنة ۱۹۵۱ یاعلال حکومة انوفد قطع المفاوضات وإنماء مماهده ۱۹۳۹ وتفاقیتی ۱۸۹۹ الحاصة باخکم الشائی فی السود ن

الآن .. وبعد ما دكرت وسملت .. عود إن حديث الأول حيث وقعد عبد المرحلة الأولى في عهد الورارة البقراشية التي جاءت بعد استمالة اسهاعين صلق في أواخر عام ١٩٤٦ . .

نقد ترك الرجل العاصب لحق وطنه مهام الحكم لأنه رأى بصائب تطره أنه من اللارم أن يتولى الحكم فى مثل تلك الظروف التى صادفته يومئد من يكون أقدر منه على الاستعانة بالرأى العام ممثلا فى الأحراب صاحة الأعدبية الى ود سنطيع عن صريق أعولها ودعاياتها خرابية أن تنفادى ما تعرص به الهر المناصل من معارضة سافرة ومستعرد وتأييد وخاج .. أم أعلى وفشل ومؤامرات داخلية وأخرى حارجيد، تثيرها مرد دو ثر حكومة سودك وحلف ها من أداب الاستعار أصحاب المصامع .. ومره أخرى ورازه حارجية البريطانية لتى أثار دعرها أن نقر في إخلاص ووعاء والترام بالمهداما سق وسنست به لاستاعيل صدق المدوض المصرى الأمين .

و عدكال لمعرشي دعامة فولة من دعائم توطيد مركز ورارة صدق . كركان عصو الرارا في هيئة لمناوضات ، وكان أيصا رئيس خراب لمشترك في حس تبعات خكم حتى شد وقف في للرلال الشب حل هلئة لمناوضه وعلما تمريز الثانة لا بواقع عن مشروع ، صدق الله يمني الى الاعة وفي يتمن مليا عو حي المدلك التي ثبت دون شك وفي صراحة تامة أنه مشروع يشل عاما مع صالح مصر ومطالبها الله يه

وکال صبیعه و داند مرک برانس خدیا من ور د نصاه و مشروعه آیا آل لکول علی عمر داندقائل ، حبیر بالأسر را و حدد اوالد م لکل عجه آل یصل خو بشاوصات اعلی خانه من برکود و غلبی فشایت لاقاو لی وک ت بشانعات وقبل فی ، برک او ای ، ما فس من خدس و خدیل و مسامحات و داکرات دو اثر اسال بعد اسدعاء استه این اعاضیه ابرانصامه آن ا صاحاته استر شی قد تواش فی مرکز و رازته ، بن قد بعضی با فهد خاصر ا کناه او داکرات عار دیگ اور و عراف کال منده اخیال شخص

أم فوحى بال دت يوم حدث سدويه بعمه قبل خاصه بقد فيل أن مصد قدمت مشروط مسوديه و يقص على الانجليز خط الرجعة وسحم أنو د دعابهم حجار د اسكتهم وضعهم أند مصر لا مطبع إصمى ها في السودان وأنها حل تقاوص باسمه وبصر عبى أن تشمه وياده وحدة حاسد في صل باح المصري هاند تمعل ديث بعد الأشقاء الأعزاء بسلم مقامد الأمو في بلادهم وأحمهم يؤمون بأن يراعة عليمة لي

أوحدها لله وأقرتها الصبعة لايمكن أن تؤثر فيها وعود ولا آمال .. ولاعروض بعيدة التحقيق !!

و نتقل الحديث من ماد إلى أدد ، ومن محمل إلى خرحتى قبل أحيرا أن الحديث في ومشروع السودية وقد التمل إلى المجلس الساق وتداوليه لحمة الشئول الحارجية محلس المسبوح وكال صيعيا بعد دلك والماعيل صدقي عصو بارر في هذه البحية أن بسارع رحال الصحافة إليه يستوضحونه لأمر ليكول الشعب القبل على حقوقة المنحلط في صيات الأقاويل معلى علم مما يقال عنه أنه حقاية وأسرر تمور حلف و كوائيس السياسة الموكان وكعهد الساس بالمراحري ، كال حريثا مرة أحرى وقد سأله الحرر أسياسي خريده أحدر البومي عن و مسائل هذه التي باهشها للحنة الومدي اتعاقه أو الحتلافة على فقال

والواقع أن المنى بقلت معركة من قدعة مجلس إن لحدة الحراجية سكلم بين أربعة حدوان في هلموء وصراحة لأله درجنا في الرمن الأخير على أن تتحد من ملم المرادان مندانا الشاهس في الأفوال المراقة والعدارات التي تعيض حاسة ، وكأننا مخاطب الجاهير المنفذ إلى قبولهم ولا ساهال المسائل على صوء الأمر أو قع وتنبسها تفاييس الحكمة والعقل لا لعاطفه

ا وقد كان حماعه بين الحدران الأربعة سبيلا إلى دلك فعد أن كنت تسمع في الحرح صبحات الاستحسان والجهمة يوضع دستور بسودان بدأن مدرك أن وضع هذا الدستور يستراء الأدة التي تشرف على تطبيعه ، وما دمه معشر المصريين الاختلاف هذه الأدة فلن يكون من ورائه صاف الأن المدى سينفذه بالطبع هم الاحتمر ما داء الموقف بيت وبينهم في مسألة السودان معتقد

ا وقد تبیئت لجمة الخارجیة أنه إذا لم تكن هماك معاهدة من بمكن الاستفادة من وضع دستور السودات، لأحدر هم الدین سیطنو به نعیده عنا و واندیب ما لوش تایب ، – هد بر فنته بصر حة بر ملائی بوجود رئسن احكومة و بست أنهم عبر تعدس عن قوله ،

و هكدا كان التمر على العهدية . يقط متنبها ملما لكل صعيرة وكبيرة .. يألى أن تقوته في سبيل حدمة بلاده فرصة ... عاملا دواما على أن ينصر المسئولين يعواقب الأمور ويفتح هم مستعلقها ويكشف ينظرته الثاقمة البعيدة ستور العوامض .

وال اساعيل صدفي ليتحدث عن مشروع و لدودة و حديث الحدير برشد وبدي العبوب لا في نقد وتجريح مل في رعبة تدفع إلى الإرشاد وتبيال الصواب وأنه وبعد أن بين ما بين . يعود فيعس مو فيته الدمة على مشروع الدودنة . وبكه وبعد علال هذه بوالقة يعود في وقته الحصرة .. وهجته الصائه ليعدد لمشروع في جرأة تقلل من أهميته إذ يقول عه أنه البس مسألة من المسائل و وأنه البس كل المأمل في السودال إذ عب أن يصاحمه الاعتراف بالوحدة والتاح .. ال

وهد رأى له قيمته ولا شك لأن ستصدر دمتور للسودن تنهده لإدارة البريطانية كما قال صدق الإنحقق انوحده في شي عبي الإطلاق. . لل يترك لميمان للاحلير وبريسهم هماك قوة على قوة وسنطان عبي سلطان ا ويدهب اسهاعيل صدق في تأييد رأيه هما مدها بعيدا إذ يقول معردا ما قال :

وأما مسألة السودية التي تدور في شأمها اتصالات ومفاوضات الفتح باب عماوضة من حديد ولا داعي لهذا الدلال الدي لن عبد منه شيئا ، وما دمه نتكام في لحرء وهو السودية فلم لا تبكلم في الكل وهو القضية براتها التي إذا بقيت بعير حل فقد تصبح السودئة هياء ... »

وتهن و عمرة و حريثة ولا شك فيها ما يلقى ضوءا مناطعا على و مناورة و ماكرة يقوم بها الاحسر بشطر لقضية إلى و أجزاه و تدور حول كل وجزء و مفاوصات وأتفاقات على حدة ... وتذّبني جميعها بالرفض ... ثم العودة من جديد إلى الفصة من بدايتها .

وسقد ، خصى ، الدى وجهه سهاعيل صدقى إلى مشروع السودنة فيه

تنصرة الأمر الواقع كما أن فيه ما يشعر بالحوف من أن يصرف هذا المشروع الفرعي المجاهدين عن هدفهم و لأصلي ١٠.. لأن لحلاء و لوحدة شي* أصيل ... والسودنة أمر يستتبع الإقرار بالأصل .

وتصدق فرسة اسهاعيل صدق إلى حد بعيد إد أعلى بيص قبوله لمذكرة مصر يشأل لمبودية من حيث المدأ لحاص باشتر الله مصر وبريطاني في إدارة السود لا لإعداد أهله للحكم عدى ومساعيتهم على أل يتدربوا عني مسئوليات حكم . ودهب بيص بعيدا في سيس قبول المدكرة المصرية إذ وافق على تأبيف لحمة مصرية سود بية اعليرية للبلده في تنفيذ ذلك المشروع الذي كان رأى مصر فيه هو والسودنة تحت اللاح المصرى وإنهاء حكم الدالى .. ، ومرة أحرى أعود لأهول أل فراسة جمر قد صدقت نقول بيص للمشروع من حيث المدأ سيتم غيرة حرابه في المطالب الوطبية المتكتلة تنحول إليها من حيث المدأ سيتجه ألى ومكن سرعال ما حيث مصر آمال بيمن ورفصت كنية مشروع السودية وألت أل شحدث في أمره . .





وق وقت من سارت فیه عصیه مصریه شوصا معار آشو ط أخرى أمام مناطعه والتسویف و عار حات و عروض و محاولات تقریب و حهات النصر ق اللك لآونه حصرة قامت برنصا مناوره حریثة خطیره م ۱۸۵ تعصد من ورئها صرف مصر وحرائها عن الأهدف تتوميه بل وضع شي شعوب الشرق لأوسط أمام حصر حديد وحرثومة و بائية حضيره ١١ دلك كان هدف الثمل العجوز ماكر بدى أتعته خولات وأمصه انصال المستمر وقصت مصحمه صيحات الشعوب اخرة فأراد أن يحمى وجهه البغيض وراء وجه أكثر بغضا وكراهية وأل جعل مسعير للهيدة ميدان تجربته الشعة !!

کان التعلب الماکر يعرف أن فلسطين العرابية ووضعها الإداري أخطر مشکله قدر ها أن تو حه شعوب اشرق لأوسط وفير الشعوب العربية أن تواجهها . . وكان يعرف أنه مند تصريح المعور السنوم بالحاد وطن قومي للهود ووضع فلسطين العربية حب وصايبه ، و لأمور عبر أمستقره وقبقة وكانت ثلك القطعة الغاليه من حسم لأمم العرابية حاسبه على فوده بركان يعلى حوفه المستور ويتوقع الحسم المحمرة وأور الله دول سابقه إلدار

کال یعرف هذا خید ... و من معرفه اتلت داراً یصلع سلاح مستقاله الدی سیو خه به انعراب ... و چارات عن طریقه مصالهم و آمالهم

ویعرف أیضا أن فسطین العربیة هذه أنصر بهود بدین طاله رأو فها نقاص محدهم بدرس و عراهم بدینم آیام سدیان و غیره من ملوکهم المعروفین و آن عرائم له للهود هی آن تکون هم فلسطین بعربیة و آن تکون و طهم التوی و من ها بدأ بعثه الحصرة

أحل . . لدأ التعلم لدكر يفتح أبوات فلسطين للبهواد للشرادين وحاصة بعد المذابح الهتلوية المعروفة . الوالدأ يشجعهم عن طريق حفى على إرساء دعائم وطلهم المنشواد حتى تحين الموصة فيكون الحهر العد الحداء

وبرغم وجود الحكم البريضي في فسطين العربية فندكان هناك بصب خفي وظاهر صد هذا الحكم وضد سياسته د ت وجهين أبي كانت كيل للعرب يغير الكيل السحى الذي كانت لكس به سهود وظلت بريطانيا ترعى البود في فلسطين وتساعد على يتماء مطامعهم وتدارك إنشاء مستعمراتهم .. ثم . ويرعم تحديهم له وإدلالهم إياها ، وتحقيرهم لرحالها ... لم تكد تحس بأن البهود قد أصبحوا في فلسطين قوة حتى أعست أن انتفالها سينتهى في موعد حددته !!

و انتصریح حطیر فی بانه فائها، الانتقاب المركان من للازم أن تسقه تمهیدات و إعداد ت أهمها إنجاد حكومة مسئونة من أنناء البلاد تصرف الأمور فيه . . . ولكن ترك بريضاب التسطين على هذه الصوره فيه ما يعلى التحريض على إحداث القلاب يسود فيه التقوى والويل للصعيف

كانت احترا تعرف أن الهود قوة في فسطين . . وتعرف أن الهوات كثره عالمة ... ولقد وثقت أن العراع سيقوم بين القوه العاشه والكثرة مواسة حقها وأن هذا لصراع سيحول الدول العراية إلى الحدث كلمتها وحاصة المعالمة بحرياتها وعصل أعدرها عن الاحدر - إلى تاحية أحرى أقل ما فها هو صرف هذه الدول عن حده الأهداف أ!

عرف التعلب لعجور أنه عاجر عن الدفاع ، عاجر عن لتسليم بالمطالب ومواجهة هذه المشاكل جمعاء فكان أن حين مشكله فلسطين وجعل لهود فها صلاحه المرهوب . . .

ولما كانت حشرا قد صرحت بأن قواتها وإدارتها ستجنو عن الأرص المقدمة في ١٥ مايو عام ١٩٤٨ فقد بدأ البطر الأول للمسرحية الإجسرية يأد راح اليهود يعدون العدة لاعتصاب السلطان . .

ولقد سبق هذا الإعلان وموعده أن قامت من كتائب لتحرير العربية وقوات العصادات اليودية معارك رهبة ولكن ... كان من اللارم أن تقوم حركة كبرى للقضاء على أحلام اللهود ...

و شند النزاع مين العرب أهل فلسطين وأصحامها، والبهود اللخلاء العرباء .. ورد موعد خلاء البريطانيين احالة تطورا وحطورة . إذ لم يكد يقترب الموعد حتى القصّت القوات ليهودية على حيما ثم يافا من معدها واحتشها بعد أن تركها الإنجليز وكأمه كانت هناك سابقة اتفاق بينهم وبين الهود الدين أصبحت قوائهم صاحبة السيادة في المدينتين العطيمتين .

ووحدت مصر نفسها أمام العدوان ليهودي في مركز دقيق حاصة وهي صاحبة المركز المعتار في وجامعة الدول العربية ، ... ولم تجد حكومها في تلك الآوية عبر أن تشرك في الصراع القائم في فلسطين بصفة عمية حاسمة وكان أن خركت جيوشها ودحت في ١٤ مايو سنة ١٩٤٨ أرضي فسطين وصدر في ذلك بلاغ رسمي يقول

 ه صدرت التعلیات ین قوات الحیش المصری بدخول فلسطین الإعادة الأمن واسطام فیه والإیتناف اسا بح آنی تقتر فیه العصادات الإرهابیة الصهیو بیة ضد العرب و صد الإسالیة

تحرك الحيش للصرى الدسل المصر . وتحركت معه جيوش الدول العربية حمعاء كل و حبله . ولدت بشرت للصر وبوارق لفوح ووحف فليه مصر فرح . و هنرت أفئدة للها تها وسرورا إد أعادت حركات حيشها دكربات المحد القديمة التي حاولت طمسها سياسة الاعلير ... وأصبحت مصر من أدلاها إلى أقصاها سال يتحدث عن المصر والفتوح والأعجاد القادمة .

ولكن. صوت واحد ارتفع وسط الصجيح وصيحات الفرح معلما استكره بدحول مصر الحرب في فلسطين بصفة رسمة ... صوت واحد علا وسط موجات المثاف وصيحات الاستحسان و لحياسة منحدثا عن الحطأ لدى ارتكته السياسة دون روية نتظم باعجاب وقلى ...

وتنفتت مصر فى دهشة وقرع واتحهت عبون سها إلى ذلك الحرى ... بل الحاش ... لدى أراد مصبحته الفردية أن يحرمها لدة والبعث الحربي ه وأن يمح جيشها الباس من استعادة أمحاده السابقة وتحرير فلسطين العربية وطرد اليهود مها ورفع راية العرب عالية حعاقة فى العالمين ...

تنفتت مصر بأسرها إلى دلك الجرئ صاحب الصوت المعرص الدي

أى عليه عناده إلا أن لكور صبحته في نفس بيوم بدى تحرك فيه الحيوش عو أرض فلسطين ولكن المعارض الحرئ لم بعثاً بالشعب الذي ستحمه الحياس وأنساه الوقع نعد وما سوف نحى به وأضر على إرسال صبحته الحريثة مهما كانب العوقب ومهما كانب العلوف

وقال الناس يومها أن صدقى ، خاش، عاد إلى الأعينه التقديمة ، وأن الانهود القداء اشترود ، للداهم معدودة أو لعصولة عص شركات . وقال الناس أكثر وأكثر الولكن هل الهتم النهاعيل صدقى لأفوال الناس أو أقام لها في حساله أى متراك الا

لا أند ما هم صدق برأى لشعب الدى تعبث بعو صند لأنوال السمعة لبرقة والكنيات بنصولة وأصر على أن ينشر رأيه كاملا في الأخدر اليوم، يوم فخول الجيش أرض فلسطين

واتصل مصطفی آمین دنیاعل صدی قبل آن بیشر الحدیث الحصیر عباد در حع نصله فیسخته وفایا به

د رسی مستعد بیشر لحدیث و رما من و حتی آن آعث نصرت (ن آن هذا الحدث سشیر اشعب و خاصهٔ آنه سینشر یوم دخول خیش فلسطین فقال امهاعین صدتی فی اعتداد واصرار

 الأحاف شعب الدو حتى هو سطير بلادى بعو قب وحيمة متوقعة وإذا لم أفعل أكون مجرما

وعاد مصطفى أس يفوت

 ه إن الشعور العام ملایت و أحشى آل بكون عوقت عشر سعنة وصحت اسهاعس صدق صحت الوطنى الحرئ الدى قدر موقعه وحدد إزاء شعب بأسراد وقال في إصرار

ه یعنی مستمنوسی ۱۴ حبر بی آل آمرکهبیر نشاو بی من آل آبرك هد الشعب نقتل . فاشر الحدث ولیكن ما كون ۱۱ آلا تعرف آل برحن الدى قترح إدحال النايعوال في الأراهر أتهم بأنه كافر ۱۴ متى يا سبدى أحاول أن أدخل والتليفون و في السياسة المصرية ... (۱)

ووسط صباح التمرح . وصحة اخياسه طهر الحديث بعرب ... ووقف لرأى العام أمامه فى حيره . وراح بناس يصلعونه شامس ساحرين حتى لقد شعلهم أكثر من حلبيث الحرب وأتباء الانتصارت .

عد قال اسهاعیل صدق فی حرائہ محرر أحدار البوم بعد أن سأله

ه سیمی آن بیل آره عیامی الفرار الإجاعی ایسی أصمره البرسان مجلسیه فهل هذا صحیح و هل معنی ذیك آن دوسكم المعارض الوحید فی السیاسة التی تقررت و سراست بها سند ۱۲۰

— « لم يبق فى الاستطاعة بعد أن وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه أن تكم فى مسائل ليس من السهل تقبلها وليس من مسو النحول عبا وكن ما أقوله لك آنى آسف على حالة البلد ,, ولكنى لا سنصح أن أفوم بيرا حراء وبو أنى لم أثر دد فى إعلان رأبي وتبصيرى أولى شار عا حد أن يعموه وحدص مد

وعد عي يدله

وماد کسم نروب دو مکم و ما هو آیکم نسی به تیز ددو افی إعلامه برغم انسا ا خارف و تد از الإجماعی ۱۱۰

وأحاب نوضي الجرئ بعيبا برأته ينبني حالف به عشرين ملبونا

« لعد فلت کل ما عن بی فی جهاع بلجه ، فی خلسة السروة ولا أحسانی آل فی حل می بشره وحسی آل أسألت آل الله الت مرباح لمرح لللك فی حرب ۱۱،

وأجاب لمحرر

هد شر با دولة الباث مامل فلك شك ولكنه شد لا لما منه . فلصمه

ر۱) عماليّة وأقراء للصطفى أوي لك - ۸۹۹ -

الصروف وحتمه الأمر الواقع فهل تريد أن تتحلى عن هذا الواجب ؛ . وقال صدقى مدافعا عن رأيه :

- و لا یا سیدی ... کان فی الإمکان ألا تصل المسأنة إلی هذه الحد ، وسبیل لتعاهم کان مفتوحا مل و لا برال فی مفلورنا أن نوافق علی لهدنة وقد قلت للولة النقراشی باشا و کررت له الرحاء بقولی یا باشا قس أن تطلب من شن العارة وقبل أن ترح سا فی الحرب ساهر إلی دمشق و اسع بهدنة و مدلك تكسب ثلاثة أشهر و من يسرى ما ذا يتم حلاها ء .

ه ومن عجب أن المسألة بدور فيها البحث مند عام وتصف ومع دلك الاستدعى ولا يؤخد رأيه إلا قبل دخون جيوشنا فلسطين بأربع وعشرين ساعة ... فعم كان الإعمال والإهمال طوال الوقت الماضي وهم كانت العجلة والحاسة في الساعات الأحرة ؟!

و أما متشائم ولا أحد عصاصة في علان دنك وأحشى ما أحشاه أن يمقد هذه الحاسة تشاوم . .

ه مل أعدد، للأمر المعطير عدته ؟! وهل قدرًا جميع العواقب ، وهل استعدد، لأسوأ التروض . وهل در حدد أو تلك المتحمسين حمّان إعارة قادفات لقبائل الهودية على بلادًا ؟!

أين محنى وأبن الاحتياطات لسلامة المدنين وأبن وأبن مما قد لايكون
 من المصلحة تشره ؟؟

ألم يكن في الإمكان والمسألة مطروحة للنحث مند وقت طويل وليست طارئه ولا مفاحئة أن ستعد ونتأهب إد كان لابد من حوص عمار الحرب؟! و أنا أعم أن هد الكلام قد لا يعجب كثيرين ولكني آليت على نفسي أن أقول ما أعتقد وكم كان عجبي عسما جنست مع حوالي ١٥ من شيوحنا قلم أر ينهم واحدا بحد الحرب فلم انعقلت الجنسة كانوا ساقين الموافقة وفي ترديد كلمة و نعم . نعم ا مع أنهم كانوا قبل ذات ينصف ساعة يقولون د لا حول ولا قوة إلا نالله الا ويعارضون فكرة الحرب ...

وکم کان عجبی جیما تحدثت مع أحد الورزاء الأجلاء وعرضت فی
 کلای بلاقتصادیات فکان رده و اقتصادیات ایه یا باشا .. أما راضی أمشی
 عربان فی سبیل التحمص من الصهیونیی ۱۴... و

و هكما ثناقش المسائل الكبرى ... وعمل ؟! من المسئولين الدين بيدهم مصاير الأمور

 ه انه عابيها ... ولا نرال تعلى وصحال باستمرار من سياسه الارتحال الفصيرة النظر ومن الحياسة المنية على دوافع طارئة أو شحصية ... وأسأل
 الله السلامة ...(١)

وثار الرأى العام .

نقد كانت جرأة منقطعة النظير ... معارض له قيمته كاسهاعيل صدق واسط مظاهر أمرح وبشوة الحماسة إلا أن بشوه من حمال سعادة انشعب المهمته العسكرية الجديدة . ويدلى بآراء ويدكر وقوع احمالات لاوجود لى عبر عالى بالشعور العام في شيء ... ثم ورعم معارضته يتبأ بأحصار وسر !!

دلك كان أمر حطير ... ومعارضة أشد حطورة لم يكن بن المصريين جميعا من بحروا على الإقدام عليها عير امهاعيل صدقى لأنه كان نعيد النصرة . لأسمه رصاء اشعب الدى تحركه عواضمه بقدر ما سمه صالح مصر نوصفه قطبا من أقطامها المسئويين عن عدها وعن أقدار ذلك العد ا ا

ولقد ضحك صدق لتورة الرأى العام لأنه كان ألعد نظرا من الحميع وأصدق فراسة واله ليقول في ثورة ١٤٠ والرأى العام ۽ عايم .

م و من السهل حدا إرصه الرأى العام ، ولكن واجب السياسي أن يقول ما يرصى ضميره ، لاما يرصى الجاهير ، ما أشبئي بأب يرى ابنه الطعن يريد أن يلقى سممه من المافدة فيسعه من هذا ... سيعصب الطفن

⁽١) أخبار اليوم بتاريخ ١٩٤٨/٥/١٥ .

لهذا التدخل الآن ولكن عمله يكبر سلطرف أن أناه أز د إلهاد خيانه . وأنه أزيد أن يكبر هذا للطل وسيكبر يوم ما بشرط أن خافظ عليه وتملعه من أن نعرص حدثه بلحصر و حيافه الصعار السيكبر مع الوقت و بشرط أن خد من يصربه على أصابعه كنه أز دأت بصلح هذه الأصابح في الدر .. , با شعوري او شعور لأب ا وسيكبي بني في يوم من الأيام عدم الاعدى بن حواره

دیا عمل محت باشع المدر مده سینه دسیکروبات لئی تصده و پیش ترویده و ینکی عسم بری صیب ستی حس له سواء دمتی یندد حیاته ۱۱ (۱)

ومرب لأيم وصب رحى لحرب بشطيعة داره ثم فترات حياسه الشعب ما والدأ يتمكن في الحديث الذي صراح به اسهاعيل صدى مع مصلة مهرجال للصر ومهاكب المحدد بسوح والبرصة العسكرية ال ووحد الشعب العشروب مالول مسلك المصرائح صدق وحدوا أنا المعارض الوحدد كان على حق في معارضته الا

لم یکن میاعش صدق شمل خروب و را ما بعو صف استان لم مهم مراضاه العامه قدر الفتیامه با صده صدیره الوصندراه فقط و ایکن با یاحه بعد دنگ ما نکوب ۱۴

و با بسف طو لا مام معا ف بالحديد عسطينيه فلا خدا عو جعه نکيات فاده بي با ها بنجب ايلا أن حتى براس أمام بعقده بستنيره اعدد بي ساشف فلاحها عليا و ساق خو دلك و طرف آمر ر اعدا و فاح على بستان و کهن يوقوح ما وقع فعلا وم قاسيد بعد دلك شروره ومصاله

دهب رید حده و حسی مع مرور لأیام و تصور حوادب

(۱) عمقه واقراء تصفيني أمين بك

والمفاحآت بربق الحراسة وبدأت الحقائل التي أحفايا العواطف تظهر طميع طميع طميع بالمسافي وهدأة أمام الواقع والوفائع الدامعة ، وبدأ الحميع يقولون ال المهاعين صدق م بتحل حيها قال ما قال ولم يكن ضماً عبد ما قرل ماقر وم يكن حملاً عبد طارىء على بلاده حين عارض في دحول عوب المسياب وهو ما في وقب حياته على حدمة هده بلاد ويهضاها إذ كان يرى بعديه بنصر بال أن وراء من من بشاكل خاصه ما هو جدير بأل يدكر والحال على والمنافعة التي بأحجاب بها قلوبنا من أحق قصية فسطان

کان درحل بردی که کان من و حلت فلا آن خصل خیت الداخلیه ونزیدها قوة علی قوة .. ثم بتصاعف ما الاهیام وللعاظم لخیاس من آخل قضیة الوادی فتولی مثلا مشکله الحلول حل الاهیام . حتی در فرعا من مسالله و علم فیاما کلی ال انقصاد العربیة العدیدة فی شام باشد کلی الاهیام العربیة العدیدة فی شام باشد کلیه فی بات کان کلیه فی بات الاها

رد فه کان الرجل علی حق قی معارضته لأنه کان واقعیاً .. وعلی وحمر معرف می باده می الغد ... وعلی هماین المحمد فی الغد ... وعلی هماین المحمد تین فرستین بریب شنی لاحتیاب فلم تحرک اسهاعیل صدقی وموقعه دار شهوه المعارضة حین قال : ان المسألة الفلسطینیسی در فیها حدث می عدم دون آن یواحد لها و تی فیها ولا قبل دحوس خرب باریع و عدرین ساعة حتی بسامان فی دهشه عی سر الاعدال أولا نم نمحه و خیاسة فی ساعات با حرکه فعلا هو عدم و عیده بی کشفت خیجت هو عدید سی کشفت خیجت و عدیده سی کشفت خیجت و عدیده سده بی قدرت و یقت النتائج و ما سوف سر ساعی داند الامر الحطیر الدی لم عراقی سهو و یسم .

لقد علمت الحوادث امياعيل صدقى أن حربا كتلك التي قامت بين الأمم العرامة وابين الدواة البهوادية لايمكن أن تمر عاصفها في سلام ودون أن تبير الدول التي أخرك الساسم بالودر" دفيه ويتحكم المال اليهودي في مصالرها ومصائر أنطاب ...

وهس مشعب وكبر يوم حالف النوفيق حش مصر وقد اسطاعت وحداته الصفرة دحول استعبرات البهودية ألى على الحدود وهرسق أمام سطوته وحرأة حدوده النواسل فنول البهود ، وقال لدس وقام ما لاساعيل حدثى أكال يريد أن حرما حلال هذا العجار وسنب عن رعوسا تيحال شصر العرير ١٠٠

واشتعلت حدوة الحيمية في كل قلب ، ولم يعد لمصري واحد من حديث الاحديث النصر وقراب دحول ا تن أسب ا وروال ساولة المزعومة ! !

وأجب التحملون في مهرجان النصر أو يسلموا صوب الماعيل صدقي مرة أخرى . مرة أخرى يعلن في لا جعه عن قال و قراره خطئه وتسرعه إذ قال ما قال دول أن يحسب لمعلولة الشعب الناس وحيشه المعواد أي حساب ...

وسكت المرالاته كان رحل شائع التائع تراتب على مقدمات كان المطور العال حلاف أل هدد الله قال لا بد وأل تشابها والكلم و المدراة المطور العال حلاف أل عبر صابح مصر الدالل كالله حلمال للقدم ورالة المصر المفهافة تداعية بالله المحد و خلاص وهي ترفرف فوق أرض فلسص المحررة الماكات الدول برقب أثار حتى وصل إلى داولة وإد داك الدحل الدحل ورد محدس لأمرا اللي ما هم قبلا بالمراع المصرى الأجليري ولا تعيره من ما فقف دولية معتدد وحصيرة الدالية المحدل المحد المحدد وحصيرة الدالية ويرسل المحدل المدالة بالمحدد المحدد وحصيرة المدالة ويرسل المحدل المدالة بالمحدد المحدد وحصيرة المدالة ويرسل المحد المدالة بالمحدد المحدد المحدد

تدكر ساس حلاه ، لمعرص الحرى، ومعارضته الأشد حرأة يوم قال . .

ثم علا ؛ ترمومتر، الحماس ثانيه ليصاب بعد قبيل ، سكسه ، أشد من الأولى يوم أعلمت حديه الثانية من حديد الحماس لذى لدون العرابية المحماء وبدأت تتنصل ... وتتسحب ... وتراوغ

وأراق وبعد ماكان من حوادث ومفاحآت يدكرها الحسيع في موقف يصطرى إلى إعماء نفسي من ذكر الحوادث و ساورات والمساومات اللي النهت بالانسجاب المشرف خيشا الناسل في وقت وقمت منه الحليفات الشقيقات العربية المحلصة في موقف لمتفرح الذي لا يعليه في شيء ذلك الصراع الذي كان عي أشده بيسا وابن اليهود ١٠

وبسيدا كعادت دائما سبيدا الماضي وما كان فيه سبيدا الدروس ولعبر أني عدمتها إباها حرب فلسصي ... فسيدا كل دلك ولكن .. طلت ثير دد في لأدهال أصداء حديث الساعيل صدقى الحرئ يوم قال : الاهل أعددنا للأمر الحطير عدله ٢ وهل قدرنا جميع العواقب ٢ وهل استعدد لأسوأ المروض ٢ وهل دار تعلد أولئك المتحسبي احيال إغارة قدعات القابل اليهوديه على بلادنا ٢ وأين وأين هما قد لايكول من المصلحة نشره ، الح ه

وم بحد أمام هذه لحجج سوى أن نصمت فقى لصمت أسى وفيه عديد من العبر وفيه إقرار بالبدء لأن لم تنتصح ولم تأخد العبرة مي فم المحرب وم سمع وصايا الحكماء والسقنا وراء لعواطف والكمات الحوفاء فكانت الشيخة أننا حمل على أكتاها وحديا عند الحرب وعب مشكلات الشرق الأوسط وعبة الشقيقات العربيات

وهر المتحمسون وتوسيم وسكت أهل العواطف وقال المعتدلون. اله أو أحدد الراء سياعيل صدق في المشكلة الفلسطينية ، وبين أولئك و هوالاء وقف الوص حثهم علا سفية أمانيه عرفت ما ملجاً ترسو إليه .. ولا الشكلة علىطائية حلها لتسحر الصران أو اهيام أنام بعرابيه .

وعادت أصده حديث الرحري بنوى ى حدلات من داموه النسجر مهم وتنقهم في السياسة العالية وبعد السره عدائة درسا يعبدهم في بجاريهم السنده ، وتعديهم أن العاصة شئ وحد و ش حراء وأن تعيب العاصد في معاجه العلى العاص العاصد في معاجم العلى العاص الع

القد سكتت الأسن أمام قوله الحجج ومدنه البراهين . ونو رت العاطنة واحتمت طلاها وتساءل لماس حن حثث لدول عربية ومعها أمريكا مشكله فسطين ١٠

وكان الحواب على دين و لا و فعاد الناس يتساءلون و ادر فهن تو مست مصر و شعيقات العراب الله على حل المشكلة الله وكان الحواب بالنبي أ دياً الدرا وادت المشكلة الفلسطينية تعقيداً وارتباكه وقد يناب معها تبعاب مصر وتبدت ما حدائل لم تحسب في يوم تحسب واقدمت على العامرة أي حداب

وعاد فحيش حكم دكرت من لأرض المتاسبة والع برأس وقد سنطاع المسالة رحالة وعلو معبولتهم أن يحفظ شرفة المسكرى ودرت مفاوضات هدارة ما كان أحوجه بن منافشة شروطها يوم دعا البياجيل صداقي بلي دلال والحرسام لندأ عدر وم نصبحي مصر فيها عما صحت لأمن ما وعدد بن رسال أعراء كالب مدجرهم اللأمر العظم وأرواح صحى الها ولارحال وسياسه المسرع و تماع العواطف وعدم التنصر بدقائل الأمور والنظر إليه بعلى سطحية جداعها بدرين الرائف الأنجي فاحصة محرمة تقدر الأحداث وتعرف على صوء در سها الواعية العميقة ما سوف يحي له ليوم بدي بني عد بمجهول لأناباه وأسالة العالم المهوا وأعوام حيالة المدافق المالة وأعوام المنابع المدافق المدافق المدافق المدافق المدافق المدافقة ا

ومرت الأيام . و فاحات من ناحة المعسكر العربي ليارات قوية واشتد للراع في ميدان الأشقاء سواسسس . إلى حد لا التعريض الا و لا التحريض الا على الالقلاب الله و فار الرأى العسسام الصراي ، ويدأ ينظر إلى الأمور في شيء من الاستعراب الدالعد أن كنا و القدامة من تؤخد آراءهم ومحسود و لمشوراتهم ألف حساب إدا ينا في موقف عريب الما موقف صورتنا فيه نعص السياسات العربية ال في صورة الدخلاء العاصين

وعرفت مصر مكامها ومكان الششقات مه . . ورأى ولاة الأمور فيها أن من الوحب وبعد بعض الاعتداءات الصهوبية على الحدود أن تنظر مصر إلى الحيش بطرة حديدة جديرة به وبالكان المأمول له بين حيوش الدول في الشرق الأوسط

وشرت حريده الأهر و العراء ساريح ١٩٤٩/٥/١٥ به تحب عوال المشروع السوات الثلاث عدوج العسكرى و دكرت فيه أن الملكومة قد قررت في مرابينها العامه اعتماد مبلغ ٧٧ مليوه من الجنبهات لتعرير الجيش والصبرات ورعنها كالآني و ٣٠٠ مدوه الموقة السرعة و ٤٧ ميونا للمرابة و بمشاء ١٠ مصابع حربية ومنشآت أحرى و ولم بلس وحريدة الأهرام و وقد أوردت هذا الله الله ملى تطور حصير في مير مة لبلاد مان تدكر أن مصر فد صفوت عمرانية الحيش طفرة كبرة وأن هذه المبراية قد ردت في عهد حدر شا - ورير خرسة وقها - من المبراية قد ردت في عهد حدر شا - ورير خرسة وقها - من المبراية ملادس في دري المرابة والمها المبراية من من در في ولاها من ولاها من ولاها من در من در في ولاها من ولاها من در من در في ولاها من ولاها من ولاها من در من در في ولاها من ولاها من ولاها من در من در في ولاها من در من در في ولاها من ولاها من در من در في ولاها من ولاها من در من در في ولاها من در من در من در في ولاها من در من در في ولاها من در من در في ولاها من در في في المن در في المناه من در في ولاها من در من در في در من در في در من در في در من در من در في در من در في در من در من در في در المن در في در من در من در في در من در من در في در المن در من در من در في في در من در من در في در من در در من در م

وفر أنشف نبياً في تعمر وأديا ويعجب وقال لناس دايوادر بهضة كبرى عدمتنا إياها ودفعتنا إليها حرب فلمعلن م

وطنطنت مصر للرقم الخطير الذي تقرر لتعرير حيشها وصار حديث الخاص و هذه ولكن و حل و حد من بين عشرين مليونا راعه الرقم ووحد أن بين واحده ووسط صحيح لفرح والاستحدد أيضا . أن بدن برأيه في الموضوع الحصر

هذا الرجل كان بلا شك امهاعيل صدق . لمعرص الوحيد لدى يقول الحق ابتغاء وجه الله والوطن و . ثار الشعب وعصلت الحهمر . لفد كان اساعيل صدق في دلك بوقت يعنى موضا عصيه وكان في قبرة من فترات استحامه ولكنه وأمام صرحات صميره أني أن يستريح أو أن يترك دلك اليوم بمر دول عداد ونقد و خطع حرى للموضوع الخطير الخاص بتعزيز الحيش المصرى

وقس آن ينقصبي بهار و دول نظر إلى مرض أو اعياء استحال الرحل المريض قوة دافعة خارة و أرسنها النمر صرحه مدوية رهيمه فس أن بأوى، إلى فراشه أو تتمس حسده المكدود نعص الراحة

وطهرت الأهرام صناح الهوم لذى وهيه رأى سهاعيل صدقى الدى أثار الثائرة وقامت من أحله غيامة وتساءل سأس « مثى كنت لرحل مربض رداه .. « وسنوا أن البرض كان تصيب من اسهاعيل صدق حسده أما روحه الوثاب القوى فهيهات أن يصل إليه المرض أو يعتوره وهن أو فتوو أن مبيل الصالح العام

وقرأ الناس في دهشة ما نشرته الأهرام الغراء

الشاة لح العج

ه تنفید مساء أمس مقال اللي من صاحب علوله منه غیل صدقی داشا سان ستفائق ۲۰ مایو سنة ۱۹٤۹ محث عنوان

ه ۷۲ مسون حسسه بنعربر خش و عليران مه ۳۰ مليونا الموقة المدرعة و ٤٢ مليون للمار سه ورنشاء ۱۱ مصابع حربيه ومشآت أحرى الدكرات الأهرام اللوم أن التجربه بعمله التي حرجت بها مصر من حملة فلسطين دلت على أنه الاقيمة الأيه دولة الاتداع مركزها السياسي للهمية عسكرية شامله ومن أحل دلك أعلد للطراق حميع أبوال الميرانية للدير السالع لكبيرة التي تتعليها تعرير الحلق دول الا تحاه الى القروض أو قرض الصالح الكبيرة التي تتعليها تعرير الحلق دول الا تحاه الى القروض أو قرض الصالحة الي التعليم المعلومة ما هو المدالمة والمدالمة التسلم والمدالمة السراعة والعائرات وأسلحة

ه وسوح يي أن الأهراء التي طبه طالبت بالإسراع في تنفيذ ما تحتاجه

مصر من صروب الإصلاح الساحلي وفي مقدمتها مجارية المرص والفقر والحهل وشي الإصلاحات الأحرى التي يدعو إليها رقى بلاد ، ترى الآن أن يكون الاتحاد الأول بحو البوص بحيش لوطن بهصة حديره عكامة مصر وبدلك هان عليه أن يكون تدبير الا ٧٧ ميبوب لمصوبه الآن وقوق ما صرف ولايرال يصرف على حمله فسطين من ملامين حبيات أحرى عديده لا على حماب باقى أبواب لمبرائية أى على حماب وجوه الإصلاح اسعدده التي تعايب الصحيفة الغراء

ورأنی لاکتهی بأن أقول بالأهرام یی وقت لانسمح لی حالبی الصحیة بأن أقول مثله لزملائی محجلس الشوح أقول أن مصاب بعربر احبش لیست مجدیدة فقد طالما رددها علی مسامع الوز ره النی کنت متشرها أحبر بریاستها رمین عظرم وریر الدفاح إد داك وكانت بحالتی علی لنعریب ما یأتی فی کل مرة ،

الله حلق حيش حديد وأدوات دفاح حديده تشمل الحو والبر واسحر لاحصو لقواعد ثابته أو سادئ مقر ة ، بن هو وليد السياسة لدولة واطروف الحارجة مده حدوا مثلا أساب وقد استهدف بسب أو صاعها الاحتهاعية لعصب كثير من الدول وبالأحص هر سا اعدوره ها وه يستصع أن بدو بالاحراط في سلك المنطهات الدولية الجديدة الناأساب هذه حب أن تنظر لأمر تسمحها بعير البطرة بني سطر بها هولند أو بتحيك مثلا وقد وحديا سين الدفاح عن كيابها من غير ما إفراط أو تبدير حدوا تركيا لتى تتوقع في كل ومن أن ينقص عليه بدت الروسي الحيف وأشباعه الكثيروب سحول ها عن البلاد فات المعقول أن يكون بطر تركيا بشون دفاعها عير بطر غيرها من البلاد فات المعروف المبيه

رائه الدول قد ركزت لان عدلت واهمامها في إصلاح حال سكالها وقد تكون حاجبًا إلى هد الإصلاح أمل من حاجبًنا إليه ، ولذلك عنيت بالكتال و تتدهم بدس جمد من حصر الأندوع وراء بعقات السبح ساهطه وقد فطت إلى أن الإصلاح الاحتماعي هو السلاح لفعال صد انتشار المادئ التي تدين بها بعض الدول وقد تكون اسبب سشر بصدد خصومات والدلاج بيران الحروب فيحن إذا أردنا السلام فلن يأتينا إلا من طريق الإصلاح ، فادا أرده تحكم العواطف في تصرفت ألهب عن الواقع وعن الصلحة فين تحقق لبلادتا غرضا واحدا من الحيز ،

و ولقد عرضت على رمالائي حين الهتم بعصهم بتعريز الحنش وم يكن هذا التعريز يكلف نصف مطالب آلوقت الحاصر أن المشروعات في الساعها أو تواضعها رهن ناطاع الأعداء ونعوة الأصدقاء وهذا و دك لا يرالان فيا ينعنق بنا في صمير العيب وفي طي الحوادث والطروف

وألسن من خبر إدرا أن عملي في سمال الإصلاح وأثره الصب معروف الاريب في حديده وأن بعمل على أن تكير مصر سدسة حرر حنة محدودة الأعراض مفهومه المدالح فتحميد من شاور الحراب أكثر مما تحميدا المدانات و المستمحات والمدافع النمريعة وقد تكون ليوم ثقيلة أو الديعة وتصلح عدا أقل فعلا مما لصال إله حصاء ما العلماء الأثرياء "

الراسي بد وصعب هذه الملاحصات نحت نظر رملاني فأقروها ورأوا تأحيل أمر تعرير سافح حتى تتحد مصر لنفسه سياسة حارجة محددة الأهداف لم يكل علاقات لدول بعضها بالنعص الآخر حددت كما هي الحال الآل الأمو وصل في شأن هذه العلاقات بن مدى م يكل لأحد أن تتكهل به ويليث دول و سبباكس و دلك احدف الدى بنع من دقة يكتبه أن بلادا في عظمة العلم وهولده عني ستقلاها أنفت مها عظمة العت دقه أواصره أن أنشأت هذه مشتركه من العبراء وأركال حول تنصرف في شئول بدفاع المشتركة وفي توريع التسليح وفي تحديد الحرف مركز هذه الإدرة بعيدا عن معر الحدوش و مؤسسات الحربية فاتها

و وقد رأت الدول ذوات المصلحة في هذا التكتل أن تبسع داثر ته عامصمت

إليه الولايات المتحدة ذات الحول والطوا التي قست أن تحصع شنون دقاعها هي وعبرها من دول أحرى إن مواسسات وهندت لائمت إن التومية في شئ وقد بشأ بديث ما أسموه كتلة الأطلطي التي أصبحت دعامة سلام وأمل كل من أراد خير الإنسانية .

العمرى أن ما تقدم من شأنه توجهنا إلى منى من أدريث وبن قدر من يطانة التفكير ، من شأنه أيضا أن محملنا على المدورة إلى لا تصاب بالدول دولت المصابح عبر المصادة لمصاحباً ودولت عبوة ألى قد يفيدنا استجدامها لأعراصها كي للحث من وسائل هذا الاستجاء ودلث الالتئام، وهماك ما أرجوه منحا من دوى الرأى وهو أن لا عول حصومها الماحلية و شنعاله المثنول جبرانك المتقالا تخطي كل حد من حدود الرواء والاعتبال فنصرها عن الشواغل القومية الكبرى التي مردها إلى مصلحه مصر ومصلحه مصر قبل عبرها .

ولم يقت ؛ الأهرام ؛ الغراء أن تعلق على وأن سياعـل صـدق في عمس احد: . وإلى جانب نقس المقال عبود

و لاشك أن الرأى الدى أنداه دولة صدق باشا في هسد المقال سيكوب موضع هياء كبر من ولاه الأمور وموضع أحد ورد بين العبين عسائله العامه شأن كل ما بندته دولته من آره عليها حراته وتحريته وسعة معارفه أما فيا ينعلن ما لاهرام فأن لم تعدن قصاعر دعوتها بالإصلاح لاحي عني والعدية بالمرافق عدمه القابا منها بأن هذا هو وحده بوسينة بعث القوة في الشعب لا المواد بروحيه فحسب ولكن المقوة المادية أيضا وإذا كنا بدعو بن تعالمة بتعريز الحشن فالد دلك لا يعني العدول عن ساسة الإصلاح الأستهاعي ولكن يعني دفع الحركتين معا لأن الحيش المول عن ساسة الإصلاح الأسكول إلا في شعب قولي مياسك حياجها بعش أهده في مستوى فتصادي مرتمع وشمو قوته لافي الحيش على صورة السلاح المترابد هحسب، ولكن مقترب بها عمو قوته لافي الحيش على صورة السلاح المترابد هحسب، ولكن مقترب بها عمو قوته لافي الحيش على صورة السلاح المترابد هحسب، ولكن

ا ومنذ يومين اثنين فقط قلم في مقالنا الرئيسي آننا إذا كنا تدعو إلى الإصلاح الإحتماعي في سنس رحاء الشعب ، فاما إدام ي دعم الدهاع العسكري عن البلاد ، أصبحت الحاحة أسد مساس هذا الإصلاح الاحتماعي لأمه أيضا أساس الحيش الموي أندي تعدم عدم ا

وبيان اسهاعيل صدقي كن دكر فيه عبراحه وفيه احتكام إلى الرأى العام الذي أحب الهر أن جابه لأن الحام لصحية لم تسمح له بأن غول مثبه برملاته عجس شدح الله و لرأى العام من دو ما إلى المالعات وبأحد للله أساطير للطولة وقصص للعامرات ولحدا وعندما طالعه المهاعيل صدق برأته في المأبه تسبح الحيش وما للستنعها من للقات هر رأسه في حيرة أنم سرعان الماساق وراء من كالوا لتحلون فرصه هجوم موفي من لمتربطيان طيني تصدور الدين لرمو المشاط الار وجهاده وحداد وقدرته على للساحة في مندان حديد هو المدرات على المساحق

وکان کالب المعروف محمد بوقین درات اول من بوی مناقشه رای امنیاعیل صدق فی سوم مای عبدو اصفایه حرای فکلت حث عنوال به بعرابر بالدفاع الوطنی و حت عاجل محبوم با پنول

خصرة صاحب سوله صدق باشا ألى حدير بالعديد في كل أمر يهم البلاد و لأمر سبى أسى في حريده لا لأهرام الله هو أمر للدفاع الوطني ، وم يقتصيه تعريز خيش وسلاح الطير با من بفقات تنبع ١٧٧ مبيونا من حديثات في ثلاث سواب من دلاث ٣٠٠ مبيونا للفرقة المدرعة و ٤٣ مبيونا للمرقة عشرة مصابع حربية

ه وصاحب بدولة تمف من هد المشروع موقف النعارض وبرى أن صروب الإصلاح بداحتي أولى بناه التنقاب بـ وفي مقدمتها مجارية المرض واعتمر والحهل بـ وشنى الإصلاحات أنى بدعو إليها رقى سلاد

وما من شك في أن الأعداء الثلاثة التي شمرت الدولة لمحاربتها بكل جهد مستطاع ومال ، هي شرور داحيه حبيته باسمر ربا ي مصارفته حتى تزول ولكن ما من شك أيضًا في أن الله الأحبر قد رماه خطر محوف مجئم على حدودتا، ويتحن منا ومن حار تنا فراصه صعف واعبَّاد عن المددير . ليثب وثبة غادر، لايتميد فها نصلح ولا ميا ق ولا محسن أمن ولا هنئة أمم ودوله الناشا بتبنه يعبركال بعبركيف مالأب بدون الكبرى هباه بعدو الحديد أولاً وأخبراً وليس ثمة ما تجمل على بص فضلاً عن النبس. بأن كبرى تَلْتُ عَاوِلَ عَيْمُةً لَأِمْمُ ثَمَلَ سَنَعَمَانِ عَنْ حَقَّ بِمَ السَّرْسُومَةُ بَانِي حَصَّهُ تَرَعَى فيها الإنصاف فتصدعنا غزوة هذا العازل إدا ما له أنا يناعتنا سين . ليصه فدمه على شاطئ الفرات وأحرى على شامئ من البوشد أن سمم الله دما في قده من الحدود وعجز در بسلاح أن لكون كند أعساء وكلد أصحاء وكسا عيه، لأن المرفين وغلاسه، وأحمات الأحساء الصحاح الل تعني عمهم بلك سع ، مام تفعموا سندف عن أشبهم وعي ديارهم بصي السبوف وبلاقو حبود العدوان خبود بمعام في الرا واحوانا بل في البحر أيصداء ودولة النات بعلم من عبر النا يح كذر تما بعلم - فكم من قوم ما يكن هير من الصنبات إلا أندوه وشن حربات ووقره أسلاح . قد عروا بلاها عريضه خصاره واستدأء أتما صابا إحلادها ين ترفاهيه والبعيم

ه و ، إذ حدت بين أبرين أن أعكف على بأهب للعاء علو مترضد حرب عاره وأست من أحد د مهاجمتي على عره أو أن أعكف على الأستراده من للد فتي ومن صحلي ومن ثروق ولمكن من هلاكي ما بكون فلن أبرادد في محكوف أو لا على الماهب بدراء العدو الراصاء لشخصي وياسيل من في حتى إذ أمب على حياتي و صمالت بتسبى إلى البحاة المست مصاعبا الهمة إلى الاسترادة من تدا الصيات

هذا هو شعور فصرى الن هو عرارة أصيلة في طبائع الأفراد والشعوب على السواء الماشعوب عجراد

عاطفة على أن التقات المقدرة لتعرير دفع لوطني لن تععد بنا عن الدول في سبيل الإصلاح الذي تعشده لمنولة وينشده صاحب الدولة . ذلك أن الاعتباد النظيرت إذا قسم عني سبواته الثلاث لا تداد بعثات العام الواحد عن حراء من سعة أخراء من المرابه لعامة في حين أن تركيا سفق علم دحلها السوى في شئوم الحربية مند عهد بعد إن حاب ما تفحها به أمريكا الآل من أسبحة تعدر أثد بنا بعشرات الملابين ، فإن كان دولة الباش في رسال من سنت إسرائيل وأحلامها العوال العراب عواص فسعت من قسه من بعراً صحف القوم في العدس وقل أبيت أو من سنتم لأحاديهم وحصهم في أبديتهم وعدمهم أو فيصل على بعض ما بيشرون من كتب و سائل فلعله بعد وشده مقد المدور على بعض ما بشرون من كتب و سائل فلعله بعد التوفيل أبي تواب بها تواب وقد هم أولاء لآن في أواب بعلموا إن حية الأم التوفيل أبها للمولم هيئة الأم التوفيل أبها للكولة على على بالحدود عبر مبه أبي رسمتها للولة م هيئة الأم التوفيل كلها ملكا خاصا للهود .

وی أهرام أمس فصل طوال أدامته وكنالة لأساء عرسة الراسلها الدينومامني في القاهرة مستر ليتل قال فيه

و لا يراب أنمة خطر حقيقي وهو أن مطامع الصهيوسة سريد و تثير الاستباء الديع في التنسيق ، فراحا حبوبا ، على حساب العرب مرة أحرى ، فللعمول (دن دولة الدين إدا أسبب شيئا من الدهشة لذلك الموقف الذي الحده في أمر الدفاع الوطني أياء وياسته بور ربه الأحبرة وبالكرة دولته في مقاله أمس

وثم صرب دولته لرملائه في الورارة مثلين أساب وتركيا وكيف أن طروفهما لدولية (توجب عنيما سطر لأمر تسليحهما) حلاف هولنده أو بلحبك مثلا وقد وحديا سبل الدفاع عن كيابهما من عبر إفراط ولاتندير ثم يتكلم هولته عن (تكتل ندول عربية وتداهمها اللدين عميامها من حطر الانتفاع وراء تفقات التسلح الباهظة (وعلى الحملة أفلح دوله في إلماح والملائه لتأحيل أمر تعريق اللنفاع حتى تأحد مصر النفسية سياسه حاراحيه محدوده الأهداف إذلم تكن علاقات الدول لعصها النعص قد أخددت كما هي حال آل

تلك فاكريات صاحب الدولة في شأن موقعه من تعرير الدفاع الوطني استعمدها و عليها فيأحداء شئ من لعجب الأنه لو وفن إلى الأحد برأى رميه و ير الدفاع إذا دالله بكان قد كشمل عصر من أسباب لفوه والتأس في حرب فلسطين م يكتمل ولكان بصراء هناك بصرا حاصلا يحسم المعارك في أياء فلائن

قض دوسه ما شا وما تشا بتعادير العالم بالا فولته مصرا على مساسله العابرة على براغير من المراعظة الاثناء سائلة كأن حشع المدا ثنال بنصاءل والانتعام وخطرها يبتعد منا ولا يقترب

أمير تكن هده الدراد كفيده باب نصرف دوليه عن المصلح في آخر مقاله والاستدراة إلى الانصاب به يسلميه الدوال دو الله المصالح عبر المصادة للصاحبة وادوات العداد إلى قد يقيدنا استحدامها الأعراضنا و

من عملي مكون سين المنون ؟ هي حالر ؟ أستتك له اللمون لأحرى لا خبره عرز الفوة والأفود،؛

أم هي أمريكا ولية امرائيل وأمها الحنون التي حمليا في المهد دوله أم هي دولة الحلف الأطفيلي كافة وقد رفضت أن تمس بنها ترك الصدعة الحميم

أم هي دول هنته الأمم عامة وقد عال فيها مسار للتل في قصله للشور أمس بالأهراء ٠

الله تکن لأعوام الأربعه التي ثلث الحرب مشجعه الدن هيئه لأم المتحدة قد أحالت والديلوماسية و إلى ومقامرة ومعقده تنهي عادة إلى الركود كما قتاب في كفاله السلام من عدوال وكان أقوى إحراء إيجابي تحدته إلى الآل هو أنها و أوحدت و معوله الأسلحة غير المشروعة من تشيكوسلوفاكيا و دولة و سرائللية مرعومة و ربضها عصوا في حصرتها . أما بعد فلعل صاحب سوله صدق دشا بدكر ولا ينسي أل خلحة الوحدة التي ما فئي مستر ليفل ينتلي به في وحه مصر مدا تولى و ره الحارجية بيل أل بدأت والتهت مفاوض أبنا بن ما شهت ربه كالت حجة و الفراع الالليل لا يحور أل بتركه و رافضا فوات الاحتلال

فلم م تكن من شأن تعريد الدفاع الوطئي إلا إدخاض هذه الحجة المودة المرابع حتى تعص عاطر عن أحصر صهيون – لكان واجينا المحتوم أن تعجل ما يلت التضحيات والنفقات ا

ک هد رد کاس مسقل و هو رد فیه « مناصرة و وایواد أسباب و سکهن حدوث ۱۰ تح ۱۰ و تکی هن حری خمیع عنی هنا النهج و تعو هده استاسة ۱۰ لإنشائیه ۱۰ لا نقد بنع ۱۰ خصوم ۱۰ فلماؤهم و خدد سیاسة عربیة لافی د نقد ۱۰ رأی لسیاسی الکیم بل فی محاوله هنامه و لبیل میه

وفیش المهاجمون فی ۱ الدیمی ۱ وینشو، قنو، د واستمرضو جوادثه قاصیها و لدی ووجدو آن لنعمة ثباسة الی صابا تعنو، ۱۰ من آن اسهاعیل صدقی ۱ حتی اخریات ۱ و ۱ قتل لدستور ۱ و ۱ روز الانتخابات ۱ و . و . و . قد أصبحت ممحوحة مقیتة بكرد الآدن تردیده

إداً فأى ماص يعيرون به لرحل ٢

وأى مستند خطير مصفوله إلى وصحيفه سوالقه و مع خيش بددات عير الإشارة إلى موقفه الحارم الدي سنو أن وقفه من اشتر ك مصر في الحوب الفسطينية ومعارضته وحده عشرين مليون مصرى وحفهم كدا منيون عربي ومستعرب ؟

وهكد بدأت الحولة ﴿ وبهذه الطريقة دارت على ٩ منبر الصحافة ﴿.

أمه تريد أن تهص فعرض رحل من رحالاتها هدد اللهـــة ويدعو إلى إنقاص مترانية تسلم اخيش

وثارت العاصفة أو هكدا حس لمن أدروها وصعت خلابه ثورالها الأهواء العاطمية التي لابعرف غمير وتنسى إحسان انحس ، وخلق له إسامات لاوجود ها ولكن هن أنام السياسي الصامد الدهنة أي ورب للإعصار الصاعى ١٢

أبدا ما اهم اساعيل صدقى بلامر لأنه كان يعرف سر العاصفة ويؤمن بأمه كالرباء سوف بدهت حداء . وأن لأيدى التي أخركها في تلبث أن عس خور والوهن فلكت على إهابة به ب وحربات برباح . لأنه كان بعرف أن برس قد بعير ومع بعير د بعيرات بالبول وتبدلت لأفكار وبدأ باس ينافشون به سنعول وبه شراؤن ولا بداء به كحجة بسيم بصحبه به دام يرواب شاد أو شيروه المتحسون الامعوال بن أنصار الأحراب شويه ودعابها

بدلك كان من الصبعى أن بعض الدس طو الا أمام الصرائح اسهاعيل صدق بالاهتمام تداهم أحدى من الصحيم مير الله اعد د خيش الدي لاتصطره حرب بحوض خدرها الآن و لاهتمام باعلان حرب الادحياء على بعض علاتها وأمر اصد الاحتماعية أثم وبعد هد القدول وقعه صويله أحرى أمام أقوال المعارضين .

ووارب اساس باین القوالین ثم صحکو ای سخریه جابطها الرئاء و لاشفاق علی هواهٔ انشهرهٔ اندس حسل البهم فی نشوه انصار خرقی و بعد معرکته الکاری أمهم قاهرون علی آن مهروا الرأس القوی العثر

س كيف كان هم أن حولوا رأى المياعين صدقى عن هدف قومى هو الموامن بصلاحيته بعامه . أو حركو جمر خرئ تقوى عن أمر هو أعرف الحميع عا سوف خرد عنى أصر من تبعات ومشد سات هى فى عنى عنها لأسباب دعمها برأية الحصيف وحجته المدمعة المأتمة على المستنداء القوى والاللسل اللصع الماسع الماسية ا

لقد عرف اسهاعیل صدقی سیاسه بلاده وخیر مرآها قدرآن پشدری حلاوتها.
ومرت به آسو رها حدماء فکال می آفدر صابعها واکبر محرکها و اعظم دهایه و آخطر قدمه و کال می افدر صابعها و کال می شرحمان فرض آل شرحصوم روانع فی وجهه و آل پطائلی هو الرآس اعلی حسائلر و بع ، و بد صدوم که عرفه الحسم بیال قربی و حجه د معه و وفقه حرافه فی سیل ختی و حاوده دول بطران شی سو ها

وکان طراحاً کی تنصیل به فی ادعانه اکتوهاه فید الرجل عرف بدی لاغیث فیلحاف و لا فیلحسان او لا سیمه شیوح و توات با و لا یضاهر داخات قوی او اعیبات برایده با خیدان او اعم فیدا اسافیاح ایا یفدان هموم با وأن تشخر ادبیه خیان ۱۱

أحل لقد عبر سي حين صدق باهجوم والمهاجمين وقد حين يهم أبهم يستطيعون با يدو منه وقد أن و حوفقه من حيش مصر الباسل ورأنه في فسيحه و بقنات عبد أنسيح ، ولم حسر حرئ من حاما به أن حادث رأيه أو حكم بقيداته و با بعر هجومه هست أو ينات بن حر بطعيوب في وصيح من عبن عبد في وسيحوب عبن المقاوف بنه من عبد سينا ما حكومات عبي سيات حكومات عبي بيجها بعد سينا ما ما بابه حال بالاده و عدو مهمها و بسيح حيثها أناسل المقيم حدير بال سية د مجده ومنمعته خريبه التي عرفها الفرون وحديث به الاحيال

ومرب المصفة المسلمة ، كما مرت فسها عواصف وأنواء وما بالت من الدر الفوى بل رافته سال محرأه وقلمته لعيوب وعقوب أهل المصابة والشكير ولعد النظر من مواصيه الادكياء في صوره الحديدة من صور تطوله وحرأته التي صدا محدوها



و او فع ال المناعل صدق ما شخل على وصه العابر الدم فلال بالعام هذا الدول على على المعامد وشعب السته حتى على قصيتهم الكمان الدفك لأنه كان جلب العدا حداله ويعرف على صوء خبرته الواسعة أن المشكلة سترداد مع الانام العقيدا

کان سیاعیل صدقی نعرف آن بها، خرب رس دو ت جیشتا الباسل وشد ده امهود للسل معاهد بها، اخراج ولا اوصون بالمشكلة إلى الحل المراج ولا اوصون بالمد تحریب بس ادلاحوان، المراجو في عد تحریب بس ادلاحوان، المصنبح وسنكون عام في كان هذه خالات بهودي معصب

ونقد عنف فراسة الراحل وما لنت العسكر العربي السامح أن الهرات دعائمه وعلما الل حواله الدالة وصيحات حاول المسولول جهدهم أن لا تصل إلى الأمهاع

وکان خریا ۱۱ باطامعه عراسه ۱ باستر د معنوشها. آن نقدم علی عمل خوی یعید بایج ۱۲ سایا و رافد اس حدید ۱۱ دوها ۱ نواباط ای و خواده اشعار عکامتها وتصامل حميع الدول تصامنا فيه ما يعني الساهمة والاشتراك لعملي لحاسم في الخطير من الأمور .

وخرجت إلى الوجود فكرة والصاد الحاعي،

وتحمس الناس للفكره ورحوا ب وترددت في قبودا بعص الدول وراوعت في إبرامها دول أحرى . وطال الأحد والرداجو لها والقسم لناسي في شأل الدول الأعصاء المعارضة والمتشككة والمترددة في القبول الحرابا وفرقا وقالوا بومها في أمر المترددين ما فانوا ولكن

ولكن بن تحاسر صاحب رأى حرى عنى معارضه «لصياك اخباعى» من حيث الشكل والموضوع ؟!

لا ، بن نقد هتنب الحميع نبيشه وج ورجبوا به وقم يرض مبيئون واحد في اسلام العربية جمعه أن يكنف نفسه عناء دراسه المشروع ونعرّف وجوء النقد فيه ,

ولعده قد راع ، لأمرام، أن تمر عاصفته في سكينة ودون أن تثبر أي نشاء ، وأحبت أن نتحدث للدس عنه امهاعس صدقى أحرأ سياسي في العالم لعربي فسأله عورها الأستاد كامل الشناوي

و نقد ثعودت أن تبدى وأبك ق الأمور العامة بدقة ، وعمق ، وصرحة وكثيرا ما اصطدم وأبك بالرأى الدى أحمع عليه ساس ، وتكم أثار هذا الاصطفام شرارات من السحط و تعصب ، وتكن العصب عليك لا تكاد ينم جايته حتى تحي تحي ألاناء و حوادث فتشد أروك

ه و هذه أصو ی دولة صدقی باش بر أسه اصری حده أو أصرق دهاه الست آدری الله تمثیر بكتیات قال بعدها

و إذا خصصتنى بسلامة مرأى فقد طلمت الجنبعة ... فا واقع أن كثير بن غيرى يندرسون مسائل مثم أدر مها .. و ينهم با فيها إن اوأى الذي أناهى إليه و لفرق بيني و بينهم أن حين بكيم أعد عما في أمني .. و بهم حين يتكلمون عبروب عما في رواوس عماهيم ا إن هده اخياهير قد لاتحبك ا ولكمها تحترم آراءك . وأطن آنها اليوم في حاحة إلى أن تحترم رأيك في نعص المسائل الحطيرة مثل نورنع الدوائر من الأحزاب 4 وخفض الحبية المصرى و .

ورقع صدقى سنائه يطلب الكلمه وقال

- « لبت هده هي اسائل الحطره ا

فأحاب المحرو: ستجد بين أسئلتي سؤالا خطيرا يتعلق بكشف روسيا عن سر نفسه الدرية وأثر هنك في الحرب القادمة، وفي موقصا من هذه الحرب ..

وتكلم صدقى فقال :

- به هناك يا سيدى ما هو أخطر علينا من القنبلة المدرية التي تحلك أمريكا سرها ، والتي كشفت روسيا عن سرها أن ما قرأته في ١٩٪هرام ، أخطر على مصر من القنبلة اللوية

ولقد قرآت أن محلس الحامعة. قرر أو في سبيل أن يقرر ما أطلقوا عليه اسم و صيان حياعي نسلامه و وقد ذكرت و الأهرام و أن الأسس التي سيقوم عليها هذا الصيال هي حفل تدريب الحيوش العربية ونظامها حميما على قاعدة واحدة ، الأمر الدي يتطلب إنجاد هيئه أركان حرب موحدة ، وقد فهمت مما قرأته أن هذا الصيار سأحد صيعة المعاهدات العسكرية ، وقد فهمت أيضا أن مصر ، وهذا ما أدهشي حقا ، هي صاحبة الاقتراح ا

وإذا صح هذا وقد يكون في الحق في أن تشكث قان احتماعات المجلس سرية ، ولا نشر عنها إلا ما يراد نشره - إذا صبح هذا قلا بد أن ممثل مصر في مجلس الحامعة قد فكروا طويلا في هذا الموضوع ولابد أن تفكيرهم قد هدهم إلى أن البلاد التي يراد أن نتجالف معها كانت إلى عهد قريب ، نل كانت إلى هذه المساعة . تتراشق بالنهم يوجهها بعصها إلى المعض الآخر حتى هذه ممثأة التي تمثل هذه البلاد ، وهي الحامعة المربية لم تحل من الانتقاد على نصرفاتها . وهكذا برى أن الشقافي تخطي البلاد بقسها إلى الإدارة التي تمثل حامعها ا

و ولايد أيضا أن ممثلي مصر في اخامعة قد فكروا في أن سكان هذه البلاد التي يريدون أن يتحالف معها ليسوا متصاهبين على ما بنعويه وما يهدعون إليه من الأماني الفومة . وأن هذه البلاد لانزال مهد ثورات داحية وميد ن مساع ساهرة الإحلال إمادئ احتاعة حديده محل سادئ أحرى . وعكم المحالفة المشودة نحب أن يسلم أسر ريا دؤلاء الجنباء ا

ولا بدكتيث من أن ممثني مصر الدين اقترحوا فكرد عيهان الحياعي قد فكرو في أنه لايان لعصي هذه الدوب عبالات رسمته الأو الصالات حاصله السعص بدون كبرى ورايما لتبث من هذه لدون الكبرى لوحي الولا أريد أن أعير باشد من هذا النعيم ال

و وهده لدول عراسه که لا بد آن ممتنا قد آدرکو جنف فها نظام غکم آشد ختلاف ، قمها دات خکم سکی آو اعمهوری ومنها دات حکم دیکتانو ی، ومنها دات حکم دستا وی ، آو حکم دی مصهر دستوری ، و آسرها ایالکه آو خاکه ، قدا دیب سها خلافات العالمة ا

ولا بد بطبیعة الحال أن ممثلینا فی حدده قد عدوا أن الدول اسحصرة القویة تری أن حدة هده البلاد می براد أن شحاها معها حالیا لاقتصادیه و لاحتهائیة الدعوایی مساعدیا باسال و باخراء لاحد فی سواد عنوال أهمیها، و لكن التصبح مكال ستقرار الله ما كالت محل قال و صطراب أو وأطل أن ممثل مصرا فی خدمه البرائية لایا وال به كاروال أن هده البلاد مبیق أن دحیت خورال یی حالت مصرا، وأنها هولت كثیرا فی أمر المساعدات المنظرة منها محالات المتبحة أن عنده احرال وقع علی مصرا و حدها المنظرة منها محالات تقوم به مصرا لیوم سیاحه یال بكرار هده المأساه المنظرة منها مصرا لاترال محله المأساه المنظرة منها مصرا لاترال محله المأساه المال مصرا لاترال محله عسكریا المقطی صافیه مهما قبل قبه أنها و عیرال موضوع و قاما قائمة فعلا و وعید فی منطقه قبال و قعید فی منطقه نقبال و فیرا فی منطقه نقبال و فیرا

عسكرية وهو لم تخلص بعد نما هو هيه ٪.

لسودان وغريب مي بلد في هذا الوضع أنا بعلل على إنشاء الفاقات

وى نقد الرحل للمشروع قوة لانحسر على محابها أو الرد علها قوة مهما للع صاحبه . . وى نقده أبصا صراحة محلوة واصحة فها تنصرة بالاوصة الحقيقي لمصر وان المواطل المحلص المحب لبلاده ليقت طويلا أمام هذا الرأى بالع الحرأة ولا عد إلا أن يشكر من صمع قلمه دلك الرعم الحرئ الذي قرر الوضع الحققي وأنى في صراحته التي توالم والتي يرمى به إلى إيقاص المعوس وبعث الحمم أني أن يتمشدق محبول اللفظ أو يدور حول الحقيقة فيلبسها عبر لباسها للحدع الدس ومحملهم بعيشون في يدور حول الحقيقة فيلبسها عبر لباسها للحدع الدس ومحملهم بعيشون في حيالات بعيدة عن الواقع الصريح لأنه ما كان وما أحب أن بكون كعبره على يدرسون المدن كما بدرسها وينتهون فها بل الرأى الذي ينتهي يله والعرق بينه وبهم أنه حين يتكلم عبر عما في رأسه وأبهم حين يتكلمون يعيرون عما في وعوس الجاهير

ولا یکتمی الرحل مقده خری هدا مشروع و لصیال الحیاعی و س پعاود مهاجمته مرة ثانیة فی حدیث به مع و انتصار ، فی الرس سنة ۱۹۵۰ فیقول فی صراحه د ب انتماهدة بیست فی مصلحة مصر ،

h و تنصر ف هذه العبار د الى معالى

ه لأول ب ليس لمصر مصبحه فيها، والذي أنها تباقى مصلحة مصر . وأما أنه ليس لمصر مصلحه فيها فواصبح من أن سيسة مصر الحارجية لاتتجه في طبحه إلى مدوأة أحد ولا إن علمه في حرات أحد . وإذا استثنينا معمرات لأحيره التي تبين مصريون آخر الأمر التعادها عن الصواب وعن الحكة ، فان مصر لا ينتظر أن تواجه من المشكلات غير ما هي يصاده من مطالبة محتوقها لمصودة ، وقد عوّلت مصر في استعادتها على عدالة قصلها وقوة حجلها أما ما اعتاد سعص ترديده بعير تأمن ولا تعكير من أن هناك حوقا على مصر من الأحرع الصهيونية ، فتحدون الدلين على هيه هذا السعى الحثيث إلى الصلح لامن تاجية إسرائين فحسب ، بل من كبرى الدول الغربية المفروض أنها دائية على معاونتها ومع دلك فهل فكر الدول الغربية المفروض أنها دائية على معاونتها ومع دلك فهل فكر

القائدوں مهدا الحطر فی أمه می غیر المعقول أن تعتدی أمة لاتتجاور المایون إلا قدیلا عبی أمة تعدادها عشروں مدیول وها می الوسائل والإمكالیات ه علی حد تعییر أصدقائنا احدد ه ما لایمكی معه أن يتحرش بها مثل سرائيل أو عبر اسرائيل

و إدن فمصلحة مصر في المعاهدة لم تتبين، وعلى لعكس فان هذه العاهدة تنافى رأب وتقديرنا مصالح مصر والكم الدليل

ولقد أثنت الحوادث الأحيرة أن الأعام التي أثقبت كاهل مصر في حوب فلسطين كانت نتيجة تقاعس حلفائها في هذه الحرب أو صعفهم الملموس ولا أريد أن أتعرض هنا لما رماهم به النقص من الانفياد لأعراض قد لا تكون محموده ، وليس في يد مصر من المر هين ولا من الشواهد ما يجعلها تنوفع الآن بعديلا أو تحسيد في أوضاح كانت محن شكواها .

و فصعت دول نعرت هو هو وه سها ووسائلها لاتران ضفية ولي حالت دلك فالشحاء و خلافات بيها وبين بعضها عني أشدها حتى بين أقرمهم في الأو صر كسوريا ولسال فهن تسطر لا ليرامات العاهدة الحديدة تحقيقا وتنصد إلا من حالت عصر وهي أفل لدول المتعاقدة استفادة مها كما قلمنا بل الله لافائلة دا منها عن الإصلاق ه

ویأی خر بعد رأیه اخری هد لائب به القول بالدلین متموسی فیتحدث عن اخارات بعربیة فی صراحه ووضوح بقوله

وعدما الرحال و وأحوف ما أحافه لآل أل لامان ولا رجال ، وأحوف ما أحافه لآل أل لامان ولا رجال ، وأحوف ما أحافه لآل أل لامان ولا رجال ، وأحوف ما أحافه أيضا أل معين المان لدينا سيشهى إلى للصوب للمصل با حملناه وما سلحمله منذ لآل من الأعناء الحساء وكم من هذه الأعداء ستشى على كواهلنا بسبب الترمان الحديدة حيى في عبر رمن الحرب ومحجة الاستعداد ها .

وعبى أنه في تقديري قد يأتي الصرر الأكبر للصر من الأوضاع سياسية العامة لتى ولدها اشتعالا لمستمر يأمور لعرب ولفضية فلسطين إلى الدرجة

لقى صرفتنا عن الاشتعال بأمور أنفسا ونقصابانا المعلمة إلى حين والتي لا يريده الانتظار إلا بعقب ومريدا من الصعاب دلك أن اهياب الدنع تعصومات ليس بنا شأن ، وتوجيه الرأى المساء النصرى إلى بواح عاطفية قد تسب عبها دلك النعور المادى فى علاقاتنا وفى معاملاتنا سواء مع الأحاب أو مع لدول لتابعين ها وهو بمور قد يمتد أثره بن قد امتد فعلا إلى قصابا مصر الحاصة بها أقول أنه لمنا يدعو للأسف أن الشعور بدلك أصبح باديا فى العلاقات مع الدولتين العظيمتين وولا حص احداها وهى الولايات المتحدة ع

ويستمر اسماعيل صدق في توحبه نقده لحرئ هد المشروع فلقول ه قلت في مسهل حديثي أن المعاهدة الحديدة سيصادف الطبقها من المصاعب والمتاعب واعدطرا ما سلحمل موقعتها على يشماها تمجرد دحولما فی دور التنصيد و بی إد أقوال دلك علا أمایك عملتی من شعور الآساس لتورطما فها لانحدي ولا يشم بل فها خر إن لمريد من تصحبات والعريب في الأمر هو دلك لأقدام للنك نسبه إفداء لدنس أو إقدام المعامر الدي يري الخطر قيواجهه دون نطر للعواقب ولا تقدير لآتارها البي وأنا أكتب هذه الكليات والبلد في تحوة الإنهام ، كما يروون و بدلك الصان الحاعر. ووما هو ناخيعي ولكن صور هير، قرأ ال منان افساحي لحريده حكومية كبرى هذه الكباب وهذه علايين عنى سنع حسين منبود أو أكثر التي أهمناها والعسص كنا مراأحات شعوب إليها بواجهه الفقر والموصور والجهل وسفن على بشروعات كبيره تي تصاعف مو دباء وتفون الصحيفة الكبري بنسها بالأشك أبا مصاعفه عوا دعن طريق تحقيق المشر وعات الحيونة خبر أنب مرة من قصاعمها من ضربن زنادة الصرائب ويرهاق لثمت بإ حصوف وأرا مناسه بصراك حمركية مثلا قد يبعث حدا يجنبف في تعص تواحمها ﴿ تَشُولُ دَبُّ وَتُصِيُّ فِي سِياسَةُ الْعَاطِقَةُ وَيُسْلِسَهُ لَمُكَاثِرُ قُ لي تدفعه ير الله ومعمر أب إلى إحمال بواحي شاطه الأحماعي الدي طان أمد بتصرب حيى أعاره ا و والى إذ أكتب دلك أرائى مرددا فى إيراد ماكتنه اليوم صحيمة أحبية هى أهم صحف العالم طرا وهى حريلة التيمس و وسيقال طعا أن لها خلما مع اسرائيل و تقول هذه الحريدة وهى المعرة عن الرأى المرب لاق انجلترا فقط بن فى العالم حميمه . و ان الحامعة العربة م يو حه الحقائق فى اجتماعها الأحير بالنسمة لإسرائيل وللأردب و وتصيف إلى دلك أن دول الحامعة العربية هى من الصعف عسكريا فرادى أو جهاعة عبث أنها لاتستطيع الاصطلاع بعبة الليفاع عن أراضها .

والى إد أدكر مالا برال فيه من ضعف أود أن ألفت بظر المصريين
 إلى عبء الالترامات القادمة إلى تطل مند الآن برأسها الدارا لتصحياته
 الضبة لني لا قبل لحمال على أن جنبو عنا للصبها إ

ویأی الرحل بعد آن قال ما فال ، وأورد ما أورد من أسباب وأسانیا تنظل دعایات مد عین إی إفر ر مشروع ، لصهان الحهاعی ه . یأی الرجن آن تفوته هذه الفرصة دون أن یعراح ای شی من الاطباب علی قصیته الوطنیة ویبین مدی ما یلحقها من ضرر ان تحب ام فته عنی هذا المشروع ثم یهی حدیثه الحطیر بقوله

وهماك إلى حال هذه الاعتدارات اعتدارات أحرى ترجع أكثرها إلى الدول العربية إذا ما أخطأت في حساب أرباحها وحسائرها من المعهده الجديدة فأرباحها على كل حال كبير د. لأب سعامل مع بعد على تعالم و سكامه كبدار، وأما حسائرها على بكوال داب شأل كبير إد حكم جارات في تقديرها وتدكره أب بدحل إلى المعمعة عنهادا على مصرا، وعقيدت في مصرا أبها في سبيل الزعامة مستعدة الاعرابط في كل شيء والتوريد في كن مأر في

و اسی أختم الحدیث بالنساوال عما هو اهدف المرحو من كل ذلك وأعتقد ماحلاص أنه إدا كان أنمة هدف فالهائز به لن يكوب مصر على كل حال (١)

⁽١) المصور في أبريل عام ١٩٥٠

واله ليحلو لى وقد وصلت بين حديثي امهاعيل صلى في الأهرام والمصور عن والصال الحهاعي و رغم بعد المسافة الرمسة بيهما أن أعود إلى حديث حرئ له سبق حديثه النابي في بعد ومشروع القارئ معي قوة تاليا في التاريخ خديثه الأول مع الأهراء ليتصور القارئ معي قوة شخصية هذا الرحل الدعوب الكافح الذي لاجداً له حركة ولا بحب أن يحمت له صوت صلا أحب أن يرسله عاليا مرغوا في سبن إيقاظ مصر وتبصير أهلها يشتي العواقب والاحهالات .

لقد سأله و لمصور و عن الوسائل التي يراها كفية لتدعيم لا الحامعة و وبرالة أسباب الحلاف لين أعصائها حتى تستصيح أن لؤدى رسادتها ﴿ وعن تقسيره لموقف العراق الآخير من الجامعة فقال

دان كن مصرى يرجب بتدعيم الحامعة وحاجها. وعبدى أن الحلاف لقائم يرجع إلى أن دون خامعه قد دخلت حرب فسطين قبل أن تصعى ماكن قائماً بيها من خلافات. فلكل دونه أهداف وميون خاصة أن تصعى ماكن قائماً بيها من خلافات. فلكل دونه أهداف وميون خاصة أو عائلية .. وقد يجب أن جنبع عصاء الحامعة للتشاول في كل ما يهم العرب ككتلة واخلياً .

وأما موقف العراق هم يدهمها إلله إلا حرصها على مصلحتها وهو ما تمتدح عليه . وفي طبى أنه علما رأت أب الاتستصام الاعتباد على الحامعة العربية الانقسامها ، نحثت على حلب آخر نقبه شر عدو بالشدعية . فلم تحد أقرب إليها من هول حلف سعد آدد والى أتمنى للعراق الفوة والهوص ، وأل تقوم سياسة مصر معها ومع نقية دول الحامعة على أساس الوفاق لين جميع أعصائها ، فلا تتحار لفرش ضد آخر حتى الانقصام عرى هذا الاتحاد الرائم العصائبا ، فلا تتحار لفرش ضد آخر حتى الانقصام عرى هذا الاتحاد الرائم ويألى الفر المهاجم الاأن يؤهاد مع مروز الأيام تمسكا تمواقعه وآرائه ، ويألى كذلك الأراب يذكر من لسوا هذه الواقف عا سبق أن بادى له، فيستمر ويثم مع طمور ويصعى إلى مندوله وهو لسأله عن صرورة تقوية الحيش في حديثه مع المصور ويصعى إلى مندوله وهو لسأله عن صرورة تقوية الحيش

لا أبيست تقويه الحيش صرورية لصد أي عدوان حارجي سواء أكان من حامب الصهيوبية أو عبرها

فيجيب التأر :

- وألا ما رقت عبد رأي الدي منين أن أعلنته وهو أنه الاصرورة لهده الاعتمادات الصحمة للحيش وأمامنا أمثلة عديده تعرز وجهة تطرى العجيش فرنسا الدي كان في مقدمة حيوش العالم يتهار في نصعه أيام وم يعن فرنسا عن المحاس معوله حلفائها ، وقال مثل ذلك عن الحيش البلحيكي والحوليدي ، أن اعتماده عن أن يكون عني المواثيق الدولية وجمعية الأمم وعلى حلمائنا .

ويعود أعرر فيسأله أن كان لايرال بقون أن لاحظر على مصر من وحود إسرائين وقيامها فيحب

- و مع الأمه لا يعقل أن إسر ائبل و تعدادها لا ربد عن مديول بهو دى من أحماس محتلفه تستطيع أن أحمد حيثنا خارب مه مصر ، وهي أكثر منها عددا وأكبر ثروه مسمه لا تمان عقد به . هذا فضلا عن أن للدول لكبرى و حاصه بر بعديد معمد لح مرتبعة مصاح مصر ، وهي لدلاث بن تسمح مهمد مدلك الأحوال بهذا الاعتداء . . وبعل أقرب الأمثلة على دنث ما حدث في حرب فسطين عدم حاول لهود الاعتداء على حدود شرق لا دن في عمد ووقوف بر بطاسا دول هذه احدوده ،

وما كان محسل سواب في أواجر عام ١٩٤٩ قد أنم حمس دورات برلمانية فقد برددت شائدت حيان الانتخاب العادمة وكيف بجرى . والأسهاعيل صدفي في الانتخابات ذكريات . وله في قانونها آراء حاول والمصور وأن إخاوها حين سأه

ه هل خرى لانتجابات غادمة على يد ورارة فوميه أو عايدة أو حربه ، وعلى قول المعارضة لالاحراءها على بد وراره حربية لاسلم من سأاتر بأول الدررة بدليل ما حدث في عهد وررته عام ١٩٣٠ وهنا قال التم

ه لبس ي رأي في لوب لوراره التي تعري الاشحابات ، وكل ما يهمي

هو أمر بلادى ... وأرجو أن تمو هذه الانتجابات بسلام ، فنجب البلاد عواقب الحصام والتمور بين الأحراب وهما أمر ن لايؤمن شرهما ويؤخران تهضة البلاد .

ولا يفوتني في هذه المناسنة أن أذكر أن التقاليد اللستورية في البلاد الأحرى لم تحر على نعيبر الورارة القائمة واحلان عبرها مكامها لإحراء الانتحابات كذلك أرحو أن يعسل رئيس وراوتنا على كنج حاج الحربية عبد بعض الأحدر ، وقد علمت آنه يتنوى ذلك .

- اأما أن الانتحاب بتأثر طون لوزارة الحرسة لتى تحريه فهدا فد يكون - مع الأسف صحيحاً ، ونعل دنت يرجع إلى حدثه عهدنا بالحياة اسيانيه وإلى نصام الانتحاب الحالى . ولكن على أي أساس يوجهول لى الهمة التأثير فى لانتحانات ، وقد فاطعوها ولم يتحلها سوى أنصارى ١٠٠

دأما عن قانون الانتخاب في ولت عبدرأي، وهو أن نظام الانتخاب اللذي يلائما هو الانتخاب على درجتين الآن الدخيين يستطيعون أن يحسوا احتدر المندوب الحمسيني لذي يمثلهم لاتصاله بهم وقربه مهم ، والمندوبون خمسسيوب سورهم أقدر عن احتيار أكما المرشحين للبرلمان وأصلحهم فائل دائرتهم أما في الاسحاب المنشر ، هليس في استطاعة كل ناحب في دائره بعد دها ٢٠ أنها بـ وحصوصا في الربق بـ أن نحكم على كمانة مرشح قد لا يدري عنه شانا ولدائ بري هؤلاه الماحيين بساقوب على كمانة مرشح قد لا يدري عنه شانا ولدائ بري هؤلاه الماحيين بساقوب موقا إلى صمادين الانتخاب ا

ولم تفت الرحل الإشارد إلى قصية بلاده حين سأنه و المصور ، استكمالا المحديث الذي صفر به ـ عن مناسبة الوقت خاصر الإحراء المفاوصات أو ارجائها إلى ما يعد الانتخابات فقال

ه کل الاو ت ساسة لإحر ، مفاوضات وما دامت الحيوش بريطانيه
 معسكرة في بلاديا ، و، د ، السود ل لم يبت في أمر اتحاده مع مصر تحت
 تاح واحد قال المفاوضة واحدة ، والسكوت عنها كما هو الحال مبد تركت

الحكم خطأ من أكثر من حطأ . . ومصر هي صاحبة الحق ، ولدلك فان مفتاح باب بالداوصة في يدها دائما . ومن يدري ، فقد تكون الحلترا الآن ، مع تعبر لظروف ، أكثر حرصا على إرصاء معمر وكسب صداقتها عكم المركز الممتار الذي تقبوأه اليوم وبقصن الظروف العديه . .

ه على أنه يقتصى لتحاج كن معاوضة أبهئة جو صالح لها فى الداخل وفى الحارج ، وهذا هو الدى أرجو أن يكون محن عناية المستونس -

وأحريث الانتجابات بعد أن هان البحث فيها وتشعب ولم تحرها ورارة حربية . بل ورارة مستفله كان عني رأمها حسين سرى

وحاه و لوفد و ... وتسلم مصطفی لمحاس مقالبد لحکم فی مصر وسط مظاهر مقعمة بالتأبید الساحق ورحاه الاهلس فی مربد من لإصلاح ومرت الآیام . وحلس ایمر فی مقاعد استقلین المعارضین للحکومة الشعبیة و ایار معارض حار محسب أقوی اساسة و تشدیم مراسا ألف حساب لمعارضته و محشول بقد ته المرة للادعة و آراه و اخرائة

وكان صدق لدى عارض وحده عشرس ملبوب مصرى هو نفس المعارض القوى لشكيمة الدى كان على ستعداد لمعارضة المحلس البياني الوقدى وفيه من فيه من أساطين البلاعه وفقهاء الحدل وعلماء الدستور , ورداً صدق معارضته في لن تعلمه الشدة ووحه بقده في سمرية كانطها العلم وقلم ووقف من الأعليه لني طلما عرفته وعرفها موقف أكارس الأمن

وسارت لللاد على سمح كان يرصاه نظلنا أحيان ويقف في سبيله أحيانا أحرى . وكان الشعب نستمع بن نداته اخرشة في شي من الإكنا ولتقدير لأن استاعيل صدق م نكن يوما ما داعية هذم بن ساء قادر دائي على استكال عناصر النهوض والإنشاء والتعمر

كان لشعب ينصب إليه وينصب وكان هو هو الدى ما تندن ولا تعبر ولا أثرت فيه السون ولا الأمراض لأنه طالمًا اعتبر نصبه وفيه رمق ونسعة من حياة، حديا من العار أن يتحلى عن واحده الأسمى مهما كانت الدوامي والظروف .

وهكدا بقى البمر على عهده . . قوة حصيرة . وحركة دائة . وشعبة بشاط منقدة تكرد أن تجنت صوءها أو جنو بريمها الداع فيحجمه صدأ الوهن أو عدر مرض عن لقيام برحه

ولكن . . أكان في قدره هذه عدقه النشرية العاملة أن تبال النصر ثلو النصر على أثقال السدل ١٠

اً کات فی قده قاهده الصافه النشریه آن بصید و ان تسجر می قابون الصدفة و باموسها التقدیدی ۱۹۰

أحل كالدوسع هذه الطاقة الجبارة أن تصمد ... ولكن إلى حد عدود لقد مرض النصل مرضا طويلا خشى الجميع منه على حياته ولكم صرع المرض ، ومن جديد ... عاد إلى ميدان الحياة العامة .

ثم سافر اهر مستشفیا إن الحارج و لكل يرجو له رحبة طلبة فستجم حالفا سعود إلى وصه أوفر قوة وأعم بشاطا وأعمق تفكيرا في صوائح مصر سافر عار ولم بنس قبل سفره أن بوجه من فوق مبر الصحافه با بصبحة حالصة با إلى مصطفى البحاس صمحها كل ما بحب أن يقال وكأنى باعر كان يشعر الدبو أحله وبأن حديثه هذا سيكوب آخر حديث يوجهه إلى خصمه السياسي القديم فقال

ه تصبحتی آنی آسدیه یال رفعته محمصا صادقا مبتعیا وجه الله و لوص قبل منفری هی

 ا خافظ على حقوقه الدستورية في سياسته بداحسة والعارجة وشمسك - وبدكر أن تناحبين فد أوبوه ثقلهم على هذا الأساس

۲ چے اُں تکون سیاست اولا وقبل کل شی مصریة تقدمیة شهدف نقده مصر ومصنحه لاسیاسه عاصمیة لا بعرف اُحد مد دا ولا هدامها لعصف عن مسطی و سحب لاقطار شفیقه و کن حد لمصر یکون اولا وما عداها یکون فی الفام الثانی اما أن نشغل خیراندا على أصب وأن نقدم العراب على اس عمد و نقصل اس عمدا على أنصما فقلب الأوضاح و منصى معكوس بدائي مع إدراك الرحل العادي

٣ ... أقبرها صربحة والأدء بيت استتنى مع اسرائيل وسنقر وضع الحديد لشرق الأردن وقد يتم دنك على بدا لنحاس باشا نفسه فها؟ كان من الأفصل أن يكون أبعد نظر وأكثر سناسة وحبكة ٧ ٪ مرد أحرى أقوار كفاما تشدق بالأنفاظ وبناهيا بالنعرة الجوهاء وكفايا من أصرار سبب السياسة البراقة الرائعة ومد يدات التي تذكري دائما بالعشل والندم على ماعات المساستنا يعلمون أدكن هدمه لابد أن تنهيي إرصلح وكان في مقدورهم أن يستغلوا رغية اسرائس في تصلح بوضع شروط تصلح لمصلحت والاستفاده على قدر الإمكان من هذا عطرف بدلا من أن سقت على أمرنا و خصع رعمين خكم الأقوياء ٤ - كان لاحسر بعد فتره الاحتكام الدون يعلمون رعبتهم في المعاوضة من جديد إذا حاءت خطوه الأولى من مصر وصل النوقف على هذا أخال ماده طوينه صمت أو تجاهل من حالب مصر أ ورعبه واستعادات من حالب الاحلم ،وكررو عبر مرة أنهم ينتصرون أن تحصو مصر ليفتحوا الباب على مصراعيه ولكن من عجب أن يتعبر الدوف الآب افتتقدم مصر عدكرة مهدبة رقيقة ــ ومعدله وعملة على ما قيل فيكون رد لاحسر الصمت والإصرار على الصمت نرعم مصى أكثر من شهرين . أيود أن يعرف النحاس باشا السف ؟ انهم بريدون توضيح الأسس و لتعاهم في حدود المعقول امهم يدكون أن لمحاس باشا حين يطالب باخلاء بعاجل اساحر عن وادي ليل بشطرته مصره وسوداته لاعد ولا خاطب لاحلم ، وأنما خاطب بدهماء ورجل الشارح ، وهم بريدون من رغيم العالبية أن تكون وافعيا شحاعه يقوي على تحمل المشولية في الإقدام على ما ير ه صو ١٠٠٧ف الاستمرار ی سیاسهٔ کملاه و وعود و نر ید ت 💎 (۱۱)

⁽١) آخر لحظة عايو سنة ١٩٥٠

وسافر الممر إلى فرنسا . ويسى الدس كعادتهم خطابه بنصوح وتصائحه للمحاس باشا التي افتطعها من حسم روحه وكأن به وهو يلقيها كان يلقى عن كتفيه عند تقبلا وينزئ دمته أمام اخاصة وانعامة متمثلا بالرسول الكريم في خطبة الوداع وهو يقول :

ألا هل بلفت .. النهم قائمه :

وعادت الحياه في مصر سيراً وقيل في يونية سنة 1400 أن الميثاق الحياعي قد وقعته الدول الأعصاء في دالحامعه العربية ، وأحب مراسل الأهرام في دريس أن ستصلع دأى والدر وفي إفرار المشروع الدي عارضه بشده وتقده بقوة دول أن يعلى البرسل في صلب للوصوع أن لتعرف رأى صدق في نعربر الحيش وتسليحه حاصة وقد مر عام على معاصته لأمر دلك لتسليح

وقور اسماعيل صدقى بأمه و لاشك أن تعرير الحيش المصرى أمر من الأمور الصرورية ، ولكن همك أبو عا من التقدم تتعلف عقات كبيرة وقد أصبحت الحبوش اليوم ممثانة أدة همه ، حب أن أنحسب حسانا للمحترعات الحديثة التي تصهر في عالم الوجود كل يوم ولم تعد هذه لحبوش كثلال التي كانت تصم هما مصى قوت كبيره من المشدة وكثائب الفرسال الباصلة تتدفق حموعها تدفق السيل على الأراضي فتحدجها وتستولي عدب

المعدت الحربية المعد عدا المثال ، ومن أحل دلك يتكلف تعرير أى المعد وأصبحت المعدت الحربية للعب دورا حوهرما في هذا الشأل ، ومن أحل دلك يتكلف تعرير أى جيش بعدت كبرة حدا ، وهن ستصع وحدود بلاده طوسة ووسائلك المائية محدودة أن يشيئ أبوء حيش اللي حداج . بدا الله بيصعب لتأكد من أمنا تستطيع ذلك ولا يستطيع الموسيون أسلهم أن يسعوا وقد كال لم على الدوام جيش قوى من الصفوة المحدرة أبه سعوا و هذه الماحية علم على الدوام جيش قوى من الصفوة المحدرة أبه بعوا و هذه الماحية فلمتوى اللي وصل إليه الأمريكيون مثلا فها يتعلى بالأسمحة الحديثة ، ولست أعدث هنا عن القتبلة الدرية فقط بل عن حسم عادر عات في السحة ولست أعدث هنا عن القتبلة الدرية فقط بل عن حسم عادر عات في السحة

لحوية والنحريه وعنزها مما نصهر يوميا على وحه النقريب

وعى لاستطع في تعروف الحاصرة ب متابعة سير هذه المحترعات ، فاد شتريا السلحة فالها لاست أن عسح من المعدات تقديمة وقد قيل في أن رصاص مدافع برشاشة بصد له ويكن أناء معركة فسطين الأحيرة يصل الا بصعوبة إلى حصوص الأعداء ، بين كانت بدافع الرشاشة التي اشتراها البهود من بسيكوسله فاكيا بوعا حدث قد كا حصد الأرواح بين صفوف قواتنا حصدا مروعا في أدا سنصد أن بشيري منهم أسبحة حديثه ، دا قائل حودا عدافه إرساسة بيه لا درى من أيه سوق سدداء

و ولايد أيف بمناده حيش حديث من نوفر نقو د المدريس على مهليهم وفقا بمحاليم السية الحديثة ، وتدريب هؤلاه القوات يتطلب مدة طواله ، وحل لا بران تعيدين عن أوضوان إن مستوى هذا المدريب

موسعی کامل وضع سیاسه محددة عامة التحداد ، وأد أشك فی با الدن هدد اللبات ، هن براند الله مع براند با أم لا ؟ وهن براند صد قه روسا حق أم التصاهر فقص با بنودد ربها ؟ وهل براند ربها هستان ؟ أم هن براند أن حاول خامعه العربية الدين المعنودات التي تعالمه ، وهل سعينا سعنا حديد إلى إحاد الرسائل أني تكفل خروجها من هذه الصاعب ؟ وما هي هذه الصعودات على وحه التحقيل ؟

یا والحیره فیها سعیق با سراع سی تشرق و عرب او بعیارة أحری الحرب الدرده هل سمنجد موقف معینا من هذا اسراع باوم هی مساعده التی یمکسا آن نقدمها ۴

وإذا طرحت هذه الأسئلة في مصر فائك تسمع ماله إجابة محتمة وهناك كثير من لسياسيس لا بمكرون إلا في مصاحهم حاصه بدلا من الأهرام بالمصابح القرمية فعف

ه ماده برید مصر ۳ می تصعب حد فرحانه عی هد بسؤال الدالات الاست لا یمکنه آن یقول دائما و لاه یی کل بسائل سیاسته ، رد چیت توصه به آخر المطاف الی حلول ایجانیه ه و تأمیف حیش ما رهی بساسة البد ندی بوالعه . وکابت فرنسا تمکر دائماً فی آمالیا کنم عمدت یلی و صع مشروعات عسکر به . اگل آمالیا کابت العدو انتقلمدی لفر سا و کال عراسیول کم عمدو یلی تحصیر حصة دفاعیة ، نصو حمد سا شرف ، و حاولو رحماط سات برانس و أعراضها

ه و عن حلفاء دوله تسمى لرئيدال ها شريك هو أمريك دين القوة والسلطان وكان في وسعد عن ضريق بائ للجالي الحصول على أحود الأسلحة بأرخص لأمان على دول مدين لذلا من شراء أسلحة صلعمات في الجرب الاحيرة من للنوق السوداء في إيتاليا

ا و موح آن لا خوا کار محاول فی توفید خاصر عقد بدق مع مصر . کا ہم یتمولوں ادال عدل آن این کا بدق مع مصد من اتس کافصل یا آن خفصہ بانصیابات کی ٹی آنہ ، یہ و بی تسایح لیا بائی بکدان علی استعداد مو جہد الصوار کی ما دانت الحراب الدر دو داعه

ه وتما یواسمی می لاحد به عداحد ی او و با یوم المصفی لدی کات مصر السمنع به این مدان سهد لاسته این با فاید کات آورونا المدن عجار باخطوات بی حصیه مصر ای سامن بران و خصیره ایستخد سوم سحوان عنی المرب و سحه آند با خوا سترای بخرد آند برای آن بکون برخانه العام عران

وهده الحصه لا مح و م من وسائل فحسب بن أبها نقلب سیاستنا و توادی إلى دفعنا فی صربی معمر ساوی أنص فض آن أكول فی مواحرة المتمدنین إلا كان دان معم ماحرس ماوی عی آن أكول و عمر ماحرس ماوی میاعیس عبده صرح بقوله

ه آل بلادی م بعد قصعه من أفر عبد و بكنها حرم من أوروب با

وأحد ساعبل صدق ينتقل في فرنسا وهو على حال طلب وصحه - ٦٢٥ حسة . بن لعد سافر إلى و دوفين و ليستحصر من هناك بدور توع خاص من أبوع الورد بيرسه إلى دائر به في وصر كني و رح في حد فقه ولكن و كن و مدين برع في حد فقه وآل باكن و بشمي برء بياركه الم حدرت عناف حدرة عن بقوومة وآل بالمون فعد من المروس و عم يكد الهر شون فعد د من الموقيق و كن المواج الموج و بيدا له و من دول و من فيد في المواج المروس و هو في فيد في المواج الموج و بيدا له و و بيدا له و و بيدا في مناف المنه عن كلاه و المناف و من ماديد من حدا المداد و ألماد عن فيسه السم الموج في المداد المناف الم

و ماه عموت على ملحل والتحص الماه ولم نظرار به علاجا مل فيات أن يشل المراصل العصل الله الله على وها را الحام اللعص الأحصائيان من راء الله الالإست عام وقرا و أنهم الراعب أساوع إلى سيصلوب إلى معرفه المام ومعاجمة ا

و نقی در مکرهای فرش مرضه و یکی طاقته الجبارة آبت الاستسلام یل سبط بده عولی فض دائب بشکر ای آمر بلاده حلی لقد کشته الل بعض حاصله فی مصر بر حوامر آن و فود علی و حاسرعه بشخصلات و فیه عرا لاحاث بدخته بی حراث حلال شهر یونو

ولم یکنف منهاعیل صدقی نشخ أخوال بلانده وطاعه معرفتها لیکول علی عدم لکن ما فراد فی به والداء یه بی عدم و دول ای رکامه ایال محدیث حطیر الدار سیاسهٔ أحدار الوم الاسدد علی أمین یقول فیه موجها الحدیث عدد الرعماء

﴿ لَا يَمْكُرُوا فِي خُكُمُ فِي تَصْمُوا فَاعْدُونِكُمُ لِلدَّفِحُ عَنْ يَدْيَمُوا فَيْهُ وَلَحْدَرُ ل

مردینه . ولسب بردننه هی بسته فنجنت . و نما هدال داش فی مصر سوم آشد حصورهٔ من نعر با با هی ردائن تردد صدای فی العالم . وتردد صداها می فاق مانبر کا ان مصر اسانه

د سی آسف سی آسی ساموت برک مصر ای هدد خانهٔ السانه الی م تمر بها بی نوه من لأیام ... با بردید ترجب ای مصر ین کن مک وقد سقطت حصوب ای آخت با حصہ عد حصن ...

کان صدفی علی فراش ہوت داریاں جا آسے واس راسه صافیۃ عصدہ ، وکان وجهہ شاختا ، وکان آشہ باسد فی فیص وہی تھ جے دار یہ ٹن آعود اپلی مصر آند آن باقل فی مصر

وما سٹ آن فقد سنن فراح کست التی بات مان لا دو آ پاپ بعیر مہر عما لا تستعمل المام راعم السامہ

کانا لکت فی الوج

وأرمد أراجح إلى ومرا

ه حدوی یی مصر

لا مئى أعود يلى مصر

وعددما عمر عن كدية كار بديج د مه م ايال أحسه المائرة كاله بريدال قول حيول طائرة إراضر ا

ه وكان أولاده حينها حوله شوار. و نامان الأ أماره

ستعاد في الأصوع القادم إن مصا

الا وكان فدائك مهر رأسه بالأم المان في سور أصبعه الآن الآن

، وكان تدول أن يَمْ عُ سَرَ شَنَ ، وَلَكُنَ فَهِ دَكَانَتَ تَحَوِّمَ فَعَمَادُ رَأْسَهُ إلى الوسادة ويعود فيشير إلى أولاده سده

۾ حمول من هن ... اُريد اُن مُوت ٿي عصر اُ

ا وأقبل المكتور دوجي لأحصائي في أمر ص اتلب في ساعه الثاملة والنصب صدح إلى مستشفى ورأى السداد شريبين علما الهم رأسه وقال المحمه الأكبر الدكتور أمين صدقى ، أن لأفوياء بموتول عاده قبل ١٤ ساعة ولكن بالمستة للس أبيث فاله سيموات بعد ساعتين اله

ا و ستصاع قلب صدى أن سصى ٢٤ ساعه فكأنه م بشأ أن يموت كما عوب الشوح اصعاف بل أراد أن بموت كما يموت لأقوياء(١) أثم وق فحر بوم ٩ يدالم من ١٩٥٠ حم بعصاء وهوى اسحم و عمان شعبه وحم بروح بكير ردامه للسبوى وأفسح صدق صعحه لابعه في سحن تا بح وقفية برول على مسامع الأجيال .

ہ و اُفیل عقب ہو اہ ہر ہے سامہ الما سے الأمریکی بیمسشفی وقات لله کنور اُمین صدی

ه الا فليت نصحه ويه حصر عار أوقاه

الاوأقيل فينت الصلح المراماني والحاج فيعام ووقف أمام الحيم ولم للشام الفحصها

ولاحظ باکترر أمين ف ای در ف، به فاد لا عماض الحمام لتفور الوفاد ۱۲

هان عسب

ا لایاسندی لایسطیع علی از عر آن رحلا عصی مان دنت لان انعظیء لایونون ویما با فنون فقط ۱۹۱۲) و داخ لیا لایم عاجم و هات انه مع هرات تقلوب باشاعة آسلاك در فن في حوالت عام أحدم

ودعرت مصر الأثفت للوها أمام هوبا لمصاب يتفقدون المر

 ⁽۱) و (۲) عمالفة وأقزام لمصطفى أس مث .

الحري والدكرون مراقبه والصائر فهرو الراءوس في حسره من عرف وشعو وأحس نعص الفاجعة

وأقيمت الاستعدادات بدهن العاليم الرحل الدي شعل لعالمين حيا وسائر في مواكب الحالدس وأحدث فرانب حكومة وشعا رأسها باساع الدي سنو في حثه التراب وحرجت حميع هيئا با تشيع حباب العصيم وكان حار النصيا ، شتركت فيه شبي دشات العاملة ألى عرف الرحل وحيرته وشابات بدوعه

أم حسل لحيال الدهر إلى مصر النجرية إلى والصنعة أحب بصاهره فكان أمنى الشعب إلى وجمعود الحكومة الذي عبر منه روح المياسل صائل في عليائه لأنه طالما عارض الحكومات وأخرجها الله ووقب في حال الدهب حادما محاصرا أمنا معارا على آمايه ماراجها على أعر أدايه

وكأين مصريان حميعة يرحون أن جاوا مع مصام عاهم و عدد هاى مده قادة على عرار الصاد الرحل، وارح لأمل صراره الجمعود المصراء الده والصادو الله المكان أن الرحوة والعمل هم الاوليس العد المعاد، وليس عملتمرات على الأرض أنى أحسب ساءان فدا في أن دلجت أبطالا مل سيحة

والتهاء

مكتب العقاد الدواي

۱ میدان سیان باشد معوی ۲۱۷ ده

أهم أعمار المكتب

فسير الشجراس

۱۱ یموم سکت سحر در مذالات حراجیه و دیم و سیهانیه و تموین الصحف
 ۱۲ و خراد المحلات و لحرائد اللی یعهد رئید .

۲ یعمل علی عدا أو صد الصدایه برای با برای السائی اشاری و ادر ب
 و بنطل عمر به برای به حلی و برای می سایر آمم المائم
 همیر النشر و برایساین

۱ آنعنی مکتب شفیم آمادات علی تحیف آیا مها فی جایجت کاری وامحات عقد با دالاورونیه والادات .

الرعم ∑نمه سبب فی آمراًه " ارق عو صف صائر این فحف تصامها مروحامة و بنصهر فی صرح راهیت حداثت فیه دراًة وحرح نوسف الصابی منتصراً علی أهواء سفس ، فسده هی ودنوب و نفرف طریق خلاص

موكب الرمن

میلاد ئرمن و حروحه من صمة نعیب فی موکب حیان رائع صحب ماه الحليقة الأولى وشهد معها غضية الله، وما كان من حدثات سحلها في سفره الحال، مدى حول مان دفاله قرون وقروب

الله

لاسم الأحديد بالحدين واحد معبود وقتية عددات وكيف تطورات من وحداث إلى وثده أثم أرسالات وصرائبيد مع أندفق من عهد آدم ين ما عدد محمد سيد خاق وم تم أرسق أحمعان

كايم ألله

مصر ساخرة وو سها عنداس ، و قد درج على أديمه ووسى عليه السلام، فعرف عددات عراسه ، و درس أسر الكهبوت أنه هداه راه إده ولهيه في و دي عنداس فكالمه الحدي ، وحديد الدانه إلى فرعوت ومله فكالت بينه وبينهم ملاحم ومواقف تبدّت ديه آدات عد فآدل بها من آمل . وكان غرق فرعون ، وعلو كلمة الله

الاسكندر الأكبر

سنه به حین ، ورفی الحرف به و داهیة الفادة به و أجراً من تحرکت الحموش بآمرد، کی نسبه نصور حدید به حدث ، وقیم به بی ارد من ورشه آن پهچه بدیر و چمه عال بدان باحث و بخصع بلاحاء و پشدس الساوه ،

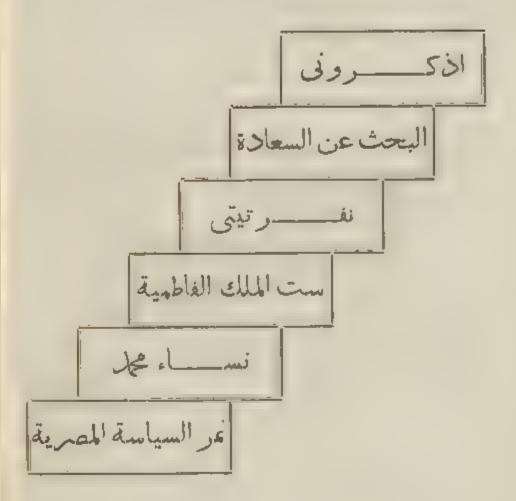
رابعة العـــــدوية

انصابه کی اهمدت د و بعالیه انتی صد بت فی برهد أ وج الأمدان د . قدم آن دو عمد دسیم د و تعدمها اللابات العرفی فی فصه صوابه

ڪليو بتر ا

عالية الدريج التي حدب صحائمه قصة عرام ومعامرة القدمها موالمه على حديد تصور حقيقه على صوره الوقائع المطفية و طرة المصريعي اللهم ال عصرها باعتيارها غرامة عربية استدريوا عليه للعبة ، واستجابت الآلفة الدعاء ، فكالب هذه العائمة شؤاة على نصب وعلى كال من عرفها .

الكتب الني طهرت للمؤلفة







الثمن ما

على وساله المال مسكم. المال المال عمال





